

مَوْسُوعَةُ الْعِلْمِ
الْمُجَلَّدُ الثَّانِي

المجلد الثاني عشر

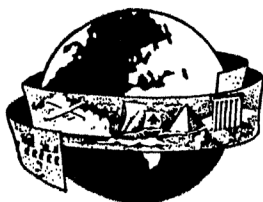
دار الكتب والوثائق
بمصر

دار الكتب والوثائق
القاهرة

0180870



Biblioteca Alexandrina



دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل .. الف .. اهـ - ج. م. ع.
 تلفون: ٣٩٢٤٣٠١ / ٣٩٢٢٦٦٨ - فاكس: ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
 ص. ب. ١٥٦١ - الر. ز. البريلي ١٥١١ - بر. ٩ - ب. أ. دكتامحس

188. (202) 392466 /

ATT. MR HASSAN EL DIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً: ناكلهان - ص.ب. ١١/٨٣٢٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

تأليف العلامة

أَبْنُ خَلْدُون

المجلد الثاني عشر

|

I.S.B.N. 977 - 238 - 039 - 6

دار الكتاب اللبناني شارع مدام بكوري - مقابل فندق بريستول تلخون، ٧٧٥٧٢١ - ٧٧٥٧٢٢ - فاكسميلي ٢٥١١٢٢ (٩٦١١) برفأ، ناكبان - منجدة ١/٨٢٢٠ - بيروت - لبنان FAX: (0811) 381433 ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN	دار الكتاب المصري شارع قصر النيل - القاهرة ج. ح. ع. ٣٢ تلخون، ٣٩٢٢٣٨ - ٣٩٢٢٣٩ - فاكسميلي ٣٩٢٢٣٧ (٢٠٢) منجدة ١٥٦ - فرمل البريلي ١٥١١ - برفأ، مكلمصر FAX: (202) 3924667 ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN
--	--

طبعة مزيدة ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تَارِيخُ الْعَلَامَةِ

ابْنُ خَلْدُون

كتابُ الْعَبَرِ وَدِيَانِ الْمُبْنَدِ وَالْمُجَبَّرِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ وَالْبَرْزِ وَمَنْ عَاصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهُوَ تَارِيخٌ وَحِيدٌ عَصْرُهُ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ

المجلد الثاني عشر

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

القِسْمُ الثَّالِثُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

ولما نزل على فاس اعتزم ابو احمد هذا على الفرار فقبض عليه في طريقه ، واعتذر فلم يقبل عذره وقتل . وكان ابنه احمد كاتباً لاسحاق بن علي بمراكش فسلمه عفو السلطان فيهن شمله من ذلك القل ، وخرج في جملة الشيخ أبي حفص في وجهته هذه وطلبه للكتاب في ذلك ، فاجاد واستحسن كتابه عبد المؤمن لما وقف عليه فاستكتبه اولاً . ثم ارتفع عنده بحلاله فاستوزره ، وبعد في الدولة صيته ، وقاد العساكر وجمع الاموال وبذلها ونال من الرتبة عند السلطان ما لم يتله احد في دولتهم الى ان دبّت عقارب السعاية الى مهاده الوثير ، فكان فيها حتفه ونكبه الخليفة سنة ثلاث وخمسين وقتله بمحبسه حسبها هو مشهور . ولما انصرف الشيخ ابو حفص من غزاة ماسة اراح بمراكش اياماً . ثم خرج غازياً الى القائمين بدعوة الماسي بجبال دن ،

فاوقع بأهل نفيس وهيلانة واثخن فيهم بالقتل والسبي حتى اذعنوا بالطاعة ورجع . ثم خرج الى هسكورة ووقع بهم وافتتح معاقلم وحصونهم . ثم نهض الى سجلماسة فاستولى عليها ورجع الى مراکش ، ثم خرج ثالثة الى برغواطة فحاربوه مدة ثم هزموه . واضطربت نار الفتنة في المغرب ، وانتقض اهل سبتة ، واخرجوا يوسف بن مخلوف التيسملي وقتلوه ومن كان معه من الموحيدين واجاز القاضي عياض البحر الى يحيى بن علي بن غانية المسوفي الوالي بالانديلس فلقية بالخضراء ، وطلب منه والياً على سبتة فبعث معه يحيى بن ابي بكر الصحراوي الذي كان بفاس منذ منازل عبد المؤمن لها . وذكرنا انه لحق بطنجة فاجاز البحر الى الانديلس ولحق بابن غانية بقرطبة وصار في جلته وبعثه ابن غانية الى سبتة مع القاضي عياض كما ذكرناه . وقام بامرها ووصل يده بالقبائل الناكثة لطاعة الموحيدين من برغواطة ودكالة على حين هزيمتهم للموحيدين كما ذكرناه . ولحق بهم من مكانه لسبتة وخرج اليهم عبد المؤمن بن علي سنة اثنين واربعين فدوخ بلادهم واستأصل شأفتهم حتى انقادوا للطاعة وتبرأوا من يحيى الصحراوي ولتونة ، ورجع الى مراکش لستة اشهر من خروجه ، ووصلته الرغبة من مشيخة القبائل في يحيى الصحراوي فعفا عنه وصلحت احوال المغرب . وراجع اهل سبتة طاعتهم فتقبل منهم ، وكذلك اهل سلا فصفح عنهم وامر بهدم سورهم .

فتح الأندلس

فتح الأندلس وشؤونها

ثم صرف عبد المؤمن نظره الى الاندلس ، وكان من خبرها انه اتصل باللمثيين مقتل تاشفين بن علي ، ومنازلة الموحدين مدينة فاس . وكان علي بن عيسى بن ميمون قائد اسطولهم قد نزع طاعة لمتونة وانتزى بجزيرة قادس ، فلحق بعبد المؤمن بمكانه من حصار فاس ، ودخل في دعوته وخطب له يجامع قادس اول خطبة خطبت لهم بالاندلس عام اربعين وخمماية . وبعث احمد بن قسي صاحب مُرتلة ومقيم الدعوة بالاندلس ابا بكر بن حبيش^(١) رسولا الى عبد المؤمن فلقبه على لسان وادي كتاب صاحبه ، فانكر ما تضمنه من النعت بالمهدي ، ولم يجاب . وكان سدياي بن وزير صاحب بطليوس وباجة وغرب الاندلس قد تغلب على احمد بن قسي هذا ، وغلبه على مرتلة فاجاز احمد بن قسي البحر الى عبد المؤمن بعد فتح مراكن لمداخلة علي بن عيسى بن ميمون ونزل بسبته فجهزه يوسف بن مخلوف ، ولحق بعبد المؤمن ، ورغبه في ملك الاندلس ، واغراه باللمثيين

(١) كذا، وفي ب حبيش. وفي نسخة أخرى: حيسن. وفي نسخة قيسي.

فبعث معه عساكر الموحدين لينظر براز بن محمد المسوفي النازع الى عبد المؤمن من جملة تأشفين ، وعقد له على حرب من بها من لمتونة والشوار وامده بعسكر آخر لنظر موسى بن سعيد ، وبعده بعسكر آخر لنظر عمر بن صالح الصنهاجي ولما اجازوا الى الاندلس نازلوا ابا النعمر بن عزون من الشوار بشرش ، وكانت له مع زنده .

ثم قصدوا تَبْلَة وبها من الشوار يوسف بن احمد البطروحي^(١) فاعطاهم الطاعة ثم قصدوا مرتلة ، وهي تحت الطاعة لتوحيد صاحبها احمد بن قسي . ثم قصدوا شَب فافتتحوها وامكروا منها ابن قسي . ثم نهضوا الى باجة وبطليوس فاطاعهم صاحبها سداري بن وزير . ثم رجع براز في عسكر الموحدين الى مرتلة حتى انصرف فصل الشتاء فخرج الى منازلة اشبيلية فاطاعه أهل طليطة^(٢) وحصن القصر ، واجتمع اليه سائر الشوار وحاسروا اشبيلية برأ وبجرأ الى ان اقتحموها في شعبان سنة احدى واربعين . وفر المشعون بها الى قرمونة وقتل من ادرك منهم . واتى القتل على عبدالله ابن القاضي أبي بكر ابن العربي في هيعة تلك الدخلة من غير قصد . وكتبوا بالفتح الى عبد المؤمن ابن علي . وقدم عليه وفدهم براكش يقدمهم القاضي ابو بكر

(١) كذا، وفي ب: البطروحي .

(٢) كذا، وفي ب: طليطة .

فقبل طاعتهم وانصرفوا بالجواز والاقطاعات لجميع الوفد سنة
اثنين واربعين وخمماية .

وهلك القاضي ابو بكر في طريقه ودفن بمقبرة فاس . وكان
عبدالعزیز وعيسى اخوا المهدي من مشيخة العسكر باشبيلية فساء
اثرهما في البلد واستطالت ايديهما على اهلها ، واستباحوا الدماء
والاموال . ثم اعتزما على الفتك بيوسف البطروجي صاحب
لبلة فلحق ببلده واخرج الموحدین الذين بها وحول الدعوة عنهم .
وبعث الى طلياطة وحصن القصر ووصل يده بالمشين الذين كانوا
بالعدوة : وارشد ابن قسي في مدينة شلب ، وعلي بن عيسى بن
ميمون بجزيرة قادس ، ومحمد بن علي بن الحجام بمدينة بطليوس .
وثبت ابو الغمر بن عزون على طاعة الموحدین بشرى وردة
وجهاتها . وتغلب ابن غانية على الجزيرة الخضراء ، وانتقض اهل
سبتة كما ذكرناه وضافت احوال الموحدین باشبيلية فخرج منها
عيسى وعبدالعزیز اخوا^(١) المهدي وابن عمها يصليتن بمن كان
معهن . ولحقوا بجبل بيستر^(٢) جاءهم ابو الغمر بن عزون واتصلت
أيديهم على حصار الجزيرة حتى افتتحوها وقتلوا من كان بها من
لمتونة ولحق اخوا المهدي بمرآكش وبعث عبدالمؤمن على اشبيلية
يوسف بن سليمان في عسكر من الموحدین وابقى براز بن محمد

(١) كذا، وفي ب: أخو المهدي .

(٢) كذا، وفي ب: بستر . وفي نسخة أخرى: بجبال بستر .

على الجباية فخرج يوسف ودوخ اعمال البطروجي ببلدة وطلاطة
وعمل ابن قسي يشلب ثم اغار على طلبيرة واطاعه عيسى بن
ميمون صاحب شنتمرية وغزا معهم وارسل محمد بن علي بن
الحجام صاحب بطليوس بهداياه فتغلبت ورعيت له ، ورجع يوسف
الى اشبيلية . وفي اثناء ذلك استغلظ الطاغية على يحيى بن علي
ابن غانية بقرطبة ولج على جهاته حتى نزل له عن سياسة وابدة
وتغلب على الاشبونة، وطرطوشة ولاردة وافرغة وشنتمرية وغيرها
من حصون الاندلس وطالب ابن غانية بالزيادة في ضريبته او
الافراج له عن قرطبة فراسل ابن غانية براز بن محمد واجتماعا
باسجة وضمن له براز امداد الخليفة على ان يتخلى عن قرطبة
وقرمونة ويدال منها بحيان، فرضي بذلك وتم العقد ووصل خطاب
عبد المؤمن بامضائه فارتحل ابن غانية الى جيان، ونازله الطاغية
بها فغدر باقباطه واعتقلهم بقلعة بن سعيد وافرغ الطاغية عن
جيان ولحق هو بغرناطة وبها ميمون بن يدر الممتوني في جماعة
من المرابطين قصده ابن غانية ليحمله على مثل حاله مع الموحيدين
فكان مهلكه بها بشعبان سنة ثلاث وسبعين وقبره بها معروف
لهذا العهد . وانتهر الطاغية فرصته في قرطبة فزحف اليها ، ودفع
الموحدون باشبيلية ابا الغمر بن عزون لحايتها ، ووصل اليه مدد
يوسف البطروجي من بللة . وبلغ الخبر عبد المؤمن فبعث اليها
عسكراً من الموحيدين لنظر يحيى بن يغمور . ولما دخلها افرج

عنها الطاغية لايام من مدخله ، وبادر الشوار الى يحيى بن يعقوب
 في طلب الامان من عبد المؤمن . ثم تلاحقوا به بمراكش فتقبلهم
 وصفح لهم ، ونهض الى مدينة سلا سنة خمس واربعين . واستدعى
 منها اهل الاندلس فوفدوا عليه وبأيموه جميعاً ، وبأيمه الرؤساء
 من الشوار على الانخلاع من الامر مثل : سدرائ بن وزير
 صاحب باجة ، وياوورة والبطروجي صاحب لبنة ، وابن عزون
 صاحب شريش ورندة ، وابن الحجام صاحب بطليوس وعامل
 ابن منيب^(١) صاحب طابيرة^(٢) . وتخلف ابن قسي واهل شُلُب عن
 هذا الجمع ، فكان سبباً لقتله من بعد . ورجع عبد المؤمن الى
 مراكش وانصرف اهل الاندلس الى بلادهم واستصحب الشوار
 فلم يزلوا بحضرته .

(١) كذا ، وفي ب : ابن مهيب .

(٢) كذا ، وفي ب : طابيرة .

فتوح أفريقيا

فتوح أفريقية وشؤونها

ثم بلغ عبد المؤمن ما هي عليه أفريقية من اختلاف الامراء واستطالة العرب عليها بالعيث والفساد ، وانهم حاصروا مدينة القيروان وان موسى بن يحيى الرياحي المرادسي دخل مدينة باجه وملكها ، فاجمع الرحلة الى غزو أفريقية بعد ان شاور الشيخ ابا حفص و ابا ابراهيم وغيرهما من المشيخة فوافقوه . وخرج من مراكش سنة ست واربعين مورياً بالجهاد حتى انتهى الى سبته ، واستوضح احوال اهل الاندلس ثم رحل عن سبته موريا بمراكش واغذ السير الى بجاية فدخل الجزائر على حين غفلة وخرج اليه الحسن ابن علي صاحب المهديّة فصحبه واعترضته جيوش صنهاجة بآم العلو^(١) فهزمهم وصبح بجاية من الغد فدخلها . وركب يحيى بن العزيز البحر في اسطولين كان اعدّهما لذلك ، واحتمل فيهما ذخائره وامواله ، ولحق بقسنطينة الى ان نزل بعد ذلك عنها على امان عبد المؤمن واستقر بمراكش تحت الجراية والعناية الى ان هلك رحمه الله .

(١) هو اسم مكان .

ثم سرح عبد المؤمن عساكر الموحدين وعليهم ابنه عبد الله الى القلعة ، وبها جوشن بن العزيز في جموع صنهاجة فاقتحمها واستلحم من كان بها منهم ، واضرم النار في مساكنها وقتل جوشن . ويقال ان القتلى بها كانوا ثمانية عشر ألفاً ، وامتلأت ابدى الموحدين من الغنائم والسبي ، وبلغ الخبر الى العرب بافريقية من الأثبج وزغبة ورياح وقسرة فمكروا بظاھر باجة ؛ وتداروا^(١) على الدفاع عن ملكهم يحى بن العزيز وارتحلوا الى سطيف . وزحف اليهم عبد الله بن عبد المؤمن في الموحدين الذين معه . وكان عبد المؤمن قد قفل الى المغرب وزل متيجة فلما بلغه الخبر بعث المدد لابنه عبد الله والتقى الفريقان بسطيف واقتتلوا ثلاثاً . ثم انفضت جموع العرب واستلحموا وسبيت نسائهم واكتسحت اموالهم واسر ابناؤهم .

ورجع عبد المؤمن الى مراکش سنة سبع واربعين ، ووفد عليه كبراء العرب من اهل افريقية طائعين فوصلهم ورجعهم الى قومهم . وعقد على فاس لابنه السيد ابي الحسن ، واستوزر له يوسف بن سليمان . وعقد على تلمسان لابنه السيد أبي حفص ، واستوزر له أبا محمد بن وانودين . وعلى سبتة للسيد أبي سعيد ، واستوزر له محمد بن سليمان . وعلى بجاية للسيد أبي محمد عبد الله . واستوزر له يخلف بن الحسين . واختص ابنه عبد الله بولاية

(٢) كذا، وفي ب: وتأمروا، وهو الصحيح .

عهده . وتقلب بذلك كله ضمائر عبد العزيز ويحيى اخوي المهدي فلحقا بمراكش مضمرين الغدر ، وادخلوا بعض الاوغاد في شأنهم فوثبوا بعمر بن قافراكين وقتلوه بمكانه من القصبية . ووصل على اثرهما الوزير ابو جعفر ابن عطية وعبد المؤمن علي اثره فأطفأ نار تلك الثورة وقتل اخوا المهدي ومن داخلهم فيها والله أعلم .

بقية فتح الاندلس

وبلغه عمراكش سنة تسع واربعين ان يحيى بن يغمور صاحب اشبيلية قتل اهل لبلة بما كان من غدر الوهبي لها ، ولم يقبل معذرتهم في ذلك فسخط يحيى بن يغمور وعزله عن اشبيلية باي محمد عبد الله بن أبي حفص ابن علي التيملي ، وعن قرطبة بأبي زيد بن بكيت وبعث عبد الله بن سليمان ، فجاء بابن يغمور معتقلاً الى الحضرة والزمه منزله الى ان بعثه مع ابنه السيد أبي حفص الى تلمسان واستقام امر الاندلس . وخرج ميمون بن ايدر المتوني عن غرناطة للموحدين فلمكوها ، واجاز اليها السيد ابو سعيد صاحب سبتة بعهد ابيه عبد المؤمن اليه بذلك . ولحق الملتصون بمراكش ونازل السيد ابو سعيد مدينة المرية حتى نزل من كان بها من النصاري على الأمان . وحضر لذلك الوزير ابو جعفر بن عطية

بعد ان امدّهم ابن مَرْدَنِيْش الثائر شرق الاندلس والطاغية معه ، وعجزوا جميعاً عن المدافعة . ثم وفد اشياخ اشبيلية سنة احدى وخمسين ورغبوا من عبد المؤمن ولاية بعض ابنائه عليهم فعقد لابنه السيد أبي يعقوب عليها ، وافتتح امره بمنازلة علي الوهبي الثائر بطبيرة^(١) ومعه الوزير ابو جعفر بن عطية ، حتى استقام على الطاعة . ثم استولى على عمل ابن وزير وابن قسي ، واستنزل تاشفين للمتوفي من مرتلة سنة اثنين وخمسين ، وكان الذي امكن الملممين منها ابن قسي واستتم الفتح . ورجع السيد الى اشبيلية ، وانصرف ابو جعفر بن عطية الى مراکش فكانت نكته ومقتله . واستوزر عبد المؤمن بعده عبد السلام الكومي كان يمت اليه بذمة صهر فلم يزل على وزارته

بقية فتح إفريقية

لما بلغ عبد المؤمن سنة ثلاث وخمسين ما كان من ايقاع الطاغية بابنه السيد ابي يعقوب بظاهر اشبيلية ، ومن اشتشهد من اشياخ الموحدين وحفاظهم ، ومن الثوار مثل ابن عزّون وابن الحجام ، نهض يريد الجهاد واحتل سلا فبلغه انتقاض افريقية ، وأهمّه شأن النصاري بالمهدية . فلما توافت العساكر بسلا استخلف

(١) كذا ، وفي ب : علي الوسيبي الثائر بطبيرة .

الشيخ ابا حفص على المغرب ، وعقد ليوسف بن سليمان على مدينة فاس ، ونهض يغزو السير حتى نازل المهديّة ومن بها من نصارى اهل صقلية فافتتحها صلحاً سنة خمس وخمسين . واستنقذ جميع البلاد الساحلية مثل صفاقس وطرابلس من ايدي العدو .

وبعث ابنه عبد الله من مكان حصاره للمهديّة الى قابس فاستخلصها من يد بني كامل المتغلبين عليها من دهمان بعض بطون رياح . واستخلص قفصة من يد بني الورد ، وزرعة من يد بني بروكسن ، وطبرقة من يد ابن علال وجبل زغوان من يد بني حماد بن خليفة^(١) وشقبة من يد بني عباد^(٢) ابن نصر الله . ومدينة الاربص^(٣) من يد ملكها من العرب حسبها ذلك المذكور في اخبار هؤلاء الشوار في دولة صنهاجة

ولما استكمل الفتح وثنى عنانه الى المغرب سنة ست وخمسين بلغه ان الاعراب بافريقية انتقضوا عليه ، فرجع اليهم عسكرياً من الموحدين ، فنهضوا الى القيروان ، وواقعوا بالعرب ، وقتل كبيرهم حمز بن زياد الفارغي من بني عليّ احدى بطون رياح .

(١) كذا، ب: حماد بن خليفة .

(٢) كذا، وفي ب: بني عباد .

(٣) كذا، وقد وردت: الأربص .

أخبار ابن مردنیش الثائر بشرق الأندلس

كان ببلغ عبد المؤمن وهو بافريقية ان محمد بن مردنیش الثائر بشرق الأندلس خرج من مرسية وتآزل جيان . واطاعه واليها محمد بن علي الكومي . ثم نازل بعدها قرطبة ورحل عنها وغدر بقرمونة وملكها ، ثم رجع الى قرطبة . وخرج ابن بكيت لحربه فهزمه وقتله ، فكتب الى عماله بالأندلس بفتح افريقية ، وانه واصل اليهم وعبر البحر الى جبل الفتح . واجتمع اليه اهل الأندلس ومن بها من الموحدين ثم رجع الى مراکش وبعث عساكره الى الجهاد ، ولقيهم الطاغية فهزموه . وتغلب السيد ابو يعقوب على قرمونة من يد ابن هُشك صهر ابن مردنیش . وكان للسيدان ابو يعقوب صاحب اشبيلية وابو سعيد صاحب غرناطة ارتحالا لزيارة الخليفة بمراكش ، فخالف ابن هُشك الى مدينة غرناطة وغدر بها ليلاً بدخلة من بعض اهلها . واستولى عليها وانحصر الموحدون بقصبتها ، وخرج عبد المؤمن من مراکش لاستنقاذها فوصل الى سلا

وقدم السيد ابا سعيد فاجاز البحر ولقيه عامل اشبيلية عبد الله بن أبي حفص بن علي ، ونهضوا جميعاً الى غرناطة ، فهض اليهم ابن هُشك وهزمهم . ورجع السيد ابو سعيد الى مالقة ،

وردفه عبد المؤمن باخيه السيد أبي يعقوب في عساكر الموحدين ، ونهضوا الى غرناطة ، وكان قد وصلها ابن مردنيش في جموع من النصاري مدداً لابن همشك ، فلقبهم الموحدون بفحص غرناطة وهزموهم . وفر ابن مردنيش الى مكانه من المشرق ، ولحق ابن همشك بحيان فنازله الموحدون . وارتحل السيدان الى قرطبة فاقاما بها الى ان استدعى السيد ابو يعقوب الى مراکش سنة ثمان وخمسين لولاية المهد ، والادالة به من اخيه محمد ، فلحق براكش وخرج في ركاب ابيه الخليفة عبد المؤمن لمانهض للجهاد . وادركته المنية بسلا في جمادى الآخرة من هذه السنة وقبر بتينملل الى جانب المهدي والله أعلم .

دولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن

لما هلك عبد المؤمن اخذ البيعة على الناس السيد ابو حفص لاخيه أبي يعقوب باتفاق من الموحدين كافة ، ورضي من الشيخ أبي حفص خاصة ، واستقل في رتبة وزارته ورجعوا الى مراکش . وكان السيد ابو حفص هذا وزيراً لأبيه عبد المؤمن ، استوزره عند نكبة عبد السلام الكومي فرجعه من افريقية سنة خمس وخمسين . وكان ابو العلي بن جامع متصرفاً بين يديه في رسم الوزارة الى أن هلك عبد المؤمن فأخذ ابو حفص البيعة

لاخيه أبي يعقوب . ثم هلك اثر وفاة عبد المؤمن ابنه السيد ابو الحسن صاحب فاس ، والسيد ابو محمد صاحب بجاية في طريقه الى الحضرة . ثم استقدم ابو يعقوب السيد ابا سعيد من غرناطة سنة ستين فقدم ولقيه السيد ابو حفص بسبته

ثم سرح الخليفة ابو يعقوب معه اخاه السيد ابا حفص الى الاندلس في عساكر الموحدون لما بلغه من الحاح ابن مردنيش على قرطبة ، بعد ان احتشد معه قبائل العرب من زغبة ورياح والأثبيج ، فاجاز البحر وقصد ابن مردنيش ، وقد جمع جموعه واوليائه من النصارى . ولقيتهم عساكر الموحدون بفحص مرسية ، فانهزم ابن مردنيش واصحابه وفر الى مرسية ، وتنازل الموحدون بها ودوخوا نواحيه . وانصرف السيد ابو حفص واخوه ابو سعيد سنة احدى وستين الى مراکش وخذت نار الفتنة من ابن مردنيش . وعقد الخليفة على بجاية لاختيه السيد أبي زكريا ، وعلى اشبيلية للشيخ أبي عبد الله بن ابراهيم . ثم ادال منه باخيه السيد أبي ابراهيم ، وافر الشيخ ابا عبد الله على وزارته . وعقد على قرطبة للسيد أبي اسحاق ، وافر السيد ابا سعيد على غرناطة ثم نظر الموحدون في وضع العلامة في المكتوبات بخط الخليفة فاختراروا : « الحمد لله وحده » لما وقفوا

عليها بخط الامام المهدي في بعض خطباته ، فكانت علامتهم
الى اخر دولتهم

فِئْتَةُ غَمَارَةَ

وفي سنة اثنتين وستين تحرك الأمير أبو يعقوب الى جبال
غمارة ، لما كان ظهر بها من الفتنه التي تولى كِبَرَهَا سبع بن منغقاد
منهم . وثاغاهم^(١) في الفتنه صنهاجة جيرانهم ، فبعث الامير أبو
يعقوب عساكر الموحدون لنظر الشيخ أبي حفص ، ثم تماظمت
فتن غماره وصنهاجة فخرج اليهم بنفسه ووقع بهم واستأصلهم
وقتل سبع بن منغقاد وانحسم داؤهم ، وعقد لاخته السيد أبي علي
الحسن على سبعة وسائر بلادهم . وفي سنة ثلاث وستين اجتمع
الموحدون على تجديد البيعة واللقب بامير المؤمنين ، وخاطب
العرب بافريقية يستدعيهم الى الغزو ويعرضهم . وكتب اليهم في
ذلك قصيدة ورسالة مشهورة بين الناس ، وكان من اجابتهم
ووفودهم عليه ما هو معروف

أخبار الإنطس

لما استوسق الامر للخليفة أبي يعقوب بالعدوة وصرف نظره

(١) كذا، وفي ب: فنازعهم.

الى الاندلس والجهاد ، واتصل به ما كان من غدر العدو ،
دمره الله ، بمدينة تَرْجَالَة . ثم مدينة يَارة ، ثم حصن شَبْرِيَّة ،
ثم حصن جَلْمَانِيَّة اِزاء بطليوس ، ثم مدينة بطليوس ، فصرح
الشيخ ابا حفص في عساكر من الموحدين احتفل في انتقائهم .
وخرج سنة اربع وستين لاستنقاذ بطليوس من هوة الحصار ،
فلما وصل الى اشبيلية بلغه ان الموحدين ببطلوس هزموا ابن
الرنك^(١) الذي كان يحاصرهم باعانة ابن اذفونش . وان ابن
الرنك تحصل في قبضتهم اسيراً ، وفرَّ جراندة الجليقي الى حصنه ،
فقصد الشيخ ابو حفص مدينة قرطبة وبعث اليه ابراهيم بن همشك
من جيان بطاعته وتوحيده ومفارقته صاحبه ابن مردنيس ، لما
حدث بينها من الشحناء والفتنة ، فالح عليه ابن مردنيس بالحرب ،
وردد اليه الغزو ، فبعث الى الشيخ أبي حفص بطاعته

وكتب الشيخ ابو حفص بذلك الى الخليفة ، وبما كان من
عيث النصارى بجوانب الاندلس ، فصرَّح اخاه ووزيره ابا حفص
في عساكر الموحدين ، فنهض من مراکش سنة خمس وستين ،
وفي جلته السيد ابو سعيد اخوه ، فوصل اشبيلية وبعث أخاه
أبا سعيد الى بطليوس ، ففقد الصلح مع الطاغية وانصرف ، ونهضوا
جميعاً الى مرسية ومعهم ابن همشك فحاصروا ابن مردنيس . وثار
اهل لورقة بدعوة الموحدين ، فلكها السيد ابو حفص . ثم افتتح

(١) كذا ، وفي ب : الزيك ، وفي نسخة أخرى : الرنك .

مدينة بسطة ، وطاع^(١) ابن عمه محمد بن مردنيش صاحب المرية ،
فحص^(٢) بذلك جناحه .

واتصل الخبر بالخليفة بجراكش ، وقد توافقت عنده جموع
العرب من افريقية صحبة السيد أبي زكريا صاحب بجاية والسيد
أبي عمران صاحب تلمسان ، وكان يوم قدومهم عليه يوماً مشهوداً ،
فاعترضهم وسائر عساكره ، ونهض الى الاندلس . واستخلف على
مراكش السيد ابا عمران اخاه فاحتل بقرطبة سنة سبع وستين .
ثم ارتحل بعدها الى اشبيلية ، ولقيه السيد ابو حفص هنالك
منصرفاً من غزاته . وكان ابن مردنيش لما طال عليه الحصار
ارتاب ففتك بهم ، وبادر اخوه ابو الحجاج الى الطاعة ، وهلك
هو في رجب من هذه السنة . ودخل ابنه هلال في الطاعة ،
وبادر السيد أبو حفص الى مرسية فدخلها وخرج هلال في جلته ،
وبعثه الى الخليفة باشبيلية . ثم ارتحل الخليفة غازياً الى بلاد
العدو فنازل وَبْتَةَ أَيَّاماً ، وارتحل عنها الى مرسية . ثم رجع
الى اشبيلية سنة ثمان وستين ، واستصحب هلال بن مردنيش
واصر اليه في ابنته ، وولّى عمه يوسف على بلنسية وعقد لاخته
السيد أبي سعيد على غرناطة .

ثم بلغه خروج العدو الى ارض المسلمين مع القوّيس

(١) كذا ، ومقتضى السياق : وأطاع .

(٢) أي نقص قدره .

الأحذب ، فخرج للقائهم وأوقع بهم بناحية قلعة رباح ، وأئخذ فيهم ورجع الى اشبيلية ، وأمر ببناء حصن بالقلعة ليحصن جهاتها ، وقد كانت خراباً منذ فتنة ابن حجاج فيه مع كريب ابن خلدون بموارة ، ازمان المنذر بن محمد واخيه عبدالله من امراء بني أمية .

ثم انتقض ابن أذفونش وأغار على بلاد المسلمين ، فاحتشد الخليفة وسرح السيد ابا حفص اليه فغزاه بعقر داره ، وافتتح قنطرة السيف ، وهزم جموعه في كل جهة . ثم ارتحل الخليفة من اشبيلية راجعاً الى مراكش سنة احدى وسبعين لمس سنين من إجازته الى الأندلس ، وعقد على قرطبة لاختيه الحسن ، وعلى اشبيلية لاختيه علي ، واصاب مراكش الطاعون فهلك من السادة ابو عمران وأبو سعيد وابو زكريا ، وقدم الشيخ ابو حفص من قرطبة فهلك في طريقه ، ودفن بسلا

واستدعى الخليفة اخويه السيدين ابا علي و ابا الحسن ، فمعد لأبي علي على سجلماسة ، ورجع ابو الحسن الى قرطبة ، وعقد لابني اختيه السيد أبي حفص : لابي زيد منها على غرناطة ، ولابي محمد عبد الله على مالقة . وفي سنة ثلاث وسبعين سطا بوزرائه بني جامع وغربهم الى ماردة . وفي سنة خمس وسبعين عقد لغانم بن محمد بن مردنيش على اسطوله وأغزاه مدينة الاشبوية ، فنتم ورجع . وفيها كانت وفاة اختيه السيد الوزير أبي حفص

بعدهما ابلى في الجهاد وأبلغ في نكايه العدو . وقدم ابنه من إندلس
واخبر الخليفة بانتفاض الطاغية ، واعتزم على الجهاد واخذ في
استدعاء العرب من افريقية

النبر عن انتقال قفصة واسترجاعها

كان علي بن المعز ويعرف بالطويل ، من اعقاب بني الرند
ملوك قفصة قد ثار سنة خمس وسبعين^(١) كما ذكرناه في اخبارهم .
وبلغ الخليفة خبره فنهض اليه من مراکش وصار الى بجاية وسعى
عنده بعلي بن المنتصر الذي كان عبد المؤمن استنزه من قفصة
انه يواصل قريبه الثائر بها ويخاطب العرب ، فتقبض عليه ،
ووجدت مخاطبات عنده شاهدة بتلك السعاية واستصفي ما كان بيده ،
وارتحل الى قفصة ونازلها . ووفدت عليه مشيخة العرب من
رياح بالطاعة فتقبلهم^(٢) ولم يزل محاصراً لقفصة الى ثل على ابن
المعز . وانكفأ راجعاً الى تونس . وانفذ عساكر العرب الى
المغرب ، وعقد على افريقية والزاب للسيد ابي علي أخيه وعلى بجاية
للسيد ابي موسى فقفل الى الحضرة

(١) كذا، وفي ب: سنة سبع وخمسين .

(٢) كذا، وفي ب: فقتلهم .

مَعَاوِدَةُ الْجِهَادِ

لما قفل من فتح قفصه سنة سبع وسبعين وفد عليه اخوه السيد ابو اسحق من اشبيلية ، والسيد ابو عبد الرحمن يعقوب من مرسية وكافة الموحدين ورؤساء الاندلس يهنونه بالاياب فأكرم موصلهم وانصرفوا الى بلادهم . واتصل به ان محمد بن يوسف بن واودين غزا بالموحدين من اشبيلية الى ارض العدو فنازل مدينة يابرة وغنم ما حولها وافتتح بعض حصونها ورجع الى اشبيلية ، وان عبد الله بن اسحق بن جامع قائد الاسطول باشبيلية التقى باسطول اهل اشبونة في البحر فهزمهم واخذوا عشرين من قطائعهم مع السبي والفنائم

ثم بلغ الخبر بان اذفونس بن شانجة نازل قرطبة وشن الغارات على جهة مالقة ورندة وغرناطة . ثم نازل أسجة وتغلب على حصن شنييلة . وأسكن بها النصاري وانصرف ، فاستنفر السيد ابو اسحق سائر الناس للفرز ، ونازل الحصن نحو اربعين يوماً . ثم بلغه خروج اذفونس من طليطلة لمدده فانكفأ راجعاً . وخرج محمد ابن يوسف بن واودين من اشبيلية في جموع الموحدين ونازل طليطلة ، وبرز اليه اهلها فأوقع بهم وانصرف بالنشائم ، فاعتزم الخليفة ابو يوسف على معاودة الجهاد ، وولى على الاندلس ابنه

وقدّمهم للاحتشاد ، فمقد لابنه أبي اسحق على اشبيلية كما كان ،
ولابنه السيد أبي يحيى على قرطبة ولابنه السيد أبي زيد الحرصاني
على غرناطة ولابنه السيد أبي عبد الله على مرسية
ونَهَضَ سنة تسع وسبعين الى سلا ، ووافاه بها ابو محمد بن
أبي اسحق بن جامع من افريقية بحشود العرب . وسار الى فاس ،
وبعث في مقدّمته هتاتة وتينمل وحشود العرب ، واجاز البحر
من سبتة في صفر من سنة ثمانين ، فاحتل جبل الفتح ، وسار
الى اشبيلية فوافته بها حشود الاندلس . وسخط محمد بن واديين
وغربّه الى حصن غافق ، ورحل غازياً الى شنترين فحاصرها اياماً .
ثم اقلع عنها واسحر الناس يوم اقلاعه ، وخرج النصارى من
الحصن فوجدوا الخليفة في غير اهبة ولا استعداد ، فأبلى في
الجهاد هو ومن حضره ، وانصرفوا بعد جولة شديدة . وهلك
في ذلك اليوم الخليفة يقال من سهم اصابه في حومة القتال ،
وقيل من مرض طرّقه عفا الله عنه

جولة ابنه يعقوب المنصور

لما هلك الخليفة ابو يعقوب على حصن شنترين سنة ثمانين
ببيع ابنه يعقوب ، ورجع بالناس الى اشبيلية واستكمل البيعة .
واستوزر الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن أبي حفص ، واستنفر
الناس للغزو مع اخيه السيد أبي يحيى فاخذ بعض الحصون

واثنى في بلاد الكفار . ثم اجاز البحر الى الحضرة ولقبه بقصر
مصمودة السيد ابو زكرياء بن السيد ابي حفص قادماً من
تلمسان مع مشيخة زغبة ، ومضى الى مراکش فقطع المناكر^(١)
وبسط العدل وباشر الاحكام ، وكان اول الاحداث في دولته
شان ابن غانية

الخبير عن شان بن غانية

كان علي بن يوسف بن تاشفين لما تغلب العدو على جزيرة
ميروقة وهلك والياها من موالي مجاهد وهو ميسر ، وبقي اهلها
فوضى ، وقد كان مبشّر ببعث اليه بالهريخ ، والعدو محاصر
له . فلما اخذها العدو وغنم واحرق واقتل ، وبعث علي بن
يوسف والياً عليها واثو بن ابي بكر من رجال التونة ،
وبعث معه خمسين فارس من عسكره ، فارهدف لهم حده ،
وارادهم في بناء مدينة اخرى بعيدة من البحر فامتنعوا ، وقتل
مقدمهم فثاروا به وحبسوه . ومضوا الى علي بن يوسف فاهفاهم
منه ، ووكل عليهم محمد بن علي بن يحيى المسوفي المعروف بابن
غانية . وكان اخوه يحيى على غرب الاندلس ، وكان نزله باشبيلية .
واستعمل محمد اخاه علي قرطبة ، فكتب اليه علي بن

(١) كذا ، وفي ب : « فغير المناكر » ، بمعنى المنكرات .

يوسف يأمره بصرف أخيه محمد الى ولاية ميورقة ، فارتحل اليها من قرطبة ومعه اولاده عبد الله وعلي واسحاق والزبير وابراهيم وطلحة ، وكان عبد الله واسحاق في تربية عمها يحيى وكفائه فتبناهما . ولما وصل محمد بن علي بن غانية الى ميورقة قبض علي واور وبثه مصفداً الى مراكش ، واقام على ذلك عشراً . وهلك يحيى بن غانية وقد ولي عبد الله بن أخيه محمد علي غرناطة ، وإخاه اسحاق ابن محمد علي قرمونة . ثم هلك علي ابن يوسف ، وضعف امر لتونة ، وظهر عليهم الموحدون فبعث محمد عن ابنه عبد الله واسحاق فوصلا اليه في الاسطول وانقضى ملك لتونة

ثم عهد محمد الى ابنه عبد الله فنافسه أخوه اسحاق ، وداخل جماعة من لتونة في قتله فقتلوه ، وقتلوا أباه محمداً . ثم اجمعوا على الفتك به فارتاب بهم وداخل لب بن ميمون قائد البحر في امرهم فكبسهم في منازلهم وقتلهم . وتمت بيعته سنة ست واربعين وخمسة . وبقي اميراً لميورقة . واشتغل اول امره بالبناء والغراسة . وضجر منه الناس لسوء ملكته . وفر عنه لب بن ميمون الى الموحدين . ثم رجع آخرأ الى الغزو ، وكان يبعث بالاسرى والمالوج للخليفة أبي يعقوب الى ان هلك قبيل مهلكة سنة ثمانين .

وخلف من الولد محمداً وعلياً ويحيى وعبد الله والغازي وسير

والمنصور وجبارة وتأشفين وطلحة وعمر ويوسف والحسن ، فولى
ابنه محمد وبعث الى الخليفة أبي يعقوب بطاعته ، فبعث هو علي
ابن الزرتير لاختبار ذلك منه واحسّ بذلك اخوته فنكروه
وتقبضوا عليه ، وقدموا عليه منهم . وبلغهم مهلك الخليفة وولاية
ابنه المنصور فاعتقلوا ابن الزرتير وركبوا البحر في اسطولهم الى
بجاية . وولى على ميورقة اخاه طلحة ، وطرق بجاية في اسطوله
على حين غفلة وعليها السيد ابو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن
وكان خارجها في بعض مذهبها فاستولوا عليها سنة احدى وثمانين .
وتقبضوا على السيد أبي الربيع والسيد أبي موسى عمران بن
عبد المؤمن صاحب افريقية ، كان بها مجتازاً واستعمل اخاه
يحيى على بجاية ومضى الى الجزائر فافتتحها ، وولى عليها يحيى
ابن اخيه طلحة ، ثم الى مليانة فولى عليها بدر بن عائشة . ونهض
الى القلعة ثم الى قسطنطينة فنازلها . واتصل الخبر بالمنصور وهو
بسببته مرجعه من الغزو ، فرح السيد أبا زيد ابن عمه السيد
أبي حفص ، وعقد له على حرب ابن غانية . وعقد لمحمد بن
أبي اسحاق بن جامع على الاساطيل ، والى نظره ابو محمد بن
عطوش واحمد الصقلي

وانتهى السيد أبو زيد الى تلمسان ، واخوه يومئذ السيد
ابو الحسن واليا ، وقد انعم النظر في تحصينها ، ثم ارتحل بمساكره من
تلمسان وتادى بالعفو في الرعيّة فثار اهل مليانة على ابن غانية

فاخرجوه ، وسبقت الاساطيل الى الجزائر فلكوها وقبضوا على يحيى بن طلحة ، وسبق يدر ابن عائشة من ام العلو فقتلوا جميعاً بشلف . وتقدم القائد احمد الصقلي باسطوله الى بجاية فلكها ولحق يحيى بن غانية باخيه علي بمكانه من حصار قسطنطينة فاقلع عنها . ونزل السيد ابو زيد بتكلات^(١) . وخرج السيد ابو موسى من اعتقاله فلقبه هنالك . ثم ارتحل في طلب العدو فافرج عن قسطنطينة ، وخرج الى الصحراء ، واتبعه الموحدون إلى مقرّة ونقاوس . ثم قفلوا الى بجاية ، واستقرّ السيد ابو زيد بها وقصد علي بن غانية قفصة فلكها ، ونازل توزر فامتعت عليه ، ولحق بطرابلس . وخرج غزي الصنهاجي من جموع ابن غانية في بعض احياء العرب فتغلب على اشير ، وسرح اليهم السيد ابو زيد ابنه ابا حفص عمر ، ومعه غانم بن مردنيش فافرقوا بهم واستولوا على حلهم . وقتل غزي وسبق رأسه الى بجاية ونصب بها ، والحق به عبد الله اخوه . وغرب بنو حمدون من بجاية الى سلا لاتهمهم بالدخول في امر ابن غانية . واستقدم الخليفة السيد ابا زيد من مكانه ببجاية ، وقدم مكانه اخاه السيد ابا عبد الله وانصرف الى الحضرة . وبلغ الخبر اثناء ذلك باستيلاء علي بن الزير على ميورقة . وكان من خيره ان الامير

(١) كذا ، وفي ب : سكلات . وفي نسخة أخرى : سلات . وفي نسخة : المكلات .

يوسف بن عبد المؤمن بعثه الى ميورقة لدعاء بني غانية الى امره لما كان اخوهم محمد خاطبه بذلك ، فلما وصل ابن الزبرير ، اليهم نكروا شأنه على اخيهم واجتمعوا دونه وتقبضوا عليه وعلى ابن الزبرير ، وقدموا عليهم اخاه علياً ، وركبوا الاساطيل الى بجاية . فلما خلا الجو منهم دبر ابن الزبرير في امره ، وداخل مواليم من العلوج في تخلية سبيله من معتقله على ان يتخلى سبيلهم باهليهم وولدهم الى ارضهم فتم له مراده منهم ، وثار بقفصة واستنقذ محمد بن اسحاق من مكان اعتقاله ، ولحقوا جميعاً بالحضرة . وبلغ الخبر علي بن غانية بمكانه من طرابلس فبعث اخاه عبد الله الى صقلية ، وركب منها الى ميورقة وزل في بعض قراها . وعمل الحيلة في تملك البلد فاستولى عليه واضطربت نار الفتنة بأفريقية

ونازل علي بن غانية بلاد الجريد وتغلب على الكثير منها ، وبلغ الخبر باستيلائه على قفصة فخرج اليه المنصور من مراکش سنة اثنين وثمانين ، ووصل فاس فاراح بها ، وسار الى دباط تازي . ثم سار على التبعية الى تونس ، وجع ابن غانية من اليه من المشمين والأعراب ، وجاء معه قراقش الغزي صاحب طرابلس ، فرح اليهم المنصور عساكره لنظر السيد أبي يوسف ابن السيد أبي حفص ولقيهم بغمرة فانفضت جموع الموحدين وانجلت المعركة عن قتل علي بن الزبرير وأبي علي بن يغمود ، وفقد الوزير عمر بن أبي زيد ولحق فلهم بقفصة فأتخنوا فيهم

قتلاً ، ونجا الباقون الى تونس . وخرج المنصور متلافياً جبر
الحال في هذه الوقائع ، وژل القيروان ، وأغذ السير الى الحامة
فتشاور الفريقان وتراحفوا فكانت الدبرة على ابن غانية واحزابه ،
وافلت من المعركة بذما . نفسه ومعه خليله قراقش ، وأتى القتل
على كثيرهم وصبح المنصور قابس فافتتحها ونقل من كان بها
من حرم ابن غانية وذويه في البحر الى تونس . وثنى العنان
الى توزر فافتتحها وقتل من وجد بها ، ثم الى قفصة فنازلها
اياماً حتى نزلوا على حكمه . وأمن اهل البلد والاعراب أصحاب
قراقش ، وقتل سائر المثلثين ومن كان معهم من الحشود ، وهدم
اسوارها وانكفأ راجعاً الى تونس ؛ فعقد على افريقية للسيد
أبي زيد ، وفصل الى المغرب سنة اربع وثمانين وممر بالمهدية ،
واصحر على طريق تاهرت ، والعباس بن عطية أمير بني توجين
دليله الى تلمسان ، فنكب بها عمه السيد ابا اسحاق لشي . بلغه
عنه واحفظه . ثم ارتحل الى مراکش ، ورفع اليه أن أخاه
السيد أبا حفص والي مرسية الملقب بالرشيد ، وعمه السيد أبا
الربيع والي تادلا عند ما بلغهم خبر الواقعة بضرورة حدثوا أنفسهم
بالتوثب على الخلافة ، فلما قدموا عليه للتهنئة امر باعتقالهم برباط
الفتح خلال ما استجلى امرهما . ثم قتلها وعقد للسيد أبي الحسن
ابن السيد أبي حفص على بجاية ، وقصد بجيى ابن غانية
قسطنطينه فزحف اليه السيد ابو الحسن من بجاية فهزمه ودخل

قسطنطينة ، وارتحل ابن غانية الى بسكرة فقطع نخلها وافتتحها
عَنَوَةً . ثم حاصر قسطنطينة وامتنعت عليه فارتحل الى بجاية
وحاصرها ، وكثر عيشه الى ان كان من خبره ما ذكره
إن شاء الله تعالى ، والله أعلم .

أخباره في الجهاد

لما بلغه تغلب العدو على قاعدة شُلب ، وانه أوقع بعسكر
اشبيلية وترددت سراياهم على نواحيها ، وافتتح كثيراً من
حصونها ، وخاطبه السيد أبو يوسف بن أبي حفص صاحب
اشبيلية بذلك . استنفر الناس للجهاد وخرج سنة ست وثمانين الى
قصر مصمودة فأراح به . ثم اجاز الى طريف ، وأغذ السير
منها الى شُلب ، ووافته بها حشود الاندلس فتركهم لحصارها .
وخف الى حصن طُرُش فافتحه ورجع الى اشبيلية . ثم رجع
الى منازل شلب سنة سبع وثمانين فافتحه . وقدم عليه ابن وزير
بعد ان كان افتتح في طريقه اليه حصوناً أخرى . ثم قفل الى
حضرتة بعد استكمال غزاته . وكتب بهده لابنه الناصر .

وقدم عليه سنة ثمان وثمانين السيد أبو زيد صاحب افريقية ،
ومعه مشيخة العرب من هلال وُسْلَم فلقاهم مبرّة وتكريماً ،
وانقلب وقدهم الى بلادهم . ثم بلغه سنة تسعين استفحال ابن

غانية بإفريقية وكثرة العيث والفساد بها ، فاعتزم على النهوض إليها ووصل إلى مكناسة فبلغه من أمر الأندلس ما أهمه فصرف وجهه إليها ، ووصل قرطبة سنة احدى وتسعين فأراح بها ثلاثاً وامداد الحشود تتلاحق به من كل ناحية . ثم ارتحل للقاء العدو ونزل بالأرك من نواحي بطليوس ، وزحف إليه العدو من النصارى وأمرأؤهم يومئذ ثلاثة : ابن أذفونش وابن الرنك ولبيُّوج . وكان اللقاء يوم كذا سنة احدى وتسعين . وإبو محمد ابن أبي حفص يومئذ على المطوعة ، وأخوه ابو يحيى على العساكر والموحدين ، فكانت الهزيمة المشهورة على النصارى واستلحم منهم ثلاثون ألفاً بالسيف .

واعتصم فلهم بحصن الارك وكانوا خمسة آلاف من زعمائهم ، فاستنزلهم المنصور على حكمه وفودي بهم عددهم من المسلمين . واستشهد في هذا اليوم ابو يحيى بن الشيخ أبي حفص بعد أن ابلى بلاء حسناً وعرف بنوه بعدها ببني الشهيد . وانكفاً المنصور راجعاً إلى اشبيلية . ثم خرج منها سنة اثنتين وتسعين غازياً إلى بلاد الجوف فافتتح حصوناً ومدناً وخربها ، كان منها بَرْجَالَة وطلَيْرَة . وأطل على نواحي طليطلة فخرّب بسائطها واكتسح مسارحها ، وقفل إلى اشبيلية سنة ثلاث وتسعين فرفع إليه في القاضي أبي الوليد بن رشد مقالات نسب فيها إلى المرض في دينه وعقله . وربما أُلّف بعضها في خطه فحبس . ثم

اطلق ، واشخص الى الحضرة وبها كانت وفاته .
ثم خرج المنصور من اشبيلية غازياً الى بلاد ابن اذفونش
حتى احتل بساحة طليطلة ، وبلغه ان صاحب برشلونة امد ابن
اذفونش بمساكره . وانهم جميعاً بفحص مجريط ، فنهض اليهم .
ولما اطل عليهم انفصت جموع ابن اذفونش من قبل القتال وانكفأ
المنصور راجعاً الى اشبيلية . ثم رغب اليه الملوك النصرانية في
السلم فبذله لهم . وعقد على اشبيلية للسيد أبي زيد ابن الخليفة ،
وعلى مدينة بطليوس للسيد أبي الربيع بن السيد أبي حفص ،
وعلى المغرب للسيد أبي عبد الله بن السيد أبي حفص . واجازالى
حضرتة سنة اربع وتسعين فطرقة المرض الذي كان منه حمامه ،
وأوصى وصيته التي تناقلها الناس . وحضر لوصيته عيسى ابن
الشيخ أبي حفص . وهلك رحمه الله سنة خمس وتسعين آخر
ربيعها ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن وصول ابن منقذ بالهدية
من قبل صاحب الديار المصرية

كان الفرنج قد ملكوا سواحل الشام في آخر الدولة
العبّيدية منذ تسعين سنة وملكوا بيت المقدس ، فلما استولى

صلاح الدين بن ايوب على ديار مصر والشام اعظم على جباههم .
وكان يفتح حصونها واحداً بعد واحد حتى اتى على جميعها .
وافتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وهدم الكنيسة التي
بنوها عليها . وامتعضت أمم النصرانية من كل جهة ، واعترضوا
اسطول صلاح الدين في البحر فبعث صريخه الى المنصور سنة خمس
وثمانين يطلب اعانته بالاساطيل لمنازلة عكا وصور وطرابلس .
ووفد عليه ابو الحارث عبد الرحمن بن مُنْقِذ بقیة اراء شيرز
من حصون الشام . كانوا استبدوا به عند اختلال الدولة العبيدية .
فلما استقام الامر على يد صلاح الدين ، وانتظم ملك مصر
والشام ، واستنزل بني منقذ هؤلاء ورعى لهم ساقبتهم ، وبعثه في
هذه الى المنصور بالمغرب بهدية تشتمل على مصحفين كريمين
منسويين ، ووزن مائة درهم من دهن البلسان ، وعشرين رطلاً
من العود ، وستائة مثقال من المسك والعنبر ، وخمسين قوساً
اعرابية باوتارها ، وعشرين من النصول الهندية وسروج عدة
ثقيلة . ووصل الى المغرب ، ووجد المنصور بالاندلس فانتظره
بفاس الى حين وصوله ، فلقيه وأدى اليه الرسالة فاعتذر له عن
الاسطول وانصرف . ويقال انه جهز له بعد ذلك مائة وثمانين
اسطولا ، ومنع النصارى من سواحل الشام

حالة الناصر بن المنصور

لما هلك المنصور قام بامرء ابنه محمد وليّ عهده ، وتلقب الناصر لدين الله . واستوزر ابا زيد بن يوجان ، وهو ابن اخي الشيخ أبي حفص . ثم استوزر ابا محمد بن الشيخ أبي حفص ، وعقد للسيد أبي الحسن بن السيد أبي حفص على يجاية وفوض اليه في شؤونها . وبلغه سنة ست وتسعين اجحاف العدو بافريقية ، وفساد الاعراب في نواحيها ، ورجوع السيد أبي الحسن من قسطنطينة منهزماً امام ابن غانية ، فانفذ السيد ابا زيد بن أبي حفص إلى تونس في عسكر من الموحيدين لسد ثغورها . وانفذ اباسعيد بن الشيخ أبي حفص رديفاً له ، وتغلب ابن غانية خلال ذلك على حصن المهديّة . وثار بالسوس سنة ثمان وتسعين ثائر من كزولة يعرف بأبي قفصة ، فسرّح الناصر اليه عساكر الموحيدين فقصدوا جموعه وقتل . وفي ايامه كان فتح ميورقة على ما يتلو من خبرها

فتح ميورقة

وكان من خبرها ان محمد بن اسحاق لما فصل اخوته علي ويحيى الى افريقية ، وولوا على ميورقة اخاهم طلحة ، داخل محمد بعض الحاشية ، وخرج من الاعتقال هو وابن الزيتير ،

وقام بدعوة المنصور ، وبعث بها مع ابن الزبير فبعث المنصور اسطوله مع أبي العلي بن جامع ليملك ميورقة ، فأبى محمد عن ذلك . وراسل طائفة برشلونة في المدد بجند من النصاري يستخدمهم فاجابه ، وانتقض عليه اهل ميورقة لذلك ، وخشوا عادية المنصور فطردوا محمد بن اسحاق وولوا عليهم اخاه تاشفين . وبلغ ذلك علماً ، وهو على قسطنطينة فبعث اخويه عبد الله والغازي فدخلوا بعض اهل البلد وعزلوا تاشفين وولي عبد الله وبعث المنصور اسطوله مراراً مع أبي العلي بن جامع . ثم مع يحيى ابن الشيخ أبي ابراهيم الهزرجي فامتنعوا منهم ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً . وقوي امره ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين

ثم لما هلك المنصور بعث الناصر اسطوله مع عمه السيد أبي العلي ، والشيخ ابي سعيد بن أبي حفص فنازلوه وانخلد عنه اخوه تاشفين بالناس ، ودخل البلد عنوة ، واستفتحت وقتل . وانصرف السيد الى مراکش ، وولى عبد الله بن طاع الله الكومي . ثم ولى الناصر عليها أبا زيد ، وجعل ابن طاع الله قيادة البحر . وبعد السيد ابي زيد وليها السيد ابو عبد الله بن ابي حفص بن عبد المؤمن ، ثم ابو يحيى ابن علي بن أبي غمران التيملي ، ومن يده اخذها النصاري لسنة سبع وعشرين وستماية .

خبر إفريقية وتغلب ابن غانية عليها وولاية أبي حمزة
ابن الشيخ أبي حفص

لما هلك المنصور قوي أمر ابن غانية بإفريقية ، وولي
الناصر السيد أبا زيد والشيخ أبا سعيد بن أبي حفص ، ويقال ان
المنصور ولّاهما ، وكثر الهرج بإفريقية . وثار بالمهدية محمد بن
عبد الكريم الركراكي ، ودعا لنفسه ونازع ابن غانية والموحدين
الامر ، وتسمى صاحب قبة الأديم محمد بن عبد الكريم . ونازل
تونس وعاث في قراها سنة ست وتسعين . ونازل ابن غانية
بقابس فامتنع عليه ، وكان محمد بن مسعود البلط شيخ رياح من
أشياعه فانتقض عليه ، وراجع ابن غانية فأتى له الظهور على
محمد بن عبد الكريم وقصده وهو على قفصة فهزمه . واتبعه الى
المهدية فنازله بها . وبعث الى صاحب تونس في المدد باسطوله
فامدّه فضاقت حال ابن عبد الكريم فسأل الأمان من ابن
غانية فأمنه . وخرج اليه فتقبض عليه واستولى على المهدية سنة
تسع وتسعين وقتله .

وبعث الناصر اسطوله في البحر مع عمه أبي العلى وعساكر
الموحدين مع السيد أبي الحسن بن أبي حفص بن عبد المؤمن .
ونازلوا ابن عبد الكريم قبل استيلائه ابن غانية عليها ، فاعتذر
ابن عبد الكريم بأنه حافظ للحصن من العدو ، ولا يمكنه إلا

لثقة الخليفة . وانصرف السيد ابو الحسن الي بحاية موضع عمله ،
 وقسم العسكر بينه وبين أخيه السيد أبي زيد صاحب تونس
 وصلحت الاحوال . ثم ان ابن غانية لما تغلب على المهديّة وعلى
 قراقش الغزي صاحب عمل طرابلس ، وقد مرت اخباره في أخبار
 ابن غانية . ثم تغلب على بلاد الجريد ، ثم نازل تونس سنة تسع
 وتسعين وافتتحها عنوة ، وتقبض على السيد أبي زيد ، وطالب
 أهل تونس بالنفقة التي انفق وبسط عليهم العذاب . وتولى ذلك
 فيهم كاتبه ابن عصفور حتى هلك في الامتحان كثير من بيوتاتهم .
 ثم دخل في دعوته اهل بُوتة وينزرت وشيْبَنَارِيّة والاربع^(١)
 والقيروان وتبسة وصفاقس وقابس وطرابلس . وانتظمت له اعمال
 افريقية وفرق العمال وخطب للعباسي كما ذكرناه في اخباره . ثم
 ولّى على تونس أخاه الغازي ، ونهض الى جبال طرابلس فأغرمهم
 الف الف دينار مكررة مرتين ورجع الى تونس .

واتصل بالناصر كثرة المهرج بافريقية واستيلاء ابن غانية
 عليها وحصول السيد أبي زيد في قبضته ، فشاور الموحدين في
 أمره فأشاروا بمسألة ابن غانية . وأشار ابو محمد بن الشيخ أبي
 حفص بالنهوض اليها والمدافعة عنها فعمل على رأيه ، ونهض من
 مراکش سنة إحدى وستماية . وبعث الاسطول في البحر لنظر
 أبي يحيى بن أبي زكرياء المهرجي ، فبعث ابن غانية ذخيرته

(١) كذا تكتب أحياناً بالصاد، وأحياناً بالسين: الأريس، في جميع النسخ.

وحرمه الى المهديّة مع علي بن الغازي بن محمد بن علي . وانتقض
اهل طرابلس على ابن غانية واخرجوا عاملهم تاشفين بن الغازي
ابن محمد بن علي بن غانية . وقصدهم ابن غانية فاقتحمها
وخرّبها .

ووصل اسطول الناصر الى تونس فدخلوها وقتلوا من كان
بها من اشياخ ابن غانية ، ونهض الناصر في اتباع ابن غانية
فأعجزه وتآزل المهديّة ، ربعث أبا محمد بن الشيخ أبي حفص
للقاء ابن غانية فلقيه بتاجرا فاوقع به وقتل أخاه جبارة . وكان به
ابن اللمطي وعامله الفتح بن محمد . قال ابن نخيل : وكانت
الغنائم من عسكره يومئذ ثمانية عشر ألفاً من احمال المال والمتاع
والحرثي والآلة . ونجا بأهله وولده واطلق السيد ابو زيد الاعتقال
بعد ان هم حرسه بقتله عند الهزيمة . ثم تسلم الناصر المهديّة من يد
علي بن الغازي المعروف بالحاج الكافي على ان يلحق بابن عمه
فقبل شرطه ومضى لوجهه . ثم رجع من طريقه واختار التوحيد
فقبل وناله من الكرامة والتقريب ما لا فوقه . وهلك في يوم
العقاب الآتي ذكره . ثم قوض الناصر عن المهديّة ، واستعمل
عليها محمد بن يغمور الهرغي ، وعلى طرابلس عبدالله بن ابراهيم
ابن جامع ، ورجع الى تونس فاقام الى سنة ثلاث وستاية . وصرح
اياه السيد ابي اسحاق في عسكر من الموحدين لاتباع العدو
فدوخوا ما وراء طرابلس . واستأصلوا بني دمر ومطاطة وجبال

نفوسة وتجاوزها الى سوقة بني مذكور . وقفل السيد ابو اسحاق بهم الى اخيه الناصر بتونس وقد كمل الفتح . ثم اعترم على الرحيل الى المغرب واجمع رأيه على تولية أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص وكان شيخ دولته وصاحب رأيه فامتنع ، الى ان بعث اليه الناصر في ذلك بابنه يوسف فأكبر بحبته واثاب لذلك على ان يقيم بأفريقية ثلاث سنين خاصة خلال ما يستحكم صلاحها ، وان يحكم فيمن يقيم معه من العسكر فتقبل شرطه

ورجع الناصر الى مراکش فدخلها في ربيع حنة اربع وستماية ، وقدم عبد العزيز بن أبي زيد الهنتاتي على الاشغال بالعدوتين وكان على الوزارة ابو سعيد بن جامع وكان صديقاً لابن عبد العزيز . وعند مرجعه من افريقية توفي السيد ابو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن صاحب تلمسان وسجلماسة ، والسيد ابو الحسن بن أبي حفص ابن عبد المؤمن صاحب بجاية ، وقد كان ابو الربيع هذا ولي بجاية من قبل وهو الذي جدد الرفيع والبديع من رياضها . وكان بنو حماد شيدوها من قبل فاصابها الخراب وجدهما السيد ابو الربيع . وفي سنة خمس بعدها عقد للسيد أبي عمران بن يوسف بن عبد المؤمن علي تلمسان ، ادال به من السيد الحسن فوصل الى تلمسان في عساكر الموحدين وتطوف باقطارها وزحف اليه ابن غانية هنالك فانفض الموحدون وقتل السيد أبو عمران . وارتاع اهل تلمسان واسرع السيد ابو زكرياء من

فأس إليها فسكن نفوسهم خلال ما عقد الناصر لأبي زيد بن
يوجان على تلمسان وسرّحه في العساكر فنزل بها . وفر ابن
غانية إلى مكانه من قاصية إفريقية ، ومعه محمد بن مسعود البلط
شيخ الدواودة من رياح ، وغيره من أعراب رياح وسليم .
واعترضهم أبو محمد بن أبي حفص فأنكشفوا واستولى الموحدون
على محلاتهم وما بأيديهم ، ولحقوا بجهاث طرابلس . ورجع عنهم
سير بن إسحاق آخذاً بدعوة الموحدين . وفي هذه السنة عقد
الناصر على جزيرة ميورقة لأبي يحيى بن أبي الحسن بن أبي
عمران ، أдал به من السيد أبي عبد الله بن أبي حفص ، وعقد
له على بلنسية ، وعقد على مرسية لأبي عمران ابن ياسين المقتاتي ،
أдал به من أبي الحسن بن واکاک . وعقد للسيد أبي زيد على
كورة جيان ، أдал به من أبي موسى بن أبي حفص ، وعقد
للسيد أبي إبراهيم بن يوسف على اشبيلية ولأبي عبد الله بن
أبي يحيى ابن الشيخ أبي حفص على غرناطة إلى أن كان ما
نذكر أن شاء الله تعالى .

أخباره في الجهاد

لما بلغ الناصر تنأب العدو على كثير من حصون بلنسية
أهمه ذلك وأقلقه ، وكتب إلى الشيخ أبي محمد بن أبي حفص

يستشيريه في الغزو فأبى عليه فخالفه ، وخرج من مراكش سنة تسع ووصل اشبيلية واستقر بها واستعد للغزو . ثم خرج من اشبيلية وقصد بلاد ابن اذفونش فافتتح قلعة شلبطرة واثليج^(١) في طريقه . ونازل الطاغية قلعة رباح ، وبها يوسف بن قاس واخذ بمخنقه فصالحه على النزول ، ووصل الى الناصر فقتله وسار على التعبئة الى الموضع المعروف بالعقاب . وقد استعد له الطاغية ، وجاءه طاغية برشلونة مدداً بنفسه . فكانت الدبرة على المسلمين . وانكشفوا في يوم بلا . وتمحيص أواخر صفر سنة تسع وستاية . وانكفأ راجعاً الى مراكش فهلك في شعبان من السنة بعدها . وكان ابن اذفونش قد باطن ابن عمه البيوج صاحب ليون في ان يوالي للناصر ويجري الهزيمة على المسلمين ففعل ذلك . ثم رجعوا الى الاندلس بعد الكائنة للاغارة على بلاد المسلمين ، فلقبهم السيد ابو زكرياء بن أبي حفص بن عبد المؤمن قريباً من اشبيلية فهزمهم وانتعش المسلمون بها واتصلت الحال على ذلك .

ثبوت ابن الفوس

كان عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الفرس من طبقة العلماء بالاندلس ويعرف بالمرح وحضر مجلس المنصور في بعض الايام وتكلم

(١) كذا وفي ب : والح ، وفي نسخة أخرى : واثليج .

بها حتى خشي عاقبته في عقده وخرج من المجلس فاختنى مدة ثم
 بعد مهلك المنصور ظهر في بلاد كزولة وانتحل الامامة وادعى
 انه القحطاني المراد في قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة
 حتى يخرج رجل من قحطان يقود الناس بمصاه يملأها عدلاً كما
 ملئت جوراً ، الى آخر الحديث » وكان مما ينسب له من الشعر :
 قولوا لا بُناء عبدالمؤمن بن علي تأهبوا لوقوع الحادِثِ الجَلَلِ
 قد جاء سيّد قحطان وعامليها ^(١) ومُنْتَهَى القول والغلاب للِدُولِ
 والناس طوعاً وعصاه وهو سائِئُهُم بِالْأَمْرِ والتَّهْيِ بِخَرْ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 تَبَادَرُوا أَمْرَهُ فَاللهُ ناصِرُهُ وَاللهُ خاذِلُ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْمَيْلِ
 فبعت الناصر اليه الجيوش فهزموه ، وقتل وسبق رأسه الى
 مراکش فنصب بها .

دولة المستنصر بن الناصر

لمّا هلك محمد الناصر ببيع ابنه يوسف سنة احدى عشرة ،
 وهو ابن ست عشرة سنة ولقب المستنصر بالله ، وغلب عليه ابن
 جامع ومشیخة الموحدين فقاموا بأمره . وتأخرت بيعة أبي محمد
 ابن الشيخ أبي حفص من افريقية لصغر سن المستنصر . ثم
 وقعت المحاولة من الوزير ابن جامع وصاحب الاشغال عبد العزيز

(١) كذا ، وفي ب : وعالمها .

ابن أبي زيد فوصلت بيعته ، واشتغل المستنصر عن التدبير بما يقتضيه الشباب ، وعقد للسادة على عمالات ملكه : فمقد للسيد أبي ابراهيم أخي المنصور ، وتلقب بالظاهر ، على فاس ، وهو أبو المرتضى . وعقد على اشبيلية لعنه السيد أبي اسحاق الأحول . واستولى الفتن على المعقل التي اخذها الموحدون ، وهزم حامية الاندلس ، ووقد رسوله ابن الفخار فحاوله ابن جامع في السلم ففقدته . ثم صرف ابن جامع عن الوزارة بعد مهلك ابن أبي زيد بسعاية أبي زيد بن يوجان ، واستوزر أبا يحيى المهرجي ، وولى على الاشغال أبا علي بن اشرفى .

ثم رضى عن ابن جامع واعاده ، وعزل أبا زيد بن يوجان من ولاية تلمسان بأبي سعيد ابن المنصور ، وبعثه الى مرسية فأعتقل بها . واستمرت ايام المستنصر في هدنة وموادة الى ان ظهر بنو مرين يجهات فاس سنة ثلاث عشرة ، فخرج اليهم واليها السيد ابو ابراهيم في جموع الموحدين فهزموه وأسروه . ثم عرفوه واطلقوه ، ثم وصل الخبر بمهلك أبي محمد بن أبي حفص صاحب افريقية فولى عليها السيد أبا العلى أخا المنصور ، وكان والياً بأشبيلية فعزل . وولى على افريقية بسعاية ابن مثنى خاصة السلطان ، فتوجه اليها كما نذكر في أخبار بني أبي حفص . وخرج بناحية فاس رجل من العبيدتين انتسب للعاضد ، وتسمى بالمهدي ، فبعث السيد ابو ابراهيم أخو المنصور والي فاس الى شيعته وبذل

لهم المال فتقبضوا عليه ، وساقوه اليه فقتل . وفي سنة تسع عشرة عقد المستنصر لعمه أبي محمد المعروف بالمادل على مرسية ، وعزله عن غرناطة . وهلك سنة عشرين وقد التأت الامور فكان ما نذكر ، والله تعالى أعلم .

الخبر عن دولة المخلوع أخى المنصور

لما هلك المستنصر في الاضحى من سنة عشرين اجتمع ابن جامع والموحدون وبايعوا للميد أبي محمد عبد الواحد أخى المنصور ، فقام بالامر وامر بمطالبة ابن اشرفى بالمال . وكتب لآخيه أبي العلى بتجديد الولاية على افريقية بعد ان كان المستنصر اوعز بعزله ، فادركته الولاية ميتاً فاستبد بها ابنه ابو زيد المشمر كما نذكره في اخبار افريقية . وانفذ المخلوع امره باطلاق ابن يوجان فاطلق . ثم صدم ابن جامع عن ذلك وانفذ أخاه أبا اسحاق في الاسطول ليغربه الى ميورقة كما كان المستنصر افند قبل وفاته . وكان الوالى بمرسية ابو محمد عبد الله بن المنصور فأغراه ابن يوجان بالتوثب على الامر ، وشهد له انه سمع من المنصور العهد له بالخلافة من بعد التاصر . وكان الناس على كره ابن جامع . وولاية الاندلس كلهم بنو المنصور فأصغى اليه ، وكان متردداً في بيعة عمه فدعا لنفسه وتسمى بالمادل . وكان

اخوته ابو العلى صاحب قُرْطَبَة وابو الحسن صاحب غرناطة وابو موسى صاحب مالقة ، فبايموه سرّاً .

وكان ابو محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن المعروف بالبياسي صاحب جيان ، وعزله المخلوع بعمه أبي الربيع بن أبي حفص ، فانتقض وبايع للعادل . وزحف مع أبي العلى صاحب قرطبة وهو أخو العادل الى اشبيلية ، وبها عبد العزيز أخو المنصور والمخلوع فدخل في دعوتهم . وامتنع السيد أبو زيد بن أبي عبد الله أخي البياسي عنبيعة العادل ، وتمسك بطاعة المخلوع . وخرج العادل من مرسية الى اشبيلية فدخلها مع أبي زيد ابن يوجان ، وبلغ الخبر الى مراکش فاختلف الموحدون على المخلوع ، وبأدروا بعزل ابن جامع وتغريبه الى هسكورة . وقام بأمر هنتاة ابو زكرياء يحيى بن أبي الشهيد بن أبي حفص ، وبأمر تينملل يوسف بن علي ، وبعث على اسطول البحر أبا اسحاق بن جامع وانفذه لمنع الجواز من الزقاق . وكان أسراً الى ابن جامع حين خرج الى هسكورة ان يحاول عليه من هنالك فلم يتم أمره ، وقتل بمكان خفي ربيع سنة احدى وعشرين ، وبعث الموحدون بيعتهم الى العادل والله أعلم .

الخبر عن دولة العادل بن المنصور

لما بلغت بيعة الموحدين للعادل وكتاب ابن زكرياء بن الشهيد بقصة الخلو، قارن ذلك تغييره للباسي فانتقض عليه ، ودعا لنفسه ببياسة ، وتلقب الظافر وشغل بشأنه . وبعث اخاه أبا العلي لحصاره فأمتنع عليه ، وبعث بعده أبا سعيد بن الشيخ أبي حفص فأمتنع عليه أيضاً . واختلفت الاحوال بالاندلس على العادل . وكثرت اغارة النصارى على اشبيلية ومرسية ، وهو مقيم بها . وانهزمت جيوش الموحدين على طلياطة ، وأغراه خاصته بأبن يوجان فأخذ الى سبتة . وعظم امر الباسي بالاندلس وظاهره النصارى على شأنه ، فاجاز العادل الى العدو وولى أخاه أبا العلي على الاندلس . ولما كان بقصر المجاز دخل عليه عبو بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص فقال له كيف حالك فأشدد : حالٌ متى عِلِمَ ابنُ منصورٍ بها جاء الزمانُ إِلَيْهِ مِنْهَا تائباً فاستحسن ذلك وولاه افريقية . وكتب للسيد أبي زيد ابن عمه بالقدوم ، ووصل الى سلا وأقام بها . وبعث عن شيوخ جيشم ، وكان لابن يوجان عناية واختصاص بهلال بن حميدان بن مقدم امير الخلط ، فتشاقل ابن جرمون امير سفيان عن الوصول ، واقتتل الخلط وسفیان ، وبادر العادل الى مراكنش فدخلها واستوزر

أبا زيد بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حفص ، وتغيّر لابن يوجان ففسد باطنه . وتغلّب على الدولة ابن الشهيد ، ويوسف بن علي شيخا هتاتةً وتينمل . ثم خالفت هسكورة والخلط وعاثوا في نواحي مراکش ، وخرج اليهم ابن يوجان فلم يغن شيئاً ، فخرجوا بلاد دكالة ، فأنفذ اليهم العادل عسكراً من الموحدين لنظر ابراهيم ابن اسماعيل ابن الشيخ أبي حفص ، وهو الذي كان نازع اولاد الشيخ أبي محمد بافريقية كما نذكره فانهزم وقتل . وخرج ابن الشهيد ويوسف بن علي الى قبائلها للحشد ومدافعة هسكورة ، فاتفقا على خلع العادل والبيعة ليحيى بن الناصر ، وقصدوا مراکش فاقترحوا عليه القصر ونهبوه ، وقتل العادل خنقاً أيام الفطر سنة اربع وعشرين .

الخبر عن حولة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن الناصر له

كان المأمون لما بلغه انتقاض الموحدين والعرب على اخيه وتلاشي امره دعا لنفسه بأشبيلية ، فبوع واجابه أكثر أهل الأندلس . وباع له السيد أبو زيد صاحب بلنسية وشرق الاندلس . ثم كان ما قدّمناه من انتقاض الموحدين على العادل وقتله بالقصر وبيعتهم ليحيى ابن أخيه الناصر ، فكاتب ابن يوجان سراً وعمل على افساد الدولة ، فداخل هسكورة والعرب

في الغارة على مراکش وهزموا عساكر الموحدين . وفطن ابن الشهيد لتدبير ابن يوجان فقتله بداره . وخرج يحيى بن الناصر الى معتصمه كما ذكرناه فخلع الموحدون العادل ^(١) وبعثوا ببيعتهم الى المأمون .

وتولى كبر ذلك الحسن ابو عبد الله الغريفر ^(٢) والسيد أبو حفص بن أبي حفص فبلغ خبرهم الى يحيى بن الناصر وابن الشهيد ، فنزلوا الى مراکش سنة ست وعشرين وقتلوه . وباع للمأمون صاحب فاس وصاحب تلمسان محمد بن أبي زيد بن يوجان وصاحب سبتة ابو موسى بن المنصور وصاحب بجاية ابن اخيه ابن الاطاس . وامتنع صاحب افريقية وكان ذلك سبباً لاستبداد الأمير ابي زكرياً على ما نذكر . ولم يبق على دعوة يحيى بن الناصر إلا افريقية وسجلماسة .

وزحف البياسي الى قُرْطُبة فلکها ، ثم زحف الى اشبيلية فنازل بها المأمون والطاغية معه ، بعد ان رُل له عن قباطة ^(٣) وغيرها من حصون المسلمين فهزمهم المأمون بنواحي اشبيلية ولحق البياسي بقرطبة فثاروا به ، ونجا الى حصن المدور ، فقدر

(١) كذا، وفي ب: يحيى بن الناصر، وهو الأصح حسب سياق العبارة.

(٢) كذا، وفي ب: العريفي.

(٣) كذا، وفي ب: غطاة.

به وزيره ابو يبورك^(١) . وجاء يرأسه الى المأمون باشبيلية .
ثم ثار محمد بن يوسف بن هود وملك مرسية ، واستولى على
الكثير من شرق الاندلس كما ذكرناه في أخباره . وزحف اليه
المأمون وحاصره فامتنع عليه فرجع الى اشبيلية ، ثم خرج سنة
ست وعشرين الى مراکش لئلا استدعاه اهل المغرب ، وبعثوا
اليه يبعثهم . وبعث اليه هلال بن حميدان أمير الخلط يستدعيه .
واستمد الطاغية عسكرياً من النصاري فأمدّه على شروط تقبّلها
منه المأمون ، وأجاز الى المدوّة . وبادر أهل اشبيلية بالبيعة
لابن هود ، واعترضه يحيى بن الناصر فهزمه المأمون واستلحم
من كان معه من الموحدين والعرب ، ولحق يحيى بجبل هنتانة .
ثم دخل المأمون الحضرة ، وأحضر مشيخة الموحدين وعدّد عليهم
فعلاتهم ، وتقبّض على مائة من أعيانهم فقتلهم ، وأصدر كتابه
الى البلدان بمحو اسم المهديّ من السكّة والخطبة ، والنعي عليه
في النداء للصلاة باللغة البربرية ، وزيادة النداء لطلوع الفجر وهو
« أصبح والله الحمد » وغير ذلك من السنن التي اختص بها المهدي
وعبد المؤمن ، وجرى على سننها ابناؤه . فأوعز بالنهي عن ذلك
كله ، وشنع عليهم في وصفهم الامام المهدي بالمعصوم ، وأعاد
في ذلك وابدى .

وأذن للنصاري القادمين معه في بناء الكنيسة بمراكش على

(١) كذا، وفي ب: ميورك.

شرطهم ، ففرضوا بها نواقيسهم . واستولى ابن هود بعده على
الاندلس ، وأخرج منها سائر الموحدين ، وقتلهم العامة في كل
قطر . وقتل السيد أبو الربيع ابن أخي المنصور كان المأمون
تركه والياً بقرطبة . واستبد الأمير ابو زكريا ابن أبي محمد
ابن الشيخ أبي حفص بأفريقية ، وخلع طاعته سنة سبع وعشرين
فبعدد للسيد أبي عمران ابن عمه محمد الحرصاني ^(١) على بجاية مع
أبي عبد الله اللحياني أخي الأمير أبي زكريا . وزحف اليه
يحيى بن الناصر فانهزم ، ثم ثانية كذلك ، واستلحم من كان
معه ، ونصبت رؤوسهم بأسوار الحضرة . ولحق يحيى بن الناصر
ببلاد درعة وسجلماسة .

ثم انتقض على المأمون أخوه أبو موسى ودعا لنفسه بسببته
وتسمى بالمؤيد ، فخرج المأمون من مراکش وبلغه في طريقه
ان قبائل بني فاذاز ومكلاثة حاصروا مكناسة وعاثوا في نواحيها
فسار اليها وحسم عامها ^(٢) واستمر الى سببته فحاصرها ثلاثة
اشهر ، واستمد اخوه ابو موسى صاحب الاندلس ابن هود
فأمده بأساطيله . وخالف يحيى بن الناصر المأمون الى الحضرة
فاقتحمها مع عرب سُفْيَان وشيخهم جرمون بن عيسى ، ومعهم
ابو سعيد بن وانودين شيخ هنتاة وعاثوا فيها فأقلع المأمون

(١) كذا، وفي ب: الحرصاني.

(٢) كذا، وفي ب: عللها، وهو الأصح.

عن سبعة يريد الحضرة ، وهلك في طريقه بوادي أم ربيع
مفتتح سنة ثلاثين ، ولحين إقلاعه دخل اخوه السيد ابو موسى
في طاعة ابن هود ، وامكنه من سبعة فاداله منها والله تعالى أعلم .

الخبر عن دولة الرشيد بن المأمون

لما هلك المأمون ببيع ابنه عبد الواحد ولقب بالرشيد ،
وكنمو موت ابيه وأغذوا السير الى مراکش ، ولقيهم يحيى
ابن الناصر في طريقهم بعد أن استخلف براكش ابا سعيد
ابن وانودين فهزموه ، وقتل أكثر من معه . وصبح الرشيد
مراكش فامتنعوا عليه ساعة ، ثم خرجوا اليه واستقاموا على
بيعته . وكان وصل في صحبته عمه السيد ابو محمد سعد فحل
من الدولة بمكان ، وكان اليه التدبير والحل والعقد . وبعد
استقرار الرشيد بالحضرة وصل اليه عمر بن وقاريط كبير
الهساكرة من كان عنده من اولاد المأمون السيد واخوته جاءوا
من اشبيلية عند ثورة اهلها بهم ، واستقروا بسبعة عند عمهم
أبي موسى ، ومنها الى الحضرة عند استيلاء ابن هود على سبعة
ومروا بهسكورة ، وكان ابن وقاريط حذراً من المأمون ومعتقداً
ان لا يعود اليه فتقدم بصحابة هؤلاء الولد ، وقدم على الرشيد
فتقبله ، واعتلق بوصلة من السيد أبي محمد سعد وصحابة لمسعود

ابن حميدان كبير الخلط .

ولما هلك السيد ابو محمد لحق ابن وقاريط بقومه ومعتمعه وكشف وجه الخلاف ، وأخذ بدعوة يحيى بن الناصر ، واستنفر له قبائل الموحدين ونهض اليهم الرشيد سنة احدى وثلاثين ، واستخلف على الحضرة صهره أبا العلي ادريس وصعد اليهم الجبل ، فأوقع بيحيى وجوعه بمكانهم من هزجة واستولى على معسكرهم . ولحق يحيى بسجلماسة ، وانكفأ الرشيد راجعاً الى حضرة ، واستأمن له كثير من الموحدين الذين كانوا مع يحيى بن الناصر فأمنهم ولحقوا بحضرته . وكان كبيرهم ابو عثمان سعيد بن زكريا الكدموي ، وجاء الباقون على اثره وبسعيه بعد ان شرطوا عليه اعادة ما كان ازاله المأمون من رسوم المهدي فأعيدت . وقدم فيهم ابو بكر بن يعزى التينملي رسولا عن يوسف بن علي ابن يوسف شيخ نينمل ، ومحمد بن يرزيكن الهنتاني رسولا عن ابي علي بن عزوز ، ورجعا الى مرسلهما بالقبول ، فقدما على الحضرة وقدم معهم موسى ابن الناصر اخو يحيى وكبيره . وجاء على اثرهم ابو محمد بن أبي زكريا وانسوا لاعادة رسوم الدعوة المهدية .

وكان مسمود بن حميدان الخلطي قد اغراه عمر بن وقاريط بالخلاف لصحبة بينهما ، وكان مدلاً ببأسه وكثرة جموعه . يقال ان الخلط كانوا يومئذ يناهزون اثني عشر ألفاً سوى الرجل

والاتباع والحشود ، فرض في الطاعة وتشاغل عن الوفاة . ولما علم بمقام الموحدين أجمع اعتراضهم وقتلهم تمكيناً للفرقة والشقات في الدولة ، فاعمل الرشيد الحيلة في استدعائه ، وصرف عساكره الى حاحة لنظر وزيره السيد أبي محمد ، حتى خلا لابن حميدان الجو ، وذهب عنه الريب واستقدمه فأسرع اللحاق بالحضرة وقدم معه معاوية عم عمر بن وقاريط ، فتقبض عليه وقتل لحينه . واستدعى مسعود بن حميدان الى المجلس الخلافي للحديث فتقبض عليه وعلى اصحابه وقتلوا ساعتئذ بعد جولة وهبة ، وقضى الرشيد حاجة نفسه فيهم . واستقدم وزيره وعساكره من حاحة فقدموا ولما بلغ خبر مقتلهم الى قومهم قدّموا عليهم يحيى بن هلال بن حميدان ، واجلبوا على سائر النواحي ، وأخذوا بدعوة يحيى واستقدموه من مكانه بقاصية الصخر . وداخلهم في ذلك عمر بن وقاريط وزحفوا لحصار الحضرة وخرجت العساكر لقتالهم ومعهم عبيد الصمد بن يلولان فرجم ابن وقاريط في جموعه من العساكر فانهمزمو ، واحيط بمحمد النصاري فقتلوا وتفاقم الأمر بالحضرة ، وعدمت الاقوات . واعتزم الرشيد على الخروج الى جبال الموحدين فخرج اليها . وسار منها الى سجلماسة فلحقها ، واشتد الحصار على مراكش وافتتحها يحيى بن الناصر وقومه من هسكورة والحظ ، وساء اثرهم فيها وتغيرت احوال الخلافة . وتغلب على السلطان السيد

ابو ابراهيم بن أبي حفص الملقب بأبي حاقّة . وفي سنة ثلاث وثلثين خرج الرشيد من سجلماسة بقصد مراکش وخاطب جرمون بن عيسى وقومه من سفيان ، فأجاز وادي أم ربيع وبرز اليه يحيى في جموعه ، والتقى الفريقان فانهزمت جموع يحيى واستحر القتل فيهم ، ودخل الرشيد الى الحضرة ظافراً .

واشار يحيى بن وقاريط على الخلط بالاستصراخ يا ابن هود صاحب الاندلس ، والأخذ بدعوته فنكثوا بيعة يحيى ، وبعثوا وفدهم الى ابن هود صحبة عمر بن وقاريط فاستقرّ هنالك . وخرج الرشيد من مراکش وفرّ الخلط امامه ، وسار الى فاس وسرّح وزيره السيد أبا محمد الى غمارة وفازاز لجباية أموالهم . وكان يحيى بن الناصر لما نكث الخلط بيعته لحق بعرب المقل فأجاروه ووعدوه النصرة ، واشتطوا عليه في المطالب ، واسف بعضهم بالمنع فاغتاله في جهات تازى ، وسبق رأسه الى الرشيد بفاس فبعثه الى مراکش وأوعز الى نائبه بها أبي علي بن عبد العزيز بقتل العرب الذين كانوا في اعتقاله وهم : حسن ابن زيد شيخ العاصم ، وفائد وفائد ابنا عامر شيخا بني جابر ، فقتلهم وانكفأ راجعاً الى حضرته سنة اربع وثلثين . وبلغه استيلاء صاحب درعة أبي محمد بن وانودين على سجلماسة ، وذلك ان الرشيد لما فصل من سجلماسة استخلف عليها يوسف ابن علي ابن يوسف التينملي فاستعمل ابن خالته من بني مردنيش ،

وهو يحيى بن ارقم بن محمد بن مردنيش ، فثار عليه نأثر . ن
صنهاجة وقتله في خبائه . وقام ابنه أرقم يطلب الثأر ، وبلغ
منه ما اراد . ثم حدثته نفسه بالانتقاض خوفاً من عزلة الرشيد
اياهم فانتقض .

ونهب الى الرشيد سنة اثنتين وثلاثين فلم يزل ابو محمد
ابن وانودين يعمل الخيلة في استخلاصها حتى تمكن منها وعفر
عن ارقم . وكان ابن وقاريط لما فصل الى ابن هود سنة
اربعم وثلاثين ركب البحر في اسطول ابن هود ، وقصد سلا
وبها السيد ابو العلي صهر الرشيد ، فكاد ان يغلب عليها . وفي
سنة خمس وثلاثين بايع اهل اشبيلية للرشيد ، ونقضوا طاعة
ابن هود ، وتولى كبر ذلك ابو عمر بن الجذ وأشخص بني حجاج
الى سبتة ، ووصل وفد هم الى الحضرة ومرضوا في طريقهم بسبتة ،
فاقتدى اهلها بهم في بيعة الرشيد . وخلعوا اميرهم اليانثي^(١)
الناثر بها على ابن هود وقدموا على الحضرة . وولى عليهم الرشيد
ابا علي بن خلاص منهم . ولايام من مقدمهم وصل ثمر بن وقاريط
معتقلاً من اشبيلية ، اغراهم بالقبض عليه القاضي ابو عبد الله
المؤمناني ، كان توجه رسولا الى ابن هود عن الرشيد ، فأمكنهم
من ابن وقاريط . وبعثه الى الرشيد في وفد من رسله فاعتقله
بأزمور وقتل وصلب برباط هسكورة ، بعد ان طيف به على

(١) كذا ، وفي ب: للبانثي .

جل . وانصرف وفد اشبيلية وسبته ، واستقدم الرشيد رؤساء الخلط فتقبض عليهم وبعث عساكره فاستباحوا حللهم واحياءهم . ثم أمر بقتل مشيختهم وقتل معهم ابن وقاريط ، وقطع دابرهم . وفي سنة ست وثلاثين وصلت بيعة محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر الثائر بالاندلس على ابن هود . وفي سنة سبع وثلاثين اشتدت الفتنة بالمغرب ، وانتشر بنو مرين في بساطله ، وقاتلهم رياح بازغار وشيخم عثمان بن نصر ، فهزمهم بنو مرين وقتلوهم قتلاً ذريعاً . وكان الرشيد استقدم ابا محمد بن وانودين من سجلماسة سنة خمس وثلاثين ، وعقد له على فاس وسجلماسة وغداة ونواحيها من ارض المغرب ، فكان هنالك . ولما انتشر بنو مرين بالمغرب زحف اليهم فهزموه ، ثم زحف ثانية وثالثة فهزموه وأقام في محاربتهم سنتين ، ورجع الى الحضرة . واشتد عدوان بني مرين بالمغرب وألحوا على مكناسة حتى اعطوا الأتاوة لبني حمامة منهم فأسفوا بني عسكر بذلك ، واتصل عيشتهم في نواحيها . وفي سنة تسع وثلاثين قتل الرشيد كاتبه ابن المؤمناني^(١) لمداخلة له مع بعض السادة وهو عمر ابن عبد العزيز احي المنصور ، وقف على كتابه اليه بخطه . وغلط الرسول بها قدفها بدار الخليفة . وفي سنة اربعين بعدها كانت وفاة الرشيد غريقاً ،

(١) كذا، وفي ب: ابن المأموني.

زعموا في بعض حوائز^(١) القصر . ويقال انه اخرج من الماء
وحمل لوقته وكان فيها مهلكه .

الخبير عن دولة السعيد بن المأمون

لَمَّا هَلَكَ الرَّشِيدُ بُويعَ أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعِيدُ بِتَعْيِينِ أَبِي
مُحَمَّدَ بْنِ وَأَنُودِينَ وَتَلَقَّبَ الْمُتَعَصِّدُ بِاللَّهِ . وَاسْتَوَزَرَ السَّيِّدَ أَبَا إِسْحَاقَ
ابْنَ السَّيِّدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَيَحْيَى ابْنَ عَطُوشَ . وَتَقَبَّضَ عَلَى جَمَلَةٍ مِنْ
مَشِيخَةِ الْمُؤَيَّدِينَ ، وَاسْتَصَفَى أَمْوَالَهُمْ وَاسْتَخْلَصَ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ
الْعَرَبِ مِنْ جِشَمَ . وَاسْتَظْهَرَ بِجَمْعِهِمْ عَلَى أَمْرِهِ وَكَانَ شَيْخَ سَفِيَّانَ
كَانُونِ بْنِ جَرْمُونٍ كَبِيرِ مَجْلِسِهِ ، وَلِأَوَّلِ بَيْعَتِهِ انْتَقَضَ عَلَيْهِ
أَبُو عَلِيٍّ بْنُ خِلَاطِ الْبَلَنْسِيِّ صَاحِبُ سَبْتَةٍ ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ أَشْبِيلِيَّةٍ
وَبَايَعُوا جَمِيعًا لِلْأَمِيرِ أَبِي ذَكْرِيَّا صَاحِبِ أَفْرِيْقِيَّةٍ .

ثُمَّ انْتَقَضَ عَلَيْهِ بِسَجْلَمَاسَةَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ ذَكْرِيَّا الْهَزْرَجِيُّ لِمَقَالَةٍ
كَانَتْ مِنْهُ يَوْمَ بَيْعَةِ الرَّشِيدِ أَسْرَهَا لَهُ فَبَايَعَ لِلْأَمِيرِ أَبِي ذَكْرِيَّا .
ثُمَّ وَصَلَتْهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ هَدِيَّةٌ يُغْمَرِاسِنُ بْنُ زَيْيَانَ صَاحِبِ تِلْمَسَانَ
فَنَهَضَ الْأَمِيرُ أَبُو ذَكْرِيَّا صَاحِبُ أَفْرِيْقِيَّةٍ بِسَبَبِ ذَلِكَ إِلَى تِلْمَسَانَ ،
وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا . ثُمَّ عَقَدَ عَلَيْهَا لِيُغْمَرِاسِنَ حَسْبًا نَذَرَ فِي إِخْبَارِهِ .
وَخَرَجَ السَّعِيدُ مِنْ مَرَاكَشَ لِتَهْمِيدِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ

(١) كذا، وفي ب: جزائر. وفي نسخة أخرى: حوائر. وأظنه يعني بها: أحواز، جمع حوز،
والأصح: في بعض برك القصر، حسب مقتضى السياق.

وتغيّر سعيد بن زكريا الكدميوي فتقبض عليه في معسكره
بتانست وفرّ أخوه أبو زيد ومعه أبو سعيد العود الرطب ،
ولحقوا بسجلهاسة فاستصفى أموالهم بمراكش ، وارتحل بقصد
سجلهاسة وأخذ واليها عبد الله الهزرجي في أسباب الامتناع ،
فقدر به أبو زيد بن زكريا الكدميوي وداخل أهل سجلهاسة في
الثورة عليه ، وملك البلد . واستدعى السعيد لها فوصل وقتل
الهزرجي . وفرّ أبو سعيد العود الرطب إلى تونس . ثم رجع
السعيد إلى المغرب وقتل سعيد بن زكريا ، وزل المُرْمَة من
أحواز^(١) فاس . وعقد المهادنة مع بني مرين ، وقفل إلى مراكش
فتقبض على أبي محمد بن وانودين ، واعتقله بأزمور . واعتقل
معه يحيى بن مزاحم ويحيى بن عطوش لنظر ابن ماكسن ، فاعمل
الحيلة في الفرار من معتقله . وخلص ليلاً إلى كانون^(٢) بن جرمون
فاركبه وبعث معه من عرب سفيان من أوصله إلى قومه هنتانة .
وراسله السعيد على أثرها وسكّنه واعتذر له ، واسعفه بسكنى
تأفّوت من حصون جبله بأهله وولده .

ثم انتفض على السعيد كانون بن جرمون وسفيان ، وخالفهم
إليه بنو جابر والخلط ، وخرج من مراكش واستوزر السيد

(١) جمع حوز، والحوز: الموضع إذا أقيم حواله سد أو حاجز . وحوز لدار: ما انضم من
المراق والمنافع .

(٢) كذا ، وقد وردت: كنون .

أبا اسحاق بن السيد أبي إبراهيم اسحاق أخي المنصور . واستخلف أخاه أبا زيد على مراکش ، وأخاهما أبا حفص عمر على سلا وفصل من مراکش سنة ^(١) . وجمع له أبو يحيى بن عبد الحق جموع بني راشد وبني ورا وسفيان ، حتى إذا تراءى الفريقان للقاء خالف كانون ابن جرمون الموحدين إلى ازموور . واستولى عليها ورجع السعيد إدراجه في اتباعه ، فقرّ كانون ، واعترضه السعيد فأوقع به ، واستلحم كثيراً من سفيان قومه ، واستولى على ما له من مال وماشية . ولحق كانون في فله ببني مّرين ورجع السعيد إلى الحضرة . وفي سنة ثلاث وأربعين ثارت العامة بمكناسة على واليها من قبل السعيد فقتلوه . وحذر مشيختها من سطوته فحولوا الدعوة إلى الأمير أبي زكريا بن أبي حفص صاحب إفريقية ، وبعثوا إليه يبعثهم ، وكانت من إنشاء أبي المطرف بن عميرة ، وذلك بمداخلة أبي يحيى بن عبد الحق أمير بني مّرين ووافقه لهم على ذلك . وشارطوا أبا يحيى بن عبد الحق بمال دفعوه إليه على الحماية .

ثم راجعوا رأيهم وأوفدوا صلحاءهم يبعثهم فرفض عنهم السعيد ورضوا عنه . وفي هذه السنة بعث أهل اشيلية وأهل سبتة بطاعتهم للأمير أبي زكريا صاحب إفريقية . وبعث ابن

(١) يبايض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

خلاص بهديته مع ابنه في اسطول انشأه لذلك ففرق عند اقلاعه من المرسى . وفي سنة ست وأربعين كان استيلاء الطاغية على اشبيلية لسبع وعشرين من رمضان . ولما بلغ السعيد بيعة اهل اشبيلية وسبته للأمير ابي زكريا الى ما كان من تغلبه على تلمسان ، وأخذ يُقترَاسن بدعوته ، ثم ما كان من بيعة أهل مكناسة وأهل سجلماسة له أعمال نظره في الحركة الى تلمسان ثم الى افريقية . وخرج من مراکش في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين ، ووافاه كانون بن جرمون فماود الطاعة واستحشد سفيان وجاء في جملة السعيد مع سائر القبائل من جشم . ولما احتل السعيد بتازي وافاه وفد بني مَرين عن أميرهم أبي يحيى ابن عبد الحق ، فأعطوه الطاعة وبعثوا معه عسكرياً من قومهم مدداً له .

ثم سار السعيد الى تلمسان فكان مهلكه بتأمززدكت على يد بني عبد الواد في صفر سنة ست وأربعين حسبما نشرح في اخبارهم . ويقال ان ذلك كان بمداخلة من الخلط فاستولوا على الحلة وقتلوا عدوهم كانون ، وانقض العسكر الى المغرب وقد اجتمعوا الى عبد الله ابن السعيد ، واعترضهم بنو مَرين بمجحات تازي ، فقتلوا عبد الله بن السعيد ولحق الفل بمراكش فبايعوا للمرئضي كما نذكره .

الخبر عن دولة المرتضى ابن أخي المنصور

لَمَّا لَحِقَ فُلُّ الْعَسْكَرِ بَعْدَ مَهْلِكِ السَّعِيدِ بِمِرَاكَشِ اجْتَمَعَ
 الْمُوَحِّدُونَ عَلَى بَيْعَةِ السَّيِّدِ أَبِي حَفْصَ عُثْمَانَ بْنِ السَّيِّدِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
 إِسْحَاقَ أَخِي الْمَنْصُورِ ، وَاسْتَقْدَمُوهُ لَهَا مِنْ سِلَاحٍ فَلَقِيَهُ وَافَدَهُمْ
 بِتَامِسْتَا مِنْ طَرِيقِهِ وَمَعَهُ أَشْيَاخُ الْعَرَبِ فَبَايَعُوهُ وَتَلَقَّبَ الْمُرْتَضَى .
 وَعَقَدَ لِيَعْقُوبَ بْنِ كَانُونٍ عَلَى بَنِي جَابِرٍ وَلَعِمَهُ يَعْقُوبُ بْنُ جَرْمُونٍ
 عَلَى عَرَبِ سَفْيَانٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَوْمُهُ قَدْ مَوَّاهُ عَلَيْهِمْ ، وَدَخَلَ
 الْحَضْرَةَ فَاسْتَوَزَرَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ وَتَقَبَّضَ عَلَى حَاشِيَةِ السَّعِيدِ .
 ثُمَّ وَصَلَ إِخْوَهُ السَّيِّدَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْفُلِّ اخْتِذَاً عَلَى طَرِيقِ
 سَجْلَامَاةٍ فَاسْتَوَزَرَهُ وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِ . وَاسْتَوْلَى أَبُو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ
 وَبَنُو مَرِينٍ أَثَرَ مَهْلِكِ السَّعِيدِ عَلَى رِبَاطِ تَازَى مِنْ يَدِ السَّيِّدِ
 أَبِي عَلِيٍّ أَخِي أَبِي دُبُوسَ وَأَخْرَجُوهُ فَلَحَقَ بِمِرَاكَشَ . ثُمَّ اسْتَوْلُوا
 بَعْدَهَا عَلَى مَدِينَةِ فَاسَ سَنَةَ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ كَمَا نَذَرَهُ فِي إِخْبَارِهِمْ بَعْدَ .
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ثَارَ بِسَبْتَةِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَزْفِيُّ وَخَرَجَ ابْنُ الشَّهِيدِ
 الْوَالِي عَلَى سَبْتَةِ مِنْ قَرَابَةِ الْأَمِيرِ أَبِي زَكَرِيَّا صَاحِبِ أَفْرِيْقِيَّةٍ
 وَحَوْلَ الدَّعْوَةِ لِلْمُرْتَضَى حَسْبَمَا نَذَرَ فِي إِخْبَارِ الدَّوْلَةِ الْحَفْصِيَّةِ
 وَإِخْبَارِ بَنِي الْغَزِي (١) وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَارْبَعِينَ وَفَدَى عَلَى الْمُرْتَضَى
 مُوسَى بْنُ زِيَّانٍ الْوَنُكَاسِيَّ وَإِخْوَهُ عَلِيٍّ مِنْ قِبَائِلِ بَنِي مَرِينٍ

(١) كذا، وفي ب: العزفي.

وأغروه بقتال بني عبد الحق فخرج اليهم . ولما انتهى الى أمان
يثلون اشاع يعقوب بن جرمون قضية الصلح بينهما فأصبحوا
راحلين ، وقد استولى الجزع على قلوبهم فانفضوا ووقعت الهزيمة
من غير قتال . ووصل المرتضى الى الحضرة فعزل أبا محمد بن يونس
عن الوزارة لشيء بلغه عنه ، واسكنه بجبله مع حاشيته وفر من
جملته علي بن يدر الى السوس سنة احدى وخمسين ، وجاهر
بالعناد . وسرح اليه السلطان عسكرياً من الجند فرجعوا عنه
ولم يظفروا به . وتفاقم أمره سنة اثنتين وخمسين . وجع اعراب
الشبانات وبني حسان وجرم أموال ونازل تارودنت فحاصر من
كان بها . وسرح المرتضى اليه عسكرياً من الموحدين فأفرج
عنها . ثم رجع بعد قفولهم الى حاله ، وعثر على خطابه لقريبة
ابن يونس وكتاب ابن يونس اليه بخطه ، فاعتقل هو وأولاده
ثم قتل .

وفي هذه السنة استدعى مشيخة الخلط الى الحضرة وقتلوا
لما كان منهم في مهلك السعيد . وفيها خرج ابو الحسن بن يعلو
في عسكر من الموحدين الى تامستا ليكشف احوال العرب ،
ومعه يعقوب بن جرمون ، وعهد اليه المرتضى بالقبض على
يعقوب بن محمد بن قيطون شيخ بني جابر ، فتقبض عليه وعلى
وزيره ابن مسلم وطير بهما الى الحضرة معتقلين .

وفي سنة ثلاث وخمسين خرج المرتضى من مراکش لاسترجاع

فاس ونواحيها من ايدي بني مَرين المتغلبين عليها فوصل الى بني بهلول ، وزحف اليه بنو مَرين واميرهم ابو يحيى فكانت الهزيمة على الموحدين بذلك الموضع . ورجع المرتضى مقلولا الى مراكش ، ووادع بني مَرين من بعد ذلك سائر أيامه . واستبد العزفي بسبته ، وابن الامير بطنجة كما نذكره في اخبارهم .

وفي سنة خمس وخمسين بعث المرتضى الى السوس عسكرياً من الموحدين لنظر ابي محمد بن أصناك فلقبيهم علي بن يدر وهزمهم واستبد بامرهم في السوس . وفي هذه السنة استولى أبو يحيى بن عبد الحق على سجلماسة ، وتقبض على واليها عبد الحق ابن اصكو بمداخلة من خديم له يعرف بمحمد القطراني ، كان ابوه تاجراً في القطران بنواحي سلا ، فصرف عبد الحق ابنه محمد هذا في مهمة وقربه من بين اهل خدمته ، وحدثته نفسه بالثورة فاستمال عرب المعقل أولاً بالمشاركة في حاجتهم عند غدومه ، والاحسان اليهم حتى اشتملوا عليه .

ثم داخل أبا يحيى بن عبد الحق في تمكينه من البلد فجاء بجملته ، وقدم وفذه الى البلد رسلاً في بعض الحديث فتقبض محمد القطراني على عبد الحق بن اصكو واخرجه الى ابي يحيى ابن عبد الحق ، فقاده وسرحه الى مراكش . وكان القطراني شرط على ابي يحيى ان يكون والي سجلماسة فأمضى له شرطه ، واتزل معه بها من رجالات بني مَرين ، حتى اذا هلك او يحيى

ابن عبد الحق اخرجهم محمد القطراني واستبدّ بامر سجلماسة ،
وراجع دعوة المرتضى واعتذر اليه ، واشترط عليه الاستبداد
فأمضى له شرطه إلا في الاحكام الشرعية .

وبعث ابا عمر بن حجاج قاضياً من الحضرة ، وبعض السادات
للسكنى في القصبة ، وقائداً من النصارى بمسكر للحماية ،
فعمل ابن حجاج الحيلة في قتل القطراني وتولاه قائد النصارى .
واستبد السيد بامر سجلماسة بدعوة المرتضى ، واستفحل امر
بني مرين اثناء ذلك . وثرل يعقوب بن عبد الحق بسائط تامستا
فرح اليهم المرتضى بمسكر الموحدون لنظر يحيى بن وانودين
فاجفلوا الى وادي أم ربيع ، واتبعهم الموحدون فرجعوا اليهم ،
وغدر بهم بنو جابر فانهزم الموحدون بأمّ الرجلين . ولحق شيخ
الخلط علي بن أبي علي ببني مرين وارحلوا الى أوطانهم .

وكان المرتضى قدّم يعقوب بن جرمون على قبائل سفيان
وكان يعقوب ابن اخيه كانون يناهضه في رئاسة قومه ، وغص
به قتلته . وثار به اخواه مسمود ، وعليّ بمد حين فقتلاه .
وولّى المرتضى مكانه ابنه عبد الرحمن ، فاستوزر يوسف بن
وارذك ويعقوب بن علوان . وشغل بلداته وتصدى لقطع السابلة
ثم نكث الطاعة ولحق ببني مرين فوكل مكانه عمه عبيد الله
ابن جرمون ويكنى بأبي زمام . وعقد له المرتضى ، ثم ادال

منه باخيه مسمود لمجزه . ووفد على المرتضى عواج بن هلال من امراء الخلط نازعاً الى طاعته ومفارقاً لبني مرين ، فأنزل مع اصحابه بمراكش وجاء على اثره عبد الرحمن بن يعقوب بن جرمون فتقبّض على عواج ودفعه الى عليّ بن أبي عليّ فقتله ، وكان تقبّض معه على عبد الرحمن بن يعقوب ووزيره فقتلوا جميعاً واستبدّ برياسة سفيان مسمود بن كانون ورياسة بني جابر اسماعيل ابن يعقوب ابن قيطون .

وفي سنة ستين عند رجوع يحيى بن وانودين من واقعة ام الرجلين خرج عسكر من الموحدين الى السوس لنظر محمد بن علي الزلماط^(١) . ولقبه عليّ بن يدر فهزم جموعه وقتله ، وعقد المرتضى من بعده على حرب عليّ بن يدر للوزير أبي زيد بن بكيت ، وسرح معه عسكراً من الجند ، وكان فيهم دثلب من زعماء النصرانية ، فدارت الحرب بين الفريقين ، ولم يكن للموحدين فيها ظهور على كثرتهم وقوة جلدتهم وحسن بلائهم ، فقد بهم عن ذلك تكاسل دثلب وخروجه عن طاعة الوزير . وكتب بذلك للمرتضى فاستقدمه ، وأمر ابا زيد بن يحيى الكدميري باعتراضه في طريقه وقتله . وفي سنة اثنتين وستين اقبل يعقوب بن عبد الحق في جموع بني مَرين فنازلوا مراکش واتصلت الحرب بينهم وبين الموحدين بظاهرها اياماً هلك فيها عبد الله انعمجوب

(١) كذا، وفي ب: علي الزلماط.

ابن يعقوب ، فبعث المرتضى الى ابيه بالتمزية ولإلطفه وضرب له آلة يبعث بها اليه في كل عام فرضي وارتحل عنهم .

الخبر عن انتفاض أبي دبوس وتغلبه على مراكش
وملك المبتض وما كان في حوالة من الأحداث

لما ارتحل بنو مرين عن مراكش بعد مهلك انجوب فر من الحاضرة قائد حروبه السيد ابو العلي الملقب بأبي دبوس بن السيد أبي عبد الله محمد ابن السيد أبي حفص بن عبد المؤمن لسعاية تمكنت فيه عند المرتضى ، وصحبه ابن عمه السيد ابو موسى عمران بن عبد الله بن الخليفة ، فلحقا بمسعود بن كلداسن كبير هسكورة فاجاره . ثم لحق بيعقوب بن عبد الحق بفاس صريحاً به على شانه واشترط له المقاسمة في المالة والذخيرة فامده بالمال ، يقال خمسة الاف دينار عشرية . واوعز إلى علي بن أبي علي الخلطي بمظاهرته وأعطاه الالة . ورجع الى علي بن أبي علي الخلطي فامد بقومه . ثم سار الى هسكورة ونزل على صاحبه مسعود ابن كلداسن فاطاعه قبائل هسكورة وهزجة

وبعث اليه عزوز بن ييورك كبير صنهاجة في ناحية ازمو ، وكان منحرفاً عن طاعة المرتضى الى جملة يعقوب بن عبد الحق ، ووفد عليه جماعة من السادة والموحدين والجند والنصارى .

وارتاب المرتضى بمسعود بن كانون شيخ سفيان وإسماعيل بن قيطون شيخ بنى جابر فتقبض عليها واعتقلها ، وصار الكثير من قومها الى أبي دبوس . وقتل إسماعيل بن قيطون في معتقله فانتهض اخوه نازراً ولحق بهم ، وحذر علوش بن كانون مثلها على اخيه فاتبعهم ، وزحف ابو العلى الى مراکش . ولما بلغ اغمات وجد بها الوزير ابا زيد بن بكيت في عسكر لحايتها فساجزه الحرب فانهمز ابن بكيت وقتل عامة اصحابه . وسار ابو دبوس الى مراکش ، وأغار علوش بن كانون على باب الشريعة والناس في صلاة الجمعة ، وركز رمحاً بمصراعه .

ودخلت سنة خمس وستين والمرتضى بمراكش غافل عن شأن أبي دبوس ، والاسوار خالية من الحراس والحامية ، فقصد ابو دبوس باب اغمات فتسور البلد من هنالك ، ودخلها على حين غفلة . وقصد القصبة فدخاها من باب الطبول وفر المرتضى ومعه الوزيران أبو زيد بن يعلو الكومي وابو موسى بن عزوز الهنتاقي ، فلحقوا بهنتانة والفوهم قد بصثوا بطاعتهم فرحل الى كدمية ومر في طريقه بطي بن زكداز الونكاسي ، كان نزع اليه عن قومه ولم يفد عليه بعد ، فزّل به المرتضى ورحل معه علي بن معه الى كدمية ، وكان فيها وزيره ابو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم ، فاراد النزول عليه فنعه ابن سعد الله ، فصار الى شفشاة ، ووجد بها عدداً من الظهر فنحها علي بن زكداز . وكتب

الى ابن وانودين بمسكره من حاحة . والى ابن عثوش^(١) بمسكره
من ركراكه باللاحاق به فاقلما الى الحضرة

وخطب ابو دبوس علي بن زكداز يرغبه في القدوم عليه ،
فارتاب المرتضى لذلك ولحق بازموذ فتقبض عليها واليها ابن
عطوش . وكان اصهره^(٢) واعتقله وطير الخبر الى أبي دبوس ،
فامر وزيره السيد ابا موسى ان يكاتبه في كشف اماكن
الذخيرة ، فاجابه بانكار ان يكون ذخراً شيئاً عندهم ، والخلف
على ذلك . وسألهم بالرحم . فمطف ابو دبوس عليه ، وجنح الى
الابقاء . وبعث وزيره السيد ابا مسعود بن كاثون في ازعاجه اليه
ثم بدا له في استحيائه باشارة بعض السادات ، فكتب
خطه الى السيد أبي موسى بقتله ، واستقل ابو دبوس بالامر
وتلقب الوائق بالله والمعتمد على الله . واستوزر السيد موسى
واخاه السيد ابا زيد وبذل المطاء ونظر في الولايات ورفع
المكوس عن الرعيّة وحدث بينه وبين مسعود بن كلداسن
وحشة فارتحل اليه لازالتها . وقدم عبد العزيز بن عطوش سفيرا
اليه في ذلك . وبلغه ان يعقوب بن عبد الحق نزل
تامستا فوافد عليه حميدي بن مخلوف المسكوري بهديّة
فقبلها ، وأكّد بينهما العهد وانكفا راجعا الى وطنه . ورجع

(١) كذا ، وفي ب : عطوش .

(٢) كذا ، وفي ب : وكلذا صهره .

حميدي الى الواثق ، ووافق وصول عبد العزيز بن عطوش بطاعة مسعود بن كلداسن ، فرجع ابو دبوس الى مراکش بعد ان عقد لأبي موسى بن عزوز على بلاد حاحة . وبلغه في طريقه عن عبد العزيز بن السعيد انه حدث نفسه بالملك ، وان ابن بكيت وابن كلداسن داخلوه في ذلك . وسأل عن ذلك السيد أبا زيد ابن السيد أبي عمران خليفته ، واخبره بما سمع ، وأمره بالقبض عليه وقتله ، فأنفذ ذلك ،

ثم ارتحل الى السوس لتهيئده ، وحسم علل ابن يدر فيه . وقدم يحيى بن وانودين لاستنفار قبائل السوس من كزولة ولطة وكنفيسة وصناكة وغيرهم وسار يتقرب المنازل ويستنفر القبائل ، ومرّ بتارودنت فوجدها قفراً خلاً الا قلائل من الدور بخارجها . ونزل على حميدي صهر علي بن يدر وقريبه بحصن تيسخت على وادي السوس ، كان لصنهاجة فغلبنهم عليه ابن يدر وملكه فنازله ابو دبوس وحاصره أياماً ، وهزم فيها جموعه وداخل حميدي علي بن زكداز في افراج ابي دبوس على سبعين الف دينار يؤذيها اليه ، فأعجله الفتح عن ذلك ونجا بدمائه الى بيته . وطولب بالمال ، وبقي معتقلاً عند ابن زكداز ، وامتنع ابن يدر بحصنه . ثم اطاع ووصلت رسله بطاعته ، فانصرف الواثق الى حضرته ودخلها سنة خمس وستين . وبلغه

الخبر بانتفاض يعقوب بن عبد الحق وأنه زاحف إلى ^(١) فبعث بهديته إلى تلعسان صحبة أبي الحسن بن قطرال وابن أبي عثمان رسول يغمراسن ، وخرج بهم من مراکش ابن أبي مديون السكاسني ^(٢) دليلاً . وسلك بهم على القفر إلى سجلماسة ، وبها يحيى بن يُفْمَرِاسِن ، فبعثهم مع بعض المقل إلى أبيه فأنفوه بجهة مليانة ، فأقام ابن قطرال بتلعسان ينتظره . وكان يعقوب ابن عبد الحق لما بلغه ذلك نهض إلى مراکش مجبوش بني مَرين وعسكر المغرب ، وزل بضواحي مراکش واطاعه أهل النواحي ونهض إليه أبو دبوس في عساكر الموحدين فاستجّره يعقوب إلى وادي اغفو ، ثم تاجزه الحرب فاقتل مصافه وفرّ عسكره . وانهزم يريد مراکش ، والقوم في اتباعه فأدرك وقتل . وبأمر يعقوب بن عبد الحق فدخل مراکش في الحرّم فاتح سنة ثمان وستين وفرّ بقية المشيخة من الموحدين إلى ماقلمهم بعد أن كانوا بإيعام عبد الواحد بن أبي دبوس ، وسمّوه المعتصم مدة خمسة أيام وخرج في جلتهم ، وانقرض أمر بني عبد المؤمن والبقاء لله وحده .

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثر في المراجع التي لدينا على اسم البلد التي زحف إليها .

(٢) كذا ، وفي ب : المساكني ، وفي نسخة : الونكاسي .

الذبح عن هسكورة

واما هسكورة وهم أكثر قبائل المصامدة ، وفيهم بطون كثيرة أوسمها بطن هسكورة . وأما سواهم من بطون كنفيسة فأنفقتهم الدولة بما تولوا من مشايختها وإبرام عقدتها ، فهلك رجالاتهم في انفاقتها سبل الامم قبلهم في دولهم . وأما هسكورة فكان لهم بين الموحددين مكان واعتزاز بكثرتهم وغلبهم إلا أنهم كانوا أهل بدو ولم يجالطوهم في ترفهم ولا انعموا في نعيمهم . وكان جبلهم الذي أوطنوه من حاله دون القنة منها والذروة . واعتصموا منه بالآفاق الفدد واليفاع الاشم والطود الشاهق ، قد لمس الافلاك بيده ونظم النجوم في مفرقه وتلفع بالسحاب في مروطه ، وآوى الرياح العواصف الدجوة وألقى الى خبر السماء بأذنه ، وأظل على البحر الأخضر بشماريجه ، واستدير القفر من بلاد السوس بظهره ، وأقام سائر جبال درن في حجره .

ولما انقرض أمر الموحددين وتغلب بنو مَرين على المصامدة أجمع ، وساموهم خطة الحسف في وضع الضرائب ، والمغارم عليهم فاستكانوا لمزهم وأعطوهم يد الطواعية ، واعتصم هسكورة هؤلاء بمقلهم واعتزوا فيه بمنعتهم ، فلم يغمسوا في خدمتهم يداً ولا أعطوهم مقاداً ولا رفعوا بدعوتهم راية انما هي منابذة

لامرهم وامتناع عليهم سائر الايام . فاذا زحفت الحشود وتمرست بهم المساكر دافعهم بطاعة معروفة واثابة غير ملتزمة ورئيسهم مع ذلك يستخلص جبايتهم لنفسه ويدفعهم في المضايق لحمايته ، وربما تخطاهم الى بعض قبائل الجبل ومن قاربه من أهل بسائط السوس يعسكر بذلك للرجل من قومه هكسورة وكنفيسة ، وبالخشد من العرب الوطنين بأرض السوس .

وسفيان وهم بطن الحارث ومن المعقل وهم بطن الشبانات ، وكان رئيسهم في ما ذكرنا - بعد انقراض عبد المؤمن بن يوسف ، وتحرير لسان الاعجمين - هو عبد الواحد ، وكان له في الاستعداد والصرامة ذكر . وهلك سنة ثمانين وستائة ، وكان منتحلاً للعلم واعية له جماعة لكتبه ودواوينه حافظاً لفروع الفقه . يقال ان الاحاديث المدونة كانت من محفوظاته ، محباً في الفلسفة مطالعاً لكتبها حريصاً على نتائجها من علم الكيمياء والسيمايا والسحر والشعوذة ، مطالعاً على الشرائع القديمة والكتب المتزلة بكتب التوراة . ويجالس أحبار اليهود حتى لقد اتهم في عقيدته ورمي بالرغبة عن دينه . ثم ولي من بعده ابنه عبد الله ، وكان مقتضياً سنن أبيه في ذلك ، وخصوصاً في انتحال السحر والاستشراف الى صنعة الكيمياء . ولما فرغ السلطان أبو حسن من شأن أخيه عمر ، وسكن فتنه المغرب ، ودوخ أقطاره وحل معتممه بالمساكر وأوطأ ساحاته لكثائب رجاله دون من يمه

من اعراب السوس من ورائه ، بما كان من تلغبه على بلادهم واقتضائه بطاعتهم وازال عماله بالمساكر بينهم ، فلاذ منه عبد الله السكسيوي بطاعة معروفة ، رهن فيها ابنه ، واشترط للسلطان الهدية والضيافة . فتقبل منه ، ومنحه جانب الرضى

ولما كانت نكبة السلطان بالقىروان ، واضطراب المغرب فتنة وخلا جو البلاد المراكشية من المشايخ اجتمع رأي الملأ من المصامدة على النزول الى مراكش ، واحكموا عقد الاتفاق بينهم واجمعوا تخريبها بما كانت داراً للامرة ول مقام الكتائب الحجرية ، وزعم عبد الله السكسيوي هذا بانفاذ ذلك فيها ، وضمن هو تخريب المساجد لتجافيه عنها فكانت مذكورة على الايام . ثم انحل عزمهم وافترت جماعتهم وكلتهم بما كانت من استقامة الدولة بفاس واجتماع بني مرين على السلطان أي عنان كما يذكر بعد فانهجر كل منهم بوجاره .

ولما فرغ أبو عنان من شأن أبيه ، واستولى على المغرب الأوسط وغلب عليه بنو عبد الواد . ولحق أخوه أبو الفضل بن مطرح اغترابه في الاندلس بالطاعة يروم الاجازة الى المغرب لطلب حقه ، فأركبه السفير الى مراحل السوس فنزل به ، ولحق بعبد الله السكسيوي فأواه وظاهره على امره . فجرد أبو عنان العزائم اليهم وعقد لوزيره فارس بن 'ميمون بن وادار على حريمهم . واستخرج جيوش المغرب وأناخ

بساحته سنة أربع وخمسين واختط بسفح الجبل مدينة
لحصاره سماها القاهرة . وأخذت بمخنفه وزاحت بتناكبها اركان
معقله حتى لاذت للسلم ، واشترط ان ينبذ العهد الى أي الفضل
المصري عنده يذهب حيث يشاء فتقبل منه ، وعقد له سلسا
على عادته وأفرج عنه . وخرج على عبد الله السكسيوي لايام
السلطان أي سالم ابنه محمد المعروف في لغتهم ايزم ومعناه الاسد ،
فغلبه على أمره ولحق عبد الله بعامر بن الهنتاتي كبير المصامدة
لمهده وعامل السلطان عليهم ، فاستجاش به ووعد عامر النصرة
وأمله عاماً ونصه حتى وفد على السلطان ، واستوهب في ذلك .
ثم أجمع على نصره من عدوه فجمع له الناس وخطب أهل
ولايته أن يكون معه يداً . وزحف عبد الله حتى زل بالقاهرة ،
وأخذ بمخنق أبيه وأشياعه . ثم داخله بعض بطانته ودّله على
بعض العورات اقتحم منها الجبل وثأروا بابنه ايزم فصاح به عبد
الله وقومه . وفرّ محمد أمامهم فادرك بتلاسف من فواحي الجبل
وقتل واسترجع عبد الله ملكه ، واستقلت قدمه الى أن مكر
به ابن عمه يحيى بن سليمان حين بلغ استبداد الوزير عمر بن عبد
الله على سلطان المغرب واستبداد عامر بن محمد بولاية مراکش
وثأر منه يحيى هذا بأبيه سليمان وهو عم عبد الله ، وكان قتله أيام
امارته الاولى . وأقام مملكا على سكسيوة الى سني خمس وسبعين
فثار عليه أبو بكر بن عمر بن خرو فقتله بأخيه عبد الله ، واستقل

بأمر سكسيوة ومن اليهم . ثم خرج عليهم لاعوام من استقلاله ابن عم له من أهل بيته لم ينتقل لي من تعريفه إلا أن اسمه عبد الرحمن ، لأن ثورته كانت بعد رحلتي الثانية من المغرب سنة ست وسبعين ، فأخبرني الثقة بأمره وأنه ظفر بأبي بكر بن عمر وقتله . واستبد بأمر الجبل الى هذا العهد فيما زعم وهو سنة تسع وسبعين . ثم بلغني سنة ثمان وثمانين أن عبد الرحمن هذا ويعرف بأبي زيد بن مخلوف بن عمر آجليد قتله يحيى بن عبد الله ابن عمر ، واستبد بأمر هذا الجبل وهو الآن مالكة ، وهو أخو أنزم بن عبد الله . والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

بقية قبائل المصامدة

· وأما بقية قبائل المصامدة من سوى هؤلاء السبع مثل هيلانة وحاجة ودكالة وغيرهم ممن أوطن هضاب الجبل أو ساحته فهم امم لا تنحصر . ودكالة منهم في ساحة الجبل من جانب الجوف مما يلي مراکش الى البحر من جانب الغرب . وهناك رباط آسفى المعروف ببني ماكر من بطونهم وبين الناس اختلاف في انتسابهم في المصامدة أو صنهاجة وتجاورهم من جانب الغرب في بسيط ينعطف ما بين ساحل البحر وجبل درن في بسيط هناك يفضي الى السوس ، يعمره من حاحة هؤلاء خلق أكثرهم

في نَجْمِ الشعراء من الشجر المعروف بارجان ، يتحصنون بملقّتها وأدواحها ، ويتصرفون الزيت لادامهم من ثمارها . وهو زيت شريف طيب اللون والرائحة والطعم يبعث منه العمال الى دار الملك في هداياهم فيطرفون به

وبآخر مواطنهم مما يلي أرض السوس ، وفي القبة عن جبل درن بلدة دنست وبها معظم هذه الشعراء يتزلمارؤساؤهم ، ورياستهم في بطن منهم يعرفون بمغراوة ، وكان شيخهم لمهد السلطان أبي عثمان ابراهيم بن حسين بن حماد بن حسين ، وبعده ابنه محمد بن ابراهيم بن حسين ، وبعده ابن عمهم خالد بن عيسى بن حماد . واستمرت رياسته عليهم الى اعوام ست وسبعين وسبعائة أيام استيلاء السلطان عبد الرحمن بن بطوسن على مراکش ، فقتله شيخ بني مرين علي بن عمر الورتاجي من بني ويغلان منهم وما أدري لمن صارت رياستهم من بعده وهم ذكالة جميعاً اهل مغرم واسع وجباية موفورة فيما علسناه ، والله الخلق والامر وهو خير الوارثين .

كان الواثق جهز لحرب أحد أمراء المصامدة ، فكان وزيره داخله في ذلك السيد أبا زيد ابن السيد أبي عمران خليفته وأخبره بها سمع ، وأمره بالقبض عليه وقتله فانفذ ذلك . ثم ارتحل الى السوس لتمهيد ، وحسم هلال بن يدرفيه عله ، وقدم يحيى بن وانوذين لاستنفار قبائل السوس من كزولة ولمطة وصناكة

وغيرهم ، وسار يتعدى المنازل ويستتفر القبائل وهو بتارودنت فوجدها قفراً خلا ، إلا قليلاً من الدور بخارجها . وئزل على حميد بن صهر علي بن يدر وقرية بحصن تيسخت على وادي السوس ، كان لصنهاجة فغلهم عليه ابن يدر وملكه فنازله أبو دبوس وحاصره أياماً وهزم فيها جموعه .

وداخل محمد بن علي بن زكدان في افراج أبي دبوس على سبعين ألف دينار يؤديها اليه ، فأعجله الفتح من ذلك ونجا بزمائه الى بيته ، وطولب بالمال وبقي معتقلاً عند ابن زكدان ، وامتنع علي ابن يدر بحصنه ، ثم أطاع ووصلت رسله بطاعته فانصرف الواثق الى حضرته ودخلها سنة خمس وستين ، وبلغه الخبر بانتفاض يعقوب بن عبد الحق وأنهى اليه فبعث بمرتبه الى تلمسان صحبة أبي الحسن بن قطران وابن أبي عثمان رسول يغمراسن . خرج اليهم من مراکش ابن أبي ماديون الونكالي دليلاً وسلك بهم على الشجر الى سجلماسة ، وبها يجيى ابن يغمراسن فبعثهم مع بعض المعقل الى أبيه ، وألفوه بحجة مليانة فأقام ابن قطرال بتلمسان ينتظره . وكان يعقوب بن عبد الحق لما بلغه ذلك نهض الى مراکش يجيوش بني مرين وئزل بضواحي مراکش وأطاعه أهل النواحي ونهض اليه أبو دبوس بمساكر الموحدين فاستجره يعقوب الى وادي أعفر . ثم تاجزه الحرب فاختلف مصافه وفر عسكره وانهزم يريد مراکش والقوم في اتباعه فأدرك

وسموه المعتصم مدّة من خمسة أيام وخرج في جملتهم وانقرض
مر بني عبد المؤمن والبقاء لله وحده ١٥٠ .

الفهر عن بقلها قبائل الموحدين من المصامدة بجبال دين
بعد انقراض دولتهم بمراكش وتصاريك أحوالهم لهذا العهد

لما دعى المهديّ الى امره في قومه من المصامدة بجبال درن ،
وكان اصل دعوته نفى التجسيم الذي اليه مذهب اهل المغرب
باعتمادهم ترك التأويل في المتشابه من الشريعة ، وصرح بتكفير
من أبى ذلك أخذاً بمذهب التكفير بالمثل . فسمى لذلك دعوته
دعوة التوحيد ، واتباعه بالموحدين ، نعيماً على المثلثين مثال
مذاهبهم الى اعتقاد الجسمية ، وخص بالمزية من دخل في دعوته
قبل تمكّنها ، وجعل علامة تمكّنها فتح مراكش ، فكان انما
اختص بهذا اللقب اهل السابقة قبل ذلك الفتح وكان اهل
تلك السابقة قبل فتح مراكش ثمانى قبائل ، سبعة من المصامدة :
هرغة وهم قبيلة الامام المهدي ، وهنتاتة ، وتينمل وهم الذين
بايعوه مع هرغة على الاجارة والحماية ، وكنفيسة ، وهزرجة
وكذميرة ووريكة

وثمانية قبائل الموحدين : كومية قبيلة عبد المؤمن كبير صحابته ،
دخلوا في دعوته قبل الفتح فكانت لهم المزية بسابقة عبد المؤمن

وسابقتهم فاختص هؤلاء القبائل بمزية هذه السابقة واسمها . وقاموا بالامر وحملوا سريره وانفقوا في مذاهبه وممالكه في سائر الاقطار على نسبة قريتهم من صاحب الامر وبعدهم . وبقي من بقي منهم يجالهم ومعاقلهم بقية حتوف . وجرت عليهم ذيل زنادة من بعد الملك اذ يال الغلب والقهر حتى القوهم بالأتاوات وانتظموا في عداد الغارمين من الرعايا ، وصاروا يولون عليهم من زنادة ومن رجالاتهم اخرى ، وفي ذلك عبرة وذكرى لاولي الالباب والمملك لله يؤتیه من يشاء .

هرغة

فأما هرغة وهم قبيل الامام المهدي قد دثروا وتلاشوا وانتفقوا في القاصية من كل وجه ، لما كانوا اشد القوم بلاءً في القيام بالدعوة ، واصلاهم لنارها بقربانهم من صاحبها وتمصّبهم على امره . ولم يبق منهم إلا أخلاط وأوشاب أمرهم الى غيرهم من رجالات المصامدة لا يملكون عليهم منه شيئاً .

تينمسل

وكذا تينمسل أخوانهم في التمعّب على دعوة المهدي والاشتغال عليه والقيام بامره حتى تهيز اليهم وبني داره ومسجده

بينهم ، فكان حظهم من الفناء بمقدار حظهم من الاستيلاء ، وأبعدوا في ممالك الدولة وعمالاتها فانقرض رجالاتهم ، وملك غيرهم من المصامدة امرهم عليهم ، وقبر الامام بينهم لهذا المهد على حاله من التجلّة والتعظيم وقراءة القرآن عليه احزاباً بالغدو والعشي ، وتماهدم بالزيارة وقيام الحجاب دون الزائرين من الغرباء لتسهيل الاذن ، واستشعار الابية وتقديم الصدقات بين أيدي زيارته على الرسم المعروف في احتفال الدولة ، وهم مصممون مع ذلك وكافة المصامدة ان الامر سيعود ، وان الدولة ستظهر على اهل المشرق والمغرب وتلأ الارض كما وعدهم المهدي لا يشكون في ذلك ولا يستريبون فيه .

هنتاتة

واما هنتاتة وهم تلو القبيلتين في الامر ، وكل من بعدهم فانما جاء على اثرهم وتبعاً لهم ، بما كانوا عليه من الكثرة واليأس ومكان شيخهم أبي حفص عمر بن يحيى من صحابة الامام والاعتزاز على المصامدة . وكانت لهم بافريقية دولة كما تذكره ، فأنفقت الدولتان منهم عوالم في سبيل الاستظهار بهم ، وبقي بموطنهم المعروف بهم من جبال درن ، وهو الجبل المتاخم لمراكش على توسط من الاستبداد والخضوع . ولهم في قومهم مكان بامتناع معقلهم واطلاله على مراكش . ولما تغلب بنو مرين على

المصامدة ، وقطعوا عنهم اسباب الدعوة كان لرؤسائهم أولاد
يونس انخياش اليهم بما كانوا مسخوطين في آخر دولة بني
عبد المؤمن ، فاخصصوهم بالاثرة والمخالصة .

وكان علي بن محمد كبيرهم لعهد السلطان يوسف بن يعقوب
ابن عبد الحق خالصة له من بين قومه . وهلك سنة سبع
وسبعين^(١) على يد ابن الملياني الكاتب بكتاب لبس فيه ، وانفذه
عن السلطان لابنه امير مراکش بقتل رهط من مشيخة المصامدة
في اعتقاله ، كان منهم : علي ابن محمد فقام السلطان لها في
ركائبه ، وندم على ما فرط من امره في افلات ابن الملياني على
ما نذكره من أمر هذه الواقعة في اخبار السلطان يوسف بن
يعقوب . ولما ولي السلطان ابو سعيد وانقطع عن المصامدة
ما كان لهم من اثر الملك والسلطان ، وانقادوا للدولة رجع بنو
مرين الى التولية عليهم من رجالاتهم ، وتداولوا بينهم في ذلك
واختار السلطان بعد صدر من دولته موسى بن علي بن محمد
للولاية على المصامدة وجبايتهم ، ففقد له واثره مراکش فاضطلع
بهذه الولاية سنين رسخت فيها قدمه ، وأورثها أهل بيته ، وصار
لهم بها في الدولة مكان انتظموا به في الولاية ، وترشحوا للوزادة .
ولما هلك موسى عقد السلطان من بعده لأخيه محمد ،
وأجراه على سننه الى ان هلك فاستعمل السلطان بنيه في وجوه

(١) كذا وفي ب : سنة تسع وتسعين .

خدمته ، وعقد لعامر منهم على قومه . ولما ارتحل السلطان ابو الحسن الى افريقية صحبة عامر فيمن صحبه من امراء المصامدة وكافة الوجوه ، حتى اذا كانت نكبة القيروان سنة تسع واربعين وسبعمائة عقد له على الشرطة بتونس على رسم الموحدين من تنويه الخططة وسعة الرزق . واستقام اليه فيها فكفاه مهمها . ولما فصل من تونس ركب الكثير من حرمه وحظاياها السفن لنظر عامر هذا ، حتى اذا غرق الاسطول بالسلطان أبي الحسن بما اصابهم من عاصف الريح دمی الموج بالسفينة التي كانوا بها الى المريّة من ثَمُور الاندلس ، فأُثِّل بها كرائم السلطان لنظره وبعث عنهن ابنة ابو عنان المستبدّ على ابيه بملك المغرب ، فامتنع من اسلامهنّ اليه وفاء بامانته في خدمتهم

وخلص السلطان ابو الحسن بعد النكبة البحرية الى الجزائر سنة خمسين ، وزحف الى بني عبد الواد فقلّوه ونهض الى المغرب ، وسلك لئله القفر حتى تُرِّل بسجلماسة فقصد ابو عنان فخرج عنها الى مراکش وقام بدعوته المصامدة وعرب جشم ، فاحتشد ، ولقي ابنة ابا عنان يجهات أمّ ربيع فكانت الدّرة عليه ، ونجا الى جبل هنتاة . وكان عبد العزيز ابن محمد شيخاً عليهم منذ مغيب عامر ، وكان في جلته ، وخلص معه فانزله عبد العزيز بداره ، وتدامر هو وقومه على اجارته والموت دونه فاعتصم بمعقلهم . وجاء السلطان ابو عنان في كافة بني مرين الى

مراكش فخم بظاهرها واحتشد لحصارهم أشهراً حتى هلك السلطان ابو الحسن كما نذكره بعد ، فحملوه على الاعواد ونزلوا على حكم أبي عنان فكروهم ورعى لهم وسيلة هذا الوفاء ، وعقد لعبد العزيز على امارته ، واستقدم عامراً كبيره من مكانه بالمرية ، فقدم بمن لاماته^(١) من حظايا السلطان وحرمه فلقاه السلطان مبرة وتكريماً ، واثله من اعتنائه خطأ

وتخلى له اخوه عبد العزيز عن الأمر فأقره نائباً . ثم عقد السلطان لمامر سنة اربع وخمسين على سائر المصامدة ، واستعمله لجبايتهم فقام بها مضطماً ، وكفاههم الأعمال المراكشية حتى عرف عناه فيها وشكر له كفايته . وهلك السلطان ابو عنان ، واستبد على ابنه السعيد وزيره الحسن بن عمر الفودودي^(٢) وكان ينفس عليه ما كان له من الترشيح للرتبة ، وبينهما في ذلك شحنة ، فخشي بادرتة وخرج من مراكش الى معقله في جبل هنتاة ، وحمل معه ابن السلطان أبي عنان الملقب بالمعتمد . وكان ابوه عقد له يافماً قبيل وفاته على مراكش لنظر عامر فخلص به الى الجبل ، حتى اذا استوت قدم السلطان أبي سالم في الامر ، واستقل بملك المغرب سنة ستين . وفد عليه عامر بن محمد مع رسله اليه ، واوفد ابن اخيه محمد المعتمد فتقبل السلطان وقادته ، وشكر

(١) كذا ، وتصويب العبارة : قدم بالذين كانوا لاماته .

(٢) كذا ، وفي ب : المودودي .

وفاته ، واقام ببابه مدة . ثم عقد له على قومه ، ثم استغفره معه الى تلسان ، ولم يزل مقيماً ببابه الى قبيل وفاته فانفذه لمكان امارته .

ولما هلك السلطان ابو سالم واستبد بالمغرب بعده عمر بن عبدالله بن عليّ عليّ ما نذكره ، وكانت بينه وبين عامر بباب السلطان صداقة وملاطفة وصل يده بيده ، وأكّد العهد معه على سدّ تلك الثّرجة ، وعوّل عليه في حوط البلاد المراكشيّة وان لا يؤتّى من قبله ، وكان زعيماً بذلك . وعقد له على الاعمال المراكشية وما اليها الى وادي ام ربيع . وفوض اليه أمر تلك الناحية ، واقتسم المغرب شقّ الابلة^(١) وخلص اليه الاعياص من ولد السلطان أبي سعيد أبو الفضل بن السلطان أبي سالم ، وعبد المؤمن بن السلطان أبي عليّ ، فاعتقل عبد المؤمن وامكن أبا الفضل من امارته على ما نذكر بعد .

وساءت الحال بينه وبين عمر ونهض اليه من فاس يجمعون بني مّرين وكافة العسكر ، واعتصم بجبله وقومه واستبد على الاميرين عنده . وحل عبد المؤمن من معتقله يُجّاجي به بني مّرين لما كانوا يؤملون من ولايته واستبداده لما اسفهم من حجر الوزراء للموكرم . فلما رأوا استبداد عامر عليه أعرضوا عنه ، وانعقد السلم بينه وبين عمر بن عبدالله عليّ ما كان عليه من مقاسمته اياه في

(١) كذا، وفي ب: الإبلّة.

اعمال المغرب ، ورجع . واستقل عامر بناحية مراكش واعمالها ، حتى اذا هلك عمر بن عبد الله بيد عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن كما نذكره ، حدثت أبا الفضل بن السلطان أبي سالم نفسه بالهتك بعامر ابن محمد ، كما فتك عمه بعمر بن عبد الله . ونذر بذلك فاحتمل كرائمه وصعد الى داره بالجبل ، ففتك ابو الفضل بعبد المؤمن ابن عمه ، كان معتقلاً بمراكش . واستحكمت لذلك الفرة بينه وبين عامر بن محمد . وبعث الى السلطان عبد العزيز فنهض من فاس في جموعه سنة تسع وستين .

وفرّ ابو الفضل فالحق بتادلا ، وتقبض عليه عمه السلطان عبد العزيز وقتله كما نذكر في اخباره . وطلب عامراً في الوفاة فخشيه على نفسه واعتصم بمقله فرجع الى حضرته ، واستجمع عزائمه . وعقد على مراكش واعمالها لملي بن أجانا من صنائع دولتهم ، وأوعز اليه بمنازلة عامر فدافعه عامر وقومه عن معتصمه ، وأوقع به وتقبض على طائفة من بني مَرين وصنائع السلطان في المعركة أودعهم سجنه ، فحرك بها عزائم السلطان ، ونهض اليه في قومه من بني مَرين وعساكر المغرب ، وأحاط به وتآزله حولاً كريتا ^(١) .

ثم تغلب عليه سنة احدى وسبعين ، وانفضت جموعه .

(١) كذا بالأصل في النسخة التونسية، ويأض بالأصل في النسخة المصرية، طبعة بولاق. والأرجح: حولاً كاملاً.

وتقبض عليه عند اقتحام الجبل فسيق اسيراً الى السلطان فقيده ،
 وقفل به الى الحضرة . ولما قضى نسك الفطر من سنته احضره
 ووبخه . ثم امر به قتل الى مصرعه ، وامتنحن جلدأ بالسياط
 وضرباً بالمقارع حتى فاض عفى الله عنه . وعقد السلطان على
 قومه لفارس ابن اخيه عبد العزيز ، كان نزع اليه بين يدي
 مهلك عيه وعفا عن ابنه أبي يحيى بسابقتها الى الطاعة قبيل
 اقتحام الجبل عليهم ، اشار عليه بذلك ابوه نظراً له فظفر من
 السلامة بحظ ، وأصاره السلطان في جلته .

ثم هلك بعد ذلك فارس بن عبد العزيز ، واضطرم المغرب
 فتنة بعد مهلك السلطان عبد العزيز سنة اربع وسبعين . وصارت
 أعمال مراکش في ايلة السلطان عبد الرحمن بن علي الملقب بابي
 يَفْلُوسَن بن السلطان أبي علي . ونزع اليه ابو يحيى بن عامر
 فمقد له على قومه . ثم اتهمه باحتجاز الاموال منذ عهد ابيه ،
 وشره الى استصفائه ، ونذر به ابن عامر فلحق ببعض قبائل
 المصامدة جيرانهم باطراف السوس ، ونزل عليهم . وكان مهلكه
 فيهم اعوام ثمانين وسبعماية والله وارث الأرض ومن عليها .

كدميوة

وأما كدميوة وكانوا تبعاً لهنتاتة وتينمئل في الأمر ،
 وجبلهم لصق جبل هنتاتة . وكان رؤساؤهم لهد الموحدين بنو

سعد الله . ولما تغلب بنو مرين على المصامدة ، ووضعوا عليهم
الضرائب ، امتنع يحيى بن سعد الله بعض الشيء بحسن تافركا
وتيسخت من جبلهم ، وخالفه عبد الكريم بن عيسى وقومه الى
طاعة بني مرين ، واختلفت اليهم المساكر الى ان هلك يحيى
ابن سعد الله سنة اربع وتسعين وستاية ، وعساكر يوسف بن
يعقوب مجهزة على حصاره ، فهدموا حصونه ، واذلوا من قومه .
واستخلص السلطان يوسف بن يعقوب عبد الكريم بن عيسى
منذ عهد ابيه فعقد له عليهم . ثم تقبض على امراء المصامدة ،
واعقله فيمن اعتقل منهم ، حتى اذا فعل ابن الملياني فعلته في
استهلاكهم لعداوة عمه بتلبس الكتاب على لسان السلطان لابنه
على امير مراکش ، فقتل عبد الكريم فيمن قتل منهم ، وقتل
معه بنوه عيسى وعلي ومنصور ، وابن اخيه عبد العزيز بن
محمد . وامتعض السلطان لذلك واقلت ابن الملياني من عسكره
لحصار تلمسان فدخلها . ثم قام بامر كدميو عبد الحق بن
من بيت بني سعد الله ايام السلطان أبي الحسن وابنه أبي عثمان .
وكانت بينه وبين عامر بن محمد فتنة جررها لصق المالة ، شأن
المجتورين من القبائل ، وقديم العداوة بين السلف . فلما استفحل
امر عامر بالولاية على مراکش وسائر المصامدة ، نبذ الى عبد الحق
المهد وتحله الخلاف والمداخلة للسكسوي شيخ الفتنة المستعصي

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على اسم أبيه .

منذ اول الدولة ، فصمد اليه سنة سبع وخمسين وسبعماية في قومه
ومسالح السلطان التي كانت برا كش لنظره ، فافتتح عليه معقله عنوة
وقتله . واستولى على كدميوه ولحق بنو سعد الله بفاس ، فاقاموا
بها ، حتى اذا خاض السلطان ابو سالم البحر الى ملكه بعد اخيه
أبي عنان ونزل بفمارة ، نزع اليه يوسف بن سعد الله واعتقد منه
ذمة بسابقتها تلك . فلما استولى على البلد الجديد واستقل بسلطانه ،
عقد له على قومه رعيأ لوسيلته فاقام في ولايته مدة السلطان أبي
سالم . وكان عامل مراکش محمد بن أبي العلي من حاشية السلطان .
وبيوت الولاة بالمغرب معمولاً فيها على مظاهرتة .

ولما هلك السلطان ابو سالم واستبد عمر بن عبد الله على الملوك
بعده ، بادر لحين ثورته بالقد لعا مر على اعمال مراکش ليستظهر به ،
وطير اليه الكتاب بذلك ففزله الى مراکش وقتل بها يوسف بن
سعد الله ، ونكب بأبي العلي ثم قتله والحقه بأبيه عبدالحق .
وذهبت الرئاسة من كدميوه برهة من الدهر ، ثم رجعت اليهم في بني
سعد الله ، والله قادر على ما يشاء ويده تصارييف الامور .

وريكسة

واما وريكسة فهم مجاورون لهنتانة ، وبينهم فتنة قديمة وحرب
متصلة ودماء مطلولة ، كانت بينهم سجالات . وهلك فيها من

بنو يدر أمراء السوس

الخبر عن بني يدر أمراء السوس من الموحدين بعد انقراض
بني عبد المؤمن وتصاريف أحوالهم

كان أبو محمد بن يونس من عليّة وزراء الموحدين من هنتاتة ،
وكان المرتضى قد استوزره ، ثم سخطه وعزله سنة خمسين
وستماية والزمه داره بتامصلحت ، وفر عنه قومه وحاشيته وقرابته .
وكان من اهل قرابته علي بن يدر من بني باداس ففر الى السوس
وجاهر بالخلاف سنة احدى وخمسين ، ونزل بحصن تانصاقت
سفح الجبل حيث يدفع وادي السوس من درن ، وشيده
وحصنه ، وتغلب على حصن تينخت من أيدي صنهاجة وشيده ،
وازل فيه ابن عمه حمدين . ثم تغلب على بسيط السوس وجأجا
ببني حسان من اعراب المعقل من مواطنهم من نواحي ملوية الى
بلاد الزيف ، فارتحلوا اليه وعاث بهم في نواحي السوس ، وأطاع
له كثير من قبائله فاستوفى جبايتهم . واجلب على عامل الموحدين
بتارودنت ، وضيق عليه المسالك ، وتفاقم امره . واتهم الوزير
أبو محمد بن يونس بمدخلته ، وعثر على كتابه الى علي بن يدر
فأمر المرتضى باعتقاله وقتله سنة اثنتين وخمسين . واغزى أبا محمد

ابن اصناك^(١) الى بلاد السوس في عسكر الموحدين والجنبد ،
وعقد له عليها فنزل تارودنت وتحصن علي بن يدر بتيونيوين ،
وزحف اليه ابن اصناك في عسكره فهزمه ابن يدر وقتل كثيراً
منهم ، ورجع الى مراکش مفلولاً . واقام علي بن يدر على
حاله من الخلاف ، واغزاه المرتضى محمد بن علي ازلاما في عسكر
من الموحدين سنة ستين فهزمهم وقتل ابن ازلاما ، فقصد المرتضى
من بعده على السوس لوزيره أبي زيد بن بكيت فزحف اليه ،
ودارت الحرب بينهما ملياً ، وانقلب من غير ظفر . واستفحل
امر ابن يدر ببلاد السوس واستخدم الاعراب من بني الشبانات
وذوي حسان . واطاعته القبائل من كزولة ولمطة وزكن ولحس
من شعوب لمطة وصناكة . وجي الاموال واستخدم الرجال يقال
كانه جنده الف فارس وكان بينه وبين كزولة فتن وحروب
يستظهر في اكثرها بذوي حسان .

ولما استولى ابو دبوس على مراکش سنة خمس وميتين ،
وفرغ من تهديد ملكه بها اعتزم على الحركة الى السوس ورحل
من مراکش ، وقدم بين يديه يحيى بن وانودين لاحتشاد القبائل ،
ومراً بالجل ثم اسهل من تامسكروط الى بسط السوس ، ونزل
على بني باداس قبيلة ابن يدر على فرسخين من تيونيوين . وقصد
تيزخت ومر بتارودنت وعابن اثر الخراب الذي بها من عيش ابن

(١) كذا، وفي ب: ابن اصال.

يدر ولما بلغ حصن تيزخت خيم بساحته وحشر أنما من القبائل لحصاره ، وكان به حمدين ابن عم علي بن يدر فحاصره أياماً . ولما اشتد عليه الحصار داخل علي بن زكداز من مشيخة بني مَرين كان في جملة أبي دبوس فدخله في الطاعة ، وتقبل السلطان طاعته على النزول عن حصنه .

ثم أعجلته الحرب واقتحم عليهم الجبل ولجّوا الى الحصن ، وفر حمدين الى بيت علي بن زكداز فامرهم السلطان باعتقاله . واستولى السلطان على الحصن وانزل به بعض السادات لولايته . وارتحل ابو دبوس الى محاصرة علي ابن يدر فحاصره أياماً ، ونصب عليه المجانيق . ولما اشتد عليه الحصار رغب في الاقالة ومعاودة الطاعة فتقبل واقلع السلطان عن حصاره وقفل الى حضرته . ولما استولى بنو مَرين على مراكس سنة ثمان وستين استبد علي بن يدر بملك السوس ، واستولى على تارودنت وايفري وسائر امصاره وقواعده ومعاقله وارهف حده للاعراب فزحفوا اليه ، وكانت عليه الدّبرة وقتل سنة ثمان وستين ، وقام بامرهم علي ابن اخيه عبد الرحمن بن الحسن مدة . ثم هلك وقام بامرهم اخوه علي بن الحسن بن يدر . ولما صار أبو علي بن السلطان أبي سعيد الى ملك سجلماسة بصلح عقده مع ابيه كما نذكر في أخبارهم ، فزهاوشيد ملكه بها ، واستخدم كافة عرب المعقل فرغبوه في ملك السوس واطمعوه في اموال ابن يدر ففزاه من

سجلاسة . وفرّ ابن يدر امامه الى جبال نكيمة . واستولى
السلطان ابو علي على حصنه فانصاحت وساثر امصار السوس ،
واستصفي ذخيرته وامواله ، ورجع الى سجلاسة .

ثم استولى السلطان ابو الحسن من بعد ذلك عليه وانقرض
ملك بني يدر . ولحق به عبد الرحمن بن عبي بن الحسن ، وصار
في جلته . واثرل السلطان بأرض السوس مسعود بن ابراهيم بن
عيسى البرنياني^(١) من طبقة وزرائه ، وعقد له على تلك المالة
الى ان هلك . وعقد لآخيه حسون من بعده الى ان كانت
نكبة القيروان . وهلك حسون وانفض المسكر من هنالك ،
وتغلب عليه العرب من بني حسان وانشابات ، ووضعوا على قبائله
الاتاوات والقرائب . ولما استبد ابو عنان بملك المغرب من بعد
ابيه اغزى عساكره السوس لنظر وزيره فارس بن ودرار سنة
ست وخمسين فلكه ، واستخدم القبائل والعرب من اهله ،
ورتب المسالح بامصاره وقفل الى مكان وزارته فانفضت المسالح
ولحقت به .

وبقي عمل السوس ضاحيا من ظل الملك لهذا العهد ، وهو
وطن كبير في مثل عرض البلاد الجريدية وهوائها المتصلة من
لدى البحر المحيط الى تينل مصر الهابط من وراء خط الاستواء
في القبلة الى الاسكندرية . وهذا الوطن ، قبلة جبال درن ذو

(١) كذا، وفي ب: الرنياني، وفي نسخة: البريتاني.

عماز وقرى ومزارع وفدن وامصار وجبال وحصون ، يمتدّ فيه وادي السوس ينصب من باطن الجبل الى ما بين كلاوة وسكسيوة ، ويدفع الى بيسطه ، ثم يمرّ مغرباً الى ان ينصب في البحر المحيط والعمائر متصلة حفافي هذا الوادي ذات الفدن والمزارع واهلها يتخذون فيها قصب السكر . وعند مصبّ هذا الوادي من الجبل في البسيط مدينة تلوودنت . وبين مصب هذا الوادي في البحر ومصب وادي ماسة مرحلتان الى ناحية الجنوب على ساحل البحر ، وهنالك رباط ماسة الشهير المعروف بتردد الاولياء وعبادتهم . وترغم العامة ان خروج الفاطمي منه .

ومنه ايضاً الى زوايا اولاد بو نعمان مرحلتان في الجنوب كذلك على ساحل البحر ، وبعدها على مراحل مصب الساقية الحمراء وهي منتهى مجالات المعقل في مشاتهم . وفي رأس وادي السوس جبل زكندر قبلة جبل الكلاوي . وفي قبلة جبال درن جبال نكيسة تنتهي الى جبال درعة ويعرف الآخر منها في الشرق بابن حميدي ويصب من جبال نكيسة وادي نول ويمر مغرباً الى ان يصب في البحر . وعلى هذا الوادي بلد تاكاوحت عط الرقاق والبضائع بالقبلة ؛ وبها سوق في يوم واحد من السنة يقصده التجار من الافاق ، وهو من الشهرة لهذا العهد بمكان . وبلد ايفري بسفح جبل نكيسة بينها وبين تاكاوحت مرحلتان ، وأرض السوس مجالات لكزولة ولطة . فلهذا منهم

مما يلي درن وكزولة مما يلي الرمل والقفز . ولما تغلب المعقل على
بساطه اقتسموها مواطن ، فكان الشبان اقرب الى جبال درن .
وصارت قبائل لمطة من احلافهم ، وصارت كزولة من احلاف
ذوي حسان . والأمر على ذلك لهذا العهد وبهد تصاريق
الامور .

دَوْلَةُ بَنِي أَبِي حَفْصٍ

الخبر عن دولة بني أبي حفص ملوك إفريقية من الموحدين
ومبدأ أمرهم وتصاريق أحوالهم

قد قدّمنا أن قبائل المصامدة يجبل درن وما حوله كثير
مثل : هنتانة وتينملل وهزغة وكنيسة وسكسيوة وكذميوة
وهزذجة ووذيككة وهزميرة وركراغة وحاحة وبني ماغوس
وكلاوة ، وغيرهم ممن لا يحصى . وكان منهم قبل الاسلام
وبعده رؤساء وملوك . وهنتانة هؤلاء من أعظم قبائلهم واكثرها
جماً وأشدّها قوة ، وهم السابقون للقيام بدعوة الامام المهديّ
والمتهدون لأمره وأمر عبد المؤمن من بعده ، كما ذكرناه في
أخباره . واسم هنتات جدّهم بلسان المصامدة بنتي ، وكان
كبيرهم لهد الامام المهدي الشيخ أبو حفص عُمر ، ونقل البيذق

ان اسمه بلسانهم فاصكات .

وهتاتة لهذا العهد يقولون انه اسم جدّه وكان عظيماً فيهم متبوع غير مدافع ، وهو أول من بايع للامام المهدي من قومه ، فجاء يوسف بن واودين وأبو يحيى بن بكيت وابن يغمور وغيرهم منهم على اثره . واختص بصحابة المهديّ فانتظم في العشرة السابقين الى دعوته . وكان تلو عبد المؤمن فيهم ، ولم يكن مزينة عبد المؤمن عليه إلا من حيث صحابة المهدي .

وأما في المصامدة فكان كبيرهم غير مدافع ، وكان يسمى بين الموحدين بالشيخ كما كان المهدي يسمى بالامام ، وعبد المؤمن بالخليفة . سمات لهؤلاء الثلاثة من بين أهل الدعوة تدل على اشتراكهم في الجلالة . وأما نسبه فهو عمر بن يحيى بن محمد بن واودين بن علي بن أحمد بن والال بن ادريس بن خالد بن اليسع ابن الياس بن عمر بن وافق بن محمد بن نحية بن كعب بن محمد ابن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، هكذا نسبه ابن فحيل وغيره من الموحدين . ويظهر منه ان هذا النسب القرشي وقع في المصامدة والتحم به ، واشتملت عليه عصبيّتهم شأن الانساب التي تقع من قوم الى قوم وتلتحم بهم كما قلناه اول الكتاب .

ولما هلك الامام وعهد بامرّه الى عبد المؤمن ، وكان بعيداً عن عصبية المصامدة ، إلا ما كان له من اثره المهديّ واختصاصه فكتم موت المهدي وعهد عبد المؤمن ابتلاء لطاعة المصامدة .

وتوقف عبد المؤمن عن ذلك ثلاث سنين ، ثم قال له ابو حفص
نقدّمك كما كان الامام يقدّمك فاعلم ان امره منعقد . ثم اعلن
بيعته وأمضى عهد الامام بتقديمه وحمل المصامدة على طاعته فلم
يختلف عليه اثنان . وكان الحل والعقد في المهمّات اليه سائر أيام
عبد المؤمن وابنه يوسف ، واستكفوا به نواائب الدعوة فكفاهم
مهمّاتها . وكان عبد المؤمن يقدّمه في المواقف فيجلي فيهم . وبعثه
على مقدّمته حين زحف الى المغرب الأوسط قبل فتح مراکش
سنة سبع وثلاثين ، وزنّاة كلهم مجتمعون بمنداس لحرب الموحدين
مثل : بني ومانوا وبني عبد الواد وبني ورسيفان وبني توجين
وغيرهم ، فحمل زنّاة على الدعوة بعد ان ائخن فيهم . ولأول
دخول عبد المؤمن لمراكش خرج عليه الشاذ بماسة ، وانصرفت
اليه وجوه الغوغاء وانتشرت ضلالته في النواحي وتفاقم أمره ،
فدفع لحربه الشيخ ابا حفص فحسم دأوه ومحا أثر غوايته .
ولما اعتزم عبد المؤمن على الرحلة الى افريقية حرّكه الاولى .
لم يقدّم شيئاً . على استشارة أبي حفص . ولما رجع منها وعهد الى
ابنه محمد خالفه الموحدون ، ونكروا ولاية ابنه فاستدعى أبا
حفص من مكانه بالاندلس ، وحمل الموحدين على البيعة له .
واشار بقتل يعلاني الهرغي رأس المخالفين في شأنه فقتله ، وتم
أمر العهد لابنه محمد . ولما اعتزم عبد المؤمن على الرحلة الى
افريقية سنة اربع وخمسين حرّكه الثانية لفتح المهدية استخلف

الشيخ ابا حفص على المغرب ، وينقل من وصاة عبد المومن لبنيه انه لم يبق من اصحاب الامام إلا عمر بن يحيى ويوسف بن سليمان . فأما عمر فانه من أوليائكم ، وأما يوسف فجهزه بعسكرة الى الاندلس تستريح منه . وكذلك فافعل بكل من تكرهه من المصامدة . وأما ابن مردنيش فاتركه ما تركك وترئص به ريب المنون ، واخل افرريقية من العرب وأجلهم الى بلاد المغرب ، وأذخرهم لحرب ابن مردنيش ان احتجت الى ذلك .

ولما ولي يوسف بن عبد المومن تخلف الشيخ ابو حفص عن بيعته ، ووجهم الموحدون لتخلفه حتى استنبل غرضه في حكم امضاه بمقعد سلطانه ، وأعجب بفضله فأعطاه صفقة يمينه ، وأعلن بالرضى بخلافته ، فكانت عند يوسف وقومه من اعظم البشائر ، وتسمى لها بأمر المؤمنين سنة ثلاث وستين .

ولما ولي يوسف بن عبد المومن ، وتحركت الفتنة بيجال غمارة وصنهاجة التي تولى كبرها سبع بن منغداد سنة اثنتين وستين ، عقد للشيخ أبي حفص على حربهم فجلى في ذلك . ثم خرج بنفسه فأثخن فيهم ، وكمل الفتح كما ذكرناه . ولما بلغه سنة أربع وستين تكالب الطاغية على الأندلس وغدره بمدينة بطليوس ، واعتزم على الاجازة لحمايتها قدم عساكر الموحدين اليها لنظر الشيخ أبي حفص ، ونزل قرطبة ، وأمر من كان بالاندلس من السادة ان يرجعوا الى رأيه فاستقذ بطليوس من

هوة الحصار ، وكانت له في الجهاد هنالك مقامات مذكورة
ولمّا انصرف من قُرْبَةِ الى الحضرة سنة احدى وسبعين
هلك عفا الله عنه في طريقه بسلا ودفن بها ، وكان ابناؤه من
بعده يتداولون الامارة بالاندلس والمغرب وافريقية مع السادة
من بني عبد المؤمن ، فولّى المنصور ابنه ابا سعيد على افريقيه
لأول ولايته ، وكان من خبره مع عبد الكريم المنتزي بالمهدية
ما ذكرناه . واستوزر أبا يحيى بن أبي محمد بن عبد الواحد ،
وكان في مقدمته يوم الاركة سنة احدى وتسعين فجلى عن
المسلمين ، وكان له في ذلك الموقف من العبر والشارات ما طار
له به ذكر . واستشهد في ذلك الموقف وعُرفَ اعقابُه ببني
الشهيد آخر الدهر ، وهم لهذا العهد بتونس .

ولمّا نهض الناصر الى افريقية سنة احدى وستاية ، لما بلغه
من تغلب ابن غانية على تونس فاسترجعها ، ثم نازل المهدية
فتماوت عليه ذئاب الأعراب . وجمعهم ابن غانية وزل قابس ،
فسرح الناصر اليهم ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص في
عسكر من الموحدين ، فأوقع بابن غانية بتاجرا من نواحي
قابس سنة اثنتين وستاية ، وقتل جبارة اخو ابن غانية ، واثخن
فيهم قتلاً وسبياً ، واستنقذ منهم السيد ابا زيد بن يوسف بن
عبد المؤمن الوالي كان بتونس ، وأسر ابن غانية ، ورجع الى
الناصر بمكانه من حصار المهدية ، فكانت سبباً في فتحها . وكان

ذلك مما حمل الناصر على ولاية الشيخ أبي محمد بافريقية حسبما
نذكره ان شاء الله .

الخبر عن إمارة أبي محمد بن الشيخ أبي حفص بافريقية
وهي أولية أمرهم بها

لما تكالب ابن غانية واتباعه على افريقية واستولى على
امصارها ، وحاصر تونس وملكها ، واسر السيد ابا زيد اميرها ،
ونهب الناصر من المغرب سنة احدى وستاية كما ذكرناه فاسترجعها
من ايديهم وشردهم عن نواحيها . وخيّم على المهديّة يحاصرها ،
وقد انزل ابن غانية ذخيره وولده بها وأجلب في جموعه خلال
ذلك على قابس ، فرحّ الناصر اليه الشيخ ابا محمد هذا في
عساكر الموحدين . وزحف اليهم بتاجرا من جهات قابس فهزمهم
واستولى على معسكرهم وما كان بايديهم ، واثخن فيهم بالقتل
والسي ، واستنقذ السيد ابا زيد من اسرهم ، ورجع الى الناصر
بمعسكره من حصار المهديّة ظافراً ظاهراً . وعان اهل المهديّة يوم
مقدمه بالفنائم والاسرى فبهتوا وسقط في ايديهم ، وسألوا التزول
على الامان . وكل فتح المهديّة ، ورجع الناصر الى تونس
فأقام بها حوالاً الى منتصف سنة ثلاث وستاية . وسرح اثناء
ذلك اخاه السيد ابا اسحاق ليتبّع المفسدين ، ويمحو مواقع

عشيم فدوخ ما وراء طرابلس ، وأنخن في بني دمر ومطاطة
ونفوسه ، وشارف أرض سرت وبرقه ، وانتهى الى سويقة ابن
مذكور . وفرّ ابن غانية الى صحراء برقة وانقطع خبره . وانكفا
السيد راجعاً الى تونس . واعتزم الناصر على الرحلة الى المغرب
وقد أفا . على افريقية ظل الامر ، وضرب عليهم سراق الحماية .
وبدا له أن ابن غانية سيخالفه اليها ، وأن مراکش بعيد عن
الصريح ، وأنه لا بُدّ من رجل يسدّ فيها مسدّ الخلافة ويقيم
بها سوق الملك ، فوقف اختياره على ابي محمد بن الشيخ أبي
حفص ، ولم يكن ليعمدوه لما كان عليه هو وابوه في دولتهم
من الجلالة ، وأن أمر بني عبد المؤمن إنما تمّ بوفاق الشيخ أبي
حفص ومظاهرتة ، وان اباه المنصور كان قد أوصى الشيخ أبا
محمد به وباخوته . وكان يؤليه صلاة الصبح إذا حضر شغل
وامثال ذلك .

وسرى الخبر بذلك الى أبي محمد ^(١) فامتنع ، وشافه الناصر
به فاعتذر ، فبعث اليه ابنه يوسف فأكرم موصله . وأجاب على
شريطة اللحاق بالمغرب بعد قضاء مهمات افريقية في ثلاث سنين ،
وان يختار عليهم من رجالات الموحدين ، وان لا يتعمّب عليه
في قولية ولا عزل ، فقبل شرطه فنودي في الناس بولايتة ،
ورفعت بين الموحدين رايته . وارتحل الناصر الى المغرب ، ورجع

(١) كذا ، وفي ب : أبي عمرو .

عنه الشيخ ابو محمد من باجة فقمعد مقعد الامارة بقصبة تونس
في السبت العاشر من شوال سنة ثلاث وستماية ، وانفذ اوامره ،
واستكتب ابا عبد الله محمد من احمد بن نخيل ورجع ابن غانية
الى نواحي طرابلس ، فجمع احزابه واتباعه من العرب من
سُلَيم وِهلال .

وكان فيهم محمد بن مسعود البلط في قومه من الدواودة ،
وعادوا عيشهم ، وخرج اليهم ابو محمد سنة اربع وستماية في
عساكر الموحدين . وتخيَّز اليه بنو عوف من سُلَيم وهم :
مرداس وعلاق فلقبيهم بشبرو ، وتواقفوا واحتربوا عامة يومهم ،
ونزل الصير . ثم انفضَّ عسكر ابن غانية آخر النهار ،
واتبهم الموحدون والعرب واكتسحوا اموالهم ، واقلت ابن
غانية جريحاً الى اقصى مفرء . ورجع ابو محمد الى تونس بالظفر
والغنيمة . وخاطب الناصر بالفتح واستجاز وعده في التحول
عن الولاية فحاطته بالشكر والعذر بمهات المغرب عن ادالته ،
وانه يستأنف النظر في ذلك . وبعث اليه بالمال والخيول
والكساء للانفاق والمطاء . كان مبلغها مائتا الف دينار اثنتان
والف وثمان مائة كسوة ، وثلاثماية سيف ، ومائة فرس ، غير
ما كان انفذ اليه من سبته وبجاية ، ووعدته بالزيادة . وكان
تاريخ الكتب سنة خمس فاستمر ابو محمد على شانه وترادفت
الوقائع بينه وبين يحيى الميورقي كما نذكره

وقية تاهرت وما كان من أبي محمد في تلافيتها واستنقاذ غنائمها

كان يحيى بن غانية لما افلت من وقية شبرو بدا له ليقتصدن بلاد زناتة بنواحي تلمسان ، وقارن ذلك وصول السيد أبي عمران بن موسى بن يوسف بن عبد المؤمن والياً عليها من مراکش ، وخروجه الى بلاد زناتة لتمهيد انخائهم وجاية مفارمهم . وكتب اليه الشيخ ابو محمد نذيراً بشأنه ، وان لا يتعرض له وانه في اتباعه قابى من ذلك ، وارتحل الى تاهرت وصحبه بها ابن غانية فانفض معسكره . وفرت زناتة في حصونها ، وقتل السيد ابو عمران . واستبيحت تاهرت فكان اخر العهد بعمرانها ، وامتلات ايديهم من الغنائم والسبي ، وانقلبوا الى افريقية فاعترضهم الشيخ ابو محمد بموضع^(١) فوقع بهم واستنقذ الاسرى من ايديهم ، واكتسح سائر مفانهم ، وقتل فيها كثير من الملمسين . ولحق فلهم بناحية طرابلس الى أن كان من امرهم ما تذكره

واقعة نفوسة ومهلك العرب والمسلمين بها

كان ابن غانية بعد واقعة شبرو واستفتاح أبي محمد تاهرت

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثري في المراجع التي بين ايدينا على اسم الموضع .

من يده خلس الى جهات طرابلس ، وتلاحق به فلُ الملتصين
واوليائه من العرب .

وكان المهلي معه في مواقفة الدواودة من رياح ، وكبيرهم
محمد بن مسعود فتدامروا واعتزموا على معاودة الحرب ، وتعاقدوا
الشبات والصبر وانطلقوا يستالفون الأعراب من كل ناحية ، حتى
اجتمع اليهم من ذلك امم كان فيهم من رياح وزغب والشريد
وعوف ودباب ونفات . واختلقوا في الاحتشاد وأجموا دخول
افريقية فبادرهم ابو محمد قبل وصولهم اليها . وخرج من تونس
سنة ست واغدى السير اليهم ، وتراخفوا عند جبل نفوسة ،
واشتدت الحرب . ولما حمى الوطيس ضرب ابو محمد ابنته
وفساطيطه . وتخيّر اليه بعض الفرق من بني عوف بن سليم
واحتل مصاف ابن غانية . واتبعه الموحدون الى ان دخل
في غيابات الليل وامتلات ايديهم بالأسرى والغنائم ، وسيقت
ظلمات العرب . وقد كانوا قدموها بين يديهم للحفيظة واللياذ في
الكبر والفرق فاصبحت مفضاً للموحدين وربات خدورهم سبياً .

وهلك في المعركة خاق من الملتصين وزناة والعرب ، كان
فيهم عبد الله بن محمد بن مسعود البليط بن سلطان وشيخ الدواودة ،
وابن عمه حركات بن أبي شيخ بن عساكر بن سلطان وشيخ
بني قرّة وجرار بن ويغزن كبير مفراوة ومحمد بن الفايز بن
غانية في آخرين من امثالهم . وانصرف ابن غانية مبيض الجناح

مفلول الحد مخفوفاً بالباس من جميع جهاته ، وانقلب ابو محمد
والموحدين أعزّة ظاهرين ، واستفعل امر أبي محمد بأفريقية
وحسم علل الفساد منها واستوفى جبايتها . وطالت مواقف
حروبه ولم تهزم له فيها راية . وهلك الناصر وولي ابنه يوسف
المستنصر ، واستبد عليه المشيخة لكان صغره ، وشغلوا بفتنة
بني مرين وظهورهم بالمغرب ، فاستكفى بالشيخ أبي محمد في
أفريقية وعول على غنائه فيها ، وضبطه لآحوالها وقيامه بملكها
فأبقاه على عملها ، وسرب اليه الاموال لنفقاتها واعطياتها ، ولم
يزل بها الى ان هلك سنة ثمان عشرة

الخبر عن مهلك الشيخ أبي محمد بن الشيخ أبي حفص
وولاية ابنه عبد الرحمن

كانت وفاة الشيخ أبي محمد فاتح سنة ثمان عشرة . ولما هلك
ارتاع الناس لمملكه ، واقترق الموحدون في الشورى فريقين بين
عبد الرحمن بن الشيخ أبي محمد وابراهيم ابن عمه اسمعيل ابن
الشيخ أبي حفص ، فترددوا ملياً ثم اتفقوا على الأمير أبي زيد
عبد الرحمن ابنه ، واعطوه صفقة ايمانهم ، واقعدوه بجلوس ابيه
في الامارة ، فسكن الثائر وشمر للقيام بالامر عزائمه . وافاض
المعطاء وأجاز الشعراء . واسكتب ابا عبد الله بن أبي الحسين ،

وخطب المستنصر بالشأن . وخرج في عساكره لتمهيد التواحي وحماية الجوانب الى ان وصل كتاب المستنصر بعزله لثلاثة أشهر من ولايته حسبما نذكره ، فارتحل الى المغرب ومعه اخوانه . وكاتبه ابن ابي الحسين ولحق بالحضرة .

الخبر عن وإلية السيد أبي العلا على افريقية وابنه أبي زيد من بعده وأخبارهم فيها واعتراضهم في الموالاة الخفية

لما بلغ الخبر الى مراکش بمهلك أبي محمد بن أبي حفص ، وقادن ذلك عزلة السيد أبي العلا من اشيلية ، ووصوله الى الحضرة مسخوطاً : وهو ابو العلا ادريس بن يوسف عبد المؤمن اخو يعقوب المنصور ، وبعد الواحد المخلوع المباع له بعد ذلك . وعول على الوزير ابن المثنى في جبر حاله فسمى له عند الخليفة ، وعقد له على افريقية ، ووصل الخطاب بولايته ونيابة ابراهيم ابن اسمعيل بن الشيخ أبي حفص عنه خلال ما يصل ، واستقدام أبناء الشيخ أبي محمد الى الحضرة . وقرى الكتاب شهر ربيع الاول من سنة ثمانئى عشرة ، فقام الشيخ بالنيابة في أمره ، واستعمل احمد المشطب في وزارته ، وغلب عليه بطائنه ، وأساء في الموالاة لقرباته . واختص أبناء الشيخ أبا محمد بقبيحة ، وظن امتداد الدولة له . ووصل السيد أبو العلا شهر ذي القعدة

من السنة ، فتزل بالقصبة ^(١) وتزل ابنه السيد ابا زيد بقصر ابن فاخر من البلد ، ورتب الامور ونهج السنن .

ولشهر من وصوله تقبّض على محمد بن فحيل كاتب الشيخ أبي محمد ، وعلى اخويه أبي بكر ويحيى ، واستصفى اموالهم واحتاز عقارهم وضياعهم . وكان المستصير عهد اليه بذلك ، لما كان أسفه بفلاتات من القول والكتاب تنمى اليه أيام رياسته في خدمة أبي محمد ، فاعتقلهم السيد ابو العلا ، ثم قتله وأخاه يحيى لشهر من اعتقالهما بعد ان فر من سجنه وتقبض فقتل . ونقل ابو بكر الى مطبق المهدية فأزديع به ^(٢)

وخرج السيد ابو العلا من تونس سنة تسع عشرة في عساكر الموحدين الى نواحي قابس لقطع اسباب ابن غانية منها ، فتزل قصر العروسيين ، وسرّح ولده السيد أبا زيد في عسكر من الموحدين الى درج وغدامس من بلاد الصحراء لتبليدها وجبايتها . وقدم بين يده عسكراً آخراً للمنازلة ابن غانية بوّدان ، وواعدهم هناك منصرفه من غدامس فأرجف بهم العرب في طريقهم بمداخلة ابن غانية . ومال بذله في ذلك فانفض العسكر ، وزحفوا الى قابس . واهمل السيد ابو زيد في غدامس اليهم فلقبه خبر مقرّمهم . فلقى بابيه واخبره بالجلّى في امرهم ، فسخط قائد العسكر وهم

(١) كذا، ويعني بالقصبة : مدينة تونس، كما وردت في مكان آخر من الكتاب.

(٢) كذا بالأصل، والأصح : فردع به بمعنى : صرع.

بقتله . وطرق السيّد ابا الملا المرض فرجع الى تونس . وبلغه ان ابن غانية نهض من وُدّان الى الزاب ، وان اهل بسكرة اطاعوه فسرّح السيّد ابا زيد في عساكر الموحّدين اليه ، ودخل ابن غانية الرمل فأعجزهم .

ورجع السيّد ابو زيد الى بسكرة فأُنزل بهم عقابه من النهب والتخريب ، ورجع الى تونس . ثم بلغه أنّ ابن غانية قد رجع الى جوانب افريقية ، واجتمع اليه اخلاط من العرب والبربر ، فسرّح السيّد ابا زيد اليه في العساكر وُرّل بالقيروان ، وخالفه ابن غانية الى تونس فقصدّه السيّد أبو زيد ومعه العرب وهوارة بظعائهم ومواشيهم . وتزاحفوا بمجدول فاتح احدى وعشرين ، واشتد القتال وعضت الموحدون الحرب ، وأبلى هوارة وشيخهم بكرة ابن حناش بلا . جيلاً ، وضرب ابنتيه وتناغوا في الشبات والعبر فانهمز الملثّمون وانجلت المعركة عن حصيد من القتلى من اصحاب ابن غانية ، واستولى الموحدون على معسكرهم .

وكان بلغ السيّد ابا زيد خبر مهلك ابيه السيّد أبي الملا بثونس في شعبان سنة عشرين . فلما فرغ من مواقعة ابن غانية رجع الى تونس واقصر عن متابعتها . وخاطب المستنصر بمهلك ابيه وواقعة الملثمين ، وكان المستنصر قد عزله واستبدل منه بأبي يحيى بن أبي غمران التينملي صاحب ميورقة ، ولم يصل اليه الخبر بعزله بعد . وهلك الملك المستنصر اثر ذلك سنة

عشرين ، وولي عبد الواحد المخلوع ابن يوسف بن عبد المؤمن فنقض تلك العقدة ، وكتب الى السيد ابي زيد بالابقاء على عمله ، ونقض ما اصدر المستنصر من عزله ، فأرسل عنانه في الولاية ، وبسط يده في الناس بمكروهه ، وتنكرت له الوجوه ، وانحرف عنه الناس ، بما كانوا عليه من الصاغية لأبي محمد بن أبي حفص وولده ، الى ان عزل واستبدل بهم كما نذكره ، وركب البحر بذخائزه وأهله فلحق بالحضرة .

الخبر عن ولاية أبي محمد عبد الله بن أبي محمد بن الشيخ
أبي حفص وما كلن فيها من الأحداث

لما هلك المخلوع وولي العادل ، ولي على افريقية أبا محمد عبد الله بن أبي محمد عبد الواحد . وولي على بجاية يحيى بن الأتاس التينملي ، وعزل عنها ابن ينمور . وكتب الى السيد ابي زيد بالقدوم . وكتب ابو محمد عبد الله الى ابن عمه موسى ابن ابراهيم بن الشيخ أبي حفص بالنيابة عنه خلال ما يصل ، فخرج السيد أبو زيد في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ، واستقل ابو عمران موسى بأمر افريقية ، واستمرت نيابته عليها زهاء ثمانية اشهر . وخرج أبو محمد عبد الله من مراکش الى افريقية .

ولما انتهى الى بحاية قَدَم بين يديه اخاه الأمير ابا زكريا ليعترضه طبقات الناس للقاءه ، فوصل الى تونس في شعبان من هذه السنة بعد ان أوقع في طريقه بولهاصة . وكان أولاد شدّاد رؤسائهم قد جمعوا لاعتراضه بناحية بونة ، فمرح اخاه الأمير ابا زكريا لحسم دأنهم ولخروج الطبقات من اهل الحضرة للقاءه فكان كذلك . وخرج في رمضان من سنته ، وخرج معه الناس على طبقاتهم فلقوه بسطيف ، ووصل الى الحضرة في ذي القعدة من آخر السنة ، وترحزح ابو عمران عن النيابة . ثم لحقه من المغرب اخوه ابو ابراهيم في صفر سنة اربع وعشرين ، فمقدله على بلاد قسطنطينية وعقد لأخيه الأمير أبي زكريا على قابس وما إليها ، وذلك في جمادى من هذه السنة .

وبعد استقراره بتونس بلغه أن ابن غانية دخل بحاية عَنوة ، ثم تحطى كذلك الى تدلس ، وانه عاث في تلك الجهات فرحل من تونس وعقد لأخويه كما ذكرناه . وأخذ السير الى فخص أبة فصبح به هواة ، وقد كان بلغه عنهم السعي في الفساد ، فأطلق فيهم ايدي عسكره ، واعتقل مشايخهم وانفذهم الى المهيديّة . ثم مر في اتباع ابن غانية ، فأنتهى الى بحاية ، وسكن احوالها ، ثم الى متيحة ومليانة فأدركه الخبر أن ابن غانية قصد سبجلماسة فانكفاً راجعاً الى تونس ودخلها في رمضان سنة اربع وعشرين ، ولم يزل مستبداً بامارتها الى ان تار عليه الأمير ابو زكريا ،

وغلّبه على الأمر كما نذكر .

الخبر عن ولاية الأمير أبي زكريا محمد الدولة لآل أبي حفص
بأفريقية وبائع الولاية لهم بالملك وأولية ذلك وبجايته

لما قتل العادل براكش سنة اربع وعشرين ، وبويع المأمون
بالأندلس بعث الى أبي محمد عبد الله بتونس ليأخذ له البيعة على
من بها من الموحدين . وكان المأمون قد فتح امره بالخلاف ،
ودعا لنفسه قبل موت أخيه العادل بإيام ، فامتنع ابو محمد ورد
رسله اليه ، فكتب بذلك لأخيه الأمير أبي زكريا وهو بمكانه
من ولاية قابس . وعقد له على أفريقية فأخذ له البيعة على من
اليه ، وداخله في شأنها ابن مكّي كبير المشيخة بقابس . واتصل
ذلك بأبي محمد فخرج من تونس اليهم . ولما انتهى الى القيروان
نكر عليه الموحدون نهوضه الى حرب اخيه ، وانتقضوا عليه
وعزلوه . وطير بالخبر الى اخيه في وفد منهم ألفوه معملا في
اللاحق برحاب بن محمد واعراب طرابلس ، فبايعوه ووصلوا به
الى معسكرهم . وخلع ابو محمد نفسه ، ثم ارتحل الأمير ابو
زكريا الى تونس فدخلها في رجب من سنة خمس وعشرين ،
وازل أخاه ابا محمد بقصر ابن فاخر ، وتقبض على كاتبه أبي

عمرو طرا من الاندلس . واستكتبه ابو محمد فغلب على هواه ، وكان يغريه باخيه ، فبسط الأمير أبو زكريا عليه العذاب الى أن هلك . ثم بعث اخاه ابا محمد في البحر الى المغرب فاستبدّ بملكه ، واستوزر ميمون بن موسى الهنتاتي ، واستقامت اموره .

الخبر عن استبهاد الأمير أبي زكريا بالبحر ليعني عبد المؤمن

لما اتصل به ما أتاه المأمون من قتل الموحدين بمراكش ، وخصوصاً هنتاتة وتيتملل . وكان منهم اخواه ابو محمد عبد الله المفلوح وابراهيم ، وانه اشاع النكير على المهدي في العصمة ، وفي وضع العقائد والنداء للصلوات باللسان البربري ، واحداث النداء للصبح وتربيع شكل الدرهم وغير ذلك من سننه . وأنه غير رسوم الدعوة ، وبدل اصول الدولة . واسقط اسم الامام من الخطبة والسكة وأعان بلمعته . ووافق بلوغ الخبر بذلك وصول بعض العمال الى تونس بتولية المأمون فصرفهم ، وأعان بخلعه سنة ست وعشرين . وحوّل الدعوة الى يحيى ابن اخيه الناصر المنتزي عليه يجبال المساكرة . ثم اتصل به بعد ذلك عجز يحيى واستقلاله ، فأغفله واقتصر على ذكر الامام المهدي ، وتلقّب بالأمير ورسم علامته به في صدور مكاتباته . ثم جدّد البيعة لنفسه سنة اربع وثلاثين ، وثبت ذكره في الخطبة بعد

ذكر الامام مقتصرأ على لفظ الامير لم يجاوزه الى امير المؤمنين .
وخاض أوليا دولته في ذلك حتى رفع اليه بعض شعرائه في
مفتتح كلمة مدحه بها :

ألا صل بالأمير المؤمنين فأنت بها آحق العالمينا
فحزحهم عن ذلك وأبى عنه ، ولم يزل على ذلك الى آخر
دولته .

الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينة

لما استقل الأمير ابو زكريا بالأمر بتونس ، وخلع بني
عبد المؤمن ، نهض الى قسطنطينة سنة ست وعشرين ، فنزل
بساحتها وحاصرها اياماً . ثم داخله ابن علناس في شأنها وأمكنه
من غرتها فدخلها ، وتقبض على واليها السيد ^(١) ابن السيد
أبي عبد الله الحرصاني بن يوسف العشري . ووئى عليها
ابن النعمان . ورحل الى بجاية فافتتحها ، وتقبض على واليها
السيد أبي عمران ابن السيد أبي عبد الله الحرصاني وصيرهما معتقلين
في البحر الى المهديّة . واجريت عليها هناك الارزاق ، وبعث
بأهلها وولدهما مع ابن اوماز ^(٢) الى الاندلس ، فقتلوا بأشبيلية .
وبعث معها الى المهديّة في الاعتقال محمد بن جامع وابنه وابن

(١) كلدا بياض بالأصل ، ولم نعثري للمراجع التي بين أيدينا على اسم هذا السيد .

(٢) كلدا ، ولي ب : أومازير .

أخيه جابر بن عون بن جامع من شيوخ مرداس عوف ، وابن أبي الشيخ بن عساكر من شيوخ الدواودة ، فاعتقلوا بمطبق المهديّة وكان أخوه أبو عبد الله اللحاني صاحب اشغال بحاجيّة فصار في جلته ، وولاه بعدها الولايات الجليّة ، وكان يستخلفه بتونس في مغيبه . وفي هذه السنة تقبض على وزيره ميمون ابن موسى واستصفى امواله ، واشخصه الى قابس فاعتقل بها مدة . ثم غرّبه الى الانسكندريّة ، واستوزر مكانه ابا يحيى بن أبي العلا بن جامع ، الى ان هلك ؛ فاستوزر بعده أبا زيد ابن أخيه الآخر محمد الى ان هلك .

الخبر عن مهلك ابن غانية وحكمة السلطان الى بجليّة

وولاية ابنه الأمير أبي يحيى زكريا عليها

لما استقل الأمير أبو زكريا بافريقية وخلع طاعة بني عبد المؤمن صرف عزمه أولاً الى مدافعة يحيى بن غانية عن فواحي اعماله فكانت له في ذلك مقامات مذكورة ، وشرّده عن جهات طرابلس والزاب وواركلا . واختط بواركلا المسجد لما نزلها في اتباعه ، وأنزل بالاطراف عساكره وعماله لمنعها دونه . ولم يزل ابن غانية واتباعه من العرب من أفاريق سلّيم وهلال وغيرهم على حالهم من التشريد والجلال . الى ان هلك سنة احدى وثلاثين وستماية ، وانقطع عقبه فانقطع ذكره ، وبما الله آثار

ففتحته من الارض . واستقام امر الدولة ونبضت منها عروق الاستيلاء . واتساع نطاق الملك . ونهضت عزائمه الى تدويخ ارض المغرب فخرج من تونس سنة اثنتين وثلاثين يَوْمُ بلاد زناتة بالمغرب الاوسط . وأغذَّ السير الي بحاية فتلوّم بها . ثم ارتحل الى الجزائر فافتتحها وولى عليها . ثم نهض منها الى بلاد مفرّاة فأطاعه بنو منديل بن عبد الرحمن . وجاهر بنو توجين بخلافه فنزل البطحاء . وأوقع بهم . وتقبض على وثيسهم عبد القوي ابن العباس فاعتقله ، وبعث به الى تونس ودوِّخ المغرب الاوسط وقفل راجعاً الى حضرته . وعقد مرجعه من المغرب لابنه الامير أبي يحيى زكريا على بحاية وانزله بها . واستوزر له يحيى بن صالح بن ابراهيم المهنّاتي وجعل شواره لعبد الله بن أبي تهدي ، وجبايته لعبد الحق بن ياسين ، وكلهم من هنتانة . وكتب اليه بوصيته مشتملة على جوامع الخلال في الدين والملك والسياسة ، يجب اثباتها لشرف مفزاها وغرابة معناها ويأتى نصّها فيما بعد .

الخبر عن سطوة السلطان بهوارة

كان لهوارة هؤلاء بافريقية ظهور وعدد منذ عهد الفتح ، وكانت دولة العبيدّيين قد جرت عليهم بكلّكلها لما كان منهم في فتنة أبي يزيد كما نذكره في أخبارهم . وبقي منهم قلٌّ يجبل أوراس وما بعده من بلاد افريقية وبسائطها الى آبة ومَرّاجنة

وُسَيْبَةَ وتبرسقى . ولما انقضى ملك صنهاجة بالموحدين وتغلب الأعراب من هلال وسليم على سائر النواحي بأفريقية ، وكثروا ساكنها ، وتغلبوا عليهم أخذ هذا الفلُّ بمذهب العرب وشعارهم وشارتهم في اللبوس والزي والظُمون وسائر العوائد . وهجروا لغتهم العجمية الى لغتهم ، ثم نسوها كأن لم تكن لهم ، شأن المغلوب في الاقتداء . بغالبه . ثم كان لهم انجاش اول الدولة الى الطاعة بغلب عبد المؤمن وقومه . فلما استبد الأمير أبو زكريا ، وانقلبت الدولة الى بني أبي حفص ظهر منهم التيات في الطاعة ، وامتناع عن المفرم ، واضرار بالسابلة ، فاعتمل السلطان في امرهم . وخرج من تونس سنة ست وثلاثين مورياً بالنزو الى أهل أوراس ، وبعث في احتشادهم فتوافدوا في معسكره . ثم صبحهم في عسكره من الموحدين والعرب ففتك بهم قتلاً وسبياً ، واكتسح اموالهم وقتل كبيرهم أبو الطيّب بعة بن حناش وأفلت من افلت منهم ناجياً بنفسه ، عارياً من كسبه ، فالانت هذه البطشة من حدّهم وخضدت من شوكتهم ، واستقاموا على الطاعة بعد .

الخبر عن ثورة المرغي بطرابلس وسنال أمره

كان هذا الرجل من مشيخة الموحدين وهو يعقوب بن يوسف بن محمد المرغي ويكنى بأبي عبد الرحمن ، وكان الأمير

ابو زكرياء . وقد عقد له على طرابلس وجهاتها ، وسرّح معه
عسكراً من الموحدين لمجابتها من اعراب دباب من بني سليم ،
فقام بامرها واضطلع بحماية رعاياها . واستخدم العرب والبربر
الذين بساحتها وكان بينه وبين الجواهري مصدوقة ود . فلما قتل
الجواهري ستة تسع وثلاثين كما قدّمناه استوحش لها يعقوب
المرغي واستقدمه السلطان فتلکاً ، وبعث عنه اخاه ابن أبي
يعقوب فازداد نفاره ، وحدثه نفسه بالاستبداد لما كان اثرى من
الجباية وشعر لها اهل البلد . فانطلقوا وهم يتخافون أن يماجلوه
قبل مداخلته العرب في أمره ، فتقبضوا عليه وعلى اخيه وعلى
اتباعها ليلة اجمعوا الثورة في صباحها . وطيروا بالخبر الى الحضرة
فنفذ الأمر بقتلهم فقتلوا ، وبعث برؤوسهم الى باب السلطان ،
ونصبت اسلاؤهم بأسوار طرابلس ، واصبحوا عبرة للمعتبرين
وانشد الشعراء في التهنية بهم وقامت للبشائر سوق لكائناتهم

وكان ممن قتل معه محمد ابن قاضي القضاة براكش أبي
عمران بن عمران . وصل علقا^(١) الى تونس وقصد طرابلس فاتصل
بهذا المرغي ، ونفى عنه انه انشأ خطبة ليوم البيعة فكانت
سائقة حتفه . وكان بالمهدية رجل من الدعاة يعرف بأبي حراء^(٢)
اشتهر بالنجدة في غزو البحر وقدم على الاسطول فردد الغزو

(١) كذا ، ولا معنى لها ، وفي ب : غلقاً بمعنى : غضبان .

(٢) كذا ، وفي ب : ابن أبي الأحمر .

حتى هابه العُزَّى من أمم الكفر ، وامنت سواحل المسلمين من طروقهم . وطار له فيها ذكر ونمي انه كان مداخلًا للجواهري والمرغي ، وان القاضي بالمهدية ابا زكرياء البرقي اطلع على دسيستهم في ذلك ، فنفذ الامر السلطاني للوالي بها أبي علي بن أبي موسى بن أبي حفص بقتل ابن أبي الأحمر ، واشخاص القاضي الى الحضرة معتقلا ، فامضى عهده . ولما وصل البرقي الى تونس فحصر السلطان عن شأنه فبرى . من مداخلتهم ، فسرجه واعاده الى بلده . وقتل بالحضرة رجل آخر من الجند اتهم بمداخلتهم وسعايته في قيامهم ، وكان له تعلق بרחاب بن محمود امير دباب ، فاعزز السلطان الى بعض الدعار من زناتة ، فقتله غيلة ثم اهدر دمه . وتتبع اهل هذه الحائنة بالقتل حتى حم الداء ، وبها شوائب الفتنة

الخبر عن بيعة بلنسية ومرسية وأهل شرق الأندلس ووفدهم

لما استقل ابو جميل زيان بن أبي الحلات مدافع بن أبي الحجاج بن سعد ابن مردنيش بملك بلنسية ، وغلب عليها السيد ابا زيد بن السيد أبي حفص ، وذلك عند خود ريج بني عبد المؤمن بالاندلس ، وخروج ابن هود على المأمون ، ثم فتنه هو مع ابن هود ، وثورة ابن الاحمر بارجونة ، واضطراب الاندلس بالفتنة . واسف الطاغية الى ثغور الاندلس من كل جانب . وزحف

ملك أرغون الى بلنسية فحاصرها وكانت للعدو سنة ثلاث وثلاثين
سبع محلات لحصار المسلمين : اثنتان منها على بلنسية ، وجزيرة
شقر وشاطبة . ومحلة بجيان ومحلة بطبرة ومحلة بمرسية ومحلة
بليلة ، واهل جنوة من وراء ذلك على ستة
ثم غلّك طاغية قشتالة مدينة قُرُطَبَة ، وظفر طاغية أرغون
بالكثير من حصون بلنسية والجزيرة ، وبني حصن انيشة لحصار
بلنسية . واثزل بها عسكره وانصرف ، فاعتزم زيان بن مردنيش
على غزو من بقي بها من عسكره ، واستنفر اهل شاطبة وشقر
وزحف اليهم فانكشف المسلمون ، واصيب كثير منهم . واستشهد
ابو الربيع بن سالم شيخ المحدثين بالاندلس ، وكان يوماً عظيماً ،
وعنواناً على اخذ بلنسية ظاهراً . ثم ترددت عليها سرايا العدو .
ثم زحف اليها طاغية أرغون في رمضان سنة خمس وثلاثين
فحاصرها واستبلغ في نكايتها . وكان بنو عبد المؤمن بمراكش
قد فشل ريجهم ، وظهر أمر بني أبي حفص بإفريقية ، فامل ابن
مردنيش واهل شرق الاندلس الامير ابا زكريا للكرة ، وبعثوا
اليه بيعتهم ، وأوفد عليه ابن مردنيش كاتبه الفقيه ابا عبد الله
ابن الأبار صريحاً ، فوفد وأدى بيعتهم في يوم مشهود بالحضرة ،
وانشد في ذلك المحفل قصيدته على رويّ السين ، يستصرخه
فيها للمسلمين وهي هذه :

أَذْرِكْ بِحَبْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدُلُسَا إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنَاجِبِهَا دَرَسَا

وهب لها من عزيز النصر ما التمتست

فلم يزل منك عز النصر ملتتمسا

وعاش مما تُعانيه حُشاشتها فطالما ذاقَتِ البلوى صباح مسا

وللجزيرة أضحى أهلها جزراً وللثأبات وأمسى جدُّها تمسا

في كلِّ شارقة الهام بائقة يعود ما تمها عند العدى عرسا

في كل غاربة أحجاف نائبة تُفني الأمان حذاراً والسُور أسا

نُقاسم الزوم لا نالت مَقاسمهم إلا عقائلها المحجوبة الأنا

وفي بلبسية منها وفُرطبة ما يذهب النفس أو ما يُتَرَفُ النفسا

مدائن حلها الاشرار مُبتسماً جذلان واذ تحل الإيمان مُتبسما

وصيرتها العوادي عائشات بها

يَسْتَوْحِشُ الطَّرْفُ مِنْهَا ضَعْفَ ما أُنسا

ما للمساجيد عادت للعدى يبعاً وللنِداء يرى أثناءها جرسا

لهفاً عليها الى استرجاع فائتها مدارساً للمشائي أصبحت دُرسا

وأوبعاً غنمت أيدي الربيع بها ما شئت خلع من موشية وكسا

كانت حدائق للأحداق موزقة فصوح النصر من أذواها وعسا

رحال ما حولها من منظر عجب

يَسْتَوْقِفُ الزَكَبَ أَوْ يَسْتَرْكِبُ الْجِلْسَا

يرنعان ما عاث جيش الكفر وأحرابا

عَيْتَ الدِّبَا فِي مَفَانِيهَا الَّتِي كَبَسَا

وابتز برزتها مما تحيها تحيف الأسد الضاري لما افترسا

فَأَيْنَ عَيْشُ جَنِينَاهُ بِهَا خَضِرَا
مَحَا مَحَايِنَهَا طَاغِرَ اتِّجَاحِهَا
وَرَجَّ أَزْجَاءَهَا لَمَّا أَحَاطَ بِهَا
خَلَالُهَا الْجَوُّ وَامْتَدَّتْ يَدَاهُ إِلَى
وَأَكْثَرَ الزَّعْمَ بِالتَّثْلِيثِ مُنْفَرِدَا
جَلَّ حَبْلُهَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الرَّحِيمُ فَمَا
وَأَحْيَى مَا طَسَّتْ مِنْهَا الْعِدَّةُ كَمَا
أَيَّامَ صِرَتْ لِنَصْرِ الْحَقِّ مُسْتَقْبَا
وَقَمَّتْ فِيهَا لِأَمْرِ اللَّهِ مُنْتَصِرَا
تَمَحُّوَالِذِي كَسْبِ التَّجَسُّمِ مِنْ ظُلْمٍ
هَذِي رَسَائِلُهَا تَدْعُوكَ مِنْ كَسْبِ
وَأَفْتِكَ جَارِيَةً بِالنَّجْحِ رَاجِيَةً
خَاضَتْ خُضْرَاءَ يَمْلُوهَا وَيُخَفِّضُهَا
وَرَبَّمَا سَبَحَتْ وَالرِّيحُ عَاتِيَةً
قَوْمٌ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي
مَلِكٍ تَقَلَّدَتْ الْأَمْلَاقَ طَاعَتُهُ
مِنْ كُلِّ غَايَةٍ عَلَى يُنْمَاهُ مُسْتَلَمَا
مُؤَيَّدٌ لَوْ دُمِيَ نَجْمًا لِأَثْبَتِهِ
أَمَارَةٌ تَحْمِلُ الْمُقَدَّارَ دَائِمَتُهَا
يُبْدِي النَّهَارَ بِهَا مِنْ ضَوْوَةِ شَبَابِهَا

وَأَيْنَ غَضْنُ جَنِينَاهُ بِهَا سَلْسَلَا
مَا نَامَ عَنْ هَضْمِهَا حِينًا وَمَا نَعَسَا
فَقَادَرَ الشَّمُّ مِنْ أَعْلَامِهَا خُنْسَا
إِذْ رَأَى مَا لَمْ تَنْلِ رِجْلَاهُ مُخْتَلِسَا
وَلَوْ رَأَى رَايَةَ التَّوْحِيدِ مَا نَبَسَا
أَبْقَى الْمِرَاسَ لَهَا حَبْلًا وَلَا مَرَسَا
أَحْيَيْتَ مِنْ دَعْوَةِ الْمَهْدِيِّ مَا طَمَسَا
وَبِتَ مِنْ نُورِ ذَلِكَ الْهَدْيِ مُتَّخِذَا
كَالْصَارِمِ اهْتَزَّ أَوْ كَالْعَارِضِ انْتَبَجَا
وَالصُّبْحُ مَا حَيَّةَ أَنْوَارُهُ الْقَلَسَا
وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَرْجُورٍ لَنْ يَنْسَا
مِنْكَ الْأَمِيرَ الرِّضَى وَالسَّيِّدَ النَّدِيسَا
عُبَابُهُ فَتَعَانَى اللَّيْنُ وَالشَّرَسَا
كَمَا طَلَبْتَ بِأَقْصَى شِدَّةِ الْفَرَسَا
خَفَصَ مُقْبِلَةً مِنْ تَرْبَةِ الْقُدْسَا
دِينًا وَدُنْيَا فَتَشَّاهَا الرِّضَى لِبَسَا
وَكُلَّ صَادِرٍ إِلَى نُهْمَاهُ مُتَلَمِّسَا
وَلَوْ دَعَا أَفْقًا لَبَّى وَمَا احْتَبَسَا
وَقَوْلُهُ عَزَّاهَا يَسْتَصِحِّبُ الْقَعَسَا
وَيَطْلُعُ اللَّيْلُ مِنْ ظِلْمَانِهِ لَعَسَا

كَأَنَّهُ الْبَذْرُ وَالْمَلِيَاءُ حَالَتُهُ تَحِفُّ مِنْ حَوْلِهِ شُهْبُ الْقَنَاحِ رَسَا
 لَهُ الثَّرَى وَالْثَرِيَّا خَطَّانِ فَلَا أَعَزُّ مِنْ خَطَّتِيهِ مَا سَمَا وَرَسَا
 يَأْيَاهَا الْمَلِكُ الْمَنصُورُ أَنْتَ لَهَا عَلِيَاءُ تَوَيْمِعُ أَعْدَاءَ الْهُدَى تَعَسَا
 وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَنْبَاءُ أَنَّكَ مِنْ يَحْيَى بِقَتْلِ مُلُوكِ الصُّفْرِ أَنْدَلَسَا
 طَهَّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ نَجَسٌ وَلَا ظَهَارَةَ مَا لَمْ تَقْسِلِ النَجَسَا
 وَأَوْطَى الْفَيْلَقَ الْجَرَادَ أَذْضَهُمْ حَتَّى يُطَايَئِ رَأْسُ كُلِّ مَنْ رَأَسَا
 وَانصُرْ عَبِيدَ آبَا قُصَى شَرْقَهَا شَرَقَتْ عُيُونُهُمْ أَذْ مُعَا تَهْمِي زَكَوْخَسَا
 هُمْ شَيْعَةُ الْأَمْرِ وَهِيَ الدَّارُ قَدْ نَهَكَتْ

داه متى لم تُبَاشِرْ حَسَمَهُ انْتَكَسَا
 اَمْلَأْ هَنِيئًا لَكَ التَّمَكِينَ سَاحَتَهَا جُرْدًا سَلَاهِبَ أَوْخَطِيَّةٍ دَعَا
 وَاضْرِبْ لَهَا مَوْعِدًا بِالْفَتْحِ تَرْقُبُهُ لَمَلْ يَوْمَ الْأَعَادِي قَدْ أَتَى وَعَسَا
 فَاجَابَ الْأَمِيرُ أَبُو زَكْرِيَاءَ دَاعِيَتَهُمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ اسْطُولَهُ مَشْحُونًا
 بِعِدَدِ الطَّعَامِ وَالْأَسْلِحَةِ وَالْمَالِ ، مَعَ أَبِي يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّهِيدِ أَبِي
 اسْحَاقَ بْنِ أَبِي حَفْصٍ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ ذَلِكَ مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ . وَجَاءَهُمُ
 الْاسْطُولُ بِالْمَدَدِ وَهُمْ فِي هَذَا الْحَصَارِ ، فَفَزَلَ بِمَرْسِي دَائِيَّةٍ وَاسْتَفْرَغَ الْمَدَدَ
 بِهَا وَرَجَعَ بِالنَّاضِ إِذَا لَمْ يَخْلُصَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ ابْنِ مَرْدَنِيشَ مِنْ يَتَسَلَمِهِ .
 وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى أَهْلِ بِلَنْسِيَّةِ ، وَعَدِمَتِ الْأَقْوَاتُ وَكَثُرَ الْهَلَاكُ مِنَ
 الْجُوعِ ، فَوقَمَتِ الْمَرَاوِضَةُ عَلَى إِسْلَامِ الْبَلَدِ فَتَسَلَّمَهَا جَارِقَةُ مَلِكِ أَرْغُونِ
 فِي صَفَرٍ مِئَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَخَرَجَ عَنْهَا ابْنُ مَرْدَنِيشَ إِلَى جَزِيرَةِ شَقَرِ ،
 فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ عَلَى أَهْلِهَا لِلْأَمِيرِ أَبِي زَكْرِيَاءَ . وَرَجَعَ ابْنُ الْأَبَّارِ إِلَى تُونِسَ ،

فنزل على السلطان وصار في جلته ، والح العدو على حصار ابن مردنيس
 بجزيرة شقر ، وازعجه عنها الى دانية فدخلها في رجب من سنته ،
 وأخذ عليهم البيعة للامير أي زكريا .
 ثم داخل أهل مرسية ، وقد كان يبيع بها ابو بكر عزيز بن عبد الملك
 ابن خطاب في مفتتح السنة ، فافتتحها عليه في رمضان من سنته وقتله ،
 وبعث يبيعهم الى الامير أي زكريا . وانتظمت البلاد الشرقية في
 طاعته ، وانقلب وفد ابن مردنيس اليه من تونس بولايته على عمله ستة
 سبع وثلاثين ، ولم يزل بها الى ان غلبه ابن هود على مرسية ، وخرج
 عنها الى لقت الحصون سنة ثمان وثلاثين ، الى ان اخذها طاغية برشلونة
 من يده سنة اربع واربعين ، واجاز الى تونس ، والبقاء لله .

الخبر عن الجوهرى وأوليته ومآل أمره

اسم هذا الرجل : محمد بن محمد الجوهرى ، وكان مشتهراً
 بخدمة ابن ألكازير الهنتاقي والي سبتة وغمارة من اعمال المغرب .
 وكان حسن الضبط متزامياً الى الرياسة . ولما ورد على تونس
 وتعلق باعمال السلطان نظر فيما يؤوله ويرفع من شأنه فوجد جباية
 اهل الخيام بافريقية من البرابرة المواطنين مع الاعراب غير
 منضبطة ولا محصلة في ديوان ، فنبه على انها ما كلة للعمال
 ونهبة للولاة ، فدفع اليها فأنهى جبايتها وقرر ديوانها ، وصارت

عملاً منفرداً يسمى عمل العمود وطار له بذلك بين العمال ذكر ، جذب له السلطان ابو زكريا بضيقه ، وعول على نصيحته واثره باختصاصه . ووافق ذلك موت أبي الربيع الكنفيتي المعروف بابن الغريفر صاحب الاشغال بالحضرة ، فاستعمل مكانه وكان لا يلي تلك الحطة إلا كبير من مشيخة الموحدین فرشعه السلطان لها لكفايته وعنايه ، فظفر منها بحاجة نفسه ، واعتدّها ذريعة الى امنيته ، فاتخذ شارة ارباب السيوف ، وارتبط الخيل واتخذ الالة في حروبه مع اهل البادية اذا احتاج إليها .

وأسف أثناء ذلك أبا علي بن النعمان وأبا عبيد الله بن أبي الحسن بعدم الخضوع لهما ، فنصبا له واغريا به السلطان وحذّراه غائلة عصيانه . وكان فيه اقدام اوجد به السبيل على نفسه ، ويحكى ان السلطان استشاره ذات يوم في تقويم بعض اهل الخلاف والعصيان فقال له : عندي ببابك الف من الجنود أرم بها من تشاء من أمثالهم ، فأعرض عنه السلطان واعتدّها عليه . وجعلها مصداقاً لما نفي عنه . ولما قدم عنه عبد الحق بن يوسف بن ياسين على الاشغال بيجاية مع زكريا ابن السلطان ، أظهر له الجوهرى أنّ ذلك بسمايته ، وعهد اليه بالوقوف عند امره والعمل بكتابه فالقى عبد الحق ذلك الى الامير أبي زكريا فقام لها وقعد ، وأنف من استبداد الجوهرى عليه . ولم تزل هذه وأمثالها تعدّ عليه حتى حق عليه القول فسطابه الامير أبو زكريا وتقبض

عليه سنة تسع وثمانين ، ووكل امتحانه الى اعدائه ابن برهان^(١) والندرومي ، فجلد على العذاب واصبح في بعض أيامه ميتاً مجسسه . ويقال خنق نفسه والقي شلوه بقارعة الطريق ففتن اهل الشيات في العيث به ، والى الله المصير .

الخبر عن فتح تلمسان وحلول بني عبد الواد في الدعوة الفخفية

كان الامير ابو زكريا منذ استقل بامر افريقية واقتطعها عن بني عبد المؤمن كما ذكرناه متطاولاً الى ملك الحضرة بمراكش والاستيلاء على كرسي الدعوة . وكان يرى ان بمظاهرة زناتة له على شأنه يتم له ما يسمو اليه من ذلك ، فكان يداخل امراء زناتة فيه ويرغبهم ويراسلهم بذلك على الاحياء من بني مرين وبني عبد الواد وتوجين ومغراوة . وكان يُفمراسن منذ تقلد طاعة ال عبد المؤمن اقام دعوتهم بعمله متحيزاً اليهم سلباً ولوليم وحرماً على عدوهم . وكان الرشيد منهم قد ضاعف له البر والخلوص ، وخطب منه مزيد الولاية والمصافاة ، وعاهده الاتحاد بأنواع اللطاف والهدايا تغمنا^(٢) لمراته ، وميلاً اليه عن جانب أقتاله بني مرين المجلبين على المغرب والدولة ، فاستكبر السلطان أبو

(١) كذا، وفي ب: ابن برهان، وفي نسخة: ابن لمان .
(٢) كذا بالأصل، وهو تحريف ظاهر. وفي ب: تضمناً، وفي نسخة تيمناً.

زكرياء اتصال الرشيد هذا بيغمراسن واله ، وهم جواره بالحبل القريب . وبينما هو على ذلك اذ وفد عليه عبد القوي امير بني توجين وبعض ولد منديل بن عبد الرحمن أمرا ، مفراوة صريحاً على يغمراسن فسهلوا له أمره ، وسوّلوا له الاستبداد على تلمسان . وجمع كلمة زنّانة ، واعداد ذلك ركاباً لما يرومه من امتطاء . ملك الموحدين براكش وانتظامه في أمره وسما لارتقاء مايسمو اليه من ملكه ، وباباً لولوج المغرب على اهله ، فحركه املاؤهم وهزّه الى النعرة صريحهم ، وأهاب بالموحدين وساثر الاولياء . والعساكر الى الحركة على تلمسان . واستنفر لذلك ساثر البدو من الاعراب الذين في طاعته من بني سليم ورياح بظعنهم ، فاهطموا لداعيه .

ونهب سنة تسع وثلاثين في عساكر ضخمة وجيوش وافرة . وسرح امام حركته عبد القوي بن العباس واولاد منديل بن محمد لحشد من بأوطانهم من احياء زنّانة وذؤبان قبائلهم واحياء زغبة احلافهم من العرب . وضرب معهم موعداً لموافاتهم في تخوم بلادهم . ولما نزل صحراء زاغر قبلة تيطري منتهى مجالات رياح وبني سليم من المغرب ، تشاقل العرب عن الرحلة بظعنهم في ركاب السلطان ، وتلّوا بالمعاذير فالطف الامير ابو زكرياء الحيلة . زعموا في استنهاضهم وتنبيه عزائمهم ، فارتحلوا معه حتى نازل تلمسان بجميع عساكر الموحدين وحشود زنّانة

وظعن العرب بعد ان كان قدم الى يغمراسن الرسل من مليانة
بالأعذار والدعاء الى الطاعة ، فرجّهم بالحيلة . ولما حلت عساكر
الموحدين بساحة البلد ، وبرز يغمراسن وجوعه للقاء بصحبته
ناشئة السلطان بالنبل ، فانكشفوا ولاذوا بالجدران وعجزوا عن
حماية الأسوار ، فاستمكنت المقاتلة من الصمود . ورأى يغمراسن
ان قد احيط بالبلد فقصد باب العقبة من ابواب تلمسان ملتفأ في
ذويه وخاصته . واعترضه عساكر الموحدين فصمم نحوهم وجندل
بعض ابطالهم فافرجوا له ، ولحقوا بالصعيرا . ونسلت الجيوش الى
البلد من كل حذب ، فاقتحموه وعاثوا فيه بقتل النساء والصبيان
واكتساح الأموال .

ولما تجلى غشي تلك الهيعة ، وحسر تيار الصدمة ، وخمدت
نار الحرب ، راجع الموحدون بصانهم وانعم الامير ابو زكريا
نظره فيمن يقلده امر تلمسان والمغرب الأوسط ، وينزله بشعرها
لاقامة دعوته الدائلة من دعوة بني عبد المؤمن والمدافعة عنها .
واستكبر ذلك اشرافهم وتدافعوه وتبرأ امراء زناتة ضعفاً عن
مقاومة يغمراسن علماً بأنه الفحل الذي لا يُثَرَّع أنفه ، ولا يطرَق
غيله ولا يصد عن فريسته .

وسرح يغمراسن الغارات في نواحي المعسكر فاخطف الناس
من حوله ، واطلعوا من المراقب عليه . ثم بعث وفده متطارحين

على السلطان في الملامة والاتفاق ، واتصال اليد على صاحب
مراكش طالب الوتر في تلمسان وافريقية . وان يفرد به بالدعوة
الموحدية فاجابه الى ذلك . ووفدت أمه سوط النساء للاشتراط
والقبول فأكرم موصلها واسنى جازتها ، واحسن وفادتها ومتقلبيها ،
وسوَّغ ليغمراسن في شرطه بعض الاعمال بافريقية ، واطلق
ايدي عماله على جبايته ، وارتحل الى حضرته لسبع عشرة ليلة
من زوله .

وفي اثناء طريقه وسوس اليه الموحدون باستبداد يغمراسن ،
واشاروا باقامة منافسيه من زناتة وامراء المغرب الأوسط شجى
في صدره ، ومعتزلاً عن مرامه ، والباسهم ما لبس من شاة
السلطان وزِيَّه ، فاجابهم وقلد كلاً من عبد القوي بن عطية التوجيني ،
والعباس بن منديل المغراوي ومنصور المليكشي أمرقومه ووطنه ،
وعهد اليهم بذلك واذن لهم في اتخاذ الالة والمراسم السلطانية على
سنن يغمراسن قريتهم ، فاتخذوه بحضرته وبمشهد من ملا* الموحدين .
وأقاموا مراسمها ببابه . وأغذَّ السير الى تونس قرير العين بامتداد
ملكه ، وبلوغ وطره والاشراف على اذعان المغرب لطاعته
وانقياده لحكمه ، وادالة دعوة بني عبد المؤمن فيه بدعوته ،
فدخل الحضرة واقتعد أريكته وانشده الشعراء في الفتح ، واسنى
جواثرهم وتناولت اليه اعتاق الافاق كما نذكره .

الخبر عن دخول أهل الأندلس في الدعوة الحفصية
ويحول بيعة اشبيلية وكثير من أمصارها

كان باشبيلية أبو مروان احمد الباجي من أعقاب أبي الوليد
وابو عمرو بن الجدي من اعقاب الحافظ أبي بكر الطائز الذكر ،
ورثا التجلة عن جدّهما واجراهما الخلفاء على سنهم . وكانا
مسمتين وقورين متبوعين من اهل بلدهما مطاعين في افقهما .
وكان السادة من بني عبد المؤمن يمولون على شوراها في
مصرهما . وكان بعدوة الاندلس التياث في الملك منذ وفاة
المستنصر ، وانتزى بها السادة واقترقوا . وثار بشرق الاندلس
ابن هود وزيان بن مردنيش ، وبغربها ابن الاحمر . وغلب ابن
هود الموحدين وأخرجهم عنها . وملك ابن هود اشبيلية سنة
ست وعشرين واعتقل من كان بها من الموحدين . ثم انتقضوا
عليه سنة تسع بعدها واخرجوا اخاه ابا النجاة سالما ، وبايعوا
الباجي وتسمى بالمعتضد ، واستوزر أبا بكر بن صاحب الرد ،
ودخلت في بيعته قرمونة وحاصره ابن هود فوصل الباجي يده
بمحمد بن الاحمر الثائر بارجونة وجيان بعد ان ملك قرطبة .
وزحف ابن هود اليهم فلقوه وهزموه ، ورجعوا ظافرين ،
فدخل الباجي الى اشبيلية وعسكر بخارجها ، ثم انتهز فرصته في

اشبيلية وبعث قريبه ابن اشقيلولة مع اهل ارجونة والنصارى الى فسطاط الباجي فتقبضوا عليه وعلى وزيره وقتلوهما سنة احدى وثلاثين . ودخل ابن الاحمر اشبيلية ، ولشهر من دخوله اليها نار عليه اهلها ورجعوا الى طاعة ابن هود ، وولى عليهم اخاه ابا النجاة سالماً . ولما هلك محمد بن هود سنة خمس وثلاثين صرف اهل اشبيلية طاعتهم الى الرشيد براكش ، ولولوا على انفسهم محمد بن السيد أبي عمران الذي قدمنا انه كان والياً بقسطنطينة ، وان الامير ابا زكريا غلبه عليها واعتقله ، وبعث ولده الى الاندلس فربي محمد هذا في كفالة امه باشبيلية . ولما سار اهل اشبيلية للرشيد قدموه على انفسهم ، وتولى كبير ذلك ابو عمرو بن الجد ، وبعثوا وفدهم الى الحضرة فاقروا السيد ابا عبد الله على ولايتهم . واستمرت في دعوة الرشيد الى ان هلك سنة اربعين . وقد ملك الامير ابو زكريا تلمسان واشرف على اعمال المغرب ، فاقتدوا بمن تقدم الى بيعته من اهل شرق الاندلس ببلنسية ومرسية ، وبايعوا للامير ابي زكريا بن أبي محمد بن أبي حفص واقتدى بهم اهل شريش وطريف ، وبعثوا اليه وفدهم ببيعته سنة احدى واربعين . وسألوا منه ولاية بعض اهل قرابته فولى عليهم ابا فارس ابن عمه يونس بن الشيخ أبي حفص ، فقدم اشبيلية وقام بامرها ، وسلم له ابن الجد في نقضها وابرامها

ثم انتقض عليه سنة ثلاث وأربعين وطرده من البلد الى سبتة واستبد بامر اشبيلية ، ووصل يده بالطاغية . وعقد له السلم وضرب على أيدي اهل المغاورة من الجند واسقطهم من ديوانه فقتلوه باملاء قائدهم شفاف^(١) واستقل بامر اشبيلية . ورجع ابا فارس بن أبي حفص وولاه بدعوة الامير ابي زكريا . فسخطهم الطاغية لذلك وانتقض عليهم وملك قرمونة ومرشانة . ثم زحف الى حصرهم وسألوه الصلح فامتنع . وصار امر البلد شورى بين القائد شفاف وابن شُعَيْب ويحيى بن خلدون ومسعود ابن خيار وأبي بكر بن شريح ، ويرجعون في امرهم اخراً الى الشيخ أبي فارس بن أبي حفص

واقاموا في هذا الحصار سنتين ونازلهم ابن الاحمر في جملة الطاغية ، وبعث اليهم الامير ابو زكريا المدد ، وجهاز له الاسطول لنظر أبي الربيع بن الغريفر التينملي . واوعز له الى سبتة بتجهيز اسطولهم معه فوصل الى وادي اشبيلية ، وغلبهم اسطول الطاغية على مرسية فرجع . واستولى العدو عليها صلحاً سنة ست وأربعين بعد ان اعانهم ابن الاحمر بمده وميرته . وقدم الطاغية على اهل الدخن بها عبدالحق بن أبي محمد البياسي من آل عبد المؤمن ، والامر لله .

(١) كذا، وفي ب: شفاف.

**الخبر عن بيعته أهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم
وتصارييف أحوالهم ومآل أمرهم**

كان أهل سبتة بعد اقلاع المأمون عنهم ، ونزول اخيه موسى عنها لابن هود قد انتقضوا واخرجوا عنهم القشتيني والي ابن هود ، وقدموا عليهم احمد الينشتي وتسمى بالموفق . ثم رجعوا الى طاعة الرشيد عندما بايعه أهل اشبيلية سنة خمس وثلاثين . وتقبضوا على الينشتي وابنه وادخلوا السيد ابا العباس ابن السيد أبي سعيد ، كان والياً بضمرة فوّلوه عليهم . ثم عقد الرشيد على ديوان سبتة لأبي علي بن خلاص ، كان من أهل بلنسية واتصل بخدمة الرشيد فجلّى فيها ، ودفعه الى الاعمال فضبطها فولاه سبتة فاستقل بها . وولى على طنجة يوسف ابن الامير قائداً على الرحل الاندلسي وضابطاً لقصبتها . حتى اذا هلك الرشيد سنة أربعين ، وقد استفحل أمر الامير أبي زكريا بافريقية ، واستولى على تلمسان وبايعه الكثير من أمصار الاندلس ، فصرف ابن خلاص وجهه اليه .

وكان قد اقتنى الاموال واصطنع الرجال ، فدخل في دعوته ، وبعت الوفد ببيعته . واقتدى به في ذلك أهل قصر ابن عبد الكريم فبعثوا ببيعتهم للامير أبي زكريا . وعقد لابن

خلاص على سبته وما اليها ، فبعث بالهدية اليه في أسطول انشأه
لذلك سمّاه الميمون ، واركب ابنه ابا القاسم فيه وافداً على
السلطان ، ومعه الأديب ابراهيم بن سهل ، فعطب عند اقلعه .
ولما رجع الاسطول من اشبيلية كما قدّمناه على بقية هذا العطب
وحزن أبي عليّ بن خلاص على ابنه ، رغب من قائده أبي
الربيع بن الغرّنيّ أن يحمله يحمّله الى الحضرة ، فانتقل باهله
واحتمل ذخيرته . ولما مرّ الأسطول بمرسى وهران ثلّ بساحلها
فأراح ، وأحضّر له تين فأكله فأصابه منص في معاء هلك منه
فجاءة سنة ست وأربعين . وعقد السلطان على سبته لأبي يحيى
ابن زكريا ابن عمه أبي يحيى الشهيد بن الشيخ أبي حفص .
وبعث معه على الجباية ابا عمر بن أبي خالد الاشبيلي ، كان
صديقاً لشفاف وعدواً لابن الجلد . ولما قتل شفاف لحق بالحضرة
فهرّاه الامير أبو زكريا اشغال سبته ، واستمرت الحال الى ان
كان من استبداد العزفي بسبته ما نذكره .

الخبر عن بيعة المرية

لما هلك محمد بن هود بالمرية سنة خمس وثلاثين كما ذكرناه
واسقيد وزيره ابو عبد الله محمد بن الرميحي بها ، وضبطها لنفسه
وضايقه ابن الاحمر فبعث ببيعته سنة أربعين إلى الامير أبي زكريا

حين أخذ أهل شرق الأندلس بطاعته . ولم يزل ابن الأحمر يحاصره الى ان تغلب عليه سنة ثلاث واربعين كما ذكرناه في اخباره . وخرج منها الى سبتة بأهله وذخيرته ، وأحلّه أبو علي ابن خلاص محل البرّ والتكرمة ، وأثّله خارج المدينة في بساتين بنيونس ، وأجمع الثورة بأبي خلاص ، فتذر به وتغيّر له . فلما رجع الأسطول من اشبيلية ركب الرميحي ولحق بتونس ، فنزل على الأمير أبي زكريا وحل من حضرته محل التكرمة . واستوطن تونس ، وتمكك بها الضياع والقرى ، وشيّد القصور الى ان هلك والبقاء لله وحده .

الفصل في بيعه ابن الأحمر

كان محمد بن الأحمر قد انتزى على ابن هود ببلده ارجونة ، وتمكك جيان وقرطبة واشبيلية وغرب الأندلس وطالت فتنه مع ابن هود وراجع طاعته . ثم انتقض عليه وبايع الرشيد سنة ست وثلاثين عندما بايعه أهل اشبيلية وسبته ، فلم يزل على ذلك الى ان هلك الرشيد على حين استفحال ملك الأمير أبي زكريا بأفريقية وتأميله للنصرة والكرّة ، فحول ابن الأحمر اليه الدعوة ، وأوفد بها أبا بكر بن عيّاش من مشيخة مالقة فرجعهم الأمير أبو زكريا بالاموال للنفقات الجهادية . ولم يزل يواصلهم

من بعد ذلك الى ان هلك سنة سبع واربعين ، فأطلق ابن الاحمر نفسه من عقال الطاعة واستند لسلطانه .

الخبر عن بيعة سجالمة وانتفاضها

كان عبد الله بن زكريا المزرجي من مشيخة الموحدين والياً بسجالمة لبني عبد المؤمن . ولما هلك الرشيد وبويع اخوه السعيد سنة اربعين ، ونميت اليه عن المزرجي عظمة من القول خشن بها صدره وبعث اليه مستعباً فلم يعتبه . ومزق كتابه فخشيه المزرجي على نفسه ، واتصل به ما كان من استيلاء الأمير أبي زكريا على تلمسان ونواحيها ، فخاطبه بطاعته واوفد عليه بيعته ، فمقد له الأمير أبو زكريا على سجالمة وانحائها ، وفوض اليه في أمرها ووعدته بالمدد من المال والعسكر لحايتها . وخطب له عبد الله بسجالمة ، وفرّ اليه من مراکش أبو زيد الكدميوي ابن واكك ، وأبو سعيد العود الرطب ، فلحق بتونس . وأقام ابو زيد معه بسجالمة . وزحف اليه السعيد سنة احدى واربعين ، وقيل سنة اربعين ، ومن معسكره كان مفرّ اولئك المشيخة . وخاطب السعيد اهل سجالمة وداخلهم ابو زيد الكدميوي ففقدوا بالمزرجي وثاروا به ، فخرج من سجالمة واسلمها وقام بأمرها ابو زيد الكدميوي . وطير بالخبر

الى السعيد فشكر له فعلته ، وغفر له سالفته . وتقبّض على عبد الله المزرجي بعض الاعراب ، وامكن منه السعيد فقتله وبعث برأسه الى سجلماسة فنصب بها ، ورجع من طريقه الى مراكش واقامت سجلماسة على دعوة عبد المؤمن الى ان كان من خبرها ما ذكره في موضعه .

الخبر عن بيعة مكناسة وما تقدمها من طاعة بني مرين

كان بين بني عبد الواد وبين بني مرين منذ أوليتهم وتقلّبهم في القفار فتن وحروب ، ولكل منهما أحلاف في المناصرة وأشياخ . فلما التاثت دولة بني عبد المؤمن غلب كل منهما على موطنه ، وكانت السابقة في ذلك لبني عبد الواد لبعدهم عن حضرة مراكش حيث محشر العساكر ويعسوب القبائل . ولما استبد الأمير ابو زكريا بأمر افريقية ، ودوخ المغرب الأوسط وافتتح تلمسان ، واطاعه بنو عبد الواد ، جذر بنو مرين حينئذ غائلتهم . وخافوا ان يظاهروهم الامير ابو زكريا عليهم ، فالانوا له في القول ولاطفوه على البعد بالطاعة ، وخاطبوه بالتمويل ، ووجبوا له حق الخلافة ، ووعدوه ان يكونوا انصاراً لدعوته واعواناً في امره ، ومقدّمة في عسكره الى مراكش وزحفه . وحلوا من تحت ايديهم من قبائل المغرب وامصاره على طاعتهم ،

والاعتصام ببيعهم ولم تزل المخاطبات بينهم وبين الأمير أبي زكرياء .
 في ذلك من أميرهم عثمان بن عبد الحق وأخيه محمد من بعده .
 ورسلمهم فقد عليه بذلك مرة بعد أخرى الى ان هلك الرشيد .
 وقد استولى الأمير ابو زكرياء على تلسان ، ودخل في دعوته
 قبائل زناتة بالمغرب الأوسط واستشرف أهل الأمصار من
 العدوتين الى إيلته . وكان أهل مكناسة قد اعتصموا بوصلة
 الأمير أبي يحيى بن عبد الحق ، وجاءهم وال من مراکش
 وأساء فيهم السيرة فتوثبوا به وقتلوه . وبعثوا الى الأمير أبي
 يحيى بن عبد اطلق ، فحملهم على بيعة الأمير أبي زكرياء فانفذوها
 من انشاء قاضيه أبي المطرف بن عميرة سنة ثلاث واربعين .
 وضمن ابو يحيى بن عبد الحق حمايتهم خلال ما يأتيهم أمر السلطان
 من تونس ومدهد . وبلغ الخبر الى السعيد فارهدف حده واعتزم
 على النهوض اليهم فخامهم الرعب ، وراجموا طاعته ووافدوا
 صلحاءهم وعلماءهم في الاقالة واغتفار الجريرة ، فتقبل ذلك الى
 ان كان من حركته بعد ذلك ومهلكه ما هو معروف .

الخبر عن مهلك الأمير أبي يحيى زكرياء يلي العهد بمكن

امامته من بجلية وتطهير العهد الى أخيه محمد

كان الأمير ابو زكرياء قد عقد لابنه أبي يحيى زكرياء على
 ثغر بجاية قاعدة ملك بني حماد ، وجعل اليه النظر في سائر اعمالها

من الجزائر وقُسطنطينة وهوننة والزاب سنة ثلاث وثلاثين كما ذكرناه ، فاستقل بذلك ، وكان بمكان من الترشيح للخلافة بنفسه وجلاله ، وانتظامه في سلك اهل العلم والدين وايناس العدل . فولاه الامير أبو زكرياه عهده سنة ثمان وثلاثين ، واحضر الملا لذلك واشهدهم في كتابه ، واوعز بذكره في الخطبة على المنابر مع ذكره . وكتب اليه بالوصية التي تداولها الناس من كلامه ونصها :

أعلم سددك الله وارشدك ، وهدالك لما يرضيه واسعدك ، وجعلك محمود السيرة ، مأمون السيرة . ان أول ما يجب على من استرعاه الله في خلقه ، وجعله مسؤولاً عن رعيته في جُل امرهم ودقه ، ان يقدم رضى الله عز وجل في كل امر يحاوله ، وأن يكل أمره وحوله وقوته لله ، ويكون عمله وسعيه وذبه عن المسلمين ، وحربه وجهاده للمؤمنين ، يعمد التوكل عليه ، والبراءة من الحول والقوة اليه . ومتى فجعأك أمر مقلق ، او ورد عليك نأ مرهق ، فريض لبك ، وسكن جأشك ، وارع عواقب امر تأتية ، وحاوله قبل ان ترد عليه وتنشيه . ولا تُقدم اقدام الجاهل ، ولا تُحجم أحجام الاخرق المتكاسل . وأعلم ان الامر اذا ضاق مجاله ، وقصر عن مقاومته رجاله ، ففتاحه الصبر والحزامة والأخذ مع عقلاء الجليش ورؤسائهم ، وذوي التجارب من نهائهم . ثم اقدام عليه ، والتوكل على الله فيما

لديه ، والاحسان لكبير جيشك وصغيره الكثير على قدره ،
والصغير على قدره . ولا تلحق الحقير بالكبير فتجري الحقير على
نفسك ، وتغلطه في نفسه وتفسد نية الكبير وتؤثره عليك ،
فيكون احسانك اليه مفسدة في كلا الوجهين ، ويضيع احسانك
وتشتت نفوس من معك .

واتخذ كبيرهم أباً وصغيرهم ابناً ، واخفض لهم جناح الذل
من الرحمة ، وشاورهم في الأمر ، فاذا عزم فتوكل على الله ،
ان الله يحب المتوكلين . واتخذ نفسك صغيرة ، وذاتك حقيرة ،
وحقر امورك ، ولا تستمع اقوال الغالطين المفلطين ، بأنك اعظم
الناس قدراً ، واكثرهم بذكاً ، واحسنهم سيرة وأجلهم صبراً ،
فذاك غرور وبهتان وزور .

واعلم ان من تواضع لله رفعه الله . عليك بتفقد احوال
رعيّتك والبحث عن عمالهم والسؤال عن سير قضائهم فيهم ، ولا
تنم عن مصالحهم ، ولا تسامح احداً فيهم . ومهما دعيت لكشف
مُليّة فاكشفها عنهم ، ولا تراع فيهم كبيراً ولا صغيراً اذا عدل
عن الحق . ولا تراع في فاجر ولا متصرف إلا ولا ذمة ، ولا
تقتصر على شخص واحد في رفع مسائل الرعية والمتظلمين . ولا
تقف عند مراده في احوالهم .

واتخذ لنفسك ثقة صادقين مصدقين ، لهم في جانب الله
أوفر نصيب ، وفي رفع مسائل خلقه اليك أسرع مجيب . وليكن

سؤالك لهم أفذاذ^(١) ، فأنتك متى اقتصرت على شخص واحد في نقله ونصحه ، حملة الهوى على الميل ، ودعته الحمية الى تجنب الحق ، وترك قول الصدق . واذا رفع اليك احد مظلمة ، وانت على طريق ، فأدعه اليك وسله حتى يوضح قصته لك . وجاوبه جواب مشفق مصغر الى قوله ، مصيخ الى نازلته ونقله ، ففي اصاحتك له وحنوك عليه أكبر تأنيس ، وللسياسة والرئاسة في نفوس الخاصة والعامة ، والجمهور أعظم تأسيس .

وأعلم ان دماء المسلمين واموالهم حرام على كل مؤمن بالله واليوم الآخر إلا في حق أوجب الكتاب والسنة ، وعضدته اقاويل الشرعية والحجة ، أو في مفسد عاث في طرقات المسلمين واموالهم جار على غيه في فساد صلاحهم واحوالهم ، فليس إلا السيف فان أثره عفا . ووقعه لدا . الأدمغة الفاسدة دوا ، ولا تقل عثرة حسود على النعم ، عاجز عن السعي ، فان اقايلته تحمله على القول ، والقول يحمله على الفعل ، ووبال عمله عائد عليك . فاحسم داه قبل انتشاره ، وتدارك أمره قبل إظهاره ، واجعل الموت نصب عينيك ، ولا تغتر بالدينا وان كانت في يديك . لا تنقلب إلى ربك إلا بما قدمته من عمل صالح ومتجر في مرضاته رابح .

وأعلم ان الايثار اربح المكاسب وانجح المطالب ، والقناعة

(١) الفذ: الفرد. جمع أفذاذ وفلوذ.

مال لا ينفد . وقد قال بعض المفسرين في قوله عز من قائل : ﴿وَرَزَقْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ انه النبأ الحسن في الدنيا على ما خلد فيها من الأعمال المشكورة ، والفعلات الصالحة المذكورة . فليحكفك من دنياك ثوب تلئسه وفرس تدب به عن عباده . وارجو بك متى جعلت وصيتي هذه نصب عينيك ، لم تعدم من ربك فتحاً يُيسره على يديك ، وتأيداً ملازماً لا يبرح عنك إلا إليك ، بن الله وحوله وطوله . والله يجعلك ممن سمع فوعى ، ولبي داعي الرشد إذ دعا ، لأنه على كل شي قدير ، وبالإجابة جدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تمت الوصية المباركة ، فعظم ترشيح الأمير أبي يحيى لذلك ، وعلا في الدولة كعبه ، وقوي عند الكافة تأميله ، وهو بحالة من النظر في الملم والجنوح للدين ، إلى ان هلك سنة ست واربعين ، فأسى له السلطان ، واحتفل الشعراء في رثائه وتأيينه ، فكانوا يشيرون بذلك شجوا السلطان ، ويبعثون حزنه ، وعقد المهدي من بعده لأخيه الأمير أبي عبد الله محمد ، بحضور الملائ ، وايداع الخاصة كتابهم بذلك في السجل ، إلى ان كان من خلافته ما نذكره بعد .

الخبر عن مهلك السلطان أبي زكريا وما كان
عقبه من الأحداث

كان السلطان أبو زكريا قد خرج من تونس الى جهة قُسْطَنْطِينَة للاشراف على احوالها ، ووصل الى باغاية فعرض العساكر بها ، ووافته هنالك الدواودة ، وشيخهم موسى بن محمّد . وكان منه اضطراب في الطاعة فاستقام . واصاب السلطان هنالك المرض فرجع الى قسطنطينة . ثم ابلّ من مرضه ، ووصل منها الى بونة ، فراجع المرض . ولما تزل بظاهر بونة اشتدّ به مرضه . وهلك لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين لاثنتين وعشرين سنة من ولايته ، ودفن بجامع بونة . ثم نقل شلوه بعد ذلك الى قسطنطينة سنة ست وستين بين يدي حصار النصرارى تونس . وبويع اثر مهلكه ابنه وليّ عهده ابو عبد الله محمد كما نذكره . وطار خبر مهلكه في الآفاق ، فانتفض كثير من أهل القاصية ، ونبذوا الدعوة الحفصية ، وعطل ابن الأحرر منابر من الدعوة الحفصية . وتمسّك بها يُغْمَرَايسَن بن زِيَّان صاحب المغرب الاوسط ، فلم يزالوا عليها حيناً من الدهر ، الى ان انقطعت في حصار تلمسان كما نذكره . ولما بلغ الخبر بمهلكه الى سبتة ، وكان بها أبو يحيى بن الشهيد من قبل الأمير أبي زكريا . كما نذكره ، وابو عمرو بن أبي خالد ، والقائد شفاف ، فثارت

العامّة وقتل ابن أبي خالد وشفاف ، وطرّدوا ابن الشهيد فلحق بتونس . وتولى كبر هذه الثورة حجبون الرنداحي بمداخلة أبي القاسم العزفي .

واتفق الملاّ على ولاية العزفي ، وحوّلوا الدعوة للمرتضى ، وذلك سنة سبع وأربعين . وتبعهم اهل طنجة في الدعوة ، واستبدّ بها ابن الأمير ، وهو يوسف بن محمد بن عبد الله بن أحمد الحمداني ، كان والياً عليها من قبل أبي علي بن خلاص . فلما صار الامر للعزفي والقائد حجبون الرنداحي ، خالفهم هو الى الدعوة الحفصية ، واستبدّ عليهم . ثم خطب للعباسي واشرك نفسه معه في الدعاء ، الى ان قتله بنو مرين غدرًا كما نذكره ، وانتقل بنوه الى تونس ومعه صهرهم القاضي ابو الغنم عبد الرحمن ابن يعقوب من جالية شاطبة ، انتقل هو وقومه الى طنجة أيام الجلاء ، فنزلوا بها واصهر اليهم بنو الأمير ، وارتحلوا معهم الى تونس . وعرف دين القاضي أبي القاسم وفضله ومعرفته بالأحكام والوثائق ، واستعمل في خطة القضاء بالحضرة أيام السلطان ، وكان له فيها ذكر .

ولما بلغ الخبر بمهلك الأمير أبي زكريا الى صقلية أيضاً ، وكان المسلمون بها في مدينة بلرم قد عقد لهم السلطان مع صاحب الجزيرة على الاشراك في البلد والضاحية ، فتساكنوا

حتى اذا بلغهم مهلك السلطان بادر النصارى الى العيث فيهم
فلجؤا الى الحصون والأوعار ، ونصبوا عليهم نائرا من بني عبس ،
وحاصروهم طاغية صقلية بمقلهم من الجبل . وأحاط بهم حتى
استنزهم . وأجازهم البحر الى عدوته ، واثزم بوجاره من
عمازها . ثم تعدى الى جزيرة مالطة فأخرج المسلمين الذين كانوا
بها ، وألحقهم باخوانهم . واستولى الطاغية على صقلية وجزائرها .
ومحا منها كلمة الاسلام بكلمة كفره ، والله غالب على أمره .

الفهر عن بيعة السلطان ابي عبد الله المستنصر وما كان في أيامه من الحوادث

لما هلك الأمير ابو زكريا بظاهر بونة سنة سبع وأربعين
كما قدمناه اجتمع الناس على ابنه الأمير أبي عبد الله ، وأخذ
له البيعة عمه محمد اللحياني على الخاصة وسائر اهل المعسكر ،
وارتحل الى تونس فدخل الحضرة ثالث رجب من السنة ، فجدد
بيعته يوم وصوله وتلقب المستنصر بالله . ثم جدد البيعة بعد حين ،
واختار لوضع علامته : « الحمد لله ، والشكر لله » وقام باعباء
ملكه ، وتقبض على خاصة ابيه الحصي كافور ، كان قهرمان
داره ، فاشخصه الى المهديّة ، وأوعز الى الجهات بأخذ البيعة على
أهل الممالات فترادفت من كل جانب . واستوزر ابو عبد الله
ابن ابي مهدي ، واستعمل على القضاء أبا زيد التوزري وكان

يعلم ولد عمه محمد اللحياني الشاثر عليه كما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن عمه محمد اللحياني وسقطه وسقط أبيه

كان للامير أبي زكريا من الاخوة اثنان : محمد وكان أسن منه ويعرف باللحياني لطول لحيه ، والاخر أبو ابراهيم ، وكان بينهم من المخالصة والمصافاة ما لا يعبر عنه . ولما هلك الأمير ابو زكريا ، وقام بالأمر ابنه ابو عبد الله المستنصر ، واستوزر محمد بن أبي مهدي المنتاتي ، وكان عظيماً في قومه ، فأمل ان يستبد عليه لمكان صغره ، اذ كان في سنّ العشرين ونحوها . واستصعب عليه حجر السلطان بما كان له من الموالي العلوجيين ، والصنائع من بيوت الاندلس . فقد كان ابوه اصطنع منهم رجالاً ، ورتب جنداً كثروا الموحيدين وزاحوهم في مراكزهم من الدولة . فداخل ابن أبي مهدي أخوي السلطان ، وبعث عندهما الأسف علي ما فاتهما من الأمر ، فلم يجد عندهما ما أمل من ذلك . فرجع الى ابن محمد اللحياني ، فأجابه الى ذلك . وبإيعه ابن أبي مهدي سرّاً ، ووعدته المظاهرة ، ونفي الخبر بذلك الى السلطان من عيه محمد اللحياني وحذره من غائلة ابنه ، وأبلغه ذلك ايضاً القاضي أبو زيد التوزري منتصباً .

وبأكر ابن أبي مهدي مقعده للوزارة بباب السلطان لعشرين من جمادى سنة ثمان وأربعين ، وتقبض على الوزير أبي زيد بن

جامع ، وخرج ومشىخة الموحدين معه ، فبايعوا لابن محمد اللحياني بداره ، واستركب السلطان اولياءه . وعقد للقائد ظافر على حربهم فخرج في الجند والاولياء ، ولقي الموحدين بالمصلى خارج البلد ، ففضّ جمعهم ، وقتل ابن أبي مهدي وابن وازكندن وسار ظافر مولى السلطان الى دار اللحياني عم السلطان فقتله وابنه صاحب البيعة ، وحمل روضتها الى السلطان . وقتل في طريقه اخاه ابا ابراهيم وابنه ، وانتهب منازل الموحدين وخربت . ثم سكنت الميعة وهدأت الثائرة ، وعطف السلطان على الجند والاولياء وأهل الاصطناع ، فأدرّ أرزاقهم ووصل تفقّدهم . وأعاد عبد الله بن أبي الحسين الى مكانه بعد ان كان هجر اول الدولة ، وتزحزح لابن أبي مهدي عن رتبته ، وتضائل لاستطاعته ، فرجع الى حاله واستقامت الامور على ذلك . ثم سعى عند السلطان بمولاه الظافر ، وقبحوا عنده ما اتاه من الافتيات في قتل عميه من غير جرم . ونذر بذلك فضشي البادرة ولحق بالدواودة ، وكان المتولي لكبر هذه السعاية هلال مولاه ، فقمعد له مكانه واستنفر ظافر في جوار العرب طريداً ، الى ان كان من أمره ما كان .

الخبر عن الآثار التي أظهرها السلطان في أيامه

فمنها شروعه في اختطاط المصانع الملوكية ، وأولها المصيد

بناحية بنزوت . اتخذته للصيد سنة خمسين ، فأدار سياجاً على بسيط من الأرض قد خرج نطاقه عن التحديد ، بحيث لا يُراع فيه سرب الوحش ، فاذا ركب للصيد تخطى ذلك السياج الى قوره في لمة من مواليه المتخصين^(١) واصحاب بنزوته ، بما معهم من الجوارح بزاة وصقوراً وكلاباً سلوقية وفهودا ، فيرسلونها على الوحش في تلك القوراء ، وقد وثقوا باعتراض البناء لها من امام فيقضي وطراً من ذلك القنيص سائر يومه ، فكان ذلك من أفخم ما عمل في مثلها . ثم وصل ما بين قصوره ورياض رأس الطائبة^(٢) بجائطين ممتدّين يحوزان عرض العشرة أذرع او نحوها طريقاً سالكا ما بينهما ، وعلى ارتفاع عشرة أذرع يحتجب به الحرم في خروجهن الى تلك البساتين عن ارتفاع العيون عليهن ، فكان ذلك مصنعاً فخماً وازراً على ايام الدولة خالداً .

ثم بنى بعد ذلك الصرح العالي بفناء داره ويعرف بقبة اساراك . واساراك باللسان المصمودي هو القوراء الفسيحة . وهذا الصرح هو ايوان مرتفع السمك متباعد الأقطار متسع الأرجاء يشرع منه الى الغرب ، وجانبه ثلاثة ابواب لكل باب منها مصرعان من خشب مؤلف الصنعة ينو كل مصرع منهما في فتحه وغلقه بالعصبة اولى القوة . ويفضي بابها الأعظم المقابل

(١) كذا، والأصح: خصية أو خصيان جمع خصي .

(٢) كذا، وفي ب: الطائبة .

لسمت الغرب الى معارج قد نصّت للظهور عليها عريضة ما بين الجوف الى القبلة بعرض الايوان ، يناهز عددها الحسين او نحوها ، ويفضي البابان عن جانبيه الى طريقين ينتهيان الى حائط القوراء . ثم ينعطفان الى ساحة القوراء يجلس السلطان فيها على اريكته مقابل الداخل ايام العرض والفود^(١) ومشاهد الأعياد ، فجاءت من أضخم الاواوين واحفل المصانع التي تشهد بأبهة الملك وجلالة الدولة .

واتخذ أيضاً بخارج حضرته البستان الطائر الذكر المعروف بأبي فخر ، يشتمل على جنّاتٍ معروشات وغير معروشات ، اغترس فيها من شجره كلُّ فاكهةٍ من أصناف التين والزيتون والرمان والنخيل والاعناب ، وسائر الفواكه واصناف الشجر . ونصّب كل صنف منها في دوحة حتى لقد اغترس من السدر والطلح والشجر البري^(٢) ، وسمّى دوح هذه بالشعراء واتخذ وسطها البساتين والرياض بالمصانع والحوائر^(٣) وشجر النور والنزه من الليم والتارنج والسرّو والريحان ، وشجر الياسمين والخيري والنيلوفر وأمثاله . وجعل وسط هذه الرياض روضاً فسيح الساحة ، وصنع فيه للماء حائزاً من عتداد البحور ، جلب اليه الماء في القناة القديمة ، كانت ما بين عيون زغوان وقرطجنة

(١) كذا، وفي ب: والقود.

(٢) كذا، وفي ب: والحدائق.

تسلك بطن الارض في أماكن ، وتركب البناء العاديّ ذا
 الهياكل المائلة والقسي القائمة على الأرجل الضخمة في أخرى ،
 فمطف هذه القناة من أقرب السموات الى هذا البُستان ، وأمطاها
 حائطاً وصل ما بينهما حتى ينبعث من فوهة عظيمة الى جب
 عميق المهوى ، رصيف البناء متباعد الاقطار مرّيع القنا مجلل
 بالكلس ، الى ان يقمعه الماء فيرسله في قناة اخرى قريبة الناية ،
 فتنبعث في الصهريج الى ان يفحق حوضه ، وتضطرب امواجه
 تترفه الخطايا عن السعي بشاطئه لبعده مداه فيركب في الجواري
 المنشآت ثبجه فيتبارى بهنّ تباري الفتح ، ومثلت بطرفي هذا
 الصهريج قبتان متقابلتان كبيراً وصغراً على اعمدة المرمر ، مشيدة
 جوانبها بالرخام المنجّد ، ورفعت سقفها من الخشب المقدّر بالصنائع
 المحكّمة والاشكال المنقّحة ، الى ما اشتملت عليه هذه الرياض
 من المقاصير والاواوين والحوائر والقصور غرفاً من فوقها غرف
 مبنية تجري من تحتها الأنهار ، وتأنق في مبانيه هذه واستبلغ
 وعدل عن مصانع سلفه ورياضهم الى متزّاهاته من هذه ، فبلغ
 فيها الناية في الاحتفال وطار لها ذكر في الافاق .

الخبر عن فرار أخيه أبي إسحاق وبيعة رياح له
 وما قام من ذلك من الأحداث

كان الامير ابو اسحاق في ايلة اخيه المستنصر ، وكان

يعاني من خلقه وملكته عليه شدة ، وكان السلطان يخافه على امره وخرج سنة احدى وخمسين لبعض الوجوه السلطانية ، ففر الأمير ابو اسحاق من معسكره ، ولحق بالدواودة من رياح ، فبايعوه بروايا من نواحي نقاوس ، واجتمعوا على امره . وبايع له ظافر مولى ابيه النازع اليهم واعتقد منه الذمة والرتبة ، وقصدوا بسكرة وحاصروها ، ونادى بشعار طاعتهم فضل بن علي ابن الحسن بن مزني من مشيختها . واثمر به الملائق ليقتلوه ، ففر اليه وصار في جلته . ثم بايع له اهل بسكرة ودخلوا في طاعته . ثم ارتحلوا الى قابس فنازلوها ، واجتمعت عليه الاعراب من كل اوب . وأهم السلطان شأنه ، وتقبض على ولده فحبسهم بالقصبة جميعاً . ووكّل بهم من يحوطهم والطف ابن أبي الحسين الحيلة في فساد ما بين الأمير أبي اسحاق ومولاه ظافر ، بتحذير القاه الى اخته بالحضرة تنصّحاً ، فبعثت به الى اخيها ، فتنكر لظافر وفارقه ، وسار الى المغرب . ثم لحق بالاندلس ، وافترق جموع الأمير أبي اسحاق فلحق بتلمسان ، وأجاز منها الى الاندلس . وُرّل على السلطان محمد بن الأحمر فرعى له عهد أبيه ، وأُستى له الجراية . وشهد هنالك الوقائع ، وأبلى في الجهاد . ولم يزل السلطان المستنصر يتاحف ابن الاحمر ويهاديه ، ويوفد عليه مشيخة الموحدين مصانمة في شأن اخيه واستجلاء لحاله ، الى ان هلك . وكان من ولاية اخيه ابي اسحاق ما نذكر . ولحين

مهلكه أجاز ظافر من الأندلس الى بحاية . وأوفد ولده علي
الوائقي مستعجباً وراغباً في السبيل الى الحج . وقلق المستولي
على الدولة بمكانه ، وراسل شيخ الموحدين ابا هلال عباد^(١)
ابن محمد الهنتاتي صاحب بحاية في اغتياله عن قصده ، فذهب
دمه هدرأ وبقي ولده عند بني توجين حتى جاءوا في جملة السلطان
ابي اسحاق ، وبید الله تصارييف الامور .

الخبر عن بني النعمان ونكبتهم والنزوح أنبها الى الباب

كان بنو النعمان هؤلاء من مشيخة هنتاتة ورؤسائهم ،
وكان لهم في دولة الأمير ابي زكريا ظهور ومكان ، وخلصت
ولاية قسطنطينة لهم يستعملون عليها من قرايتهم . واتصل لهم
ذلك اول دولة المستنصر ، وكان كبيرهم ابو علي وتلوه ميمون
وعبد الواحد ، وكان لهم في مداخلة اللحياني اثر . فلما
استوسق^(٢) للسلطان امره ، وتمهدت دولته نكبهم وتقبض
عليهم سنة احدى وخمسين ، فأشخص ابا علي الى الاسكندرية ،
وقتل ميمون وانقرض امرهم . وظهر اثر ذلك بالزاب خارج
تسمى بأبي حمارة ، فخرج السلطان من تونس وقصده بالزاب ،
فأوقع به وبمجموعه وتقبض عليه ، وسبق الى السلطان فقتله ،

(١) كذا، وفي ب: عباد.

(٢) استوسق الأمر: انتظم.

وبعث برأسه الى تونس فنصب بها . وقفل السلطان الى مقرّه
فنزّل بها ، وسخط وجوهاً من سُليم : من مرداس ودباب ،
كان فيهم رحاب بن محمود وابنه ، فاعتقلهم واشخصهم الى المهديّة
فأودعهم بمطبخها ورجع الى تونس ظافراً غانماً .

الخبر عن دعوة مكة ودخول أهلها في الدعوة الحفصية

كان صاحب مَكَّة ومتولّي أمرها من سادة الخلق وشرفائهم
ولد فاطمة ، ثم من ولد ابنها الحسن صلوات الله عليهم اجمعين ،
أبو غي واخوه ادريس ، وكانوا قائمين بالدعوة العباسيّة منذ
حوّلها اليهم بمصر والشام والحجاز صلاح الدين يوسف بن أيوب
الكردي ، وأمر الموسم وولايته راجعة اليه ، والى بنيهِ ومواليه
من بعده الى هذا العهد . وجرت بينهم وبين الشريف صاحب
مكة مفاضبة وافقها استيلاء الططر على بغداد ، ومحوهم رسم
الخلافة بها ، وظهور الدعوة الحفصية بأفريقية ، وتأميل اهل
الافاق فيها وامتداد الأيدي اليها بالطاعة . وكان أبو محمد بن
سبعين الصوفي نزيلًا بمكة ، بعد ان رحل من بلده مَرْسِيّة الى
تونس ، وكان حافظاً للعلوم الشرعية والعقلية ، وسالكاً مراتضا
بزعمه على طريقة الصوفية . ويتكلم بمذاهب غريبة منها ، ويقول
برأي الوحدة كما ذكرناه في ذكر المتصوفة الغلاة ، ويزعم
بالتصوف في الاكوان على الجملة ، فأرهق في عقيدته ، ورمي

بالكفر او الفسق في كلماته ، وأعلن بالنكير عليه والمطالبة له شيخ المتكلمين بأشبيلية ثم بتونس ابو بكر بن خليل السكوني ، فتنمّر له المشيخة من اهل الفتيا وحملة السنة وسخطوا حاته .

وخشي ان تأسره البيئات فلقق بالمشرق ونزل مكة ، وتذمهم بجوار الحرم الامين ، ووصل يده بالشريف صاحبها . فلما اجمع الشريف امره على البيعة للمستنصر صاحب افريقية ، داخله في ذلك عبد الحق بن سبعين وحرّضه عليه ، واملى رسالة بيعتهم ، وكتبها بخطه تنويعاً بذكره عند السلطان والكافة ، وتأميلاً للكرة ونصها :

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على الاسوة المختار سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً . ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۚ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۚ وَلِلَّهِ جُحُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ ﴾ .

هذا النوع من الفتح أعني الميين هو من كل الجهات داخل الذهن وخارجه ، وهو الذي خصّت به مكة ، وهو اعظم فتح نذر في ايام الدهر والزمان الفرد منه خير من ايام الشهر ، وبه تتم النعمة ، ويستقيم صراط الهداية ، وتحفظ النهاية ، وتغفر

فنوب البداية ، ويحصل النصر العزيز ، ونور السكينة ، وتتمكن قواعد مكة والمدينة . وكلمة الله عاملة في الموجودات بحسب قسمة الزمان . ثم لا يقال انها متوقفة على شي . ولا في مكان دون مكان .

وهذا الفتح قد كان بالقصد الاول والقدر الاكمل ، للعتبوع الذي افاد الكمال الثاني كالسبع المثاني ، فانه هو الاسوة صلى الله عليه وسلم ، وكل نعمة تظهر على سعيد ترجع اليه مثل التي ظهرت على خليفته وعلى يديه . وان كانت نصبة مولده صلى الله عليه وسلم ورسالته تقتضي ختم الانبياء بهذا القرن الذي نحن فيه ، وأمامنا فيه هو ختم الاولياء . فن فتح عليه بفتح مكة تمت له النعمة ، ورفعت له الدرجة ، وضفت عليه الرحمة . ومن وصل سلطانه اليها فقد هدي الرشده وسار على صراطه ، ورجح ميزان ترجيحه على اقرانه وارهاطه . ومن حرم هذا فقد حرم من ذلك ، والامر هكذا .

وسنة الله كذلك ، وصلى الله على رسوله الذي طلع المجد من مدينته بعد ما اطلعه من بلده ، ورضي الله عن خليفته المنتخب من عنصر خليفة عمر صاحب نبية ، ثم من عمر صاحبه ووليّه والحمد لله على نعمه .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد ولد آدم محمد .
﴿ حَمْدٌ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ﴿أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ . قد صح أن هذه الليلة فيها تنزل الآيات وترتقب البينات، وفيها تخصيص القضايا الممكنة وأحكام الالكوان ويفرق الأمر، ويفسر الملك الموكل بقبض الأرواح بحمل الأجل في الأزمان، وفيها تقرر خطة الامامة والملك، وتقضى الامامة بالهلك، وهي في القول الأظهر في افضل الشهور، وفي السابع والعشرين منه كما ورد في الحديث المشهور . ثم هي في أم القرى وفي حرما تقدر بقدر زائد، ويعم فضلها الا للحائد عن الفائدة ، وانما قلت هذا ورسمته ليعلم من وقف على الخطبة التي اقتضبتها ، واليلة التي فيها قرأتها ، انها من افضل المطالب التي قصدت ، وان القرائن التي اجتمعت فيها ولما ، زادت على الفضائل التي لاجلها رصدت ، وايضاً تأخر فيها مجد امام عن امام ، وبعد مجد امامه وراء امام هو وراء الامام ، ورحمت فيها نفس خليفة عبرت وتلقب وعظمت فيها ذات خليفة تحيي التي سلفت ، فهذه نعمة بركة ينبغي ان يقرر حدها ويتحقق مجدها ، ولا يقدر قدرها فانها ليلة قدر ، ليلة قدرها .

والحمد لله حمداً واصلاً : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على واحد الله في عنايته سيدنا محمد ﴿طَسَمَ﴾ ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ الى قوله ﴿وَمِنْهُمْ مَّا كَانُوا إِحْذَرُونَ﴾ الحق

الشاهد لنفسه المتفق من جميع جهاته ، وفي سنة الله التي لا تحول ولا تبدل والمتعارف من عاداته التي ربطها بحكمته التي تعدل ولا تعدل ، ان لكل هداية نبوية ضلالة فرعونية ، وكذا الحال في الاولياء ، ومع كل مصيبة فرج ، ولا ينعكس الامر في الاتقيا . ولكل ظلم ظالم متجبر قهر قاهر متكبر ، وعند ظهور ظفر المبطل يظهر قصد الحق المفضل . وفي عقب كل فترة او فيها كلمة قائم يحق يغلب لا يُغلب ، وفي كل دور أو قرن أمانة تطلب بشخصها ولا تطلب ، وكواكب الكفر اذا طلعت على أفق الإيمان فيه نكب آفلة ، وكلمة الله اذا عورضت تكر معارضتها قافلة . وانما ذكرت ذلك بعد الذكر المحفوظ ليتذكر بالآيات الظاهرة الى الآيات القاهرة . وليعلم كل مومن ان كلمة الله متصلة الاستصحاب والسبب ، وعاملة في الاشياء مع الازمان والحقب ، وان رجال الملة الحنفية أعلى المنازل والرتب . ولذلك يقول في نوع فرعون الاذل ، ونوع موسى الأجل : اشخاصها متعددة ، واكوانها متحدة ، والله غالب على امره . وقد قيل ان الملة الحنفية المضرية تنصرها السيرة العمرية الحمديّة المستنصرية .

ولعل الذي اقام الدين واطلمه من المشرق واتلفه منه ، يحيره من المغرب ولا ينقله عنه ، فينبغي لمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، وبما يجب كما يجب ان لا يتغير قصده ولا

يتوقف عند سماع المهلكات حمده ، قد قيدت اقدام قوم بشرك
الشرك ، وحملهم الضجر الى الهلك بطاعة الترك وكع^(١) كيد
الكنود هلك كنعان وكل بصر بصيرته ، ولبس لهم ثوب
للذل بالعرض ، وجعل مصيبة الدين تفتته مع جحوده لسلطان
السنة والفرض . وأما هاما المرتدين فليس هم بالمؤمنين ، وعلا
فرعون الشرفي الارض ، والله يمين على المستضعفين في الارض
بنصر من عنده ، ويهلك المفسدين يحن من رفته . وينبغي او
يجب ان نصرب عن ذكر كائنة مدينة السلام ، فانها تنزل
الطبع وتحمل الروح الى ساحة الشام او تفرع في صلاة كسوف
شمس سرورها الى التسليم بالاستسلام ونكبر اربع تكبيرات
على الانس ويودع بعد ذلك وعد وسلام ، وينتظر قيامه بقيام أمر
محبي الدين والاسلام ، والحمد لله على كل حال .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي أعجزت خصاله
العد والحد ، مسلم والطبقه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحشي المال حشياً لا يعدّه
عداً . وقال صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعد . زاد ابو العباس المهداني ، وأشار بيده
الى المغرب . وذكر بهاء الدين التبريزي في ملحمة التي زعم
انه لا يثبت فيها من الاخبار الا ما صححته روايته ، ولا

(١) كذا، وفي ب: وكم.

يذكر من الاحكام المنسوبة الى الصنائع العمليّة إلا ما ابرزته درايته . ولا يعتبر من الاعلام الدينيّة الى ما ادرسته هدايته . قال في الترجمة الاولى : اذا خرجت نار الحجاز يقتل خليفة بغداد ، ويستقيم ملك المغرب وتبسط كلمته في الاقطار ، وينحطب له على منابر خلفاء بني العباس ، ويكثر الدر بالمعبر من بلاد الهند . ذكرت هذا ليعلم المقام أيده الله انه هو المشار اليه ، وانه الذي يعول في اصلاح ما فسد بحول الله عليه . ومن تأمل قوله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان الحديث ، تبين له ما اردناه وذلك يظهر من وجوه ، منها : ان الخليفة المذكور لم يسمع به فيما تقدم ، ولا ذكر في الدول الماضية ، ولو ذكر لرددنا القول به واهملناه لاجل تقييده بآخر الزمان . والثاني : ان آخر الزمان الذي يراد به ظهور الشروط المتوسطة ، واكثر العلامات المنذرة بالساعة هو هذا بعينه . الثالث : لا خليفة لاهل الملة في وقتنا هذا غير الذي قصدناه .

وهذه اقطار الملة منحصرة ومعلومة لنا من كل الجهات ، والذي يشاركه في الاسم ويقاسمه في اطلاقه فقط لا يصدق عليه ، اذ هو اضعف من ذرة في كرة ، ومن غلة في رملة . وافقر من قصد طالب السراب ، ويده مع هذا ايس من التراب فصح بالسبر والتقسيم ، وبتصفح الموجودات والازمان والدول والمراتب والنوع انـه هو لا شريك له فيها ، والمصحيح لذلك

كمله ، والذي يصدق وينطبق عليه مدلول الحديث كرمه الذي يعجز عنه الحد ، ولا يتوقف فيه العد . وهذا خليفة الملة كذلك ، وهذه دلائله هي اوضح من نار على علم . وهذه خصاله شاهدة له بفضائل السيف والقلم ، وهذه خزائنه تغلب الطالب وتعجز عن الدافع ، وهذه سموده في صموده ، وهذه متاجر تمويله على الله رابحة وهذه احواله بالكلية سالحة ، وهذه سماعته ناجحة . ثم هذه موازين ترجيحه راجحة . والحمد لله كما يجب .

وما النصر الا من عند الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله انه من بكة وانه للحق وانه بسم الله الرحمن الرحيم ، وانه الى خضر لا تحصر الحصر ويحدر فيها الندر ^(١) ويحافظ على سنة الروف الرحيم . صلى الله عليه وسلم اما بعد فبهادهم اقتده ، الحمد لله الذي احسن بمقام الاحسان وتمم النعمة ، وبين لمن تبين علم البيان ، وحكم لمن احكم الحكمة وسبقت في صفات افعاله صفة الرحمة وذكر الهداية في كتابه بعد ذكر النعمة ، هو الروف بالبرية وهو الرحيم والحفي بالحقية ، وهو القاهر الماضي المشيئة الذي يقبض ويبسط ويمضي المشيئة . شهد له بالكمال الممكن الذي ابرزه وخصصه وعرفه بالجلال من يسره

(١) كذا، وفي ب: النذر.

لذلك وخلصه . هو الذي استعمل عليها من اختاره لاقامة النافلة والفرض ، وأعمى من أهلها مبرين توسل له بنية العرض واعتق العقاب وسر العقاب واهمل العقاب بطاعة من يستعمر به الربع المعمور ، وانعم على المستضعفين في الارض بامام بنجر المجد في بحر خصاله يعد بعض البعض .

سنته محمدية ، وسيرته بكرية وسيرته علوية ، وسلالته عمريية . فهذه ذرية وانواع مجد بعضها من بعض ، بل هذه خطوط فصل الطول فيها مثل العرض . عرف بالرياسة العالية ، ووصف بالنفاسة السالية ، وشهد له بذلك الخاص والعام ونزه من النقائص . التزيه النفس ومن نزهه في سلطانه علمه العام . صلى الله على الاسوة الزوف بالمؤمنين ، سيدنا محمد الذي ازل عليه التنزيل ، وكتب اسمه في صحيح القصص والنصوص ، ونبي الله به وبائمه امته الذين شبههم بالبنيان المرصوص ، وعلى آله وصحبه الكرام البررة الذين اصطفاهم وطهرهم ، ثم أيدهم فطهروا الارض من الكفرة الفجرة . وأخرج من ظهورهم ذرياتهم بالدين اظهرهم ، ويسر بهم السبيل ثم السبيل يسرهم .

ومنهم الخليفة المستنجد بالله المفضل على الناس ، ولكن اكثرهم ورضي الله عنهم وعنه ، وضاعف للسحب الثواب الدائم منهم ومنه . وبعد خدمة يتقدم فيها بعد الحمد والتصلياة والدعاء .

للدولة الدالة على قبول الدعوة اصلية ، تحية بعضها مكية وكلها ملكوتية ، وروضة ريجها حضرة القدس ونشرها يدرك فيه صحبة النفث ، روح القدس . وتكبر عن ان تشتبه بالنبر والنسب والورد وأزهار الربى والرياض . لان المفارق للمادة مفارق لغير المفارق لها مفارقة السواد للبياض . ثم هي مع هذا واجية القصد عذبة الورد ، تذكر الذاكر الذكي بعرفها الذكي لمدرجات جنة الخلد والنعيم . وفي مثل هذه فليتنافس المتنافسون . وتذكر النفس النفيسة لذة النعيم لانها ظاهرة طيبة ، وكريمة صيبة ، واقفة على حضرة الملك والسلطان ، ومدار فلك النسك ومستقر الامامة والجلالة ، ومعقل الهداية والدلالة ، واصل الاصاله ودار المتقين ، وبيت العدالة وحزب اليقين . وانسانها الاعظم معلي الموحدين على الملحين وقائم الدين وقيمه ، ومقر الاسلام ومقدمه ، القائم بالدعوة العامة بعد ابيه امام المجد والفخر ، ثم الامة الذي اذا عزم اوهم بتخصيص مهمل ، اتخذ في خلد ما هو بالفعل مع ما هو بالقوة ، وان يعرض له في طريق اعراضه الممكن العسير يسره سعه وساعده ساعد القوة وان سمع بالحمد في جهة حذبه ^(١) بخاصة خصاله بعد مجد الابوة وفخر النبوة ، لا يذكر معه ولا عنده صعب الامور الا بالضد ، فانه مظهر العناية الالهية ، ومرآه المجد والجد . هو علم العلم

(١) كذا، وفي ب: حذله .

ثم هو محل الحلم ، اسمه متوحد في مدلوله كالاسم العلم ، وعهده لا يتوقف على اللسان ولا على رسوم القلم .
كتب في السماء وسمع به في الكرسي وكذلك العرش ، وما هنا انا وما هناك فهو الاعلى . وان كان في الفرش هو شامخ القدر ظاهر الفضل شديد البطش . ثم هو مما ظهر عليه علم ان الشجاعة لم تنتقل من الانسان الى الاسد . ولا يقال هذا بحر العلم فينقل من الطبيعة الى بحر الخلد ، لان ذلك كله فيه بوجه اكمل وبه وعليه ، وفي يديه بنوع افضل بلغ ذروة النهاية المخصوصة ، بالمطالب العالية وحصل في الزمان الفرد ما حصله الفرد في الايام الخالية . وبلغ في تبليغ حمده بصفاته ما بلغ الاشد صمره ونال غاية الانسان ، ويتمجج منه في القيامة عمره ، ويسره امره طلعت سعوده على مولده ، ومطالعه كلمة مجده لاحكام الفلك وطالعه . ان حرر القول فيه وفهم شأنه ، قيل هو من فوق الاطلس والمكوكب ، وان قيس سعده بالكمالات الثلاثة كان كالبيسط مع المركب .
أي غاية تطلب بعد طاعته ، وأي تجارة تنظر مع بضاعته ، له الحمد بيده الملك والامانة ، بل له الكل بفضل الله وفيه المقصد والسلامة ، لا بل له الفتح المبين وتتميم النعمة والهداية ونور السبكينة ، وفيه الامارة والعلامة . منير مكة بازا . بيت بكة خطب بخطبته ، والذي ذهب بالمدينة يطلب فلعله يسعفه

في خطبته افندة السر تطير اذا سمعت بذكره ، والمهندات البتر
 ثلثين لباس ساعده . ويقول طباع ادبائها بشكره دولة التوحيد ،
 توحدت له اذ هو واحداها الأوحد ، وسياسة التسديد تحكمت
 له فهو مدبرها الأرشد . ومع هذا كتابته املت صيت الصادين ،
 وكورت شمس الفتح ، ثم الفتح والصادين .
 وكذلك الثلاثة الذين من قبلهم لا نذكر معه الاديب
 حبيب في رد الأعجاز على الصدور ، فانه الذي يعتبر في ذلك
 والذي يصدر عنه هو واقع في الصدور ، وافعل في طباع المهرة
 وفي نفوس الصدور بتأخر عن شعره شعر الرجلين . وبعده نذكر
 الطبقة ، ثم شعراء نجد ، والحجب والجلي والولد بعده والمهذلي ،
 والمؤكد هو تقديمه في المغرب من ذلك . والمهذلي علوم الادب ،
 الخمسة تمها وسادسها وسابعها زاده من عند نفسه . و خليل النحو
 لو حضر عنده كان خليله في تحصيل نوعه وجنسه ، والفارسي
 تليذه ثم الآخر بعده والاخفش الكبير ثم الصغير ما ضرب لهم
 من قبل في مثله بنصيب . وأقام ائمة النحو تنحو نحوهم بنحو
 ينحو نحو نحوهم ، ثم لا يكون كالمصيب . وكل كوفي بل
 كل بصري يجب الظهور اذا سمع به اختفى ، والمتنصف منهم
 هو الذي بنحوه اكتفى . اقيسة الفقه الثلاثة هذبها وحصلها ،
 واصوله كما يجب علمها وفصلها . والمسائل الطولية تكلم على
 مفصلها وبجملها ، وسهل الصعب من مخصصها ومهمها .

وان فسر كتاب الله المعجز عجز ارباب البلاغة باعجاز بعد اعجازه ، وان تعرض لموارض الفاظه اظهر العجب في اختصاره ^(١) وايجازه . وان شرع في شرح قصصه وجدله ، وفي تفسير ترغيبه وترهيبه . ومثله يبصر الناظر فيه والمستمع لما لم يسمع وما لم يبصر ، فانه سلك بقدّم كماله وتكميله على قنطرة بعد لم تعبر ويضطر الزعيم به بتحصيله الى تجديد قنطرة اخرى ، وبعد هذا يفتقر في بيانه اليه في الاولى والى الله في الاخرى . وان تكلم على متشابهه ومحكمه علم الاصطلاح . ثم بيان النوع للخبر به وبمحكمه ، وكذلك القول على الناسخ والمنسوخ والوعد والوعيد . وان يشاء طول في مطولاتهم واختصر من مختصراتهم ، فبيده الزيادة وضد المزيد ، وأما تحرير أمره ونبيه وأسراره ورقائقه ، وفواتح سوره وحقايقه . والذي يقال انه لا من جنس الذي يكتسب والذي هو اعظم من الذي يرد ، واليه الاحوال تنتسب فهو الشارح لها والخبر بها ، وان تأخر . وينوع في ذلك ويزيد غير الاول وان تكرر . واما علوم الحديث وانواعها السبعة فهو بعلمها ، وصناعاته يجمعتها للعلماء يعملها . والوراقة والضبط والخط وقفت عليه مهنه غايتها ، وحمله الامر علوم الشريعة كلها عرفها ووعاها ورعاها حق رعايتها . وكل العلوم العقلية والنقلية ورجالها على ذهنه الطاهر من دنس

(١) كذا، وفي ب: اختياره، وهو تحريف.

النسيان ، والمقامات السنية المستنزلات العلوية ادركها بعد التبيان . فمن اراد ان يمدحه ويمدح عن اطلاق القول فقد اقترف اعظم الذنب . ومن ذكره ولم يتلذذ بذلك فقد جاء بما ينضح حمله الحجب ، ونعوت جملها يمنع عن ادراكها نور المتصل ، وحضرة جلاله محفوظة يجدها وجدّها وقاطعها المنفصل . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، قل اللهم مالك الملك ، الله اعلم حيث يجعل رسالاته .

هذه كلها . ايّاته والرابعة : وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانها هباته ان حدث المحدث بكرمه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده ، ونصر الله اذا جاء لا يردّه ، وفتح من ذا الذي عن السعيد يصدّه ، والمؤرخ يتذكر بتذكره الكلمات الهذلي من حيث المطالب ، اذ قال وقد سئل عن الامام علي ابن ابي طالب هو الامام وفيه اربعة وهو واحدها حتى في رفع التشبيه وقطع السبب ، العلم والحلم والشجاعة وفضل الحسب ، يسر بحكمته ويفتبط بها متى يتبع جلته ، الباحث الحكيم ولا يشعر بشعره اذا تصفح نعوته الشاعر العليم ، وينشد طبعه في الحين والوقت والحزة ويخرج الحروف من مخارج الحمزة .

شهدت 'لقد أوتيت جامع فضله وأنت على علمي بذلك شهيد'

وَلَوْ طَلَبْتَ فِي الْقَيْبِ مِنْكَ سَجِيَّةٌ لَقَدْ فَرَّ^(١) مَوْجُودٌ وَعَزَّ وَجُودٌ
 ادام الله له المجد الذي يسلك به على النجدين ، وحفظ عليه مقامه
 الذي لا يحتقر فيه إلا جوهر النقدين ، وبسط له في العلم
 والقدرة ، وبارك له في نصيب النصر ، وجَهَّز به العسرة ، ورد
 به على الشرك والفتن الكرَّة ، وعرفه في كل ما يعتز به صنماً
 جليلاً ، ولطفاً خفياً جليلاً . وكفاه الشر المحض وخير الشرين ،
 كما كشف له عن الخير المحض وعلم السرِّين ، وأيده بروح منه
 في السر والهريرة ، وحفظه في حركاته وسكناته من الصغيرة
 والكبيرة . وجعل كلمته غالبية للضد والجد ، وبلغ صيته الجازر
 والبرر ، ثم الى السند والهند . وخلد ملكه وسلم فلكه ، ورفع
 علي اوج الحميد بعده الطويل العريض . واهبط عدوه من الشرف
 الأعلى الى الحضيض .

وفتح الله به باب الفتح في المشرق والمغرب بعد فتح الشفور ،
 وشرح بنصره وفتح اوساط الصدور ، وما استنبطته الضمائر من
 نفثات الصدور وجبر به كسر الظفر ، ووصل به ما انقطع من
 الاسباب . وعصم جنده من ضد الدنف الانف ، وردَّهم الى
 ردم الابواب وقدس كلمته بعد الحرمين في البيت المقدس ،
 وسلك به مسالك السبل في المقييل والمعرس . وبعد هذا فهذه
 ادعيتنا ، بل هذه اوديتنا ، وهذه مسائلنا بل هذه وسائلنا ،

(١) كذا ، وفي ب: قر .

وهذه نحية حياها ذو الفطرة السليمة ، وهذه خدمة يفتخر بها طبيعة النفس العليمة . واستنبت فيها الكتاب واستنبت فيها الجواب ، والموجب لاصدارها بحبة أصلها ثابت وفرعها في العلى وحفز عليها حافزان : شوق قديم ، ورعاية الآخرة والاولى ، بل الامر الذي هو في خير الامور من أوسطها ، واذا نظم في عقد الاسباب الموجبة لهذه الخطابة يكون في وسطها ، فانه يحكي احكام الشان والقصة ، ويعلم المقام أيده الله الذي حصل له في حرم الله وحرم نبيه من النصيب والحصة ، وفيه ينبغي ان تذهب الالفاظ وتلحظ عيون الاغراض وينفج المقاصد ويحمل على جواهر الكمالات كالاعراض ، فن ذلك ذكر الملة التي كملت وكبرت ، والاخرى التي كانت ثم غمرت وصغرت . والمنبر الذي صعد خطب خطبته على الخطيب ، وعرج الى سماء السموات وهو على درجه ، والاخر الذي درج عنه خطيبه وضاق صدره الامر حرجه ، وقرئت سورة الامام بحرف المستنجد المستبصر ، لا بحرف المستعصم بن المستنصر .

بسط القول واطلق ترجمة عبد الله بعد ما قبضه الذي امارت واحيا ، وقبض على مقامه ودفع للامام محمد بن يحيى ، وكان ذلك في يوم وصول الخبر بمصيبة الاختبار ، ثم في ليلة الايات والاعتبار . ومن ذلك ايضاً بعمة الحلد والدعاء الظاهر القول والمقبول في الحرم الشريف ، وانقياد الذي ظهر على طائفة الحق

والسيد والشريف . ومن ذلك صعود علم الاعلام على جبل معظم الحج ومقر وفوق الحاج ، ووقف به المتكلم في مقام من كانت له سقاية الحاج ، وذكر كما يجب بما يجب في موقف الامام مالك ، وعرف هنالك انه الامام والمالك لكل مالك . وتعرفت نكرة دعوة التوحيد بتخصيص خصوصية المخصوص بعرقه ، وتعارف بها من تعارف معه هناك ونعم التعارف والمعرفة .

ثم ذكر عند المشعر الحرام وفي جهات حدود حرم المسجد الحرام ، وعظم اسمه بعد ذكر الله وذكر الوالدين ، وطلع الذاكر التركيب الى الجدين الساكنين في الخلد والخالدين . فلما وصل الحجيج الى عقبة الجمرات ، ذكر مع السبع الاولى سبع مرات . وكذلك عند الركوع في مسجد الخيف ، وكل كلمات تمجيده بالكم والكيف ، وعند التوجه من هناك ويوم النفر قررت اياته المذكورة في كتاب الجفر . ثم جدد الذكر حول البيت العتيق بالحمد والشكر . فلما وصل العلم بانتقال بيت الملك والسلطان من بغداد في شهر رمضان ، اظهر الخفي المكنون فكان ذلك مع التسييح والقرآن ، وكان الخادم في الزمان الاول وفي الذاهب ينتظر الخطفة من نحو عراق والمغرب . والان وجد نفسها من نحو اليمن اقليم الاعراب والعرب .

والذي حمل على هذا كله طاعة كاملة وغبطة عاملة ، والله تعالى بفضله يعصمه من كيد المعاند ، فانه في اظهار دعوة

التوحيد كالمجاهد والمكابد ، ومعاد التحية على المقام الأرفع والمقرّ الأنفع ، وعلى خدام حضرته العلية ، وارباب دعوته الجليلة وانواع رحمته تعالى وبركاته . والحمد لله كما يجب وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وسلم . كتب تجاه الكعبة المعظمة في الجانب الغربي من الحرم الشريف ، والحمد لله رب العالمين . ولما وصلت هذه البيعة استحضر لها السلطان الملائكة والكافة ، وقرئت بمجمعهم وقام خطيبهم القاضي ابو البراء في ذلك المحفل فاستحضر في تعظيمها والاشادة بحسن موقعها ، واظهار رفعة السلطان ودولته بطاعة اهل البيت والحرم ودخولهم في دعوته . ثم جار بالدعاء للسلطان وانفض الجمع فكان من الايام المشهودة في الدولة .

الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم

كان بنو مرين كما قدّمناه قد تمسكوا بطاعة الأمير أبي زكريا ودخلوا في الدعوة الخفصية ، وحملوا عليها من تحت ايديهم من الرعايا مثل : اهل مكناسة وتازى والقصر ، وخطبوا السلطان بالتمويل والخضوع . ولما هلك السلطان وولي ابنه المستنصر ، وقارن ذلك ولاية المرتضى براكش . ثم كان بينهم وبين المرتضى من الفتنة والحرب ما ذكرناه ونذكره ، فاتصل ذلك بينهم وبعث الأمير أبو يحيى بن عبد الحق بيعة اهل فاس ،

وأوفد بها مشيخة بني مرين على السلطان وذلك سنة اثنتين وخمسين فكان لها موقع من السلطان والدولة . وقابلهم من الكرامة كل على قدره ، وانصرفوا محبورين الى مرسلهم . ولما هلك ابو يحيى بن عبد الحق ، واستقل اخوه يعقوب بالامر أوفد اليه ثانية رسله وهديته ، وطلب الاعانة من السلطان على المرتضى وأمر مراکش على ان يقيموا بها الدعوة له عند فتحها . ولم يزل دأبهم هذا الى ان كان الفتح .

وفي سنة خمس وخمسين وصلت هدية ملك كانم من ملوك السودان ، وهو صاحب بُرنو مواطنه قبلة طرابلس ، وكان فيها الزرافة وهو الحيوان الغريب الخلق المنافر الحلى والشيات ، فكان لها بتونس مشهد عظيم برز اليها الجفلى من اهل البلد حتى غص بها الفضاء ، وطال اعجابهم بشكل هذا الحيوان وتباين نعوته ، واخذها من كل حيوان بشبه . وفي سنة ثمان وخمسين وصل دون الرنك أخو ملك قشتالة مغاضباً لآخيه ، ووفد على السلطان بتونس فتلقاه من المبرة والحباء بما يلقي به كرام القوم وعظماء الملوك ، وُزِل من دولته باعز مكان . وكان تابع هذه الوافدات مما شاد بذكر الدولة ورفع من قدرها .

الخبر عن مقتل ابن الآبار وسياسة أوليته

كان هذا الحافظ ابو عبد الله بن الآبار من مشيخة اهل

بلنسية ، وكان علامة في الحديث ولسان العرب ، وبليغاً في الترسيل والشعر . وكتب عن السيد أبي عبد الله بن أبي حفص ابن عبد المؤمن ببلنسية . ثم عن ابنه السيد أبي زيد . ثم دخل معه دار الحرب حين نزع الى دين النصرانية ، ورجع عنه قبل ان يأخذ به . ثم كتب عن ابن مردنيش . ولما دلف الطاغية الى بلنسية ونازلها بعث زياد بوفد بلنسية وبيعتهم الى الامير أبي زكريا ، وكان فيهم ابن الأبار هذا الحافظ ، فحضر مجلس السلطان وانشد قصيدته على روي السين يستصرخه ، فبادر السلطان باغاثتهم وشحن الاساطيل بالمدد اليهم من المال والاقوات والكسى فوجدهم في هوة الحصار ، الى ان تغلب الطاغية على بلنسية . ورجع ابن الأبار باهله الى تونس غبطة باقبال السلطان عليه فنزل منه بخير مكان ، ورشحه لكتب علامته في صدور رسائله ومكتوباته ، فكتبها مدة . ثم ان السلطان أراد صرفها لأبي العباس الغساني لما كان يحسن كتابتها بالخط المشرقي ، وكان أثر عنده من الخط المغربي فسخط ابن الأبار انفة من ايثار غيره عليه ، وافتأت على السلطان في وضعها في كتاب امر بانثائه لقصور الترسيل يومئذ في الحضرة عليه ، وأن يبقى مكان العلامة منه لواضعها فجاهر بالرد ووضعها استبداداً وانفة ، وعوتب على ذلك فاستشاط غضباً ورمى بالقلم وانشد متمثلاً .

وأطلب العِزَّ في لظى وذَرِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ

فنجى ذلك الى السلطان فأمر بلزومه بيته ، ثم استعتب السلطان بتأليف رفعه اليه عد فيهِ من عوتب من الكتاب ، واعتب . وسماه عتاب الكتاب . واستشفع فيه بابنه المستنصر ففقر السلطان له واقال عثرته ، واعاده الى الكتابة . ولما هلك الامير ابو زكريا رفعه المستنصر الى حضور مجلسه مع الطبقة الذين كانوا يحضرونه من أهل الاندلس واهل تونس ، وكان في ابن الأبار آنفة وبأو^(١) وضيق خلق ، فكان يزري على المستنصر في مباحثه ويستقصره في مداركه ، فخشن له صدره مع ما كان يسخط به السلطان من تفضيل الاندلس وولايتها عليه .

وكانت لابن أبي الحسين فيه سعاية لحقد قديم ، سببه أن ابن الأبار لما قدم في الاسطول من بلنسية زل ببنزرت ، وخاطب ابن أبي الحسن بغرض رسالته ، ووصف اباه في عنوان مكتوبه بالمرحوم . ونبه على ذلك فاستضحك وقال : إن أباً لا تعرف حياته من موته لأب خامل . ونميت الى ابن أبي الحسين فأسرها في نفسه ، ونصب له الى ان حمل السلطان على اشخاصه من بحاية . ثم رضي عنه واستقدمه ورجعه الى مكانه من المجلس . وعاد هو الى مساة السلطان بتزعائه الى ان جرى في بعض الايام ذكر مولد الواثق وسأل عنه السلطان فاستبهم فعدا عليه ابن الأبار بتاريخ الولادة وطالها ، فأنهم بتوقع المكروه للدولة

(١) باوى ، بأوا - عليهم : فخر ، تكبر - قاموس .

والترتبس بها كما كان اعداؤه يشتمون عليه ، لما كان ينظر في
النجوم فتقبّض عليه . وبعث السلطان الى داره فرفعت اليه كتبه
أجمع ، والقي اثناءها فيما زعموا رقعة بابيات اولها :

طنى بتونس حلف سموه ظملاً خليفة

فاستشاط لها السلطان واسر بامتحانته ثم بقتله قصصاً بالرمح
وسط محرم من سنة ثمان وخمسين ، ثم احرق شلوه وسيقت
مجلدات كتبه واوراق سماعه ودواوينه فاحرقت معه

الخبر عن مقتل اللياني وأوليته وتصاريه أحواله

اصل هذا الرجل من لّيانة قرية من قرى المهديّة ، مضمومة
اللام مكسورة الثانية ، وكان ابوه عاملاً بالمهديّة ، وبها نشأ
ابنه ابو العباس . وكان ينتحل القراءة والكتاب حتى حذق في
علوم اللسان . وتفقه على أبي زكريّا البرقي . ثم طالع مذاهب
الفلاسفة ، ثم صار الى طلب المعاش من الامارة فولي أعمال
الجباية . ثم صودر في ولايته على مال اعطاه وتخلّص من نكبته ،
فنهض في الولايات حتى شارك كل عامل في عمله بما اظهر من
كفايته وتنميته للاموال حتى قصر بهم وادبل منهم .

وكان الكثير منهم متعلّقاً من ابن ابي الحسين رئيس الدولة
بذمة خدمة ، فاسفه بذلك واغرى به بطانة السلطان ومواليه ،

حتى سموا به عند السلطان ، وأنه يروم الثورة بالمهدية ، حتى خشن له باطن السلطان . فدخل عليه ذات يوم ابو العباس الفسافي فاستجازه السلطان في قوله : « اليوم يوم المطر » فقال الفسافي : « ويوم رفع الضر » فتبّه السلطان واستزاده فانشد : « والعام تسعة كمثل عام الجوهري » فكانت اغراء باللياني ، فامر ان يتقبض عليه وعلى عدوه ابن العطار ، وكان عاملاً . وامر ابا زيد بن يغمور بامتحانها فمذبّها حتى استصفى اموالها ، والميل في ذلك على اللياني . وكان في ايام امتحانه يباكر موضع عمله . ثم نفي عنه انه يروم الفرار إلى صقلية ، وبوحت بعض من داخله في ذلك فاقّر عليه ، فدفع الى هلال كبير الموالي من العلوج فضربه الى ان قتله ، ورمى بشلوه الى الفوغاء فمبثوا به وقطعوا رأسه ، ثم تتبع اقاربه وذووه بالنكال الى ان استنفدوا .

الخبر عن انتقال أبي علي الملياني بمليانة على يد الأمير أبي حفص

كان المغرب الاوسط من تلسان واعمالها الى بجاية في طاعة السلطان منذ تقلب ابوه الامير ابو زكرياء عليه ، وفتح تلسان واطاعه يُفْمُرُاسِن وكان بين زناة بتلك الجهات فتن وحروب شأن القبائل اليماسيب ، وكانت مليانة من قسمة مغراوة بني ورسيفان ، وكانوا اهل يادية . وتقلص ظل الدولة عن تلك الجهات بعض

الشيء . وكان أبو العباس الملياني من مشيخة مليانة صاحب فقه ورواية وسمت ودين ، رحل اليه الأعلام وأخذ عنه العلماء ، وانتهت اليه رئاسة الشورى ببلده . ونشأ ابنه أبو علي خلواً من الحلال متهاكاً في الرياسة متجعاً غواية الشيعة ، فلما رأى تقلص ظل الدولة وفتن مغراوة مع يغمراسن ومزاحمتهم لهم ، حدثته نفسه بالاستبداد فخلع طاعة آل أبي حفص ونبذ دعوتهم ، وانبرى بها داعياً لنفسه . وبلغ الخبر الى السلطان فسرّح اليه اخاه الأمير ابا حفص ، ومعه الأمير أبو زيد ابن جامع ، ودن الرنك اخو الفنش ، وطبقات الجند . فخرج من تونس سنة تسع وخمسين وأغذ السير الى مليانة فنازلها مدة ، وشد حصارها حتى اقتحموها غلاباً . وفر أبو علي الملياني ولحق ببني يعقوب من آل العطف احد شعوب زغبة فأجازوه وأجازوه الى المغرب الأقصى ، الى ان كان من خبره ما نذكره بعد .

ودخل الأمير أبو حفص مليانة ومهد نواحيها وعقد عليها الى ابن منديل امير مغراوة فلحقها مقيماً فيها لدعوة السلطان شأن غيرها من عمالات مغراوة . وقفل الامير أبو حفص الى تونس ، ولقيه بطريقه كتاب السلطان بالعقد له على بحاية وامارتها ، فكره ذلك غبطة مجوار السلطان . وترددت في ذلك بغيته فأذيل منها بالشيخ أبي هلال عياد بن سعيد الهنتاتي ، وعقد له

على بحاية . ولحق الأمير ابو حفص بالحضرة الى ان كان من خلافته ما نذكر بعد . وهلك شقيقه ابو بكر بن الأمير أبي زكريا ثانية مقدمه الى تونس سنة احدى وستين ، ففتجّع له الخليفة والقراة والناس وشهد السلطان جنازته ، والبقاء لله وحده .

الخبير عن فهار أبي القاسم بن أبي زيد بن الشيخ
أبي محمد وفوجه في رباح

كان ابو القاسم بن أبي زيد هذا في جملة ابن عمه الخليفة ، وتحت جرايته ، وأبوه أبو زيد هو القائم بالامر بعد ابيه الشيخ أبي محمد . ولحق بالمغرب . وجاء ابو القاسم في جملة الأمير أبي زكريا ، وأوصى به ابنه الى ان حدثته نفسه بالتوثب والخروج . وخامره الرعب من اشاعة تناقلها الدهماء ، سبها ان السلطان استحدث سكة من النحاس مقدرة على قيمته من الفضة ، حاكى بها سكة الفلوس بالمشرق تسهلاً على الناس في المعاملات بأسرافها وتيسيراً لاقتضاء حاجاتهم . ولما كان لحق سكة الفضة من غش اليهود المتناولين لصرفها وصوغها ، وسمى سكتته التي استحدثها بالحدوس . ثم أفسدها الناس بالتدليس وضربها اهل الريب ناقصة عن الوزن ، وفشا فيها الفساد . واشتد السلطان في العقوبة عليها فقطع وقتل ، وصارت ريبة لمن تناولها . وأعلن الناس بالنكير في شأنها وتنادوا بالسلطان في قطعها وكثر الخوض

في ذلك وتوقعت الفتنة. واشيع من طريق الحدائق الذي تكلف به العامة ان الخارج الذي يشتر الفتنة هو ابو قاسم بن أبي زيد ، فأزال السلطان تلك السكة وعفا عليه ، وأهله شأن أبي القاسم ابن عمه ، وبلغه الخبر فخامر الرعب الى ما كان يحدث نفسه من الخروج ، ففر من الحضرة سنة احدى وستين ، ولحق بريح وثرل على اميرهم شبل بن موسى بن محمد رئيس الدواودة ، فبايع له وقام بامرهم . ثم بلغه اعتزام السلطان على النهوض اليه فخشي بادرته واضطرب امر العرب من قبيله . ولما أحسن أبو القاسم باضطرابهم وخشي ان يسلموه اذا ازادهم السلطان عليها ، تحول عنهم ولحق بتلمسان واجاز البحر منها الى الاندلس ، وصحب الأمير ابا اسحاق ابن عمه في مثنوى اغتربها بالاندلس . ثم ساءت افعاله وعظم استهتاره . وفشا النكير عليه من الدولة فلحق بالمغرب واقام بتيتمل مدة . ثم رجع الى تلمسان ، وبها مات . وقام الامير ابو اسحاق بمكانه من جوار ابن الاحمر الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن خروج السلطان إلى المسيلة

لما اتصل بالسلطان شان أبي قاسم ابن عمه أبي زيد وفصاله عن رياح الى المغرب بعد عقدهم بيعته ، واجلابهم على البلاد

معه ، خرج من تونس سنة أربع وستين في عساكر الموحدين وطبقات الجند لتهديد الوطن ، ومحو آثار الفساد منه ، وتقويم العرب على الطاعة . وتنقّل في الجهات الى ان وصل بلاد رياح قدوخها ومهد أرجاءها ، وفرّ شبل بن موسى وقومه الدواودة الى القفر ، واحتل السلطان بالمسيلة آخر وطن رياح . ووافاه هنالك محمد من عبد القوي أمير بني توجين من زنّانة مجدداً لطاعته ، ومتبرّكاً بزيارته ، فتلقاه من البرور تلقى أمثاله ، وأثقل كاهله بالحباء والجواثر ، وجنب له الجياد المقربات بالمراكب المثقلة بالذهب ، واللجم المحلات . وضرب له الفساطيط الفسيحة الارجا . من ثياب الكتان وجدل القطن ، الى ما يتبع ذلك من المال والظهر والكرّاع والاسلحة . واقطع له مدينة مقرة وبلد اوماش من عمل الزاب ، وانقلب عنه الى وطنه .

ورجع السلطان الى تونس وفي نفسه من رياح ضغن الى ان صرف اليهم وجه تدييره كما نذكره ، ولثانية احتلاله بالحضرة سنة خمس وستين كان مهلك مولاه هلال ، ويعرف بالقائد ، وكان له في الدولة مكان بما كان تلادا للسلطان ، وكان شجاعاً جواداً خيراً محبباً سهلاً مقبلاً على اهل العلم وذوي الحاجات ، وله في سبيل الخير آثار منقولة طار له بها ذكر ، فارتضى السلطان لمهلكه .

الخبر عن مقتل مشيخة الدواودة

كان شبل بن موسى وقومه من الدواودة قد فعلوا الافاعيل في اضطراب الطاعة ، ونصب من لحق بهم من اهل هذا البيت للهلك ، فبايعوا للأمير أبي اسحق كما ذكرناه . ثم بعده لأبي القاسم ابن عمه أبي زيد . وخرج اليهم السلطان سنة اربع وستين ودوخ أوطانهم ، ولحقوا بالصحراء ودافعوه على البعد بطاعة ممرضة فتقبلها ، وطوى لهم على النشا . ورجع الى تونس فاعوز الى أبي هلال عياد عامل بجاية من مشيخة الموحدين باصطناعهم واستئلافهم لتكون وفادتهم عليه من غير عهد . وجمع السلطان أحلافه من كموب بني سليم ودباب وافاريق بني هلال . وخرج من تونس سنة ست وستين في عساكر الموحدين وطبقات الجند . ووافاه بنو عساكر بن سلطان اخوة بني مسعود ابن سلطان من الدواودة فمقد لمهدي بن عساكر على امارة قومه وغيرهم من رباح . وفر بنو مسعود بن سلطان مصحرين في اثرهم حتى نزل نقاوس وعسكروا بثنايا الزاب ، ورسلم تحتلف الى ابي هلال ايناسا للمراجعة على يده للدخلة السابقة ، فاشار عليهم بالوفادة على السلطان وفاء بقصده من ذلك ، فتقبلوا اشارته .

ووفد اميرهم شبل بن موسى بن محمد بن مسعود وأخوه

يحيى ، وبنو عمها اولاد زيد بن مسعود : سباع بن يحيى بن دريد ، وابنه ، وطلحة بن ميمون بن دريد ، وحداد بن مولاهم ابن خنفر بن مسعود وأخوه ، فتقبض عليهم لحينهم ، وعلى دريد ابن تاذير من شيوخ كرفة . وانتهبت اسلابهم وضربت اعناقهم ونصبت اسلاؤهم بزراية حيث كانت بيعتهم لأبي القاسم ابن أبي زيد ، وبعث برؤسهم الى بسكرة فنصبت بها ، وأغند السير غازياً الى احيائهم وحللهم بمكانها من ثنية الزاب .

وصبحهم هنالك فأجفلوا وتركوا الظهر والكراع والابنية ، فامتلات ايدي العساكر وسدويكش منها ، ونجوا بالعيال والولد على الاقتاب ، والعساكر في اتباعهم ، الى ان أجازوا وادي شدى قبله الزاب ، وهو الوادي الذي يخرج أصله من جبل راشد قبله المغرب الاوسط ، ويمر الى ناحية الشرق مجتازاً بالزاب الى ان يصب في سيخة نفزاوة من بلاد الجريد . فلما اجاز فلهم الوادي اصحروا الى المفازة المعطشة والأرض الحرة السوداء المستحجرة المساة بالحماة ، فرجعت العساكر عنهم وانقلب السلطان من غزاته ظافراً ظاهراً ، وانشده الشعراء في التهنية ، ولحق قل الدواودة بملوك زناتة ، فتزل بنو يحيى بن دريد على يغمراسن بن زيان ، وبنو محمد بن مسعود على يعقوب بن عبد الحق ، فأجاروهم وأوسموهم حباً . وملأوا ايديهم بالصلات ، ومرابطهم بالخييل ، وأحياءهم بالابل ، ورجعوا الى مواطنهم

فتغلبوا على واركلا وقصور ريفه واقتطعوا منها من إيالة السلطان .
ثم زحفوا إلى الزاب فجمع لهم عامله ابن عتو وكان موطناً بمقره ،
ولقيهم على حدود ارض الزاب فهزموه واتبعوه إلى قطاوة فقتلوه
عندها ، واستطالوا على الزاب وجبل أوراس ، وبلاد الحصنة
إلى أن اقتطعتهم الدول إياها من بعد ذلك ، فصارت ملكاً لهم .

الخبر عن طاغية الإفرنجة ومنازلته تونس في أهل نصرانيته

هذه الامة المعروفة بالافرنجة ، وتسميها العامة بالافرانيس
نسبة إلى بلد من أمهات أعمالهم تسمى افرانسة . ونسبهم إلى
يافث بن نوح ، وهم بالعدوة الشمالية من عدوتي هذا البحر الرومي
الغربي ما بين جزيرة الاندلس وخليج قسطنطينة ، مجاورون الروم
من جانب الشرق والجلالقة من جانب الغرب . وكانوا قد أخذوا
بدين النصرانية مع الروم ، ومنهم لقنوا دينها . واستفحل ملكهم
عند تراجع ملك الروم ، وأجازوا البحر إلى افريقية مع الروم
فلكوها ونزلوا أمصارها العظيمة مثل : سُبَيْطَلَة وجَلُولَا وقرطاجنة
ومرناق وباغاية ولس وغيرها من الأمصار . وغلبوا على كل من
كان بها من البربر حتى اتبعوهم في دينهم وأعطوهم طاعة الانقياد
ثم جاء الاسلام وكان الفتح بانتزاع الأعراب من أيديهم
سائر أمصار افريقية ، والعدوة الشرقية والجزر البحرية مثل

أقريطش ومالطة وصقلية وميوردقة ورجوعهم الى عدوتهم . ثم أجازوا خليج طنجة ، وغلبوا القوط والجلالقة والبشكنس ، وملكوا جزيرة الأندلس وخرجوا من ثنائها ودورها الى بسائط هؤلا . الأفرنجة فدوخوها وعاثوا فيها . ولم تزل الصوائف تتردد اليها صدراً من دولة بني أمية بالاندلس ، وكان ولاية افريقية من الاغلبة ومن قبلهم ايضاً يرددون عساكر المسلمين وأساطيلهم من العدو حتى غلبوهم على الجزر البحرية ، ونازلوهم في بسائط عدوتهم فلم تزل في نفوسهم من ذلك ضغائن ، فكان يجالها الطمع في ارتجاع ما غلبوا عليه منها .

وكان الربع أقرب الى سواحل الشام وطمع فيها . فلما وصل أمر الروم بالقسطنطينية ورومة ، واستفحل ملك الفرنجة هؤلا ، وكان ذلك على هيئة سمو الخلافة بالشرق ، فسموا حينئذ الى التغلب على معاقل الشام وثغوره ، وزحفوا اليها وملكوا الكثير منها واستولوا على المسجد الأقصى وبنوا فيه الكنيسة العظمى بدل المسجد ، ونازلوا مصر والقاهرة مراراً حتى جاد الله للإسلام من صلاح الدين أبي أيوب الكردي صاحب مصر والشام في أواسط المائة السادسة جنة واقية ، وعذاباً على أهل الكفر مصوباً ، فأبلى في جهادهم وارتجع ما ملكوه ، وطهر المسجد الأقصى من افكهم وكفرهم ، وهلك على حين غرة من الغزو والجهاد .

ثم عاودوا الكرة ونازعو مصر في المائة السابعة على عهد الملك الصالح صاحب مصر والشام ، وأيام الأمير أبي زكريا بتونس ، فضربوا أبيتهم بدمياط وافتتحوها وتقلبوا في قرى مصر . وهلك الملك الصالح خلال ذلك ، وولي ابنه المعظم وأمكنت المسلمين في الغزو فرصة أيام فيض النيل ، ففتحو الفيض وأزالوا مدد الماء فأحاط بمسكرهم وهلك منهم عالم ، وقيد سلطانهم أسيراً من المعركة الى السلطان فاعتقله بالاسكندرية ، حتى مرّ عليه بعد حين من الدهر وأطلقه على أن يكتنوا المسلمين من دمياط فوفوا له . ثم على شرط المسألة فيما بعد فتقضه لمدة قريبة ، واعتزم على الحركة الى تونس متجنياً عليهم فيما زعموا بال ادعاء تجار أرضهم ، وانهم أقرضوا اللياني . فلما نكبه السلطان طالبوه بذلك المال وهو نحو ثلثائة دينار بغير موجب يستندون اليه ، فغضبوا لذلك واشتكوا الى طاغيتهم فامتعض لهم ورغبوه في غزو تونس لما كان فيها من المجاعة والموتان .

فأرسل الفرنسي طاغية الافرنج واسمه سنلويس بن لويس وتلقب بلغة الافرنج روا فرنس ومعناه ملك افرنس ، فأرسل الى ملوك النصارى يستنفرهم الى غزوها ، وأرسل الى القائد خليفة المسيح يزعمهم فأوعز الى ملوك النصرانية بظاهرتة ، وأطلق يده في أموال الكنائس مدداً له . وشاع خبر استعداد النصارى

للفزو في سائر بلادهم ، وكان الذين أجابوه للفزو ببلاد المسلمين من ملوك النصرانية ملك الانكتار وملك اسكوسيا وملك تورك وملك برشلونة واسمه ريدراكون وجماعة آخرون من ملوك الافرنج ، هكذا ذكر ابن الاثير . وأهم المسلمين بكل ثغر شأنهم وأمر السلطان في سائر عمالاته بالاستكثار من العدة ، وأرسل في الثغور لذلك باصلاح الاسوار واختزان الحبوب ، وانقبض تجار النصارى عن تعاهد بلاد المسلمين . وأوفد السلطان رسله الى الفرنسيين لاختبار حاله ومشارطته على ما يكف عزمه . وحملوا ثمانين ألفاً من الذهب لاستتمام شروطهم فيما زعموا ، فأخذ المال من أيديهم وأخبرهم أن غزوه الى ارضهم . فلما طلبوا المال اعتل عليهم بأنه لم يباشر قبضه ووافق شأنهم معه وصول رسول عن صاحب مصر ، فأحضر عند الفرنسيين واستجلس فأبى وأنشده قائلاً من قول أبي مطروح شاعر السلطان بمصر :

قُلْ لِلْفَرَنْسِيِّسِ إِذَا جَنَّتْهُ مَقَالَ صِدْقٍ مِنْ وَزِيرٍ نَصِيحٍ^(١)
 آجَرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا جَرَى مِنْ قَتْلِ عِبَادِ نَصَارَى الْمَسِيحِ
 أَتَيْتَ مِصْرًا تَبْتَغِي مُلْكَهَا تَحَسَّبُ أَنْ الزَّمْرَ بِالطَّبْلِ رِيحُ
 فَسَاكَتِ الْحَيْنُ إِلَى أَذْهَمِ صَاقَ بِهِ عَنْ نَاطِرَيْكَ الْفَسِيحِ
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعَتْهُمْ بِسَوْءِ تَدْبِيرِكَ بَطْنُ الضَّرِيحِ
 سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أُسِيرَ جَرِيحِ

(١) كذا ، وفي ت : من قُذِلَ نصيح .

أَلَهَمَكَ اللَّهُ إِلَى مِثْلِهَا لَعَلَّ عَيْسَى مِنْكُمْ يَنْتَرِيحُ
 أَنْ كَانَ أَبَاكُمْ بِذَا رَاضِياً قَرَبُ غُشٍّ قَدْ أَتَى مِنْ نَصِيحٍ^(١)
 فَاتَّخَذُوهُ كَاهِناً إِنَّهُ أَنْصَحَ مِنْ شَوْقٍ لَكُمْ أَوْ سَطِيحٍ
 وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَزْمَعُوا عَوْدَةً لَا تُخَذُ ثَارٌ أَوْ لَشَغْلٌ قَبِيحٍ
 دَارُ ابْنِ لَقْمَانَ عَلَى حَالِهَا وَالْقَيْدُ بَاقٍ وَالطَّوَاشِي صَبِيحٍ
 يَعْنِي بَدَارُ ابْنِ لَقْمَانَ مَوْضِعَ اعْتِقَالِهِ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ ، وَالطَّوَاشِي
 فِي عَرَفِ أَهْلِ مِصْرَ هُوَ الْخَصِي . فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ انْشَادَهُ لَمْ يَزِدْ
 ذَلِكَ الطَّاعِيَةَ إِلَّا عَتَوْاً وَاسْتَكْبَاراً ، وَاعْتَذَرَ عَنْ نَقْضِ الْعَهْدِ فِي
 غَزْوِ تُونِسَ بِمَا يَسْمَعُ عَنْهُمْ مِنَ الْخَالَفَاتِ عِذْراً دَافِعَهُمْ بِهِ ، وَصَرَفَ
 الرِّسْلَ مِنْ سَائِرِ الْآفَاقِ لِيَوْمِهِ . فَوَصَلَ رِسْلُ السُّلْطَانِ مُنْذِرِينَ
 بِشَأْنِهِمْ ، وَجَمَعَ الطَّاعِيَةَ حَشْدَهُ وَرَكِبَ أَسَاطِيلَهُ إِلَى تُونِسَ آخِرَ
 ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ ، فَاجْتَمَعُوا بِسَرْدَانِيَّةٍ وَقِيلَ بِصَقْلِيَّةٍ .
 ثُمَّ وَاعَدَهُمْ بِمَرْسِي تُونِسَ وَأَقْلَعُوا وَنَادَى السُّلْطَانُ فِي النَّاسِ بِالْذِّيرِ
 بِالْعَدُوِّ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ ، وَالنَّفِيرِ إِلَى أَقْرَبِ الْمَدَائِنِ ، وَبَعَثَ الشَّوَانِي
 لِاسْتِطْلَاعِ الْخَبَرِ ، وَاسْتَبْتَهُمْ أَيَّاماً^(٢) .

ثُمَّ تَوَالَتْ الْأَسَاطِيلُ بِمَرْسِي قَرْطَاجِنَةَ ، وَتَفَاوَضَ السُّلْطَانُ مَعَ
 أَهْلِ الشُّوَرَى مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَالْمُوحِدِينَ فِي تَحْلِيَّتِهِمْ وَشَأْنِهِمْ مِنْ

(١) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي النُّسخَةِ التُّونِسِيَّةِ هَكَذَا :

إِنْ يَكُونُ الْبَابُ بِذَا رَاضِياً قَرَبُ عِسرٍ قَدْ أَتَى مِنْ نَصِيحٍ

(٢) كَذَا ، وَفِي ت : عِبَارَةٌ زَائِلَةٌ وَهِيَ : وَثَمَّ كَانَ عَيْنُهُ فَرَارَهُ وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لَمَّا دَلَّ ظَاهِرُهُ

عَلَى بَاطِنِهِ .

التزول بالساحل أو صدهم عنه ، فأشار بعضهم بصدهم حتى تنفذ ذخيرتهم من الزاد والماء ، فيضطرون الى الاقلاع . وقال آخرون اذا أقلعوا من مرسى الحضرة ذات الحامية والعدد صبحوا بعض الثغور سواها فلكوه واستباحوه ، واستصعبت مغالبتهم عليه فوافق السلطان على هذا وخلوا وشأنهم من التزول ففزوا بساحل قرطاجنة بعد ان ملئت سواحل رودس بالمرابطة يجند الاندلس والمطوعه زهاء أربعة آلاف فارس ، لنظر محمد بن الحسين رئيس الدولة .

ولما نزل النصارى بالساحل وكانوا زهاء ستة آلاف فارس ، وثلاثين ألفاً من الرجال فيما حدثني أبي عن أبيه رحمه الله . قال : وكانت أساطيلهم ثلاثمائة بين كبار وصغار ، وكانوا سبعة يعاسيب كان فيهم الفرنسيس واخوة جرون^(١) صاحب صقلية وصاحب الجزر ، والعليجة زوج الطاغية تسمى الرينة ، وصاحب البر الكبير ، وتسميهم العامة من أهل الاخبار ملوكا ويعنون انهم متباينون إذ ظاهروا على غزو تونس ، وليس كذلك . وانما كان ملكاً واحداً وهو طاغية الفرنجة واخوته وبطارقته ، عدّ كل واحد منهم ملكاً لفضل قوته وشدة بأسه ، فانزلوا عساكرهم في المدينة القديمة من قرطاجنة ، وكانت مائلة الجدران اضطرم المعسكر بداخلها ، ووصلوا ما فصله الخراب من أسوارها بألواح الخشب ونضدوا

(١) كذا ، وفي ب : جرون .

شرفاتها ، وأداروا على السور خندقاً بعيد المهوى وتحصنوا .
وندم السلطان على اضاءة الحزم في تخريبها أو دفاعهم عن نزلها .
وأقام ملك الفرنجة وقومه متمرسين بتونس ستة اشهر ، والمدد
يأتيه في أساطيله من البحر من صقليه والعدوة بالرجل والاسلحة
والاقوات .

وسلك بعض المسلمين طريقاً في البحيرة ، واتبعهم العرب
فأصابوا غرة في العدو فظفروا وغنموا وشعروا بمكانهم ، فكلفوا
بحراسة البحيرة وبعثوا فيها الشواني بالرماة ومنعوا الطريق اليهم
وبعث السلطان في ممالكه حاشداً قوافته الامداد من كل ناحية ،
ووصل أبو هلال صاحب بجاية وجاءت جموع العرب وسدويكش
ولهاصة وهوارة حتى أمده ملوك المغرب من زفانة وسرح اليه
محمد بن عبد القوى عسكر بني توجين لنظر ابنه زيان . وأخرج
السلطان ابنته^(١) وعقد لسبعة من الموحدين على سائر الجند من
المرتقة والمطوعة وهم : اسمعيل بن أبي كلداسن وعيسى بن
داود ويحيى بن أبي بكر ويحيى بن صالح وأبو هلال عياد
صاحب بجاية ومحمد بن عبو ، وأمرهم راجع ليحيى بن صالح
ويحيى ابن أبي بكر منهم .

واجتمع من المسلمين عدد لا يحصى ، وخرج الصلحاء

(١) كذا بالأصل ، وأظن أن المراد: أخرج السلطان من كان في ابنته . أو: وخرج السلطان
من ابنته ، أو أخرج السلطان ابنته .

والفقهاء والمرابطون لمباشرة الجهاد بأنفسهم والتزم السلطان القمود بأيوانه مع بطانته وأهل اختصاصه وهم الشيخ أبو سعيد المعروف بالعود ، وابن أبي الحسين وقاضيه أبو القاسم بن البراء وأخو العيش . واتصلت الحرب ، والتقوا في منتصف محرم سنة تسع بالمنتصف ، فزحف يومئذ يحيى صالح وجرون . فأت من الفريقين خلق ، وهجموا على المعسكر بعد العشاء وتدمير المسلمون عنده ثم غلبوا عليه بعد أن قتل من النصاري زهاء خمسمائة ، فاصبحت ابنته مضروبة كما كانت . وأمر بالخنق على المعسكر فتعاورته الأيدي ، واحفر فيه الشيخ أبو سعيد بنفسه ، وابتلي المسلمون بتونس ، وظنوا الظنون . واتهم السلطان بالتحول عن تونس إلى القيروان .

ثم إن الله أهلك عدوهم وأصبح ملك الفرنجة ميتاً يقال حثف أنفه ، ويقال أصابه سهم غرب في بعض المواقف فأبته^(١) ويقال أصابه مرض الوباء ، ويقال وهو بعيد أن السلطان بعث إليه مع ابن جرام الدلاصي بسيف مسموم وكان فيه مهلكه . ولم يهلك اجتمع النصاري على ابنه دمياط ، سمي بذلك لميلاده بها فبايعوه ، واعتزموا على الاقلاع . وكان أمرهم راجعاً إلى العلجة فراسلت المستنصر أن يبذل لها ما خسروه في مؤنة

(١) كذا بالأصل ، ولا معنى لها هنا ، ومقتضى السياق : فأماته . وفي ت : فائته ، ولا تناسب كذلك مع السياق .

حركتهم ، وترجع بقومها فاسعها السلطان لما كان العرب اعترموها
على الانصراف الى مشائهم .

وبعث مشيخة الفقهاء لعقد الصلح في ربيع الاول سنة تسع
وستين فتولى عقده وكتابه القاضي ابن زيتون لحسة عشر عاماً .
وحضر أبو الحسن علي بن عمرو وأحمد بن الغماز وزيان بن محمد
ابن عبد القوي أمير بني توجين ، واختص جرون صاحب صقلية
بسلم عقده على جزيرته . وأقلع النصاري بأساطيلهم ، وأصابهم
عاصف من الريح أشرفوا منه على المعطب ، وهلك الكثير منهم .
واغرم السلطان الرعايا ما أعطى العدو من المال فأعطوه طوعية .
يقال انه عشرة أجمال من المال ، وترك النصارى بقرطاجنة تسعين
منجنيقاً . وخاطب السلطان صاحب المغرب وملوك النواحي بالخبر
ودفاعه عن المسلمين وما عقده من الصلح ، وأمر بتخريب
قرطاجنة وأن يؤتى ببنائها من القواعد ، فصير ابنيتها طامسة
ورجع الفرنجة الى دعوتهم فكان آخر عهدهم بالظهور والاستحفال ، ولم
يزالوا في تناقص وضعف الى أن افترق ملكهم عمالات . واستبد
صاحب صقلية لنفسه ، وكذا صاحب نايل وجنوة وسردانية ،
وبقي بيت ملكهم الاقدم لهذا العهد على غاية من الفشل والوهن .
والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

**الخبر عن مملك رئيس الحوالة أبي عبد الله بن أبي
الحسين وأبي سعيد العود الرطب**

اصل هذا الرجل من بني سعيد رؤساء القلعة المجاورة لعرناطة ، وكان كثير منهم قد استعملوا أيام الموحدين بالعدوتين ، وكان جده ابو الحسن سعيد صاحب الاشغال بالقيروان . ونشأ حافده هذا في كفالته . ولما عزل وقفل الى المغرب هلك ببونة سنة اربع وستائة ، ورجع حافده محمد الى تونس والشيخ ابو محمد بن أبي حفص صاحب افريقية لذلك العهد فاعتلق بخدمة ابنه أبي زيد . ولما ولي الامر بعد وفاة أبيه غلب محمد هذا على هواه . ثم جاء السيد ابو علي من مراکش على افريقية ، وارتحل ابو زيد الى مراکش ومحمد بن أبي الحسين الى تونس ، واتصل بالامير أبي زكريا . لأول استبداده فقلب على هواه ، وكان مبحثاً في صحابة الملوك . ولما ولي المستنصر اجراه على سننه برهة ، ثم تشكر له اثر كائنه اللحياني ، وعظمت سعاية اعدائه من البطانة واشاعوا بمداخلته لابي القاسم ابن مخدومه أبي زيد بن الشيخ أبي محمد ، فنكبه السلطان واعتقله بداره تسعة اشهر . ثم سرحه واعاده الى مكانه وثار من اعدائه ، واستولى على امور السلطان الى ان هلك سنة احدى وسبعين .

وكان ابن عمه سعيد بن يوسف بن أبي الحسن صاحب اشغال

الحضرة ، وكان قد أفنى مالاً جسيماً ، ونال من الحضرة مثالا .
 وكان الرئيس أبو عبد الله متفنناً في العلوم مجيداً في اللغة .
 يقرض الشعر فيحسن ، ويرسل فيجيد . وله من التواليف :
 كتاب ترتيب الحكم لابن سيدة على نسق الصحاح للجوهري
 واختصاره ، وسماه الخلاصة . وكان في رياسته صليب الرأي
 قوي الشكيمة عاليهمة ، شديد المراقبة والحزم في الخدمة ،
 وله شعر نقل منه التجاني وغيره . ومن أشهر ما نقل عنه من
 شعره يخاطب عنان بن جابر عن الأمير أبي زكريا لما خالف
 واتبع ابن غاثية ، وهي على رويّ الراي ، كان قبلها أخرى على
 روي الدال . وكان له ولد اسمه سعيد ، وترقى في حياة أبيه
 المراتب السلطانية . ثم اغتبط دون غايته . وفي ثالثة مهلكه
 كان مهلك الشيخ أبي سعيد عثمان بن محمد الهنتاقي المعروف بالعود
 الرطب ، ويعرف أهل بيته بالمغرب ببني أبي زيد . وكان منهم
 عبد العزيز المعروف بصاحب الاشغال كان فرّ من المغرب أيام
 السعيد لجفوة ثالته ، ولحق بسجلماسة سنة احدى وأربعين . وقد
 كان انتزى بها عبد الله المزرجي ، وبايع للأمير أبي زكريا
 فأجازه عبد الله الى تونس ، ونزل على الامير أبي زكريا ونظمه
 في طبقات مشيخة الموحدين وأهل مجلسه . ثم حظي عند ابنه
 المستنصر بعد نكبة بني النعمان حظوة لا كفا لها . واستولى

على الرأي والتدبير الى ان هلك سنة ثلاث وسبعين فشيّع طيب
الذكر ملحفاً بالرضوان من الخاصة والكافة، والله مالك الامور.

الخبر عن انتقال أهل الجزائر وفتحها

كان اهل الجزائر لما رأوا تقلص ظل الدولة عن زانة وأهل
المغرب الأوسط حدثوا انفسهم بالاستبداد والقيام على امرهم ،
وخلع ربة الطاعة من اعناقهم فجاءوا بالخلعان . وسرح السلطان
اليهم العساكر سنة تسع وستين ، وأوعز الى صاحب ثغر بجاية ،
وهو ابو هلال عياد بن سعيد المنتاقى فزحف اليها في عساكر
الموحدين سنة احدى وسبعين ، ونازلها مدة حول . وامتنعت عليه
فأقلع عنها ورجع الى بجاية ، وهلك بمسكركه ببني ورا سنة ثلاث
وسبعين .

ثم ان السلطان صرف عزمه الى منازلهم سنة اربع وسبعين
وسرح اليهم العساكر في البر ، وأنفذ الاساطيل في البحر وعقد
على عسكر تونس لأبي الحسن بن ياسين ، وأوعز الى عامل بجاية
بأنفذ عسكر آخر فأنفذه لنظر أبي العباس ابن أبي الأعلام ،
ونهبته هذه العساكر براً وبحراً الى ان نازلتها وأحاطت بها من
كل جانب ، واشتد حصارها . ثم اقتحمت عتوة واستحرق فيهم
القتل ، وانتهبت المنازل ، وافتضح الكرائم في ابكارهن .

وتقبّض على مشيخة البلد فنقلوا الى تونس مصفّدين ، واعتقلوا بالقصبة الى ان سرّحهم الوائق بعد مهلك السلطان .

الخبر عن مهلك السلطان المستنصر ووصف شيء من أحواله

كان السلطان بعد فتح الجزائر قد خرج من تونس للصيد وتفقّد العالات ، فأصابه في سفره مرض ورجع الى داره ، واشتدت علته وكثر الارجاف بموته . وخرج يوم الاضحى سنة خمس وسبعين يتهاذى بين رجلين ، ورجلاه لا يحيطان الأرض . وجلس للناس في منبر متجلداً . ثم دخل بيته وهلك ليلته رضوان الله عليه ، وكان شأن هذا المستنصر في ملوك آل ابي حفص عظيماً . وشهرته طائفة الذكر بما انفسح امد سلطانه ، ومدت اليه ثغور القاصية من العدوتين يد الاعتصام به . وما اجتمع بحضرته من أعلام الناس الوافدين على ابيه وخصوصاً الاندلس ، من شاعر مفلق وكاتب بليغ وعالم نحرير وملك أروع وشجاع أهيس ، متفيئين ظلّ ملكه متناغين في اللياذ به ، لطموس معالم الخلافة شرقاً وغرباً على عهده ، وخفوت صوت الملك إلّا في ايوانه .

فقد كان الطاغية التهم قواعد الملك بشرق الاندلس وغربها ، فاخذت قرطبة سنة ثلاث وثلاثين ، وبلنسية سنة ست بعدها ،

واشبيلية سنة ست واربعين . واستولى الططر على بغداد دار
خلافة العرب بالشرق وحاضرة الاسلام سنة ست وخمسين ، وانتزع
بنو مرين ملك بني عبد المؤمن . واستولوا على حضرة مراکش
دار خلافة الموحدين سنة ثمان وستين ، كل ذلك على عهده وعهد
ابيه ودولتهم أشد ما كانت قوةً وأعظم رفاية وجباية ، واوفر
قبلاً وعصابة واكثر عساكر وجنداً ، فأمله اهل العالم للكرة ،
واجفلوا الى الامساك بحقوقه . وكانت له في الآبئة والجلال أخبار ،
وفي الحروب والفتوح آثار مشهورة ، وفي ايامه عظم حضرة
تونس ، وكثر ترف ساكنها . وتأثق الناس في الملابس والمراكب
والمباني والماعون والابنية ، فاستجادوها وتناغوا في اتخاذها
وانتقائها الى ان بلغت غايتها . ثم رجعت من بعده ادراجها ،
والله مالک الامور ومصرّها

الخبر عن بيعة الواثق يحيى بن المستنصر

وهو المشهور بالمطوع وذكر أحواله

لما هلك السلطان المستنصر سنة خمس وسبعين كما قدّمناه ،
اجتمع الموحدون وسائر الناس على طبقاتهم الى ابنه يحيى ،
فبايعوه ليلة مهلك ابيه ، وفي غدها وتلقّب الواثق . وافتتح
امره برفع المظالم وتسريح اهل السجون وافاضة العطلة في الجند
واهل الديوان ، واصلاح المساجد ، وازالة كثير من الوظائف

عن الناس . وامتدحه الشعراء فاسنى جوائزهم ، واطلق عيسى ابن داود من اعتقاله ، وردده الى حاله . وكان المتولي لاخذ البيعة على الناس والقيام بامرہ سعيد بن يوسف بن أبي الحسين لمكانه من الدولة ورسوخه في الشهرة ، فقام بالامر ولم يزل على ذلك الى ان نكبه وادال منه بالجبر

الخبر عن نكبة ابن أبي الحسين واستجداد ابن الجببر على الدولة

كان هذا واسمه يحيى بن عبد الملك الغافقي وكنيته ابو الحسن اندلسياً من اعمال مرسية ، وفد مع الجالية من شرق الاندلس ايام استيلاء العدو ، وكان يحسن الكتاب ولم يكن له من الخلال سواها ، فصرف في الاعمال ثم ارتقى الى خدمة ابن أبي الحسين فاستكتبه ، ثم رُفاه الى ولاية الديوان فعظمت حاله وكانت له اثناء ذلك مداخلة للوائق ابن السلطان اعتدّها له سابقة . فلما استوسق الأمر للوائق رفع منزلته واختصه بالشورى ، وقلّده كتاب علامته . وكان سعيد بن أبي الحسين مزاحماً له منافساً لما كان اسف منه بقديمه . فاغرى به السلطان ورغبه في ماله فتقبض على سعيد بن أبي الحسين لسته اشهر من الدولة سنة ست وسبعين واعتقل بالقصبة . وتقبّض على نقله ابن ياسين وابن صياد الرجالة وغيرهم ، وقدم على الاشغال مدافع من الموالي

العلوجي . ووكل ابو زيد بن أبي الأعلام من الموحدين بمصادرة ابن ابي الحسين على المال وامتحانه ولم يزل يستخرج منه حتى ادعى الاملاق واستحلف فحلف ، ثم ضرب فادعى مؤثماً من ماله عند قوم استكشفوا عنه فادوه . ثم دلّ بعض مواليه على ذخيرة بداره دفينة فاستخرج منها زها . ستاية الف من الدنانير ، فلم يقبل بعدها مقالة ، وبسط عليه العذاب الى ان هلك في ذي الحجة من سنته ، ودفن شلوه بحيث لم يعرف مدفنه واستبد ابو الحسن الحَبَّير على الدولة والسلطان ، وبعث اخاه ابا العلي والياً على بجاية ، واسف المشيخة والبطانة بعتوه واستبداده وما يتحشمونه من مباركة بابه ، الى ان عاد وبال ذلك على الدولة كما نذكره .

الخبر عن إجازة السلطان أبي اسحاق من القنص
ودخول أهل بجاية في طاعته

كان السلطان المستنصر قد عقد على بجاية سنة ستين لأبي هلال عياد بن سعيد الهنتاقي ، وادال به من أخيه الأمير أبي حفص ، فأقام والياً عليها الى ان هلك ببني ورا سنة ثلاث وسبعين كما ذكرناه . وعقد عليها من بعده لابنه محمد ، فكان له غناء في ولايته ، واضطلع بأمره الى ان هلك المستنصر ، وولى ابنه الواثق فبادر الى إيتاء طاعته ، وبعث وفد بجاية بيعتهم .

ثم قلد أبو الحسن الحبير القائم بالدولة أخاه إدريس ولاية الاشغال
ببجاية ، فقام بها واقتنى الاموال ، وتحكم في المشيخة . وانف
محمد بن أبي هلال من استبداده عليه ، فهم إدريس بنكبتة
فخشي محمد بن أبي هلال بأدرته ، وداخل بعض بطائنه في قتله .
وفاوض الملك فيه فعدوا عليه لأول ذي القعدة سنة سبع وسبعين
بمقعه من باب السلطان ، فقتلوه ورموا برأسه الى الفوغاء
والزعانف فعبثوا به .

ووافق ذلك حلول السلطان أبي إسحاق بتلمسان وكان
عند بلوغ الخبر اليه يهلك أخيه المستنصر ، اجمع امره على
الاجازة لطلب حقه بعدما تردد برهة . ثم اعتزم واجاز الى
تلمسان ، ونزل على يغمراسن ابن زيان فقام لمورده ، واحتفل
في مبرته . وفعل اهل بجاية وابن أبي هلال فعلتهم ، وخشوا
بواد السلطان بالحضرة فخطبوا السلطان ابا إسحاق ، واووه
بيعتهم وبعثوا وفدهم يستحثونه للملك ، فأجابهم ودخل اليهم
آخر ذي القعدة من سنته ، فبايعه الموحدون والملا من أهل
بجاية . وقام بأمره محمد بن أبي هلال . ثم زحف في عسكرة
الى قسطنطينة فنازلها ، وبها عبد العزيز ابن عيسى بن داود ،
فامتنعت عليه فأقلع عنها الى أن كان من امره ما نذكره .

الفهر عن خروج الأمير أبي حفص بالعساكر للقاء السلطان أبي
اسحاق ثم دخوله في طاعته وخلق الوائق

لما بلغ الخبر الى الوائق ووزيره المستبد عليه ابن الحبيّر
بدخول السلطان أبي اسحاق بجاية ، سرّح العساكر الى حربه ،
وعقد عليها لعمه أبي حفص . واستوزر له ابا زيد بن جامع ،
فخرج من تونس واضطرب معسكره ببجاية . وعقد الوائق على
قسطنطينة لعبد العزيز بن عيسى بن داود لذمة صهر كانت له
من ابن الحبيّر ، فتقدم الى قسطنطينة ، ومانع عنها الامير ابا
اسحاق كما ذكرناه . ثم اضطرب رأي ابن الحبيّر في خروج
الأمير أبي حفص ، وأراد انفضاض عسكره فكتب الوائق
الى أبي حفص ووزيره ابن جامع يغري كل واحد منها بصاحبه ،
فتفاوضا واتفقا على الدعاء للأمير أبي اسحاق ، وبعثوا اليه
بذلك . واتصل الخبر بالواائق وهو بتونس منتبذاً عن الحامية
والبطانة ، فاسيقن ذهاب ملكه ، واشهد الملا ، وانخلع عن
الامر لعمه السلطان أبي اسحاق غرة ربيع الاول من سنة ثمان
وسبعين ، وتحوّل عن قصور الملك بالقصبة الى دار الأتقوري
وانقرضت دولته وامره ، والبقاء لله وحده .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي إسحاق على الحضرة

لما بلغ السلطان أبا إسحاق كتاب أخيه الأمير أبي حفص وابن جامع من باجة ، بادر مُنفذاً اليهم . ثم وافاه خبر انخلاع الوثائق ابن أخيه بتونس ، فارتحلوا جميعاً وتسائل أهل الحضرة على طبقاتهم إلى لقائه ، وأتوه طاعتهم . ودخل الحضرة منتصف ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين ، ومحمد بن أبي هلال شيخ دولته . وعقد على حِجَابَتِهِ لأبي القاسم بن الشيخ كاتب ابن أبي الحُسَيْن ، وعلى خطة الأشغال لابن أبي الحَسَن بن خلدون . كان مع وفد أبيه الحسن على الأمير أبي زكريا من اشيلية لذمة رعاها لهم ، بما كانت ام ولده ام الخلائف من هدايا ابن المحتسب أبي زكريا .
علمهم .

ورحل الحسن الى المشرق ومات هنالك ، وبقي ابنه أبو بكر بالحضرة ، فاستعمله الأمير ابو إسحاق لأول دخوله في خطة الاشغال ، ولم يكن يليها إلا الموحدون كما قلناه . وعقد لفضل ابن علي بن مزني على الزاب ، ولم يكن أيضاً يليها إلا الموحدون . لكن رعى لفضل بن مزني ذمة اغترابه معه الى الاندلس ، ففقد له على الزاب ، ولاخيه عبد الواحد على بلاد قسطنطينية . ثم تقبض على ابن الحَبِير ، وأمر باعتقاله ودفعه الى موسى ابن محمد بن ياسين للمصادرة والامتحان . ووجد مكان التمانم عليه

طوايع وطلسمات مختلفة الاشكال والصور ، يسحر بها فيما زعموا
غخدومه فحاق به وبالحا . وكان شانه في الامتحان والاستخلاف
والهلاك بالمذاب ، شأن سعيد بن أبي الحسين منكوبه أيام
دولته ، الى أن هلك شهر جمادى الاولى من سنته ، والله لا يظلم
مشتال ذرة

ولما اقتعد السلطان ابو اسحاق كرسي ملكه ، واستوثقت
عرى خلافته ، تقبض على محمد بن أبي هلال ، وقتله حين نكبته
سنة ست وسبعين ، لما كان يتوقع منه من المكروه في الدولة ،
وما عرف به من المساعي في الفتنة

الخبر عن مقتل الواثق ولده

لما انخلع الواثق عن الامر وتحول الى دار الاقوري فاقام
بها أياماً ، وكان له ثلاثة من الولد اصاغر : الفضل والطاهر ،
والطيب ، فكلوا معه . ثم نفي عنه للسلطان أبي اسحاق انه
يروم الثورة ، وانه داخل في ذلك بعض رؤساء النصارى الجند ،
فاقلق السلطان مكان ترشيحه ، واعتقله بمكان اغتال بنيه هو
من القصبة أيام اخيه المستنصر . ثم بعث إليهم الليثه فذبحوا
جميعاً شهر صفر سنة تسع وسبعين . واستوسق له الامر ، واطلق
من عثان الامارة ولده ، الى ان كان من شأنهم ما يذكر .

**الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن السلطان أبي إسحاق
على بجاية بعهد أبيه والسبب في ذلك**

كان للسلطان أبي إسحاق من الابناء خمسة : ابو فارس
عبد العزيز ، وكان اكبرهم ، وابو محمد عبد الواحد ، وابو
زكريا . يحيى ، وخالد وعمر . وكان السلطان المستنصر قد حبسهم ،
عند فرار أبيهم الى رباح في ايامه ، ببعض حجر القصر واجرى
عليهم رزقاً فنشؤوا في ظل كفالته وحجم رزقه ، الى ان استولى
أبوهم السلطان ابو إسحاق على الملك فظلموا بافاقه . وطالت فروعهم في
دوحه ، واشتملوا على العز ، واصطنعوا أهل السوايق من الرجال ،
وأرعى السلطان لهم ظلهم في ذلك . وكان المجلي فيها كبيرهم أبو فارس
بما كان مرشحاً لولاية العهد ، وكان ممن اصطنعه وألقى عليه رداً بحبته
في الناس وعنايته ، احمد بن أبي بكر بن سيد الناس اليعمري ،
وأخوه ابو الحسين ، لسابقة رعاها لهما . وذلك ان اباهما أبا بكر
ابن سيد الناس ، كان من بيوت اشبيلية حافظاً بالحديث رواية
له . ظاهرياً في فقهه على مذهب داود واصحابه . وكانت لاهل
اشبيلية خصوصاً من بن الاندلس وصلة بالامير أبي زكريا بن
عبد الواحد بن أبي حفص وبنيه ، منذ ولايته غرب الاندلس .
فلما تكالب الطاغية على المدة ، والتمهم ثغورها واكتسح
بساتنها ، وأسف الى قواعدها وأمصارها ، أجاز الاعلام وأهل

البيوت الى ارض المغربين وافريقية . وكان قصدهم الى تونس أكثر لاستفحال الدولة الخفصية بها . فلما رأى الحافظ ابو بكر اختلال احوال الأندلس وقبح مصارضاها ، وخفة ساكنها ، أجمع الرحلة عنها الى ما كان بتونس من سابقته عند هؤلاء الخلفاء . فأجاز البحر ونزل بتونس ، فلقاه السلطان تكرمة ، وجعل اليه تدريس العلم بالمدرسة عند حمام الهوا التي اسستها أمه أم الخلائف .

ونشأ بنوه احمد وابو الحسين في جو الدولة وحجر كفالتها للاختصاص الذي كان لأبيهم بها . وعدلوا عن طلب العلم الى طلب الدنيا ، وتشوقوا الى مراتب السلطان ، واتصلوا بابناء السلطان أبي اسحاق بمكانهم من حجر القصر ، حيث ائزهم عنهم بعد مذهب أبيهم فخالطوهم واستخدموا لهم . ولما استولى السلطان على الامر ورشح ابنه ابا فارس للمهد ، واجراه على سنن الوزارة ، فاصطنع احمد ابن سيد الناس ، ونوه باسمه وخلع عليه لبوس كرامته . واختصه بلقب حجابته ، وأخوه ابو الحسين يناهضه في ذلك عنده . ونفس ذلك عليها البطانة فأغروا السلطان ابا اسحاق بابنه ، وخوفوه شأنه . وان احمد بن سيد الناس داخله في التوثب بالدولة . وتولي كبر هذه السعاية عبد الوهاب بن قائد الكلاعي من عليه الكتاب ووجوهم . كان يكتب العلامة يومئذ ، فسطا السلطان بابن سيد الناس سنة

تسع وستين آخر ربيع ، استدعي الى باب القصر فتعاورت
السيوف هباً ، ووري شلوه ببعض الخفر . وبلغ الخبر الى
الأمير أبي فارس فركب الى ابيه في لبوس الحزن ، فعزاه
ابوه عن ذلك بأنه ظهر لابن سيد الناس على المكر والحديعة
بالدولة . وأماط سواده بيده ، ونجا ابو الحسين من هذه المهلكة .
واعْتَقِلَ في لمة من رجال الأمير أبي فارس وبطانته ، بعد ان
توارى أياماً الى ان أطلق من محبسه ، وكان من امره ما ذكره
بعد . واستبلغ السلطان في تائيس ابنه ، ومسح الضغينة عن
صدره ، وعقد له على بحاية واعمالها ، وانفذه اليها اميراً مستقلاً .
وانفذ معه في رسم الحجابة جدي محمد ابن صاحب أشناله أبي
بكر بن الحسن بن خلدون ، فخرج اليها سنة تسع وستين ،
وقام بامرها الى آخر دولته كما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينة ومقتله

اسم هذا الرجل أبو بكر بن موسى بن عيسى ، ونسبته
في كومية من بيوت الموحدين . كان مستخدماً لابن كلداسن
الوالي بقسطنطينة بعد ابن الثمان من مشيخة الموحدين ايام
المستنصر . ووفد ابن كلداسن على الحضرة ، وأقام ابن وزير
نائباً عنه بقسطنطينة ، فكان له غناً وصرامة . وولاه السلطان

حافظاً على قُسْطَنْطِينَة . واتصلت ولايته ، وهالك المستنصر ، واضطربت الاحوال . ثم ولاة الواثق ، ثم السلطان ابو اسحاق وكان ابن وزير هذا طموحاً جوح الأمل ، وعلم ان قسطنطينة معقل ذلك القطر وحِصْنَه فحدّثته نفسه بالامتناع بها ، والاستبداد على الدولة . وساء اثره في أهلها فرفموا أمرهم الى السلطان أبي اسحاق ، واستعدوه فلم يعدم لما رأى من مخايل انحرافه عن الطاعة . وكتب هو بالاعتذار والكبر لما جاءوا به فتقبل وأغضى له عن هتائه . ولما مرّ به الأمير ابو فارس الى محل امارته من بجاية سنة تسع وسبعين ، قعد عن لقائه واوفد عليه جمعاً من الصلحاء بالمعاذير والاستعطاف ، فنهجه من ذلك كفء . مرضاته ، حتى اذا ابعد الامير ابو فارس الى بجاية ، اعتزم هو على الانتزاء . وكاتب ملك أوغون في جيش النصرارى يكون معه في ثغره ، يردد بهم الغزو على ان يكون فيما زعموا داعية له فاجابه ووعد به بيعت الاسطول اليه ، فجاهر بالخلعان ، وانتزى بشفر قسطنطينة داعياً لنفسه آخر سنة ثمانين وزحف اليه الامير أبو فارس من بجاية في عساكره ، واحتشد الأعراب وفرسان القبائل الى ان احتل بميلة . ووفد عليه مشيخة من اهل قسطنطينة بمكر من الرغبة والتوسل ، بعثهم بها ابن وزير ، فأعرض عنهم وصبح قسطنطينة في اول ربيع سنة احدى وثلاثين ، فتازلها وجمع الايدي على حصارها .

ونصب المجانيق وقرب مقاعد الرماة ، وقاتلها يوماً او بعض يوم ، وتسور عليهم المعقل من بعض جهاته . وكان المتولي لتسوره حاجبه محمد بن ابي بكر بن خلدون ، وابلى ابن وزير عند الصدمة حتى احيط به ، وقتل هو واخوه واشياعها ، ونصبت رؤوسهم بسور البلد . وقسّى الأمير في سكك البلد مسكناً ومؤنساً ، وامر برّم ما تشلم من الأسوار وباصلاح القناطر . ودخل الى القصر ، وبعث بالفتح الى ابيه بالحضرة . وجاء اسطول النصارى الى مرسى القل في مواعدة ابن وزير ، فاخفق مسعاهم ، وارتحل لامير ابو فارس ثالثة الفتح إلى بجاية ، فدخلها آخر ربيع من سنته .

الخبر عن قيادة أبناء السلطان العساكر إلى الجهات

كان السلطان يؤثر ابناؤه براتب ملكه ، ويوليهم خطط سلطانه شغفا بهم وترشيعا لهم ، فقد في رجب سنة احدى وثمانين لابنه ابي زكريا على عسكر من الموحدين والجنند ، وبعثه الى قفصة للاشراف على جهاتها . وضم مجابيهما فخرج اليها وقضى شانه من حركته ، وانصرف الى تونس في رمضان من سنته . ثم عقد لابنه الآخر ابي محمد عبد الواحد على عسكره ، وانفذ الى وطن هوارّة لاقتضاء مغارمهم وجباية ضرائبهم وفرائضهم . وبعث معه عبد الوهاب ابن قائد الكلاعي مباشراً لذلك وواسطة

بينه وبين الناس ، فانتبهى الى القيروان ، وبلغه شأن الدعي وظهوره في دباب بنواحي طرابلس ، فطير بالخبر الى السلطان واقبل على شانه . ثم انتشر أمر الدعي فانتكفا راجعا الى تونس

الخبر عن صهر السلطان مع عثمان بن يغمراسن

كان السلطان لما اجاز البحر من الأندلس لطلب ملكه ، ونزل على يغمراسن ابن زيان بتلمسان ، فاحتفل لقدومه ، واركب الناس للقائه ، واتاه ببيعته على عادته من سلفه لما علم انه أحق بالأمر ، ووعد النصره من عدوه والمؤازرة على امره ، واصهر اليه في احدى بناته المقصورات في خيام الخلافة بابنه عثمان تشريفا خطبه منه ، فولاه الاسياف به . ولما استولى السلطان على حضرته واستبد باحوال ملكه بعث يغمراسن ابنه ابراهيم المكنى بأبي عامر في وفد من قومه لاقام ذلك المقعد ، فاعتمد السلطان مبرتهم واسعف طلبتهم ، واقاموا بالحضرة أياما . وظهر من اقدامهم في فتن الدعي مقامات ، وانصرفوا بظمئهم سنة احدى وثمانين مجبورين مجبورين . وابتنى بها عثمان لحين وصولها فكانت من عقائل قصورهم ومفاخر دولتهم ، وذكرأ لهم ولقومهم اخر الايام .

الخبر عن ظهور الدعي ابن أبي عمارة وما وقع من الشريب في أمه

هو احمد بن مرزوق بن أبي عمارة من بيوتات مجاعة الطارئين عليها من المسيلة ، ونشأ بجاجة وسما محترفاً بصناعة الخياطة غراً غمراً . وكان يحدث نفسه بالملك لما كان العارفون زعم يخبرونه بذلك . وكان هو بخط فيريه خطه ذلك . ثم اغترب عن بلده ولحق بصحراء سجلماسة ، واختلط بمرب المقل وانتمى الى اهل البيت ، وادعى انه الفاطمي المنتظر عند الأغمار ، وانه يحيل المعادن الى الذهب بالصناعة فاشتملوا عليه وتحدثوا بشأنه اياماً . اخبرني طلحة بن مظفر من شيوخ المهارية احدى بطون المقل انه رآه ايام ظهوره في المقل ملتبساً بتلك الدعوى حتى فضحه المعجز . ثم لما زهدوا فيه لعجز مدعاه ذهب يتقلب في الارض حتى وصل الى جهات طرابلس ، ونزل على دباب وصحب بينهم الفتى نصير مولى الواثق بن المستنصر ، وتلقب فوبى . ولما رآه تبين فيه شبهاً من الفضل ابن مولاة فطفق يبكي ويقبل قدميه فقال له ابن أبي عمارة : ما شأنك ؟ فقص عليه الخبر فقال له : صدقني في هذه الدعوى وانا اثيرك من قاتلهم .

واقبل نصير على امراء العرب منادياً بالسروور بابن مولاة ،

حتى خيل عليهم . ثم لبس بما دس الى ابن عمارة من محاورات
وقعت بين العرب وبين الوثائق ، قصّها عليهم ابن ابي عمارة نفيّاً
للريب بأمره فصدقوا واطمأنّوا واتوه بيعتهم . وقام بأمره مرعم
ابن صاير بن عسكر أمير دباب . وجمع له العرب ونازلوا
طرابلس ، وبها يومئذ محمد بن عيسى الهنتاتي - ويشهر بعنق
الفضة - فامتنعت عليهم ، ورحلوا الى مجريس الوطنين بزوزور
وجهاتها من هواردة فأوقعوا بهم . ثم سار في تلك النواحي
واستوفى جبايته لمائة وزوارة وزواغة ، واغرم نفوسه وغريان
ومقر من بطون هواردة وضائع الزمهم إياها واستوفاهما . ثم
زحف الى قابس فبايع له عبد الملك بن مكّي في رجب سنة
أحدى وثمانين ، واعطاء صفقته طواعية ، وفاء بحق ابائه فيما
طوّلوه ذريعة الى الاستقلال الذي كان يؤمله ، واعلن بخلافته
ونادى في قومه واستخدم له بني كعب من سليم ورياستهم إذ
ذاك في بني شيعة ^(١) لعبد الرحمن بن شيعة ، فأجابوا داعية
وانابوا الى خدمته . وتوافت إليه بيعة اهل جربة والحامة وقرى
نفزاوة . ثم زحف الى توزر وبلاد قسطليلة فأطاعوه . ثم رجع
الى قفصة فبايع له اهلها ، وعظم أمره وعلا صيته . فجهز اليه
السلطان ابو اسحاق العساكر من تونس كما نذكره .

(١) كذا، وفي ب: بني شيعة .

الخبر عن انفضاض عساكر السلطان وتقويضه عن تونس

لما تفاقم أمر الدعي بنواحي طرابلس ، ودخل الكثير من اهل الأمصار في طاعته جهز السلطان عساكره وعقد لابنه الأمير أبي زكريا على حربه ، فخرج من تونس ونزل القيروان ، واقتضى منها غرامات ووضائع واستأثر منها باموال . ثم ارتحل الى لقاء الدعي وانتهى الى تمودة ، وبلغه هنالك ما كان من استيلاء الدعي على قفصة ، فأرجف به المعسكر وانفضوا من حوله . ورجع الى تونس فدخلها آخر يوم من رمضان من سنته ، وارتحل الدعي على أثره من قفصة واحتل بالقيروان ، فبايع له اهلها واقتدى بهم اهل المهديّة وصفاقس وسوسة فبايعوا له وكثر الارجاف بتونس ، فاضطرب السلطان معسكره بظاهر البلد وسط شوال . وضرب الغزو على الناس واستكثر من العدد ، وخرج الى معسكره بالمهديّة وتلوّم بها لازاحة العلل . وارتحل الدعي من القيروان زاحفاً اليه فسرّبت اليه طبقات الجنود ومشيجة الموحدين ، رضي بمكانه وصاغية الى بني المستنصر خليفهم الطويل امد الولاية عليهم ، ورحمة لما نال الواثق وابناؤه من عهم . ثم انفض عن السلطان كبير الدولة موسى بن ياسين في معظم الموحدين ولقي الدعي بطريقه فاختل أمر السلطان وانتقضت على ملكه وفر الى بجاية كما نذكره .

الخبر عن لحاق السلطان أبي اسحاق ببجاية ودخول
الدعي ابن أبي عمارة الى تونس وما كان أمره بها

ولما انفض ممسكر السلطان أبي اسحاق آخر شوال من
سنة احدى وثمانين ركب في خاصته وبعض جنوده ذاهباً الى
بجاية ، ومر بتونس فوقف عندها حتى احتمل اهله وولده ،
وسار في كلب البرد فكان يعاني من قلة الأتوات وتعاور
المطر والثلج شدة . وكان يصانع القبائل في طريقه ببذل ماله .
ثم مر بقسطنطينة فتمعه عاملها عبدالله بن يوقيان المرغي من
دخولها ، وقرب اليه بعض القرى من الأتوات ، وارتحل الى
بجاية فكان من أمره ما يذكر . ودخل الدعي بن أبي عمارة الى
الحضرة ، وقُلت موسى بن ياسين وزارته وأبا القاسم احمد بن الشيخ
حجابه . وتقبض على صاحب الأشغال أبي بكر بن الحسن بن
خلدون فاستصفاه وصادره على مال امتحنه عليه . ثم قتله خنقاً ،
وصرف خطة الجباية الى عبد الملك بن مكّي رئيس قابس .
واستكمل ألقاب الملك ، وقسم الخطط بين رجال الدولة وصرف
همه الى غزو بجاية .

الخبر عن استبحد الأمير أبي فارس بالمر عند وصول أبيه اليه

لما وصل السلطان ابو اسحاق الى بجاية شهر ذي القعدة من

سنته طريداً عن ملكه عاطلاً عن حلى سلطانه ، انتقض عليه ابنه الأمير أبو فارس ومنعه من الدخول الى قصره ، فنزل بروض الربيع ، واراده على الخلع فاخلع له . وأشهد الملا من الموحدين ومشيخة بجاية بذلك ، واثرله قصر الكوكب ودعا الناس الى بيعته آخر ذي القعدة ، فبايعوه وتلقب المعتمد على الله . ونادى في أوليائه من رياح وسدويكش . وخرج من بجاية زاحفاً الى الدعي ، واستخلف عليها أخاه الأمير أبا زكريا . وخرج معه عمه الأمير أبو حفص واخوته ، فكان من امرهم ما نذكر .

الخبر عن زحف الأمير أبي فارس للقاء الدعي ثم انهزمه أمامه
واستلذذه وأخوته في المعركة وما كان أثر ذلك من مهلك
أبيهم السلطان أبي اسحاق وفبار أخيه الأمير أبي زكريا الى تلمسان

لما بلغ الخبر الى الدعي باستبداد الأمير أبي فارس على ابيه واستعداده للقاءه تقبض على اهل البيت الحفصي ، فاعتقلهم بعد ان هم بقتلهم . وخرج من تونس في عساكره من الموحدين وطبقات الجند في صفر سنة اثننتين وثمانين ، فانهى الى مرجئة ، وتراى الجلمان ثالث ربيع الأول فاقتتلوا عليه يومهم . ثم اختل مصاف الأمير أبي فارس . وتحاذل انضاراه فقتل في المعركة ، وانتهب معسكره وقتل اخواته جميعاً صبراً : عبد الواحد قتله الدعي بيده ، وعمر وخالد ومحمد بن عبد الواحد . وبعث برؤوسهم الى

تونس ، فطيف بها على الرماح ونصبت بأسوار البلد . وتخلص
 عمه الامير ابو حفص من الواقعة الى ان كان من امره ما نذكر
 وبلغ خبر الواقعة الى بجاية فاضطرب اهلها وماجوا بعضهم
 في بعض . وجمعهم قاضيه أبو محمد عبد المنعم بن عتيق الجزازي
 للحديث في الشأن فتكالبوا ، وزجرهم انه فقتلوا . ثم اشخصوا
 القاضي الى بلده في البحر . وخرج السلطان ابو اسحاق وابنه
 الامير ابو زكرياء الى تلمسان ، فقدم اهل بجاية عليهم محمد بن
 اسرعين قائما فيهم بطاعة الدعي ، وخرج في اتباع السلطان فادركه
 بجبل بني غبرين من زواوة ، فتقبض عليه ، ونجا الامير ابو
 زكرياء الى تلمسان ، وبقي السلطان ابو اسحاق ببجاية معتقلا
 ريثما بلغ الخبر الى تونس ، وارسل الدعي محمد بن عيسى بن
 داود فقتله اخر ربيع الاول سنة اثنيتين وثمانين ، وانقضى امره
 والله عاقبة الامور

الخبر عن ظهور أبي حفص وبيعته وما كان على أثر ذلك من الأحداث

قد ذكرنا ان الامير ابا حفص حضر واقعة بني أخيه مع
 الدعي بمرماجة ، فتخلص من المعركة راجلا ، ونجا الى قلعة
 سنان معقل هواردة القريب من مكان الملحمة ، ولأذبه في
 ذهابه الى منجاته ثلاثة من صنائعهم : ابو الحسين ابن ابي بكر
 ابن سيد الناس ، ومحمد بن القاسم بن ادريس الفازازي ، ومحمد

ابن أبي بكر بن خلدون ، وهو جد المؤلف الاقرب . وربما كانوا يتناقلونه على ظهورهم اذا اصابه الكلال . ولما نجا الى قلعة سنان تحدث به الناس ، وشاع خبر منجائه اليها وكان الدعي قد اسف العرب وثقلت وطأته عليهم بما كان يسيء الملكة فيهم . فليوم دخوله شكى اليه الناس عيشتهم فتقبض على ثلاثة منهم وقتلهم وصلبهم . ثم سرح شيخ الموحدين عبد الحق بن تافراكين لحسم عظمهم واوعز اليه بالاثخان فيهم ، فاستلحم من لقي منهم . ثم تقبض على مشايخ بني علاق ، واودع سجونهم منهم نيفا على ثمانين ، فساء اثره فيهم وتطلبوا أعياص البيت ، وتسامعوا بخبر الامير أبي حفص بمكانه من قلعة سنان ، فدخلوا اليه واتوه بيعتهم في ربيع سنة ثلاث وثمانين . وجمعوا له شيئا من الالة والاخبية وقام بامرهم ابو الليل بن احمد اميرهم . وبلغ الخبر الى الدعي فداخلته الظنة في أهل دولته . وتقبض على أبي عمران بن ياسين شيخ دولته ، وعلى أبي الحسن بن ياسين وابن واودين ، وعلى الحسين بن عبد الرحمن يعسوب زفانة فامتحنهم واستصفى اموالهم . ثم قتلهم آخرأ ، وتوجع لهم الناس واضطرب امر الدعي الى ان كان ما نذكره

الخبر عن خروج الدعي ورجوعه واستيلاء السلطان

أبي حفص على ملكه وغلبه وملكه

لما ظهر السلطان ابو حفص وبايعه العرب تسامع اهل الحضرة

واجتمع اليه الناس ، ووقع الدعي باهل الدولة فقتوه . وخرج من تونس يريد قتاله فارجم به اهل معسكره ورجع منهزماً . ودخلت البلاد في طاعة السلطان ابي حفص ونهض الى تونس فتزل بسحوم قريباً منها . وعسكر الدعي بظاهر البلد تجاهه ، وطالت بيتها الحرب أياماً والناس في كل يوم يستوضحون خب الدعي ومكره الى ان تبرءوا منه واسلموه ، ودخل من مكان معسكره ولاذ بالاختفاء . ودخل السلطان البلد في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين واستولى على سرير ملكه وطهره من دنس فاضحه ودعيه ، واختفى الدعي بتونس وغاص في لجة ساكنها واحاط به البحث فعثر عليه لليال من مدخل السلطان بدور بعض السوقة يعرف بأبي القاسم القرمادي فهدمت لحينها . وتل الى السلطان فأحضر له الملاء ووبخه وسأله فاعترف بادعائه في بيتهم فأمر بامتحانه وقتله . وذهب في غير سبيل مرحة ، وطيف بشلوه ، ونصب رأسه . وكان عبد الله بن يغمور المباشر لقتله ، وكان خبره من المثلات . واستبد السلطان بملكه وتلقب المستنصر بالله . وبرز الناس الى الدخول في طاعته . وبعث اهل القاصية ببيعته من طرابلس وتلمسان وما بينها . وعقد للشيخ أبي عبد الله الفازازي على عسكره وعلى الحروب والضاحية ، واقطع البلاد والمغارم للعرب رعياء لذمة قيامهم بامره ، ولم يكن لهم قبلها اقطاع . وكان الخلفاء قبله يتحامون عن ذلك ولا

يفتحون فيه على انفسهم باباً ، وأقام متملياً ملكه وادعاً في
حضرتة الى ان كان ما نذكر .

الخبر عن استيلاء العدو على جزيرة جربة وميرقنة ومنازقة
المهجة والجلابة على السواحل

كان من اعظم الحوادث في ايام هذا السلطان تكالب العدو
على الجزر البحرية فاستولت أساطيلهم على جزيرة جربة في رجب
من سنة ثلاث وثمانين ورياستها يومئذ من محمد بن سُون شيخ
الوَهْمِيَّة ، ويخلف بن امغار ^(١) شيخ التكايرة ، وهما فرقنا
الخوارج . وزحف اليها المراكيا صاحب صقلية نائباً عن الفدريك
ابن الريداء كون ملك برشلونة في اساطيله البحرية ، وكانوا فيما
قيل سبعين أسطولا من غربان وشواني ، وضايقهم مراراً . ثم
تغلبوا عليها فانتهبوا اموالها واحتملوا اهلها اسرى وسبياً ، يقال
انهم بلغوا ثمانية آلاف بعد ان رموا بالرُّضْع في الجبوب ^(٢) ،
فكثرت هذه الواقعة من اشجى الوقائع للمسلمين . ثم بنوا
بساحلها حصناً واعتمروه وشحنوه حامية وسلاحاً . وفرض عليهم
المغرم مائة الف دينار في سنة ، وأقاموا على ذلك . وهلك
المراكيا على رأس المائة ، وبقيت الجزيرة في ملكة النصارى الى

(١) كذا ، وفي ب : أومغار .

(٢) جمع جب : وهي البئر العميقة .

ان اعادها الله في أواخر الاربعين والسبعماية كما نذكر .
وفي سنة خمس وثمانين ظفر العدو بجزيرة ميورقة دكب اليها
طاغية برشلونة في اساطيله في عشرين الفاً من الرجال المقاتلة ،
ومروا بميورقة كأنهم سفر من التجار وطلبوا من أبي عمر بن
حكم رئيسها النزول للاستقاء فأذن لهم . فلما تساحلوا آذنوا أهلها
بالحرب فتزاحفوا ثلاثا يشخن فيهم المسلمون في كلها قتلاً وجراحة
بما يناهزوا الآلاف ، والطاغية في بطارقه قاعد عن الزحف
فلما كان في اليوم الثالث واستولت الهزيمة على قومه زحف
الطاغية في العسكر فانهزم المسلمون ، ولحق الى قلعتهم فأنحصروا
بها وعقدوا لابن حكم ذمة في اهله وحاشيته ، فخرجوا الى
سبتة ونزل الباكون على حكم العدو فأجازهم الى جارتهم منورقة ^(١)
واستولى على ما فيها من الذخيرة والعدد والامر بيد الله .
وفي سنة ست وثمانين بعدها غدر النصارى بمرسى الحرز
فاقتحموها بعد ان نلوا اسوارها واكتسحوا ما فيها ، واحتملوا
اهلها اسرى واضرموا بيوتها نارا . ثم مروا بمرسى تونس وانصرفوا
الى بلادهم ، وفيها او في سنة تسع بعدها نازل اسطول العدو
مدينة المهدية ، وكان فيهم الفرسان لقتالها فزحفوا اليها ثلاثاً ظفر
بهم المسلمون في كلها . ثم جاء مدد اهل الاجم فانهزم العدو حتى
اقتحموا عليهم الاسطول ، وانقلبوا خائبين وقت النعمة .

(١) كذا ، وفي ب : ميورقة .

**الخبر عن استيلاء الأمير أبي زكريا على الثغر العربي ببجاية
والجزائر وقسطنطينة وأهلية ذلك ومصره**

كان للامير أبي زكريا، ابن السلطان أبي اسحاق من الترشيح للامر بهذيه وشرف همته وحسن ملكته ، ومخاطبته اهل العلم ما شهد له بمقبة حاله ، وهو الذي اختط المدرسة للعلم بازاو دار الاقوري حيث كان سكناه بتونس . ولما لحق بتلمسان بعد منجاةه من مهلك أبيه ببجاية ، زل على صهره عثمان بن يغمراسن بتلمسان ، وجاء في اثره ابو الحسين بن أبي بكر بن سيد الناس صتيعة ابيه واخيه ، بعد ان خلص مع السلطان أبي حفص من الواقعة الى مرماجنة . فلما بايع له العرب وبدت غائل الملك رأى أبو الحسين ايشار السلطان للفازاوي عليهم فتكذب عنه ، ولحق بالامير أبي زكريا بتلمسان واستحثه لطلب ملكه . واستقرض من تجار بجاية هنالك مالا انفقته في اقامه ابنة الملك له ، وجمع الرجال واصطنع الاوليا.

وفشا الخبر بما يرومه من ذلك فصده عثمان بن يغمراسن عنه ، لما كان تقلد من طاعة السلطان أبي حفص على سننهم مع الخلفاء بالحضرة قبله ، فاعتزم الأمير ابو زكريا على شأنه ، وخرج من تلمسان مورياً بالصيد الذي كان ينتحله ايام مقامه بينهم ، ولحق بدادود ابن هلال بن عطاف أمير بني يعقوب ، وكافة بني عامر

من زغبة وأوعز عثمان ابن يغمراسن الى داود برده اليه فابى
من اخفار ذمته ، وارتحل معه بقومه الى اخر بلاد زغبة ،
ونزلوا على عطية بن سليمان بن سباع من رؤساء الداودة ،
فتلقاه بالطاعة وارتحلوا جميعاً الى ضواحي قسطنطينة فدخل العرب
وسدويكش في طاعته

ونزل البلد سنة ثلاث وثمانين ، وعاملها يومئذ ابن يوقيان
من مشيخة الموحدين ، وكان صاحب الجباية بها ابو الحسن بن
طفيل . كان له من العامل فداخل الأمير ابا زكرياء في شان
البلد ، وشرط لنفسه وصهره فامضى السلطان شرطهم وامكنوه
من البلد . واقاموا بها دعوته ، وارتحل الى بجاية وكانت قد
حدث فيها اضطراب بين اهلها أدى الى الخلاف والتباين . واستحشوا
الامير ابا زكرياء فاغذوا السير اليهم ودخلها سنة اربع وثمانين .
ويقال ان ملكه لبجاية كان سابقاً على ملكه لقسطنطينة وهو
الاصح فيما سمعناه من شيوخنا . وبعث اليه اهل الجزائر وتدلّس
بطاعتهم فاستولى على هذه الثغور الغربية ، وتلقب المنتخب لاجياء
دين الله . واغفل ذكر امير المؤمنين ادباً مع عمه الخليفة بالحضرة
حيث ملأ الموحدين اهل الحل والعقد من الجماعة . ونصب
للحجاجة ابا الحسين بن سيد الناس فقام بها ، ورشح ملكه وملك
بنيه بهذه الناحية الغربية ، وانقسمت به الدولة الى ان خلس
الامر للملوك من عقبه واستولوا على الحضرة كما نذكر

**الخبر عن حركة الأمير أبي زكريا إلى ناحية طرابلس
ومنازلة عثمان بن يغمراسن بجاية في سفييه**

لما استولى الأمير أبو زكريا على الناحية الغربية ، واقتطعها من أعمال الحضرة اعتحل في الحركة على تونس فنهض إليها في سنة خمسة وثمانين . ووقد عليه عبد الله بن رهاب بن محمود من مشيخة دباب ، ومائمه الفاذازي عن اجواز تونس فنازل قابس وحاصرها ، وكان له في قتالها اثر واستوت الهزيمة على مقاتليها ذات يوم فأنخن فيهم قتلاً واسراً ، وهدم ربضها واحرق المنازل في غابتها والنخل . وارتحل إلى مسراته ، وانتهى إلى الأبيض واطاعه الجواردي والحاميد وآل سالم وعرب برقة ، وبلغه بمكانه من مسراته ان عثمان ابن يغمراسن اسف الى منازلة بجاية ، وكان من خبره ان الامير ابا زكريا لما فصل من تلمسان لطلب ملكه على كره منه ، وامتنع جاره داود بن عطاف من رده امتلاً له عداوة وانحرافاً ، وجدد البيعة لصاحب تونس ، ووافد بها على ابن محمد الخراساني من صناعته . وكان له اثناء ذلك ظهور على بني توجين ومنراوة بالمغرب الأوسط وضاق ذرع اهل الحضرة بمكان الأمير أبي زكريا من مطالبتهم وتدوينه لقاصبتهم ، فدخلوا عثمان بن يغمراسن في منازلة معقله نغري بجاية ليردوه الى عقبه عنهم ، فزحف الى بجاية سنة ست وثمانين ، ونازلها أياماً ، وامتنع

عليه سائر ضواحيها ، ولم يظفر بأكثر من الاطلال عليها . وانكفاً
الأمير ابو زكريا . راجعاً الى بچاية سنة ست وثمانين الى ان كان
من امره ما نذكر

الفهر عن فتنة استبعاد أهل الجريد

كان في بعض الايام بين سداة وكنومة من عمل تقيوس
فتنة قتل فيها ابن لشيخ سداة ، واقسم ليشأذن فيه بشيخ
كنومة نفسه ، وكان عامل توزر محمد بن يحيى بن أبي بكر
التيملي من مشيخة الموحدين ، فتذم شيخ كنومة به ، وبذل
له مالا على نصره من عدوه فكتب الحضرة واعلن بخلاف اهل
سداة . واحتشد لهم اهل نفطة وتقيوس ، وخرج هو في حشد
أهل توزر غزاهم في بلدهم ولاذ باعطاء الرهن ، وبذل المال فلم يقبل
فامدهم اهل نفزاوة وزحفوا اليه ، فانهزمت جموعه وانخنوا
فيهم قتلاً واسراً الى توزر ، وذلك سنة ست وثمانين . ثم عاود
غزوهم عقب ذلك فبلخوا^(١) عليه ثم عقد لهم سلاً على الوفاء .
بفادهم واشتروا ان لا حكم عليهم في سواهم ، وان رؤساء
نفزاوة مهم فامضى شرطهم وكانت اول استبداد الجريد كما نذكر

(١) كذا، وفي ب: ففتحوا عليه . ومعنى بلخ: تكبر وحق.

الخبر عن خروج عثمان ابن السلطان أبي دبوس
داعياً لنفسه بجهات طرابلس

كان أبو دبوس آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش لما
قتل سنة ثمان وستين وستاية ، وافترق بنوه وتقلبوا في الارض ،
لحق منهم عثمان بشرق الاندلس . ونزل على طاغية برشلونة
فاحسن تكريمه ، ووجد هنالك اعقاب عمه السيد أبي زيد
المتنصر اخي ابي دبوس في مثواهم من ايلة العدو . وكان لهم
هنالك مكان وجاه لتزوع ابيهم السيد ابي زيد عن دينه الى
دينهم فاستبغفوا في مساهمة قريبهم هذا الوافد ، وخطبوا له من
الطاغية حظا . ووافق ذلك حصول مرغم بن صابر بن عسكر
شيخ الجواري من بني دباب في قبضة اسره ، وكان قد اسره
العدى من اهل صقلية بنواحي طرابلس سنة اثنتين وثمانين ، وباعوه
من اهل برشلونة فاشتراه الطاغية ، واقام عنده اسيراً الى ان
نزع اليه عثمان بن أبي دبوس هذا كما ذكرناه . وشمر
لطلب حقه في الدعوة الموحدية حيث كانت . وامل
الظفر في القاصية لبعدها عن الحامية ، فعبّر البحر الى
طرابلس وكان من حظوظ كرامته عند الطاغية ان اطلق له
مرغم بن صابر ، وعقد له حلفاً معه على مظاهرته ، وجهز لهما
الاساطيل ، وشحنها بالمدد من المقاتلة والاقوات على مال شرطوه

له ففزّلوا على طرابلس سنة ثمان وثمانين ، واحتشد مرغم قومه
وحملهم على طاعة ابن أبي دبوس ، ونازلوا البلد معه ومع جنده
من النصرانيّة فحاصروها ثلاثاً ، وساء أثرهم فيها . ثم دخل
النصارى بأسطولهم وأرسوا بأقرب السواحل الى البلد وتنقل
ابن أبي دبوس ومرغم في نواحي طرابلس بعد ان أنزلوا عليها
عسكراً للحصار ، فاستوفوا من جباية المفارم والوضائع مالا
دفعوه للنصارى في شرطهم ، وانقلبوا بأسطولهم . واقام ابن
أبي دبوس يتقلب مع العرب . واستدعاه ابن مكّي من بعد
ذلك لأنّه يشبه به في استبداده ، فلم يتم امره الى ان هلك
بجربة والله وارث الارض ومن عليها .

الخبر عن مهلك أبي الحسين بن سيد الناس صاحب بجاية
وولاية ابن أبي جبي مكانه

قد قدمنا سلف هذا الرجل وأوليته ، وانه لحق بالأمير أبي
زكريا بتلسان وأبلى في خدمته ، فلما استولى الأمير أبو زكريا
على الثغر الغربي ، واقتطعه عن اعمال الحضرة . ونزل بجاية
وضاهى بها تونس ، عقد لأبي الحسين بن سيد الناس على
حجابته ، وفوض اليه فيما وراء بابيه ، وأجراه في رياسته على
سنن ابن أبي الحسين الرئيس قبله في دولة المستنصر الذين كانوا
يتلقنون طريقه ، وينزعون الى مراميه ، بل كانت رئاسة هذا

في حجابته ابلى من رياسة ابن أبي الحسين لخلاء جو الدولة ببجاية من مشيخة الموحدين الذين يزاحونه ، كما كان ابن أبي الحسين مزاحاً بهم ، فاستولى أبو الحسين بن سيد الناس على الدولة ببجاية ، وقام بأمر مخدمه احسن قيام ، وصار الى الحل والعقد وانصرفت اليه الوجوه وتمكن في يده الزمام ، الى ان هلك سنة تسعين اعظم ما كان رياسة واقرب من صاحبه مكاناً وسراً فأقام الأمير أبو زكريا مكانه ، كاتبه إبا القاسم ابن أبي جبي ، لا أدري من اوليته اكثر من انه من جالية الاندلس ، ورد على الدولة ، وتصرف في اعمالها ، واتصل بأبي الحسين بن سيد الناس فاستكتبه ثم رقاہ وخلطه بنفسه ، وأجره رسنه ، وتناول زمام الدولة من يد ابن سيد الناس ، فقادها في يد مطهر^(١) خدمته حتى عنت اليه الوجوه وامله الخاصة ، واضطلع السلطان على اضطلاعہ وكفايته في امور مخدمه . وهلك أبو الحسين بن سيد الناس فرشحه السلطان بخطته فقام بها سائر ايام ابنه الأمير أبي البقاء حتى كان من أمره ما نذكره بعد .

الخبر عن خروج الزاب عن طاعة الأمير أبي حفص الى طاعة

الأمير أبي زكريا صاحب بجاية وانتظام بسكرة في عمله

كان السلطان أبو اسحاق قد عقد على الزاب لفضل بن علي

(١) كذا ، وفي ب: مظهر.

ابن مزني من مشيخة بسكرة كما قدمناه ، فقام بأمره . ولما هلك السلطان عدا عليه بعض افاريق العرب الموطنين قرى الزاب بمداخلة قوم من اعدائه ، وقتلوه سنة ثلاث وثمانين كما نذكره . واملوا الاستبداد بالبلد فدفعهم عنها المشيخة من بني رمان ، واستقلوا بأمر بلدهم ، وبايعوا للأمير أبي حفص صاحب الحضرة ودانوا بطاعته على السنن . وتوقعوا عادية منصور بن فضل بن مزني . وكان لحق بالحضرة عند مهلك ابيه فخطبوا فيه السلطان ابا حفص ورموه بالدواهي فأمر باعتقاله ، وأودع السجن سبع سنين الى ان فر منه ولحق بكرفة من احياء هلال بن عامر ، وهم العرب المتولون امر جبل اوراس . ونزل على الشبه من افاريقهم فأركبوه وكسبوه ولحق ببجاية سنة اثنيتين وتسعين قتل بباب السلطان . ورغبه في ملك الزاب ، وصانع الحاجب ابن أبي جبي بألوان التحف ، وضمن له تحويل الدعوة بالزاب لسلطانه الأمير أبي زكريا وتسريب جبايته اليه ، فاستماله بذلك وعقد له على الزاب وأمدّه بالعسكر ، ونازل بسكرة قامتعت عليه . ورأى مشيختها بنو رمان بعدهم عن صريخ تونس ، والحلاح عدوهم منصور ابن فضل عليهم فأعلنوا بطاعة الأمير أبي زكريا وبعثوا اليه بيعتهم ووفدهم ورفع عادية ابن مزني عنهم ، فرجمهم بما أملوه من القبول ، وان تكون احكامهم الى قائد عسكره . ونظر ابن مزني مصروفاً الى الجباية فقط . ولما وصل

الوفد الى بسكرة خرجوا الى القائد ومنصور بن مزني ، فأدخلوهما البلد ودانوا بالطاعة ، وتصرفت الامور على ذلك الى ان كان من امر منصور بن مزني ما نذكره في اخباره ، ولم يزل الزاب في دعوة الامير أبي زكريا وبنيه الى ان استولى على الحفرة وبعده لهذا العهد ، كما تراه في الاخبار بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن مهلك أبي عبد الله الفازازي شيخ الموحدين
والحاجب أبي القاسم بن الشيخ رؤساء الدولة بالحضرة

كان ابو عبد الله الفازازي من مشيخة الموحدين ، وكان خالصة للسلطان أبي حفص ، وعقد له على العساكر كما قدمناه ودفعه الى الحروب وتميد النواحي ، فقام في ذلك المقام المحمود ، ودوخ الجهات واستنزل الثوار ودفهم ، وجبى الخراج ، وكانت له في ذلك آثار مذكورة ، وفي بلاد الجريد ومشيختها تصارييف واحوال . وهو الذي امتحن احمد بن يملول بسعاية المشيخة من أهل توزر ، وكبح عنانه عن مراميه الى الرياسة عليهم ، وهلك آخر حركاته الى بلاد الجريد على مرحلتين من تونس سنة ثلاث وتسعين . ولسنة منها كان مهلك الحاجب أبي القاسم بن الشيخ وكان من خبر أوليته انه قدم من بلده دائية الى بجاية سنة ست وعشرين ، واتصل بعاملها محمد بن ياسين ، فاستكتبه

وغلب عليه .

واستدعى ابن ياسين الى الحضرة وابن الشيخ في جلته ،
والتمس السلطان من يرشحه لكتابته ويخف عليه ، فاطن ابن
ياسين في وصف كاتبه أبي القاسم بن الشيخ وحلاه ، وابتلاه
السلطان فلم يرضه وصرفه ، ثم راجع رأيه فيه واستحسنه ورسمه
في خدمته . وأمر ابن أبي الحسين بتلقيه الآداب وتصريفه في
وجوه الخدمة ومذاهبها ، فكان له في ذلك غناء وخفة على
مخدومه الى ان هلك ابن أبي الحسين . وكان الحرج بدار السلطان
موقوفاً على نظره من جملة ما اليه . وكان قلعه عاملاً فيه فأفرد
ابن الشيخ بذلك بعد مهلكه الى آخر ايام السلطان المستنصر .
ولما ولي الواثق استبد ابن الحبير عليه كما قلناه ، فأبقاه على
خطته واختصه لنفسه ودرجه في جلته . ثم جاءت دولة السلطان
أبي اسحاق فأقامه في رسمه وزاحمه بأبي بكر بن خلدون صاحب
أشغاله . وكانت الرياسة الكبرى على عهده لبنيه أبي فارس ،
ثم أبي زكريا وأبي محمد عبد الواحد من بعده . ثم كانت مضلة
الدعي ، واستولى على ملكهم فاستخلص أبا القاسم بن الشيخ ،
واستضاف له الى خطة التنفيذ كتاب العلامة في فواتح السجلات .
فلما ارتجع السلطان ابو حفص ملكه وقتل الدعي ، خافه ابن
الشيخ لما كان من رتبته عند الدعي فلاذ بالصلحاء لاثارة من
الخير والعبادة وصلت بينهم وبينه فشفعوا له وتقبلها السلطان ،

وأظهر لهم ذات نفسه في الحاجة الى استعماله وقلده حجابته بمجموعة الى تنفيذ الخرج وصرف العلامة الى غير ذلك من طبقة الدولة فلم يزل على ذلك الى ان هلك سنة اربع وتسعين . وبقي اسم الحجابة من بعده في هذه الخطط الثلاث ، وأمر التدبير والحرب ورياستهما راجع الى مشيخة الموحدين الى ان تصرفت الأحوال ، وأدبل بعضها من بعض كما يأتيك اثناء الاخبار ، وقلد السلطان من بعد ابن الشيخ حجابته لأبي عبد الله التحتي^(١) من طبقة الجند فقام بها الى آخر الدولة ، والله وارث الارض ومن عليها .

الخبر عن مهلك السلطان أبي حفص وعنده بالمر من بعده

لم يزل السلطان ابو حفص على اكمل حالات الظهور والدعة الى ان استوفى مدته ، واصابه وجعه اول ذي الحجة من سنة اربع وتسعين . ثم اشتد به الوجع وأهمه امر المسلمين وما قلده من عهدتهم ، فمهد لابنه عبد الله بالخلافة ثاني ايام التشريق . ونكره الموحدون لتخلفه عن المراتب بصغره ، وانه لم يتعلم ، وتحدثوا في ذلك . وافضى الخبر الى السلطان فاسخطه ، وعدل عنهم الى الشورى مع الولي أبي محمد المرجاني . وكان رأيه فيه جيلاً وظنه به صالحاً . وكان الواثق بن المستنصر لما قتل هو

(١) كذا، وفي ب: الشخشي.

وبنوه بمحبسهم فرت إحدى جواريه ، وقد اشتملت على حمل منه الى رباط هذا الولي فوضعت في بيته فسماه الشيخ محمداً وعق عليه ، واطعم الفقراء يومئذ عصيدة الحنطة ، فلقب بأبي عصيدة آخر الدهر . ثم صار بعد الاختفاء ودواعيه الى قصورهم ونشأ في ظل الخلفاء من قومه ، حتى شب وبقيت له مع الولي أبي محمد ذمة يثابر كل منها على الوفاء بها ، فلما فاضه السلطان أبو حفص في شأن العهد ، وقص عليه نكير الموحدين لولده ، اشار عليه الشيخ يصرف العهد الى محمد بن الوائق فتقبل اشارته وعلم ترشيحه ، وانفذ بذلك عهده بمحضر الملائكة ومشيوخ الموحدين ، وهلك آخر ذي الحجة سنة اربع وتسعين والى الله المصير .

الخبر عن بيعته السلطان أبي عصيدة وما كلفه من الأحوال

لما هلك السلطان أبو حفص اجتمع الملائكة من الموحدين والاولياء والجند والكافة الى القصبة ، فبايعوا بيعة عامة لولي عهده السلطان أبي عبدالله محمد ، ويلقب كما ذكرناه بأبي عصيدة ابن السلطان الوائق في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وتسعين ، فانشرحت لبيعته الصدور ورضيته الكافة ، وتلقب المستنصر بالله ، وافتتح امره بقتل عبدالله ابن السلطان أبي حفص لمكان ترشيحه ، وقلد وزارته محمد بن بريد بن من

مشيخة الموحدين ، وابقى محمد الشخصي على خطة الحجابة ،
 وصرف التدبير والعساكر ورياسة الموحدين الى أبي يحيى زكرياء
 ابن احمد بن محمد اللحياني قاتل السلطان المستنصر ، عند تعرض
 ابنه للبيعة ، واستنامة الخلافة فقام بما دفع اليه من ذلك .
 وضايقه فيه عبدالحق بن سليمان رئيس الموحدين قبله ، حتى اذا نكب
 وهلك استبدَّ هو على الدولة ، واستقل الشخصي بحجابه . وكان
 محمد بن ابراهيم بن الدباغ رديفاً له فيها .
 وكان من خبر ابن الدباغ هذا ان ابراهيم اباه وفد على
 تونس في جالية اشبيلية سنة ست واربعين ، فولد هو بتونس
 ونشأ بها ، وافاد صناعة الديوان وحسابه من المبرزين كان فيه
 أبي الحسن وأبي الحكم ابني مجاهد ، واصهر اليها في ابنه أبي
 الحسن فانكحاه ورشحاه للامانة على ديوان الاعمال . ولما استقل
 ابو عبد الله الفازازي بالرياسة استكتبه وكان طياشاً مستضعفاً
 على الخليفة ، فكان كاتبه محمد بن الدباغ يروضه لأغراض الخليفة
 اذا دسها اليه الحاجب ابن الشيخ فيقع ذلك من الخليفة احسن
 المواقع . ولما ولي السلطان ابو عصيدة وكانت له عنده سابقة
 رعاها ، وكان حاجبه الشخصي بهمة غفلاً من ادوات الكتاب ،
 فاستكتب السلطان ابن الدباغ ثم رقاها الى كتاب علامته سنة
 خمس وتسعين . وكان يتصرف فيها فاصبح رديفاً للشخصي في
 حجابه ، وجرت امور الدولة على ذلك الى ان هلك الشخصي

سنة سبع وتسعين ، وقُتِلَده السلطان حجابته فاستقل بها على ما قدمنا من ان التدبير والحرب مصروف الى مشيخة الموحيدين .

الخبر عن نكبة عبد الحق بن سليمان وخبر بنيهِ من بعده

كان أبو محمد عبد الحق بن سليمان رئيس الموحيدين لعهد السلطان أبي حفص ، واصله من تَيْمَمَلْ الموطنين بتهرسق مذ اول الدولة ، كانت له ولسلفه الرياسة عليهم ، وصارت اليه رياسة الموحيدين كافة بالحضرة أيام هذا السلطان وكان له خالصة وشيعة ، وكان حريصاً على ولاية ابنه عبدالله للعهد . وكان يدافع نكير الموحيدين في ذلك ، فاسرها له السلطان ابو عسيده .. ولما استوثق له الامر ، وقتل عبدالله بحجسه تقبض على أبي محمد بن سليمان ، واعتقله في صفر سنة خمس وتسعين . ولم يزل معتقلاً الى ان قتل بحجسه على رأس المائة السابعة . وفرّ عند نكبته ابنه محمد وعبد الله ، فأما عبدالله فلحق بالامير أبي زكريا ، وصار في جملة الى ان دخل تونس مع ابنه السلطان أبي البقاء خالد . واما محمد فابعد المفراً ولحق بالمنغرب الاقصى ، وُرِّل على يوسف ابن يعقوب سلطان بني مَرِين بمعسكره من حصار تلمسان ، فاستبلغ في تكريمه واقام عنده مدة . ثم عاود وطنه وُرِّع عن طريقه الى النسك ولبس الصوف ، وصحب الصالحين وقضى فريضة

الحج ، واستمد عمره وحسنت فيه ظنون الكافة ، واعتقدوا فيه وفي دعائه ، وكثرت غاشيته لالتباس البركة منه . ووجب له الخلفاء ازاء ذلك تجلة اخرى ، ووافدوه على ملوك زناتة مرة بعد مرة في مذاهب الود وقصود الخير . وحضر في بعضها الجهاد يجبل الفتح عندما نازلته عساكر السلطان أبي الحسن ، ولم يزل هذا دأبه الى ان هلك في الطاعون الجارف في منتصف المائة الثامنة .

الخبر عن مراسلة يوسف بن يعقوب سلطان بني مرين ومهاداته

كان السلطان ابو عصيدة لما استفحل امره واستوسق ملكه حدث نفسه بغزو الناحية الغربية وادتجاع ثغورها من يد الامير أبي زكرياء ، وكان الامير ابو زكرياء قد انتقض عليه اهل الجزائر بعد مهلك عامله عليهما من الموحدين من بني الكهايز ، وانبرى بها بعده محمد بن علان من مشيختها . واستفحل امر عثمان بن يُغُرَّاسين وبني عبد الواد من ورائه ، وتغلبوا على توجين ومفراوة ، ومليكش ، وكان شعبة لصاحب الحضرة بما كان متمسكاً بدعوتهم ومتقيلاً مذهب ابيه في بيعتهم ، فقويت غرائم السلطان أبي عصيدة لذلك ، ونهض من الحضرة سنة خمس وتسعين . وتجاوز تخوم عمله الى اعمال قسطنطينة واجفلت امامه الرعايا والقبائل ، وانتهى الى ميله ، ومنها كان متقلبه الى

حضرته في رمضان من سنته .

ولما ضائق عمل بجاية بغزوه اعمل الأمير ابو زكرياء نظره في تسكين الناحية الغربية ليفرغ عنها الى مدافعة السلطان صاحب الحضرة ، فوصل يده بعثمان بن يغمراسن وأكّده معه قديم العصر بحدث الود والمواصلة . وفي خلال ذلك زحف يوسف ابن يعقوب سلطان بني مرين الى تلمسان والقي عليها بكلكلة . واستجاش عثمان بن يُغمراسن بالأمير أبي زكرياء ، فامده بعسكر من الموحدين لقيهم عسكر من بني مرين بناحية تدلس فهزمهم واثخنوا فيهم قتلاً . ورجع فلهم إلى بجاية ، وشرح يوسف بن يعقوب عساكر بني مرين الى بجاية ، وعقد عليها لاختيه أبي يحيى بعد ان كان عثمان بن سباع وفد عليها نازعاً عن صاحب بجاية اليه ، ومرغباً له في ملكها فاوسع له في الجباء والكرامة ما شاء ، وبعث معه هذا العسكر فانتهى الى بجاية ، وضايقوها ثم جاوزوها الى تاكرارت وبلاد سدويكش ، وعاثوا في تلك الجهات ودوّخوها وانقلبوا راجعين الى السلطان يوسف بن يعقوب بمعسكره من تلمسان .

وكان السلطان ابو عصيده صاحب الحضرة لما علم بامداد الامير أبي زكرياء لعثمان بن يغمراسن بعث الى يوسف بن يعقوب عدوهم وحرّضه على بجاية ونواحيها ، وسفر بينهما في ذلك رئيس الموحدين ابو عبدالله بن اكمارير اولى سفاراته . ثم سفر ثانية سنة

ثلاث وسبعماية بهدية ضخمة اغرب فيها بسرج وسيف ومهامز من الذهب مرصعة الخلى بالفاخر من حصباء الياقوت والجوهر . ووافقه في هذه السفارة الثانية وزير الدولة ابو عبدالله بن برزيكن ، ورجعا بهديه ضخمة من يوسف بن يعقوب كان من جملة ثلثمائة من البغال . واتصلت المخاطبات والسفارات والهدايا والملاطفات . وكان يوسف ابن يعقوب يكاتب السلطان في تلك الشؤون تعريضاً ، ويكاتب رئيس الموحدين ابا يحيى بن اللحيافي تصريحاً ، وترددت عساكر بني مرين الى نواحي بجاية الى أن هلك يوسف بن يعقوب كما يأتي في اخباره .

الخبر عن مقتل هداج وفتنة الكعوب وبيعتهم لابي جبوس
وما كلن بعد ذلك من نكبتهم

كان هؤلاء الكعوب قد اثرتهم الدولة واصطنعتهم منذ قيامهم بأمر الأمير أبي حفص ، فاعتزوا وغنوا وبطروا النعمة ، وكثر عيشتهم وفسادهم وطال اضرارهم بالسابلة وحطمهم للجنات وانتهابهم للزرع ، فاضطغن لهم العامة وحقدوا عليهم سوء آثارهم . ودخل رئيسهم هداج بن عبيد سنة خمس وسبعماية الى البلد فخرزته العيون ، وهمت به العامة . وحضر المسجد لصلاة الجمعة فتجنوا عليه بانه وطىء المسجد بجنه . وقال لمن نكر عليه ذلك : « اني ادخل به مجلس السلطان » فثاروا به عقب الصلاة وقتلوه ، وجروا شلوه في سكك المدينة ، فزاد عيشتهم واجلابهم

على السلطان . واستقدم احمد بن أبي الليل شيخ الكموب لذلك
 العهد عثمان ابن أبي دُبوس من مكانه بنواحي طرابلس ، ونصبه
 للأمر ، واجلب به على الحضرة ونازلها .

وخرج اليهم الوزير أبو عبد الله بن برزيكن في العساكر
 فهزمهم ، وسار بالعساكر لتهميد الجبّات وتسكين نازي العرب ،
 فوفد عليه أحمد بن أبي الليل ، ومعه سليمان بن جامع من رجالات
 هُوادة بعد ان راجع الطاعة . وصرف ابن أبي دُبوس الى مكانة
 فتقبّض عليهما ، وبعث بهما إلى الحضرة فلم يذالا معتقلين الى ان
 هلك احمد بحبسه سنة ثمان . وقام بأمر الكموب محمد ابن أبي
 الليل ومعه حمزة ومولاهم ابنا اخيه عمر رديفين له . ثم خرج
 الوزير بالعساكر ثانية سنة سبع ، واستوفد مولاهم ابن عمر ،
 وتقبّض عليه وبعث به الى الحضرة فاعتقل مع عمّه أحمد . وجاهر
 اخوه حمزة بالنفاق واتبعه عليه قومه فكثرت عيشتهم ، واضروا
 بالرعايا وكثرت الشكاية من العامة ، ولغطوا بها في الاسواق
 وتصايحوا . ثم نفروا الى باب القصبية يريدون الثورة فسد الباب
 دونهم فرموا بالحجارة ، وهم في ذلك يعتدون ما تزل بهم من
 الحاجب ابن الدباغ ويطلبون شفاء صدورهم بقتله . ورفع امرهم
 الى ^(١) واستاحامهم جميعاً فأبى من ذلك السلطان ، وأمر بملاطفتهم

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعث في المراجع التي لدينا على صوب العبارة .
 ومقتضى سياق العبارة : ورفع أمرهم إلى السلطان للاقتصاص منهم واستلحامهم .

الى ان سكنت هيجتهم . ثم تتبّع العقاب من تولى كبر ذلك منهم ، وانحم الداء ، وكان ذلك في رمضان من سنة ثمان . واستمرّ العرب في غلوائهم الى ان هلك السلطان فكان ما يأتي ذكره .

الخبر عن انتفاض أهل الجزائر واستبداد ابن علان بها

قد قدمنا ما كان من انتفاض اهل الجزائر ايام المستنصر ودخول عساكر الموحدين عليهم عَنوة واعتقال مشيختهم بتونس ، حتى اطلقوا بعد مهلكه ، ولما استقل الامير أبو زكرياء الأوسط بملك الثغور الغربية من بجاية وقسطنطينه . وكان الوالي على الجزائر ابن الكازير^(١) من مشيخة الموحدين فبادر الى طاعته باتفاق من مشيخة الجزائر ، ووفدوا عليه . وكتب لابن الكازير بولايتها فلم يزل والياً عليهم الى ان كان شأن بني مرين وزحفهم الى بجاية . وكان ابن الكازير قد اسنّ وهرم فادر كته الوفاة خلال ذلك . وكان ابن علان من مشيخة الجزائر مختصاً به ومتصرفاً في اوامره ونواهيهِ ومصدراً لامارته . حصلت له بذلك الرئاسة على اهل الجزائر سائر ايامه . ويقال كان له معه صهر . فلما هلك ابن الكازير حدثته نفسه بالاستبداد والانتزاع بالجزائر ، فبعث عن اهل الشوكة من نظرائه ليطة هلاك اميره ، وضرب

(١) كذا وفي ب: اكهار.

اعتاقهم واصبح منادياً بالاستبداد . وشغل الامير ابو زكريا .
عنه بما كان من منازلة بني مرين ببجاية الى ان هلك ، وبقيت
في انتقاضها على الموحدين آخر الدهر الى ان تملكها بنو عبدالواد
كما نذكره .

الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية
وبيعة ابنه أبي البقاء خالد

كان الامير ابو زكريا . قد استولى على الشغور الغربية كما
قلناه ، واقتطعها من اعمال الحضرة ، وقسم الدعوة الحفصية
بدولتين . وكان على غاية من الحزم والتيقظ والصرامة لم يبلغها
سواه . وكان كثير الاشراف على وطنه والمباشرة لاعماله بنفسه
وسد خلله . ولم يزل على ذلك الى ان هلك على رأس المائة
السابعة . وكان قد عهد بالامر لابنه الأمير أبي البقاء خالد سنة
ثمان وتسعين قبلها ، وعهد له على قسطنطينة واثرله بها . فلما هلك
الامير ابو زكريا جمع الحاجب ابو القاسم ابن أبي جبي مشيخة
الموحدين وطبقات الجند واخذ بيعتهم للامير أبي البقاء ، وطير له
بالخبر واستقدمه فقدم ، وبويع البيعة العامة . وأبقى ابن أبي
جبي على حجابته واستوزر يحيى بن أبي الاعلام ، وقدم على
صنهاجة ابا عبد الرحمن يعقوب بن خلو ف منهم ، وتسمى المزوار .
وقد رياسة الموحدين ابا زكريا . يحيى بن زكريا . من اهل البيت

الحفصي ، واستمر الامر على ذلك الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن سفارة القاضي الغبريني ومقتله

قد قدمنا ما كان من زحف بني مرين الى بجاية بمداخلة صاحب تونس . ولما ولي السلطان أبو البقاء اعترم على المواصلات مع صاحب تونس قطعاً للزبون عنه ، وعين للسفارة في ذلك شيخ القرابة ببابه أبا زكريا الحفصي لينحكم شأن المواصلات بينه وبينه . وبعث معه القاضي ابا العباس الغبريني كبير بجاية وصاحب شوراها ، فأدوا رسالتهم وانقلبوا الى بجاية ، ووجد بطانة السلطان السبيل في الغبريني فاغروه به واشاعوا انه داخل صاحب الحضرة في التوثب بالسلطان . وتولى كبر ذلك ظافر الكبير وذكره يجرأه ، وما كان منه في شأن السلطان أبي اسحاق وأنه الذي اغرى بني غبرين به ، فاستوحش منه السلطان وتقبض عليه سنة اربع وسبعماية . ثم اغروه بقتله فقتل بمحبسه . تلك ، وتولى قتله منصور التركي ، والله غالب على امره .

الخبر عن سفارة الحاجب ابن أبي جبي الى تونس

وتنكر السلطان له بعدما وعده

ولما ولي السلطان ابو البقاء كانت عساكر بني مرين مترددة الى اعمال بجاية بمداخلة صاحب تونس كما ذكرناه ، فدوخوا نواحيها .

وكان ابن أبي جبي مستبداً على الدولة في حجابته ، فضاق ذرعه بشأنهم وأهمته حال الدولة معهم . ورأى ان اتصال اليد بصاحب الحضرة مما يكف عن غريبهم فمزم على مباشرة ذلك بنفسه لوثوقه من سلطانه . فخرج من بحاية سنة خمس وسبعماية وقدم على الحضرة رسولاً عن سلطانه ، فاهتزت له الدولة وتلقي بما يجب له ولمرسله من البر ، وانزله شيخ الموحدين ومدير الدولة ابو يحيى زكرياء بن اللحياني بداره استبلاغاً في تكريمه . وقضى من امر تلك الرسالة حاجة صدره ، وكان بطانة الامير ابي البقاء خالد لما خلا لهم وجه سلطانهم منه تهافتوا على التنصُّح اليه والسعاية بابن أبي جبي عنده .

تاريخ العلامة أبو خلدون

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبيرة
في أيام العرب والجم والبربر ومن عاصروهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسم الرابع

١٢

دار الكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الرَّابِعُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وخلص الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وشمر لذلك يعقوب بن غمر وجلّ فيه وتابعه عليه عبد الله الرخامي كاتب ابن أبي جبي وصديقه ، بما كان ابن طفيل قريبه يسخط عليه الناس ، ويوغر له صدورهم بباؤه وتحقيره بهم ، فألح له العداوة في كل جانحة واسخطه على عبد الله الرخامي . وكان صديقه ومداخله فتولى من السعاية فيه مع يعقوب بن غمر كبرها ، والقوا الى السلطان أن ابن أبي جبي داخل صاحب الحضرة في تمكينه من ثغر قسطنطينة وبجاية ، بما كان علي بن الامين العامل بقسطنطينة صهراً لابن أبي جبي ، وهو الذي ولاه عليها فاستراب السلطان به ، وتكر له بعد عوده من تونس . وخشي كل واحد منهما بادرة صاحبه . ثم رغب ابن أبي جبي في قضاء فرضه وتخليه سبيله اليه ، فاسعف وخرج من

بجاية ذاهباً الى الحج ، ولحق بالقبائل من ضواحي قسطنطينية
وبجاية فنزّل عليهم واقام بينهم مدة . ثم لحق بتونس واقام بها
الى حين مهلك السلطان أبي عصيد وبيعة أبي بكر الشهيد
وحضر دخول الأمير أبي البقاء عليه بتونس ، وخلص من تيار
تلك الصدمة فلحق بالشرق وقضى فرضه . ثم عاد الى المغرب
ومرّ بأفريقيه ولحق بتامسان وأغرى إباحو بالحركة على بجاية
فكان ما نذكره .

الخبر عن حجابة أبي عبد الرحمن بن غمر ومطاهر أبوهريرة

هو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن غمر السلمي ، وكنيته
أبو عبد الرحمن . كان جدّه محمد فنيا حدثي أهل بيتهم قاضياً
بشاطبة ، وخرج مع الجالية أيام العدو الى تونس ، ونزل بالربض
الجوفي أيام السلطان أبي عصيد ، وانتقل ابنائه أبو بكر ومحمد
الى قسطنطينية ، ونزلا على ابن اوقيان العامل عليها من مشيخة
الموحدين لعهد الأمير أبي زكرياء الأوسط ، فأسمها عناية
وتكرمة . ووليّ أبابكر على الديوان بالقل واستخلصه لنفسه .
وكان يتردّد الى الحضرة ببجاية في شؤونه فاتصل بمرجان الخصي
من موالي الأمير أبي زكرياء وخواص داره ، واستخدم على
بده للأمير خالد وإمه من كرائم السلطان ، فحقلي عندهم

وتزوج ابنه يعقوب من ربيبات القصر ، وخوله ، ونشأ في جو تلك العناية . واعلنوا بصحبة الحاج فضل قهرمان دار السلطان وخاصته ، فاستخدم له سائر ايامه الى ان هلك . وكان الحاج فضل كثيراً ما يتردد الى الاندلس لاستجلاب الثياب الحريرية من هنالك وانتقاء اصنافها . وكذلك الى تونس لاستجادة الثياب منها .

وبعثه السلطان آخر أمره الى الاندلس فاستصحب ابن غمر وهلك الحاج فضل هنالك ، فعدل السلطان عن خطاب ابنه محمد الى خطاب ابن غمر ، فأمره بإتمام ذلك العمل والقدوم به فقدم هو وابن الحاج فضل وساءلها عن عملها فكان ابن غمر اوعى من صاحبه فعلي بعينه وخف عليه ، واعتلق بذمة من خدمته احظته عند السلطان ورقته فاستعمل في الجباية . ثم قلد أعمال الاشغال وزاحم ابن أبي جبي وعبد الله الرخامي ، وغصوا به فأغروا السلطان بنكبته . واشخصه الى الاندلس فأقام هنالك ، واستمطف السلطان ابا البقاء بعد هلك ابيه ، وتشفع بوسائل خدمته فاستقدمه . وقدم مع علي وحسين ابني الرنداحي ، ركب معها البحر الى بجاية في مغيب ابن أبي جبي عن الحضرة فصافد من السلطان قبولاً ، وشمر في السعاية بابن أبي جبي مع مرجان الى ان تم له ما أراد من ذلك . وصرف ابن أبي جبي كما ذكرناه فقلد السلطان حجابته ليعقوب بن غمر ، وقدم على

الاشغال عبد الله الرخامي، وكان ناهضاً في امور الحجابة لمباشرتها مع مخدومه ، فاصبح رديفاً لابن غمر وخص بمكانه فاغرى به السلطان ، ودله على مكان من ثورته وعداوته ، فنكب وصودر وامتنع وغرب الى ميورقة ، حتى اقتداه يوسف بن يعقوب سلطان بني مرين من اسره ، واستقدمه ليقّده اشغاله عند تنكّره لعبدالله بن أبي مدين كما نذكره في اخباره . فهلك يوسف بن يعقوب دون ما امل من ذلك ، واقام الرخامي بتلمسان وبها كان مهلكه . واستقل يعقوب بن غمر باعباء خطته واضطلع بها ، وفوض اليه السلطان في الابرار والنقض فحول المراتب بنظره وأجرى الامور على غرضه . وكان اول ما اتاه صرعه لمرجان مصطنعه ملاً صدر السلطان عليه ، وحذّره مفتته فتقبّض عليه وألقي في البحر يلتقمه الحوت ، فخلا وجه السلطان لابن غمر ، وتفرّد بالعقد والحلّ الى ان استولى السلطان ابو البقاء على الحضرة ، وكان من اسره ما نذكره .

الخبر عن ثورة ابن الأيمن بقسطنطينة وبيعة السلطان أبي عصيد
ثم فتح السلطان أبي البقاء خالد لها وقتله

كان يوسف بن الأيمن الحمداني بعد ان قتله بطنجة ابنا أبي يحيى بن عبد الحق من بني مرين كما يأتي في اخبارهم ، انتقل بنوه الى تونس ايام المستنصر ورعى لهم السلطان وسيلة

قيامهم بالدعوة الخفصية أيام أبي علي بن خلاص بستة وبمدها الى ان غلبهم عليها العزفي كما نذكر في اخباره ، فلما هم مبرّة وتكريماً ، ونزلوا في الحضرة خير نُزُل ، تحت جراية ونعمة وعناية . وكان كبيرهم متحيفاً متاعظاً ، فربما لقي من الدولة لذلك عسفاً . الا ان الابقاء عليهم كان مانعاً من اضطهادهم . ونشأ بنوهم في ظل ذلك النعم .

ثم هلك السلطان واضطربت الامور ، وضرب الدهر ضرباته ، ولحق علي منهم بالشعر الغربي وتأكدت له مع ابن أبي جبي لحمة نسب وذمة صهر وشجت بينهما عروقا . فلما استقل ابن أبي جبي بحجابه الأمير أبي زكرياء لم يأل جهداً في مشاركة علي ابن الأمين وترقيته المنازل الى ان ولأه ثغر قسطنطينة مستقلاً بها وحاجباً للسلطان أبي بكر ابن الأمير أبي زكرياء . وانزله معه فقام بحجابه . واظهر فيها غناؤه وحزمه ، حتى اذا سخط السلطان ابن أبي جبي وصرفه عن حجابه تنكر أبو الحسن بن الأمين وخشي بواد السلطان فحول الدعوة الى صاحب الحضرة ، وطير اليه بالبيعة ، واستدعى المدد والنائب فوصله رئيس الموحدین والدولة ابو يحيى زكرياء ابن أحمد بن محمد اللحاني ، وعقد البيعة لسلطانه سنة اربع وسبعماية .

وبلغ الخبر الى السلطان أبي البقاء بجاية فنهض اليه بالمساركر آخر سنة اربع وسبعماية ، ونازله اياماً فامتنع عليه ، وهم

بالافراج عنه . ثم داخل رجل من بطانة ابن الامين يعرف بابن موزة أبا الحسن بن عثمان من مشيخه الموحدين ، وكان معسكره بباب الوادي فناجزهم الحرب من هنالك حتى انتهى الى السور ، فقسنمه المقاتلة باغضاء ابن موزة لهم عنه . وركب السلطان في المساكر عند الصدمة ووقف على باب البلد ، وقد استمكن اولياؤه منه فخرج اليه بنو الغنفل^(١) وبنو باديس ومشيخة البلد ، فافتحم البلد عنوة . ومضى ابو محمد الرخامي في رجال السلطان الى دار ابن الامين فغشيه بها وقد انفص عنه الناس ، واستحصن بفرقة من غرف داره واستأتم ، فلاطفه الرخامي واستزله . ثم حمله على برذون مستديراً ، واحضره بين يدي السلطان فقتل ، ونصب شلوه ، واصبح آية للمعتدين .

الخبر عن حكمة السلطان أبي البقاء لله الجلال

قد قدمنا ما كان من خبر انتقاض الجزائر على الامير أبي زكرياء واستبداد ابن علان بها . فلما استولى السلطان أبو البقاء على الأمر وتمهدت له الاحوال ، وأقلع بنو مَرين بعد مهلك يوسف بن يعقوب عن يَلْمَسَانِ اعلم السلطان نظره في الحركة اليها ، فخرج اليها سنة سبع او ست ، وانتهى الى متيجة

(١) كذا ، وفي ب: بنو الغنفلدي .

ودخل في طاعته منصور بن محمد شيخ مليكش وجميع قومه ،
ولجأ اليه راشد بن محمد بن ثابت بن منديل امير مفراوة هارباً
امام بني عبد الواد فاواه الى ظله والقي عليه جناح حمايته .
واحتشد جميع من في تلك النواحي من القبائل . وزحف الى
الجزائر وأقام عليها أياماً فامتنعت عليه ، وانكفأ راجعاً الى
حضرتة ببجاية ، وأقام مليكش على طاعته ومطاوئته الجزائر
بالقتال ، الى ان كان من امرها وتغلب بني عبد الواد عليها
ما نذكره في اخبارهم . وجاء معه راشد بن محمد الى بجاية
متذمماً بخدمته الى ان قتله عبد الرحمن بن خلوف كما يذكر
في موضعه .

الخبر عن السلم وشروطه بين صاحب تونس وصاحب بجاية

لما افتتح السلطان ابو البقاء خالد قسطنطينة وقتل ابن
الامين وفرغ من ذلك الشان ادرك اهل الحضرة الندم على
ما استدبروا من مهادنة صاحب الشمر ، وقارن ذلك مهلك يوسف
ابن يعقوب الذي كانوا يرجونه شاغلاً له فجنحوا الى السلم ،
وبمشوا وفدهم في ذلك اليه فاسدوا والحوا . وشرط عليهم
السلطان ابو البقاء ان من هلك منها قبل صاحبه فالأمر من
بعده للأخر والبيعة له ، فتقبلوا الشرط وحضر الملاء والمشايخه

من الموحدين ببجاية ، ثم بتونس فاشهدوا بها على انفسهم ،
وربط ذلك العقد واحكمت اواخيه الى ان نقضه اهل الحضرة
عند مهلك السلطان أبي عسيده كما نذكره .

الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس أبي يحيى الليثاني
لحصار جبة ومضيئه منها الى الحج

لما انعقد امر هذا الصلح واستتم راجع رئيس الدولة ابو
يحيى زكرياء بن الليثاني نظره لنفسه ، واعمل فكره في الخلاص
من انشوطته وكان يؤمل رجوع الوفد المفترين بالمهدية من امراء
الديار المصرية الى يوسف بن يعقوب فيصحبهم لقضاء فرضه ،
وابطاً عليه شأنهم فاعتزم على قصده وورى بحركته الى جزيرة
جربة لاسترجاعها من ايدي النصارى والرجوع عنها من بعد
ذلك الى الجريد لتمهيد احواله . وتناول الرأي في الظاهر من
امره مع السلطان فاذن له . وسرح معه العساكر فخرج من
تونس في جمادى سنة ست غازياً الى جربة . ولم يزل يفتن السير
حتى انتهى الى مجازها . ثم عبر منه الى الجزيرة ، وكان النصارى
لما تغلبوا عليها سنة ثمان وثمانين شيدوا بها حصناً لاعتصام
الحامية سوءً بالقتيل ، فنزل في العساكر عليه . وانفذ الشيخ
ابو يحيى عماله للجباية واقام في منازلته شهرين . ثم انقطعت

الاقوات واستعصى الحصن إلا بالمعاولة فرجع الى قابس . ثم ارتحل الى بلاد الجريد وانتهى الى توزر وزلها ، وأعنى في خدمته أحمد بن محمد بن يملول من مشيختها ، فاستوفى جباية الجريد وعاد الى قابس .

واثرله عبد الملك بن عثمان بن مكى بداره ، وصرح بما روى عنه من حجه . وصرف العساكر الى الحضرة وولي بعده رباسة الموحدين وتسيير الدولة ابو يعقوب بن يزدوت ، وتحول عن قابس الى بعض جبالها تجافياً عن هوائها الوخم . واقام في انتظار الركب الحجازي وكان مريضاً الى ان ابل فتحوّل عنه الى طرابلس ، واقام بها عاماً ونصفه الى ان وصل وقد الترك من المغرب الاقصى آخر سنة ثمان ، فخرج معهم حاجاً حتى قضى فرضه وعاد فكان من شأنه واستيلائه على منصب الخلافة ما يأتي ذكره . ووصل مدد النصرانية الى قشتيل جربة سنة ثمان بعد منصرف العساكر عنهم وفيهم فردريك بن الطاغية صاحب صقلية ، فقاتلهم اهل الجزيرة من النكارين لنظر أبي عبد الله بن الحسن من مشيخة الموحدين ومعه ابن اومغار في قومه من اهل جربة فاظفرهم الله بهم . ولم يزل شأن هذه الجزيرة مع العدو كذلك منذ التاثر دولة صنهاجة ، وربما وقعت الفتنة بين اهلها من النكاراة فتصل احدى الطائفتين يدها بالنصارى الى ان كان

ارتجاعها في هذه النوبة سنة ^(١) وأربعين لعمد مولانا السلطان
أيي يجيى كما نذكر في اخباره .

الخبر عن ملك السلطان أبي عصيدة وبينة أبي بكر الشهيد

كان السلطان ابو عصيدة بعد تولى سلطانه وتحميد ملكه طريقه
مرض الاستسقاء فازمن منه . ثم مات على فراشه في ربيع
الآخر سنة تسع ، ولم يخلف ابناً ، وكان بقصرهم سبط من
اعقاب الأمير ابي زكرياء جدهم . ثم من ولد أيي بكر ابنه
الذي ذكرنا وفاته في خبر شقيقه أيي حفص في فتح مليانة أيام
السلطان المستنصر ، فلم يزل بنوه بقصورهم وفي ظل ملكهم .
ونشأ منهم ابوبكر بن عبد الرحمن بن أيي بكر في ايلة السلطان
أيي عصيدة ، وربى في جميع نعمته . فلما هلك السلطان ابو
عصيدة ولم يعقب ، وكان السلطان ابو البقاء خالد قد نزع اليه
حمزة بن عمر عند اياسه من خروج اخيه من محبسه فرغبه في
ملك الحضرة واستحبه عليها . ثم وصل ابو علي بن كبير فنعى
السلطان ابا عصيدة واستنهض السلطان ابا البقاء لملك تونس ،
فنهض كما نذكره . واستراب الموحدون بتونس بشأن حركته
وخافوه على انفسهم فبايعوا لهذا الامير أبي زكرياء الذي عرف

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

بالشهيد بما كان من قتله لسبع عشرة ليلة من بيعته ، وابقى ابا عبد الله بن يرزيكن على وزارته وزحزح محمد بن الدباغ عن رتبة الحجابة . وتوعده لما كان يحقد عليه من التقصير به ايام سلطانه ، فكان عوناً عليه الى ان هلك عند استيلاء السلطان أبي البقاء كما نذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي البقاء على الحضرة وانفادها بالدعوة الخفية

لما بلغ السلطان ابا البقاء بمكانه من بجاية واعمالها الخبر بمرض السلطان أبي عصيدة مع ما كان من العقد بينها بان من مات قبل صاحبه جمع الأمر من بعده للآخر ، داخلته الظنة ان ينقض اهل الحضرة هذا الشرط فاعتزم على النهوض لمشاركة الحضرة ، ووصل اليه حمزة بن عمر نازعاً عنهم ، فرغبه واستحثه ، وخرج من بجاية في عساكره ، وورى بالحركة الى الجزائر لما كان من انتقاضهم على ابيه ، واستبداد ابن علان بها . ثم ارتحل الى قصر جابر وعند بلوغه اليه ورد الخبر بهلك السلطان أبي عصيدة وبيعة الموحدين بعده لأنبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن الأمير أبي زكرياء ، فاضطفتها على الموحدين .

واغذ السير ، وانحاش اليه كافة اولاد أبي الليل . واجتمع اقاتلهم اولاد مهمل الى صاحب تونس ، وخرج معهم شيخ الدولة أبو يعقوب بن يزدوت والوزير ابو عبد الله بن يرزيكن ، في

العساكر للقاء ، ووقوا سلطانهم بأنفسهم . فلما زحف اليهم السلطان ابو البقاء اختل مصافهم وانهزموا وانتهب المسكر ، وقتل الوزير بن يرزيكن ، واجفلت احياء العرب الى القفر ودخل المسكر الى البلد واضطرب الامر ، وخرج الامير أبو بكر بن عبد الرحمن فوقف بساحة البلد قليلاً . ثم تفرق عنه المسكر وتسايلوا الى السلطان أبي البقاء . وفر أبو بكر ثم ادرك ببعض الجنات فتل الى السلطان واعتقله في بعض الفازات ، وغدا على السلطان اهل الحضرة من مشيخة الموحيدين والفقهاء والكافة فمقدوا بيعته . وقتل الامير أبو بكر فسبي الشهيد آخر الدهر ، وبأشر قتله ابن عمه أبو زكرياء يحيى بن زكرياء شيخ الموحيدين . ودخل السلطان من الغد الى الحضرة واستقل بالخلافة ، وتلقب الناصر لدين الله المنصور . ثم استضاف الى لقبه المتوكل . وأبقى أبا يعقوب بن يزدوتن في رياسته على الموحيدين مشاركاً لأبي زكرياء يحيى بن أبي الاعلام الذي كان رئيساً عنده قبلها واستمر على خطة الحجابة ابو عبد الرحمن يعقوب بن غمر ، وولى على الاشغال بالحضرة منصور بن فضل ابن مزني ، وجرت الحال على ذلك الى ان كان ما نذكره .

الذي عن بيعة ابن مزني يحيى بن خالد ومصابر أموره

كان يحيى بن خالد ابن السلطان أبي اسحاق في جملة

السلطان ابي البقاء خالد ، وتنكرت له الدولة لبعض النزعات
فخشي البادرة وفرّ ولحق بمنصور بن مزني . وكان منصور قد
استوحش من ابن غمر فدعاه الى القيام بامرہ فاجاب وعقد له
على حجابته ، وجمع له العرب واجلب على قسطنطينة أياماً ،
وبها يومئذ ابن طُفَيْل ، وكان قد اجتمعت ليحيى بن خالد زعنفه
من الاوغاد ، واشتملوا عليه واشتمل عليهم واغروه بابن مزني
فوعدهم الى حين ظفروه ، واطلع ابن مزني على سوء دخلته
ودخلتهم فقبض يده من طاعته ، وانصرف عنه الى بلده ، وانقضت
جوعه . وراجع ابن مزني طاعة السلطان ابي البقاء ، وبخاصة بطلانته
وحاجبه فتقبلوه ، ولحق يحيى بن خالد بتلمسان مستجيشاً ، ونزل
على اميرها ابي زيّان محمد بن عثمان بن يُفْمُرَاسِن فهلك لأيام من
مقدمه . وولي بعده اخوه ابو حو موسى بن عثمان فامده
وزحف الى محاربة قسطنطينة فامتنعت عليه . ثم استدعاه ابن
مزني الى بسكرة فأقام عنده واسنى له الجراية ، ورتّب عليه
الحرس . وكان السلطان ابن اللحياني يبعث اليه من تونس
بالجائزة مصانعة له في شأنه ، حتى لقد اقطع له بتونس من قرى
الضاحية ، فلم يزل في اسهام بنيہ من بعده الى ان هلك يحيى بن
خالد بمكانه عنده سنة احدى وعشرين .

**الخبر عن بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينية
على يد الحاجب ابن غمر وأولية ذلك**

لما نهض السلطان ابو البقاء الى الحضرة عقد على بجايه لعبد الرحمن بن يعقوب بن الخلوف مضافاً الى رياسته على قومه كما كانوا يستخلفون أباه عليها عند سفرهم عنها ، وكان يلقب المزوار ، وجعله حاجباً لاختيه الأمير أبي بكر على قسطنطينية فانتقل اليها . وعكف السلطان ابو البقاء بتونس على لذاته وارهدف حده وعظم بطشه فقتل عدوان بن المهدي من رجالات سدويكش ودعا بن حريز^(١) من رجالات الأتابيج فتفاوض رجال الدولة في شأنه وخشوا بادرته ، واعمل الحاجب ابن غمر وصاحبه منصور بن فضل عامل الزاب الحيلة في التخلص من ايالته واستغضب^(٢) راشد بن محمد امير مفرودة ، كان نزع اليهم عند استيلاء بني عبدالواد على وطنه ، فتلقوه من الكرامة بما يناسبه واستقر في جلتهم ، وعليه وعلى قومه كانت تدور رحا حروبهم .

واستصحبه السلطان ابو البقاء خالد الى الحضرة أميراً على زناتة فرقع بعض حشمه الى الحاجب في مقعد حكمه ، وقد

(١) كذا، وفي ب: ابن جرير.

(٢) كذا، وفي ب: واستغضب.

استعدى عليه بعض الخدم فأمر بقتله لحينه . واحفظ ذلك الامير راشد بن محمد فركب لها عزائمه ، وقوض خيامه لحينه مفاضباً ، فوجد الحاجب بذلك سيلاً الى قصده وتمت حيلته وحيلة صاحبه . وأهم السلطان شأن بحاية ونواحيها ، وخشي عليها من راشد بما كان صديقاً ملاطفاً لعبد الرحمن ابن الخلوف وفاوضها فيمن يدفعه اليها فأشار عليه الحاجب بمنصور بن مزني ، وأشار منصور بالحاجب وتدافعها اياماً حتى دفعها جميعاً اليها . وطلب ابن غمر من السلطان العقد لاختيه أبي بكر على قسطنطينة فعقد له ، وولى علياً ابن عمه على الحجابة بتونس ثائباً عنه . وفصل من الحضرة ولحق بقسطنطينة ، وصرف منصور بن فضل الى عمله بالزاب فكان من خلافه ما يذكر . وقام ابن غمر بخدمة السلطان أبي بكر فتصرف في حجابته . ثم داخله في الانتقاض على اخيه ، وبدت مخايل ذلك عليهم فارتاب لهم السلطان ابو البقاء واحس علي بن غمر بارتبابه فلحق بقسطنطينة . وجهز السلطان ابو البقاء عسكرياً وعقد عليها لظافر مولاه المعروف بالكبير ، وسرّحه الى قسطنطينة فانتهى الى باجة واراج بها الى ان كان من امره ما نذكره . وبادر ابن غمر الى المجاهرة بالخلعان ، ودعا مولانا السلطان أبا بكر اليه فاجابه ، واخذله البيعة على الناس فتمت سنة احدى عشرة وسبعماية ، وتلقب بالتوكل

وعسكر بظاهر قسطنطينة الى ان بلغه مجاهرة ابن الخلوف بخلافهم فكان ما نذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوف
وما كان من الإحابة في ذلك

كان يعقوب بن الخلوف ويكنى أبا عبد الرحمن كبير صنهجة جند السلطان الموطنين بنواحي بجاية ، وكان له مكان في الدولة وغناء في حروبهم ودفاع عدوهم . ولما نزلت عساكر بني مرين على بجاية مع ابي يحيى بن يعقوب بن عبد الحق سنة ثلاث وسبعماية كان له في حروبهم مقامات مذكورة وآثار معروفة . وكان الامير ابو زكرياء وابنه يستخلفونه ببجاية ازمان سفرهم عنها ، وكان يلقب بالمزوار . ولما هلك خلفه في سبيله تلك ابنة عبد الرحمن واستخلفه السلطان ابو البقاء خالد على بجاية عندما نهض الى تونس سنة تسع وانزله بها ، وكان طموحاً لجوجاً مدلاً ببأسه وقومه ومكانه من الدولة . فلما دعا السلطان ابو بكر لنفسه وخلع طاعة أخيه ، وأخذ له ابو عبد الرحمن بن غمر البيعة على الناس وخاطبوه بأخذ البيعة له على من يليه ببجاية واعمالها فأبى منها ، وتمسك بدعوة صاحبه ، ونفس على ابن غمر ما تحصل له بذلك من الحظ فجاهر بخلافهم وجمع واحتشد وتقبض على صاحب الاشغال عبد الواحد

ابن القاضي ابي العباس الغاري وعلى صاحب الديوان محمد ابن يحيى القالون مصطنع الخالج ابن غمر من اهل المرية كان اسدى اليه عند اجتيازه به معروفاً ، ورحل اليه عندما استولى على الرتبة ببجاية فكافأه عن معرفه واصطنعه والقى اليه محبته ورقاه الى الرتب ، وصرّفه في اعمال الجباية وقّله ديوان بجاية فتقبّض عبد الرحمن بن الخلوف عليه وعلى صاحبه . وجمع الناس واعلن بالدعوة للسلطان أبي البقا . خالد . وارتحل السلطان ابو بكر من معسكره بظاهر قسطنطينة واغذّ السير الى بجاية ، وزلّ مطلاً عليها ، واقتتل الناس عامة يومهم . وشرط ابن الخلوف على السلطان عزلة ابن غمر ، وتردّدت الرسل بينهم في ذلك . وكان الوزير ابو زكرياء بن أبي الأعلام من الساعين في هذا الاصلاح بما كان له من الصهر مع ابن الخلوف . وحين رجع اليه بامتناع السلطان عن شرطه منعه من الرجوع اليهم وحبسه عنده ، وارجف اهل المعسكر بالسلطان ، وخاموا عن لقاء صنهاجة ومن معهم من مغراوة اهل الشوكة والمصبيّة والعديد والقوّة .

وأجفل السلطان من معسكره فانتهب واخذت الله ، وسلب من كان في المعسكر من اخلاط الناس ، ودخل السلطان الى قسطنطينة في فلّ من عسكره . وبعث ابن خلوف عسكراً في اتباعه فوصلوا الى ميلة فدخلوها عنوة . ثم وصلوا الى قسطنطينة

فقاتلوهما إياماً ، ورجعوا الى بحاية . واقام السلطان واضطرب امره ، وتوقع زحف ظافر اليه من باجة ، واتصل به ان ابا يحيى زكرياء بن احمد اللحياني قفل من المشرق ، وانه لما انتهى الى طرابلس دعا لنفسه لما وجد بافريقية من الاضطراب ، فبوع وتوافت اليه العرب من كل جهة ، فرأى السلطان من مذاهب الحزم ان يبعث اليه بالحاجب ابن ابي عبد الرحمن بن غمر ليشيد من سلطانه ، ويشغل اهل الحضرة عنه ، فوردى بالفرار عن السلطان وتواطأ معه على المكر بابن خلوف في ذلك .

ولحق ابن غمر باللحياني واستحسه لملك تونس وهون عليه الأمر ، وغدا السلطان عند فصول ابن غمر على منازل فكبسها وسطا بحاشيته ، وولّى حجابته حسن بن ابراهيم بن أبي بكر بن ثابت رئيس اهل الجبل المطل على قسطنطينة والقل من كتامة ، ويعرف قومه ببني نليلان ^(١) وكان قد اصطنعه من قبل ، وارتحل بالمسكر الى بحاية سنة اثنتي عشرة . واستخلف على قسطنطينة عبد الله بن ثابت اخا الحاجب .

واشيع بالجهات ان السلطان تنكر لابن غمر وسخطه ، وانه ذهب الى ابن اللحياني واستجاشه على الحضرة ، وبلغ ذلك ابن خلوف واستيقن اضطراب حال السلطان خالد بتونس فطمع في حجابة السلطان أبي بكر . وتوثق لنفسه منه بالمهد بمداخلة عثمان

(١) كذا ، وفي ب : ضيلان ، وفي نسخة أخرى : تيلان .

ابن شبل وعثمان بن سباع بن يحيى من رجال الدواودة والولي يعقوب الملاري من نواحي قسطنطينة . واغذ السير الى بحاية ، ولقي السلطان بفرجيوة من بلاد سدويكش فلقاه مبرة ورجباً . ثم استدعاه من جوف الليل الى رواقه في سرب من مواله العلوجي فعاقرهم الحر الى ان ثمل ، واستغضبوه ببعض التزعات فغضب واقدح فتناولوه طعناً بالخناجر الى ان قتلوه ، وجروا شلوه فطرحوه بين الفساطيط ، وتقيض على سائر قومه وحاشيته ، وفر كاتبه عبد الله بن هلال فلحق بالمغرب . وارتحل السلطان مغدراً الى بحاية فدخلها على حين غفلة . واستولى على ملك ابنه بالناحية الغربية واستوثق له امرها ، واقام في انتظار حاجبه ابن غمر الى ان كان من الامر ما نذكره .

الخبر عن مهلك السلطان أبي البقاء خالد واستيلاء السلطان
أبي يحيى بن الليثاني على الحضرة

كان السلطان ابو البقاء خالد بعد بيعة السلطان أبي بكر بقسطنطينة قد اضطرب احواله وجهر اليه العساكر لمنازلة قسطنطينة ، وعقد عليها لمولاه ظافر المعروف بالكبير ، فمكر بباجة واراح ينتظر امر السلطان . وكان ابو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد اللحياني بن أبي محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص قد بويع بطرابلس لما قفل من المشرق ، ورأى اضطراب

الاحوال ووفد عليه الحاجب ابو عبد الرحمن بن غمر بهدية من السلطان ابي بكر ، وأنه ممدّه ومظاهره على شأنه ، فاحكم ذلك من عقده وشده من امره ، وتوافت اليه رجالات الكعوب اولاد ابي الليل وغيرهم ، فبايعوه واستحثّوه للحضرة ، فارتحل اليها وبعث في مقدمته اولاد ابي الليل ، ومعهم شيخ دولته ابو عبد الله محمد بن محمد المزدوري فاغذّوا السير الى الحضرة . وبعث السلطان الى مولاه ظافر بكانه من باجة مستجيباً فاعترضوه قبل وصوله ، وواقفوا به واعتقلوا ظافراً وصحبوا تونس ثامن جمادى سنة احدى عشرة ، ووقفوا بساحتها فكانت هيمة بالبلد قتل فيها شيخ الدولة ابو زكريا الخفصي ، وعدا القاضي ابو اسحاق بن عبد الرفيّع على السلطان . وكان متبوعاً صارماً قوي الشكيمة ، فاغراه بمدافعة العدو فخام عن لقائه ، واعتذر بالمرض واشهد بالانحلاع عن الامر وحلّ البيعة . ودخل ابو عبد الله المزدوري القصر فاستمكن من اعتقاله ثم جاء السلطان ابو يحيى زكريا بن اللحياني على اثره ثاني رجب فبويع البيعة العامة بظاهرها ودخل الى البلد ، واستولى عايبها ووئى على حجابته كاتبه ابا زكريا يحيى بن علي بن يعقوب ، وعلى الاشغال بالحضرة ابن عم محمد بن يعقوب . وبنو يعقوب هؤلاء اهل بيت بشاطبة من بيوت العلم والقضاء ، قدموا الى الحضرة مع الجالية ، وكان منهم ابو القاسم عبد الرحمن بن

يعقوب ، وفد مع ابن الأمين صاحب طنجة كما قد مناه ،
وتصرف في القضاء بأفريقية وولاه السلطان المستنصر قضاء
الحضرة . وسفر عنه الى ملوك مصر ، وكان بنو علي هؤلاء
عبد الواحد ويحيى ومحمد من اقاربه ، وكان لهم ظهور في دولة
السلطان أبي حفص وبعدها . وكان عبد الواحد منهم صاحب
بجاية الجريد ، وهلك بتوزر سنة اثنتين وسبعماية . وكان السلطان
ابو يحيى بن اللحياني قد استكتب أخاه أبا زكريا . يحيى أيام
رياسته على الموحدین فحظي عنده واختصه ولأزمه ، وحج معه .
فلما ولي الخلافة أحظاه وولاه حجابته . ولما استقر بتونس ،
واستوثق له الامر أعاد الخالجب أبا عبد الرحمن بن غمر الى مرسله
السلطان أبي يحيى بعد ان وثق العهد معه على المهادنة ، وضمن
له ابن غمر من ذلك ما رضىه وتمسك بابن عمه على ابن غمر فاقام
عنده مكرماً متسع الجراية والاسهام الى ان كان من الامر
ما نذكر .

الخبر عن قدم ابن غمر على السلطان ببجاية

ونكة ابن ثابت وظافر الكبير

لما قدم ابن غمر على بجاية استبد بحجابته وكفالتة كما كان ،
وليوم وصوله فر عبد الله بن هلال كاتب ابن خلوف ، ولحق
بتلمسان وشمز ابن غمر عزائمه للاضطلاع بأمره ، ودفع حسن بن
ابراهيم بن ثابت عن الرتبة فلم يترحزح له ، وخرج لبجاية الوطن .

ثم اغرى به السلطان وحذره من استبداده بقسطنطينية لمكان مقله المجاور لها وسمايات تنصح بها حتى صادفت القبول لمكانه والوثوق بنصائحه . وخرج السلطان في العساكر من بجاية الى قسطنطينية سنة ثلاث عشرة لنظر احوالها . فلما انتهى الى فرجيوه لقيه عبد الله بن ثابت فتقبض عليه وعلى اخيه حسن ابن الحاجب سنة ثلاث عشرة وقتلها بعد ان استصفى اموالها ، ويقال انه بعد خروج حسن بن ثابت الى اعمال قسطنطينية بعث في اثره بعض مواليه ، واوعز معهم الى عبد الكريم بن منديل ورجالات سدويكش فقتلوه بيوادي القطن . وان السلطان لم يباشر نكبته . وكان ظافر الكبير بعد انهزامه وحصوله في اسر العرب كما قدّمناه امتنعوا عليه واطلقوه ، ولحق بالسلطان أبي بكر فآثره واستخلصه كما كان لآخيه ، وولاه على قسطنطينية عند نكبة ابن ثابت . واستكتب له ابا القاسم بن عبد العزيز لخلوه من الادوات فاقام ظافراً والياً بقسطنطينية . ثم استقدمه السلطان الى بجاية وقد غص ابن غمر بمكانه ، فأغرى به السلطان فتقبض عليه ، واشخصه في السفين الى الاندلس .

الخبر عن منازلة عساكر بني عبد الواد بجاية

وما كان في أثر ذلك من الأحداث

كان السلطان ابو يحيى بعد انهزامه عن بجاية سنة عشر ،

وبعث سعيد بن مخلف من مواليه الى ابي حمو موسى بن عثمان ابن يُغْمُرَاسِن . وكان قد اتبَح له في زنانة المغرب الأوسط ظفر واعتزاز . وتَمَلَّك امصاره من أيدي بني مرين بعد مهلك يوسف ابن يعقوب على تِلْمَسَان ودوخ جهاته . واستولى على اعمال مغراوة وتوجين ، وملك الجزائر ، واستنزل منها ابن علان الثائر بها . وملك تدلس من يد ابن خلوف فبعث اليه السلطان في المواصله والمظافرة ، وان تكون يدهما على ابن خلوف واحدة ، فطمع لذلك موسى بن عثمان في ملك بجاية . ثم بلنه مهلك ابن خلوف ، واستيلاء السلطان على ثمره فاستمر على المطالبة ، وادعى ان بجاية له في شرطه ، وقارن ذلك لحاق صنهجة اليه عند مهلك صاحبهم فرغبوه في ملك بجاية وضمنوا له امرها . ثم قدم عثمان بن سباع بن يحيى مغاضباً للسلطان لما كان من افتياته عليه في ابن خلوف واخفار ذمته وعهده فيه ، واستقر عنده ابن أبي جبي منذ منصرفه عن الحجابة ورجوعه من الحج فرغبوه في ذلك واستحثوه لطلب بجاية ، فرح المساكرا اليها لنظر محمد ابن عمه يوسف ابن يُغْمُرَاسِن ومسعود ابن عمه أبي عامر ابراهيم ، ومولاه مسامح . وبعث معها أبا القاسم بن أبي جبي الحاجب ففصلوا عنه من دار مقامته بشلف ، فأغذوا السير . وهلك ابن أبي جبي بجبل الزاب وتآزلوا البلد . ثم جاوزوها الى الجهات الشرقية فآخذوا فيها ودخلوا جبل ابن ثابت ، واستولوا عليه

واستباحوه سنة ثلاث عشرة .

ونالت منهم الحامية في المدافعة بالقتل والجراحة اعظم النيل ، وقفلوا راجعين فشيّدوا حصناً بأصفون وشحنوه بالاقوات . ولما وصل محمد بن يوسف ومساميح وبُخها وطوفها ذنب القصور والعجز ، وعزلها . وبعت السلطان عسكرياً في البر واسطولا في البحر بعد رجوعه من قسطنطينة سنة اربع عشرة لهدم حصن بني عبد الواد بأصفون فخرّب وانتهت أقواته وعدده . وسرّح ابو حمو عسكرياً لحصار بجاية عقد عليه لمسهود ابن عمه أبي عامر ابراهيم بن يغمراسن فنازلوها سنة خمس عشرة ، واتصل بهم خروج محمد بن يوسف بن يغمراسن وبني توجين معه على أبي حمو ، وأنهم اوقعوا به وهزموه ، واستولوا على معسكره فاجفل مسعود بن أبي عامر وعسكره وافرّجوا عن بجاية . ووصل على اثرها خطاب محمد بن يوسف بالطاعة والانحياس فبعث السلطان اليه صنيعته محمد بن الحاج فضل بالهدية والالة ، ووعدته بالمظاهرة وتسويغ الاسهام التي كانت ليغمراسن بافريقية . وشغل بنو عبد الواد عن بجاية ، وخرج السلطان في عساكر الاشراف على وطنه الى ان كان ما نذكره .

الفهر عن استيحاء ابن غمر ببجاية

لم يزل ابن غمر مستبداً على السلطان في حجابته يرى ان

زمامه بيده ، وامره متوقف على انفاذه . وصار يغريه ببطانته فيقتلهم ويترئبهم ، وربما كان السلطان يأنف من استبداده عليه . وداخله بعض اهل قسطنطينة سنة ثلاث عشرة في اغتياله ابن غمر فهموا بذلك ، ولم يتم ففطن لما ابن غمر فأوقع بهم وقسمهم بين النكال والعذاب فرقاً . ثم رجع السلطان الى بجاية سنة ثلاث عشرة لما اهمهم حصاره ، واتصلت حاله معه على ذلك النحو من الاستبداد الى ان بلغ السلطان أشده وارهف حده ، وسطا بحمد ابن فضل فقتله في خلوة معاقرته من غير مؤامرة الحاجب . وباكر ابن غمر مقعده بباب السلطان فوجد شلوه ملقى في الطريق مضرباً في ثيابه ، واخبر ان السلطان سطا به فداخله الريب من استبداد السلطان وارهاف صده ، وخشي بواده ، وتوقع سعاية البطانة ونجي الخلوة . وتحمّل في بعده عنه واستبداده بالشعر دونه فاغراه بطلب افريقية من يد ابن اللحياني ، وجهزه بما يصلحه من الآلة والفساطيط والمساكر والخدام ، ورتب له المراتب . وارتحل السلطان الى قسطنطينة سنة خمس عشرة . ثم تقدم غازياً الى بلاد هواره ، واجفل عنها ظافراً بمن "تعاطى قائدها من مواليهم فاستوفى جباية هواره . وقفل الى قسطنطينة سنة ست عشرة واستبد ابن غمر ببجاية ومدافعة العدو من زفانة عنها . واستخلف على حجابته السلطان محمد بن القالون ،

(١) كذا، وفي ب: ثم.

وقرئت عينه بما كان يؤمل من استبداده الى ان كان من امره
ما نذكر .

**الخبر عن سفر السلطان أبي يحيى الليثي
الى قابس وتجانيه عن الخلافة**

كان هذا السلطان ابو يحيى بن الليثاني قد طعن في السن
وكان بصيراً بالسياسة مجرباً للامور ، وكان يرى من نفسه العجز
عن حمل الخلافة واستحقاقها مع ابناء الأمير أبي زكريا الأكبر .
وعلم مع ذلك استفحال صاحب الثغور الغريبة الامير أبي بكر
واستغلاظ امره بمن انتظم في ملكه ^(١) وارتم في ديوان جنده
من اعياص زناتة وفحول شولهم ، من توجين ومغراوة وبني
عبد الواد وبني مرين . كانوا يتزعون اليه مع الايام عن ملوكهم
خشية على انفسهم ، لما قاسموهم في النسب وساهوهم في يعسوية
القبيل وفحولية الشول . ومنهم من غلبوا على مواطنهم وملكوها
عليهم مثل مغراوة وبني توجين ومليكش ، فاستكشف بذلك
جند السلطان وكثرت جموعه وهابه الملوك .

ونهب سنة ست عشرة الى افريقية وجال في بلاد هوارة
وأخذ جبايتها كما ذكرناه ، فتوقع السلطان ابن الليثاني زحفه
اليه بتونس . وكانت افريقية مضطربة عليه ، وكان تعويله في

(١) كذا ، وفي ب : في جملته .

الحماية والمدافعة على اوليائه من العرب ، تولى منهم حمزة بن علي عمر بن أبي الليل فتحكمه في امره واشركه في سلطانه وافردة برئاسة العرب وأجره الرسن ، وسرب اليه الاموال ، وكثر بذلك زبون العرب واختلافهم عليه ، فاعتزم على التقويض عن افريقية ونفض اليد من الخلافة ، فجمع الاموال والذخيرة وباع ما كان بمودعاتهم من الآتية والفرش والحري والماعون والمتاع ، حتى الكتب التي كان الامير ابو زكرياء الاكبر جمعها واستجاد أصولها ودواوينها . أخرجت للوراقين فيبعت بدكاكينهم . فجمع من ذلك زعموا قناطير من الذهب تجاوز العشرين ، وجواليقين من حصى الدر والياقوت . وخرج من تونس الى قابس مورياً بمشاهدة عملها فاتح سبع عشرة بعد ان رتب الحامية بالحضرة وباجة والحمامات ، واستخلف بالحضرة ابا الحسن ابن وانودين وانتهى الى قابس فقام بها ، وصرف العمال في جهاتها الى ان كان من بيعة ولده بتونس ما تذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن نهوض السلطان أبي بكر إلى الحضرة ورجوعه إلى قسطنطينة

لما خرج السلطان من هُوادة إلى قسطنطينة سنة ست عشرة كما قدمناه ، استبلغ في جهاز حركة اخرى الى تونس ، فاحتشد وقسم العطاء وازاح العلل ، وأعرض الجنود عن طبقاتهم

من زئانة والعرب وسدويكش . واستخلف على قسطنطينة الخلاب محمد بن القالون . وبعث الى حاجبه الأعظم أبي عبد الرحمن بن غمر بمكانه من اماره بجاية في مدد المال في النفقات والأعطيات . فبعث اليه منصور بن فضل بن مزني عامل الزاب ، وكان ابن غمر لما رأى من كفايته وانه جماعة للمال ، استضاف له عمل جبلي اوراس والحضنة وسدويكش وعياض وسائر اعمال الضاحية ، فكانت اعمال الجباية كلها لنظره واموالها في حسابان دخله وخرجه . فبعث ابن غمر ^(١) ليقم اتفاق السلطان . واستخلفه على خطة حجابته ، وارثحل السلطان من قسطنطينة في جمادى سنة سبع عشرة يطوي المراحل . ولقيه في طريقه وفود العرب ، وانتهى الى باجة فانفضت حاميته الى تونس .

وكان السلطان ابو يحيى اللحياني قد خرج عنها الى قابس كما قدمناه ، واستخلف عليها ابا الحسن بن وانودين ، وبعث اليه بنهوض السلطان أبي بكر الى تونس ، وانه محتاج الى المدافعة ، فاعتذر لهم اللحياني بما قبله من الاموال ، واطلق يدهم في الجيش والمال فاركبوا واستلحقوا ورتبوا الديوان واخرجوا ابنه محمد ، ويكنى ابا ضربة فاطلقوه من اعتقاله .

وبفتحهم الخبر باشراف السلطان أبي بكر على باجة فخرجوا جميعاً من تونس . وخالفهم الى السلطان مولاه ابن غمر بن أبي

(١) كذا بالأصل: ابن غمر في طبعة ت . وفي ب: ابن عمر.

الليل . كان مضطرباً مع الدولة متربصاً بها لما كان اللحياني يؤثر عليه اخاء حمزة ، فلقي السلطان في دوين باجة ، فاعطاه صفتته واستحّته ، ووصل الى تونس ، فتلّ روض السناجرة من رياض السلطان في شعبان من سنة سبع عشرة . وخرج اليه الملائمة وترددوا في البيعة بعض الشيء ، انتظاراً لسان أبي ضربة واصحابه . وكان من خبرهم ان السلطان لما أغدّ السير من باجة ، بدر حمزة بن غمر الى بطانة اللحياني واوليائه بتونس فلقبهم وقد خرجوا عنها ، فإشار عليهم ببيعة أبي ضربة ابن السلطان اللحياني ، ومزاحمة القوم به فبايعوه وزحفوا الى لقاء السلطان .

ودس حمزة الى اخيه مولاهم ان يزحف بالمعسكر فاجفل السلطان من مقامته من روض السناجرة لسبعة ايام من احتلاله قبل ان يستكمل البيعة وادّخل الى قسطنطينة ورجع عنه مولاهم من تحوم وطنه . وسرح منصور بن مزني الى ابن غبر بجاية ودخل ابو ضربة بن اللحياني والموحدون الى تونس منتصف شعبان من سنته . وبويع بالحضرة البيعة العامة وتلقّب بالمستنصر . وأراد أهل تونس على ادارة سور بالارباض يكون سياجاً عليها فاجابوه الى ذلك وشرع فيه . وارهقه العرب في مطالبهم واشتطوا عليه في شروطهم الى ان عاود مولانا السلطان حرّكته كما نذكر .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي بكر على الحضرة وإيقاعه
بإبلي ضربة وفار أبيه من طرابلس إلى المشرق

لما قفل السلطان من تونس إلى قسطنطينة بعث قائده محمد بن سيّد الناس بين يديه إلى بجاية ، فارتأى ابن عمر بوصولهم ^(١) وتنكر له وشعر بذلك السلطان ، واغضى له عنها وطلبه في المحدث ، فاحتفل في الحشد والآلة والأبنية . وبعث إليه سبعة من رجال الدولة بسبعة عساكر وهم : محمد بن سيّد الناس ، ومحمد بن الحكم ، وظافر السّان وأخوه من موالى الأمير أبي زكريا . الأوسط ، ومحمد المديوني ومحمد الجرسى ومحمد البطوني . وبعث له من فحول زناتة وعظمائهم عبد الحقّ بن عُثمان من أعياص بني مرين ، كان ارتحل إليه من الأندلس كما نذكر في خبره ، وأبا رشيد بن محمد بن يوسف من أعياص بني عبد الواد في من كان معهم من قومهم وحاشيتهم .

وتوافوا بعساكرهم عند السلطان بقسطنطينة فاعتزم على معاودة الزحف إلى تونس ، وكان قد اختبر أحوال إفريقية واحسن في ارتيادها فخرج في صفر من سنة ثمان عشرة ، واستعمل على حجابته أبا عبد الله بن القالون ، ومرادفه أبو الحسن بن عمر ، ووافاه بالأزبُس وفد هُوارة ، وكبيرهم سليمان

(١) كذا، وفي ب: فارتأى لذلك ابن عمر بوصول أمره .

ابن جامع ، واخبروه بأن ابا ضربة بن اللحاني اجفل من باجة بعد ان زلها معتزماً على اللقاء ، فارتحل مولانا السلطان منذاً ، ولقيه مولا هم بن عمر فراجع الطاعة ، وارتحلوا في اتباع أبي ضربة وجوعه حتى شاربوا على القيروان ، فخرج اليه عاملها ومشيختها فالتقوا اليه باليد واعطوا الطاعة .

وارتحل السلطان راجعاً عن اتباع عدوه الى الحضرة وقد ترك بها ابو ضربة بن اللحاني من بطانته محمد بن الغلاق ليمانع دونها ، فاخرج الرماة الى ساحتها ، وقاتل العساكر ساعة من النهار . ثم اقتحموها عليه ، واستبيح عامة أرباضها وقتل ابن الغلاق ودخل السلطان الى الحضرة في ربيع من سنته ، فاقام خلال ما انعقدت العامة . وقدّم على الشرطة ميمون بن أبي زيد واستخلفه على البلد . ورحل في اتباع أبي ضربة بن اللحاني وجوعه فاوقع بهم بمصوح ^(١) من جهات بلاد هُوارة .

وقتل من مشيخة الموحدين ابو عبد الله بن الشهيد من اهل البيت الحفصي ، وابو عبد الله بن ياسين . ومن طبقات الكتاب ابو الفضل البجائي ^(٢) وتقبيض على شيخ الدولة أبي محمد عبد الله ابن ينمور . وقيد الى السلطان فعفا عنه ونوه ^(٣) ليومه . ثم

(١) كذا ، وفي ف بمصرح ، وفي نسخة بمصوح .

(٢) كذا ، وفي ب : التجاني .

(٣) كذا ، وفي ب : وقومه .

اعاده الى خطته بعد ذلك . ورحع السلطان الى تونس في رجب من سنته . وكان السلطان ابو عيسى بن الحسيني لما بلغه الخبر بنهوض السلطان الى تونس حركته الثانية سنة سبع عشرة ، وما كان من بيعة الموحدين والعرب لابنه أبي ضربة ارتحل من مقامته بقايس الى نواحي طرابلس . ثم بلغه رجوع السلطان الى قسطنطينة فاطن طرابلس فبنى مقعداً للملكه بسور البلد مما يلي البحر سماه الطارمة ، وبعث المال في الجهات لجباية الاموال . وبعث على جبال طرابلس ابا عبد الله بن يعقوب قريب حاجبه ومعه هجرس بن مرغم كبير الجواري من دباب فدوخ البلاد وفتح المعاقل وجبى الاموال وانتهى الى برقة . واستخدم آل سالم وآل سليمان من عرب دباب ، ورجع الى سلطانه بطرابلس . ووافاه الخبر بانهمزام أبي ضربة ابنه فبعث حاجبه ابا زكرياء بن يعقوب ووزيره ابا عبد الله بن ياسين بالاموال لاحتشاد العرب ففرقوها في علاق ودباب ، وزحف ابو ضربة الى القيروان . وبلغ الخبر الى السلطان أبي بكر فخرج من تونس آخر شعبان سنة ثمان عشرة ، فاجفلوا عن القيروان . ثم تدامروا وعقلوا وواحلهم مستميتين بزعمهم ، حتى اطلت عليهم العساكر بمكان فجح النعام ، فانفضت جوعهم وشردت رواحلهم وارتحلوا متهمزين ، والقتل والنهب يأخذ منهم مأخذه . ونجا ابو ضربة في قلة الى المهدية ، وكانوا مقيمين على دعوة أبيه فامتنع بها الى ان كان

من شأنه ما سنذكره .

وبلغ الخبر الى ابيه بمكانه من طرابلس ، فاضطرب ممسكوه
وبعث الى النصارى في اسطول يحمله الى الاسكندرية فوافوه
بستة اساطيل فاحتمل اهله وولده ، وركب البحر ومعه حاجبه
ابو زكرياء بن يعقوب الى الاسكندرية واستخلف على طرابلس
ابا عبدالله بن أبي عمران من ذوي قرابته وصهره ، فلم يزل بها الى
ان استدعاه الكموب ونصبوه للأمر ، وأجلبوا به على السلطان
مراراً كما نذكره بعد . وركب السلطان ابو يحيى ابن اللحياني
البحر الى الاسكندرية فنزل بها على السلطان محمد بن قلاون من
ملوك الترك بمصر والشام . واستقدمه الى مصر فمظّم من مقدمه
واهتزّ للقائه ونوّه من مجلسه واسنى من جريته واقطاعه ، الى ان
هلك سنة ثمان وعشرين . ورجع السلطان ابو بكر الى تونس بعد
الواقعة على أبي ضربة وقومه بفتح النعام ، فدخلها في شوال من
سنته . واستقامت افريقية على طاعته ، وانتظمت امصارها
وثغورها في دعوتها إلا المهدي وطرابلس كما ذكرناه ، إلى ان كان
ما يأتي ذكره .

الخبر عن مهلك الحاجب ابن عمر ببجاية وولاية الحاجب

محمد بن القلاون عليها ثم الإحالة منه بآمن سيد الناس

كان الحاجب ابن عمر لما استبد ببجاية سنة خمس عشرة ،

وانتقل السلطان الى قسطنطينة ولم يراجعها بعد . ثم رجع من تونس ثانية حركاته سنة سبع عشرة ، صرف اليه منصور بن فضل وبعث في اثره قائده ابا عبد الله محمد ابن حاجب ابيه أبي الحسن بن سيد الناس يهبي قصوره ببجاية للتحوّل اليها ، فردّه ابن غمر وتنكر وطالبه السلطان في المدد فبادر به فاقطعه جانب الرضى . وعقد له على بجاية وقسطنطينة كما ذكرنا ذلك كله قبل . فاستبد ابن غمر بالثغر وما اليه من الأعمال مقتصرأ على ذكر السلطان في الخطبة ، واسمه في السكة . وأقام على ذلك الى ان ملك السلطان تونس واستولى على جهاتها ، وبعث اليه بابن عمه محمد بن غمر فمقد أبو عبد الرحمن الحاجب على قسطنطينة فضى اليها ، وهو في خلال ذلك كلّه يدافع عساكر زناتة عن بجاية . وقد كان ابو هو صاحب تِلْمُسان بعد ظهوره على محمد بن يوسف ، واسترجاعه بلاد مفرّاة وتوجين من يده كما قدمناه يسرب العساكر لحصارها . وابتنى بالوادي على مرحلتين منها قلعة تكرر ليحجر بها الكتاب لحصارها . ثم هلك ابو هو وولي ابنه ابو تاشفين من بعده سنة ثمان عشرة فتنفّس مخنق الحصار عن بجاية ريشا كانت حركة السلطان الى تونس وفتحها . ثم خرج ابو تاشفين من تلمسان لتجهيد اعماله ، وقتل محمد بن يوسف بمقله من جبل وانشرّيش كما ذكرناه في اخبارهم ، فارتحل من هنالك غازياً الى بجاية ، فأطلّ عليها في سنة تسع عشرة ، وبدا له من

حصنها وكثرة مقاتلتها وامتناعها ما لم يحتمسب ، فانكفأ راجعاً الى تلمسان ، واصاب ابن غمر المرض فبعث عن علي ابن عمه من مكان عمله بقسطنطينة ، وعهد اليه بامره والقيام بولاية بحاية الى ان يصل امر السلطان .

وهلك لايم على فراشه في شوال من سنة تسع عشرة ، وقام علي بن غمر بامر بحاية ، واتصل الخبر بالسلطان فاهمه شأن الثغر . وطير ابن سيد الناس اليه مع قهرمانة داره لتحصيل تراثه ، والبحث عن ذخيره فاستوفى من ذلك فوق الكثرة من الصامت والذخيرة ، وقدم به على السلطان واستقدم معه علي بن غمر ، فاولاه السلطان من رضاه ما احسب امله . واقام بالحضرة الى ان كان منه خلاف مع ابن عمران . ثم راجع الطاعة وقد احفظ السلطان بولاية عدوه . فلما عاد الى تونس اوعز الى مولاه نجاح وهلال بقتله فاغتالوه خارجاً من بستانه فاشووه ، وهلك من جراحته .

الخبر عن إمارة الأمير أبي عبد الله على قسطنطينة وأخيه
الأمير أبي زكريا على بجاية وتولية القائلون على دجلته

لما هلك ابن غمر اهم السلطان شان بحاية بما كانت عليه من شأن الحصار ، ومطالبة بني عبد الواد لها فرأى ان يكشف الحامية بالثغور الغربية ، وينزل بها ابناؤه للمدافعة والحماية ،

فمقد على قسطنطينة لابنه الامير أبي عبد الله وعقد على بجاية
 لابنه الآخر الأمير أبي زكريا . وجعل حجابتها لأبي عبد الله
 ابن القالون مستبداً عليها لمكان صغرهما . واكشف له الجند وامره
 بالمقام ببجاية لممانعتها من العدو الملحق على حصارها . وارتحلوا من
 تونس فاتح سنة عشرين في احتفال من العسكر والصحاب
 والأئمة . وابقى خطة الحجابة خلوا ممن يقوم بها . وابقى علي
 ابن القالون . وبقي للتصرف في الامور من رجالات السلطان
 ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الكردي الملقب بالمزوار . وكان
 مقدماً على بطانة السلطان المعروفين بالدخلة ، وعلى الاشغال
 الكاتب ابو القاسم بن عبد العزيز ، وسندكر اوليتها بعد .
 وانصرف الى بجاية رافلاً في حلل العز والشنويه الى ان كان من
 امره ما نذكر .

الخبر عن استقحام ابن القالون والحالة منه بابل سيد القاس
 في بجلية وبخاظم الكبير في قسطنطينة

لما انصرف ابو عبد الله بن يحيى بن القالون الى بجاية ، وخلا
 وجه السلطان فيه لبطانته عند ولايته بجاية ، بثوا فيه السمايات
 ونصبوا له الفوائل . وتولى كسب ذلك المزوار ابن عبد
 العزيز بمدخلة أبي القاسم بن عبد العزيز صاحب الاشغال . وعظمت
 السماية فيه عند السلطان حتى داخل في الحظنة . وعقد لمحمد

ابن سيد الناس على بحاية ، نقله اليها من عمله باجة ، وكتب له عهده بخطه . واستقدم صاحبه محمد بن القالون فقدم ، وقد تغير السلطان له ودخل ابن سيد الناس بحاية ، وقام بأمر حصارها وحجابه اميرها الى ان استقدم للحجابه وكان من امره ما نذكره . وصر ابن القالون بقسطنطينة في طريقه الى الحضرة فحدثته نفسه بالامتناع بها ، ودخل مشيختها في ذلك فابوا عليه ، فاشخصهم الى الحضرة نكالا بهم .

ونفي الخبر بذلك الى السلطان فاسرها لابن القالون وعزم على استضافة الحجابه بقسطنطينة لابن سيد الناس فاستعفى مشيختها من ذلك ، واروه ان ابن الامين قريبه وابن اخيه ، وذكروه ثورة ابيه فاقصر عن ذلك ، وصرف اعتزامه الى مولاة ظافر الكبير وذلك عند قدومه من المغرب ، وكان من خبره انه كان من موالي الأمير أبي زكريا ، وكان له في دولة ابنه السلطان أبي البقاء ظهور ، وهو الذي زحف بالمسكر عندما استراب السلطان أبو البقاء بأخيه السلطان أبي بكر فأقام بباجة . وجاء المزدوري والعرب الى تونس في مقدمة ابن الهيثمي ، فزحف اليهم ففضوه وتقبضوا عليه كما ذكرنا ذلك كله . ثم لحق بعدها بمولانا السلطان أبي يحيى واعاده الى مكانه من الدولة ، وولاه قسطنطينة عند مهلك ابن ثابت سنة ثلاث عشر

ثم غص به ابن غمر واغرى به السلطان فاشخصه في سفين

الى الاندلس واجاز الى المغرب . وثرل على السلطان أبي سعيد الى ان بلفه الخبر بمهلك ابن غمر فكر راجعاً الى تونس ، ولقاء السلطان مبرّة وتكريماً . ووافق ذلك وصول الحاجب ابن القالون من بجاية ، فمقد السلطان لظافر هذا على حجابة ابنه بقسطنطينة الأمير أبي عبد الله فقدمها وقام بارها ، واستعمل ذويه وحاشيته في وجوه خدمتها وصرف من كان هنالك من الخدام اهل الحضرة الى بلدهم . وكان بها ابو العباس ابن ياسين متصرفاً بين يدي الامير أبي عبد الله ، والكاتب ابو زكرياء بن الدباغ على اشغال الجباية ، وكانا قدما من الحضرة في ركاب الأمير أبي عبد الله فصرّفها القائد ظافر لحن وصوله ، واستقل باره الى ان كان ما نذكره

الخبر عن ظهور ابن أبي عمران وفار ابن القالون اليه

كان محمد بن ابي عمران هذا من عقب أبي عمران موسى بن ابراهيم بن الشيخ ابي حفص ، وهو الذي ولي افريقية نائباً عن أبي محمد عبد الله ابن عمه الشيخ ابي محمد عبد الواحد كتب له بها من مراکش لاوّل ولايته ، فاقام والياً عليها ثمانية اشهر الى ان قدم اخر سنة ثلاث وعشرين وستاية ، واقام ابو عمران هذا في جلته الى ان هلك ونشأ بنوه في ظل دولتهم الى كان من

عقبه ابو بكر والد محمد هذا ، فكان له صيت وذكر . وكان السلطان ابو يحيى زكرياء ابن اللحياي قد رعى له ذمة قرابته ، ووصله بصهر عقده لابنه محمد على ابنته . واستخلفه على تونس عند خروجه عنها . ثم استخلفه على طرابلس عند ركوبه السفين الى الاسكندرية . وكان ابو ضربة بعد انهزامه وافتراق جموعه اعتمى بالمهدية ، ونازله بها السلطان ابو بكر فامتنعت عليه ، فاقلع عنها على سلم عقده لآني ضربة . واقام حمزة بن عمر في سبيل خلافة على السلطان ، ويتقلب في نواحي افريقية حتى عظم زبونه على السلطان ونزع اليه الكثير من الاعراب وكثرت جموعه ، فاستقدم محمد بن أبي عمران من مكان ولايته بشفر طرابلس .

وزحف الى تونس معارضاً للسلطان قبل اجتماع عساكره وكمال تعييته ، فخرج السلطان ابو بكر من تونس في رمضان سنة احدى وعشرين ولحق بقسطنطينة ، وصحبه اليها مولاهم ابن عمر . وكان الحاجب محمد بن يحيى ابن القالون قد غصته البطانة والحاشية بالسعاية فيه عند السلطان ، وتبين له انحرافه عنه . وكان معز بن مطاعن الفزازي وزير حمزة بن عمر وصاحب شواره صديقاً للقالون ومخالصاً ، فداخله في الاجلاب بابن عمران . فلما خرج السلطان امام زحفه تخلف القالون بتونس ، وركب من الغد في البلد منادياً بدعوة ابن أبي عمران . ودخل محمد بن أبي

عمران ثانية خروج السلطان ، واستولى على الحضرة وإقام بها بقیة سنته ، وصدر من الاخرى ولحق السلطان بقسطنطينة فجمع عساكره واحتشد جموعه . وازاح العلل واستكمل التعبئة وزحف منها في صفر سنة اثنتين وعشرين . وخرج ابن أبي عمران للقائه مع حمزة بن عمر في جموع العرب ، فلقبهم السلطان اولى وثانية بالرجلة ووقع بهم ، وقتل شيخ الموحدين ابا عبدالله ابن أبي بكر . وكان على مقدمتهم محمد بن منصور بن مزي وغيرهم ، واثخنت المساكر فيهم قتلاً واسراً ، وكان للسلطان فيها ظهور لا كفاء له . ثم تقبض على مولاها ابن عمر فكان من خبره ما نذكره .

الخبر عن مقتل مولاها ابن عمر وأصحابه من الكعوب

لما اتيح للسلطان من الظهور على ابن عمران وأتباعه والظفر بهم ما اتيح وصنع له فيهم رغم أنف مولاها ابن عمر ، وظهرت من اصحابه كلمات انبأت بفساد دخلتهم . ثم غي للسلطان ان مولاها داخل في الفتك به ابنه منصور وربيه زعدان^(١) ومعدان ابني عبدالله بن أحمد بن كعب ، وسليمان بن جامع من شيوخ هواة . وشى بذلك عنهم ابن عمهم عون بن عبدالله

(١) كذا، وفي ب: جمعدان.

ابن أحمد بعد ان داخلوه فيها فتنصّح بها للسلطان . فلما عدوا على السلطان تقبّض عليهم وبعثهم الى تونس فاعتقلوا بها ، ورجع هو الى الحضرة فدخلها في جمادى من سنته . وجدّد البيعة على الناس ، وزحفت العرب في اتباعه حتى تزلوا بظاهر البلد وشرطوا عليه اطلاق مولاهم واصحابه ، فانفذ السلطان قتلهم فقتلوا بحبسهم ، وبعث باشلائهم الى حمزة فمظلم عنده موقع هذا الحزن ، وصرخ في قومه وتدامروا ان يثيروا بصاحبهم ، واغذّوا السير الى الحضرة وابن أبي عمران معهم على حين افتراق العساكر واداحة السلطان . وظنوا انهم ينتهزون الفرصة فخرج السلطان عن تونس لاربعين يوماً من دخوله ، ولحق بقسطنطينة ودخل ابن أبي عمران الى تونس فاقام بها ستة اشهر خلال ما احتشد السلطان جوعه واستكمل تعبيته . ونهض من قسطنطينة وزحف اليه ابن أبي عمران وحمزة بن عمر في جوعهم ، فاوقع السلطان بهم واثخن فيهم وشردهم في النواحي ، وعاد الى تونس فدخلها في صفر سنة ثلاث وعشرين ، ومضى حمزة لوجهه الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن واقعة رغبس مع ابن الليثاني وبناته

وواقعة الشقة مع ابن أبي عمران

لما انهزم حمزة بن عمر وابن أبي عمران عن تونس مرة بعد

اخرى ، ورأى حمزة ان ابن أبي عمران غير مغن عنه فصرفه الى مكان عمله بطرابلس ، وبعث الى أبي ضربة ابن السلطان اللحياني بمكانه من المهدية فداخله في الصريخ بزناة والوفود على سلطان بني عبد الواد ، فرحل معه ابو ضربة ووفدوا على أبي تاشفين صاحب تلمسان ورغبوه في الظفر ببجاية ، وان يشغل صاحب تونس عن مددها بترديد البعوث وتجهيز المساكر اليه ، فرح بهم السلطان آلافاً من العساكر عقد عليها لموسى بن علي الكردي صاحب الشمر بتمرد دكت ، وكثير الحاشية والرجالات . وارتحلوا من تلمسان يغذون السير ، وبلغ السلطان خبر فصولهم من تلمسان فبرز للقائهم من تونس في عساكره حتى انتهى الى رغيص بين بونة وقسطنطينة .

ولما اطلت عساكر زناتة والعرب اختل مصاف السلطان ، وانهزمت المجنبات وثبت في القلب وصدق العزيمة واللقاء ، فاختل مصافهم وانهزموا في شعبان سنة ثلاث وعشرين وامتلاث أيدي العساكر من اسلابهم من نساء زناتة ، ومن عليهم السلطان واطلقهم . ورجع ابو ضربة وموسى بن علي الكردي في قلوبهم الى تلمسان ، وعاد السلطان الى حضرته لأيام من هزيمتهم . ولقيه الخبر في طريقه باجتماع العرب وابن أبي عمران بنواحي القيروان ، فتخطى الحضرة اليهم ولقيهم بالشقة ، ووقع بهم ورجع الى تونس في شوال من سنة اربع وعشرين . فاتبعه حمزة ومن معه الى

تونس عندما افترقت العساكر ، ومعه ابراهيم بن الشهيد من البيت الخفصي

وسبق اليهم بخبرهم عامر بن بو علي بن كثير وسحيم بن^(١) فخرج للقائهم من يومه في خفّ من الجنود بعد ان بعث عن عساكر باجة ، وقائدها عبد الله العاقل مولاه فصحبته العرب بنواحي شاذلة فقاتلوه صدرها ، وحمي الوطيس ، ووصل عبد الله العاقل والناس متواقفون ، واشتدت الحرب . ثم كانت الهزيمة على العرب ، واستبيحت حرماثهم وافترقت جموعهم ، ورجع السلطان الى البلد واستقرّ بالحضرة .

الخبر عن أجلاب حمزة بإبراهيم بن الشهيد وتغلبه على الحضرة

لما انهزم ابو ضربة بن اللحياني وحمزة بن عمر وعساكر بني عبد الواد لحق ابو ضربة بتلمسان فهلك بها ، ولقي حمزة بعده من الحروب مع السلطان ما لقي ، وينس الكموب من غلابه وتدا مروا لفتنته والاجلاب عليه ، فوفد حمزة بن عمر على أبي تاشفين صريخاً ، ومعه طالب بن مهمل ، قرنه في قومه ، ومحمد ابن مسكين شيخ بني حكيم من اولاد القوس وكلهم من سُليم ومعهم الحاجب ابن القالون ، فاستحثوا عساكره لصريحهم فكتب

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعث في المراجع التي بين أيدينا على هذا الاسم .

لهم السلطان كتيبة عقد عليها لموسى بن علي الكردي واعاده معهم . ونصب لهم للملك تونس من اعياص أبي حفص ابراهيم بن الشهيد منهم ، وابوه الشهيد هو أبو بكر بن أبي الخطاب عبد الرحمن الذي نصب للأمر عند مهلك السلطان أبي عصيد ، وقتله السلطان أبو البقاء خالد كما ذكرناه . وكان ابراهيم هذا قد لحق بالعرب ونصبوه للأمر ، واجلبوا به على تونس اثر واقعة رعين . وبرزت اليهم العساكر فانهزموا كما ذكرناه ، ولحق بتهامان ، وجاء هذا الوفد على اثره فنصبه السلطان أبو تاشفين لهم ، واستعمل على حجابته محمد بن يحيى بن القالون . وبعث معهم العساكر لنظر موسى بن علي الكردي ، وزحفوا الى افريقية . وخرج السلطان أبو بكر من تونس لمداغتهم ذا القعدة من سنة اربع وعشرين ، وانتهى الى قسطنطينية وعاجلوه قبل استكمال التعبئة فغزولوا بساحتها . واقام موسى بن علي على منازلها بعساكر بني عبد الواد . وتقدم ابراهيم ابن الشهيد وحمزة بن عمر الى تونس فدخلها في رجب سنة خمس وعشرين واستمكن منها ، وعقد على باجة لمحمد بن داود من مشيخة الموحدين . وثار عليه بعض ليالي رمضان بعض بطانة السلطان كانوا بالبلد في غيابات الاختفاء ، وكان منهم يوسف بن عامر بن عثمان ، وهو ابن اخي عبد الحق بن عثمان من اعياص بني مَرين ، وفيهم القائد بلاط من وجوه الترك المرتزقة بالحضرة ، وابن جसार نقيب الشرفاء .

فاعتذروا واجتمعوا من جوف الليل ، وهتفوا بدعوة السلطان .
وطافوا بالقَصْبَةِ فامتنعت عليهم فعمدوا الى دار كشلي من الترك
المرتزقة ، وكان بطانة لابن القالون فقائلوها وامتنعت عليهم .
ثم أعجلهم الصباح عن مرامهم وتبعوا بالقتل ، وفرغ من شأنهم
وكان موسى بن علي ومن معه من العساكر لما تحلفوا عن ابن
الشهيد لحصار قسطنطينة اقام عليها اياماً . ثم اقلع عنها لخمس عشرة
ليلة من منازلته ، ورجع الى صاحبه بتلمسان . وخرج السلطان
من قسطنطينة ، فاستكمل الحشد والتعبية ، ونهض الى تونس
فاجفل منها ابن الشهيد وابن القالون ، ودخلها السلطان في شوال
سنة خمس وعشرين واستولى على دار ملكه ، واقام بها الى ان
كان من أمره ما نذكره .

الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزكت وانهزام ملك السلطان عليها

كان ابو تاشفين منذ خلا له الجو ، وتمكنت في الامر منه
القدم يلحُ على بجاية بترديد البعوث ومطاوله الحصار ، والسلطان
ابو بكر يدفع حمايتها من رجالات دولته وعظماء وزرائه الأول
فالأول من اهل الكفاية والاضطلاع بما يدفع اليه من ذلك .
وسرب اليهم المدد من الاموال والاسلحة والجنود وتعهد اليهم
بالصبر والثبات في المواطن ونظره من وراء ذلك . وكان ابو

تأشفين كلما أحس من السلطان أبي بكر بنهوض الى المدافعة عنها ، او عزم على غزو كتائبه المجرمة عليها رماه بشاغل يوهن عن عزمه ويسك عنان بطشه . وكانت فتنة حمزة بن عمر من أدهى الشواغل في ذلك بما كان يجنب العرب عن الطاعة ، ويجمع الاحزاب للاجلاب على الحضرة ، وينصب الاعياص يُطعمهم فيما ليس لهم من نيل الخلافة . وكان ذلك ديدناً متصلاً ازمان تلك المدة .

ولما سرح ابو تأشفين العساكر سنة خمس وعشرين مع ابراهيم ابن الشهيد ، وحمزة بن عمر وأولياهم من أهل افريقيه ، وعقد عليها موسى بن علي من رجالاته ، فنازل قسطنطينة ثم اقلع عنها وعأود حصارها سنة ثمان وعشرين . وشن الغارة في نواحيها ، واكتسح الاموال ورجع الى وادي بجاية فاخطط مدينة بتيكالات على مرحلة منها ، وعلى قارعة الطريق الشارع من الغرب الى الشرق ، وبما كانت بجاية زائغة عنه الى البحر ، فاخطوا تلك المدينة وشيّدوها وجمعوا الأيدي عليها ، وقسموها مسافات على جيوشهم ، فاستتمت لأربعين يوماً وسموها تيمرزدكت باسم حصنهم الأقدم بالجبل قبالة وجدة ، حيث امتنع يُفُراسن على السعيد ونازله وهلك عليه كما ذكرناه في اخباره . وشحنوا هذه المدينة بالاقوات والمدد، وعمروها بالمقاتلة من الرجل والفرسان والقبائل ، واخذت بمخنق البلد .

وفاق السلطان بمكانها فأوعز الى قواد عساكره واصحاب
عمالاته من مواليه وصنائعه ان ينفروا بعساكرهم الى صاحب
الشعر محمد بن سيد الناس ، ويحفظوا معه الى هذا البلد المخروب ،
ويستحيثوا دون تخريبه فنهض ظافر الكبير من قسطنطينة ،
وعبدالله العاقل من هواراة ، وظافر السنان من بونة : وتوافوا
بجاية سنة سبع وعشرين . وبلغ موسى بن علي خبرهم فاستنفر
من ورائه من عساكر بني عبد الواد . وخرجت العساكر جميعاً
من بجاية تحت لواء ابن سيد الناس . وزحف الى العدو بخيّمهم
من تيكالات فكانت الدبرة عليه وعلى اصحابه ، فقتل ظافر
الكبير ورجع فلّهم الى بجاية . وداخلت ابن سيد الناس فيهم
الظنة بما كان يداخل موسى بن عيسى في الزيون كل واحد منها
لصاحبه على سلطانه ، فتمهم من دخول البلد ليلتذ واسحروا
قافلين الى اعمالهم ، وعقد السلطان على قسطنطينة لآبي القاسم بن
عبد العزيز اياماً . ثم استقدمه الى الحضرة ليستعين به محمد بن
عبد العزيز المزوار في خطة حجابته بما كان غفلاً من الادوات التي
تحتاج اليها الحجابة . وعقد على حجابة ابنه الأمير أبي عبدالله
بقسطنطينة لمولاه ظافر السنان الى ان كان من تحويل بنائه
ما نذكره .

**الخبر عن مهلك الحاجب الزوار وولايته
ابن سيد الناس مكانه ومقتل ابن القالون**

هذا الرجل محمد بن القالون المعروف بالمزوار ، لا ادري من أوليته اكثر من انه كردي من الاكراد الذين وفد رؤسائهم على ملوك المغرب ، أيام اجلاهم الططار عن اوطانهم بشهرزور عند تغلبهم على بغداد سنة ست وخمسين وستاية : فمنهم من اقام بتونس ومنهم من تقدم الى المغرب ، فتمزوا على المرتضى براكش فاحسن جوارهم . وصار قوم منهم الى بني مرين وآخرون الى بني عبد الواد حسبما نذكر في اخبارهم .

ومن المقيمين بالحضرة كان سلف ابن عبد العزيز هذا الى ان نشأ هو في دولة الأمير ابي زكرياء الأوسط صاحب الشنور الغربية ، وتحت كنف من اصطناعه . واختلط بابنائه وقدم في جملة ابنه السلطان أبي بكر الى تونس مقدماً في بطانته ورئيساً على الحاشية المسمين بالدخلة ، وكان يعرف لذلك بالمزوار . وكان شهماً وقوراً متديناً ، وله في الدولة حظ من الظهور ، وهو الذي تولى كبر السعاية في الحاجب ابن القالون ، حتى ارتاب بمكانه . وفر الى ابن أبي عمران سنة احدى وعشرين كما قدمناه . وولاه السلطان الحجابة مكانه فقام بها مستعيناً بالكاتب أبي القاسم بن عبد العزيز لخلوة هو من الأدوات . وانما كان شجاعاً بهمة .

ولم يزل على ذلك الى ان هلك في شعبان سنة سبع وعشرين ، واراد السلطان على الحجابة محمد بن خلدون جداً الأقرب قابي ، ورغب في الاقالة فاجحف ، جنوحاً لما كان بسبيله منذ سنين من الصاغية الى الدين ، والرغبة في السكون ، والفرار من الرتب . و اشار على السلطان بصاحب الثغر محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس لتقديمه سلفه مع سلف السلطان ، وكثرة تابعه وحاشيته وقوة شكيمته في الاضطلاع بما يدفع اليه . اخبرني بهذا الخبر أبي رحمه الله ، وصاحبنا محمد بن منصور ابن زني ، قال لي : حضرت لاستدعاء جدكم الى معسكر السلطان بباجة يوم مهلك المزوار ، وادخله السلطان الى رواقه ، وغاب ملياً ثم خرج وقد استفاض بين البطانة والحاشية انه دعي الى الخطة فاستنصرها . واقام السلطان يومئذ في خطة الحجابة الكاتب ابا القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم . واستقدم خالصة محمد ابن حاجب ابيه أبي الحسين بن سيد الناس ، فقدم في محرم فاتح ثمان وعشرين ، وولاه حجابته فاضطلع بها ، وجدد له العقد على بجاية وحجابة ابنه بها ، فدفع اليها للنيابة عنه في الحجابة صنيعة محمد بن فرحون ، ومعه كاتبه ابو القاسم بن المريد . وجرى الحال على ذلك ببجاية ، وعساكر زناتة تجوس خلالها ومعاقلم تأخذ بمخنقها . وقدم القالون دوين مقدم ابن سيد الناس بشفاعة من ثريه على بن احمد سيد الدواودة ، وطمع

في عوده الى الحطة

وكان من خبره انه لما تخلف عن السلطان بتونس في خدمة ابن أبي عمران اراد ركوب السفين الى الاندلس ، فأعجلهم السلطان عن ذلك ، وخرج مع ابن ابي عمران فاجاب معه على الحضرة مراراً ، ولحق بتلمسان . ثم جاء مع ابن الشهيد وفعل الافاعيل ، ثم انحل أمر ابن الشهيد ، ولحق هو بالدواودة من رباح . ونزل على علي بن أحمد رئيسهم لذلك العهد فاجاره وائرله بطولقة من بلاد الزاب . وخطب السلطان في شأنه واقتضى له الامان حتى أسيغ ووفد على الحضرة مع اخيه موسى بن أحمد ، وفي نفس القالون طمع في الحطة . وسبقه ابن سيد الناس الى السلطان فاستقل بها . وجاء القالون من بعد فواصله السلطان الى نفسه واعتذر اليه ووعدته ، وعقد له على قفصة فسار اليها وصحب موالي السلطان من المعلوجي بشير وفارج ، واوز ابن سيد الناس الى مشيخة قفصة ان يتقبضوا على حاميته ليتمكن الموالي منه . فلما نزل بساحة البلد دخل كشلي من جند الترك المرتزقة كان في جلته منذ ايام حجابته وكان يستظهر بمكانه . فلما دخل الى البلد قتل في سككها فكانت لمقتله هيعة تسامع الناس لفظها من خارج البلد . وبرز القالون من فسطاطه وقد جث للرغب فتقدم اليه الموالي الذين جاءوا معه ، وتناولوه طعنات بالخناجر الى ان هلك ، والله وارث الارض ومن عليها

الخبر عن ولاية الفضل على بونة

كان السلطان قد عقد على بونة منذ اول دولته لمولاه
مررور المملوجي فقام واضطلع بولايتها ، وكان من الغلظة ومراس
الحروب بمكان . وكان لذلك غشوماً جباراً . وخرج الى ولهاصة
سنة^(١) فاضطهدهم ، وذهبوا الى مدافعتهم عن اموالهم فحاربهم .
وبلغ خبر مهلكه الى السلطان فمقد على بونة لابنه أبي العباس
الفضل ، وبعثه اليها . ووكل على حجابته وقيادة عسكره ظافراً
السنان من مواله المملوجي^(٢) فقام بما دفع اليه من ذلك احسن
قيام الى ان كان من امرهم ما نذكره .

الخبر عن واقعة الريس وما كان قبلها من مهلك الأمير أبي فارس أضي السلطان

كان السلطان أبو بكر لما قدم الى تونس قدم معه اخوته
الثلاثة محمد وعبد العزيز وعبد الرحمن ، وهلك عبد الرحمن منهم ،
وبقي الاخران ، وكانا في ظلّ ظليل من النعمة ، وحظ كبير
من المساهمة في الجلاء . وكان في نفس الأمير أبي فارس تشوّق

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

(٢) كذا ، وفي ب : المملوجين .

الى نيل المرتبة وترى بالدولة . وكان عبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق من فحول بني مرين واعياص ملكهم قدم على الحضرة فأزعاً اليها من الاندلس ، فنزل على ابن عمر ببجاية قبيل مهلكه سنة ثمان عشرة . ثم لحق بالسلطان فلقياه مبرّة ورجباً ، ووفر حفظه وحفظ حاشيته من الجرايات والاقطاع . وبعمل له ان يتركب ويستلحق ، وكان يستظهر به في مواقف حروبه ، ويتجمل في المشاهد بمكانه من سريره بما كان سيّداً في قومه . وكان قد انمقدت له بيعة على اهل وطنه، وكانت فيه غلظة وانفة واباء . وغدا في بعض ايامه على الحاجب ابن سيد الناس فتلقاه الاذن بالفدر فذهب مغاضباً ، ورسّ بدار الأمير أبي فارس فحملة على ذات صدره من الخروج والثورة ، وخرجا من يومها في ربيع سنة تسع وعشرين ، ومروا ببعض احياء العرب فاعترضها أمير الحي فعرض عليهما النزول : فأما عبد الحق فأبى وذهب لوجهه الى ان لحق بتلمسان ، وأما الأمير ابو فارس فاجاب ونزل ، وطير بالخبر الى السلطان فرح لوقته محمد بن الحكيم من صنائعه وقواد دولته في طائفة من العسكر والنصارى، وصبحوه في الحي واحاطوا ببית نّله فامتنع من الالتقاء باليد ، ودافع عن نفسه مستميتاً فقتلوه قمصاً^(١) بالرماح ، وجاءوا بشلوه الى الحضرة فدفن بها .

(١) قمصه قمصاً وأقصمه: قتله مكانه، أجهز عليه.

ونزل عبد الحق بن عثمان على أبي تاشفين خير نزل، ورغبه فيما كان بسبيله من مطالبة الدولة الحفصية وتدويخ ممالكها، ووفد على اثره حمزة بن عمر ورجالات سليم صريحاً على عادتهم. فأجاب ابو تاشفين صريحهم ونصب لهم محمد بن أبي عمران وكان من خبره انه تركه السلطان الاحياني عاملاً على طرابلس. فلما انهزم ابو ضربة وانحل امره استقدمه العرب واجلبوا به على الحضرة سنة احدى وعشرين فلحقها ستة اشهر. ثم اجفل عنها عند رجوع السلطان اليها، ولحق بطرابلس الى ان انتقض عليه اهلها سنة اربع وعشرين، وثأروا به واخرجوه فلحق بالعرب واجلبوا به على السلطان مراراً ينهزمون عنه في كل ما.

ثم لحق بتلمسان واستقر بها عند أبي تاشفين في خير جواره كرامة وجراية، الى ان وصل هذا الوفد اليه سنة تسع وعشرين، فنصبه للامر بافريقية. وأمدهم بالمساكر من زناتة، عقد عليهم ليحيى بن موسى من بطانته وصنائع ابيه. ورجع معهم عبد الحق ابن عثمان بن في جملته من بنيه وعشيرته ومواليه وحاشيته. وكانوا احلاس حرب وفتيان كريهة، فنهضوا جميعاً الى تونس فزحف السلطان للقائهم، وتراى الجمعان بالرياس من نواحي بلاد هوارنة سنة سبع وعشرين فدارت الحرب واختل مصاف السلطان، وفلت جموعه. واحيط به فافلت بعد عصب الريق، واصابته في حومة الحرب جراحة وهن لها، وقتل كثير من بطانته

وحاشيته ، وكان من أشهرهم محمد المديوني . وانتهب المعسكر وتقبّض على احمد وعمر ابني السلطان فاحتملا الى تلمسان ، حتى اطلقهما ابو تاشفين بعد ذلك في مراسلة وقعت بينه وبين السلطان فاتحه فيها ابو تاشفين ، وجتح الى السلم واطلق الابنين . ولم يتم شأن الصلح من بعد ذلك . وتقدم ابن أبي عمران بعد الواقعة الى تونس فدخلها في صفر سنة ثلاثين . واستبد عليه يحيى بن موسى قائد بني عبد الواد ، وحجر عليه التصرف في شي . من امره ، ثم عاد يحيى بن موسى الى سلطانه . ونهض السلطان ابو بكر من قسطنطينة الى تونس بعد ان استكمل الحشد والتعبية ، فاجفل ابن ابي عمران عنها ، ودخل اليها السلطان في رجب من سنته الى ان كان ما نذكره .

**الخبر عن مراسلة ملك المغرب في الاستغاثة
على بني عبد الواد وما تبع ذلك من المصاهرة**

كان السلطان ابو بكر لما خلاص من واقعة الرياس نجاً الى بونة ، وركب منها البحر الى بجاية ، وقد ضاق ذرعه بالحاح عبد الواد على ممالكه وتجهيز الكتائب على ثغره وترديد البعوث الى وطنه ، فاعمل نظره في الوفاة على ملك المغرب السلطان أبي سعيد ليدكره ما بين سلفه وسلفهم من السابقة ، مع ما لهم عند بني عبد الواد من الأوتار والآحن ، ليعبت بذلك دواعيهم

على مطالبة بني عبد الواد فيأخذ بحجزتهم عنه . ثم عيّن للوفادة عليه ابنه الأمير ابا زكريا ، وبعث معه أبا محمد عبد الله بن تافراكين من مشيخة الموحدين لساناً لخطابه ونجياً لشوراه . وركب البحر من مجاية ففزلوا بمرسى غساسة ، واهتز صاحب المغرب لقدمه وأكرم وفادته واستبلغ في القرى والاجارة ، واجاب دعاءهم الى محاربة عدوهم وعدوه على شريطة اجتماع اليد عليها وموافاة السلطان أبي سعيد والسلطان أبي يحيى بعساكرهما تلمسان لموعده ضربوه لذلك . وكان السلطان ابو سعيد قد بعث سنة احدى وعشرين يحيى الزنداجي^(١) قائد الاسطول بسبته الى مولانا السلطان أبي بكر في الاصحار على احدى كرائمه ، وشغل عن ذلك بما وقع من شأن ابن أبي عمران . فلما وفد عليه ابن السلطان واولياؤه اعاد الحديث في ذلك ، وعين للنيابة عنه في الخطبة من السلطان ابراهيم بن أبي حاتم العزفي ، وصرفه مع الوفد فوافوا السلطان بتونس اخر سنة ثلاثين ، وقد طرد عدوه وشفا نفسه فجاءوه بامنيته من حركة صاحب المغرب على تلمسان . وخطب منه ابراهيم للأمير أبي الحسن ابن السلطان أبي سعيد ، فقصد على ابنته فاطمة شقيقة الأمير أبي زكريا . السفير اليهم ، وزفها اليه في اساطيله سنة احدى وثلاثين . وتقدم لزفافها من مشيخة الموحدين ابو القاسم بن عتو ، ومحمد بن سليمان الناسك ، وقد

(١) كذا ، وفي ب : الرنداجي .

مر ذكره فتزلت على محل وثير من الغبطة والعز وكان الشأن في مهرها وزفافها ومشاهد اعراسها وولائتها وجهازها كله من المفاخر المدولتين ، ولم يزل مذكوراً على الايام

الخبر عن حكمة السلطان الى المغرب
وفار بنى عبد الواد وتخريب تلمسان

كان مهلك السلطان أبي سعيد على تفيئة ما قدمناه من الاخبار آخر سنة احدى وثلاثين ، وولي السلطان ابو الحسن من بعده فبعث الى ابن تاشفين يخاطبه في الغض عن عنان عيشه في بلاد الموحدين وطفئانه عليها ، فلح واستكبر واساء الرد ، فنهد اليه في سبيل الصريخ لهم سنة اثنتين وثلاثين وطوى البلاد طياً الى تلمسان ، وافرجت عساكرهم عن بجاية الى سلطانهم . وتقدم السلطان عن تلمسان لمشاركة احوال بجاية والاخذ بحجرة العدو المحاصر لها . وبعث عسكراً من قومه مدداً لها ، عقد عليهم محمد الطوي ، واركبهم اساطيله من سواحل وهران فدخلوها وقبولوا بما يناسبهم من الكرامة والجرية . واستنهض السلطان ابو الحسن السلطان ابا بكر لحصار تلمسان معه كما كان الشرط بين أبيه وبين ابنه الامير أبي زكريا ، فشرع السلطان في جهاز حركته وازاحة غلله . واقام السلطان ابو الحسن بتاسالة في انتظاره شهراً حتى انصرم فصل الشتاء .

وبلغه بمعسكره من تأسالة ان اخاه السلطان أبا علي صاحب
سجلماسة انتقض وخرج الى درعة ، فقتل عامله بها بعد أن كان
داخله وعقد له بعد ابيه على المهادنة والتجافي عنه بمكانه من
سجلماسة . فلما بلغه هذا الخبر كر راجعاً الى المغرب لاصلاح
شأنه . وكان السلطان ابو بكر قد خرج من تونس واحتفل في
الحشد والتعبية فانتهى الى بجاية وبعث مقدماته الى ثغور بني
عبد الواد المحيطة ببجاية فهزموا كتائبها . ثم زحف
يحملته الى تيمرزدكت ، وفرت عنها الكتائب المجرمة بها
فاناخ عليها حتى خربها وانتهب اموالها واسلحتها . ونسف اثارها
ورقفل عنها الى بلد المسيلة اختها في الغي ، وموطن اولاد سباع
ابن يحيى من الدواودة ، كانت مشيختهم سليمان ويحيى ابنا
علي بن سباع وعثمان بن سباع عمهم وابنه سعيد ، قد تمسكوا
بطاعة أبي تاشفين وحملوا عليها قومهم ، ونهجوا للعساكر السيل
الى وطى . بلاد الموحدين والعيث فيها ومجاذبة حبلا .

واقطعهم ابو تاشفين بلد المسيلة وجبل متان وواوغة وجبل
عياض فأصاروها من اعمالها ، فلما شرد السلطان عساكرهم عن
بجاية وهدم ثغرهم عليها واسترجع اعمال بجاية اليها سار في جموعه
الى هذا الوطن ليسترجع اعماله ويجدد بها دعوته . وزاد في اغرائه
بذلك علي بن احمد كبير اولاد محمد أقتال أولاد سباع هؤلاء
ونظرائهم وأهل اوتارهم ودخولهم ، فارتحل غازياً الى المسيلة حتى

المسيلة حتى تزلها ، واصطلم نعمها وخرّب اسوارها ، وبلغه بمكانه منها شأن عبد الواحد ابن السلطان اللحياني واجلابه على تونس ، وكان من خبره انه قدم من المشرق بعد مهلك ابيه السلطان أبي يحيى زكرياء سنة تسع وعشرين ، فنزل على دباب وبابح له عبد الملك بن مكى رئيس المشيخة بقابس ، وتسامع به الناس وافريقية شاغرة من الحامية والعساكر لنهوضهم مع السلطان ، فاعتنم حمزة بن عمر الفرصة ، واستقدمه فبايع له ورحل به الى الحضرة فنزل بساحتها ، ودخل عبد الواحد بن اللحياني وحاجبه ابن مكى الى البلد فاقاموا بها ريثما بلغ الخبر الى السلطان ، فقفّل الى الحضرة وبعث في مقدمته محمد البطوي من بطانته في عسكر اختارهم لذلك ، فاجفل ابن اللحياني وجوعه من تونس لخمس عشرة ليلة من نزولهم ، ودخل البطوي اليها وجاء السلطان على اثره أيام عيد الفطر سنة اثنتين وثلاثين

الخبر عن نكبة الحاجب محمد بن سيد الناس

وولاية ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده

قد قدمنا أولية هذا الرجل ، وان اياه ابا الحسين كان حاجباً للأمر أبي زكرياء ببجاية . ولما هلك سنة تسعين وستاية خلف ابنه محمد هذا في كفالة السلطان ومرعى نعمته ، فاشتغل قصرهم عليه واواه الى حجره واراضه مع الكثير من بنيّه ، ونشأ

في كنفه . وكان الحجاب للدولة من بعد ابيه مثل ابن أبي جى
والرخامي صنائع لآبيه فكانوا يعرفون حقه ويؤثرونه في التجلّة
على انفسهم . ولم يدرك في سن الرجولة والسعي في المجد إلا
أيام ابن غمر اخرهم ، فكان له منه مكان . حتى اذا ارتحل
السلطان أبو يحيى الى قسطنطينة لطلب تونس ، وجهر له ابن
غمر الالات والعساكر ، واقام له الحجاب والوزراء والقواد كان
فيمن سرح معه محمد بن سيد الناس قائداً على عسكر من
عساكره . وكان ظئراً للسلطان فكانت له عنده اثره واختصاص ،
وعقد له من بعد مهلك ابن غمر على بجاية لما عزل عنها القالون
كما قدمناه ، فاستبد بها على السلطان وحماها دون عساكر زناته ،
ودفع في صدورهم عنها وكان له في ذلك كله مقامات مذكورة
وكانت بينه وبين قائد زناته موسى بن علي مداخلة في زبون
كل واحد منها بمكان صاحبه على سلطانه وفطن لامرهما . فاما
ابو تاشفين فنكب موسى بن علي كما نذكره في اخباره ، واما
السلطان ابو بكر فاغضى لابن سيد الناس عنها . ثم استدعاه
وقلّده حجابته سنة سبع وعشرين كما قدمناه ، واستخاف على
مكانه ببجاية محمد بن فرحون واحمد بن المزيّد للقيام بما كان يتولاه
من مدافعة العدو وكفالة الامير أبي زكريا . ابن السلطان . وقدم
هو على السلطان واسكنه بقصور مملكه ، وفوض اليه امور
سلطانه تفويض الاستقلال فجري في طلق الاستبداد عليه وارخى

له السلطان حيل الامهال ، واعتمد عليه فلتأت الدالة مع ما كانت
الظنون ترجم فيه بالمداهنة في شأن العدو والزبون على مولاه
باستغلاظهم . واهله السلطان لمكانه من حماية الشغريبجاية والاستقلال
به دونه ، حتى اذا تجلّت غيابتهم واطل ابو الحسن عليهم من
مرقبه ، ونهض السلطان ابو بكر الى بجاية وخرّب تيمرزدكت ،
فاغراه البطانة حينئذ بالحاجب محمد بن سيد الناس .

وتنبه له السلطان فاحفظه له استبداده ، وتقبّض عليه مرجعه
من هذه الحركة في ربيع سنة ثلاث وثلاثين واعتقله . ثم امتحنه
بانواع العذاب لاستخراج المال منه فلم ينس بقطرة ، فزال
يستغيث ويتوسّل بسوابقه من الرضاع والمربي ، وسوابق ابيه
عند سلفه حتى لذعه العذاب فافحش ونال من السلطان واقدح ،
فقتل شذخاً بالعصي ، وجر شلوه فاخرق خارج الحضرة وعفا رسمه
كان لم يكن ، والى الله عاقبة الامور .

ولما تقبّض السلطان على ابن سيد الناس ومحا اثر استبداده
قلّد حجابته الكاتب ابا القاسم بن عبد العزيز ، وقد كان قدم من
الحمة عند مبايعة ابن مكّي لعبد الواحد بن اللحياني فاجق بالسلطان
في طريقه الى تيمرزدكت فلم يزل معه الى ان دخل حضرته ،
وتقبّض على ابن سيد الناس فولاه الحجابة وكان مضعفاً لا يقوم
بالحرب ، فعقد السلطان على الحرب والتدبير لصنيعته وكبير بطانته
يومئذ محمد بن الحكيم وفوض له فيما وراء الحضرة ، وهو محمد

ابن عليّ محمد ابن حمزة بن ابراهيم احمد اللخمي ونسبه في بني العزفي الرؤساء بسبته . وجده أحمد هو ابو العباس المذكور بالعلم والدين والد أبي القاسم المستقل برياسة سبته بعد الموحدين ، وكان من خبر اوليته فيما حدثني به محمد بن يحيى بن أبي طالب العزفي آخر رؤساء العزفيين بسبته والمنقضي امرهم بها بانقضاء رياسته . وحدثني لها ايضاً حسين ابن عمه عبد الرحمن بن أبي طالب ، وحدثني بها ايضاً الثقة عن ابراهيم ابن عمها أبي حاتم قالوا جميعاً : ان ابا القاسم العزفي كان له اخ يسمى ابراهيم ، وكان مسرفاً على نفسه واصاب دماً في سبته ، وحلف اخوه ابو القاسم ليقتنن منه ، ففرّ ولحق بديار المشرق . هذا آخر خبرهم . وان محمد هذا من بنيّه .

وبقية الخبر عن اهل هذا البيت من سواهم ان ابراهيم انجب محمداً وانجب محمد حمزة ، ثم انجب حمزة علياً فكلف بالقرأّة واستظهر علم الطب واستقرّ في ايلة السلطان أبي زكريا بالشغور الغريبة . واصاب السلطان وجع في بعض أزمائه واعبى دواؤه فجمع له الاطباء وكان فيهم علي هذا فجدس على المرض واحسن المداواة ، فوقع من السلطان احسن المواقع واستخلصه لنفسه وخطه بخاصته واهل خلوته ، وصار له من الدولة مكان لا يجاريه احد فيه . وكان يدعى في الدولة بالحكيم ، وبه عرف ابنه من بعده واصهر الى احدى بيوت قسطنطينية فزوجوه وخطله اهل بهرم السلطان ، وولد

له محمد ابنه بقصره ، ورضع مع الأمير أبي بكر ابنه ونشأ في حجر الدولة وكفالتها وعلى احسن الوجوه من ترتيبها . ولما بلغ أشده صرف اليه رئيس الدولة يعقوب بن غمر وجه اقباله واختصاصه ، فكان له منه مكان اكسبه ترشيحاً للرياسة فيما بعد من بين خواص السلطان وخلصائه .

لما نهض السلطان ابو يحيى الى افريقية قلّده قيادة بعض العساكر ، ثم عقد له بعد مهلك ابن غمر على عمل باجة حين رقى ابن سيد الناس عنها الى بجاية . وكان عمل باجة من اعظم الولايات في الدولة فاضطلع به . ثم لما امر السلطان بطانته في نكبة ابن سيد الناس دفعه لذلك ، فولي القبض عليه وكن له في عصبة من البطانة في بعض الحجر من رياض رأس الطابية . واستدعى ابن سيد الناس الى السلطان وعمر بمكانهم ، فلما انتهى اليهم توثبوا به وشدوه كتافاً وتلّوه الى محبسه بالبرج المعدّ لقتلهم^(١) مثله بالقصبة . وتولي ابن الحكيم من امتحانه وعذابه ما ذكرناه الى ان هلك ، وعقد له السلطان مكانه على الحرب والتدبير من خططه ، وفوض اليه فيما وراء الحضرة كما قلناه . وجعل تنفيذ الاموال والكتاب على الاوار لابن عبد العزيز ، فكان عدله في حمل الدولة ، إلا ان ابن الحكيم كان آسف^٢ فيه لما كان اليه من التدبير في الحرب والرئاسة على الكتابة ، لرياسة السيف على القلم فاضطلع برياسته واحسن الفناء

(١) كذا ، ولم نجد لها معنى في كتب اللغة . وفي ب : لعقاب وهو الأصح .

والولاية ، الى ان كان من خبره ما نذكر .

الخبر عن فتح قفصة وولاية الأمير أبي العباس عليها

كان اهل الجريد منذ تقلص عنهم ظل الدولة عند انقسام الملك بين الشغور الغربية والحضرة وما اليها ، وصار امرهم الى الشورى بين المشيخة الا في الاحايين يؤملون الاستبداد كما كانوا عليه من قبل الموحدين ، فقد جاء عبد المؤمن الى افريقية وبنو الرند على قفصة وقسطيلية ، وابن واطاس على توزر وابن مطروح على طرابلس فاملوا مثلها ، وشغل مولانا السلطان أبا بكر عنهم بعد استقلاله بالاسر وانفراده بالدعوة الحفصية شان الفتنة مع ال يغمراسن ابن زيّان واجلاب عساكرهم مع حمزة بن عمر على اوطانه . حتى اذا اخذ السلطان ابو الحسن بحجرتهم واطلّ عليهم من مراقبه فعادوا الى اوكارهم بعد ان اسفوا ، وتنفس نخنق الشغور الغربية من حصارهم ، وزال عن كاهل الدولة إصر معاناتهم . وسكن اضطراب الخواارج على الدولة وخفتت اصوات المرجفين في ممالكها ، وصرف السلطان نظره في أعطاف ملكه وبحو الشقاق من سائر اعماله ، وسمت همته الى تدويخ القاصية من بلاد الجريد واستنقاذ اهلها من أيدي الذئاب العاوية والكلاب لعادية زعماء امصارها واعراب فلاتها ، فنهض الى قفصة

سنة خمس وثلاثين . وقد كان استبد بشوراها يحيى بن محمد بن علي بن عبد الجليل بن العابد الشريدي من بيوتاتها ، فنازلها أياماً والعساكر تلج عليها بأنواع القتال ، ونصب عليها المجانيق فامتنعوا . ثم جمع الأيدي حتى قطع نخيلهم واقلاع شجرائهم^(١) فنادوا بالأمان فأمتهم . وخرج اليه ابن عبد الجليل في ربيع الآخر من سنته فاشخصه الى الحضرة وانزله بها ورجالات من قومه بني العابد . وفرّ سائرهم الى قابس فنزل في جوار ابن مكّي ودخل اهل البلد في حكمه ، وتقيّوا بعد أن كانوا ضاحين من الملك كله فاحسن التجاوز عنهم ، وبسط المعدلة فيهم . واحسن امل ذوي الحاجات منهم بالاسهام والاقطاع وتجديد ما بأيديهم من المكتوبات السلطانية . ثم آثرهم بسكنى ولده المخصوص بعدئذ بعمده الأمير أبي العباس ، وانزله بين ظهرانهم واورصاه بهم ، وعقد له على قسطنطينية وما اليها . وجعل معه على حجابته ابا القاسم ابن عتو من مشيخة الموحدين ، وقفل الى حضرته فدخلها في رمضان من سنته .

الخبر عن ولاية الأمير أبي فارس بن عزّوز وأبي البقاء

خالد على سوسة ثم إضافة البهجة اليهما

لما نكح السلطان حاجبه ابن سيد الناس ، وولّى محمد بن فرحون

(١) كذا، وفي ب: حتى قطع نخيلهم، وامتناع صرائخهم.

على حجابة ابنه الأمير أبي زكرياء ، وقارن ذلك ما نزل بيغمراسن من عدوهم وتفرغ السلطان للنظر في ملكه وتمهيد احواله ، وان يرسي قواعد اعماله بنجباء ابنائه : فعقد على سوسة والبلاد الساحلية لولديه الأميرين عزوز وخالد شريكين في الامر ، وائرلها بسوسة ، وائرل معها محمد بن طاهر من صنائع الدولة ومن بيوت اهل الاندلس القادمين في الجالية ، ورياسة سلفهم بمرسية معروفة في اخبار الطوائف . وكان اخوه ابو القاسم صاحب الاشغال بالحضرة فاقاما كذلك . ثم هلك محمد بن طاهر فاستقدم السلطان محمد بن فرحون من بچاية ثقة باستبداد ابنه ، وان يولي من شاء . على حجابته . وائرل ابن فرحون مع هذين الاميرين لصفرهما سنة خمس وثلاثين . ثم استدعاه الأمير ابو زكرياء فرجع اليه واقام هذان الاميران بسوسة ، حتى اذا نكب السلطان قائده محمد بن الحكيم واستنزل قريبه محمد بن الرक्रاك من المهديّة كان ائرله بها ابن الحكيم لما افتتحها من يد المتغلب عليها من اهل رجيس ، ويعرف بابن عبد الغفار واتخذها حصناً لنفسه ، وانزل بها قريبه هذا واشحنها بالعدد والاقوات فلم يقن عنه . ولما هلك استنزل ابن الرक्रاك وبعث السلطان عليها ابنه الامير ابا البقاء ، وافرد الامير ابا فارس بولاية سوسة فاقاما كذلك الى ان كان من خبر مهلكهما ما نذكره .

الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب قسطنطينة
من الأبناء وولاية بنيهم من بعده

كان الأمير أبو عبد الله مخصوصاً من أبيه من بين ولده
بالأثرة والعناية قد صرف اليه اقباله والقي عليه محبته لما كان يتوسم
في شواهد من الترشيح ، وما تحلى به من خلال الملك . وكان
الناس يعرفون له حق ذلك . وذلك ان ابن عمر كان مستبداً بالثغور
الغربية : بحماية وقسطنطينة ومدافعاً عنها العدو من زناتة المطالبين
لها . فلما هلك ابن عمر سنة تسع عشرة كما قدمناه صرف السلطان
نظره الى ثغوره ، فعقد على بحاية لابنه الأمير أبي زكرياء ،
وعقد على حجابته لابن القالون وسرحه معه لمدافعة العدو ،
وعقد على قسطنطينة لابنه الأمير أبي عبد الله ومعه احمد بن
ياسين . وخرجوا جميعاً من تونس سنة عشرين وئزل كل بعمله .
وقدم ظافر الكبير من الغرب فولاه السلطان حجابة ابنه
بقسطنطينة وانزله بها الى ان هلك سنة سبع وعشرين على
تيجرز دكت كما ذكرناه ، فجاء بحجابته من تونس أبو القاسم بن
عبد العزيز الكاتب فاقام اربعين يوماً .

ثم رجع الى الحضرة واضاف السلطان حجابة قسطنطينة لابن
سيد الناس الى حجابة بحاية ، وبعث اليها نائباً عنه مولاه هلال
النازع اليه عن موسى بن علي قائد بني عبد الواد ، فقام بحضرة

الامير أبي عبد الله الى ان كانت نكبة ابن سيّد الناس عندما بلغ الامير ابو عبد الله اشدّه وجرى في طلق استبداده ففوّض له في عمله السلطان واطلق من عنانه ، وكان يؤامره في شأنه ويناجيه في خلوته . وانزل معه بقسطنطينة مولاه نبيلاً من العلوجي يقيم له رسم الحجابة . ثم استدعى ظافر السنان من تونس سنة اربع وثلاثين لقيادة الايّنة والحرب ، فقدم لذلك وأقام سنة ونصفها . ثم رجع وقام نبيل بحجابه كما كان . ودفع ليعيش بن ^(١) من صنائع الدولة لقيادة العساكر وحماية الإلطان ، فقاسمه لذلك مراسم الخدمة ورتب الدولة . واستمرت حال الامير أبي عبد الله على ذلك ، والايام تزيد ظهوراً ومسايعه الملوكية تكسبه خلالاً وترشيعاً الى ان اغتبط دون غايته ، واعتاقه الاجل عن مداه فملك رضوان الله عليه آخر سبع وثلاثين ، وقام بامره من بعده كبير بنيه الامير أبو زيد عبد الرحمن ، فعقد له السلطان أبو بكر علي عمل ابيه لنظر نبيل مولاهم لمكان صغره ، واستمرت حالهم على ذلك الى آخر الدولة ، وكان من امرهم ما نذكره بعد ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعرف في المراجع التي بين أيدينا على هذا الاسم .

**الخبر عن شلن العرب ومملك حمزة ثم إجلال بنيهِ على الحضرة
وانغزاهم ومقتل معز وزيرهم وما قارب ذلك من الأحداث**

لما ملك السلطان ابو الحسن تلمسان وأعمالها وقطع دابر آل
زيّان ، واجتث أصلهم وجمع كلمة زناتة على طاعته ، واستتبعهم
عصباً تحت لوائه . ودانت القبائل بالانقياد له وتحبّت القلوب
لرعبه ، ووفد عليه حمزة بن عمر يرعّبه في ممالك افريقية ،
ويستحثه لها ديدنه مع أبي تاشفين من قبله فكف بالبأس من
غلوائه ، وزجره عن خلافه على السلطان وشقاقه . ونهج له بالشفاعة
سبيلاً الى معاودة طاعته والعمل بمرضاته ، فرجع حمزة الى السلطان
عائداً بحلمه متوسلاً بشفاعة صاحبه زعيماً بأذعانه ، وقطع مواد
الخلاف من العرب باستقامته فتلقياه السلطان بالقبول واسعاف
الرغبة والجزاء على المناصحة والمخالصة . ولم يزل حمزة بن عمر من
لدى رضى مولانا السلطان عنه واقباله عليه صحيح الطاعة خالص
الطوية منادياً بمظاهرة محمد بن الحكيم قائد حربه ، وشهاب دولته
على تدوين افريقية وتهديد اعمالها وحسم ادواء الفساد منها .
واخذ الصدقات من جميع ظواعن البدو الناجمة في اقطارها ،
وجمع الطوائف المتعاصين بالثغور على القاء اليد للطاعة والكف
عن اموال الجباية فكانت لهذا القائد آثار في ذلك مهّدت من
الدولة وارغمت انوف المتعاطين للاستبداد في القاصية ، حتى

استقام الامر وانفجى اثر الشقاق فاستولى على المهديّة سنة تسع وثلاثين وغلب عليها ابن عبد الغفار المنتزي بها من اهل رجيس^(١) واستولى على تبسة وتقبّض على صاحبها محمد بن عبدون من مشيختها ، وأودعه سجن المهديّة الى ان أطلق بعد نكبته ، ونازل توزر من بعد ذلك حتى استقام ابن يملول على طاعته المضعفة. واسترهن ولده ، ونازل بسكرة غير مرة يدافعه يوسف بن منصور بن مزني بذمة عليه يدعيها من السلطان أبي بكر وسلفه. ويعطيه الجباية عن يد مع ما كان له من الاعتلاق بخدمة السلطان أبي الحسن فيتجافى عنه ابن الحكيم لذلك بعد استيفاء مغارمه

وزحف الى بلاد ريفّة فافتتح قاعدتها تُقُرّت ، واستولى على اموالها وذخيرتها ، وسار الى جبل اوراس فافتتح الكثير من معاقله . وعصفت ريح الدولة باهل الخلاف من كل جانب وجاست عساكر السلطان خلال كل أرض . وفي اثناء ذلك هلك حمزة ابن عمر سنة اثنتين واربعين على يد أبي عون علي بن كبير احد بطون بني كعب بطعنة طعنه بها غيلة فاشواه^(٢) وقام بامره من بعده بنوه ، وكبيرهم يومئذ عمر ، وداخلتهم الظنة ان قتله باملا. الدولة فاعصوبوا وتدامروا واستجاشوا باقتالهم اولاد مهلهل فجيشوا معهم وزحف اليهم ابن الحكيم في عساكر السلطان

(١) كذا، وفي ب: رجيس.

(٢) في القاموس: أشواه أصاب شواه أي أطرافه ولم يصب مقتله، على أنه أراد هنا معنى قتله، وجاء بها بمعنى قتله في مواضع أخرى من هذا الكتاب. قال عمر بن الفارض: سهم سهم القوم القوم أشوى وشوى سهم إلخاظكم أحشائي شي.

من زنانة والجند ففلّوه واستلحموا كثيراً من وجوههم . ورجع الى الحضرة فتحصّن بها واتبعوه فنزلوا بساحتها سنة ثلاثين ، وقاتلوا المساكر سبع ليال .

ثم اختلفوا ونزع طالب بن مهلهل في قومه الى طاعة السلطان فاجفلوا ، وخرج السلطان على تقيّة ذلك في جمادى من سنته في عساكره واحزابه من العرب وهوارة فأوقع بهم برقادة من ضواحي القيروان . ورجع الى حضرته آخر رمضان من سنته . وذهبوا مفلولين الى القفر ومروا في طريقهم بالامير أبي العباس بقفصة فرغبوه في الخلاف على ابيه ، وان يجلبوا به على الحضرة فاملى لهم في ذلك حتى ظفربعزّين مطاعن وزير حمزة . وكان راس النفاق والغواية فتقبّض عليه وقتله ، وبعث برأسه الى الحضرة فنصب بها . ووقع ذلك عن مولانا السلطان . احسن المواقع . ثم وفد بعدها على الحضرة فبايع له بالمهد في آخر سنته في محفل اشهده الملا من الخاصة والكافة بايوان ملكه . وكان يوماً مشهوداً قرى . فيه سجل العهد على الكافة ، وانفضوا منه داعين للسلطان . وراجع بنو حمزة الطاعة من بعدها واستقاموا عليها الى ان كان من امرهم ما نذكره .

الخبر عن ملك الحلب ابن عبد العزيز وولاية أبي محمد بن
تافراكين من بعده وما كان على تقيّة ذلك من نكبة ابن الحكيم

هذا الرجل اسمه احمد ابن اسمعيل بن عبد العزيز التمشاني

وكنيته ابو القاسم ، واصل سلفه من الاندلس انتقلوا الى مراکش واستخدموا بها للموحدين ، واستقر ابوه اسماعيل بتونس . ونشأ ابو القاسم بها واستكتبه الحاجب ابن الدباغ ولما دخل السلطان ابو البقاء خالد الى تونس ، ونكب ابن الدباغ لجأ ابن عبد العزيز الى الحاجب ابن غمر ، وخرج معه من تونس الى قسطنطينة واستقر ظافر الكبير هنالك فاستخدمه الى ان غرب الى الاندلس كما قدمناه . ثم استعمله ابن غمر على الاشغال بقسطنطينة سنة ثلاث عشرة فقام بها وتعلق بخدمة القاوون بعد استبداد ابن غمر ببجاية . فلما وصل السلطان ابو بكر الى تونس سنة ثمان عشرة استقدمه القاوون واستعمله على اشغال تونس . ثم كانت سعائته في القاوون مع المزوار بن عبد العزيز الى ان فر القاوون سنة احدى وعشرين وولي الحجابة المزوار بن عبد العزيز ، وكان ابو القاسم ابن عبد العزيز هذا رديفاً لضعف ادواته .

ولما هلك ابن عبد العزيز المزوار بقي ابو القاسم بن عبد العزيز يقيم الرسم الى ان قدم ابن سيد الناس من بجاية ، وتقلد الحجابة كما قدمناه ففص بمكان ابن عبد العزيز هذا واشخصه عن الحضرة وولاه اعمال الحامة^(١) ثم استقدم منها عندما ظهر عبد الواحد ابن اللحياني بجبات قابس فالحق بالسلطان في حركته الى تيمرزدكت ، واقام في جملة السلطان الى ان نكب ابن سيد

(١) الحامة : خاصة الرجل من أهله وولده . خيار الإبل - قاموس .

الناس ، وولي الحجابة بالحضرة كما ذكرنا ذلك كله من قبل ، الى ان هلك فاتح سنة اربع واربعين ففقد السلطان على حجابته لشيخ الموحدين أبي محمد عبد الله بن تافراكين

وكان بنو تافراكين هؤلاء من بيوت الموحدين في تنممل ومن ايت^(١) الحسين . وولي عبد المؤمن كبيرهم عمر بن تافراكين على فاس اول ما ملكها الموحّدون سنة اربعين وخمسة الى ان فتحوا مراكش ، فكان عبد المؤمن يستخلفه عليها ايام مفيبه على الامارة والصلاة . ولما ثار بمراكش عبد العزيز وعيسى ابنا اومغار اخي الامام المهدي سنة احدى وخمسين كان أول ثورتهم ان اعترضوا عمر بن تافراكين عند ندائه للصلاة فقتلوه ، وفضحهم الصبح واستلحمهم العامة ، ثم كان ابنه عبد الله بن عمر من بعده من رجالات الموحدين ومشيختهم . ولما عقد الخليفة يوسف بن عبد المؤمن على قرطبة لاختيه السيد أبي اسحاق انزل معه عبد الله بن عمر بن تافراكين للمشورة مع جماعة من الموحدين كان منهم يوسف بن واودين ، وكان عبد الله المقدم فيهم . وجاء ابنه عمر من بعده متقبلاً مذهبه رموفاً تجلته . ولما ولي السيد ابو سعيد بن عمر بن عبد المؤمن على افريقية ولأه قابس واعمالها الى ان استنزله عنها يحيى بن غانية سنة اثنتين وتسعين

(١) كذا ، ولم نجد لها معنى في كتب اللغة التي بين أيدينا . ولعلها آية بمعنى : خرج القوم بأيّتهم أي بجماعتهم .

وخساية .

ثم كان منهم بعد ذلك عظماء في الدولة وكبراء من المشيخة آخرهم عبد العزيز بن تافراكين ، خالف الموحدين بمراكش لما نقضوا بيعة المأمون فاغتالوه في طريقه الى المسجد عند الاذان بالصبح ، بما كان محافظاً على شهود الجماعات . ورعاه له المأمون في أخيه عبدالحق وبنيه احمد ومحمد وعمر ، فلما استلحم الموحدون وعهم الجزع ارتحل عبد الحق مورياً بالبحر ، ونزل على السلطان المستنصر فانزله بمكانه من الحضرة وسرحه بعض الاحايين الى الحامة لحسم الداء فيها وقد كان يوقع الخلاف من مشيختها فحسم غناؤه فيها وقتل اهل الخلاف وحسم العلل . وولاه السلطان ابواسحاق على بجاية بعد مقتل محمد بن أبي هلال فاضطلع بها . ولما ولي الدعي ابن أبي عمارة سرحه في عسكر من الموحدين لقهر العرب وكف عدوانهم فائخن فيهم ما شاء . ولم يزل معروفاً بالرياضة رموفاً بالتجيلة الى ان هلك . وكان بنو اخيه عبد العزيز وهم : احمد ومحمد وعمر جاؤا على اثره من المغرب فنزلوا بالحضرة خير منزل ، وغذوا بلبان النعمة والجاه فيها . وكان احمد كبيرهم . وولاه السلطان ابو حفص على قفصة ثم على المهديّة ثم استعفى من الولاية فأعفي .

وكان السلطان ابو عبيدة يستخلفه على الحضرة اذا خرج منها على ما كان لأوليّه ، الى ان هلك لأول المائة الثامنة سنة

ثلاث . ونشأ ابنه ابو محمد عبد الله وابو العباس احمد في حجر الدولة وجو عنايتها . وأصهر عبد الله منها الى أبي يعقوب بن يزدوت شيخ الدولة في ابنته فمقد له عليها . وأصهر من بعده اخوه أحمد الى أبي محمد بن يغمور في ابنته فمقد له ايضاً عليها . واستخلص ابو ضربة اللحياني كبيرهما ابا محمد عبد الله وآثره بصحبته فلم يزل معه الى ان كانت الواقعة عليه بمصوح ، وتقبض على كثير من الموحدين فكان في جلثهم . ومن عليه السلطان ابو بكر ورقاه في رتب عنايته الى ان ولّاه الوزارة بعد الشيخ أبي محمد بن القاسم . ثم قدمه شيخاً على الموحدين بعد مهلك شيخهم أبي عمر بن عثمان سنة اثنتين وأربعين وبعثه الى ملك المغرب مع ابنه الأمير أبي زكرياء صاحب بجاية صريحاً على بني عبد الواد فجلى في خدمة ابن السلطان وعرض سفارته . وتوجه لايشار بعدها اليه ، واختص بالسفارة الى ملك المغرب سائر أيامه . وغص الحاجب ابن سيد الناس بمكانه وهم بمكرهه فكبح السلطان عنانه عنه ، ويقال انه أفضى اليه بذات صدره من نكبته . ولما انقسمت خطط الدولة من الحرب والتدبير ، ومخالصة السلاطن وتنفيذ أوامره بين ابن عبد العزيز الحاجب وابن الحكيم القائد ، كان له هو القدح الملقى في المشورة والتدبير ، وكانوا يرجعون اليه ويعوّلون على رأيه ، وكان ثالث أنافيتهم ومصقلة آرائهم .

ولما هلك الحاجب ابن عبد العزيز ، وكان السلطان قد أضمهر
نكبة ابن الحكيم ، لما كان يتعاطاه من الاستبداد ويحتجته من
اموال السلطان ، واسر الحاجب ابن عبد العزيز الى السلطان
زعموا بين يدي مهلكه بالتحذير من ابن الحكيم وسوء دخلته ،
وانه فاضله ايام نزول العرب عليه بساح تونس سنة اثنتين
واربعين كما قد مناه في الادالة من السلطان ببعض الاعياص من
بني أبي دبوس ، كانوا معتقلين بالحضرة ، القاها القدر على لسانه
ضجراً من قعود السلطان عن الخروج بنفسه الى العرب وسأمه
مما هو فيه من الحصار فاعتدّها عليه ابن عبد العزيز حتى القاها
الى السلطان عند موته ، ويرى منها اليه فأودعها أذنأ واعية
وكان حثف ابن الحكيم فيها . فلما هلك وولي شيخ الموحدين
ابو محمد بن تافراكين فاضله في نكبة ابن الحكيم ، وكان
يتربص به لما كان بينها من المنافسة .

وكان ابن الحكيم غائباً عن الحضرة في تدويخ القاصية ،
وقد نزل جبل اوراس واقتضى مفارمه وتوغل في أرض الزاب
واستوفى جبايته من عامله يوسف بن منصور ، وتقدم الى ريغ
ونازل تُثُرَتْ واقتحما ، وامتلات أيدي عساكرهم من مكاسبهم
وحليهم . واتصل به خبر مهلك ابن عبد العزيز وولاية ابي محمد
ابن تافراكين الحجابة فنكر ذلك لما كان يظن ان السلطان لا
يعدل بها عنه . وكان يرشح لها كاتبه ابا القاسم ابن واران ،

ويرى ان ابن عبد العزيز قبله لم يتميز بها ايثاراً عليه ، فبدا له ما لم يحتسبه فظن الظنون ونعر ثم اصحب ، واغذ السير الى الحضرة وقد وامر السلطان ابا محمد بن تافراكين في نكبته وأعد البطانة للقبض عليه وقدم على الحضرة منتصف ربيع من سنة أربع واربعين وجلس له السلطان جلوساً فخماً فمريض عليه هديته من المقربات والريق والانعام ، حتى اذا انفض المجلس وشيع السلطان وزراره وانتهى الى بابه اشار الى البطانة فاحدقوا به وتلوه الى محبسه . وبسط عليه العذاب لاستخراج الاموال فاخرجها من مكان احتجائها ، وحصل منها في مودع السلطان اربعمائة ألف من الذهب العين ، ومثلها او ما يقاربها من الجواهر والعقار الى ان استصفى . ولما امتك عظمه ونفذ ماله خنق بمحبسه في رجب من سنته وذهب مثلاً في الايام . وغرب ولده مع أمه الى المشرق ، وطوَّح بهم الاغتراب الى ان هلك منهم من هلك ، وراجع الحضرة علي وعبيد منهم في اخرين من اصاغرهم بعد ايام واحوال والله يحكم لا معقب لحكمه .

الخبر عن شان الجريد واستكمال فتحه وولاية ابنه أبي الصباس عليه

وولاية صاحب قابس أحمد بن مكّي على جزيرة جربة

كان امر الجريد قد صار الى الشورى منذ شغلت الدولة بمطالبة زناتة بني عبد الواد وما نالها لذلك من الاضطراب ، واستبد

مشيخة كل بلد بامرهم ثم انفرد واحد منهم بالرياسة ، وكان محمد ابن يلول من مشيخة توزر هو القائم فيها والمستبد بامرهما كما سنذكره . ولما فرغت الدولة الى الاستبداد وارهف السلطان حذره للشوار وعفا على آثار المشيخة بقفصة ، وعهد لابنه الامير أبي العباس على بلاد قسطنطينية . ونزل بقفصة فأقام بها مهدداً لامارته مردداً ببعوثه الى البلاد اختبائراً لما يظهرون من طاعته . وزحف حاجبه أبو القاسم ابن عتو بالعساكر الى نفطة ابتلاء لطاعة رؤسائها بني مدافع المعروفين ببني الخلف ، وكانوا اخوة اربعة استبدوا في رياستها في شغل الدولة عنهم فسامهم سوء العذاب ، ولاذوا بجدران الحصون التي ظنوا أنها مانعتهم وتبرأت منهم الرعايا فادرهم الدهش ، وسألوا النزول على حكم السلطان فجنبوا الى مصارعهم وصلبوا على جذوعهم آية للمعتبرين ، وأفلت السيف علياً صغيرهم لنزوعه الى العسكر قبل الحادثة ، فكانت له ذمة واقية من الهلكة . وانتظم الامير ابو العباس بلد نفطة في ملكته وجدد له العقد عليه أبوه . وتلك الكثير من نفزاوة .

ولما استبيحت نفطة ونفزاوة سميت همتة الى ملك توزر جرثومه الشقاق وعش الخلاف والنفاق ، وخشي مقدمها محمد بن يلول مثبته حاله وذهب الى مصانعة قائد الدولة محمد بن الحكيم بذات صدره فتجافى عنه ، الى ان كان مهلكها في سنة واحدة واضطرب امر توزر وتوالت بنوه واخوته وقتل بعضهم بعضاً .

وكان اخوه ابو بكر معتقلاً بالحضرة فاطمة السلطان من محبته بعد ان أخذ عليه المواثيق بالطاعة والجبابة ، ومضى الى توزر فلحقها وطالبه الأمير ابو العباس صاحب قفصة وبلاد قسطنطينة بالانقياد الذي عاهد عليه فنازعه ما كان في نفسه من الاستبداد . وصارت توزر لذلك شجراً معترضاً في صدر امارته فخاطب أباه السلطان أباً بكر . واغراه به فنهض اليه سنة خمس وأربعين ، وانتهى الى قفصة ، وطار الخبر الى أبي بكر بن يملول رئيسها يومئذ فادركه الدهش وانفض من حوله الاولياء ، وجاهر بطاعة السلطان ولقائه ففر عنه كاتبه وكاتب أبيه المستولي على امره علي بن محمد التمودي المعروف الشهرة ، ولحق ببسكرة في جوار يوسف ابن مرزني ، واتخذ السلطان السير الى توزر فخرج اليه ابو بكر بن يملول والقي اليه يده وخطط نفسه بجملته .

ثم ندم على ما فرط من امره وأحسّ بالنكراء من الدولة ،
ونذر بالمهلكة فلحق بالزاب ونزل على يوسف بن منصور
ببصرة فتلّقاه من الترحيب والقرى بما يحدث به الناس .
ولما استوى السلطان على توزر وانتظمها في اعماله عقد عليها لابنه
الأمير أبي العباس وانزله بها وامكنه من رمتها ورجع السلطان
الى الحضرة ظاهراً عزيزاً وقتلاً أيام ملكه الى ان هلك على فراشه
كما نذكر . واتصلت ممالك الأمير أبي العباس في بلاد الجريد
وساور ابو بكر بن بلول توزر مراراً بقلت في كلها من المهلكة

الى ان مات ببسكرة سنة سبع واربعين قبل مهلك السلطان
كما نذكر . وأقام الامير أبو العباس بمحل امارته ، ولم يزل يمتد
الأحوال ويستنزل الثوار . وكان ابن مكّي قد امتنع عليه
بقابس ، وكان من خبره انه لما رجع عبد الملك من تونس مع
عبد الواحد بن الهياثي الذي كان حاجباً له ذهب ابن الهياثي
الى المغرب ، وأقام هو بقابس . ثم استراب بمال امره مع السلطان
حين ذهب ملك ال زيان ، وأوفد اخاه احمد بن مكّي على
السلطان أبي الحسن متنصلاً من ذنوبه متذمماً بشفاعته منه الى
السلطان أبي بكر فشفع له واعاده السلطان الى مكان رياسته .
واستقام هو على الطاعة ونكب عن سنن العصيان والفتنة .

وكان لأحمد بن مكّي حظ من الخلال والأدوات ، ونفس
مشغوفة بالرياسة والسروة . وكان يقرض الشعر فيجيد ويرسل
فيحسن ، وكان خط كتابه انيقاً يتحوه به منحى الخط الشرقي
شأن اهل الجريد فيمتنع ما شاء ، فكانت لذلك كله في نفس
الأمير أبي العباس صاغية اليه . وكان هو مسترياً بالمخالطة لما
شاء من ائادة السالفة . ولم يزل الامير ابو العباس يقتل له في
الذروة والغارب الى ان جمعها مجلس السيدة امة الواحدة^(١) اخت
مولانا السلطان قافلة من حجها ففسح ما كان في صدره ، واحكم

(١) كذا، وفي ب: أمة الواحد.

له عقد مخالصته واصطنعه لنفسه فحل من امارته بمكان غبطة واعتزاز . وعقد له السلطان على جزيرة جربة ، واستضافها الى عمله ، وانزل عنها مخلوف بن الكباد من صنائعه كان افتتحها سنة ثمان وثمانين ، وعقد له السلطان عليها ونزلها احمد بن مكى . واستقل أخوه عبد الملك برياسة قابس واقاما على ذلك ، وجردا عزائمها في ولاية أبي العباس صاحب اعمال الجريد فلم يزالوا كذلك الى ان كان من امر الجميع ما نذكره .

الفهر من ممالك الوزير أبي العباس بن تافراكين

كان السلطان أبو بكر عند نكته لقائده ابن الحكيم استعمل على حجابته شيخ الموحدين ابا محمد بن تافراكين كما ذكرناه ، وفوض اليه فيما وراءه ، وعقد على الوزارة لأخيه أبي العباس أحمد . وكان أبو محمد جلس بالباب لمكان الحجابة فدفع الى الحرب وقود العساكر وامارة الضاحية اخاه ابا العباس فقام بما دفع اليه من ذلك . وكان بنو سليم بعد مهلك حمزة بن عمر نعموا ما كان عليه من الاذعان ، وسموا الى الخلاف والعناد فكان من ابنا حمزة في ذلك من الاجلاب على الحضرة ما ذكرناه . وكان سحيم بن^(١) من اولاد القوس بن حكيم بهمة

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على أسم والده .

غوار ومارد خلاف وعناد^(١) وكان السلطان قد ولي على حجابة ابنه الامير أبي العباس في أعمال الجريد أبا القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين ، وكان يناهض بني تافراكين بزعمه في الشرف ، وينفس عليهم ما اتاهم الله من الرتبة والحظ ، فلما ولي ابو محمد الحجابة ملي . منه حسداً وحفيظة ، وداخل فيما زعموا سحيماً هذا الغوي في النيل من أبي العباس ابن تافراكين صاحب العساكر وشارطه على ذلك بما اذاه اليه وتكاثروا امرهم . وخرج ابو العباس ابن تافراكين فاتح سنة سبع في العساكر لجباية هواره فوفد عليه سحيم هذا وقومه وضايقوه في الطلب . ثم انتهزوا الفرصة بعض الايام واجلبوا عليه ، فانفض معسكره وكبا به فرسه فقتل وحمل شلوه الى الحضرة فدفن بها . وجاهر سحيم بالخلاف وخرج الى الرمال فلم يزل كذلك الى حين مهلك السلطان كما نذكره .

الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجلية من الأبناء، وما
كان بعد ذلك من ثورة أهل بجلية بأخيه الأمير أبي
حفص وولايته ابنه الأمير أبي عبد الله

كان السلطان ابو بكر لما هلك الحاجب ابن غمر عقد على
نجاية لابنه الامير أبي زكريا . كبير ولده ، وانفذه إليها مع

(١) كذا، وفي ب: بينه وبينهم غدر وخلاف وعناد.

حاجبه محمد بن القالون كما ذكرناه وجعل اموره تحت نظره . ثم رجع القالون الى تونس فانزل معه ابن سيد الناس كذلك ، فلما استبد بحجابه الحضرة جعل على حجابته ابا عبد الله بن فرحون . ثم لما تقبض على ابن سيد الناس وعلى ابن فرحون وقد استبد الأمير ابو زكريا . باره ، وقام على نفسه فوض السلطان اليه الأمر في بجاية وبعث اليه ظافر السنان مولى ابيه الأمير أبي زكريا الأوسط قائداً على عسكره ، والكاظم ابا اسحاق بن غلان^(١) متصرفاً في حجابته فاقام ببابه مدة . ثم صرفها الى الحضرة ، وقدم لحجابته ابا العباس أحمد بن أبي زكريا الرندي ، كان ابوه من اهل العلم وكان ينتحل مذهب الصوفية الغلاة ، ويطالع كتب عبد الحق بن سبعين . ونشأ احمد هذا ببجاية واتصل بخدمة السلطان ، وترقى في الرتب الى ان ستمعله الأمير أبو زكريا كما قلناه . ثم هلك ، وقد انف لسلطان ابو بكر من انتراء هؤلاء السوق^(٢) على حجابه ابنه ، فانفذ لهم حضرته كبير الموحدين يومئذ صاحب السفارة أبا محمد ابن تافراكين سني اربعين وسبعماية فاقام احوال ملكه ، وعظم أبهة سلطانه ، وجيز العساكر لسفره واخرجه الى اعماله فطاف عليها وتفقدوها ، وانتهى الى تخومها من المسيلة ومقرة . ولم يستكمل الحول حتى سخطه مشيخة من اهل بجاية لما نكروا من الابهة والحجاب حتى استغلظ عليهم باب السلطان ، وتولى كبر

(١) كذا ، وفي ب : علاق ، وفي نسخة أخرى ؛ علان .

(٢) كذا ، وفي ب : وقد أنف السلطان أبو بكر من الأمراء هؤلاء على حجابه ابنه .

ذلك القاضي ابن ابي يوسف تعثراً وملالاً ، واستعفى هو من ذلك فأعفي وعاد الى مكانه بالحضرة

ثم استقدم الأمير ابو زكريا حاجبه الأول لمهد ابن سيد الناس ، وهو ابو عبد الله محمد بن فرحون ، وقد كان السلطان بعثه في غرض الرسالة الى ملك المغرب في الاسطول الذي بعثه مدداً للمسلمين عند اجازة السلطان أبي الحسن الى طريف . وكان اخوه زيد بن فرحون قائد ذلك الاسطول بما كان قائد البحر ببجاية ، فلما رجع ابو عبد الله بن فرحون من سفارته تلك أذن له في المقام عند الأمير أبي زكريا واستعمله على حجابته الى ان هلك فولى من بعده في تلك الحطة ابن القشاش من صنائع دولته . ثم عزله وولى عليها أبا القاسم بن علناس من طبقة الكتاب ، اتصل بدار هذا الامير وترقى في ديوانه الى ان ولّاه خطة الحجابة . ثم عزله بعلي بن محمد بن المنت الحضرمي ، كان ابوه وعمه قدما مع جالية الأندلس ، وكانا ينتحلان القراوات . وأخذ اهل بجاية عن عمه أبي الحسن علي القراوات ، وكان طموحاً للرياسة ، واتصل بمحظية كانت لمولى أبي زكريا تسمى أم الحكم قد غلبت على هواه ، فرسخت على ابن المنت هذا خطة الحجابة ، واستعمله فيها فقام بها واصلح مونات السلطان واحوال مقامته في سفره . وجرى له المساكر وجال في نواحي اعماله .

وهلك هذا الامير في احدى سفاراته وهو على حجابته

بتكرارات من اعمال يجابة من مرض كان أزمّن به في ربيع الاول سنة سبع واربعين ، وكان ابنه الامير ابو عبد الله في حجر مولاه فارح من معلوجي ابن سيد الناس . وكانوا اصطنعوه فالقوه قابلاً للترشيح فاقام مع ابن مولاه ينتظر امر الخليفة ، وبادر حاجبه الأول ابو القاسم بن علناس الى الحضرة وانمي الخبر الى الخليفة فعقد على يجابة لابنه الامير أبي حفص كان معه الحضرة وهو من اصاغر ولده ، وانفذه اليها مع رجاله واولي بمختصاصه .

وخرج معه ابو القاسم بن علناس فوصل الى يجابة ودخلها على حين غفلة . وحمله الاوغاد من البطانة على ارهاق الحدة واطهار السطو فخشي الناس البوادر وانثمروا . ثم كانت في بعض الأيام هيمة قتلًا فيها الكافة على التوثب بالامير القادم ، فطافوا بالقصبة في سلاحهم ونادوا بامارة ابن مولاهم . ثم تسوروا جدرانها واقتحموا داره وملكوا عليه أمره واخرجوه برمته بعد ان انتهبوا جميع موجوده ، وتسايلا الى دار الامير أبي عبد الله محمد ابن اميرهم ومولاهم بعد ان كان معتزماً على التقويض عنهم واللاحق بالخليفة جده . واذن له في ذلك عمه الأمير القادم فبايعوه بداره من البلد . ثم نقلوه من القد الى قصره بالقصبة ، وملكوه امرهم . وقام بامر مولاه فارح ولقبه باسم الحجابة واستمر حالهم على ذلك . ولحق الامير

ابو حفص بالحضرة آخر جمادى الاولى من سنته لشهر من يوم ولايته ، الى ان كان من شانه بعد مهلك مولانا السلطان ما نذكره . وتدارك السلطان امر بحاية وبعث اليهم ابا عبد الله بن سليمان من كبراء الصالحين من مشيخة الموحدين يسكنهم ويؤنسهم وبعث معهم كتاب العقد عليها لحافده الامير أبي عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا ذهاباً مع مرضاتهم فسكنت نفوسهم وأنسوا بولاية ابن مولاهم ، وجرت الامور الى مصايرها كما نذكره .

الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الأمير أبي حفص

بينما الناس في غفلة من الدهر وظل ظليل من العيش وامن من الخطوب تحت سراق من العز وذمة واقية من العدل ، اذ ريع السرب وتكدّر الشرب وتقلصت ظلال العز والأمن ، وتمطل فناء الملك ونمي السلطان أبو بكر بتونس فجأة من جوف الليل ليلة الاربعاء ثاني رجب سنة سبع واربعين وسبعماية ، فهب الناس من مضاجعهم متسايلين الى القصر يستمعون نبأ النعي وأطافوا به سائر ليلتهم تراهم سكارى وما هم بسكارى . وبادر الأمير ابو حفص عمر ابن السلطان من داره الى القصر فلکه وضبط أبوابه واستدعى الحاجب ابا محمد بن تافراكين من داره ، ودعوا المشيخة من الموحدين والموالي وطبقات الجند ، وأخذ

الحاجب عليهم البيعة للأمير أبي حفص . ثم جلس من الغداة جلوساً فخماً على الترتيب المعروف في الدولة أحكمه الحاجب أبو محمد لمعرفته بعوائدها وقوانين ترتيبها ، لقنه عن أشياخه أهل الدولة من الموحدين ، وغدا عليه الكافة في طبقاتهم فبايعوا له وأعطوه صفقة إيمانهم . وانفض المجلس وقد انعقدت بيعته واحكمت خلافته .

وكان الأمير خالد بن مولانا السلطان مقيماً بالحضرة قدمها زائراً منذ أشهر وأقام متملياً من الزيارة ، فلما سمع النعي فر من ليلته ، وتقبض عليه اولاد منديل من الكعوب وردوه الى الحضرة فاعتقل بها . وقام أبو محمد بن تافراكين بخطة الحجابة كما كان وزيادة تفويض واستبداد إلا أن بطانة السلطان كانوا يكثررون السعاية فيه ويوغرون صدره عليه بذكر منافسات ومناقشات سابقة بين الحاجب والأمير أيام أبيه ، واتصل ذلك منهم غصاً بمكانه ، ونذر الحاجب بذلك منهم فأعمل الحيلة في الخلاص من صحابته كما نذكر بعد .

الخبر عن زحف الأمير أبي العباس ولي العهد من مكنان إمارته بالجريد
إلى الحضرة وما كان من مقتله ومقتل أخويه الأميرين
أبي فارس عزوز وأبي البقاء خالد

كان السلطان أبو بكر قد عهد الى ابنه الأمير أبي العباس

صاحب اعمال الجريد كما ذكرناه سنة ثلاث واربعين ، فلما بلغه مهلك أبيه وما كان من بيعه اخيه ، نعى على اهل الحضرة ما جاءوا به من نقض عهده . ودعا العرب الى مظاهرتة على امره فاجابوه ونزعوا جميعاً الى طاعته عن طاعة اخيه ، بما كان مرهفاً لحدّه في الاستبداد والضرب على أيدي اهل الدولة من العرب وسواهم . وزحف الى الحضرة ولقيه أخوه ابو فارس صاحب عمل سوسة لقيه بالقيروان فاتاه طاعته وصار في جملة وجمع السلطان ابو حفص عمر جموعه واستركب واستلحق وازاح العلل ، واخرج غرة شعبان وارتحل عن تونس ، وحاجبه ابو محمد بن تافراكين قد نذر منه بالهلكة ، واعتمل في أسباب النجاة ، حتى اذا تراءى الجمعان رجع الحاجب الى تونس في بعض الشغل وركب الليل تاجياً الى المغرب . وبلغ خبر مفرة الى السلطان فاجفل واختل مصافه ، وتحيز الى باجة فتلوم بها وتختلف عنه اهل المعسكر فلحقوا بالأمير أبي العباس ، وملك الحضرة ثامن رمضان ونزل برياض رأس الطابية ، واطلق اخاه ابا البقاء من معتقله .

ثم دخل الى قصره سبع ليال من ملكه وصبحه الأمير ابو حفص ثامنها فاقترح عليه البلاد لصاغية كانت له في قلوب الغوغاء من غشيانة أسماهم ، وطروقه منازلهم ايام جنون شبابه وقضاء لذاته في مرباه . وفتك باخيه الأمير ابي العباس . ولسرعان ما

نصب رأسه على القناة ، وداست شلوه سنابك العسكر ، واصبح آية للمعزيين . وثارت العامة بمن كانت بالبلد من وجوه العرب ورجالانهم فقتلوا في تلك الهيعة من كتب عليه القتل . وتلوا كثيراً منهم الى السلطان فاعتقلهم ، وقتل ابا الهول بن حمزة بن عمر من بينهم . وتقيض على اخوته خالد وعزوز ، وأمر بقطعهم من خلاف فقطعوا وكان فيه هلكهم . واستوسق ملكه بالحضرة واستعمل على حجابته ابا العباس احمد بن علي بن رزين من طبقة الكتاب ، كان كاتباً للشخشي الحاجب وبعده للقائد ظافر الكبير . واتصل بالسلطان أبي بكر لأول ملكه بالحضرة فاسف علي بن عمر بولاية ابن القالون الحاجب فضاطب السلطان فيه ونكبه . ثم أطلق من محبسه ومضى الى المغرب ، ونزل على السلطان أبي سعيد فاحمد نزله . ثم رجع الى الحضرة ولم يزل مشنواً أيام السلطان كلها ، واستكتب الأمير ابو حفص ولده محمداً وكانت له به وصلة ، فلما استوسق له الملك بعد مفرّ أبي محمد بن تافراكين كما ذكرناه ، ولّى اياه ابا العباس هذا على حجابته ، وعقد على حربه وعساكره لظافر مولى ابيه وجده المعروف بالسنان ، واستخلص لنجواه وسرة مكتبه ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نزار من طبقة الفقهاء ومن اهل البيوت النابسة بتونس ، كان له بها سلف مذكور ، واتصل بدار السلطان وارتسم بها مكتباً لولده . وقرأ عليه هذا الامير ابو

حفص فيمن قرأ عليه منهم فكانت له من اجل ذلك خصوصية
به ومزيد عناية عنده ، ولما استبد بأمره كان هو مستبداً
بشوراه ، وجرت الحال على ذلك الى ان كان من امره ما
نذكره .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقية ومهاك
الامير أبي حفص وانتقال الإيثار من بجاية وقسطنطينة
إلى المغرب وما تخلل ذلك من الأحداث

كان السلطان ابو الحسن يحدث نفسه منذ ملك تلمسان
وقبلها بملك إفريقية ، ويتربص بالسلطان أبي بكر ، ويسر له
حسواً في ارتقاء . فلما لحق به حاجبه ابو محمد بن تافراكين بعد
مهلكه رغبه في سلطانها واستحثه للقدوم عليها ، وحرك له الحوار
فتنبهت لذلك عزائمه . ثم وصل الخبر بمهلك ولي العهد وأخويه
وخبر الواقعة ، فاحفظه ذلك بما كان من رضاه بهمه ، وخطة
الوفاق على ذلك بيده في سجله ، وذلك ان حاجب الامير أبي
العباس وهو ابو القاسم بن عتو من مشيخة الموحدين كان سفر
عن السلطان لآخر أيامه الى السلطان أبي الحسن بهدية . وحمل
سجل العهد فوقف عليه السلطان ابو الحسن ، وسأل منه امضاه
لمولاه وكتاب ذلك بخطه في سجله فخطه بيمينه وأحكم له عقده .
فلما بلغه مهلك ولي العهد تعلل بان النقض أتى على ما أحكمه

فأنجم غزو افريقية ومن بها ففسكر ظاهر تلمسان ، وفرق الاعطيات وأزاح العلل . ثم رحل في صفر من سنة ثمان وأربعين بجر الدنيا بما حملت . وأوفد عليه أبناء حمزة بن عمر امراء البدو بافريقية ، ورجال الكعوب أخاهم خالداً يستصرخه لثأر أخيه أبي الهول الهالك يوم الواقعة فأجابهم .

ونزع اليهم أيضاً اهل القاصيه بافريقية بطاعتهم فجاءوا في وفد واحد : ابن مكّي صاحب قابس وابن يملول صاحب توزر وابن العابد صاحب قفصة ومولاهم ابن أبي عنان صاحب الحامة وابن الخلف صاحب نفطة ، فلقوه بوهران وأتوه بيعتهم رغبة ورهبة ، وأدوا بيعة ابن ثابت صاحب طرابلس ولم يتخلف عنهم إلا لبعده داره . ثم جاء من بعدهم وعلى أثرهم صاحب الزاب يوسف بن منصور ابن مزني ، ومعه مشيخة الموحدين الدواودة ، وكبيرهم يعقوب بن علي فلقوه ببني حسن من اعمال بجاية فأوسع الكل حياء وكرامة ، واسنى الصلاة والجوائز وعقد لكل منهم على بلده وعمله . وبعث مع اهل الجزائر الولاية للجباية لنظر مسعود بن ابراهيم اليرنياني من طبقة وزرائه ، وأغذ السير الى بجاية ، فلما أطلت عساكره عليها توامر أهلها في الامتناع ثم أنابوا وخرج أميرها ابو عبد الله محمد ابن الامير أبي زكرياء فأتاه طاعته ، وصرفه الى المغرب مع اخوانه ، وأنزله ببلا ندرومة . واقطعه الكفاف من جبايتها وبعث على بجاية عماله

وخلفاءه . وسار الى قسطنطينة فخرج اليه ابناء الأمير أبي عبد الله يقدمهم كبيرهم الأمير أبو زيد فأتوه طاعتهم ، وأقبل عليهم وصرفهم الى المغرب وانزلهم بوجدة واقطعهم جبايتها ، وأنزل بقسطنطينة خلفاءه وعماله ، واطلق القرابة من مكان اعتقلهم بها وفيهم أبو عبد الله محمد أخو السلطان أبي بكر وبنوه ومحمد ابن الأمير خالد وإخوانه وبنوه ، وأصارهم في جلته حتى صرفهم الى المغرب من الحضرة من بعد ذلك .

ووفد عليه هنالك بنو حمزة بن عمر ومشايخ قومهم الكموب فأخبروه بأجفال المولى أبي حفص من تونس مع طواعن أولاد مهلهل واستحثوه باعتراضهم قبل لحاقهم بالقفر ، وسرّح معهم العساكر في طلبه لنظر سمو العشري من مواليه ، وسرح عسكرياً آخرأ الى تونس لنظر يحيى بن سليمان من بني عسكر ، ومعه أبو العباس بن مكّي وسارت العساكر لطلب الأمير أبي حفص فأدركوه بأرض الحامة من جهات قابس ، وصبحوهم فدافعوا عن أنفسهم بعض الشيء . ثم انفضوا وكبا بالأمر أبي حفص جواده في بعض نفاقاء الجرابيع^(١) وانجلت الغيابة عنه وعن مولاة ظافر راجلين فتقبّض عليهما ، واورثهما قائد الكتائب في قيده ، حتى اذا جُنّ الليل وتوقع ان يفلتها العرب من اساره قيل ان يصل بها الى مولاة فذبجها ، وبعث برءوسها الى السلطان أبي الحسن فوصلها اليه

(١) كذا، وفي ب: البرابيع . ونفاقاء البريوع : جحره .

بباجة .

وخلص الفلّ من الواقعة الى قابس فتقبّض عبد الملك بن مكّي على رجالات من اهل الدولة ، كان فيهم ابو القاسم بن عتو من مشيخة الموحّدين وصخر بن موسى من رجالات سدويكش وغيرهما من اعيان الدولة فبعث بهم ابن مكّي الى السلطان . فأما ابن عتو وصخر بن موسى وعلي بن منصور فقطّمهم من خلاف ، واعتقل الباقيين وسبقت العساكر الى تونس . ثم جاء السلطان على اثرهم ودخل الحاضرة في الزيّ والاحتفال في جمادى الآخرة من سنته ، وخفيت الاصوات وسكنت الدهماء وانقبضت أيدي اهل الفساد . وانقرض امر الموحّدين إلاّ ذبالا في بونة فانه عقد عليها للمولى الفضل ابن مولانا أبي بكر لمكان صهره ووفادته عليه بين يدي مهلك ابيه . ثم ارتحل السلطان الى القيروان ثم الى سوسة والمهدية وتطوّف على المعالم التي بها ، ووقف على اثار ملوك الشيعة وصنهاجة في مصانعها ومبانيها ، والتمس البركة في زيارة القبور التي تذكر للصحابة والسلف من التابعين والاولياء وقفل الى تونس ودخلها آخر شعبان من سنته .

الخبر عن ولاية الأمير أبي الصباس الفضل على بونة وأولوية ذلك وعصانه

كان السلطان أبو الحسن قد أصهر الى السلطان أبي بكر

قبيل مهلكه في احدى كرائه ، واوفد عليه في ذلك عريف بن
يحيى كبير بني سُويْد من زغبة وصاحب شوره وخالصة سره
مع وفد من رجالات دولته من طبقات الفقهاء والكتاب
والموالي ، كان فيهم صاحب الفتيا بمجلسه ابو عبد الله السطحي
وكاتب دولته ابو الفضل بن عبد الله بن أبي مدين وامير الحرم
عنبر الحضي ، فاسعف السلطان وعقد له على حظيته عزونة شقة
ابنه الفضل وزفها إليه بين يدي مهلكه مع اخيها الفضل ، ومعه
ابو محمد عبد الواحد بن اكماز^(١) من مشيخة الموحدين ،
وادركهم الخبر بمهلك السلطان في طريقهم . فلما قدموا على
السلطان أبي الحسن تقبلهم بقبول حسن ورفع مجلس الفضل ،
ولما استتب له ملكها اعرض له عن ذكر ذلك ، إلا انه زعى له
ذمة الصهر وسابقة الوعد فاقنعه بالعقد على بونه مكان عمله منذ
ايام ابيه ، وانزله بها عندما رحل عنها الى تونس . واضطفن
المولى الفضل من ذلك حقداً لما كان يرجو من تجافيه له عن
ملك ابائه ، ولحق وفادته وصهره واقام بمكان عمله منها يؤمل
لكربة الى ان كان من امره ما نذكره والله أعلم .

الخبر عن بيعة العرب لابن أبي دبوس وواقعتهم مع السلطان

أبي الحسن بالقيروان وما قاتل ذلك كله من الأحداث

كان السلطان ابو الحسن لما استوسق له ملك افريقية اسف

(١) كذا، وفي ب: اكمازير.

العرب بمنهم من الأمصار التي ملكوها بالاقطاعات والضرب على أيديهم في الآثاوات ، فوجوا لذلك واستكانوا لغلبته وتربصوا الدوائر . وربما كان بعض البادية منهم يشن الغارات في الاطراف فيعتدّها السلطان من كبرائهم . واغاروا بعض الايام في ضواحي تونس فاستاقوا الظهر الذي كان للسلطان في مراعيها ، واظلم الجو بينهم وبينه ، وخشوا عاديته وتوقموا بأسه . ووفد عليه أيام الفطر من رجالاتهم خالد بن حمزة وأخوه احمد من بني كعب وخليفة بن عبد الله بن مسكين وخليفة بن بوزيد من رجالات حكيم . وساء ظنونهم في السلطان لسوء أفعالهم فدخلوا عبد الواحد بن الحبياني في الخروج على السلطان . وكان من خبر عبد الواحد هذا انه بعد اجفاله من تونس سنة اثنتين وثلاثين كما ذكرناه لحق بأبي تاشفين فأقام عنده في مبرة وتكرمة . ولما أخذ السلطان ابو الحسن بمخنق تلمسان واشتد حصارها سأل عبد الواحد من أبي تاشفين تخليته للخروج فودّعه وخرج للسلطان أبي الحسن فنزل عليه . ولم يزل في جلته الى ان احتل بافريقية . فلما خشن ما بينه وبين الكموب والتمسوا الاعياص من بني أبي حفص ينصبونهم للامر رجوا أن يظفروا من عبد الواحد بالبغية فدخلوه وارتاب لذلك ، وخشي بادرة السلطان فرفع اليه الخبر فتقبض السلطان عليهم أربعتهم بعد ان احضرهم معه فأنكروا وبهتوا .

ثم ونجهم واعتقلهم وعسكر بساحة الحضرة لغزوهم ، وتلوّم
لبيث الاعطيات وازاحة الملل ، وبلغ الخبر الى احيائهم فقطع
اليأس اسباب رجائهم . وانطلقوا يجزّبون الاجزاب ويلتمسون
للملك الاعياس . وكان أولاد مهلهل أقتلهم وعديلة حملهم قد
أياسهم السلطان من القبول والرضى بما بلغوا في نصيحة المولى
أبي حفص ومظاهرتة فاحقوا بالفقر ، ودخلوا الرمال فركب اليهم
فتية بن حزة وأمه وممها ظواعن ابنائها متذممين لأولاد مهلهل
بالمصيبة والقرابة فأجابوهم واجتمعوا بقسطلية ، وتواهاوا التراث
والدماء ، وتدامروا بما شملهم من رهب السلطان ، وتوقع بأسه .
وتفقدوا من اعياص الموحدين من ينصبونه للامر ، وكان بتوزر
احمد بن عثمان بن أبي دبوس آخر خلفاء بني عبد المؤمن بمراكش
وقد ذكرنا خبره وخروجه بجحات طرابلس واجلابه مع العرب
على تونس أيام السلطان أبي عصيدة . ثم انفضوا ، وبقي عثمان
بجحات قابس وطرابلس الى ان هلك بجزيرة جربة واستقر بنو
ابنه عبد السلام بالحضرة بعد حين فاعتقلوا بها أيام السلطان أبي
بكر . ثم غربهم الى الاسكندرية مع اولاد ابن الحكيم عند
نكبتة كما ذكرنا ذلك كله فنزّلوا بالاسكندرية واقبلوا على
الحرف لمعاشهم . ورجع احمد هذا من بينهم الى المغرب واستقر
بتوزر واحترف بالحياطة . ولما تفقّد العرب الاعياص دلّهم على

نكرته بعض اهل عرفانه فانطلقوا اليه وجاءوا به وجمعوا له الالة ، ونصبوه للأمر وتبايعوا على الاستتابة . وزحف اليهم السلطان في عساكره من تونس أيام الحج من سنة ثمان ، ولقيهم بالثنية دون القيروان فغلبهم واجفلوا أمامه الى القيروان . ثم تدمروا ورجعوا مستميتين ثاني محرم سنة تسع فاختل مصافه ودخل القيروان ، وانتهبوا معسكره بما يشتمل عليه وأخذوا بمخنقه الى ان اختلفوا وافرغوا عنه ، وخلص الى تونس كما نذكر ، والله تعالى أعلم .

الخبير عن حصار القصبه بتونس ثم الإفراج عن القيروان

وعنها وما تفلل ذلك

كان الشيخ أبو محمد بن تافراكين أيام حجابته للسلطان أبي بكر مستبداً بأمره مفوضاً اليه في سائر شؤونه ، فلما استوزره السلطان أبو الحسن لم يحجره على مألوفه لما كان قائماً على امره ، وليس التفويض للوزراء من شأنه . وكان يظن ان السلطان ابا الحسن سيكل اليه أمر افريقية وينصب معه الفضل للملك . وربما زعموا انه عاهده على ذلك فكان في قلبه من الدولة مرض وكان العرب يفاضونه بذات صدورهم من الخلاف والاجلاب فلما حصلوا على البغية من الظهور على السلطان أبي الحسن وعساكرة وأحاطوا به في القيروان تحيل ابن تافراكين في الخروج عن السلطان لما

تبين فيه من النكراء منه ومن قومه، وبعث العرب في لقائه وان يحملوه حديث فيهم الى الطاعة فاذن له وخرج اليهم . وقلدوه حجابية سلطانهم ، ثم سرحوه الى حصار القصبية . وكان السلطان عند رحيله من تونس خلف بها الكثير من حرمه وابنائيه ووجوه قومه ، واستخلف عليها يحيى بن سليمان العسكري من كبار بطانته واهل مجلسه ووجوه قومه . فلما كانت واقعة القيروان واتصل الخبر بتونس كانت لبنااته هيمة خشي عليها عسكر السلطان على انفسهم فلجأ من كان معهم بتونس الى قصبيتها ، واحاط بهم الغوغاء فامتنعت عليهم واتخذوا الالة للحصار ، وفرقوا الاموال في الرجال وعظم فيها غناء بشير من الملوحي الموالي فطار له ذكر . وكان الأمير أبو سالم ابن السلطان أبي الحسن قد جاء من المغرب فوافاه الخبر دوين القيروان ، فانفض معسكره ورجع الى تونس فكان معهم بالقصبية .

ولما خرج ابن تافراكين من هوة الحصار بالقيروان اليهم طمعوا في الاستيلاء على قصبية تونس وفض ختامها فدفعوه إلى ذلك . ثم لحق به سلطانهم ابن أبي دبّوس وعانى من ذلك ابن تافراكين صعباً لكثرة الرجل الذين كانوا بها ، ونصبوا المجانيق عليها فلم يغن شيئاً ، وهو اثناء ذلك يحاول النجاة لنفسه لاضطراب الأمور واختلال الرسوم الى أن بلغه خلوص السلطان من القيروان الى سوسة . وكان من خبره ان العرب بعد ايقاعهم بمساركه

احاطوا بالقيروان واشتدوا في حصارها ، وداخل السلطان اولاد مهلهل من الكموب وحكيماً من بني سليم في الافراج عنه ، واشترط لهم على ذلك الاموال واختلف رأي العرب لذلك ودخل عليه فُتَيْتَة بن حمزة بمكانه من القيروان زعيماً للطاعة فتقبله واطلق اخوانه خالداً واحمد ، ولم يثق اليهم ثم دخل اليه محمد ابن طالب من اولاد مهلهل وخليفة بن بو زيد وابو الهول بن يعقوب من اولاد القوس واسرى معهم بعسكره الى سوسة فصحبها وركب منها في اساطيله الى تونس وسبق الخبر الى ابن تافراكين بتونس فتسلل من اصحابه وركب السفين الى الاسكندرية في ربيع سنة تسع واربعين .

واصبحوا وقد تفقدوه فاضطربوا واجفلوا عن تونس ، وخرج اهل القصبة من اولياء السلطان فلكوها وخربوا منازل الحاشية فيها . وزل السلطان بها من اسطوله في ربيع الآخر فاستقلت قدمه من العثار ، ورجا الكرة لولا ما قطع اسبابها عنه مما كان من انتزاع ابنائه بالمغرب على ما نذكره في اخبارهم . واجلب العرب وابن أبي دُبُوس معهم على الحضرة ونازلوا بها السلطان فامتنعت عليهم فرجعوا الى مهادنته فمقد لهم السلم ، ودخل حمزة بن عمر اليه وافداً فحبسه الى ان تقبض على ابن أبي دبوس وامكنه منه فلم يزل في محبسه الى ان رحل الى المغرب ، ولحق هو بالاندلس كما نذكره في اخباره ، واقام

السلطان بتونس ، ووفد عليه احمد بن مكّي فعقد لعبد الواحد ابن اللحياني على الثغور الشرقية طرابلس وقابس وصفاقس وجربة وسرحه مع ابن مكّي فهلك عند وصوله اليها في الطاعون الجارف ، وعقد لأبي القاسم بن عتو من مشيخة الموحّدين وهو الذي كان قطمه باغراء أبي محمد بن تافراكين . فلما ظهر خلافه أعاد ابن عتو الى مكانه وعقد له على بلاد قسطنطينية ، وسرحه اليها واقام هو بتونس الى ان كان ما نذكره .

الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينة وبجاية

ثم استيلاء أمرائهما عليهما

كان سنن السلطان ابو الحسن في دولته بالمغرب وفود العمال عليه آخر كل سنة ليراد جبايتهم والمحاسبة على اعمالهم فوفدوا عليه عامهم ذلك من قاصية المغرب ، ووافاهم خبر الواقعة بقسطنطينة وكان معهم ابن مزني عامل الزاب ، وقد ايضاً بجايته وهدّيته ، وكان معهم ابو عمر تاشفين ابن السلطان أبي الحسن ، كان اسيراً من يوم واقعة طريف . وقعت المهادنة بين الطاغية وبين ابيه فأطلقه وأوفد معه جمعاً من بطارقه ، وقدموا معه على ابيه ووفد معه اخوه عبد الله من المغرب وكان ايضاً معهم وفد السودان من اهل مالي في غرض السفارة ، واجتمعوا كلهم بقسطنطينة . فلما اتصل بهم خبر الواقعة على

السلطان كثر الاضطراب ، وتجلبت السفاه من الغوغاء الى ما بأيديهم وخشي الملا من اهل البلد على انفسهم فاستدعوا أبا العباس الفضل من عمله ببونة . ولما أطل على قسطنطينة ثارت العامة بن كان هنالك من الوفود والعمال وانتهبوا أموالهم واستلحموا منهم ، وخلص ابناء السلطان مع وفود السودان والجلالقة الى بسكرة مع ابن مزني وفي خفارة يعقوب بن علي أمير الدواودة فأوسعهم ابن مزني قرى وتكرمة الى ان لحقوا بالسلطان أبي الحسن بتونس في رجب من سنة تسع .

ودخل المولى الفضل الى قسطنطينة وأعاد ما ذهب من سلطان قومه . وشمل الناس بعدله واحسانه ، وسوغ الاقطاع والجوائز ورحل الى بجاية لما أنس من صاغة أهلها الى الدعوة الحفصية . فلما أطل عليها ثار أهلها بالعمال الذين كان السلطان أثرهم بها استباحوهم وافتلوا من ايدي نكبتهم بجريرة الذقن^(١) ودخل المولى الفضل الى بجاية واستولى على كرسي ملكها ، ونظمها مع قسطنطينة وبونة في ملكه . وأعاد القاب الخلافة ورسومها وشيائها كما كانت ، واعتزم على الرحيل الى الحضرة . وبينما هو يحدث نفسه بذلك اذ وصل الخبر بقدوم امراء بجاية وقسطنطينة من المغرب ، وكان من خبرهم ان الأمير أبا عتّان لما بلغه خبر الواقعة بأبيه وانتزاع منصور ابن اخيه أبي مالك بالبلد الجديد

(١) أي برمق أنفسهم .

دار ملكهم ، وأحسن بخلاص أبيه من هوة الحصار بالقيروان فوثب على الامر ودعا لنفسه ، ورحل الى المغرب كما نذكره في اخباره . وسرح الامير أبا عبد الله محمد ابن الامير أبي زكريا صاحب بجاية من الابناء الى عمله ، وأمدّه بالاموال وأخذ عليه الموائيق ليكونن له رداؤا دون أبيه ، وليحول بينه وبين الخلوص اليه متى مرّ به . وانطلق ابو عبد الله الى بجاية وقد سبقه اليها عمه الفضل ، واستولى عليها فنازله بها وطال حصارها ، ولحق به بمكانه من منازلها نبيل المولى من المملوحي مع ابناؤا الامير أبي عبد الله وكافل بنيه من بعده . وتقدّم الى قسطنطينة وبها عامل من قبل الفضل فثار به الناس لحينه ، ودخل نبيل وملك البلد ، وأقام فيها دعوة أبي زيد ابن الامير أبي عبد الله . وكان الامير ابو عنان استصحبه واخوانه الى المغرب وبعد احتلاله بفاس سرّحهم الى مكان امارتهم بقسطنطينة بعد ان اخذ عليهم الموثق في شأن أبيه بمثل موثق ابن عمهم فجاءوا على أثر نبيل مولاهم ودخلوا البلد . واحتل أبو زيد منها بمكان امارته وسلطان قومه كما كان قبل رحلتهم الى المغرب .

ولم يزل الامير ابو عبد الله ينازل بجاية الى ان بيتها بعض ليالي رمضان من سنته بمداخلة بعض الاشياخ من زعائنهم ، داخلهم مولاهم وكافله فارح في ذلك فسرب فيهم الاموال وواعدوه للبيات ، وفتحوا له باب البرّ من أبوابها فاقتحمها وفجأهم هدير

الطبول فهب السلطان من نومه وخرج من قصره فقتلهم الجبل المثل عليها مترباً في شعابه ، الى ان وضع الصباح وظهر عليه فجئى به الى ابن أخيه فمن عليه واستبقاه ، وأركبه السفين الى بلده بونة في شوال من سنة تسع وأربعين . ووجد بعض الاعياص من قرابته قد ثاروا بها ، وهو محمد بن عبد الواحد من ولد أبي بكر ابن الامير أبي زكريا الأكبر ، كان هو وأخوه عمر بالحضرة ، وكان لعمر منهما النظر على القرابة . فلما كان هذا الاضطراب لحقوا بالفضل وتركهم ببونة عند سفره الى بجاية فحدثتهم انفسهم بالانتزاء فلم يتم لهم أمر . وثارت بهم الحاشية والعامة فقتلوا لوقتهم ووافى الفضل الى بونة وقد انجأت غيابتهم ومحت آثارهم ودخل الى قصره والقي عصا تسياره ، واستقل الامير ابو عبد الله ابن الامير أبي زكريا ببجاية محل أمارة أبيه ، والامير ابو زيد ابن الأمير أبي عبد الله بقسطنطينة محل أمارة أبيه ، والأمير أبو العباس الفضل ببونة محل امارته منذ عهد الامرة^(١) والسلطان ابو الحسن بتونس الى ان كان من امرهم ما نذكره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن حركة الفضل إلى تونس بعد رحيل السلطان أبي الحسن إلى المغرب

كان العرب بعد ما قدمنا من طاعتهم واسلامهم السلطان ابن

(١) كذا، وفي ب: منذ عهد أبيه .

أبي دبوس قد انقبضوا عن السلطان أبي الحسن واجلبوا عليه
ثانية ، وتولى كبر ذلك فتية بن حمزة ، وخالف الى السلطان
اخوه خالد مع اولاد مهملل وافترق امرهم . وخرج كبيرهم عمر بن
حمزة حاجاً ، واستقدم فتية واصحابه الامير الفضل من مكان
امارته ببونة لطلب حقه ، واسترجاع ملك ابائه فاجابهم ووصل
الى احيائهم آخر سنة تسع ، فنازلوا تونس واجلبوا عليها . ثم
افرجوا عنها وعادوا منازلها اول سنة خمسين ، وافرجوا عنها
آخر المصيف . واستدعاهم ابو القاسم بن عتو صاحب الجريد
من مكان عمله بتوزر فدخل في طاعة الفضل ، وحل اهل الجريد
كلهم عليها واتبعه في ذلك بنو مكلي وانتقضت افريقية على
السلطان أبي الحسن من اطرافها فركب اساطيله الى المغرب ايام
الفطر من سنة خمسين . ونهض المولى الفضل الى تونس وبها ابو
الفضل ابن السلطان أبي الحسن ، كان ابوه قد عقد له عليها
عند رحيله الى المغرب تفادياً من ثورات الغوغاء وممرات هيجتهم
وأمن عليه بما كان عقد له من الصهر مع عمر بن حمزة في
ابنته ، فلما اطالت رايات المولى الفضل على تونس ايام الحج
نبضت عروق التشيع للدعوة الحفصية ، وأحاطت الغوغاء بالقصر
ورجموه بالحجارة . وارسل ابو الفضل الى بني حمزة متذمراً
بصهرهم فدخل عليه ابو الليل واخرجه ومن معه من قومه الى
الحي . واستركب له من رجالات بني كعب من أبلته مأمنه

وهده السبيل الى وطنه ، ودخل الفضل الى الحضرة وقعد بمجلس
آبائه من الخلافة ، وجدّد ما طمسه بنو مرين من معالم الدولة
واستمرّ امره على ذلك الى ان كان ما ذكره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن مهلك الفضل وبيعة أخيه المولس أبي إسحاق
في كفاية أبي محمد بن تافراكين وتحت استبداده

لما دخل ابو العباس الفضل الى الحضرة ، واستبدّ بملكها
عقد على حجابته لأحمد بن محمد بن عتو نائباً عن عمه أبي القاسم
ربّما يصل من الجريد ، وعقد على جيشه وحرّبه لمحمد بن^(١)
الشواش من بطانته . وكان وليّه المطارد به أبو الليل فتينة بن
حمزة مستبدّاً عليه في سائر أحواله مشتطاً في طلباته . وأنف له
بطانته من ذلك فحملوه على التنكر له ، وان يدلّ منه بولاية
خالد أخيه . وبعث عن أبي القاسم بن عتو وقد قلّده حجابته
وفوض اليه في امره ، وجعل مقاد الدولة بيده فركب اليه البحر
من سوسة ، واستأنف له خالد بن حمزة ظهيراً على أخيه بعد ان
نبذ اليه عهدده ، وفاوضهم أبو الليل بن حمزة قبل استحكام
امورهم فثلب على السلطان وحمله على عزله قائده محمد بن الشواش
فدفعه الى بونة على عساكرها . واضطربت نار الفتنة بين

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم أبيه .

أبي الليل بن حمزة وأخيه خالد ، وكاد شملهم ان ينصدع . وبينما هم يحشون نار الحرب ويجمعون الجوع والأحزاب اذ قدم كبيرهم عمر ، وأبو محمد عبد الله بن تافراكين من حجتهم . وكان ابن تافراكين لما احتل بالاسكندرية بعث السلطان أبو الحسن فيه الى اهل المشرق ، وخاطب ملوك مصر في التحكيم فيه فأجاره عليه الأمير المستبد على الدولة حينئذ ييبغاروس ، وخرج من مصر لقضاء فرضه ، وخرج عامئذ عمر ابن حمزة لقضاء فريضة الحج أيضاً فاجتمعا في مشاهد الحج آخر سنة خمسين ، وتعاقدا على الرجوع الى افريقية والتظاهر على امرهما وقفلا فالفيا خالداً وفتية ^(١) على الصفين ، فأشار عمر ابن دابة فاجتمعا وتواقفا ومسح الاذن من صدورهما ، وتواطوا جميعاً على المكر بالسلطان ، وبعث اليه وليه فتية بالمراجعة فقبله واتفقوا على ان يقلد حجابته ابا محمد بن تافراكين حاجب ابيه وكبير دولته ، ويديل به من ابن عتو فأبى .

ثم أضحت وتزلت احيائهم ظاهر البلد ، واستحثوا السلطان للخروج اليهم ليكملوا عقد ذلك معه فخرج ووقف بساحة البلد الى ان أحاطوا به ، ثم اقتادوه الى بيوتهم وأذنوا لابن تافراكين في دخول البلد فدخلها لاحدى عشرة من جمادى الاولى سنة احدى وخمسين . وعمد الى دار المولى أبي اسحاق ابراهيم ابن

(١) كذا ، وقد سباه في ب : فتية .

مولانا السلطان أبي بكر فاستخرجه بعد ان بذل لأمه من اليهود والمواثيق ما رضىته ، وجاء به الى القصر وأقعدته على كرسي الخلافة ، وباع له الناس خاصة وعامة وهو يومئذ غلام مناهز فانهقدت بيعته . ودخل بنو كعب فأتوه طاعتهم ، وسبق اليه أخوه الفضل ليلتئذ فاعتقله ، وغط من جوف الليل بمجسه حتى فاض . ولاد حاجبه ابو القاسم بن عتو يومئذ بالاختفاء في غيايات البلد وعثر عليه ليال فامتحن وهلك في امتحانه ، وخوطب العمال في الجهات بأخذ البيعة على من قبلهم فبعثوا به . واستقام ابن يملول صاحب توزر على الطاعة وبعث بالجباية والهدية واتبعه صاحب نفطة وصاحب قفصة وخالفهم ابن مكى وذهب الى الاجلاب على ابن تافراكين لما كان قد كفل السلطان وحجره عن التصرف في امره واستبد عليه الى ان كان ما نذكر ان شاء الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

الخبير عن حركة صاحب قسطنطينة إلى تونس وما كان من

حجاية أبي العباس بن مكى وتصاريه ذلك

لما استولى ابو محمد بن تافراكين على تونس ، وباع للمولى أبي اسحاق بالخلافة واستبد عليه نغم عليه الامراء شأن استبداده وشمر ابن مكى للسمي عليه بمنافسة كانت بينها قديمة من لدن أيام السلطان أبي بكر . واستعان على ذلك بأولاد مهلهل

مقاسمي أولاد أبي الليل في رياسة الكموب ومجازيهم جبل الامارة . فلما رأوا صاغية ابن تافراكين الى أولاد أبي الليل أقتلهم اجمعوا له ولهم ، وحالفوا بني حكيم من قبائل علاق ، وأجلبوا على الضواحي وشنوا الغارة . ثم وفدوا على الامير ابي زيد صاحب قسطنطينة واعمالها يستحثوهم للنهوض الى افريقية واستخلاص ملك آبائه ممن استبد عليه واحتازه ، فشرح معهم عسكرين لنظر ميمون ومنصور الجاهل من مواله وموالي ابيه وارتحلوا من قسطنطينة . وارتحل معهم يعقوب بن علي كبير الدواودة بمن معه من قومه . وشرح ابو محمد بن تافراكين من الحضرة للقائهم عسكراً مع ابي الليل بن حمزة لنظر مقاتل من موالي السلطان ، والتقى الجمعان ببلاذ هواره سنة اثنتين وخمسين فكانت الدبرة على اولاد ابيه الليل .

وقتل يومئذ ابو الليل فتية بن حمزة بيد يعقوب بن سحيم من اولاد القوس شيوخ بني حكيم ، ورجع فلهم الى تونس فامتدت ايدي اولاد مهلهل وعساكر قسطنطينة في البلاد وجبوا الاموال من اوطان هواره ، وانتهوا الى ابة . ثم قفلوا راجعين الى قسطنطينة . وولي على اولاد ابي الليل مكان فتية اخوه خالد بن حمزة وقام بامرهم . وكان ابو العباس بن مكّي اثناء ذلك يكتب المولى ابا زيد صاحب قسطنطينة من مكان ولايته بقابس ، ويعدده من نفسه الوفادة والمدد بالمال والاحزاب والقيام باعطيات العرب ، حتى اذا

انصرم فصل الشتاء وفد عليه مع اولاد مهلهل فلقاه مبرءاً
وتكريماً . وعقد له على حجابته وجمع عساكره وجهز آتاه وازاح
علل تابعه ، ورحل من قسطنطينة سنة ثلاث وخمسين في صفر ،
وجهز ابو محمد بن تافراكين سلطانه ابا اسحاق بما يحتاج اليه من
العساكر والآلة ، وجعل على حربه ابنه ابا عبد الله محمد بن تزار
من طبقة الفقهاء ومشیخة الكتاب ، كان يعلم ابنا السلطان
الكتاب ويقرئهم القرآن كما قدمناه ، وفصل من تونس في التَّعْبِية
حتى تراءى الجمعان بمرماجة وتراحفوا فاختلف مصاف السلطان أبي
اسحاق ، وافترقت جموعه وولوا منزهين . وأتبعهم القوم عشية
يومهم ، ولحق السلطان بحاجبه أبي محمد بن تافراكين بتونس وجاءوا
على اثره فنازلوا تونس أياماً وطالت عليها الحرب . ثم امتنعت
عليهم وارتحلوا الى القيروان ، ثم الى قفصة ، وبلغهم ان ملك
المغرب الأقصى السلطان ابا عنان بعد استيلائه على المغرب الأوسط
زحف الى التخموم الشرقية وانتهى الى المرية . وكان صاحب
بجاية ابو عبد الله قد خالفهم الى قسطنطينة بمدخلة أبي محمد بن
تافراكين واستجاشته . ونازل جهات قسطنطينة وانتسف زروعها
وشن الغارات في بساطها قبلته انه رجع الى بجاية منكمشاً من
زحف بني مرين ، واعتزم الأمير أبو زيد على مبادرة ثغره ودار
اماونته قسطنطينة . ورغب اليه أبو العباس بن مكّي من اولاد
مهلهل ان يخلف بينهم من الخوانه من يجتمعون اليه ويذاحقون

به ، فوئى عليهم اخاه ابا العباس فبايعوه ، واقام فيهم هو وشقيقه ابو يحيى زكريا . الى ان كان من شأنة ما نذكر ، وانصرف الأمير ابو زيد عند ذلك من قفصه يفتد السير الى قسطنطينة واحتل بها في جمادى من سنته والله تعالى اعلم .

الخبر عن وفادة صاحب بجاية على أبي عنان
واستيلائه عليه وعلى بلده وسطابته قسطنطينة

كان بين الأمير أبي عبد الله صاحب بجاية وبين الأمير أبي عنان أيام امارته بتلمسان ، وتزول الاعياص الحفصيين بندرومة ووجدة أيام ابيه كما ذكرناه اتصال ومخالصة ، احكما بينهما فنسب الشباب والملك وسابقة العصر : فكان للأمير أبي عبد الله من اجل ذلك صاغية الى بني مرين أوجد بها السبيل على ملكه . ولما مر به السلطان أبو الحسن في اسطوله عند ارتحاله من تونس كما قدّمناه أمر اهل سواحله بمنعه الماء والاقوات من سائر جهاتها رعيًا للذمة التي اعتقدها مع الأمير أبي عنان في شأنه وجنوحاً الى تشييد سلطانه. ولما اوقع السلطان ابو عنان ببني عبد الواد سنة ثلاث وخمسين واستولى على المغرب الأوسط ونجا فلهم الى بجاية ، اوعز الى الأمير أبي الله باعتراضهم في جهاته والتقيض عليهم فاجابه الى ذلك ، وبعث العيون بالمراصد فعثروا في ضواحي بجاية على محمد ابن سلطانهم أبي سعيد عثمان بن عبد الرحمن ، وعلى اخيه

أبي ثابت الزعيم ابن عبد الرحمن ، وعلى وزيرهم يحيى بن داود بن مكن فاوثقوهم اعتقالاً ، وبعث بهم الى السلطان أبي عنان . ثم جاء على اثرهم فتلقاه بالقبول والتكرمة وانزله بأحسن نزل . ثم دس اليه من اغراه بالنزول له عن بجاية رغبة فيما عند السلطان ازاء ذلك من التجلة والادالة منها بمكناسة المغرب ، والراحة من زبون الجند والبطانة ، واخفاقاً مما سواه ان لم يتهدده فاجاب اليه على اليأس والكراهة ، وشهد مجلس السلطان في بني مرين بالرغبة في ذلك فاسعف واستيت جائزته ، واقطعت له مكناسة من اعمال المغرب . ثم انتزعها لايام قلائل ونقله في جلته الى المغرب ، وبعث الامير ابو عبد الله مولاه فارحاً المستبد كان عليه ليأتيه بأهله وولده وعقد ابو عنان على بجاية لعمر بن علي بن الوزير من بني وأطيس ، وهم ينتسبون بزعمهم الى علي بن يوسف امير لمتونة فاخصمه ابو عنان بولايتها لثبات هذا النسب الصنهاجي بينه وبين اهل وطنها منهم . وانصرفوا جميعاً من المرية . ولما احتلوا بجاية تأمر اولياء الدعوة الحفصية بها من صنهاجة والموالي وتمشت رجالاتهم في قتل عمر بن علي الوزير واشياع بني مرين ، وتصدى لذلك زعيم صنهاجة منصور بن ابراهيم بن الحاج في رجالات من قومه باملا . فارح كما زعموا . وغدوا عليه بداره من القصبه ، فأكب عليه منصور يتاجيه قطعنه وطعن آخر منهم القاضي ابن فركان بما كان شيعه لبني مرين . ثم اجهزوا على عمر

ابن علي ، ومضى القاضي الى داره فات .

وانصلت الهيعة بفارح فركب اليها وهتف الهاتف بدعوة صاحب قسطنطينة محمد بن أبي زيد ، وطَّروا اليه بالخبر واستحثوه للقدوم . وأقاموا على ذلك أياماً . ثم تأمر الملائكة من اهل بجاية في التمسك بدعوة صاحب المغرب خوفاً من بواده فثاروا بفارح وقتلوه أيام التشريق من سنة ثلاث ، وبعثوا برأسه الى السلطان بتلمسان . وتولى كبر ذلك هلال صاحبه من موالي ابن سيّد الناس ومحمد ابن الحاجب أبي عبد الله بن سيد الناس ومشيخة البلد ، واستقدموا العامل بتدلس من بني مرين وهو يحيى بن عمر بن عبد المؤمن من بني ونكاسن فيادر اليهم . وسرح السلطان ابو عنان اليها حاجبه ابا عبد الله محمد بن ابي عمرو في الكتائب فدخلها فاتح سنة أربع وخمسين . وذهبت صنهاجة في كل وجه فلحق كبرائهم وذوو الفعلة منهم بتونس ، وتقبض على هلال مولى ابن سيّد الناس لما داخلته فيه من الظنة ، وعلى القاضي محمد بن عمر لما كان شيعة لفارح ، وعلى عرفاء القوغا من اهل المدينة وأشخصهم معتقلين الى المغرب . وصرف نظره الى تهديد الوطن ، واستدعى كبراء العرب واهل النواحي واعمال بجاية وقسطنطينة .

ووفد عليه يوسف بن مزني صاحب الزاب ومشيخة الدواودة

فاسترحن ابنائهم على الطاعة ، وقفل بهم الى المغرب . واستعمل ابو عنان على بجاية موسى بن ابراهيم اليرباني من طبقة الوزراء . وبعثه اليها . ولما وفدوا على السلطان جلس لهم جلوساً فخماً ووصلوا اليه ولقاهم تكريمة ومبرأة ، وأوسمهم جباءً واقطاعاً ، وانفذ لهم العسكوك والسجلات ، واخذ على طاعتهم اليهود والموائيق والرهن وانقلبوا الى أهلهم . وعقد لحاجبه أبي عمرو على بجاية وأعمالها وعلى حرب قسطنطينة من ورائها ، ورجعه اليها فدخلها في رجب من سنته .

وأوعز السلطان الى موسى بن ابراهيم بالولاية على سدويكش والتزول ببني ياورار في كتبة جهزها هنالك لمضايقة قسطنطينة وجباية وطنها ، وكل ذلك لنظر الحاجب ببجاية وكان بقسطنطينة أبو عمر تاشفين ابن السلطان أبي الحسن منتقلاً من لدن واقعة بني مرين بها . وكان موسوساً في عقله معروفاً بالجنون عند قومه . وكان الامراء بقسطنطينة قد اسنوا جريته في اعتقاله واولوه من المبرأة والخفاوة كفاء نفسه . فلما زحفت كتائب بني مرين الى بني ياورار آخر عمل ببجاية واذنوا قسطنطينة ومن بها بالحرب والحصار نصب المولي ابو زيد هذا الموسوس ابا عمر ليجأجي . به رجالات بني مرين اهل العسكر ببجاية وبني ياورار وجز له الالة وتسامعوا بذلك فنزع اليهم الكثير منهم . وخرج نبيل حاجب الامير ابي زيد الى اهل الضاحية من بونة ومن

كان على دعوته من سدويكش والدواودة فجمعهم وزحفوا جميعاً الى وطن بجاية ، واتصل الخبر بالحاجب ببجاية فبعث في الدواودة من مشاتهم بالصحراء فأقبلوا اليه حتى نزلوا التلول . ووفد عليه ابو دينار بن علي بن احمد واستحبه للحركة على قسطنطينة فاعترض عما كره وازاح عنهم ، وخرج من بجاية في ربيع من سنة خمسين فكرر أبو عمر ومن معه راجعين الى قسطنطينة . وزحف الحاجب فيمن معه من بني مرين والدواودة وسدويكش ، ولقيهم نبيل الحاجب بمن معه فكانت عليه الدرة واكتسحت أموال بونة ، ورجع ابن أبي عمر بعساكره الى قسطنطينة فاتاخ عليها سبعا . ثم ارتحل عنها الى ميلة وعقد يعقوب بن علي بين الفريقين صلحاً على ان يكونه من أبي عمر الموسوس فبعثوا به الى اخيه السلطان أبي عنان فآثره ببعض الحجر ، ورُتب عليه الحرس . وسار الحاجب في نواحي اعماله ، وانتهى الى المسيلة واقتضى مغارمها ، ثم انكفاً راجعاً الى بجاية ، وهلك فاتح مت وخمسين . وعقد السلطان على بجاية واعمالها بعده لوزير عبد الله بن علي بن سعيد من بني يابان^(١) وسرّحه اليها فدخلها ، وزحف الى قسطنطينة فحاصرها وامتنعت عليه فرجع الى بجاية . ثم زحف من العام المقبل سنة سبع وخمسين كذلك ، ونصب عليها المجانيق فامتنعت عليه ورجف في معسكره بموت السلطان فانفضوا واحرق مجانيقه .

(١) كذا، وفي ب: يابان.

ورجع الى مجاية وجمر الكتائب بني ياووار لنظر موسى بن ابراهيم البرنياني عامل سدويكش الى ان كان من الايقاع به وبمسكره ما نذكره ان شاء الله تعالى . والله أعلم .

الخبر عن حادثة طرابلس واستيلاء النصارى عليها ثم رجوعها الى ابن مكى

كانت طرابلس هذه ثغراً منذ الدول القديمة وكانت لهم عناية بحمايتها لما كان وضعها في البسيط ، وكانت ضواحيها قفراً من القبائل فكان النصارى اهل صقلية كثيراً ما يجدثون انفسهم بملكها . وكان ميخائيل الأنطاكي صاحب اسطول رجار قد قد تملكها من أيدي بني خيزرون من مغراوة آخر دولتهم ودولة صنهاجه كما ذكرنا . ثم رجعا ابن مطروح ودخلت في دعوة الموحدين ومرت عليها الأيام الى ان استبد بها ابن ثابت ووليها من بعده ابنه في اعوام خمسين وسبعماية منقطعاً عن الحضرة مقياً رسم الدعوة . وكان تجار الجنوبيين يترددون اليها فاطلعوا على عورتها واثمروا في غزوها وأعدوا لمرساها فوافوه سنة خمس وخمسين ، وانتشروا بالبلد في حاجاتهم . ثم يتوها ذات ليلة فصعدوا اسوارها وملكوها عليهم . وهتف هاتفهم بالحرب وقد لبسوا السلاح فارتاعوا وهبوا من مضاجعهم فلما رأوهم بالأسوار لم يكن همهم إلا النجاة بانفسهم . ونجا ثابت بن عمر مقدمهم الى

حلة الجوارى أعراب وطنها من دباب احدى بطون بني سُليم ، فقتل لدم كان أصابه منهم . ولحق اخوته بالاسكندرية ، واستباحوا النصرارى . واحتملوا في سفنهم ما وجدوا بها من الخرثى والمتاع والعقائل والأسرى واقاموا بها . وداخلهم أبو العباس بن مكى صاحب قابس في فدائها فاشترطوا عليه خمسين ألفاً من الذهب العين فبعث فيها للملك المغرب السلطان أبي عئان يطرفه بمثوبتها . ثم تعجلوا عليه فجمع ما عنده واستوهب ما بقي من اهل قابس والحاتمة وبلاد الجريد فجمعوها له حسبة ورغبة في الخبر . وامكنه النصرارى من طرابلس فلكها واستولى عليها ، وازال ما دُئسها من ضر الكفر . وبعث السلطان ابو عئان بالمال اليه ، وان يرد على الناس ما اعطوه وينفرد بمثوبتها وذكرها فامتنعوا إلا قليلا منهم ، ووضع المال عند ابن مكى لذلك ، ولم يزل ابن مكى أميراً عليها الى ان هلك كما نذكره في اخباره إن شاء الله تعالى .

الخبر عن بيعة السلطان أبي العباس أمير المؤمنين

وبفتح أمره السيد بقسطنطينة

كان الأمير أبو زيد قد ولي الأمر من بعد أبيه الامير أبي عبد الله بولاية جدّه الخليفة أبي بكر ، وكان اخوته جميعاً في جملة ، ومنهم السلطان ابو العباس أمير المؤمنين لهذا العهد ،

والمنفرد بالدعوة الحفصية . وكان الناس من لدن مهلك ابيهم يرون أن الوراثه لهم ، وأن الأمر فيهم ، حتى لقد يحكى عن شيخ وقته الولي أبي هادي المشهور الذكر ، وكان من اهل المكاشفة ، انه قال ذات يوم ، وقد جاءوا لزيارته باجمعهم على طريقتهم وسنن اسلافهم في التبرك بالأولياء فدعا لهم الشيخ ما شاء . ثم قال : البركة ان شاء الله في هذه العشر ، و اشار الى الاخوة مجتمعين . وكان الحزى ^(١) والمنجمون ايضاً يجبرون بمثلها ، ويحومون بظنونهم على أبي العباس من بينهم ، لما يتفرسون فيه من الشواهد والخيال . فلما كان من منازل اخيه ابي زيد لتونس سنة ثلاث وخمسين ما قدّمناه ، ثم ارتحل عنها الى قفصة واراد الرجوع الى قسطنطينة للارجاف بشأن السلطان ابي عنان وانه زحف الى آخر عمله من تخوم بجاية ، رغب حينئذ اليه اولاد مهمل اولياؤه من العرب وشيعته وحاجبه ابو العباس بن مكّي صاحب عملي قابس وجربة ان يستعمل عليهم من اخوته من يقيم معهم لمعاودة تونس بالحصار ، فسرّح اخاه مولانا ابا العباس فتخلّف معهم في ذلك ، وفي جملة شقيقه ابو يحيى فأقاما بقابس .

وكان صاحب طرابلس محمد بن ثابت قد بعث اسطوله لحصار

(١) حزا الطير: زجره أي أطاره ليرى أي جهة يتجه فيتفائل أو يتشامم . والحزى جمع حازي : وهو الذي يزجر الطير ليتكهن .

جربة فدخل الأمير ابو العباس بمن معه الى الجزيرة ، وخاضوا اليها البحر فاجفل عسكر ابن ثابت وافرغوا عن الحصن . ثم رجع السلطان الى قابس ، وزحف العرب اولاد مهلهل معه الى تونس وحاصروها أياماً فامتنعت عليهم . ورجع الى اعمال الجريد وأوفد اخاه ابا يحيى زكرياء على السلطان صريحاً سنة خمس وخمسين فلقاه مبرّة ورجباً ، واسني جائزته وأحسن وعده ، وانكفاً راجعاً عنه الى وطنه . ومرّ بالحاجب ابن ابي عمرو عند افراجه عن قسطنطينة ، ولحق بأخيه بمكانه من قاصية افريقية واتصلت ايديهما على طلب حقها . وفي خلال ذلك فسد ما بين ابي محمد ابن تافراكين صاحب الامر بتونس وبين خالد بن حمزة كبير اولاد ابي الليل فعدل عنه الى اقتاله اولاد مهلهل ، واستدعاهم للمظاهرة فأقبلوا عليه . وتحيّز خالد الى السلطان ابي العباس وزحفوا الى تونس فنزلوها سنة ست وخمسين ، وامتنعت عليهم فأفرجوا عنها ، واستقدمه اخوه ابو زيد اثر ذلك لينصره من عساكر بني مَرين عندما تكاثفوا عليه ، وضاق به الحصار فأجابه وقدم عليه بجناد وقومه ، وخرج الامير ابو زيد مع خالد الى منازلة تونس .

واستخلف على قسطنطينة اخاه ابا العباس فدخلها ونزل بقصور الملك منها ، واقام بها مدّة وعساكر بني مَرين قدم ملاّت عليه الضاحية فدعا الاولياء الى الاستبداد وأنه ابلى في المدافعة

والحماية لما كانوا يتوقعون من زحف العساكر اليهم من بجاية فأجاب وبويع سنة خمس وخمسين ، وانعقد امره . وزحف عبدالله ابن علي صاحب بجاية الى قسطنطينة في سنته ، وفي سنة سبع بعدها فحاصرها ونصب المجانيق . ثم اجفل آخرأً للارجاف كما ذكرناه . وتنس مخنق الحصار عن قسطنطينة ، وكان الامير ابو زيد اخوه لما ذهب مع خالد الى تونس ونازلها أمتنعت عليه ، ورجع وقد استبد أخوه بأمر قسطنطينة فعدل الى بونة وراسل ابا محمد بن تافراكين في سكنى الحضرة والتزول لهم عن بونة فأجابه وزل عنها الامير ابو زيد لعمه السلطان ابي اسحاق ، وتحوّل الى تونس فأوسعوا له المنازل واسنوا الجرايات والجوائز ، واقام في كفالة عمه الى ان كان من امره ما نذكره .

الخبر عن واقعة موسى بن ابراهيم واستيلاء أبي عنان
بعدها على قسطنطينة وما تخلل ذلك من الأحداث

لما استبد السلطان أبو العباس بالامر وزحفت اليه عساكر بجاية ، وبني مرين فاحسن دفاعها عن بلده . وتبين لأهل الضاحية مخايل الظهور فيه فدخله رجالات من سدويكش من أولاد المهدي بن يوسف في غزو موسى بن ابراهيم وكتائبه المجرة ببني ياورار ، ودعوا إلى ذلك ميمون بن علي بن احمد وكان منحرفاً عن اخيه يعقوب ظهير بني مرين ومناصبهم فاجاب . وسرح

السلطان أخاه أبا يحيى زكرياء معهم بمن في جلته من العساكر
وصبحوهم في غارة شعواء ، فلما شارفوهم ركبوا اليهم فتقدموا
قليلاً ثم احجموا واختل مصافهم واحيط بهم ، واثخن قائد
العساكر موسى بن ابراهيم بالجراحة واستلحم بنوه زيّان وابو
القاسم ومن اليهم ، وكانوا اسود هياج وفرسان ملحمة في آخرين
من امثالهم ، وتبعوا بالقتل والنهب الى ان استبيحوا ونجا فلهم
الى بجاية ولحقوا بالسلطان أبي عنان . ولما بلغه الخبر قام في
ركائبة وقعد ، وفتح ديوان العطاء وبعث وزرائه للحشد في
الجهات .

واعترض الجنود وازاح العال ، وشكى له موسى بن ابراهيم
بقعود عبد الله بن علي صاحب بجاية عن نصره فسخطه ونكبه
وعقد مكانه ليحيى بن ميمون بن مصمود ، وتلوّم بعده
اشهراً في تجهيز العساكر ، وبعث السلطان أبو العباس اخاه ابا
يحيى الى تونس صريحاً لعمه السلطان أبي اسحاق فاعجله الامر
عن الاياب اليه ، وارتحل ابو عتّان في عساكره . ثم بعث في
مقدمته وزيره فارس بن ميمون بن ودرار ، وزحف على اثره
في ربيع سنة ثمان وخمسين ، واغذّ السير الى قسطنطينة وقد
نازلها وزيره ابن ودرار قبله . فلما نزل بساحتها ، وقد طبق
الأرض الفضاء بجيوشه وعساكره وجم اهل البلد ، وادركهم
الدهش فانفضّوا وتسَلَّوا اليه . وتخيّر السلطان ابو العباس الى

القصبة فامتنع بها حتى توثق لنفسه بالعهد . ثم نزل اليه فكفاه
تكرمة ورجباً وبني له الفساطيط في جواره . ثم بدا له في ايام
قلائل فنقض عهده واركيه السفن الى المغرب ، وانزله بسبته .
ورتب عليه الحرس ، بعث خلال ذلك الى بونة فدخلت في
طااعته ، وفرّ عنها عمال الحضرة . ولما استولى عقد على قسطنطينة
لنصور بن خلوف شيخ بني يابان من قبائل بني مرين . ثم بعث
رسله الى أبي محمد بن تافراكين في الاخذ بطاعته والنزول عن
تونس فردّهم ، واخرج سلطانه المولى ابا اسحاق مع أولاد أبي
الليل ومن اليهم من العرب بعد ان جهّز له العساكر وما يصلحه
من الالة والجند واقام هو بتونس واجمع ابو عثان النهوض اليه ،
ووفد اليه اولاد مهلهل يستحثونه لذلك فسرّح معهم عسكرياً في
البرّ لنظر يحيى بن رحو بن تاشفين بن معطي كبير تيربيين
من قبائل بني مرين وصاحب الشورى في مجلسه ، وسرّح عسكرياً
آخرأ في اسطول لنظر محمد بن يوسف المعروف بالأبكم من بني
الأحر من الملوك بالأندلس لهذا العهد ، فسبق الاسطول وصبحوا
تونس وقتلوا يوماً او بعض يوم . واتيح لهم الظهور فخرج
عنها أبو محمد بن تافراكين ، ولحق بالمهدية ، واستولت عساكر
بني مرين على تونس في رمضان سنة ثمان وخمسين ، ولحق يحيى
ابن رحو بعسكره فدخل البلد ، وأمضى فيها اوامر السلطان .
ثم دعاه اولاد مهلهل الى الخروج لمباغطة أولاد أبي الليل وسلطانهم

فخرج معهم لذلك ، وأقام ابن الأحمر واهل الاسطول بالبلد .
وفي خلال ذلك جاهر يعقوب بن علي بالخلاف لما تبين من
نكراء السلطان أبي عثمان وارهاف حدة للعرب ، ومطالبتهم
بالرهن ، وقبض ايديهم عن الاتاوات ومسح اعطافه بالمدارات
فلم يقبلها فلحق يعقوب بالرمل ، واتبعه السلطان فاعجزه فعدا
على قصوره ومنازله بالتلّ والصحراء فخرّبها وانتسفها .
ثم رجع الى قسطنطينة وارتحل منها يريد افريقية ، وقد
نهض المولى ابو اسحاق بن معه من العرب للقائه ، وانتهوا الى
فحص سبته . ثم تمشت رجالات بني مرين واثمروا في الرجوع
عنه حذراً أن يصيبهم بافريقية ما اصابهم من قبل فانفضوا
متسليّين الى المغرب . ولما خف المسكر من اهله أقصر عن
القدوم على افريقية فرجع الى المغرب بمن بقي معه ، وأتبع
العرب آثاره ، وبلغ الخبر الى ابي محمد بن تافراكين بمكان
منجاته من المهدية فصار الى تونس . ولما أطل عليها ثار اهل
البلد بمن كان عندهم من عسكر بني مرين وعاملهم فنجوا الى
الاساطيل ، ودخل أبو محمد بن تافراكين الى الحضرة وأعاد ما
طمس من الدولة . ولحق به السلطان ابو اسحاق بعد ان تقدّم
الامير ابو زيد في عسكر الجنود والعرب لاتباع آثار بني مرين
ومنازلة قسطنطينة فاتبعه الى تخوم عملهم ورجع ابو زيد الى
قسطنطينة وقاتها اياماً فامتنعت عليه فانكفأ راجعاً الى الحضرة .

ولم يزل مقيماً بها الى ان هلك عفا الله عنه . وكان اخوه ابو يحيى زكرياء قد لحق بتونس من قبل صريحاً كما قلناه ، فلما بلغهم ان قسطنطينه قد أحيط بها تمسكوا به فلحق به القل من مواليهم وصنائهم فكانوا معه الى أن يسر الله أسباب الخير والسعادة للمسلمين ، وأعاد السلطان ابا العباس الى الامر من بعد مهلك ابي عثمان كما نذكر ، ومدّ اياته على الخلق فطلع على الرعايا بالعدل والامان وشمول العافية والاحسان ، وكف ايدي العدوان . ورتع الناس من دولته في ظل ظليل ومرعى جميل كما نذكره بعد ان شاء الله .

الخبر عن انتقال الأمير أبي يحيى زكريا بالمحمية ودخوله في دعوة أبي عثمان ثم نزوله عنها الى الطاعة وتصاريه ذلك

كان الحاجب ابو محمد عند رجوعه الى الحضرة صرف عنايته الى تحسين المهدية يعدّها للدولة وزراً من حادث ما يتوقعه من المغرب واهله ، فشيد من اسوارها وشحن بالاقوات والاسلحة مخازنها ومستودعاتها ، وعقد عليها للأمير زكرياء اخي السلطان أبي اسحاق ، كان في كفالاته واثره بها . وبحث على حجابته احمد بن خلف من اوليائه وذويه مستبداً عليه فقام على ذلك حولاً او بعضه . ثم ضجر الأمير ابو يحيى زكرياء من الاستبداد عليه ، واستنكف من حيره في سلطانه فبيّت احمد بن خلف

فقتله ، وبعث عن أبي العباس أحمد ابن مكّي صاحب جربة وقابس ليقيم له رسم الحجابة بما كان مناوراً لأبي محمد ابن تافراكين فوصل اليه ، وطّبروا بالخبر إلى السلطان أبي عنان صاحب المغرب وبعثوا إليه ببيعتهم واستجشوه لصريحهم . واضطرب أمرهم وسرّح أبو محمد بن تافراكين إليها المعسكر فأجفلوا أمامه ، ولحق المولى أبو يحيى زكريا بقباس ، واستولى عليها المعسكر واستعمل عليها أبو محمد بن تافراكين محمد بن الجكجك من قرابة ابن ثابت اصطنعه عندما وقعت الحادثة على طرابلس ، ولحق به فاستعمله على المهديّة . ولما وصل الخبر إلى أبي عنان بشأن المهديّة جهّز إليها الاسطول وشحنه بالمقاتلة والرجل وعين الوالي والخاصة فأنفوها قد رجعت إلى إيالة الحضرة ، ووصل إليها ابن الجكجك وقام بها وحسن غناؤه فيها إلى أن كان من أمره ما نذكر .

واقام الأمير زكريا بقباس ، وأجلب به أبو العباس بن مكّي على تونس . ثم بعثوه بالدواودة ونزل على يعقوب بن علي وأصهر إليه في ابنة أخيه سعيد ، ففقد له عليها . ولما استولى أخوه أبو إسحاق على بجاية استعمله على سدويكش بعض الاعوام ، ولم يزل بين الدواودة إلى أن هلك سنة ست وسبعين كما نذكره بعد .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على بجاية
واعادة الدعوة الحفصية اليها

لما رجع السلطان أبو عثمان من قسطنطينة الى المغرب أرسى سنته ، وسرح عساكره من العام المقبل الى افريقية لنظر وزيره سليمان بن داود فسار في نواحي قسطنطينة ومعه ميمون بن علي ابن أحمد اديل به من يعقوب على قومه من الداودة ، وعثمان ابن يوسف بن سليمان شيخ اولاد سباع منهم . وحضر معه يوسف بن مزني عامل الزاب ، أوعز اليه السلطان بذلك فدوَّخ الجهات وانتهى الى آخر وطن بونة ، واقتضى المغارم . ثم انكفأ راجعاً الى المغرب . وهلك السلطان ابو عثمان اثر قفوله سنة تسع وخمسين ، واضطرب امر المغرب . ثم استقام على طاعة اخيه السلطان أبي سالم كما نذكره ، وكان اهل بجاية قد نقموا على عاملهم يحيى بن ميمون من بطانة السلطان أبي عثمان سوء ملكته وشدة سطوته وعسفه فدخلوا ابا محمد بن تافراكين على البعد في التوثب به ، فجز اليهم السلطان ابا اسحاق بما يحتاج اليه من العساكر والالة ، ونهض من تونس ومعه ابنه ابو عبد الله على العساكر . وتلقاهم يعقوب بن علي وظاهرهم على امرهم ، وسار اخوه ابو دينار في جملتهم . ولما اطلوا على بجاية ثارت الفوغاء بيحيى بن ميمون العامل ، كان عليهم منذ عهد السلطان

أبي عثان فالقى بيده وتقبّض عليه وعلى من كان من قومه ،
واركبوا السفين الى الحضرة ، وادعهم ابو محمد بن تافراكين
سجونه تحت كرامة وجراية ، الى ان من عليهم من بعد ذلك
واطلقهم الى المغرب . ودخل السلطان ابو اسحاق الى بجاية سنة
احدى وستين ، واستبد بها بعض الاستبداد وحاجبه وكافله ابو
محمد يدبّر أمره من الحضرة . ثم استقدم ابنه ونصب لوزارة
السلطان أبا محمد عبد الواحد بن محمد من المجازير من مشيخة
الموحدين فكان يقيم لهم رسم الحجابة . وقام بأمر الرجل بالبلد
من الغوغاء علي بن صالح من زعانفة بجاية واوغادها ، التف
عليه الشرار^(١) والدعّار واصبحت له بهم شوكة كان له بها تغلب
على الدولة ، الى ان كان ما ذكره إنشاء الله تعالى والله أعلم .

الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة

هذه الجزيرة جربة من جزر هذا البحر الذي يرمّ قريباً
من قابس والى الشرق عنها قليلاً ، طولها من المغرب الى الشرق
ستون ميلاً ، وعرضها من ناحية المغرب عشرون ميلاً . ومن
ناحية الشرق خمسة عشر ميلاً . وبينها وبين قرنة في ناحية المغرب
ستون ميلاً ، وشجرها التين والتخل والزيتون والعنب ،

(١) كذا، وفي ب: الثوار. والأصح: الأشرار.

واختصت بالفلاح وعمل الصوف للباسم يتخذون منه الأكسية
 المعلمة للاشتغال ، وغير المعلمة للباس . وتجلب منها الى الاقطار
 فينتقيها الناس للباسم . واهلها من البربر من كتامة ، وفيهم الى
 الآن سدويكش وصدغيان من بطونهم ، وفيهم ايضاً من
 نفزة وهوارة وسائر شعوب البربر . وكانوا قديماً على رأي الخوارج
 وبقي بها الى الآن فرقتان منهم : الوهبية وهم بالناحية الغربية ،
 ورياستهم ببني سمومن ، والنكارة وهم بالناحية الشرقية . وجربة
 فاصلة بينهما . والظهور والرياسة على الكل ببني سمومن . وكان
 فتحها أول الاسلام على يد رويغ بن ثابت بن سكن بن عدي
 ابن حارثة من بني ملك بن النجار من الأنصار من جند مصر ،
 ولآه معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين ففزا افريقية وفتح
 جربة سنة سبع بعدها ، وشهد الفتح حنش بن عبد الله الصنعاني
 ورجع الى برقة فات بها . ولم نزل في ملكة المسلمين الى ان
 دخل دين الخوارج الى البربر فأخذوا به . ولما كان شأن ابي
 يزيد سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فأخذوا بدعوته بعد ان دخلوها
 عنوة ، وقتل مقدمها يومئذ ابن كلدين^(١) وبصلبه .

ثم استردّها المنصور اسماعيل ، وقتل أصحاب أبي يزيد .
 ولما غلبت العرب صنهاجة على الضواحي وصارت لهم أخذ أهل
 جربة في انشاء الاساطيل وغزو السواحل . ثم غزاهم علي بن

(١) كذا وفي ب: ابن كلوس، وفي نسخة ابن كلدين، وفي نسخة أخرى: ابن الدين.

يحيى بن تميم بن المعز بن باديس سنة تسع وخمسمائة بإساطيله الى أن انقادوا وضمنوا قطع الفساد وصلاح الحال . ثم تغلب النصارى عليها سنة تسع وعشرين وخمسمائة عند تغلبهم على سواحل افريقية . ثم ثار أهلها عليهم واخرجوهم سنة ثمان واربعين . ثم تغلبوا عليها ثانية وسبوا أهلها واستعملوا على الرعيّة واهل الفلح . ثم عادت للمسلمين ولم تزل متردّة بين المسلمين والنصارى الى ان غلب عليها الموحدون أيام عبد المؤمن ، واستقام امرها الى ان استبدّ بنو أبي حفص بافريقية . ثم افترق امرهم بعد حين واستبدّ المولى ابو زكرياء ابن السلطان أبي اسحاق بالناحية الغربيّة ، وشغل صاحب الحضرة بشأنه كما قدمناه ، فتغلب على هذه الجزيرة اهل صقلية سنة ثمان وثمانين وستماية وبنوا بها حصن القشتيل مربّع الشكل في كل ركن منه برج ، وبين كل ركنين برج . ويدور به حفير وسوران . وأهم المسلمين شأنها ، ولم تزل عساكر الحضرة تتردد اليها كما تقدّم الى ان كان فتحها أيام السلطان أبي بكر على يد مخلوف بن الكباد من بطانته سنة ثمان وثلاثين واستضافها ابن مكّي صاحب قابس الى عمله فاضافها اليه ، وعقد له عليها فصارت من عمله سائر أيام السلطان ومن بعده .

واتصلت الفتنة بين أبي محمد بن تافراكين وبين ابن مكّي ، وبعث الحاجب ابو محمد بن تافراكين عن ابنه أبي عبد الله ،

وكان في جملة السلطان ببجاية كما قلناه . ولما وصل اليه سرّحه في العساكر لحصار جربة وكان اهلها قد نعموا على ابن مكّي سيرته فيهم ، ودسّوا الى ابي محمد بن تافراكين بذلك فسرّح اليه ابنه في العساكر سنة ثلاث وستين . وكان احمد بن مكّي غائباً بطرابلس قد نزلها منذ ملكها من أيدي النصاري وجعلها داراً لامارته فنهض العسكر من الحضرة لنظر أبي عبد الله ابن الحاجب أبي محمد ، ونهض الاسطول في البحر فنزلوا بالجزيرة وضائقوا القشتيل بالحصار الى ان غلبوا عليه وملكوه ، وأقاموا به دعوة صاحب الحضرة . واستعمل ابو عبد الله بن تافراكين كاتبه محمد بن ابي القاسم بن أبي العيون ، كان من صنائع الدولة منذ العهد ، وكانت لآييه قرابة من ابن عبد العزيز الحاجب يرقى بها الى ولاية الاشغال بتونس مناهضاً لأبي القاسم ابن طاهر الذي كان يتولّاها يومئذ ، فكان رديفه عليها الى ان هلك ابن طاهر فاستبدّ هو بها منذ ايام الحاجب أبي محمد ، واتصل ابنه محمد هذا بخدمة ابن الحاجب ، واختصّ بكتابته الى ان استعمله على جربة عند استيلائه عليها هذه السنة ، وانكفأ راجعاً الى الحضرة فلم يزل محمد بن أبي العيون والياً عليها . ثم استبدّ بها على السلطان بعد هلك الحاجب وفرار ابنه من السلطان الى أن غلبه عليها السلطان ابو العباس سنة اربع وسبعين كما نذكره .

الخبر عن عودة الأمراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي
العباس على قسطنطينة

لما هلك السلطان أبو عنان قام بأمره من بعده وزيره الحسن ابن عمر ، ونصب ابنه محمد السعيد للأمر كما نذكره في اخباره . وكان يضطغن للأمير أبي عبد الله صاحب بجاية فتقبض عليه لأول أمره واعتقله حذراً من وثوبه على عمله فيما زعم . وكان السلطان ابو العباس بسبته منذ انزله السلطان ابو عنان بها ، ورتب عليه الحرس كما ذكرنا ، فلما انتزى على الملك منصور ابن سليمان من اعياص ملكهم ، وتازل البلد الجديد دار الملك ودخل في طاعته سائر الممالك والأعمال بعث في السلطان أبي العباس واستدعاه من سبته فنهض اليه . وانتهى في طريقه الى طنجة . ووافق ذلك اجازة السلطان أبي سالم من الاندلس لطلب ملكه . وكان اول ما استولى عليه من اعمال المغرب طنجة وسبته فأتصل به السلطان ابو العباس وظهره على امره الى ان ثرع اليه قبيله بنو مرين عن منصور بن سليمان المنتزي على ملكهم فاستوسق امره واستتب سلطانه به ، ودخل فاس . وسرح الأمير ابا عبد الله من اعتقال الحسن بن عمر كما قدّمناه . ورعى للسلطان أبي العباس ذمّة سوابقه القديمة والحادثة فرفع مجلسه وأسنى جريته ، ووعد بالمظاهرة على امره ، واستقروا جميعاً

في إيلته الى ان كان من تغلب السلطان أبي سالم على تلمسان
 والمغرب الأوسط ما تذكره في اخبارهم . واتصل به ثورة
 أهل بجاية بعاملهم يحيى بن ميمون ورجالات قبيلهم فامتعض
 لذلك . وحين قفل الى المغرب نفذ يده من الاعمال الشرقية .
 ونزل للسلطان أبي العباس عن قسطنطينة دار امارته ومثوى
 عزه ومنبت ملكه فأوعز الى عاملها منصور بن خلوفا بالنزول
 له عنها ، وسرّحه اليها ، وسرّح معه الأمير ابا عبد الله ابن عمه
 لطلب حقه في بجاية والاجلاب على عمه السلطان أبي اسحاق جزاء
 بال نال من بني مرين عند افتتاحها من المعركة . وارتحلوا من
 تلمسان في جمادى من سنة احدى وستين وأغذوا السير الى
 مواطنهم . فأما السلطان ابو العباس فوقف منصور بن خلوفا
 عامل البلد على خطاب سلطانه بالنزول عن قسطنطينة فنزل واسلمها
 اليه ، وأمكنه منها فدخلها شهر رمضان سنة احدى وستين ،
 واقتعد سرير ملكه منها وتباشرت بعودته مقاصر قصورها فكانت
 مبدؤاً لسلطانه ومظهرأ لسعاده ومطلماً لدولته على ما تذكر بعد .
 وأما الأمير أبو عبد الله صاحب بجاية فلحق بأول وطنها ، واجتمع
 اليه أولاد سباع اهل ضاحيتها وقفرها من الدواودة . ثم زحف
 اليها فنازلها أياماً وامتنعت عليه فرحل عنها الى بني ياورار ،
 واستخدم اولاد محمد بن يوسف والعزيزين اهل ضاحيتها من
 سدويكش . ثم نزعوا عنه الى خدمة عمه ببجاية فخرج الى القفر

مع الدواودة الى ان كان من امره ما نذكره ان شاء الله تعالى .

**الخبر عن وصول الأخ الأمير أبي يحيى زكريا من تونس
واقترانه بونة واستيلائه عليها**

كان الامير أبو يحيى زكريا منذ بعثه أخوه أبو العباس الى عمهما السلطان أبي اسحاق صريحاً لهم لم يزل مقيماً بتونس ، وبلغه استيلاء السلطان أبي عنان على قسطنطينة فخشي الحاجب أبو محمد ابن تافراكين بإدرته ، وتوقع زحفه اليه وغلبه إياه على الامر . ورأى ان يحصر جناحه في أخيه ، ويتوثق به فاعتقله بالقصبة تحت كرامة ورعي . وبمك فيه السلطان أبو الحسن بعد مراوضة في السلم فأطلقه وانعقد بينها السلم . ولما وصل الأمير أبو يحيى الى أخيه بقسطنطينة عقد له على العساكر ، وزحف الى بونة فملكها سنة اثنتين وستين ، وعقد له عليها وأنزله بها مع العساكر وأصارها قحماً لعمله واستمرت حالها على ذلك الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى .

الخبر عن استيلاء الأمير أبي عبد الله على بجاية ثم على تطس بعدها

لما قدم السلطان أبو عبد الله من المغرب ، ونازل بجاية فامتنعت عليه خرج الى احياء العرب كما قدمناه ولزم صحابته

أولاد يحيى بن علي بن سباع فغربوا في الوفا بها . واقام بين
 ظهرانهم وفي حللمهم متقرباً في طلب بجاية برحلة الشتاء والصيف ،
 وتكفلوا نفقة عياله ومؤنة حشمه وانزلوه ببلد المسيلة من اوطانهم
 وتجاؤوا له عن جبايتهم واقام على ذلك سنين خمساً ينازل بجاية
 في كل سنة منها مراراً . وتحول في السنة الخامسة عنهم الى
 أولاد علي بن احمد ، ونزل على يعقوب بن علي فأسكنه بمقرة
 من بلاده الى ان بدأ لعنه المولى أبي اسحاق رأيه في اللاحق
 بتونس لما توقع من مهلك حاجبه وكافله أبي محمد بن تافراكين ،
 أسره اليه بعض الحزى فحذر مغبته ، ووقع لذلك في نفوس
 اهل بجاية انحراف عنه ومرج امرهم وراسلوا أميرهم الاقدم
 أبا عبد الله من مكانه بمقرة . وظاهره على ذلك يعقوب بن علي
 وأخذ له العهد على رجالات سدويكش اهل الضاحية ، وارتحلو
 معه الى بجاية ونازلها أياماً . ثم استيقن الفوغاء اعتزام سلطانهم
 على التقويض عنهم ، وسيموا ملكة علي بن صالح الذي كان
 عريقاً عليهم فثاروا به ونبذوا عهده ، وانفضوا من حوله الى
 الامير أبي عبد الله بالرسة من ساحة البلد . ثم قادوا اليه عمه
 أبا اسحاق فمن عليه وخلي سبيله الى حضرته فالحق بها واستولى
 ابو عبد الله على بجاية محل امارته في رمضان سنة خمس وستين
 على علي بن صالح ومن معه من عرفاء الفوغاء اهل الفتنة
 فاستصفى أموالهم ، ثم أمضى حكم الله في قتلهم . ثم نهض الى

تدلس لشهرين من ملكه بجاية فقلب عليها عمر بن موسى عامل بني عبد الواد ، ومن اعياص قبيلهم وتلكها في آخر سنة خمس . وبعث عني من الاندلس كنت مقيماً بها نزيلاً عند السلطان أبي عبد الله بن أبي الحجاج بن الأحمر في سبيل اغتراب ومطاعة تقلب منذ مهلك السلطان أبي سالم الجاذب بضبعي الى تنويه ، والراقي بي في خطط كتابته من ترسيل وتوقيع ونظر في المظالم وغيرها . فلما استدعاني هذا الامير ابو عبد الله بادرت الى امثاله ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ﴾ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنْ الْخَيْرِ ﴿ فأجزت البحر شهر جمادى من سنة ست ، وقلدني حجابته ودفع اليّ امور مملكته ، وقمت في ذلك المقام المحمود الى ان أذن الله بانقراض أمره وانقطاع دولته ، والله الخلق والامر ويبيده تصارييف الامور .

الخبر عن مهلك الحاجب أبي محمد بن تافراكين واستبداد سلطانه من بعده

كان السلطان ابو اسحاق آخر دولته ببجاية قد تحيّن مهلك حاجبه المستبد عليه أبي محمد بن تافراكين لما كان اهل صناعة النجيم يحدثونه بذلك ، فأجمع الرحلة اليها ، وانفض عنه اهل بجاية الى ابن اخيه كما قدّمناه . واستولى عليه ثم أطلقه الى حضرته فخلق بها في رمضان سنة خمس وستين . وتلقاه ابو محمد بن تافراكين ،

وراه مرهف الحد للاستبداد الذي لُفَّه بيجاية فكايله بصاع الوفاق ، وصارفه نقد المصانعة ، وازدلف بأنواع القربات . وقاد اليه الجنايب ومنحه من الذخائر والاموال ، وتجاوى له عن النظر في الجباية . ثم اصهر اليه السلطان في كرمته فمقد له عليها وأعرس السلطان بها . ثم كان مهلكه عقب ذلك سنة ست وستين فوجم السلطان لعيه وشهد جنازته حتى وضع بلحده من المدرسة التي اختطها لقراءة العلم ازاء داره جوفي المدينة . وقام على قبره باكباً وحاشيته يتناولون التراب حشياً على جدته فغرب في الوفاء معه بما تحدث به الناس ، واستبدت من بعده بامرره واقام سلطانه لنفسه . وكان ابو عبد الله الحاجب ابن أبي^(١) محمد غائباً عن الحضرة . خرج منها بالعسكر للجباية والتمهيد ، فلما بلغه خبر مهلك ابيه داخلته الظنة وأوجس الخيفة فصرف العسكر الى الحضرة ، وارتحل مع حكيم من بني سليم ، وعرض نفسه على معاقل افريقية التي كان يتنظن انها خالصة لهم . فصدّه محمد بن أبي العيون كاتبه عن جربة ، ومحمد بن الجكجك صنيعهم وبطانتهم عن المهديّة^(٢) . وبعث اليه السلطان بما رضىه من الامان فاصحب بعد النفور وبادر الى الحضرة فتلقاه السلطان بالبر والترحيب ، وقلده حجابته وانزله على مراتب العزّ والتنويه .

(١) كذا، وفي ب: الحاجب لأبي محمد.

(٢) كذا، وفي ب: فصدّه محمد بن أبي العيون كاتبه عن عزمه، فحمد الحكيم صنيعه وطاف بهم على المهديّة.

ونكر هو مباشرة السلطان للناس ورفع له الحجاب ، ولم يرضه لما
 الف من الاستبداد منذ عهد أبيه فأظلم الجو بينه وبين السلطان ،
 ودبت عقارب السعاية لماده الوثير فتكر وخرج من تونس
 ولحق بقسطنطينة ، ونزل بها على السلطان أبي العباس مرغباً
 له في ملك تونس ومستحثاً فانزله خير نزل ، ووعدته بالنهوض
 معه الى افريقية بعد الفراغ من امر بجاية لما كان بينه وبين ابن
 عمه صاحبها من الفتنة كما نذكره بعد . واستبد السلطان ابو
 اسحاق بعد مفر ابن تافراكين عنه ، ونظر في اعطاف ملكه ،
 وعقد على حجابته لاحد بن ابراهيم الياضي مصطنع الحجاب أبي
 محمد من طبقة العمال ، وعلى العساكر والحرب لمولاه منصور
 سريجه من العلوجي ، ورفع الحجاب بينه وبين رجال دولته
 وصنائع ملكه حتى باشر جباة الخراج وعرفاء الخشم ، وأوصلهم
 الى نفسه والقى الوسائط بينهم وبينه إلى حين مهلكه كما نذكر
 ذلك ان شاء الله تعالى والله أعلم .

الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية ومهلك صاحبها ابن عمه

لما ملك الامير ابو عبد الله بجاية واستقل بامارتها تنكر
 للرعية وساءت سيرته فيهم بارهاق الحذر للكافة واسخاط الخاصة ،
 فنفلت^(١) الصدور ومرضت القلوب واستحكمت النفرة ،

(١) نفلت نيته : ساءت . نفل قلبه علي : ضغن - قاموس .

وتوجهت الصاغية الى ابن عمه السلطان أبي العباس بقسطنطينة
 لما كان اسوس منه واغلب للذاته وأقوم على سلطانه . وكانت
 بينهم فتنة وحروب جرّ بها المنافسة في تخوم المالتين منذ عهد
 الالباء . وكان السلطان ابو العباس أيام نزوله على السلطان أبي
 سالم محمود السيرة والخلال عنده ، مستقيم الطريقة في مشوى
 اغترابه . وربما كان ينقم على ابن عمه هذا بعض النزعات
 المرصّة لصاحبها للامامة فيستثقل نصيحته . ونقل بذلك ضميره
 فلما استولى على بجاية عاد الى الفتنة فشيها ، وشتر عزائمها
 فكان مغلباً فيها . واعتلق منه يعقوب بن علي بذمة في المظاهرة
 على السلطان أبي العباس فلم يغن عنه ، وراجع يعقوب سلطانه .
 ثم جهز هو العساكر من بجاية لمزاحمة تخوم قسطنطينة ففضها أبو
 العباس فنهض اليه ثانية بنفسه في العساكر ، وتراجع العرب
 من اولاد سباع بن يحيى وجمع هو اولاد محمد وزحف فيهم
 وفي عسكر من زناتة ، والتقى الفريقان بناحية سطيف فاختلف
 مصاف اهل بجاية وانهمزوا ، وأتبعهم السلطان أبو العباس الى
 تآكرادت وجال في عمله ووطى ، نواحي وطنه ، وقفل الى بلده .
 ودخل الأمير ابو عبد الله الى بجاية وقد استحكمت النفرة
 بينه وبين اهل بلده فدرسوا الى السلطان أبي العباس بقسطنطينة
 بالقدوم عليهم ، فوعدهم من العام القابل وزحف سنة سبع وستين
 في عساكره وشيعته من الدواودة أولاد محمد ، وانضوى اليه

أولاد سباع شيعة بجاية بالجوار والسابقة القديمة لما نكروا من احوال سلطانهم . وعسكر الأمير أبو عبد الله بلبرو في جمع قليل من الأولياء ، وأقام بها يرجو مدافعة ابن عمه بالصلح فيئته السلطان بمعسكره من لبرو ، وصبحه في غارة شعواء فانفض جمعه ، واحيط به وانتهب المعسكر ومرّ الى بجاية فأدرك في بعض الطريق وتقبض عليه ، وقتل قمصاً بالرماح . وأغذ السلطان أبو العباس السير الى بجاية فأدرك بها صلاة الجمعة تاسع عشر شعبان من سنة سبع وستين ، وكنت بالبلد مقيماً فخرجت اليه في الملاء ، وتلقاني بالبرة والتنويه . وأشار اليّ بالاصطناع واستوسق له ملك جدّه الامير أبي زكريا الأوسط في الثغور العربية ، وأقيمت في خدمته بعض شهر . ثم توجست الخيفة في نفسي واذنته في الانطلاق فأذن لي تكراً وفضلاً وسعة صدر ورحمة ، ونزلت على يعقوب بن علي . ثم تحولت عنه الى بسكره ونزلت على ابن مزني الى ان صفا الجو ، واستقبلت من أمري ما استدبرت ، واستأذنته لثلاث عشرة سنة من انطلاقي عنه في خبر طويل نقصه من شأني فأذن لي ، وقدمت عليه فقابلتني وجوه عنايته ، وشرقت عليّ أشعة بخته ^(١) كما نذكر ذلك من بعد ان شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي ب: نجعته . يقال فلان نجعتي : أي أمني .

الخبر عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد إلى بجاية
ونكبتهم عليها وفتح تحلس من أيديهم بعدها

كان الأمير أبو عبد الله صاحب بجاية لما اشتدت الفتنة بينه وبين ابن عمه السلطان أبي العباس مع ما كان بينه وبين بني عبد الواد من الفتنة عند غلبه إياهم على تدلس ، تكاد عن حمل العداوة من الجانبين وصنى إلى مهادنة بني عبد الواد فنزل لهم عن تدلس ، وأمكن منها قائد العسكر المحاصر لها . وأوفد رسله على سلطانهم أبي حمو بتلمسان ، وأصهر إليه أبو حمو في ابنته فققد له عليها وزفها إليه بجهاز أمثالها . فلما غلبه السلطان أبو العباس على بجاية ، وهلك في مجال حربه أشاع أبو حمو الامتناع له لمكان العصر ، وجعلها ذريعة إلى الحركة على بجاية . وزحف من تلمسان يجر الشوك والمدد في آلاف من قومه وطبقات العسكر والجند . وتراجع العرب حتى انتهى إلى وطن حمزة فأجفل أمامه أبو الليل بن موسى ابن زغلي في قومه بني يزيد ، وتحصنوا في جبال زواوة المطلة على وطا ^(١) حمزة . وبعث إليه رسله لاقتضاء طاعته فأوثقهم كثافاً ، وكان فيهم يحيى حافد أبي محمد صالح نزع من السلطان أبي العباس إلى أبي حمو ، وكان عيناً على غرأت أبي الليل هذا بما بينهما من

(١) كذا، وفي ب: وطن حمزة.

المربى والجوار في الوطن فجاء في وفد الرسالة عن أبي حمو
فتقبض عليهم وعليه ، فقتله وبعث برأسه الى بجاية .
وامتنع على أبي حمو وعساكره فأجازوا الى بجاية ، ونزل
معسكره بساحتها وقتلها أياماً . وجمع الفعنة على الآلات
للحصار . وكان السلطان أبو العباس بالبلد وعسكره مع
مولاه بشير بتاكرات ، ومعه أبو زيّان بن عثمان بن
عبد الرحمن ، وهو ابن عم أبي حمو من أعياص بيتهم ، وكان
من خبره أنّه كان خرج من المغرب كما نذكره في أخباره . ونزل
على السلطان أبي اسحاق بالحضرة ورعى له أبو محمد الحاجب حق
بيته فادسع في كرامته . ولما غلب الأمير أبو عبد الله على
تدلس بعث اليه من تونس ليوليه عليها ، ويكون رداً بينه
وبين بني حمو ويتفرغ هو للاجلاّب على وطن قسطنطينة فبادر
الى الاجابة وخرج من تونس . ومرو السلطان أبو العباس بمكانه
من قسطنطينة فصدّه عن سبيله واعتقله عنده مكرماً . فلما غلب
على بجاية وبلغه الخبر بزحف أبي حمو اطلقه من اعتقاله ذلك ،
واستبلغ في تكريمته وجباّته ، ونصبه للملك وجيز له بنفص
الالة . وخرج في معسكر مولاه بشير ليحاجي . به بني عبد الواد
عن ابن عمه أبي حمو لما سيموا من ملكته وعنفه .
وكان زغبة عرب المغرب الاوسط في معسكر أبي حمو ،
وكانوا حذرين مغبة امره معهم فراسلوا أبا زيّان واثمروا بينهم

في الارجاف بالمسكر . ثم تحينوا لذلك ان يشب الحرب بين اهل البلد واهل المسكر فاجفلوا خامس ذي الحجة ، وانفض المسكر وانتهوا الى مضائق الطرقات بساح البلد فكطّأت بزحامهم وتراكموا عليها فهلك الكثير منهم ، وخلفوا من الاثقال والعيال والسلاح والكراع ما لا يحيط به الوصف . واسلم ابو حمو عياله وامواله فصارت نهباً واجتلبت حظاياه الى السلطان فوهبها لابن عمه . ونجا ابو حمو بنفسه بعد ان طاح في كظيظ الزحام عن جواده فنزل له وزيره عمران بن موسى عن مركوبه فكان نجاؤه عليه ، ولحق بالجزائر في الفل . ثم لحق منها بلسان واتبع ابو زيّان اثره واضطرب المغرب الاوسط كما نذكره في اخباره . وخرج السلطان ابو العبّاس من بجاية على اثر هذه الواقعة فانزل تدلس وافتتحها وغلب عليها من كان بها من عمّال بني عبد الواد ، وانتظمت الثغور الغربية كلها في ملكه كما كانت في ملك جده الأمير أبي زكريا . الأوسط حين قسم الدعوة الحفصية بها الى ان كان ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن زحف المسلمين الى تونس

كان ابو عبد الله ابن الحاجب أبي محمد بن تافراكين لما نزع عن السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة لحق بجبل اولاد مهمل

من العرب ووفدوا جميعاً على السلطان أبي العباس فاتح سنة سبع وستين يستحثونه الى الحضرة ويرغبونه في ملكها فاعتذر لهم بما كان عليه من الفتنة مع ابن عمه صاحب بجاية . وزحف اليها في حركة الفتح . وصاروا في جلته فلما اسكسل فتح بجاية سرح معهم أخاه المولى أبا يحيى زكرياء في العساكر فصاروا معه الى الحضرة ، وابن تافراكين في جلته فنازلوها أياماً وامتنعت عليهم فاقبلوا على سلم ومهادنة انقدت بين صاحب الحضرة وبينهم وقفل المولى ابو يحيى بعسكره الى مكان عمله . ولحق ابن تافراكين بالسلطان فلم يزل في جلته الى ان كان من فتح تونس ما نذكر .

الخبر عن مهلك السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة وولايته ابنه خالد من بعده

لم تزل حال السلطان أبي اسحاق بالحضرة على ما ذكرناه ، ويختلف في الفتنة والمهادنة مع السلطان أبي العباس طوراً بطور ، واستخلص لدولته منصور أبي حمزة أمير بني كعب يستظهر به على امره ، ويستدفع برأيه وشوكته فخلص له سائر أيامه . وعقد سنة تسع وستين لابنه خالد على عسكر لنظر محمد بن رافع من طبقات الجند من مفراوة مستبداً على ابنه . وسرحه مع منصور بن حمزة وقومه ، وأوعز اليهم بتدويخ ضواحي

بونة واكتساح نعمها وجباية ضواحيها فساروا اليها . وسرح
الامير ابو يحيى زكريا . صاحب بونة عسكره مع اهل الضاحية
فأغنوا في مداومتهم وانقلبوا على أعقابهم فكان آخر المهد
بظهورهم . ولما رجعوا الى الحضرة تنكر السلطان لمحمد بن رافع
قائد العسكر وخرج من الحضرة ولحق بقومه بمكانهم من لفحة
من اعمال تونس . واستقدمه السلطان بعد ان استعتب له فلما
قدم تقبض عليه وأودعه السجن . وعلى اثر ذلك كان مهلك
السلطان فجاءة ليلة من سنة سبعين بعد ان قضى طراً من معادنة
السمر ، وغلبه النوم آخر ليلة فنام ، ولما أيقظه الخادم وجده
ميتاً فاستحال السرور ، وعظم الاسف وغلب على البطانة الدهش .
ثم راجعوا بصائرهم ودفعوا الدهش عن انفسهم وتلافوا
امرهم بالبيعة لابنه الامير أبي البقاء خالد فأخذها له على الناس
مولاه منصور سريجه من الملوحي ^(١) وحاجبه احمد بن ابراهيم
البالقي ^(٢) وحضر لها الموحدون والفقهاء والكافة . وانفض المجلس
وقد انمقد أمره الى جنازة ابيه حتى واروه التراب . واستبد
منصور وابن البالقي على هذا الامير المنصوب للأمر فلم يكن
له تحكّم عليها . وكان اول ما افتتحا به أمرهما ان تقبضاً على
القاضي محمد بن خلف الله من طبقة الفقهاء ، كان نزع الى السلطان

(١) كذا في النسخة التونسية، وردت في أماكن متفرقة: الملوحي . ووردت في نسخة
بولاق: الملوچين . في أماكن متفرقة أيضاً .
(٢) كذا، وفي ب: اليالقي .

من بلده ففطة مغاضباً لمقدمها عبد الله بن علي بن خلف ، فرعى له نزوعه اليه واستعمله بخطة القضاء بتونس عند مهلك أبي علي عمر بن عبد الرافع . ثم ولّاه قيادة المساكر الى بلاد الجريد وحربهم فكان فيه غناء ، واستدفعوه مرات بجبايتهم يبعثون بها الى السلطان ، ومرات بمصانعة العرب على الارجاف بمسكره . وكان ابن الباقي يفص بمكانه من السلطان فلما استبدّ على ابنه أعظم فيه السعاية وتقبض عليه ، وأودعه السجن مع محمد بن علي ابن رافع . ثم بعث عليها من داخلها في الفرار من الاعتقال حتي دروه معه ، وظهر على إمرهما فقتلها في محبسها خنقاً والله متولي الجزاء منه . وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون . ثم أظهر ابن الباقي من سوء سيرته في الناس وجوره عليهم وعسفه بهم وانتزاع اموالهم ، وأهانة سبال^(١) الاشراف ببابه منهم ما نقوموه ، وضرعوا الى الله في انقاذهم من ملكته فكان ذلك على يد مولانا السلطان ابي العباس كما نذكر إن شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي القاموس؛ سبله: سبه وشتمه . وفي الجملة اضطراب ومقتضى سياق العبارة: وإهانة وسيل الاشراف .

فتح تونس وقبضة عمالات أفريقية

القبض على فتح تونس واستيلاء السلطان عليها واستباحة
بالحدوة الخفية في سائر عمالات أفريقية وممالكها

لما هلك السلطان أبو اسحاق صاحب الحضرة سنة سبعين كما
قدمناه ، وقام بالامر مولاه منصور سريجه وحاجبه الباقي
ونصبوا ابنه الأمير خالدًا للامر صبيًا لم يناهز الحلم غرأ فلم يحسنوا
تدبير أمره ولا سياسة سلطانه ، واسخطوا لوقتهم منصور بن
حمزة أمير بني كعب المتغلبين على الضاحية بما اطعموه بسوء
تدبيرهم في شركته لهم في الامر . ثم قلبوا له ظهر المحن فسخطهم
ولحق بالسلطان أبي العباس وهو مطل عليهم بمراقبة من الشغور
الفريقية مستجمع للتوئب فاستحسنته للمكهم وحرّضه على تلافي أمرهم
ورمّ ما تشلّم من سياج دولتهم . وكان الأخق بالامر لشرف
نفسه وجلاله واسفحال ملكه وسلطانه ، وشياع الحديث عن
عدله ورفقه وحميد سيرته وأمان اهل مملكته من نظر يعقب
نظره فيهم او استبداد سواه عليهم فاجاب صريحه وشحنه للنهوض
عزمه . وكان اهل قسطنطينة قد بعثوا بمثل ذلك فسرّح إليهم
أبا عبد الله ابن الحاجب أبي محمد بن تافراكين لاختبار طاعتهم

وابتلاء دخلتهم فصار اليهم واقتضى بيعاتهم وطاعتهم ، وسارع اليها يحيى ابن يلول مقدم توزر والخلف بن الخلف مقدم نفطة فأتوها طواعية . وانقلب عنهم وقد اخذوا بدعوة السلطان واقاموها .

ثم خرج السلطان من بجاية في العسكر وأغذ السير الى المسيلة ، وكان بها ابراهيم ابن عمه الأمير أبي زكرياء الأخير جأجأ به اولاد سليمان بن علي من الدواودة من مثنى اغترابه بتلمسان ، ونصبوه لطلب حقه في بجاية من بعد اخيه الامير أبي عبد الله وكان ذلك بمداخلة أبي جو صاحب تلمسان ومواعيد بالمظاهرة مخلفة . فلما انتهى السلطان الى المسيلة نبذوا الى ابراهيم عهده وتبرءوا منه ، ورجعوه من حيث جاء ، وانكفأ راجعاً الى بجاية . ثم نهض منها الى الحضرة وتلفتته وفود افريقية جميعاً بالطاعة ، وانتهى الى البلد فخيّم بساحتها أياماً يناديها القتال ويرواها . ثم كشف عن مصدوقته وزحف الى اسوارها ، وقد ترجل اخوه والكثير من بطانته واوليائه فلم يبق لهم شيء حتى تسنموا الأسوار برياض رأس الطابية ، فنزل عنها المقاتلة وفرّوا الى داخل البلد . وخامر الناس الدهش وتبرءوا بعضهم من بعض ، واهل الدولة في موكبهم وقوف بباب الغدر من ابواب القصبية . فلما رأوا انهم احيط بهم ولوا الاعقاب وقصدوا باب الجزيرة فكسروا اقفاله . وثار اهل البلد جميعاً بهم فخلصوا سلطانهم من

البلد بعد عصب الريق ، ومضى الجند في اتباعهم فادرك أحمد بن الباقي فقتل وسيق رأسه الى السلطان . وتقبض على الأمير خالد فاعتقل ونجا العليج منصور سريجه برأس طمرة^(١) ولجام ، وذهل عن القتال دون الأخية .

ودخل السلطان القصر واقتعد اريكته ، وانطلقت أيدي العيث في ديار اهل الدولة فاكنتسحت بما كان الناس يضطغنون عليهم تحاملهم على الرعية واغتصاب اموالهم ، فاضطربت نار العيث في دورهم ومخلفهم فلم تكذ ان تنطفئ ، ولحق بعض اهل العافية معرّات من ذلك لعموم النهب وشموله حتى اطفأه الله ببركة السلطان وجيل نيته وسعادة أمره . ولاذ الناس منه بالملك الرحيم والسلطان العادل ، وتهاوتوا عليه تهاوت الفراش على الذبال يلثمون اطرافه ، ويجارون بالدعاء له ويتنافسون في التماح بحياه الى ان غشيهم الليل . ودخل السلطان قصوره وخلا بما ظفر من ملك ابائه ، وبعث بالامير خالد واخيه في الاسطول الى قسطنطينية فمصفت بهما الريح وانخرقت السفينة وتقاذفت الامواج الى ان هلكا . واستبد السلطان بأمره ، وعقد لأخيه الأمير أبي يحيى زكرياء على حجابته . ورعى لابن تافراكين حق انجياشه اليه وزروعه فجعله رديفاً لأخيه ، واستمر الأمر على ذلك الى ان كان من أمره ما نذكر إن شاء الله تعالى .

(١) كذا، وفي ب: برأس طرة.

الخبر عن انتفاض منصور بن حمزة وإجلاله بالعلم أبي يحيى زكريا
على الحضرة وما كان عقب ذلك من نكبة ابن تافراكين

كان منصور بن حمزة هذا امير البدو من بني سُليم بما كان
سيد بني كعب . وكان السلطان ابو اسحاق يؤثره بمزيد العناية ،
وجعل له على قومه المزية . وكان بنو حمزة هؤلاء منذ غلبوا
السلطان ابا الحسن على افريقية وازعجوه منها قد استطالت
ايديهم عليها وتقاسموها اوزاعاً ، واقطعهم أمراء الحضرة السهمان
في جبايتها زيادة لما غلبوا عليه من ضواحيها وامصارها ، استئلافاً
لهم على المظاهرة واقامة الدعوة والحماية من اهل الثغور الغربية
فلكوا الاكثر منها ، وضعف سهمان السلطان بينهم فيها . فلما
استولى هذا السلطان أبو العباس على الحضرة واستبد بال دعوة
الحفصية كبح أعنتهم عن التغلب والاستبداد وانتزع ما في
ايديهم من الأمصار والعمال التي كانت من قبل خالصة
للسلطان . وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبونه فأحفظهم ذلك واهمهم
شأنه وتذكر منصور بن حمزة وقلب ظهر الحنّ ونزع يده من
الطاعة وغمسها في الخلاف ، وتابمه على خروجه على السلطان ابو
صعقونة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسكين شيخ حكيم .
وارتحل باحيائه الى الدواودة صريحاً مستحيشاً بالأمير أبي يحيى
ابن السلطان ابي بكر المقيم بين ظهرائهم من لدن فعلته بالمهدية

وانتزائه بها على اخيه المولى أبي اسحاق كما ذكرنا فنصبوه للأمر وبأيعوه ، وارتحل معهم ، واغذوا السير الى تونس . ولقيه منصور بن حمزة في احيائه بنواحي تبسة فبايعوا له . واوفدوا مشيختهم على يحيى بن يملول شيطان الغواية المارد على الخلف يستحثونه للطاعة والمدد لمداخلة كانت بينهم في ذلك سؤل لهم فيها بالمواعيد ، واملى لهم حتى اذا غمסوا ايديهم في النفاق والاجلاب سوفهم عن مواعيده ضنائة باله فاسرّها منصور في نفسه ، واعتزم من يومئذ على الرجوع الى الطاعة .

ثم رحلوا للاجلاب على الحضرة ، وصرح السلطان أبو العباس اخاه الأمير أبا يحيى زكرياء للقيهم في العساكر ، ونزاحفوا واتيح لمنصور وقومه ظهور على عساكر السلطان واوليائه لم يستكملوه ، واجلبوا على البلد أياماً . ونفي الى السلطان ان حاجبه ابا عبد الله بن تافراكين داخلهم في تبليت البلد فتقبض عليه وأشخصه في البحر الى قسطنطينة فلم يزل بها معتقلاً الى ان هلك سنة ثمان وثمانين . ثم سرب السلطان امواله فانتقض على منصور قومه وخشي منية حاله ، وسوَّغ السلطان جائزته فعود الطاعة ، ورهن ابنه ونبذ الى سلطانه زكرياء العم عقده ورجعه على عقبه الى الداودة . والتزم طاعة السلطان والاستقامة على المظاهرة الى ان هلك سنة ست وتسعين ، قتله محمد ابن اخيه فتية في مشاجرة كانت بينهما ، طعنه لها فاشواه ، ورجع جريماً الى بيته وهلك

دونها آخر يومه . وقام بامر بني كعب بعده صولة ابن اخيه
خالد وعقد له مولانا السلطان على امرهم ، واستمرت الحال الى
ان كان من امرهم ما تذكره .

الخبر عن فتح سوسة والمهدية

كانت سوسة منذ واقعة بني مرين بالقيروان ، وتغلب العرب
على الممالات اقطعها السلطان ابو الحسن لخليفة بن عبد الله بن
مسكين فيما سوغ للعرب من الامصار والاقطاعات مما لم يكن
لهم ، فاستولى عليها خليفة هذا ونزلها واستقل بجبايتها واحكامها .
واستبد بها على السلطان ولم يزل كذلك الى ان هلك ، وقام
بامره في قومه عامر ابن عمه مسكين أيام استبداد أبي محمد بن
تافراكين فسوغها له كذلك متقلاً مذهب من قبله . ثم قتله بنو
كعب ، وقام بامر حكيم من بعده أحمد الملقب ابو صعنونة بن
محمد اخي خليفة بن عبد الله بن مسكين فاستبد بسوسة على
السلطان واقتعد لها دار امارته . وربما كان ينتفض على صاحب
الخصرة فيجلب عليها من سوسة ، ويشن الفارات في
نواحيها حتى لقد اوقع في بعض ايامه بمنصور سريجه مولى السلطان
ابي اسحاق وقائد عساكره ، فتقبض عليه واعتقله بسوسة أياماً ،
ثم من عليه واطلقه وماود الطاعة معه ، ولم يزل هذا دايم .

وكانت لهم في الرعايا آثار قبيحة وملكات سيئة ، ولم يزالوا يضرعون الى الله في انقاذهم من ايدي جورهم وعسفهم الى ان تأذن الله لاهل افريقية باقتبال الخير وفي ظلال الأمر . واستبد مولانا السلطان ابو العباس بالحضرة وسائر عمالات افريقية ، وهبت ريح العز على العرب في جميع النواحي فتنكر اهل سوسة لعاملهم أبي صعنونة هذا ، وأحس بنكرائهم وخرج عنهم وتجافى للسلطان عن البلد . وثارت عاصتها بعماله فاجهضوهم وزل عمال السلطان بها . ثم كانت من بعد ذلك حركة المولى أبي يحيى الى نواحي طرابلس ، ودوخ جهاتها واستوفى جباية غمالمها . وكان بالمهدية محمد بن الجكجك استعمله عليها الحاجب أبو محمد بن تافراكين ايام ارتجاعه إياها من يد أبي العباس بن مكسي ، والامير أبي يحيى زكرياء المنتزي بها ابن مولانا السلطان أبي بكر كما مر . واقام ابن الجكجك اميراً عليها ، واستبد بها بعد موت الحاجب . فلما وخزته شوكة الاستطالة من الدولة ، وطلع نحوه قتام العساكر فرق من الاستيلاء عليه ، وركب اسطوله الى طرابلس وزل على صاحبها أبي بكر بن ثابت لذمة صهر قديم كانت بينهما . وبادر مولانا السلطان الى تسلم المهدية ، وبعث عليها عماله ، وانتظمت في ملكه واطردت أحوال الظهور والنجاح وكان بعد ذلك ما نذكره بعد ان شاء الله تعالى .

الخبر عن فتح جربة وانتظامها في ملك السلطان

كان محمد بن أبي القاسم بن أبي العيون منذ ولأه أبو عبد الله ابن تافراكين على هذه الجزيرة ، قد تقبل مذاهب جيرانها من اهل قابس وطرابلس وسائر الجريد في الامتناع على السلطان ومصارفة الاستبداد وانتحال مذاهب الامارة وطرقها ولبوس شارتها . وقد ذكرنا سلفه من قبل ، وان والده كان صاحب الاشغال بالحضرة ايام الحاجب أبي محمد بن تافراكين ، وانه اعتلق بمكاتبة ابنه أبي عبد الله فولأه على جربة عند افتتاحه إيائها وانه قصده عند مغربه عن المولى أبي اسحاق لينزل جربة معولا على قديم لسطناعه اياه ففعله . ثم داخل شيوخ الجزيرة من بني سمون في الامتناع على السلطان والاستبداد بأسرهم فاجابوه ، واقام بمنتمأ سائر دولة المولى أبي اسحاق وابنه من بعده .

ولما استولى مولانا السلطان أبو العباس على تونس داخله الروع والدهش ، وصار الى مكاث رؤساء الجريد في التطافر على المدافعة بزعمهم فاجرى في ذلك شأوا بعيداً مع تخلفه في مضماره بقديمه وحديثه . وصادف السلطان سوء الامثال والتيث الطاعة ومنع الجباية فاحفظه ، ولما افتتح أمصار الساحل وثغوره سرح ابنه الأمير أبا بكر في العساكر الى جربة ومعه خالصة الدولة محمد بن علي بن ابراهيم من ولد أبي هلال شيخ الموحدين ،

وصاحب بحاية لمهد المستنصر ، وقد تقدم ذكره . وامتدَّ
بالأسطول في البحر لحصارها . وُزِلَ الأمير بعسكره على مجازها
ووصل الى مرساها فاطاف بحصن القشتيل ، وقد لاذ ابن أبي العيون
بمجدرانه وافترق عنه شيوخ الجزائر من البربر ، وانحاش
بطانته من الجند المستخدمين معه بها . ولما رأوا ما لا طاقة لهم
به ، وأن عساكر السلطان قد احاطت بهم برآً وبحراً نُزِلوا الى
قائد الأسطول وامكنوه من الحصن ، وبادروا الى معسكر
الأمير فاقبل معهم الخاصة ابو عبد الله بن أبي هلال فيمن معه
من بطانة الأمير وحاشيته فافتحموا الحصن ، وتقبضوا على محمد
ابن أبي العيون ونقلوه من حينه الى الأسطول ، واستولوا على
داره وولّوا على الجزيرة وارتحلوا قافلين الى السلطان . ووصل
محمد بن أبي العيون الى الحضرة ، ونزل بالديوان فاركب الى
القصبة على جبل ، وطيف به على اسواق البلد اظهاراً لعقوبة الله
النازلة به واحضره السلطان فوبخه على مرتكبه في العناد ومدخلته
اهل الغواية من امراء الجريد في الانحراف عنه . ثم تجافى عن
دمه واودعه السجن الى ان هلك سنة تسع وسبعين .

الخبر عن استغلال الهراء من الهباء بولاية القصور الصربية

كان السلطان عندما استجمع الرحلة الى افريقية باستحثاث

اهلها لذلك ، ووفادة منصور بن حمزة شيخ الكعوب مرغبا فيها فاهمه عند ذلك شأن الثغور الغربية ، وأجال اختياره في بنيه يسبر أحوالهم ويفتش عن الأكفاد لهذه الثغور منهم فوق نظره أولاً على كبير ولده المخصوص بضايه الله في القاء محبته عليه الأمير ابي عبد الله فقد له على بحاية واعمالها ، وانزله بقصور الملك منها ، واطلق يده في مال الجباية وديوان الجند . واستعمل على قسطنطينة وضواحيها لمولاه القائد بشير سيف دولته وعنان حربه ، ناشى قصره وتلاد مرباه . وكانت لهذا الرجل نجوة من الصرامة والبأس ، ودالة بالقديم والحادث . وخلال لقتها ايام الثقلب في اوامير الملك . وكان ملازماً ركاب مولاه في مطارج اغترابه وایام تحيصة . وربما لقي عند الحاحه على قسطنطينة من المحنة والاعتقال الطويل ما اعاضه الله عنه بجمعيل التنويه ، وعود العز والملك الى مولاه على احسن الاحوال . وظفر من ذلك بالبغية وحصل من الرتبة على الامنية . وكان السلطان يشق بنظره في العساكر وبعثه في مقدمة الحروب ، وكان عند استيلائه على بحاية وصرف عنايته اليها ولأه اسر قسطنطينة وانزله بها وانزل معه ابنه الأمير أبا اسحاق ، وجعل اليه كفالتة لصغره ثم استنفره بالمسكر عند النهوض الى افريقية فنهض في جلته وشهد معه الفتح . ثم رجعته الى عمله بقسطنطينة بيزيد التفويض والاستقلال ، فلم يزل بما دفع اليه من ذلك الى

ان هلك .

وكان السلطان قد اوفد ابنه ابا اسحاق الى ملك المغرب السلطان عبد العزيز عندما استولى على تلمسان مهيباً بالظفر ملفعاً غراس الود ، واوفد معه شيخ للموحدين ببابه ابا اسحاق بن ابي هلال ، وقد مر من قبل ذكره وذكر أخيه فتلقاهما ملك المغرب بوجوه البرّة والاحتفاء ، ورجعهما بالحديث الجميل عنه سنة ثلاث وسبعين . ونزل الأمير ابو اسحاق بقسطنطينة دار امارته ، وعقد له السلطان عليها والقاب الملك ورسومه مصروفة اليه . والقائد بشير مولى ابنه مستبدّ عليه لمكان صفوه الى ان هلك بشير سنة ثمان وسبعين عندما استكمل الأمير ابو اسحاق الحلال ، واستجمع للامارة فجدد له السلطان عهده عليها وفوض اليه في امارتها وقام بما دفع اليه من ذلك أحسن مقام وأكفأ مصدقاً الطنون التي كانت تومي اليه وشهادة الخايل التي دلت عليه ، فاستقبل هذان الاميران بشفر بحاية وقسطنطينة وأعمالها مفوضاً اليهما في الامارة مأذوناً لهما في اتخاذ الالة واقامه الرسوم الملوكية والشارة . وكان الأمير ابو يحيى زكريا الانخ الكريم مستقلاً أيضاً ببونة وعملها منذ استيلائه عليها قد اضافها السلطان اليه واصارها في سهانه ، فلما ارتحلوا الى افريقية عام الفتح وتيقن الانخ أبو يحيى طول مغيبه واغتيباط السلطان اخيه بكونه معه ، عقد عليه لابنه الأمير أبي عبدالله محمد وازله بقصره منها وفوض

اليه في امارتها لما استجمع من خلال الترشيح والذكر الصالح في الدين . واستمر الحال على ذلك لهذا العهد وهو سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة والله مدبر الأمور .

الخبر عن فتح قصبة وتوزر وانتظام أعمال قسطنطينية في طاعة السلطان .

كان امر هذا الجريد قد صار شورى بين رؤساء امصاره فيما قبل دولة السلطان أبي بكر لاعتلال الدولة حينئذ يانقساها كما مر ، فلما استبد السلطان أبو بكر بالدعوة الحفصية وفرغ من الشواغل صرف اليهم نظره وأوطأهم عساكره . ثم نهض بنفسه فحصى أثر الشورى منها ، وعقد لابنه أبي العباس عليها كما قلناه . فلما كان بعد مهلكه من اضطراب افريقية وتغلب الاعراب على نواحيها ما كان منذ هزيمة السلطان أبي الحسن وبني مرين بالقيروان عاد اهل الشورى في الجريد الى دينهم من التوثب على الأمر والاستبداد على السلطان ، وتناعى رؤساؤهم بعد ان كانوا سوقة في انتحال مذاهب الملك وشاراته ، يقتمدون الارائك ويعقدون في المشي بين السكك المواكب ، ويهينون في ايوانهم سبال الاشراف ، ويتخذون الالة ايام المشاهد آية للمعتبرين في تغلب الايام وضحكة لاهل الثمات ، حتى لقد حدثتهم انفسهم بالقاب الخلافة ، وأقاموا على ذلك احوالاً ، والدولة في الثباتها .

فلما استبدَّ السلطان ابو المباس بافريقية وعملاتها ، واتيح منه بالحضرة البازي المطل من رقبه والاسد الحادر في عرينه ، وأصبحوا فرائس له يتوقمون انصبا به اليهم وتوثب بهم ، داخلوا حينئذ الاعراب في مدافعتهم عنهم باضرار نار الفتنة ، واقتصاد مطية الخلاف والنفاق يفتنون بذلك في عزائمه . وأرغى هو لهم طيل الامهال وفسح لهم مجال الايناس بالمقاربة والوعد ، رجاء الفيشة الى الطاعة المعروفة والاستقامة على الجادة فاصروا وازدادوا عناداً ونفاقاً . فشرَّ لهم عن عزائمه ونبد اليهم عهدهم على سواء . ونهض من الحضرة سنة سبع وسبعين في عساكره من الموحدين وطبقات الجند والموالي وقبائل زناثة ومن استألف اليه من العرب اولاد مهمل وحكيم ، وأظهر اولاد أبي الليل على المدافعة عن اهل الجريد ، وواقفوا السلطان اياماً . ثم اجفلوا امامه وغلبهم السلطان على رعاياهم مرنجيزة ، وكأوا من بقايا بني يفرن عمروا ضواحي افريقية مع ظواعن هواره وثقوسة ونفزاوة . وكانت للسلطان عليهم مغارم وجبايات وافرة . فلما تغلب العرب على بسائط افريقية وتنافسوا في الاقطاعات كانت ظواعن مرنجيزة هؤلاء في اقطاع اولاد حزة ، فكانت جبايتهم موفورة ومالمهم دثراً بما صاروا مدداً لهم بالمال والكرام والزرع والأدم ، وبالفرسان منهم يستظهرون في حروبهم مع السلطان ومن قوهم فاستولى السلطان عليهم في هذه السنة واكتسح اموالهم ، وبعث

برجلهم اسرى الى سجون الحضرة وقطع بها عنهم اعظم مادة كانت
تقدّمهم فحمد بذلك من عتوّهم وقصّ من جناحهم آخر الدهر ،
ووهنوا لها . ثم عاد السلطان الى حضرته وافترق اشباعه ونزع
عنهم ابو صُعنونة فتألّف مع أولاد أبي الليل ، ورجعوا الى
الحضرة فأجلبوا بساحا أياماً ، وشنّوا الغارات عليها . ثم انفضّوا
عنها وخرج على أثرهم لاول فصل الشتاء ، وتساحل الى سوسة
والمهدية فاقتضى منارم الاوطان التي كانت لأبي صعنونة ، ثم
رجع إلى القيروان وارتحل منها يريد قفصة . وجمع أولاد ابي
الليل للمداومة عنها ، وسرب فيهم صاحب توزر الأموال فلم تغن عنه .
وزحف السلطان الى قفصة فنازلها ثلاثاً ولجّوا في عصبانهم وقاتلوه
فجمع الايدي على قطع فجيلهم فتسايلت اليه الرعية من اماكنهم واسلموا
أحمد ابن العابد مقدّمهم وابنه محمد المستبدّ عليه لكبره وذهوله ،
فخرج الى السلطان واشترط له ما شاء من الطاعة والخراج ،
ورجع الى البلد وقد ماج اهلها بعضهم في بعض ، وهموا بالخروج
فسابقتهم ابنة احمد المستبدّ على أبيه . وكان السلطان سرّح أخاه
أبا يحيى في الخاصّة والأولياء الى البلد ، فلقية محمد هذا في
ساحتها فبعث به الى السلطان ، ودخل هو الى القصبه وتملّك
البلد . وتقبّض السلطان على محمد ابن العابد لوقته ، وسيق اليه
ابوه من البلد فجعل معه واستولى على داره وذخائره .
 واجتمع الملاّ والكافة من اهل البلد عند السلطان ، وأتوه

بنيهم وعقد عليها لابنه أبي بكر، وارتحل ينفذ السير الى توزر وقد طار الخبر بفتح قفصة الى ابن يملول فركب لحينه، واحتمل أهله وما خف من ذخيرته، ولحق بالزاب. وطير اهل توزر بالخبر الى السلطان فلقه اثناء طريقه، وتقدم الى البلد فلحقها واستولى على ذخيرة ابن يملول، ونزل بقصوره فوجد بها من الماعون والمتاع والسلاح وآنية الذهب والفضة ما لا يعتد لأعطا ملك من ملوك الأرض، واحضر بعض الناس ودائع كانت عندهم من نفيس الجواهر والحلى والثياب وبرءوا منها الى السلطان.

وعقد السلطان على توزر لابنه المنتصر وأزله قصور ابن يملول، وجعل اليه امارتها. واستقدم السلطان الخلف بن الخلف صاحب نقطة فقدم عليه وأتاه طاعته، وعقد له على بلده وولاية^(١) حجابة ابنه بتوزر وانزله معه وقفل الى الحضرة. وقد كان اهل الخلاف من العرب عند تغلبه على امصار الجريد خالفوه الى التلول، فلما قصد حضرته اعترضوه دونها فاوقع بهم وقل من غربهم، واجفلوا الى الجهات القريبة يؤملون منها كرامة، لما كان ابن يملول قد جأأ بهم الى خدمة صاحب تلمسان والاستجاشة به، فوفد عليه بتلمسان منصور بن خالد منهم ونصر ابن عمه منصور صرينجين به على عادة صرينجين بأبي تاشفين سلفه فدافعهم

(١) كذا، والأصح: وولاه.

بالمواعد ، وتبينوا منها عجزه وانكفوا راجعين . ووفد صولة على السلطان بعد ان توثق له لنفسه فاشترط له على قومه ما شاء ، ورجع اليهم فلم يرضوا بشرطه . ونهض السلطان من الحضرة في المعسكر والأولياء من العرب ، واجفلوا أمامه فاتبعهم واوقع بهم ثلاث مرات واقفوه فيها . ثم اجفلوا ولحقوا بالقيروان وقدم وفدهم على السلطان بالطاعة والاشترط له كما يشاء فتقبل ووسمهم عفوه ، وصاروا الى الانقياد والاعتمال في مذاهب السلطان ومرضاته ، وهم على ذلك لهذا العهد .

الخبر عن ثورة أهل قفصة ومهلك ابن الخلف

لما استقل الخلف بن علي ابن الخلف بمحاربة المنتصر ابن السلطان ، وعقد له مع ذلك على عمله بنقطة فاستخلف عليها عامله ، ونزل بتوزر مع المنتصر . ثم سعى به أنة يداخل ابن يملول ويراسله فبث عليه العيون والأرصاد ، وعثر على كتابة بخط كاتبه المعروف الى ابن يملول والى يعقوب بن علي امير الداودة يحرضها على الفتنة ، فتقبض عليه واودعه السجن . وبعث عماله الى نقطة واستولى على امواله وذخائره ، وخاطب اياه في شأنه فأمله بعد ان تبين نقضه للطاعة وسعيه في الخلاف . وكان السلطان قبل فتح قفصة قد نزع اليه من ييوتاتها احمد

ابن أبي يزيد، وسار في ركابه إليها . فلما استولى على البلد دعى له ذمة فزوجه إليه ، وأوصى به ابنه أبا بكر فاستولى على مشورته وحله وعقده ، وطوى على النث^(١) . ثم حدثته نفسه بالاستبداد وتحين له المواقيت . واتفق أن سار الأمير أبو زكرياء من قفصة لزيارة أخيه المنتصر بتوزر ، وخلف بالبلد عبد الله التريكي من مواليتهم ، وكان السلطان أنزله معه ، وولاه حجابته فلما توارى الأمير عن البلد داخل ابن أبي زيد زعنفة من الأوغاد ، وطاف في سكك المدينة والهاتف معه ينادي بالثورة ونقض الطاعة . وتقدم إلى قفصة فاعلقها القائد عبد الله دونه ، وحاربها ، فامتنت عليه . وقرع عبد الله الطبل بالقصبة واجتمع عليه أهل القرى فأدخلهم من باب كان بالقصبة يفضي إلى الغابة فكثروا شيع ابن أبي زيد ، وتسلسل عنه الناس فلاذ بالاختفاء . وخرج القائد من القصبة فتقبض على كثير من أهل الثورة فادعهم السجن واستولى على البلد . وسكن الهيعة وطار الخبر إلى المولى أبي بكر فأغذ السير منقلباً إلى قفصة . ولحين دخوله ضرب اعناق المعتقلين من أهل الثورة وأمر الهاتف فنادي في الناس بالبراءة من ابن أبي زيد وأخيه . ولأيام من دخوله عثر بهما الحرس في مقاعدهم بالباب مستترين يزي النساء فتقبضوا عليهما وتلّوهما إلى الأمير ف ضرب اعناقهما وصلبهما في جذوع النخل . وكانا

(١) كذا، وقد ورد في القاموس: نث الخبر أفشاه، ونث الجرح دهنه: ومقتضى السياق هنا: سكنت على مضض.

من المترفين فاضبحا مثلاً في الايام وقد خسرا دينهما وديارهما ،
وذلك هو الحمران المين . وارتأب المنتصر صاحب توزر حينئذ
بان خلف ، وحذر منبة حاله فقتله بمحبسه وذهب في غير سبيل
مرحمة وانتظم السلطان أمصار الجريد كلها في طاعته ، واتصل
ظهوره الى أن كان ما نذكر .

الخبر عن فتح قابس وانتظامها في ملكة السلطان

هذا البلد لم يزل في هذه الدولة الحفصية لبني مكّي المشهور
ذكرهم في هذه العصور وما اليها . وسيأتي ذكر اخبارهم ونسبهم
وأوليتهم في فصل نفرد له فيما بعد . وكان اصل رياستهم فيها
اتصالهم بخدمة الأمير أبي زكرياء الاول ايام ولايته قابس سنة
ثلاث وعشرين وستماية فاختصوا به ، وداخلهم في الانتقاض على
اخيه أبي محمد عبدالله عندما استجمع لذلك ، فاجابوه وبايعوا له
فرعى لهم هذه الوسائل عندما استبدّ بأفريقية ، وافردهم برياسة
الشورى في بلادهم . ثم سموا الى الاستبداد عندما فشل ربح الدولة
عن القاصية بما حدث من الفتن وانفراد الثغور الغربية بالملك .
ولم يزلوا جانحين الى هذا الاستبداد سائحين اليه بشأر الفتن
والانتقاض على السلطان ومداخلة الشوار والاجلاب بهم على
الحضرة ، والدولة اثناء ذلك في شغل عنهم وعن سواهم من اهل

الجريد منذ أحقاب متطاولة بما كان من انقسام الدولة ، والحاج صاحب الشفور الغربية على مطالبة الحضرة .

ثم استبد مولانا السلطان بالدعوة الخفصية في سائر عمالات افريقية ، وشغله عنهم شاغل الفتنة مع صاحب تلمسان في الاجلاب على الحضرة مع جيوشه ، ومنازلتهم ثغر بجاية وتسريه جيوش بني عبد الواد مرة بعد اخرى مع الاعياس من بني أبي حفص والعرب الى افريقية . وكان المتولي لرياسة قابس يومئذ عبد الملك ابن مكّي بن احمد بن عبد الملك ورديفه فيها اخوه احمد ، وكانا يداخلان أبا تاشفين صاحب تلمسان في الاجلاب على الحضرة مع جيوشه والشوار القادمين معهم . وربما خالفوا السلطان الى الحضرة ازمان مغيبه عنها كما وقع له مع عبد الواحد بن اللحاني ، وقد مر ذكر ذلك . فلما استولى السلطان ابو الحسن على تلمسان ، وانمحي اثر بني زيان فرغ السلطان أبو بكر لهؤلاء الشوار الرؤساء بالجريد الدائنين بالانتقاض سائر أيامهم . وزحف الى قفصة فلكها فذعروا ولحق احمد بن مكّي بالسلطان أبي الحسن متذمماً بشفاعته ، بعد ان كان كان الركب الحجازي من المغرب مرّ بقابس وبه بعض كرائم السلطان فاولسوها وسائر الركب قرى وحبا .

وقدموا ذلك وسيلة بين يدي وفادته فتقبل السلطان وسيلته ، وكتب الى مولانا السلطان أبي بكر شافعاً فيهم لذمة السلطان والصهر فتقبل شفاعته وتجاوز عن الانتقام منهم بما اكتسبوا .

ثم هلك مولانا السلطان ابو بكر وهاج بحر الفتنة والخلاف وعادت الدولة الى حالها من الانقسام ، واشتدت على صاحب الحضرة وجوه الانتصاف منهم فعاد بنو مكى وسواهم من رؤساء الجريد الى حالهم من الاستبداد على الدولة . وقطع اسباب الطاعة ومنع المغارم والجباية ، ومشايعة صاحب الغريبة زبواً على صاحب الحضرة . فلما استبدّ مولانا السلطان أبو العباس بالدعوة الحفصية وجمع الكلمة ، واستولى على كثير من الثغور المنتقضة تراسل اهل هذه القصور الجريدية وتحدّثوا فيما دهمهم وطلبوا وجه الخلاص منه ، والامتناع عليه .

وكان عبد الملك بن مكى اقدمهم بذلك لطول مراسه الفتن وانجياشه الى الثوار ، وكان احمد اخوه ورديفه قد هلك سنة خمس وستين ، وانفرد هو برياسة قابس فراسلوه وراسلهم في الشأن ، واجمعوا جميعاً على تخريب العرب على السلطان ، وتسريب الاموال فيهم ، ومشايعة صاحب تلمسان بالترغيب في ملك افريقية فانتدبوا لذلك من كل ناحية . وبعثوا البريد الى صاحب تلمسان فاطمهم من نفسه ، وعلمهم بالمواعيد الكاذبة والسلطان ابو العباس مقبل على شأنه ، يفتل لهم في الذروة والغارب حتى غلب اولاد أبي الليل الذين كانوا يعدونهم بالمداغة عنهم ، وافتتح قفصة وتوزر ونفطة . وتبيّن لهم عجز صاحب تلمسان عن صريحهم ، فحيثئذ يادر عبد الملك الى مراسلة السلطان يعده من نفسه الطاعة والوفاء .

بالجباية ، ويستدعي لاقتضاء ذلك منه بعض حاشيته فاجابه الى ذلك ، وبعث وافده اليه ورجع الى الحضرة في انتظاره فطاوله ابن مكّي في الغرض وردّه بالوعد .

ثم اضطرب امره وانتقض عليه اهل ضاحيته بنو احمد احدى بطون دباب ، وركبوا اليه فحاصروه وضيقوا عليه ، واستدعوا المدد لذلك من الامير ابي بكر صاحب قفصة وأمدّهم بعسكر وقائد فنزلوه واشتد الحصار . واتهم ابن مكّي بعض اهل البلد بمدخلتهم فكبسهم في منازلهم وقتلهم ، وتنكرت له الرعية وساء حاله ، ودس الى بعض المفسدين من العرب من بني علي في تثبيت العسكر المحاصرين له ، واشترط لهم على ذلك ما رضوه من المال فجمعوا لهم وبيتوهم فانفضوا ونالوا منهم . وبلغ السلطان خبرهم فاحفظه وأجمع الحركة على قابس وعسكر بظاهر الحضرة في رجب سنة احدى وثمانين ، وتلوّم أياماً حتى استوفى العطاء واعترض العساكر ، وتوافت احياء اوليائه من اولاد مهمل وأحلافهم من سائر سُلّم . ثم ارتحل الى القيروان وارتحل منها يريد قابس ، وقد استكمل التعبئة . وبادر الى لقائه والأخذ بطاعته مشيخة دباب أعراب قابس من بني سليم . ووفد منهم خالد بن سباع بن يعقوب شيخ الحاميد ، وابن عمه علي ابن راشد فيمن اليهم يستحثونه الى منازلة قابس ، فاغذ السير اليها ، وقدم وسله بين يديه بالانذار لابن مكّي . وانتهوا اليه

فرجعهم بالاثابة والانتقاد الى الطاعة . ثم احتمل رواجه وعساً
ذخائره وخرج من البلد ، ونزل على احياء دباب هو وابنه يحيى
وحافده عبد الوهاب ابن ابنه مكى الهالك منذ سنين من قبل .
واتصل الخبر الى السلطان فبادر الى البلد ودخلها في ذي
القعدة من سنته ، واستولى على منازل ابن مكى وقصوره .
ولاذ اهل البلد بطاعته وولى عليها من حاشيته ، وكان ابو بكر
ابن ثابت صاحب طرابلس قد بعث الى السلطان بالطاعة والانقياد ،
ووافته رسله دوين قابس . فلما استكمل فتحها بعث اليه من
حاشيته لأقتضاء ذلك فرجعهم بالطاعة ، واقام عبد الملك بن مكى
بعد خروجه من قابس بين احياء العرب ليالي قلائل . ثم بغته
الموت فهلك ولحق ابنه وحافده بطرابلس فتمهم ابن ثابت الدخول
اليها فزولوا يزورون من قراها في كفالة الجوارى من بطون دباب .
ولما استكمل السلطان الفتح وشؤنه انكفأ راجعاً الى الحضرة
فدخلها فاتح اثنتين وثمانين ، ولحقه رسله من طرابلس بهدية ابن
ثابت من الرقيق والمتاع بما فيه الوفاء بمغارمه بزعمه . ووفد عليه
بعد استقراره بالحضرة رسل اولاد ابي الليل مطارحين في العفو
عنهم والقبول عليهم فاجابهم الى ذلك ، ووفد صولة بن خالد شيخهم
وقبله ابو صعنونة شيخ حكيم ، ورهنوا ابناهم على الوفاء .
واستقاموا على الطاعة . واتصل النجج والظهور ، والامر على
ذلك لهذا العهد ، وهو فاتح ثلاث وثمانين وسبعمائة والله مالك

الامور لا رب غيره .

الخبر عن استقامة ابن مزني وانقياده وما اكتنف ذلك من الأحوال

كان هؤلاء الرؤساء المستبدون بالجريد والزاب منذ فرغ السلطان لهم من الشواغل ، واسترابوا بمغبة حالهم معه ومر وغتهم له بالطاعة يرومون استحداث الشواغل ويؤملون لها سلطان تلمسان لمدهم ابا حمو الأخير وانه يأخذ بحجزته عنهم ان وصلوا به ايديهم ، واستجثوه لذلك لائتلافهم مثلها من سلف قومه . وابن حمو وأبي تاشفين من قبله قياساً متورطاً في الغلط بعيداً من الاصابة لما نُزل بسلطان بني عبد الواد في هذه العصور من الضعف والزمالة ، وما اصاب قومهم من الهلاك والشتات بأيديهم وايدي عدوهم وتقدمهم في هذا الشأن احمد ابن مزني صاحب بسكره لقرب جواره ، واشتهار مثلها من سلفه فاتبعوه وقلدوه وغطى هواهم جميعاً على بصيرتهم . وقارن ذلك نزول الامير أبي زيّان ابن السلطان أبي سعيد عم أبي حمو علي بن يملول بتوزر عند متابذة سالم بن ابراهيم الثعالى اياه ، وكان طارد به أياماً . ثم راجع ابا حمو وصرفه سنة ثمان وسبعين فخرج من اعمال تلمسان وأعد المذهب عنهم ، ونزل على ابن يملول بتوزر .

وطير الخبر الى امامه في تلك الفتنة احمد بن مزني واغتبطوا

بمكان أبي زيان ، وان تمسكهم به ذريعة الى اعتال أبي هو في
 مرضاتهم ، واجابته الى داعيهم ورخص يريدهم الى تلسان في ذلك
 ذاهباً وجائياً حتى اعيت الرسل واشتبهت المذاهب ، ولم يحصلوا
 على غير المقاربة والوعد لكن على شريطة التوثق من أبي زيان .
 وبيناهم في ذلك اذ هجم السلطان على الجريد وشرده عنه أولاد أبي
 الليل الذين تكفلوا لرؤسائه بالمدافعة . وافتتح قفصة وتوزر ونفطة ،
 ولحق يحيى بن يلول ببسكرة ، واستصحب الأمير ابا زيان فنزل
 على ابن مزني ، وهلك لايام قلائل كما ذكرنا . واستحكمت
 عندها استرابة يعقوب بن علي شيخ رباح بامر مع السلطان لما
 سلف منه في مداخلة هؤلاء الرهط وتمسكهم بقوة والمباغة في
 العذر عنهم . ثم غيرته بانظاره من مشيخة الداودة الذين انحاشوا
 الى السلطان فافاض عليهم عطاءه ، واختصهم بولاية فحدث لذلك
 منه نفرة واضطراب ، وارتحل الى السلطان ابي هو صاحب
 تلسان فاتح اثنتين وثمانين يستجيشه هؤلاء الرهط ويهزئ بها الى
 البدار بصريخهم .

ونزل على اولاد عريف اوليائه من سويد ، ووفد عليه ابنه
 فتعلل لهم بمنافرة حدثت في الوقت بينه وبين صاحب المغرب ،
 وانه لهم بالرصاد متى داهمهم ريب من نهوض السلطان أبي العباس
 اليهم ، تمسك بذلك طرف التوثق من أبي زيان وربادس اليهم
 بمشارطة اعتقاله والقائه في غيايات السجون . وفي منيب يعقوب

هذا طرق السلطان تمحيص من المرض ارجف له المفسدون بالجريد
ودس شيع ال يملول بجزره الى صبي من ابنا. يحبي مخلف بيسكرة ،
فذهل ابن مزني عن التثبت لها ذهاباً مع صاغية الولد واوليائه ،
وجهم لانتهاز الفرصة في توزر مع العرب المشاغلين في مثلها
بالمال ، واغذ السير الى توزر على حين غفلة من الدهر وخف من
الجند فجلى المنتصر واوليائه في الامتناع ، وصدق الدفاع
وتحصت بهذا الابتلاء طاعة اهل توزر ومخالصتهم ، وانصرف ابن
يملول باخفاق من السعي واليم من الندم وتوقع للمكاره . ووافق
بيسكرة قدوم يعقوب بن علي مرجعه من الغرب فبالخ في
تأييدهم باللاملة على ما احدثوا بعده من هذا الحرق المتسع المعبي
على الراقع .

وكان السلطان لأول بلوغ الخبر باجلاهم على توزر ومالاة ابن
مزني على ابنه واوليائه اجمع النهوض الى بسكرة وعسكر بظاهر
الحضرة ، وفتح ديوان العطاء وجهاز الات الحصار . وسرى الخبر بذلك
اليهم فخلصوا نجياً ونفضوا عيبة آرائهم فتمحض لهم اعتقال أبي زيان
الكفيل لهم بصريخ أبي هو على زعمه فتعللوا عليه ببعض التزعات ،
وتورطوا في اخفار ذمته وطيروا بالصريخ الى أبي هو ، وانتظروا
فا راعهم إلا وافده بالمعذر عن صريحهم والاعاضة بالمال فتبينوا
عجزه ونبذوا عهده ، وبادروا لتخلية السبيل لأبي زيان والمعذر
له لما كان السلطان نكر عليهم من امره فارتحل عنهم ولحق

بقسطنطينية . وحملهم بن علي على الياذ بالطاعة ، واوفد ابن عمه
متطارحاً وشافعاً فقتل السلطان فيشته ووسيلته ، وأغضى لابن
مزني عن هناته واسعفهم بكبير دولته وخالصة سره أبي عبد الله
ابن أبي هلال ليتناول منه الخالصة . ويمكن له الالفة وتمسح عن
هواجس الارتياح والخافة .

وكان لقاؤه اشهى اليهم من الحياة ففصل عن الحضرة ،
وانتهى السلطان في ذي القعدة آخر سنة اثنتين وثمانين لتفقد
اعماله وإبتلاء الطاعة من اهل اوطانه . ولما وصل واقد السلطان
الى ابن مزني القى زمامه اليه وحكمه في ذات يده وقبله ،
وحى اثر المراوغة واستجد لبوس الانقياش والطاعة ، وبادر الى
استجادة المقربات وانتقى صنوف التحف . وبعث بذلك في
ركاب الوافد مع الذي عليه من الضريبة المعروفة محملاً اكثاد
ثقائه وظهور مطايه . ووصلوا معسكر السلطان بساح تبسة فاتح
ثلاث وثمانين ، فجلس لهم السلطان جلوساً فخماً ولقاهم قبولاً
وكرامة فعرضوا الهدية ، واعربوا عن الانقياش والطاعة وحسن
موقع ذلك من السلطان وشملهم احسان السلطان في مقاماتهم
وجوائزهم على الطبقات في انصرافهم ، وانقلبوا بما ملأ صدورهم
احساناً ونعمة ، وظفروا برضى السلطان وغبطته . وحسبهم بها امنية
وييد الله تصارف الامور ومظاهر الغيوب .

الخبر عن انتقل أولاد أبي الليل ثم مراجعتهم الطاعة

قد ذكرنا ما كان من رجوع أولاد أبي الليل هؤلاء الى طاعة السلطان اثر منصرفه من فتح قابس ، وانهم وفدوا عليه بالحضرة فتقبّلهم وعفا عنهم كبارهم واسترهن على الطاعة ابناؤهم ، واقتضى بالوفاء على ذلك ايمانهم . وخرج الأخ الكريم ابو يحيى زكريا في المساكر لاقتضاء المغارم من هواره التي استأثروا بها في فترة هذه الفتن . وارتحل معه أولاد أبي الليل واحلافهم من حكيم حتى استوفى جبايته وجال في اقطار عمله . ثم انكفأ راجعاً الى الحضرة ، ووفدوا معه على السلطان يتوسلون به في اسعافهم بالمسكر الى بلاد الجريد لاقتضاء مغارمهم على العادة واستيفاء اقطاعاتهم فرح السلطان معهم لذلك أبا فارس ، وارتحلوا معه باحيائهم . وكان ابن مزني وابن يلول من قبله وابن يعقوب بن علي كثيراً ما يرسلونهم ويستدعونهم لمثل ما كانوا فيه من الانحراف ومشايعة صاحب تلمسان .

ولما اعتقلوا ابا زيان ببسكرة كما ذكرناه وثوقاً بصريخ أبي حمو ومظاهرتة . نبضت عروق الخلاف في اولاد ابي الليل وثرعوا الى اللحاق ببعقوب بن علي رجاء فيما توهموه من استغلاظ أمرهم بصاحب تلمسان ويأبياً من معاودة التغلب الذي كان لهم على ضواحي

افريقية ففارقوا الأمير أبا فارس بعد أن ابلغوه مأمنه من قفصة ،
وساروا باحيائهم الى الزاب فلم يقعوا على الغرض . ولا ظفروا
بالغية ، ووافوا يعقوب وابن مزني ، وقد جاءهم وافد أبي
حمو بالعمود عن نصرتهم ، والأمير ابو زيّان قد انطلق لسبيله
عنهم فسقط في ايديهم وعادوهم الندم على ما استديروا من
امرهم ، وحملهم يعقوب على مراجعة السلطان واوفد ابنه محمداً
في ذلك مع وافد العزيز أبي عبد الله محمد بن أبي هلال
فتقبلهم واحسن التجاوز عنهم . وبعث ابا يحيى اخاه لاستقداهم
اماناً لهم وتأنيساً . وبذل لهم فوق ما أملوه من مذهب الرضى
والقبول واتصال النجح والظهور ، والحمد لله وحده .

تغلب ابن يملوك على توزر وارتجاعها منه

قد كان تقدم لنا أن يحيى بن يملول لما هلك ببسكرة تخلف
صبياً اسمه ابو يحيى ، وذكرنا كيف اجلب على توزر سنة
اثنين وثمانين مع لفيف أعراب رياح ومرداس . فلما كان سنة
ثلاث وثمانين بعدها وقعت مغاضبة بين السلطان وبين اولاد هلال
من الكموب ، وانحدروا الى مشاتهم بالصحراء فبعث اميرهم
يحيى بن طالب عن هذا الصبي أبي يحيى من بسكرة ، ونزل
باحيائه بساح توزر ، ودفع الصبي الى حصارها ، واجتمع عليه

شيعة من نواحي البلد وأوشاب من اعراب الصحراء ، واجلبوا على البلد وناوشوا اهلها القتال ، وكان بها المنتصر ابن السلطان فقاتلهم اياماً . ثم تداعى شيعهم من جوانب المدينة وغلبوا عساكرهم واحجروهم بالبلد ، ثم دخلوا عليهم ، وخرج المنتصر تاجياً بنفسه الى بيت يحيى بن طالب . واستدّم به فاجاره وابلقه الى مأمنه بقفصة ، وبها عاملها عبد الله التريكي .

واستولى ابن يملول على توزر ، واستنفذ ما معه وما استخرجه من ذخائرهم بتوزر في اعطيات العرب ، وزادهم جباية السنة من البلد بكاملها ، ولم يحصل على رضاهم . وبلغ الخبر الى السلطان بتونس فشمّر عزائمه وعسكر بظاهر البلد ، واعترض الجند وازاح عنهم واتحل الى ناحية الأريص ، وهو يستألف الاعراب ويجمع لقتال اولاد مهلهل اقاتلهم واعداءهم اولاد أبي الليل وأولياءهم واحلافهم ليستكثر بهم ، حتى نزل فحصل تبسة فاراح بهم اياماً حتى توافقت امداده من كل ناحية ، ثم نهض يريد توزر . ولما احتل بقفصة قدم اخاه الأمير أبا يحيى وابنه الأمير المنتصر في العساكر ومعهما صولة بن خالد بقومه أولاد أبي الليل ، وسار على اثرهم في التعبئة . ولما انتهى اخوه وابنه الى توزر حاصروها وضيقوا عليها اياماً . ثم وصل السلطان فزحف اليها العساكر من جوانبها وقاتلوها يوماً الى المساء . ثم باكروها بالقتال فخذل ابن يملول اصحابه وافردوه فذهب تاجياً بنفسه الى حلل

العرب ، ودخل السلطان البلد واستولى عليه ، واعداد ابنه الى محل امارته منه وانكفأ راجع الى قفصة . ثم الى تونس منتصف اربع وثمانين .

ولاية الأمير زكريا ابن السلطان علي توزر

ثم عاد ابن يملول الى الاجلاب على توزر من السنة القابلة وخرج السلطان في عساكره فكرر راجعاً الى الزاب ، ونزل السلطان قفصة ووافاه هنالك ابنه المنتصر ، وتظلم اهل توزر من أبي القاسم الشهرزوري الذي كان حاجباً للمنتصر فسمع شكواهم ، وانهى اليه الخاصة سوء دخلته وقبيح افعاله فقبض عليه بقفصة واحتمله مقيداً الى تونس . وغضب لذلك المنتصر وأقسم لا يلي على توزر . وسار معه السلطان الى تونس ووئى على توزر الأمير زكريا من ولده الأصغر لما كان يتوسم فيه من النجابة فصدقت فراسته فيه ، وقام بامرها واحسن المدافعة عنها وقام باستئلاف الشارد من احياء العرب وامرائهم حتى تم امره وحسنت ولايته ، والله متولي الامور بحكمته سبحانه .

وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب بجاية

كان السلطان لما سار الى فتح تونس وئى على بجاية ابنه محمداً

كما مر واقام له حاجبا ، وأوصاه بالرجوع الى محمد بن أبي مهدي
زعيم البلد وقائد الاسطول المتقدم على اهل الشطارة والرجولة
من رجل البلد ورماتهم ، فقام هذا الامير أبو عبد الله في منصب
الملك ببجاية احسن قيام واصطنع ابن ابي مهدي احسن اصطناع
فكان يجري في قصوره واغراضه ويكفيه مهمه في سلطانه ، وراقب
مرضاة السلطان في احواله ، والأمر يعرف له ذلك ويوفيه
حقه الى ان ادركته المنية اوائل خمس وثمانين فتوفي على فراشة
أنس ما كان سرباً وآمن روعاً مشيحاً من رضى ابيه ورعيته بما
يفتح له ابواب الرضى من ربه ، وبلغ نعمه الى ابيه بتونس
فبادر بانفاذ العهد لابنه أبي العباس أحمد بولاية بجاية مكان ابيه ،
وجعل كفالة امره لابن ابي مهدي مستبداً عليه واستقامت الامور
على ذلك .

مكة السلطان الى الزاب

كنت أنتهي بتأليف الكتاب الى ارجاع توزر من يد ابن
يلول وأنا يومئذ مقيم بتونس ، ثم ركبت البحر منتصف اربعم
وثمانين الى بلاد الشرق لقضاء الفرض ونزلت بالاسكندرية ثم
بمصر ، وصارت اخبار المغرب تبلغنا على السنة الواردين ، فن
اول ما بلغنا وفاة هذا الامير ابن السلطان ببجاية سنة خمس

وثانين . ثم بلغنا بعدها حركة السلطان الى الزاب سنة ست
 وثمانين ، وذلك ان أحمد بن مزني صاحب بسكرة والزاب لهدده
 كان مضطرب الطاعة يجير على السلطان ويمنع في اكثر السنين
 المغارم معولاً على مدافعة العرب الذين ملكوا ضواحي الزاب
 والتلول دونه ، واكثر وثوقه في ذلك بيمقوب ابن علي وقومه
 الداودة . وقد مرّ طرف من اخباره في ذلك مشبوتاً في اخبار
 الدولة . وكان ابن يلول قد اوى الى بلده واتخذ وكرأ في جوه
 وأجلب على توزر مراراً برأيه ومعونته فاحفظ ذلك السلطان ونبه
 له عزائمه .

ثم نهض سنة ست وثمانين يريد الزاب بعد ان جمع الجموع
 واحتشد الجنود واستألف العرب من بني سليم فصاروا معه
 واوعبوا ، ومر على فحص تبسة . ثم خرج من طرف جبل
 اوراس الى بلد تهودا من اعمال الزاب ، واعصوب الداودة
 ومن تبعهم من قبائل رياح على المدافعة دون بسكرة والزاب غير
 من بني سليم ان يطرقوا اوطانهم او يردوا مراعيهم إلا بني سباع
 ابن شبل من الداودة فانهم تميزوا الى السلطان . واستقر ابن
 مزني حماة وطنه ورجالة قومه من الاتبيج ففصّت بسكرة بجموعهم
 وتوافت الفريقان ، وناوشهم السلطان القتال اياماً وهو يرسل
 يعقوب بن علي ويستحثه لما كان يطعمه به من المظاهرة على ابن

مزي ، ويعقوب يخادعه بانحراف قومه عنه وائتلافهم على ابن مزي ويرغبه في قبول طاعته ووضع اوزار الحرب مع رياح حتى تتمكن له فرصة اخرى فتقبل السلطان نصيحته في ذلك وأغضى لابن مزي ورياح عنها ، وقبل طاعته وضريبته المعلومه ، وانكفاً راجعاً ، ومر يجبل اوراس ، ثم الى قسطنطينية فاراح بها ثم رتحل الى تونس فوصل اليها منتصف ست وثمانين .

مكة السلطان الى قابس

كان السلطان قد فتح مدينة قابس سنة احدى وثمانين وانتظمها في اعماله وشرّد عنها بني مكّي فذهبوا الى نواحي طرابلس ، وهلك كبيرهم عبد الملك وعبد الرحمن ابن اخيه أحمد ، وذهب ابنه يحيى الى الحج ، واقام عبد الوهاب بزوزور ثم رجع الى جبال قابس يحاول على ملكها . واستتب له ذلك بوثوب جماعة من اهل البلد بعاملها يوسف الابار من صنائع السلطان لقبج اياته وسوء سيرته فدخلوا جماعة من شيعة بني مكّي في ضواحي قابس وقراها وواعدوهم فجاءوا الميعادهم وعبد الوهاب معهم ، واقتحموا باب البلد وقتلوا البواب . ثم قصدوا ابن الأبار فقتلوه في مسكنه سنة اثنتين وثمانين . وملك عبد الوهاب البلد واستقل بها كما كان سلفه . وجاء اخوه يحيى من

المشرق فاجلب عليه مراراً يروم ملك البلد منه فلم يتهياً له ذلك ، ونزل على صاحب الحامة وأقام عنده يحاول أمر البلد منها فبعث عبد الوهاب الى صاحب الحامة ، وبذل له المال على ان يمكنه منه فبعث اليه به فاعتقله بقصر العروسيين ، وأقام يراوغ السلطان عن الطاعة ويبذل ماله في أعراب الضاحية من دباب وغيرهم للمداغمة عنه ، ومنع الضريبة التي كانوا يؤدونها للسلطان أيام طاعتهم ، والسلطان مشغول عنهم بمهته فلما فرغ من شواغله بأفريقية والزاب نهض اليه سنة تسع وثمانين بعد ان اعترض عساكره واستألف من العرب اولياءه وسرب فيهم عطاه .

ونزل على قابس وقد استعد لها وجمع الالات لحصارها فاكتمسح نواحيها ، وجثم عليها بعساكره يقانلها ويقطع نجيلها حتى اعاد الكثير من الفافا براحاً وموج الهواء في ساحتها فصيح بعد ان كانوا يستوخمونه لاختفائه بين الشجر ، وفي متكاثف الظلال وما يلحقه بذلك من التحفُّن فذهب عنها ما كان يهد فيها من ذلك الوخم رحمة من الله اصابتهم من عذاب هذا السلطان ، وربما صبحت الاجسام بالملل . ولما اشتد بهم الحصار وضاق الخنق ، وظن ابن مكّي انه قد احيط به استعتب للسلطان واستأمن فاعته وأمنه ، ورهن ابنه على الطاعة واداء الضريبة وافرج عنه لسلطان وانكفاً واجماً الى تونس ، واستقام ابن مكّي حتى كان من تغلب عمه يجي عليه ما نذكره .

رجوع المنتصر الى ولاية توزر، وولاية أخيه زكريا على نفطة ونفزاوة

كان العرب أيام ولاية المنتصر بتوزر قد حددوا سيرته واصفقوا^(١) على محبته والتشيع له ، فلما رجع السلطان عن قابس رغبوا اليه في طريقهم ان يولي المنتصر على بلاد الجريد كما كان ويرد على عمله بتوزر . وقول ذلك بنو مهمل واركبوا نساءهم الطعن في الهوداج ، واعترضوا بهن السلطات سافرات مولولات دخلا عليه في اعادة المنتصر الى توزر لما لهم فيه من المصالح فقبل السلطان وسيلتهن واعاده الى توزر ، ونقل ابنه زكريا الى نفطة ، و اضاف اليها عمل نفزاوة فصار اليها واستعمله واظهر من الكفاية والاضطلاع ما تحدث به الناس عنه ، وكانت ولايته اول سنة تسعين .

فتنة الأمير ابراهيم صاحب قسطنطينة مع الدواودة

ووفاته يعقوب بن علي ثم وفاة الأمير ابراهيم أثرها

كان للدواودة بقسطنطينة عطاء معلوم مرتب على مراتبهم زيادة لما بايدهم من البلاد في التلول والزاب باقطاع السلطان ، وضاق نطاق الدولة لهذه العصور فضاقت الجباية ، وصار العرب يزدرعون الأراضي في بلادهم بالتلول ولا يجتسبون بمغارها فيضيق

(١) بمعنى: أجمعوا.

الدخل ، ويمنعهم السلطان العطاء . من اجل ذلك فتنفس طاعتهم وتنطلق بالغيث والنهب ايديهم . ولما رجع الامير ابراهيم من حركته في ركاب ابيه الى قابس ، وكان منذ اعوام ينقص من عطاياهم لذلك ويعلمهم بالمواعيد فلما قفل من قابس اجتمعوا اليه وطلبوا منه عطاياهم فتعلل عليهم ، وجاءه يعقوب بن علي مرجمه من الحج و اشار عليه بانصاف العرب من مطالبهم فاعرض عنه وارتحل لبعض مذهبهم ، وتركه ونادى في العرب بالفتنة معه يروم استئلاف اعدائه فاجابه الكثير من اولاد سباع بن شبل وأولاد سباع بن يحيى وبأديتهم من ذؤبان رياح ، وخرج يعقوب من التل فنزل على نقاوس فاقام بها ، وانطلقت ايدي قومه على تلؤل قسطنطينية بالنهب وانتساف الزروع حتى اكتسحوا عامتها ولحقوا به مألتي اليد مثقلي الظهر .

ثم طرقه المرض فهلك سنة تسعين ونقلوا شلوه الى بسكرة فدفنوه بها ، وقام مكانة في قومه ابنه محمد . واستمر على العصيان وصعد الى التل في منتصف احدى وتسعين ، واستألف الأمير ابراهيم اعداءه من الدواودة واحلافهم من البادية وجنح اليه ابو ستة بن عمر أخو يعقوب بن علي بن معه من اولاد عائشة أم عمر ، وخالفه اخوه صميت الى محمد بن يعقوب . ثم تحاربوا مع الامير ابراهيم فهزموه وقتل ابو ستة . ثم جمع السلطان لحربهم ودفعهم عن التلول ومنهم من المصيف عامهم ذلك

وانحدروا الى مشاتيهم وعجزوا بعدها عن الصعود الى التلول وقضوا مصيبتهم عامهم ذلك بالزاب ، وانحدروا منه الى المشاتي فلما رجعوا من مشاتيهم وقد فقدوا الميرة انطلقت ايديهم على نواحي الزاب فانتسفوا زروعه ، وكاد ان يفسد ما بينهم وبين ابن مزني مظاهرهم على تلك الفتنة . ثم ارتحلوا صاعدين الى التلول ، وقد جمع الامير ابراهيم لدفاعهم عنه . وبينما هو في ذلك الم به طائف من المرض فتوفي سنة اثنتين وتسعين وافترت جموعه . وأخذ محمد بن يوسف السير الى نواحي قسطنطينية فاحتل بها مظاهراً للطاعة متبرياً من الخلاف ، ونادى في أهل البلاد بالأمان والعمارة فصلحت احوال الرعايا والسابلة . وبعثوا الى السلطان بتونس مستأمنين مستعتبين فأمنهم واعتبهم واقام بقسطنطينية مكان ابنه ابراهيم ابنه ^(١) وبعث من حضرته محمد ابن مولاه بشير لكفالته والقيام بدولته فقام بأمرها وصلحت الاحوال .

منازلة نحاس للفنج المهدية

كانت أمة الفرج وراء البحر الرومي في الشمال قد صار لهم التغلب ودولة بعد انقراض دولة الروم فلكوا جزاؤه مثل :

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على اسم ابنه هذا .

دانية وسردانية وميورقة وصقلية ، وملأت اساطيلهم فضاءه ،
ثم تحطوا الى سواحل الشام وبيت المقدس فلكوها وعادت لهم
سورة التغلب في هذا البحر بعد ان كان سورة المسلمين فيه لا يتقاوم
الى آخر دولة الموحدين بكثرة اساطيله ومران راكبيه فقلبهم الفرنج
وعادت السورة لهم ، وزاحمتهم اساطيل المغرب لمهد بني مرين أياماً . ثم
فشل ريح الفرنجة واختل مركز دولتهم بافرنسة ، وافترقت طوائف في
اهل برشلونة وجنوة والبنادقة وغيرهم من امم الفرنجة النصرانية ،
 واصبحوا دولاً متعدّدة فتنبهت عزائم كثير من المسلمين بسواحل
افريقية لغزو بلادهم ، وشرع في ذلك اهل بجاية منذ ثلاثين
سنة فيجمع النفراء والطائفة من غزاة البحر ، ويصنعون الاسطول
ويتخيرون له الابطال الرجال ، ثم يركبونه الى سواحل الفرنجة
وجزائهم على حين غفلة فيتخطفون منها ما قدروا عليه ،
ويصادمون ما يلقون من اساطيل الكفرة فيطفرون بها غالباً
ويعودون بالغنائم والسبي والاسرى ، حتى امتلأت سواحل الشغور
الغريبة من بجاية باسراهم تضح طرق البلد بصخب السلاسل
والأغلال عندما ينتشرون في حاجاتهم ويقالون في فدائهم بما
يتعذر معه او يكاد ، فشق ذلك على امم الفرنجة وملأ قلوبهم
ذلاً وحسرة وعجزوا عن الثأر به ، وصرخوا على البعد بالشكوى
الى السلطان بافرنجة فصم عن سماعها وتطارحوا بثم وثكلهم فيما
بينهم وتداعوا لئزال المسلمين ، والأخذ بالثأر منهم .

وبلغ خبر استمدادهم الى السلطان فسرّح ابنه ابا فارس
يستنفر اهل النواحي ويكون رصداً للاسطول هناك واجتمعت
اساطيل جنوة ویرشلونة ومن وراهم او مجاورهم من امم
النصرانية ، واقلموا من جنوة فخطوا بمرسى المهديّة منتصف
اثنين وتسعين وطرقوها على حين غفلة ، وهي على طرف من البر
داخل في البحر كأنه لسان دالغ فارسوا عندها ، وضربوا عند
اول الطرف سوراً من الخشب بينه وبين البر حتى اصاروا المعقل
في حكمهم ، وعالوا عليه بالابرّاج وشحنوها بالمقاتلة ليتمكنوا
من قتال البلد ، ومن يأتيهم من مدد المسلمين ، وصنعوا برجاً من
الخشب من جهة البحر يشرف على اسوار المعقل لتعظم نكايتهم ،
وتحصن اهل البلد وقاتلوهم صابرين محتسين . وتوافت اليهم
الامداد من نواحي البلد فحال دونهم الفرنجة .
وبلغ الخبر الى السلطان فاهمه امرها ، وسرّح العساكر تترى
الى مظاهرتهم . ثم خرج أخوه الأمير ابو يحيى زكريا ، وسائر
بنيه فيمن حضره من العساكر فانطلقوا لجهاد هذا العدو ،
واستنفروا المقاتلة من الاعراب وغيرهم فاجتمعت بساحتها أمم ،
وألحوا على الفرنجة بالقتال ونضح السهام حتى احجروهم في
سورهم . وبرز الفرنجة للقتال فكان بينهم وبين المسلمين جولة
جلّى فيها ابناء السلطان ، وكاد الامير أبو فارس منهم أن يتورط
لولا حماية الله التي وقته . ثم تداركت عليهم الحجارة والسهام

والنفط من سور البلد فاحترق البرج المطل عليها من جهة البحر فوجوا لحريقه . ثم ركبوا من الغد اسطولهم واقلموا الى بلادهم ، وخرج اهل المهديّة يتباشرون بالنجاة ويتنادون بشكر الامراء على ما اعتمدوه في نصرهم ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِطِّهِمْ فَتَرَى الْوَحْيَ﴾ وكفى الله المؤمنين القتال ﴿﴾ . وأمر الامير ابو يحيى برمّ ما تثلّم من اسوارها ولم ما تشعب منها ، وقفل الى تونس وقد انجح الله قصدهم واظهرهم على عدوهم .

انتفاض قفصة وحصارها

كان السلطان أبو العباس قد ولى على قفصة عند ما ملكها ابنه الأمير أبا بكر وأقام في خدمته من رجال دولتهم عبد الله التريكي من موالي جدهم السلطان أبي يحيى فانتظم به امره ، واقام بها حولا . ثم تجافى عن امارتها ولحق بأبيه بتونس سنة اثنتين وثمانين فجعل السلطان امر قفصة لعبد الله التريكي وولاه عليها ثقة بغنائه واضطلاعه . ولم يزل والياً بها الى ان هلك سنة اربع وتسعين ، وولى السلطان مكانه ابنه محمداً ، وكان له اخوة اصاغر أبناء عللات فنافسوه في تلك الرتبة وحسدوه عليها ، واغراهم به محمد الديندون من قرابة احمد بن العابد كان ينظر في قسمة الماء بالبلد وكان فيها عدلا معقلاً فلم تطرقه

النكبة كما طرقت قومه ، وابقاه السلطان بالبلد فاغرى هؤلاء
 الاخوة باخيم ووثبوا به فاعتقلوه واظهروا المصيان . ثم حمله
 اعيان البلد على البراءة من بني عبد الله التريكي استجابة بهم
 ان يراجعوا طاعة السلطان فتوئب بهم واخرجهم واستصفاهم
 واستقل برياسة البلد كما كان قومه ، والسلطان في خلال ذلك
 يرعد ويرق ويواصل الاعذار والانذار ، وهم قد لجوا في
 طغيانهم . ثم جمع جنوده واحتشد واستألف الأعراب ، ووَفَّرَ
 لهم الاعطيات . ونهض إليها حتى نزل بساحتها منتصف خمس
 وتسعين . وقد استعدوا وتحصنوا فالح عليهم القتال واذقهم
 النكال ، وقطع عنهم الميرة فضيق مخنقهم . ثم عدا على فتلهم فقطعها
 حتى صرع جذوعها وفسح المجال بين لفافها .

ولما اشتد بهم الحصار وضاق عليهم الخنق ، خرج شيخهم
 الدنيدين إلى السلطان يعقد معه صلحاً على بلده وقومه ففدربه ،
 وحبسه رجاء ان يملك بذلك البلد . وكان بعض بني العابد اسمه
 عمر بن الحسن قد انتبذ عن قفصة أيام نكبتهم وأبعد في المغرب ،
 ثم رجع ونزل بأطراف الزاب . ولما استقل الدنيدين بقفصة قدم عليه
 فأقام معه أياماً . ثم استراب به وتقبض عليه وحبسه . فلما غدر
 به السلطان اجتمعت عليه المشيخة وعقدوا له الامرة ، ويعثوا
 الى العرب يسترحمونهم ويعطفونهم على ذخيرتهم فيهم . وسربوا اليهم
 الأموال فتصدى للدفاع عنهم صولة بن خالد بن حمزة أمير أولاد

أبي الليل . وزحف الى السلطان بمسكركه من ظاهر البلد ، وكان اوليائه من العرب قد ابعدوا عنه في الجهات لانتجاع إبلهم فإراعه إلا إطلاق صولة برأياته في قومه فاجفل واتبعوه . وما زال يكرأ عليهم في بنييه وخواصيه حتى ردتهم على اعقابهم . وأغذ السير إلى تونس وهم في اتباعه ، ولم يظفروا منه بمقال إلا ما كان من طعن القنا ووقع السيوف حتى وصل الى حضرته . ثم ندم صولة على ما كان منه وارسل السلطان بطاعته فلم يقبله ، وانحدر الى مشاتيه سنة ست وتسعين .

واستدعى ابن يملول من عش نفاقه ببسكرة فخف اليه ، ودفعه اليها تربه في النغي أحمد ابن مزني صاحب الزاب . ووصل ابن يملول الى صولة فأغراه بحصار توزر ، ونزل معه عليها بقومه فجلى الأمير المنتصر في دفاعهم والامتناع عليهم حتى يشوا واضطربت آراؤهم ، وافرخوا عنها مفترقين . وصعد صولة الى التلّ للمصيف به ، وعاود الرغبة من السلطان في قبول طاعته . وكان محمد الدينيدن لما اجفل السلطان عن قفصة تركه بتلك الناحية فلما وصل الى تونس راسل اهل قفصة في الرجوع اليهم فاجابه بعض اشياعه ، ودخل البلد فنذر به عمر بن العابد وكبسه بمكانه الذي نزل به وقتله ، واستبد بمشيخة قفصة . وخشي أهل قفصة من غائلة السلطان وسوء مقبة العصيان فبعثوا إلى السلطان بطاعتهم ، وشرط عليهم نزول عامله عندهم ، وهذا آخر ما بلغنا

عنهم ولم يبلغنا انه عقد لهم ولا لصولة أمراً والله يصرف الامور بحكمته .

ولاية عمر ابن السلطان على صفاقس واستيلائه
منها على قابس وجزيرة جربة

هذا الامير عمر ابن السلطان هو شقيق ابراهيم الذي كان أميراً بقسنطينة^(١) وكان في كفالة اخيه ابراهيم فلما توفي كما مرّ لحق بالسلطان ابيه واقام عنده . ولما كان من وفاة أبي بكر ابن ثابت شيخ طرابلس ما قدمناه واضطراب قومه من بعده ، ونزع قائدهم قاسم بن خلف الى السلطان فبعث معه ابنه عمر هذا سنة اثنتين وتسعين لحصار طرابلس ، واقام عليها حولاً كريئاً يحاصرها ويمنع الاقوات عنها ، حتى ضجروا وضجر من طول المقامة فدافعوه بالضربة وانكفأ راجعاً الى ابيه سنه خمس وتسعين . ووافاه جائئاً على قفصة عند ما انتقضوا عليه . وقد كان مرّ في طريقه على جربة ، واراد الدخول اليها فثمنه عامل ابيه بها من الموالي المملوحي فأنف من ذلك ، وشكاه الى ابيه فولّاه على صفاقس . ووعده بولاية جربة فصار هو الى صفاقس وأجاز البحر الى جزيرة جربة ، وانضم اليه جميع من بها من القبائل . وامتنع العليج

(١) كذا وردت في النسخة التونسية ، وفي النسخة المصرية ، طبع بولاق وردت غالباً: قسنطينة وأحياناً قسطنطينية . وذكرت في معجم البلدان: قسنطينية . وفي المنجد قسنطنة ، كما في كتب التاريخ الحديثة .

منصور العامل بمحصنها المسمى بالقشتيل بلسان الفرنج ، حتى كاتب السلطان وأمره بتمكين ابنه من الحصن والافراج له عن الجزيرة أجمع فاستبد بها ثم ان الامير عمر سما الى ملك قابس فداخل اهل الحامة جارتها المجلبة عليها على الأيام في ذلك واجابوه ، وساروا معه بمجموعه سنة ست وتسعين فبيتها وملكها . وقبض على رئيسها يحيى بن عبد الملك بن مكى ف ضرب عنقه ، وانقرض أمر بني مكى من قابس واستقل بها الأمير عمر مضافة الى ما كان بيده والله وارث الامور .

وفاة السلطان أبي العباس وولايته ابنه أبي فارس عزوز

كان السلطان أبو العباس قد أزمّن به وجع الثّيرس حتى كان في غالب أسفاره يحمل على البغال في الحفّة . ثم اشتدّ به آخر عمره واشرف في سنة ستّ وتسعين على الملكة . وكان أخوه زكرياء رديفه في الملك والمرشح بعده للأمر ، وابنه محمد والياً في بونة موضع إمارته من قبل . وكان للسلطان ولدٌ كثيرون يتناولون الى مكان أبيهم ويفضّون بهمهم زكرياء ، ويخشون غائلته بعد أبيهم . فلما قارب السلطان منيته اشتدّ جزعهم واشفاقهم من عمهم . وبعث السلطان كبيرهم أبا بكر بعده على قسطنطينة^(١) فسار اليها بين أيدي موته ، واعصوب

(١) كذا، كما في المنجد وكتب التاريخ الحديثة ، أو قسطنطينية كما وردت في نسخة طبع بولاق وفي بعض كتب التاريخ القديمة . أو قسطنطينية كما في معجم البلدان .

الباقون على كبيرهم بعده أي فارس عزّوز فقبضوا على عمهم زكرياء ، وقد دخل يعمود اخاه ، وأودعوه في بعض الحجر واكلوا به . وهلك السلطان لثلاث بعدها فبايعوا أخاهم أبا فارس رابع شعبان سنة ست وتسعين وجاء اهل البلد الى بيعته أفواجاً من الأعيان والكافة فتّمت بيعته ، وأمر بنقل ما في بيوت عمه من الأموال والذخيرة الى قصره حتّى استوعبها ، وضيق عليه في محبسه وقام بتدبير ملكه وسياسة سلطانه . ووئى بعض اخوانه على مئابز عمله بافريقية فبعث اءءهم على سوسة والثاني على المهديّة ، وردف أخاه اسماعيل في ملكه بتونس ، وأحلّ الباقين محل الشورى والمفاوضة .

وبلغ الحيز الى أخيه المنتصر بتوزر فاضطرب امره ولحق بالائمة فاقام بها . وكذلك اخوه زكرياء بنفطة فلقى ببحال نفزاوة . وكان أخوه ابو بكر لما سار الى قسطنطينة لولاية ابيه قبل وفاته مرّ ببونة فلقىه صاحبها الأمير محمد ابن عمه زكرياء بما شاء من انواع الكرامة والمبرة ووافى قسطنطينة فطلب منه القائمون بها كتاب السلطان بمعهده عليها فاقراهم إياه ، وفتحوا له الابواب فءخل واستولى على امرها . وكان خالصة السلطان محمد ابن ابي هلال قد بعثه السلطان قتيّل موته الى السلطان أي فارس عبد العزيز المتولي بالمغرب بعد وفاة أبيه السلطان أبي العباس بن أبي سالم في صفر من شهور السنة ،

وحملته من الهدايا والتحف ما يليق بامثالها فصار ، فلما انتهى الى
 ميعة بلغه الخبر بوفاة السلطان مرسله ، وأوعز إليه الأمير أبو
 بكر من قسنطينة بالرجوع اليه فرجع بهديته ، واستقر عنده
 هنالك . هذا آخر ما بلغنا من الأخبار الصحيحة عنهم لهذه
 السنين ، وحالمهم على ذلك لهذا العهد ، والملك بيد الله يؤتيه
 من يشاء .

بني مزنني

الخبر عن بني مزنني أمراء بسكرة وما إليها من الزاب

هذا البلد بسكرة هو قاعدة وطن الزاب لهذا العهد وحده
 من لدن قصر الدوّسن بالغرب الى قصور تنومة وباديس في
 الشرق ، يفصل بينه وبين البسيط الذي يسمونه الحفنة جبل
 جاثم من المغرب الى المشرق ، ذو ثنايا تفضي اليه من تلك
 الحفنة ، وهو جبل درن المتصل من اقصى المغرب الى قبلة
 برقة . يعتمر ذلك الجبل في محاذاة الزاب من غريبه بقايا عمريت
 من زنانة ، ويتصل من شرقيه بجبل اوراس المطل على بسكرة
 المعترض في ذلك البسيط من القبلة الى الشمال ، وهو جبل
 مشهور الذكر ياتي الخبر عن بعض ساكنيه . وهذا الزاب وطن

كبير يشتمل على قرى متعددة متجاورة جمعاً جمعاً ، يعرف كل واحد منها بالزاب . وأولها زاب الدوسن ، ثم زاب طولقة ، ثم زاب مليكة وزاب بسكرة وزاب تهودا وزاب بادس . وبسكرة أم هذه القرى كلها ، وكانت مشيختها في القديم بعد الأغالية والشيعية لمهد صنهاجة ملوك القلعة في بني رمان من اهلها بما كثروا ساكنها ، وملكوا عامة ضياعها . كان لجعفر بن أبي رمان منهم صيت وشهرة .

وربما نقضوا الطاعة لمهد بلكين بن محمد بن حماد صاحب القلعة في سني خمسين وأربعماية ، وضبطوا البلد وامتنعوا . وتولى كبر ذلك جعفر بن أبي رمانة ، ونازلتهم جيوش صنهاجة الى نظر الوزير خلف بن أبي حيدرة من صنائع الدولة فاقتحمها عليهم ، واحتلمهم الى القلعة فقتلهم بلكين جميعاً ، وجعلهم غظة لمن بعدهم .

وأصار امر الشورى لبني سندي من اهلها . وكان لعروس منهم بعد ذلك خلوص في الطاعة وانحياش الى الدولة ، على حين تقلص ظلها وفشل ويحها ، وألوى الهرم بشبابها . وهو الذي فتك بالمتنصر ابن خزرون الزناتي عند وصوله من المشرق واجتلابه على السلطان بقومه من مغراوة واعراب الاثبيج وبني عدي من بني هلال فكر به السلطان واقطعه ضواحي الزاب ورينة طعمة . ودس الى عروس في الفتك به ففعل كما قدمنا ذكره في اخبار آل حماد .

وأقرضت رئاسة بني سندي بانقراض امراء صنهاجة من افريقية . وجاءت دولة الموحدين ، والكثرة والبيت لبني رمان . وكان بنو مزني لَفَقاً ^(١) من لفانق الأعراب وصلوا الى افريقية احلافاً لطوالع بني هلال بن عامر في المائة الخامسة كما قدّمناه .

ونسبهم بزعمهم في مازن من قَزَاة والصحيح انهم في لطيف من الأثبج . ثم من بني جُرى بن عَلوان بن محمد بن نُفَّان بن خليفة ابن لطيف ، واسم ابيهم مُزَنَة بن دَيْقَل بن مُحَيَّا بن جُرى ، هكذا تلقّيته من بعض نَسَابَة الهلاليين ، وشهد لذلك الوطن فان اهل الزاب كلهم من افاريق الأثبج ، عجزوا عن الظعن وزلوا قراء على من كان بها قبلهم من زَنَاتَة وطوالع الفتح . وإنما يرعون عن هذا النسب قَزَاة لما صار اليه اهل الاثبج بالزاب من المفرم والوضائع ، فيستكفون لذلك وينتسبون الى غرائب الأنساب . وكان أوّل زلهم بقرية من قرى بسكرة ، كانت تعرف بقرية حَيَّاس . ثم عفوا وتأثّلوا واخذوا مع اهل بسكرة بحظّ وافر في تملك العقار والمياه . ثم انتقلوا الى البلد واستمعتوا منها بالمنزل والظلال ، وقاسموا اهلها في الحلو والمر ، وانتظم كبارهم في ارباب الشورى من المشيخة . ثم استكف بنو رمان من انتظامهم معهم وحسدوهم ما آتاهم الله من فضله ، وحذروهم على انفسهم فاضطربت بينهم نار العداوة والاحن ، كان أوّلها

(١) يقال للرجلين لا يفرقان : هما لفقان .

الكلام والترافع الى سِدَّة السلطان بتونس على حين استقلال أبي حفص بأفريقية ، ولعهد الأمير أبي زكرياء وابنه السلطان المُستنصر . ثم تناجزوا الحرب وتواقعوا سكك المدينة ، وكانت صاغية الدولة مع بني رَمَان لقديمهم في البلد . ولما خرج الأمير أبو اسحاق على اخيه محمد المستنصر لأول بيعته ، ولحق بالداوودة من العرب وبايع له موسى بن محمد بن مسعود البُلط أمير البَدْو يومئذ ، واعتمل به بسكرة وبلاد الزاب ، وأناخَ عليها بكلكلة كما قدَّمناه . قام يومئذ فضل بن علي بن أحمد بن الحَسَن بن علي بن مزني بدعوته ، واعلن بين اهل البلد بطاعته واتبعوه على كره . ثم عاجلتهم عساكر السلطان وأَجَهَضَتْهُمْ^(١) عن الزاب فاعتلق فضل بن علي به ، واستمسك بذيله وصعبه في طريقه إلى الاندلس ، وبدار غربته منها ، الى ان هلك المُستنصرُ اخوه . وهياً الله له من امر الخلافة ما هَبَّأَ حسباً ذكرناه . ولما تَمَّ أمره ، واقتعد بتونس كرسي خلافته عقد لفضل بن علي على الزاب ، ولاخيه عبد الواحد على بلد الجريد رعيًا لخدمة خدمتهما ، وذكرًا لائتلافهما في المنزل الحسن وصحبتهما ، فقدم والياً على الزاب ، ودخل بسكرة واستكان بنو رَمَان لصولته وانقادوا في مرضاة الدولة الى امره فلم يَنبَسُوا^(٢)

(١) أَجَهَضَهُ عن الأمر: أبعدَه ونحاه، وأجَهَضَهُ عن مكانه: أنهضه بمعنى حركه للنهوض وأقامه.

(٢) كذا في الأصل، ولا معنى لها هنا. ومقتضى السياق: فلم يَنبَسُوا بكلمة.

بكلمة في شأنه ، واضطلع بتلك الولاية ما شاء الله .
ثم كان شأن الدعي ابن أبي عمارة وتليسه ، ومهلك السلطان
أبي اسحاق علي يده . ثم ثار منه السلطان ابو حفص باخيه واسترجع
ما ضاع من ملكهم ، وكل منهم يشق بقتلانه ، ويعول في امر
الزاب على كفايته . وسيم اعداؤه بنو رمان أيام ولايته فدخلوا
اولاد حريز من لطيف أحد بطون الاتابج ، كانوا زلوا بقرية
ماشاش لصق المدينة حين عجزوا عن الظعن ، وخالطوا اهل البلد
في احوالهم ، وامتزجوا معهم بالنسب والصهر فأغروهم بفضل بن
علي ان يكون التقدم لهم في الفتك به ، وتناول الامر من يده ،
وان يخربوا بيوتهم من قرية ماشاش بأيديهم ليسكنوا اليهم فيطمشوا
الى ولايتهم حلفاً عقده على المكر بهم . ولما أوقعوا به بظاهر
البلد في بعض أيام ركوبه سنة ثلاث وثمانين ، وزلوا من أمر
الزاب ما كان يتولاه تنكر لهم بنو رمان لحولين من ذلك
الحلف ، واثبذوهم العهد فخرجوا عن البلد ، وفقدوا المأوى
للمرئ بها من قريب ففترقوا في بلد ريفة . واستبد بنو رمان
بشورى بسكرة والزاب منتقذين عليهم وعلى السلطان ، والدواودة
قد تغلبوا عليه وعلى بلاد الجضنة ، من ورائه نقاوس ومقرة
والمسيلة . وكان منصور بن فضل بن علي عند مهلك ابيه
بالحضرة في بعض شؤونه ، فلما هلك أبوه واستبد بنو رمان بعده ،
بثوا السعيايات فيه الى السلطان بالحضرة فانجحت وتقبض عليه

واعتقل أيام السلطان أبي حفص .

ولما تغلب المولى ابو زكرياء يحيى ابن الأمير أبي اسحاق على بجاية وقسنطينة وميونة ، واستقل بأمرها وانقسمت دولة آل أبي حفص بملكه ذلك منها ، تمسك اهل الزاب بدعوة صاحب الحضرة المولى أبي حفص وفر منصور بن فضل بن علي من محبسه بتونس ولحق ببجاية بعد مهلك الحاجب القائم بالأمر أبي الحسين بن سيد الناس ، وتولية السلطان أبي زكرياء مكانه ، كاتبه أبا القاسم بن أبي يحيى سنة احدى وتسعين وستائة ، فلازم خدمته وخف عليه وصانعه بوجوه التحف ، وضمن له تحويل الدعوة بالزاب لسلطانه ، وتسريب امواله وجبايته إليه واستماله بذلك ، فعقد له على الزاب وأمدّه بعسكر فنازل بسكرة . ووفد اهلها بنو رمان على السلطان ببجاية يبيعهم فرجعهم على الاعقاب الى عاملهم منصور ، وكتب اليه بقبول فينتهم فدخل البلد سنة ثلاث وتسعين ، وكادهم في بناء القصر لشيعته ، وتحصن بالعسكر بسوره . ثم نابذهم العهد ونار بهم وأجلاهم عن البلد ، واستمكن فيه ورسخت قدم امارته ، واستدرج جباية السلطان ، واتسع له نطاق العالة فاستضاف الى عمل الزاب جبل أوراس ، وقرى ريفّة وبلاد واركلي ، وقرى الحضنة : مقرة ونقاوس والمسيلة . فعقد له السلطان على جميعها ، ودفعه الى مزاحمة العرب في جبايتها وانتهاش لحومها إذ كانوا قد

غلبوا على سائر الضواحي فسامهم في جبايتها ، حتى كاد يغلبهم عليها . ووفر أموال الدولة وأنقى الخراج وصانع رجال السلطان فالقوا عليه بالحبّة ، وجذبوا بضبعه إلى أقصى مراتب الاصطناع فأثرى واحتجن الأموال ، ووَسَّجَتْ عروق رياسته ببسكرة ، ورسخت منابت عزّه . وهلك المولى ابو زكرياء الأوسط على رأس المائة السابعة ، وولوا مكانه ابنه الأمير ابا البقاء خالد كما قدمناه ، وقام بأمره حاجبه أبو عبد الرحمن بن غمر .

وكان لمنصور بن فضل هذا اختصاص به واعتلاق بيد جاهه فاستقام اليه وعول في سائر الضواحي من ممالك السلطان على نظره ، وعقد له على بلاد التلّ من أرض سدويكش وعياض فاستضافها الى عمله ، وجرد عن ساعد كفايته في جبايتها فلفّح عقيمها وتفجرت ينابيعها . ثم حدثت بينه وبين الدولة منافرة ، واجلب على قسنطينة ببجيى بن خالد ابن السلطان ابي اسحاق ، جأجأ به تِلْمَسَان ، وباع له ، واستألف الدواودة لمشايسته ، ونازل به قسنطينة ثم اطلع على كامن صدره فيه وما طوى عليه من التربص به فجلب عقده ، ولحق بمسكركه ببسكرة ، وراجع الطاعة . ولحق به ببجيى بن خالد فاعتقه الى ان هلك سنة عشرين ، وكانت بينه وبين المرابطين اهل السنة من العرب اتباع سعادة المشهور الذكر فن وحروب ، طالبوه بترك المغارم والمكوس تخفيفاً عن الرعية وعملاً بالسنة التي كانوا ملتزمين لطريقها ، ونازلوه

من اجل ذلك ببسكرة مراراً . ثم هلك سعادة في بعض حروبه على مليلى كما مر في ذكره سنة خمسين وسبعماية . وجمع منصور بن مزني للرابطين ، وبعث عسكره يقوده ابنه علي بن منصور مع علي ابن احمد شيخ الدواودة ، وعلى المرابطين ابو يحيى بن أحمد أخوه ومعه رجالات المرابطين مثل : عيسى بن يحيى بن ادريس شيخ اولاد عساكر ، وعطية بن سليمان بن سباع وحسن بن سلامة شيخ اولاد طلحة فهزموا عسكر ابن مزني وقتلوا ابنه علياً وتقبضوا على علي بن احمد ، ثم متوا عليه واطلقوه . ورجعوا الى بسكرة فتنازلوها وقطعوا نخيلها . ثم عاودوه ثانية وثالثة . ولم يزل الحريب بينه وبين هؤلاء المرابطين سائر ايامه . وكان الحاجب ابن غمر قد استخلصه لنفسه واحله محل الثقة بخلفه والاستقامة الى صفائه . ولما نهض السلطان ابو البقاء الى تونس صحبه الحاجب في جلته حتى اذا عمل المكيدة في الانصراف عن السلطان شاركه في تدبيرها الى ان تمت كما قدمناه . ورجع الحاجب الى قسنطينة ، وصرفه الى مكان عمله من الزاب . وكان يتردد اليه ببجاية للزيارة والمطالعة في اعماله الى ان غدر به العرب في بعض طرقه اليها . وتقبض عليه من امراء الدواودة علي بن احمد بن عمر بن محمد بن مسعود ، وسليمان بن علي بن سباع بن يحيى بن مسعود على حين اجتذبا حبل الامارة من يد عثمان بن سباع بن شبل بن موسى ابن محمد ، واقتسما رئاسة الدواودة قومها فاستمكنا من هذا

العامل منصور بن فضل في مرجعه من عمله ببلاد سدويكش ،
واوثقوه اعتقالا ، وهموا بقتله فافتدى منهم بخمسة قناطير من
الذهب ، وارتاشوا^(١) بمكسوبيهم وصرفوا في وجوه رياستهم
انفاقها . وقبض منصور بن فضل عنائه عن السفر بعدها إلا
في الاحايين . وبعد اخذ الرهن من العرب الى ان كانت حركة
مولانا السلطان أبي يحيى الى تونس سنة سبع عشرة اول حركته
اليها ، وطالب حاجبه يعقوب بن غمر وهو بشفر بجاية بالاموال
للنفقات والأعطيات ، فبعث اليه بمنصور بن فضل و اشار بمقده له
على حجابته ليقوم بأمره ، ويكفيه مهات شؤنه . واعتدها منصور
على ابن غمر فساء ظنه ، وتنكر له ابن غمر ، وحالت صبغة
وده ، وانكفأ السلطان من حركته تلك مخفق السعي بعد أن
زُل ظاهرا تونس بعساكره كما قدمناه . ولما احتل بقسنطينة بدت
له من يعقوب بن غمر صاحب الشفر مخايل الامتناع فأقصر عن
اللاحاق به ، وترددت بينهما الرسل ، وبعث له ابن غمر في منصور
ابن فضل . ونذر منه بالشر فاجاب داعيه ، وصحب قائد السلطان
يومئذ محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس اليه ، حتى اذا كان
ببعض الطريق عدل الى بلده ، وهم به القائد فاجاره اولياؤه
من العرب : عثمان بن الناصر شيخ اولاد حربي ، ويعقوب بن

(١) في القاموس: راش: أكل . كثيرا . وارتشى: أخذ الرشوة ولم نعر على: ارتاش . وأظنها
هنا بمعنى: راش .

ادريس شيخ اولاد خنفر ومن معهم من ذويهم . ولحق بيسكرة ، وبلغ الخبر الى ابن غمر فقرع سن الندم عليه ، وشايح منصور ابن مزني عدوهم صاحب تلمسان أبا تاشفين ودخل في دعوته ، ووافد ابنه يوسف عليه بالطاعة والهدية .

وملك السلطان خلال ذلك تونس وسائر بلاد افريقية . وهلك ابن غمر سنة تسع عشرة ، ولم يزل منصور بن مزني ممتنعاً سائر أيامه على الدولة ، والعساكر من بجاية تتردد لمنازلته الى ان هلك سنة خمس وعشرين وسبعماية ، وقام بامره من بعده ابنه عبد الواحد فعقد له السلطان على عمل أبيه بالزاب ، واستضاف اليه ما وراءه من البلاد الصحراوية : قرى رينة وواركلي . وكان السلطان قد عقد على الثغر بعد هلك ابن غمر لمحمد بن أبي الحسين بن سيد الناس ، وجعل له كفالة ابنه يحيى ودفعه اليه ، فتجددت الوحشة بين عبد الواحد هذا وبين صاحب الثغر في سبيل المنافسة في المرتبة عند السلطان ، لما كانوا جميعاً صنائع وبطانة للحاجب ابن عمر . وبعث العساكر لحربه ومنازلة حصنه . ونال عبد الواحد هذا لآل زيان مخانقي الدولة طرفاً من جبل طاعته تقبل فيها مذهب ابيه آخر عمره . وطال تمرس الجيوش به الى ان استجن منه عبد الواحد بصهر عقد له على ابنته ، واشترط المهادنة وتسليم الجباية ، وتودع امره الى ان اغتاله اخوه يوسف سنة تسع وعشرين بمدخلة بطانتهم من بني سباط وبني أي كواية . ولما

أحكم مداخلتهم آذنه عشاء للشورى معه في بعض المهات ،
وطمنه بخنجره فأشواه وهلك لحينه . واستقل يوسف بن منصور
بإمارة الزاب ، ووصله مرسوم السلطان بالتقليد والخلع على العادة ،
واجرى الرسم في الدعا له على منابر عمله .

وكان السلطان قد استدعى محمد بن سيد الناس من الشمر
لحجابه ، وفوض له أمور ملكه فلهجت نار العداوة والإحـ
ن القديمة ما بينه وبين يوسف بن منصور عامل الزاب ، وهم به
لولا ما أخذ بمجـرتـه من الشغل الشاغل للدولة بتحيف آل زيـان
وهلك الحاجب سنة اثنتين وثلاثين في نكبة السلطان إياه كما
ذكرناه ، وعقد لمحمد بن الحكيم على القيادة وجعل بيده زمام
العساكر ، وفوض له في سائر القرى والضواحي فأجره رسنه
وحكمه في دولته ، وتقلب على أمره حين فرغ السلطان من
من الشغل بمدافعة عدوه ، وحط ما كان من إصرهم على كاهل
دولته . ونهض السلطان أبو الحسن إلى يـفـراسن فـقـلم أظفار
أعدائهم وفـلـ شـبا عزائهم كما شرحناه قبل ، فاذكى القائد محمد
ابن الحكيم مع يوسف بن منصور نار العداوة . وأثاره من السلطان
كامن الحفيظة وصرف وجوه العزائم إلى حمله على الجادة وتقويـه
عن المراوغة في الطاعة ، وناهضه بالعساكر مرات ثلاثاً يدافعه في
كلها بنسليم الجاية إليه . ثم كانت بينه وبين علي بن أحمد كبير
الدواودة فتن وحروب دعا إليها منافسة علي في استشاره بمال

الجباية دونه فواضعه الحرب ، ودعا العرب الى منازلته مموهاً بالدعاء الى الستة . وحشد اهل ريغ لذلك ونازله ، وانحرف عنه ابنه يعقوب ودخل الى بسكرة فأصهر له ابن مزني في اخته بنت منصور بن فضل . وعقد له عليها فحسن دفاعه عنه ، وبعث ابن مزني عن سليمان بن علي كبير اولاد سباع ، وقرييع علي بن أحمد في شوله ، فكان عنده ببسكرة يغاديه القتال ويروحه إلى ان امتنع ابن مزني .

ورحل علي بن احمد عن بسكرة ، وصار مع ابن مزني إلى الاتفاق والمهادنة أعوام الاربعين من الماية الثامنة . ثم كانت غزاة القائد ابن الحكيم إليه نهض من افريقية بعد ان نازل بلاد الجريد ، واقتضى طاعتهم ومغارمهم ، واسترهن ولد ابن يملول . ثم ارتحل الى الزاب في جنوده ومعه العرب من سليم فأجفل بالزاب وزل بلد أوماش من قراه ، وفرت العرب من الدواودة وسائر رياح أمامه ، ودافعه يوسف ابن مزني بهديته ، دفعها إليه وهو بمكانه من اوماش . وارتحل عنه الى بلاد ريغ فافتتح ثغرت معقلهم واستباحها ودوخ سائر اعمالها . ورجع الى تونس ونكب السلطان قائده محمد بن الحكيم هذا سنة أربع وأربعين ، وولى ابنه أبا حفص عمر . وخشي الحاجب أبو محمد بن تافراكين بادرته بطائنته ، فلحق بملك المغرب المروهب الشبا^(١) المثل على الممالك ،

(١) في القاموس : شبا الشيء : علا أو أضاء . وشبا النار : أوقدها . وتكون جمع شبة وهي حد كل شيء .

يعسوب القبائل والعشائر أبي الحسن ، واغراه بملك افريقية واستجره اليها فنهض في الامم العريضة سنة ثمان وأربعين كما ذكرنا ذلك كله من قبل . ووفد عليه يوسف بن منصور امير الزاب بمسكركه من بني حسن فلقاه برآ وترحيباً واستبجعه في جلته الى قُسْنطينة . ثم عقد له على الزاب وما ورائه من قرى ريفية وواركلى ، وصرفه الى عمالته . واستقبل تونس ، وامره برفع الجباية اليه مع المال القادمين من أقصى المغرب على رأس الحول فاستعد لذلك ، حتى اذا سمع بوصولهم من المغرب لحقهم بقسنطينة ، وفجأهم هنالك جميعاً الخبر بنكبة السلطان على القيروان كما ذكرناه ، فاعتزم على اللاحق ببلاده .

واعصّوصب عليه يعقوب بن علي بن أحمد أمير البدو بالناحية القريبة من افريقية لأزمة صهر كانت بينها ومخالصة . وتحيز اليهم من كان بقسنطينة من أولياء السلطان وحاشيته وعماله ، ورسل الطاغية والسودان الوافدين مع ابنه عبد الله من أصاغر بنيّه ، أوامهم يوسف بن منصور جميعاً اليه ، وانزلهم ببلده وكفاهم مهماتهم شهوراً من الدهر حتى خلاص السلطان من القيروان إلى تونس ، ولحقوا به مع يعقوب بن علي فكانت تلك يداً اتخذها يوسف يعقوب بن عند السلطان أبي الحسن وبنيّه باقي الايام . ثم اتبع ذلك بمخالفة رؤساء النواحي من افريقية جميعاً في الانتقاض عليه ، واقام متمسكاً بطاعته يسرب الاموال اليه

بتونس وبالجزائر عند خلوصه إليها من النكبة البحرية كما
سندكره ، ويدعو له على منابر بعد تقويضه عن الجزائر الى
المغرب الأقصى لاسترجاع ملكه ، الى ان هلك السلطان ابو
الحسن بجبل هنتانة من اقصى المغرب سنة اثنتين وخمسين
واستقام امر الدولة المرينية الحية المذكور لابنه السلطان أبي عنان
ولما استضاف الى ملكه ملك تلمسان ، ومحا ما جدده بنو عبد
الواد من رسوم ملكهم وجمع كلمة زناتة ، واطل على البلاد
الشرقية سنة ثلاث وخمسين ، بادر يوسف بن منصور بطاعته
فاتاها طواعية ، وأوفد على السلطان رسله بكتاب بيعته . ثم
أوفد عليه ثانياً مع حاجبه الكاتب أبي عبد الله محمد ابن أبي عمر ،
وبعته بالمساكر لتدويخ افرقية وتهديد ملكه بيجاية كما سندكره .
واوفد عليه امراء القبائل والبدو ورؤساء النواحي سنة اربع
 وخمسين ، ووفد في جملتهم يوسف بن منصور امير الزاب ،
ويعقوب بن علي امير البدو وسائر الدواودة فلقيه السلطان تكرمة
ورعياً لأزمة خلوصهم لايه وقومه من بين اهل افرقية ، واسنى
جوائزهم . وعقد ليوسف بن مزني على الزاب وما وراه من
بلاد ريف وواركلي على عادته وانقلب محبواً محبوراً .
وقد ثبت له من ولاية السلطان ومخالطته حظاً ، ورفع له
ببساطه مجلس . ولما نهض السلطان الى افرقية لافتتاح قسنطينة
سنة ثمان وخمسين كما سندكره تلقاه يوسف بن منصور على

قسنطينة فخلطه بأوليائه ، ونظمه في طبقات وزرائه . واستوحش يعقوب بن علي يومئذ من مطالبته بالرهن له ولقومه وانتقص ، واجفلت أحياءه إلى بلاد الزاب . وخرَّب بلاد يعقوب بن علي بالزاب والتل بقطع شجرائها^(١) وبغور مياهها ، وبهدم بنائها ، وبنسف آثارها . ودخل يعقوب بأحيائه الرمل وأعجزوا السلطان فانكفأ راجعاً ، واحتل بظاهر بسكره فتلوَّم بها ثلاثاً لأراحة العساكر وإراحة عيالهم من وعاء السفر وشعث الصحراء ، فخرَّب يوسف بن منصور في قري عسكره أيام مقامه شملهم فيها من العلوفة والخنطة واللحان والأدم بما ارغد عيشهم وكفاهم مهمم . وتحدث بها الناس دهرأ ورفع إليه جباية الزاب لعامه قناطير من الذهب دفعه بيت المال فقبضه القهارة من ثقافته ، واجزل السلطان مئوبته واسني عطيته ، واختصه بكسوة ثيابه وعياله من كسي حرمه وثياب قصره . وانكفأ راجعاً إلى حضرته . ثم أوفد يوسف بن منصور ابنه أحمد على السلطان بسدته من فاس عند منصور وزير سليمان بن داود من حركة افريقية سنة تسع وخمسين ، وأصبحه هدية من عتاق الخيل وفاره الرقيق . وأقام أياماً في نُزل كريم ومحل من المجلس رفيع إلى أن هلك السلطان خاتمة تسع وخمسين ، فأرغد القائم بالدولة من بعده جائزته واسني صلته وصرفه إلى عمله ، واستوصى به امراء

(١) جمع شجرة، كما في القاموس.

النواحي والثغور في طريقه . ولم ينشب أن شبت نار الفتنة ، وانتزى الخوارج بالجهات بعد مهلك السلطان فخلص الى ابيه بعد عناية وعلي . يأس من النجاة بعد ان حصل في قبضة أبي حمو سلطان بني عبد الواد عند استيلائه على تلمسان ، وهو بها مع بني مزين ، وقد مربهم مجازاً الى وطنه فاجاره عليه صغير بن عامر شيخ بني عامر من زغبة رعيّاً لازمة أبيه يوسف صاحب الزاب ، وتأميلاً للعرب فيه وفي اعماله . وبعد ان بذل له من يده ، ومن طرف ما وصله به بنو مزين من ذخائرهم فبعث معه صغير ركاباً من قومه ابلغوه فكانت احدى الغرائب في نجاته .

واسترجع الموحدون ثغورهم : بجاية وقسنطينة من يد بني مزين وازعجوا عنها العساكر المجترّة بها من قبائلهم كما قدمناه ، فراجع يوسف بن منصور طاعته المعروفة إلى أن هلك سنة سبع وستين ليوم عاشوراء ، وقام بأمره ابنه احمد ، وجرى على سننه وهو لهذا العهد امير على الزاب بمحل أبيه من امارته متقيل في مذهبه وطريقه إلا أن خلق أبيه كان سخية^(١) وخلق هذا تلهوقاً^(٢) لما فيه من التحذلق ، وربك يخلق ما يشاء ويختار . وله ولد كبيرهم ابو يحيى من بنت محمد بن يلول اخت يحيى ، وهو لهذا العهد مرشح لمكانه . ولما حلت بأهل الجريد

(١) ورد في القاموس : يقال : « سخيت نفسي ونفسي عن الشيء » أي تركته ولم تنازعني إليه نفسي.

(٢) يقال : تلهق الرجل : أكثر من الكلام .

الفاقرة^(١) ونزل به يحيى بن يملول المشؤم على وطنه توجس الخيفة من السلطان وتوقع المطالبة بطاعة غير طاعته المعروفة ، فسرب الاموال في العرب ومد يده الى حبل صاحب تلمسان ليتمسك به فوجده قاصراً عنه . واقام يقدم في امره رجلا ويؤخر اخرى . ثم قذف الله نور الهداية في قلبه ، واره سنن رشده . وبادر الى الاستقامة في الطاعة والعدول عن المراوغة ، ووصله وافد السلطان أبي العباس شيخ الموحدين ابو عبد الله بن ابي هلال ، وكشف له قناع الخالصة والانجاش ، وبعث معه وفده بهديته واستقامته وتقبله السلطان وأعادته الى احسن الاحوال من الرضى عنه ، والله متولي الامور سبحانه .

عبد الوالد
علي بن علي الجريد
عبد الوالد
أبو يحيى بن أحمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن

الخير عن رئاسة بني يملول بتوزر وبني الخلف
بنفطة وبني أبي منيج بالحامة

زعيم هؤلاء الرؤساء ابن يملول صاحب توزر ، لاتساع بلده وتقدم مصره واحتلاله منها بأمر القرى من قطره ، وهو يحيى بن

(١) الفارقة: الداهية الشديدة، فكانها تكسر فقر الظهر.

محمد بن يملول . ونسبهم بزعمهم في طوابع العرب من تنوخ ، استقر أولوه بهذا الصقع منذ أول الفتح فغفوا^(١) وتأثلوا ووشجت به عروقهم نسباً وصهرأ حتى انتظموا في بيوت الشورى المتقدمين للوفادة على الملوك وتلقي العمال القادمين من دار الخلافة والنظر في مصالح الكافة أيام آل حماد بالقلعة ، وآل عبد المؤمن بمراكش وآل أبي حفص بتونس : مثل بني واطاس وبني فرقان وبني ماردة وبني عوض . وكان التقدم فيهم أيام عبيد الله الشيعي لابن فرقان ، وهو الذي أخرج أبا يزيد حين شعر انه يروم القيام على أبي القاسم القائم ، وأيام آل حماد ليحيى بن واطاس ، وهو النازع بطاعة أهل قسنطينة اليهم عن الـ بُلُكَيْن ملوك القيروان حين انقسمت دولة آل زيري ، وافترق أمرهم . ثم عادت الرياسة لبني فرقان لأول دولة الموحدين ، ومنهم كان الذي لقي عبد المؤمن وأتاه الطاعة عن نفسه وعن أهل بلده توزر ، فقبله ووصله . وصار الامر للموحدين فحوا آثار المشيخة والاستبداد . ونشأ احمد هذا الجلد مترامياً الى الرياسة بهذا القطر يدافع عنه بالراح ، ويذاحم بالمناكب من وجوه البلد واشراف الوطن . وسعى به الى شيخ الموحدين وقائد العسكر أيام السلطان ابي حفص محمد الفازاري فنكبه وصادره على مال امتحنه عليه .

(١) بمعنى : كثروا.

كانت أول نكباته التي اورت من زناده واذكت من جره ، فخلص الى الحضرة يؤمل اقتعاد مطيته وثبوت مركزه من دار الخلافة فاوطنها أياماً يباكر أبواب الوزراء ، والخاصة ، ويلثم اطراف الأولياء ، والخاصية ، ويبذل كرائم ماله فيما يزلفه لديهم ، ويؤثره بعنايتهم ، حتى استعمل بديوان البحر مقعد العمال بمرفأ السفن لجاية الأعشار من تجار دار الحرب . ثم استضاف بما كان من غنائها فيها واضطلاعه سائر أعمال الحضرة فتقلدها زعيماً بامضاء الجرايات وادرار الجباية ، واستمرت على ذلك حاله وتضاعفت فائدته فأثرى واحتجن المال ، واستخلص الذخيرة قاطعاً لالسنه السعاية بالمصانعة والاتحاف بطرف ما يجلبه الروم من بضائهم حتى ابطره الفنى ، ودلت على مكانه الثروة ، ورفع امره الى الحاجب فخرج التوقيع بالقبض عليه ، واستصفاه ماله لعهد السلطان أبي يحيى اللحياني فنكب الثانية وصودر على مئتين من آلاف الدنانير وامتنع لها ، وباع فيها مكسوبه حتى من الكتب . وخلص من النكبة مثلوب^(١) الأمانة ممزق الأديم فقيد الرياش ، احوج ما كان الى ما يعوز من الكن والدف . وبلالة العيش . ولحق ببلده ناجياً بالرمق ضارعاً للدهر .

ودفعه الملا الى ما يستكفون عنه من خدمة العمال ومباكرة أبوابهم والامتهان في ضروراتهم ، وانجده في ذلك بخت جذب

(١) ثلبه : عابه ولامه ، اغتابه ، سبه ، طرده .

بضبعه . وكان في خلال ذلك شغل الحضرة شأن الثغور الغربية وامراتها فتقلص ظل الدولة عن هؤلاء . بعض الشيء ، وهملت الرعايا بالبلاد الجريدية ، وصار امرها الى الشورى التي كانت عليها قبل . فلما ادرك احمد هذه الشورى التي كان يسموها سمو حجاب الماء ثلج صدره ، وانجح سعيه ، واستبد بمشيخة توزر . وهلك في اعوام ثمان عشرة فخلفه من بعده في سبيله تلك ولده يحيى طموحاً الى الرتبة منافساً في الاستقلال . وزاحم بيوتات المصر بمناكب استوصلها ساثر عمره من الدعار والأوغاد بمعاقرة الحمر والمجارية في فنون الشباب ليستبد امره ، والاستيلاء على نظرائه حتى تطارحوا في هوة المهلك بين قتيل ومغرب ومخيف العزنان لم تعطفه عليهم عواطف الرحم ، ولا زجره وازع التقوى والسلطان ، حتى خلا له الجو واستوسق الأمر ، واستقل من امر البلد والحل والعقد بأوفى من استبداد أبيه . وكان مهلكه قريباً من استبداده لحسن سنين فتلقف الكرة من يده اخوه تربه في الرياسة ومجاريه في مضمارها ، فأجرى الى الغاية واقعد كرسي الرياسة وعفا على^(١) اثار المشيخة . واستظهر على امره بمصانعة امراء البدو واولاد أبي الليل ، والتمت اليهم بصهر كان عقده أبوه أحمد لأبي الليل جدهم على اخته او عمته . فكانوا رداً له من الدولة فبعد صيته ، وعظم استيلائه ، وامتدت ايامه ، وعنى الملوك بخطابه

(١) كذا، وفي القاموس: عفت الريح الأثر أو المنزل: محته .

واسناد الامور في تلك البلاد اليه خلال ما تعود الكرة وتهب ريح الدولة . وزحف اليه القائد محمد بن الحكيم سني اربعين فلاذ منه بالطاعة والمصانعة بالمال ، ورهنه ولده يحيى فرجعه اليه ابن الحكيم وتقبل طاعته من غير رهن استقامة لما ابتلاه من خلوصه . واقام على ذلك الى ان هلك أعوام أربعة واربعين من المائة الثامنة . وتصدى ولده عبد الله للقيام بالأمر فوثب عليه عمه ابو زيد ابن احمد فقتله على جدث ابيه صبح مواراته ، بعد ان كان اظهر الرضى به والتسليم له فشارت به العامة لحينه ، وكان مصرعها واحداً . وقام بالامر اخوه يملول بن أحمد أربعة أشهر كانت شر مدة واسوأ ولاية ، لما اصاب الناس بسوء ملكته من سفك الدماء واستباحة الحرم واغتصاب الاموال ، حتى كان ينسب الى الجنون مرة والى الكفر مرة اخرى فرج امرهم واستولى الضجر على نفوسهم . وكان اخوه أبو بكر معتقلاً بالخضرة فراسله اهل توزر سراً ، واطلقه السلطان من محبسه بعد ان اخذت عليه المواثيق بالطاعة والوفاء بالجباية فصمد اليها بمن في لقه من الأعراب وحشد نفرزاة المجاورين لها في القرى الظاهرة المقدرة السير ، واجلب عليهم ، ثم يئتها فافتتحها . وبادر الناس الي القبض على يملول اخيه وامكته منه فاعتقله بداره وتبرأ من دمه ، واصبح لثالثة اعتقاله ميتاً بمحبسه .

وكانت قفصة من قبل ذلك لما صار امر الجريد الى الشورى

واسناد الامور في تلك البلاد اليه خلال ما تعود الكرة وتهب
ريح الدولة . وزحف اليه القائد محمد بن الحكيم سني اربعين فلاذ
منه بالطاعة والمصانعة بالمال ، ورهنه ولده يحيى فرجعه اليه ابن
الحكيم وتقبل طاعته من غير رهن استقامة لما ابتلاه من خلوصه .
واقام على ذلك الى ان هلك أعوام أربعة واربعين من الماية الثامنة .
وتصدى ولده عبد الله للقيام بالأمر فوثب عليه عمه ابو زيد
ابن احمد فقتله على جدث ابيه صبح مواراته ، بعد ان كان اظهر
الرضى به والتسليم له فثارت به العامة لحينه ، وكان مصرعها
واحداً . وقام بالأمر اخوه يملول بن أحمد أربعة أشهر كانت شر
مدة واسوأ ولاية ، لما اصاب الناس بسوء ملكته من سفك
الدماء واستباحة الحرم واعتصاب الاموال ، حتى كان ينسب
الى الجنون مرة الى الكفر مرة اخرى فرج امرهم واستولى
الضجر على نفوسهم . وكان اخوه أبو بكر معتقلاً بالحضرة فراسله
اهل توزر سراً ، واطلقه السلطان من محبسه بعد ان اخذت عليه
المواثيق بالطاعة والوفاء بالجباية فصمد اليها بن في لقه من الأعراب
وحشد نفراوة المجاورين لها في القرى الظاهرة المقدرة السير ، واجلب
عليهم ، ثم بيّتها فافتتحها . وبادر الناس الى القبض على يملول اخيه
وامكنه منه فاعتقله بداره وتبرأ من دمه ، واصبح لثالثة اعتقاله
ميتاً بمحبسه .

وكانت قفصة من قبل ذلك لما صار امر الجريد الى الشورى

الحاجات منهم ، وانكفاً راجعاً الى حضرته بعد ان آثرهم بسكنى
ولده المخصوص بعدئذ بمهده الأمير أبي العباس وانزله بين
ظهرانهم ، وعقد له على بلاد الجريد ، واحتمل مقدّم قفصة يحيى
ابن علي الى الحضرة فلم يزل بها الى ان هلك سنة أربع وأربعين
واستبد الامير أبو العباس بامر الجريد ، واستولى على نفطة كما
قدمناه . وقتل بني خلف وهم : مدافع وابو بكر وعبد الله
ومحمد ، وابنه احمد بن محمد ، اخوة اربعة ، وابن اخيهم الخلف
ابن علي بن الخلف بن مدافع ، ونسبهم في غسان في طوالع
العرب .

وانتقل جدهم من بعض قرى يَنْفَاوَةَ الى نفطة وتأثّل بها ،
وكان لبنيه بها بيت . واستبد هؤلاء الاخوة الاربعة ازمان
الشورى كما قدمناه . ولما استولى السلطان أبو بكر على الجريد ،
وانزل ابنه ابا العباس بقفصة ، وعقد له على سائر امصاره اقتضى
طاعتهم فامتنعوا فرح اليهم وزيره ابا القاسم بن عتو من مشيخة
الموحدين . وجهزت له العساكر من الحضرة ، ونازلها وقطع
نخلها فلاذ أهلها بالطاعة ، واسلموا بني مدافع المتغلبين فضرب
أعناقهم وصلبهم في جذوع النخل آية للمعتبرين . وافلت السيف
منهم علياً صغيرهم لدمة اعتدّها له ابو القاسم بن عتو لنزوعه
قبل الحادثة ، فكانت واقيته من الهلكة . واستولى الامير ابو
العباس على نفطة واستضافها الى عمله . ثم مرض ابو بكر بن

يملول في طاعته فنهض اليه السلطان ابو بكر من تونس سنة خمس واربعين ، وكان الفتح كما قدمناه . ولحق ابو بكر بن يملول ببسكرة فلم يزل بها الى ان اجلب على توزر فنبذ اليه يوسف بن مزني عهده ، وانتقل الى حصون وادي ابن يملول المجاورة لتوزر ، وهلك سنة ست واربعين . ثم كان مهلك السلطان وابنه الأمير أيي العباس صاحب الاعمال الجريدية اثر ذلك سنة سبع واربعين ورجع الى كل مصر من الجريد مقدموه فرجع احمد بن العابد الى قفصة من مكانه في جوار ابن مكّي واستولى على بلده في مكان ابن عمه يحيى بن علي ، ورجع علي بن الخاف الى نفطة واستبد بها . ورجع يحيى بن محمد بن احمد بن يملول الى توزر من مشوى اغترابه ببسكرة ، وارتحل اليها مع عمه ابي بكر طفلاً ، فلما خلا الجديد من الامارة درج يحيى هذا من عشه في جوار يوسف بن منصور بن مزني ، واطلقه مع اولاد مهليل من الكعوب بعد ان وصلهم وشارطهم ، واسترهن فيه ابناهم فاوصلوه الى محل رياسته بتوزر ، ونصبه شيعته واولياء أبيه ، وقاموا بامرهم . ورجع امر الجريد كله الى رياسة مقدمه كما كان . ثم وفدوا على السلطان أبي الحسن عند زحفه الى افريقية ولقوه بوهران فلقاهم مبرّة وتكرمة ورجع كلّا الى بلده ومحل رياسته بعد ان اسنى الجائزة ، ووفر الاسهام والاقطاع ، وانفذ الصكوك ولكتب : فرجع الى توزر يحيى بن محمد بن احمد بن

يلول صبيّاً منتلماً ، والى نفطة علي بن الخلف بن مدافع ، والى
 قفصة أحمد بن عمر بن العابد . وانزل بكل واحد من هذه
 الأمصار عاملاً وحامية . وعقد على الجريد كله لمسعود بن ابراهيم
 ابن عيسى اليرنيافي من طبقة وزرائه ، واستوصى لهؤلاً رؤساء
 خيراً في جواره . حتى اذا كانت نكبة السلطان بالقيروان سنة
 سبع واربعين ، وارتحل عامل الجريد مسعود بن ابراهيم يريد
 المغرب بمن معه من العمال والحامية ، ونفي خبره الى الاعراب
 من كرفة فصبحوه في بعض مراحل سفره دون ارض الزاب
 فاستلحموه ومن كان معه من الحامية ، واستولوا على ابنتهم
 وذخيرتهم وكراعهم ، واستبد رؤساء تلك البلاد بأمصارعهم وعادوا
 الى ديدنهم من التمريض ، وآذوا بالدعاء لصاحب الحضرة منايرهم ،
 واستمروا على ذلك . فاما يحيى بن محمد بن يلول فتزع الى مناغة
 الملوك في الشارة والحجاب واتخاذ الالة والبيت المقصور للصلاة ،
 واقتعاد الاربيكة وخطاب التمويل . وفسح للعجون والعكوف
 على اللذات مجالا ، يرى ان جماع السياسة والمملك في ادارة الكاس
 واقتراش الآس والحجة عن الناس والتأله على التدمان والجلأس .
 وفتح مع ذلك على رعيته واهل ايالته باب العسف والجور .
 وربما يبت مشاهيرهم غيلة فانلف نفوسهم ، وامتد امده في ذلك
 الى ان استولى السلطان ابو العباس على افريقية ، وكان من

امره ما نذكره . وأما جاره الجنب^(١) علي بن الخلف فلم يلبث لما استبد برياسته أن حج سنة أربع وستين ، والتزم مذاهب الخير وطرق الرضى والعدالة ، وهلك سنة خمس بعدها ، وولي مكانه ابنه محمد جارياً على سننه . ثم هلك لسنة من ولايته وقام بامره اخوه عبد الله بن علي فاذكى سياسته ، وايقظ حزمه وارهدف للناس حده فتقموا عليه سيرته ، وسيموا عسفه ، واستمكن متاهضهم في الشرف ومحاذيهم في رياسة البلد القاضي محمد بن خلف الله من صاحب الحضرة بذمة كانت له في خدمة قديمة استعمله لرعيها في خطة القضاء بحضرته ، وآثره بالمكان منه والصحبة فسمى بعبد الله هذا عند الخليفة ، ودله على مكامن هلكته ، وبصره بعورات بلده . واقتاد عساكر السلطان اليه في زمامه .

ولما احتل بظاهر البلد وعبد الله رئيسها اشد ما كان قوة وأكثر جمعاً وامضى عزماً استألف اخوه الخلف بن علي بن الخلف جماعة المشيخة دونه ، وحرّضهم عليه وداخل القاضي في تبيت البلد ، وانه بالرصاد في اقتحائها ، حتى اذا كانت الهيعة دس الى بعض الاوغاد في قتل اخيه عبد الله ، ومكر بالقاضي والعسكر وامتنع عليهم واعتصم دونهم . واستقل رياسة بلده واقام على ذلك يناغي ابن ملول في سيره ويطارحه الكثير من

(١) الجار الجنب: اللاحق بك إلى جنبك.

مذاهبه ، ويجري في الشاؤ الذي بلغ الى غايته وأوفى على ثنيته .
 واما أحمد بن عمر بن العابد فلم يزل من لدن استبداده في قفصة
 سالكاً مسالك الخول ، منحطاً عن رتب التكبير منتحلاً مذاهب
 اهل الخير والعدالة في شارته وزيه ومركبه ، جاثماً الى التقلل .
 فلما أوفى على شرف من العمر ^(١) استبد عليه ابنه محمد ، وترفع
 عن حال أبيه بعض الشيء الى مناغة هؤلاء المترفين ، فبينما هؤلاء
 المتقدمون في هذه الحال من الاستبداد على السلطان والتخلق باخلاق
 الملوك ، والتشاغل على الرعايا بالتعسف والجور ، واستحداث المكوس
 والضرائب إذ أطل على مفاحصهم السلطان ابو العباس بالحضرة مستبداً
 بدعوته ، صارفاً الى فتحها عزائمه فوجها وتوجسوا الخيفة منه .
 واثمروا في المظاهرة واتصال اليد بعد ان كانوا يستحثونه الى
 الحضرة ، ويعثون اليه بالانقياس على البعد زبوناً على صاحب
 الحضرة وتراوفاً عن مصدوقة الطاعة . فلما استبد السلطان ابو
 العباس بالدعوة استراوا في امرهم وسربوا اموالهم في الاعراب
 الخالفين على السلطان من الكعوب ، يؤملون مدافعتهم عنهم فشمروا
 لها اولاد أبي الليل بما كان وقع بينهم وبين السلطان من النفرة .
 ونهض اليهم السلطان فملهم على ضواحي افريقية وعلى الطواعن
 التي كانت جبايتها لهم من مَرَجِيْزَةٍ كما قلناه ، واكتسحهم فاوهن
 بذلك من قوتهم .

(١) اي أصبح هرمأ.

ثم زحف الثانية الى امصار الجريد فلاذوا بالامتناع فاناخ
السلطان بعساكره واوليائه من العرب اولاد مهمل على قصصة
فقاتلوها يوماً أو بعض يوم ، وغدا في ثانيه على تخليهم يقطعها
فكانما يقطع بذلك أمعاهم فتبرأوا من مقدمهم ، وشعر بذلك
فبادر الى السلطان وئز على حكمه فتقبض عليه وعلى ابنه شهر
ذي القعدة من سنة ثمانين ، وتملك البلد ، واستولى على ديار ابن
العابد بما فيها . وكان شيئاً لا يعبر عنه لطول أيامه في الولاية وكثرة
احتجانه للأموال . وعقد السلطان على قصصة لابنه أبي بكر
وارتحل يريد توزر ، وطار الخبر لابن يملول في توزر فقوض عنها
باهله ، وئز على احياء مرداس وسرب فيهم المال فرحلوا معه الى
الزاب ، ولحق ببسكرة مأوى نكباته ومنتهى مفره فنزل بها على
احمد بن يوسف بن مزني ، وأقام هنالك على قلعة من توقع مطالبة
السلطان له ولجاره ابن مزني ، وخسارة اموالهم في زبون العرب
وسوء المنبة الى ان هلك لسنة أو نحوها . وانتمر أهل توزر بعد
تقويضه عنهم ، وبعثوا الى السلطان يبيعهم فلقبته اثناء طريقه ،
وتقدم الى البلد فنزل بقصور ابن يملول ، واستولى على ذخيرته
وتبرأ اليه أهل البلد من ودائع كانت له عندهم من خالص الذخيرة
فرفعوها الى السلطان . وعقد لابنه المنتصر على توزر ، واستقدم
الحلف بن الحلف من نفطة . وكان يخالف اصحابه الى الطاعة متى
نقضوها زبوناً على يملول وسالفة من العداوة كان يتقبلها . فلما

احيط بهم ادر كه الدهش بطاعته فاتاها ، وقدم عليه فتقبل السلطان ظاهره واغضى له عن غيرها طمعاً في استصلاحه ، وعقد له على حجابة ابنه المنتصر وأزله معه بتوزر وامره بالاستخلاف على بلده نفطة ، وعقد له على ولايتها وانكفاً راجعاً الى الحضرة ، وقدم ابن الخلف على امره ورأى انه قد تورط في الهلكة فراسل ابن يملول بمكانه من توزر ، وعثر اولياء السلطان على كتابه الى يعقوب ابن علي شيخ رباح ومُذِرِه^(١) حروبهم على صريخ ابن يملول ومعونته فملسوا نكته ومداجاته ، وبادروا الى القبض عليه ، وولوا على نفطة من قبلهم وخاطبوا السلطان بالشأن ، واقام في اعتقاله الى ان كانت حادثة قفصة ، فبادر الامير المنتصر الى قتله .

وكان من خبر قفصة ان ابن أبي زيد من مشيختها كان نزع الى السلطان قبل فتحها هو واخوه لمنافسة بينهما وبين ابن العابد ، وهما : محمد واحمد ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن احمد بن علي بن عمر بن أبي زيد . وقد ذكرنا أوليتهم واستعمال سلفهم أيام الأمير أبي زكرياء الأعلى في جباية الجريد . فلما استولى على البلاد رعى لهما تشيعهما وبادرهما الى طاعته مع قديمهما فانزلهما مع ابنهما بقفصة ، وكبيرهما رديف لحاجبه عبد الله من الموالي الاتراك ومدير لامور البلد في طاعة السلطان . ثم نزع الشيطان في صدره ، وحادثه نفسه بالاستجداد ، واقام يتحين له الفرص . وذهب الامير ابو بكر

(١) في القاموس : دره عليهم : طلع وهجم ، ودره لهم وعنهم : دافع .

الى زيارة اخيه بتوزر فكاده في التخلف عنه ، وجمع اوشاباً من
 الفوغاء والزعانف وتقدم بهم الى القصبة للفتك بعبد الله التريكي ،
 ونذر بذلك فاعلق ابواب القصبة ، وبعت الصريخ في أهل
 القرى ، وقاتلهم ساعة من نهار حتى وافى اليه المدد . فلما استغلظ
 بمدده ادرتهم الدهش وانفض الأشرار من حولهم ولجأوا إلى
 الاختفاء في بيوت البلد ، وتقبض على الكثير ممن داخلهم في
 الثورة ، ووصل الخبر الى الامير أبي بكر بتوزر فبادر الى
 مكانه ، وقد سكنت الهبة فاستلحم جميع من تقبض عليه
 حاجبه ونادى في الناس بالبراءة من أبي زيد فتهربوا منه . وعثر
 الحرس عليه وعلى اخيه خارجين من ابواب البلد في زي النساء
 فقادهما اليه فقتلها بعد ان مثل بهما .

وبادر المولى المنتصر بتوزر لقتل الخلف بن الخلف ان يخوض
 في مثلها فذهب في غير رحمة لم يعطف عليه رحم ، ولا تكئه
 سماء ولا أرض . واستبد السلطان بالجريد وبها منه آثار المشيخة
 وعفا عليها وانتظمه في عمالات السلطان . وأما بلد الحامة وهي
 من عمالات قسطنطينية وتعرف بجائمة قابس وحامة مطاطة نسبة
 الى أهلها الموطنين كانوا بها من البربر ، وهم فيما يقال الذين
 اختطوها ، واما الان ففيها ثلاث قبائل من توجن وبني ورياجن^(١)
 وهم في العصبية فرقتان : اولاد يوسف ورياستهم في اولاد أبي

(١) كذا ، وفي ب : ورياجن .

منيع واولاد جحاف^(١) ورياسهم في اولاد وشاح ، ولا ادري كيف نسب لفرقتين . فاما بنو أبي منيع فالحديث عن رياستهم في قومهم ان جدهم رجا بن يوسف كان له ثلاثة من الولد وهم : بوساك ويحمد وملالت وان رئاسته بعده كانت لابنه بوساك ثم ابنه ابي منيع من بعده ، ثم لابنه حسن بن أبي منيع ثم لابنه محمد بن حسن ، ثم لاختيه موسى بن حسن ثم لاختيهما ابن علان^(٢) الى ان كان ما نذكر . واما اولاد جحاف فكانت اول رياستهم لحمد ابن احمد بن وشاح ، وقبله خاله القاضي عمر بن كلى . وكان العمال من الحضرة يتعاقبون فيهم الى ان اسقط السلطان عنهم الخراج والمغارم بامرها . وكان مقدمهم لأول دولة السلطان أي بكر من اولاد أبي منيع ، وهو موسى بن حسن . وكان المديوني قائد السلطان والياً عليهم ، وارتاب بهم بعض الايام واحبوا الثورة به فدرس بها الى السلطان في بعض حركاته ، وغزاهم بنفسه ففرّوا ، وادرك سبعة من اولاد يوسف هؤلاء وتقبض عليهم فقتلوا . ثم رجع الامر وولي موسى بن حسن . ولما هلك ولي بعده اخوه أبو علان ، وطال امد ولايته عليهم وكان منسوباً الى الخير والعفاف . وهلك سنة اثنتين واربعين ، وولي بعده ابنه عمر ، ثم ابنه الآخر ابو زيان . ثم ولي بعدهما

(١) كذا ، وفي ب : جحاف .

(٢) كذا ، وفي ب : أبي عنان .

ابن عمهما مولاهم ابن محمد . ووفد على السلطان أبي الحسن مع وقد اهل الجريد كما مر . ثم هلك فولي بعده من بني عمهم حسان بن هجرس ، وثار به محمد بن احمد بن وشاح من اولاد جحاف المذكور فمزله ، واقام في ولايتها الى سنة ثمان وسبعين ، فثار به اهل الحامة وقتلوا عمر بن كلى القاضي ، ولولوا عليهم حسان بن هجرس واليه .

ثم ثار به يوسف واعتقله وهو يوسف بن عبد الملك بن حجاج بن يوسف بن وشاح وهو الان مقدها يعطي طاعة معروفة ، ويستدعي العامل في الجباية ويراوع عن المصدوقه والغلب والاستيلاء ، وقد احاط به من كل جهة . واملى علي بعض نسابتهم ان مشيخة اهل الحامة في بني بوساك ، ثم في بني تامل بن بوساك . وان تامل اول من رأس عليهم ، وان وشاحا من ولد تامل ، وان بني وشاح على فرقتين : بنو حسن وبنو يوسف فحسان بن هجرس ومولاهم وعمر وابو علان كلهم من بني حسن ، ومحمد بن احمد بن وشاح من بني يوسف ، وهذا مخالف للالول ، والله اعلم بالصحيح في امرهم . فاما نفاضة واعمال قسطنطينية وتنسب لهذا العهد الى توزر وهي القرى العديدة المقدرة السير ، يعترض بينها وبين توزر الى القبلة عنها السبخة المشهورة المانعة من الاعتساف ، إلا معالم قائمة من الحشب يتدي بها السالك ، وربما يضل خائضها فتبتله . ويسكن هذه القرى قوم

من بقايا نفزاوة من البرابرة البُتر ابقوا هنالك بعد انقراض
 جمهورهم ، وتحيف العرب لسائر بطون البربر ، ومعهم معاهدون من
 الفرنجة ينسبون الى سردانية تُولوا على الذمة والجزية وبها الان
 اعقابهم ، ثم تزل عليهم من عرب الشريد وزغب من بني سليم
 كل من عجز عن الظعن ، وملكوا بها العقار والمياه وكثروا
 نفزاوة ، وهم لهذا العهد عامة أهلها ، وليس في نفزاوة هذه رياسة
 لصغرها ورجوعها في الغالب الى أعمال توزر ورياستها . هذا حال
 للمتقدمين ببلاد الجريد في الدولة الحفصية اوردنا أخبارهم فيها
 لانهم من صنائعها ، وفي عداد ولايتها ومواليها ، والله متولي
 الامور .

الخبر عن بني مكّي رؤساء قابس وأعمالها

كانت قابس هذه من ثغور افريقية ومنتظمة في عمالاتها ،
 وكان ولايتها من القيروان أيام الأغالبة والمُبيدين وصنهاجة من
 لدن الفتح ، ولما دخل الهلائيون افريقية واضطربت أمورها ،
 واقتسمت دولة صنهاجة طوائف انتزى بقابس من صنهاجة المعز
 ابن محمد الصنهاجي ، وأدال منه مؤنس بن يحيى الصنبري من
 مرداس رباح بأخيه إبراهيم الي ان هلك ، وولي اخوه قاضي بن
 ابراهيم ثم نازله اهل قابس وقتلوه أيام تميم بن باديس ، وبايعوا

لعمر بن المعز بن باديس كان مخالفاً على اخيه ، وذلك سنة تسع
وثمانين واربعمائة . ثم غلبه عليها اخوه تميم وكان مغلباً للعرب .
وكانت قابس وضواحيها في قسم زغبة من عرب هلال . ثم غلبتهم
رياح عليها ، ونزل مكن بن كامل بن جامع من بني دهمان
اخوة فادغ ، وهما معاً من بني علي احدى بطون رياح فاستحدث
بها مكن ملكاً لقومه بني جامع واورثه بنيه الى ان استولى
الموحدون على افريقية ، وبعث عبد المؤمن عساكره الى قابس
ففر عنها مدافع بن رشيد اخرهم وانتظمها كما ذكرناه في اخبارهم
وملكها وانقرض ملك بني جامع ، وصارت قابس وعملها
للموحدين ، وكانت ولاية افريقية من السادة يؤلون عليها من
الموحدين الى ان تغلب بنو غانية وقرقاش على طرابلس وقابس
واعمالها ، وكان ما ذكرناه في اخبارهم

ثم غلب الموحدون يحيى بن غانية عليها وانزلوا بها عملهم .
ولما عاد بنو أبي حفص الى افريقية العودة الثانية بعد مهلك الشيخ
ابي محمد عبد الواحد ، وعقد العادل على افريقية لابنه أبي محمد
عبد الله عقد معه على قابس للامير أبي زكريا اخيه ففزله اميراً .
ثم كان من شان استبداده وخلعه لاخته ولطاعة بني عبد المؤمن
ما ذكرناه . وكان مشيخة قابس لذلك العهد في بيوت من
بيوتاتها وهم بنو مسلم ولم يحضري فيمن هونسهم . وبنو مكى

ونسبهم في لواتة وهو مكّي بن فراج^(١) ابن زيادة الله بن أبي الحسن بن محمد بن زيادة الله بن أبي الحسين^(٢) اللواتي. وكان بنو مكّي هؤلاء خالصة للامير أبي زكرياء، ولما اعتزم على الاستبداد داخل ابا القاسم عثمان بن أبي القاسم بن مكّي، وتولى له اخذ البيعة على الناس فكان له ولقومه بذلك مكان من الموالي أبي زكرياء، رعى لهم ذمتها ورفع من شأنهم بسببها، ورموا ببني سليم نظرائهم في رياسة البلد بصاغيتهن الى ابن غانية، فآخذوا ذبا لهم واستقلوا بشورى بلدهم. واقاموا على ذلك ايام المولى أبي زكرياء الأول وابنه المستنصر. ثم كان ما قدمناه من مهلك الوائق ابن المستنصر وبنيه على يد عمهم السلطان أبي اسحاق، وما كان من امر الداعي بن أبي عمارة، وكيف شبه على الناس بالفضل ابن المخلوع بحيلة مولا لهم نصير، رام ان يثار بها من قاتلهم فتحت مكيدته في ذلك لما اراده الله. ولما اظهر نصير امره، وتسايلت العرب الى بيعته خاطب لاول امره رئيس قابس لذلك العهد من بني مكّي عبد الملك بن عثمان بن مكّي فسارع الى طاعته وحمل الناس عليها، وكانت له بذلك قدم في الدولة معروف وسوخه.

ولما القى الداعي ابن ابي عمارة جسداً^(٣) على كرسي الخلافة

(١) كذا، وفي ب: مراج.

(٢) كذا، وفي ب: أبي الحسن.

(٣) كذا، وفي ب: جسداً.

سنة احدى وثمانين قلده خطة الجباية بالحضرة مستقلاً فيها بالولاية والعزل والفرض والتقدير والحسبان ، وبعد ان اجزل من بيت المال عطاءه ، واسنى رزقه وجرايته ، واهدى الجوارى من القصر إليه . ولما هلك الداعي واستقلت قدم الخلافة من عثارها كما قدّمناه سنة ثلاث وثمانين لحق عبد الحق بي مكى بسلده ، وامتنع بها على حين ركود ربيع الدولة وفشلها ، ومرض في طاعته ودافع اهل الدولة بالدعاء للخليفة على مناره . ثم جاهر بالخلعان سنة ثلاث وتسعين ، وبعث بطاعته الى صاحب الثغور المولى أبي زكريا الأوسط . وهلك ابنه احمد ولي عهده سنة سبع وتسعين . ثم هلك هو من بعده على راس المائة السابعة ، وتخلّف حافده مكياً فنصبوه للملك يفعة ، وكفله ابن عمه يوسف بن حسن . وقام بالامر مستبدّاً عليه الى ان هلك ، وخلفه في كفالة احمد بن ليران من بيوت اهل قابس واصهار بني مكى . والثالث امرهم بهلك يوسف فنقلهم السلطان ابن اللحياني الى الحضرة واقاموا بها أياماً ، ثم ردهم الى بلادهم ايام تجافيه عن تونس وخروجه الى ناحية قابس .

ثم هلك خلال ذلك مكى ، وتخلّف صبيّين يافعين عبد الملك واحمد فكفلها احمد بن ليران الى أن شبّا واكتهلا ، ولهما من الامتناع على الدولة والاستبداد بامر القطر والاقتصار على الدعاء للخليفة مثل ما كان لابيها واكثر لتقلّص ظل الملك عن قطرهم .

وشغل السلطان بمداخلة آل يَمُرَّاسن وعساكرهم عن الثغور الغربية ، واجلابهم بالأعياص من اهل البيت على الحضرة . ولما هلك السلطان ابو يحيى اللحياني قفل ابنه عبد الواحد الى المغرب . يحاول اسباب الملك ، ونزل بساحتهم على ما كان من صنع أبيه اليهم فذكروا العهد ، ووجبوا الحق واتوه بيعتهم . وقام كبيرهم عبد الملك بامرهم ، ودعا الناس الى طاعته وخالف السلطان ابا يحيى عند نهوضه الى الثغر ببجاية سنة ثلاث وثلاثين كما قدمناه ، فدخل الحضرة وليث بها اياماً لم تبلغ نصف شهر . وبلغ خبرهم الى السلطان فانكفأ راجعاً وفروا الى مكانهم من قابس ، والدولة تنظر لهم الشزور وتتربص بهم الدوائر ، الى ان غلب السلطان ابو الحسن على تلمسان ومحا دولة آل يَمُرَّاسن ، وفرغت الدولة من شأنهم الى تمهيد اعمالها وتقويم المنحرفين عن الطاعة من ولائها . وقفل حمزة بن عمر بشفاعة من السلطان أبي الحسن الى السلطان أبي يحيى في شأنه فتقبل وسيلته واستخلصه لنفسه من بعدها ، واستقام هو على الطاعة التي لم تجد وليجة عنها ، وسلك سبيله تلك ا قتاله من الدولة الطائحين في هوة الشقاق فاودع عبد الملك هذا شقيقه احمد على السلطان أبي الحسن متنصلاً من ذنوبه لائذاً بشفاعته متوسلاً بما قدمناه من خدمته حظاياهم في طريقهم الى الحج ذاهباً وجائياً ، فخطب السلطان ابا يحيى في شأنه واعاده الى مكانه من اصطناع ملفه واستقام على طاعته . ولما انتظم السلطان ابو

يحيى ساثر البلاد الجريدية في ملكه وعقد عليها لابنه أبي العباس ولي عهده ، وانزله دار امارتها متردداً ما بين نوزر وقفصة الى ان قفلت عمته من الحج سنة ست واربعين ، وخرج للقائها مختفياً بين الطلائع فجمعه مجلسها بأحمد بن مكّي كان قد اعتمد تلقيا والقيام بصحابتها في مراحل سفرها من بلده الى اخر عمله ، فسح الامير أبو العباس الاخن عن صدره وادال له الامن والرضى من توحشه ، واستخلصه لدولته ونجوى اسراره واصطفاه لنفسه ورحله رديفاً لحاجبه ، فحلّ من دولته بمكان غبطة فيه امتيازاه من اسراء تلك الطوائف .

وعقد له السلطان ابو يحيى على جزيرة جَزْبَة بوسيلة أبي العباس ابنه ، وقد كان افتتحها مخلوف بن الكباد من صنائهم من يد العدو أهل صقلية كما ذكرناه ، فضمّها إليه وصيرها في اعماله . ولم يزل هذا شأنه معه الى ان هلك ابو العباس ولي العهد بتونس على يد اخيه أبي حفص عمر عند ما دخلها بعد مهلك ابائها كما ذكرناه ، ولحق احمد بن مكّي ببلده . ثم سار في وفد رؤساء الجريد الى تلقي السلطان أبي الحسن عند نهوضه الى افريقية سنة ثمان واربعين ، ولقيه معهم بوهراة من اعمال تلمسان ، وكان قدمه عنده فوق قدمهم . ورجع الوفد على أعقابهم بحجورين . وتمسك بأحمد بن مكّي في جلته الى الحضرة ، ووفد عليه اخوه عبد الملك مؤدياً طاعة السلطان فكرم موصله واحسن متقلبها

جميعاً الى بلدهما على ما كان بيدهما من عمل قابس وجربة . ثم كانت نكبة السلطان أبي الحسن على القيروان فوفد عليه احمد بتونس بعد خلوصه من القيروان مجدداً لهد طاعته ، فأرادهم السلطان على الامتنان لعبد الواحد اللحياني سلطانهم الأقدم ، وعقد له على تلك الثغور الشرقية ، وانزله جربة ، وارهما بالطاعة له ما دام في طاعته . وعقد لأبي القاسم بن عتو شيخ الموحدین على توزر وقسطنطية بعد ان كان قطعه عندما تقبض عليه في واقعة السلطان أبي حفص عمر . ثم استقبل رأييه في استخلاصه عندما انتقض عليه ابو محمد بن تافراكين . ولما رجع من القيروان الى تونس عقد له على توزر كما ذكرناه ، ولعبد الواحد بن اللحياني على قابس وجربة فاسفٌ بذلك بني مكّي هؤلاء .

وهلك ابن اللحياني حين نزوله بجربة بما اصابه من علة الطاعون الجارف سنة تسع واربعين ، فانتقض بنو مكّي على السلطان أبي الحسن ودعوا الى الخروج عليه وبايعوا الافضل ابن السلطان ابي يحيى عندما افرج عن حصار تونس سنة خمسين ، وداخلوا ابا القاسم بن عتو وهو اذ ذاك لم يتوزر فاجابهم وكانت من دواعي رحلة السلطان ابي الحسن من افريقية وتقويضه عنها كما قدمناه . ولما رجع الحاجب أبو محمد بن تافراكين من المشرق ، واستقل بئر تونس ، ونصب الامام ابا اسحاق ابن السلطان أبي يحيى للخلافة بها في كفالته غصوا بمكانه من التغلب وأنفوا من استبداده .

واغرفوا الى دعوة الامير أبي زيد صاحب ثغر قسنطينة . ووفد عليه أحمد بن مكّي مع محمد بن طالب بن مهلهل كبير البدو بافريقية فيمن اليه ، فاستنصوه وقلده الامير ابو زيد حجابته وجعل امره اليه . وبرز الحاجب ابو محمد بن تافراكين سلطانه ابا اسحاق في عساكره مع خالد بن حمزة وقومه فالتقى الجمعان بمرجئة وكانت الدبرة على السلطان ابي اسحاق سنة ثلاث وخمسين ، وجاءوا على اثرهم فنازلوا تونس أياماً وما افرجوا عنها الا للصائح يخبرهم باحتلال عساكر بني مرين بالمرية من آخر أعمال تلمسان ، وان السلطان ابا عنان قد استسلم بني عبد الواد ، وجمع كلمة زانة ، واستقام له امر المخرين . واطل على الثغور الشرقية فافترق جمعهم . ولحق الامير أبو زيد بقسنطينة ، وأحمد بن مكّي بقابس . وسأل من الامير أبي زيد ان يقسم رسم الامارة بينهم في قابس وجربة باخيه السلطان أبي العباس فاذن له في ذلك فكانت اول ولايته السعيدة ومضى الى قابس فنزلها ، ثم اجاز البحر الى جربة ، ودفع عنها العسكر الذي كان محاصراً للقشيتل من قبل ابن ثابت صاحب طرابلس ، ورجع الى قابس حتى كان من امره ما ذكرناه .

واوفد السلطان ابو العباس اخاه ابا يحيى زكرياء على أبي عنان ملك المغرب صريحاً على شأنه ، واوفد ابن مكّي رسله متذمراً ومذكراً بوسائله فتقبل واغضى . ثم كانت واقعة العدو

دمره الله بطرابلس سنة اربع وخمسين كما قدمناه فبعث الى السلطان أبي عثمان يسأله فديتها والنظر لها من بين ثغور المسلمين ، فحمل اليه خمسة أحمال من الذهب العين من بيت المال ، وأوفد بها من أعيان مجلسه : الخطيب أبا عبد الله بن مزروق ، وأبا عبد الله محمد حافد المولى أبي علي عمر بن سيد الناس . وعقد لاحد بن مكّي على طرابلس فاستقل بها ، وعقد لآخيه عبد الملك على قابس وجربة واقاموا على دعوته . ومد أحمد يده الى صفاقس فنازلها وتقلب عليها سنة سبع وخمسين . وهلك السلطان ابو عثمان وقد شرق صدر ابن تافراكين الغالب على الحضرة بعداً وتهمتاً فردد عليهما البغوث برأ وبجراً الى ان استخلص جزيرة جربة من ايديهما أعوام اربعة وستين ، وعقد عليها لولده محمد فاستخلف بها كاتبه محمد بن أبي القاسم بن أبي العيون من صنائع الدولة كما ذكرناه .

وهلك أحمد بن مكّي سنة ست وستين على تفيئة مهلك الحاجب بن تافراكين بالحضرة فكأنما ضربا موعداً للهلكة وتوفاياه . وتحلف ابنه عبد الرحمن بطرابلس في كفالة مولاه ظافر العليج ، وهلك ظافر اثر مهلكه فاستبد عبد الرحمن بطرابلس ، وساءت سيرته فيها الى ان نازله أبو بكر بن محمد بن ثابت في اسطوله كما ذكره سنة اثنتين وسبعين . وأجلب عليه بالبربرة والعرب من اهل الوطن فانتقض عليه اهل البلد وثأروا به .

وبادر ابو بكر بن ثابت لاقتحامها عليه واسلموه ففرّ الى بيت
أحد أمراء دباب فاجأوه الى ان أبلغه مأمنه من محلة قومه ، وإيالة
عمه عبد الملك بقابس الى ان هلك سنة تسع وسبعين . ولم يزل
عبد الملك لهذا العهد ، وهو سنة احدى وثمانين والياً على عمله
بقابس وابنه يحيى مستبد بوزارته وحافده عبد الوهاب لابنه
مكي رديف له ، وقد تراجمت احوالهم عما كانت وخرجت من
ايديهم الاعمال التي كانت في ايالتهم لمهد اخيه احمد مثل :
طرابلس وجزيرة جربة وصفاقس وما الى ذلك من العيالات ،
حتى كان البخت^(١) انما كان لآخيه ، واليمن انما اقترن بجياداته ،
وسيرتها جميعاً من العدالة وتحري مذاهب الخير والسمت ،
والإتسام بسات اهل الدين وحلية الفقه معروفة ، حتى كان كل
واحد منهم انما يدعى بالفقيه علماً بين اهل عصره حرصاً على
الانتماس في مذاهب الخير وطرقه . وكان لاحمد حظ من الأدب ،
وكان يقرض الأبيات من الشعر فيجيد ، عفا الله عنه . وله في
الترسيل حظ ووساع بلاغة وخط ، وينحو في كتابته منحى
اهل المشرق في اوضاع حروفهم وأشكال رسومها ، ولاخيه
عبد الملك حظ من ذلك شارك به جهابذة اهل عصره وافقه .

ولما انتظم السلطان ابو العباس أمصار افريقية في مملكه
واستبد بالدعوة الحفصية على قومه داخل اهل الجريد منه الروح ،

(١) كذا ، وفي ب : التخت .

وفوهوا اليه للمقاومة في الامتناع فدخلهم في ذلك . و اشاروا الى صاحب تلحسان بالترغيب في افريقية فمجز عنهم والخوا عليه فخام عن العداوة . وزحف مولانا السلطان خلال ذلك الى الجريد فملك قفصة وتوزر ونفطة فبادر ابن مكّي الى التلبس بالاستقامة وبعث اليه بالطاعة . ثم رجع السلطان الى الحضرة فرجع هو عن المصدوقة واتهم اهل البلد بالميل الى السلطان فتقبض على بعضهم وفرّ آخرون . وانتفض بنو احمد اهل ضواحيه من دباب فنازلوه وبعثوا الى الامير أبي بكر بقفصة في المسكر لمنازلته فبعثه اليهم واحاطوا به . ثم انتهز الفرصة ، ودخل بعض العرب من بني علي في تبليت المسكر ، وبذل لهم في ذلك المال فبيتوه وانفض وبلغ الخبر الى السلطان فخرج من حضرته سنة احدى وثمانين ، وزل القيروان ، وتوافت اليه احاديث وبعث رسله للاعداد بين يديه فردهم ابن مكّي بالطاعة . ثم احتمل رواجه ونزل باحياء العرب واغذ السلطان السير الى البلد فدخلها واستولى على قصورها ولاذ اهل البلد بالبيعة فاتوها ، واستعمل عليهم من بطانته وانكفأ راجعاً الى تونس . وهلك عبد الملك لأيام قلائل بين احياء العرب . وهلك بعده عبد الرحمن ابن اخيه احمد الذي كان صاحب طرابلس بعد ابيه . ولحق ابنه يحيى وحافده عبد الوهاب بطرابلس فتعهم ابن ثابت من النزول ببلده لما كان متمسكاً بطاعة السلطان ، فنزلوا بزنزور من بلاد دباب التي بضاحتها وأقاموا هنالك .

واستقامت النواحي الشرقية على طاعة السلطان واثتمت في
دعوته والله مالك الملك

ثم ذهب يحيى بن عبد الملك الى المشرق لقضاء فرضه ، واقام
عبد الوهاب بين احياء البربر بالجلال هنالك ، وكان الوالي الذي
تركه السلطان بقابس قد ساء اثره في اهلها فدرس شيعتهم الى
عبد الوهاب بذلك ، وجاء الى البلد فبيتها ، وثاروا بالوالي فقتلوه
سنة ثلاث وثمانين وملك عبد الوهاب قابس وجاء اخوه ^(١) يحيى
من المشرق بعد قضاء فرضه فاجلب عليه مراراً يروم ملكها منه
ولم يتبها له ، ونزل على صاحب الحمة فدخله عبد الوهاب في ان
يمكنه منه ، ويشترط ما شاء . وتم ذلك بينهما ووثقه كئافاً
وبعث به اليه فاعتقله بقصر العروسيين ، فكث في السجن اعواماً .
ثم فر من محبسه ولحق بالحامة على مرحلة من قابس مستنجداً بابن
وشاح صاحبها فانجده . وما زال يجلب على نواحي قابس إلى ان
ملكها وتقبض على عبد الوهاب ابن اخيه مكى فقتله أعوام
تسعين وسبعماية . ولم يزل مستبداً ببلده الى سنة ست وتسعين .
وكان الامير عمر ابن السلطان أبي العباس قد بعثه ابوه لحصار
طرابلس فحاصرها حولاً كما نذكره ، حتى استقام أهلها على الطاعة
واعطوا الضريبة فافرج عنها . ورجع الى ابيه فولاه على صفاقس
وأعمالها فاستقل بها ، ثم داخل أهل الحامة في ملك قابس
فاجابوه وساروا معه فبيتها ودخاها وقبض على يحيى بن عبد الملك

(١) كذا، وفي ب: وجاء عمه .

فخضرب عنقه ، وانقرض أمر بني مكّي من قابس ، والله الامر من قبل ومن بعد ، وهو خير الوارثين .

الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس وأعمالها

قد تقدّم لنا شان هذا البلد لأوّل الفتح الاسلامي ، وان عمرو بن العاص هو الذي تولى فتحه ، وبقي بعد ذلك من جملة اعمال افريقية ، تنسحب عليه ولاية صاحبها فلم يزل ثغراً لهذه الاعمال من لدن اماراة عقبة ومن بعده وفي دول الاغالبية . وكان المعز لدين الله من خلفاء الشيعة لما ارتحل الى القاهرة ، وعقد على افريقية بلّكين بن زيري بن مناد أمير صنهاجة عقد على طرابلس لعبد الله ابن يخلّف من رجالات كتامة . ثم لما ولي نزار الخلافة سنة سبع وستين طلب منه بلّكين ان يضيف عمل طرابلس الى عمله فاجاب وعهد له بها ، وولى عليها بلّكين من رجالات صنهاجة . ثم عقد عليها الحاكم بعد مهلك المنصور بن بلّكين ليأنس الصّقليّ سنة تسعين وثلاثماية بمداخلة عاملها بمصول من صنهاجة ، واطاعه على ذلك برجوان الصّقلي المتقلّب على الدولة يومئذ لمنافسته ليأنس ، فوصل اليها في الف وخمماية فارس فلكها ، فرح باديس جعفر بن حبيب لحربه في عسكر من صنهاجة ، وتراحقاً يومين بساحة زئور ، ثم انفض عسكر يأنس في الثالث

وقتل ، ولحق فله بطرابلس فاعتصموا بها . ونازلهم جعفر بن حبيب القائد ، وزحف فلفول بن سعيد بن خزرون الشاذلي على باديس وابنه بافريقية الى قابس فحاصرها .

ثم قصد جعفر بن حبيب بمكانه من حصار طرابلس فافرج عنها جعفر ولحق بنفوسة ، واميرهم يحيى بن محمد فامتنع عليهم ، ثم لحق بالقيروان ومضى فلفول بن سعيد الى طرابلس فخرج اليه فتوح بن علي ومن معه من اصحاب يانس فلكوه ، وقام فيها بدعوة الحاكم من خلفاء الشيعة وأوطنها . وعقد الحاكم عليها ليحيى ابن علي بن حمدون أخي جعفر صاحب المسيلة النازع اليه من الاندلس فوصل اليها واستظهر بفلفول على بجاية ، ونازل قابس فامتنعت عليه . ثم عجز عن الولاية ورأى استبداد فلفول عليه بمصبته فرجع الى مصر ، واستبد فلفول بطرابلس وتداولها بنوه مع ملوك صنهاجة الى ان استبدوا بها آخرأ . ودخل العرب الهلايثون الى افريقية فخربوا أوطانها وطمسوا معالمها . ولم يزل بأبيدي بني خزرون هؤلاء ، الى ان غلبهم عليها جرجي بن ميخائيل صاحب اسطول رجاء ملك صقلية من الافرنج سنة اربعين وخمسة ، وابقى المسلمين بها واستعمل عليهم كما فعل في سواحل افريقية فأقاموا في ملكة النصارى أياماً . ثم تار بهم المسلمون بدخلة أبي يحيى بن مطروح من اعيانهم وفتكوا بهم . ولما افتتح عبد المؤمن المهدية سنة خمس وخمسين وفد عليه ابن مطروح ووجوه

اهل طرابلس فوسعهم تكريمة وردهم الى بلدهم ، وولى عليهم ابن مطروح الى ان كبر سنُّه وعجز . وارتحل الى المشرق سنة ست وثمانين باذن السيد أبي زيد بن عمر بن عبد المؤمن عامل افريقية من قبل عمه يوسف واستقر بالاسكندرية .

وتعاقبت عليها ولاية الموحدين ، ثم كان من امر ابن غانية وقرقاش ما قدّمناه ، وصارت طرابلس لقراقش . ثم استبد بنو أبي حفص بافريقية على بني عبد المؤمن . وهلك قراقش وابن غانية ، وانتظم عمل طرابلس في اعمال الامير أبي زكرياء وبنيه الى ان انقسمت دولتهم ، واقتطعت الشغور الغربية عن الحضرة . وفشل ربح الدولة بعض الشيء . وتقلص ظلها عن القاصية ، فصارت رئاسة طرابلس الى الشورى ولم يزل العامل من الموحدين يجيى اليها من الحضرة إلا ان رئيسها من أهلها مستبد عليها ، وحدثت العصية في البلد لحدوث الشورى والمنافسة فيها . ثم نزلها السلطان ابو يحيى بن اللحياني سنة سبع عشرة وسبعمائة حين تجافى عن ملك الحضرة ، واحس بزحف السلطان أبي يحيى صاحب نجاة اليها فابعد عن تونس الى ثغر طرابلس ، واقام بها اقام احمد بن عربي من مشيختها بخدمته .

ولما فارق ابن اللحياني تونس ويثس الموحدون من عوده أخرجوا ابنه محمد المكنى بأبي ضربة من الاعتقال ، وبايعوا له . وخرج للقاء السلطان أبي بكر ومدافعتة فهزمه السلطان ابو بكر

وحله الأعراب الذين معه على قصد طرابلس لانتزاع الاموال
والنخازن الملوكية من يد ابيه . ولما أحسن بذلك ابوه ركب البحر
من طرابلس الى الاسكندرية كما هو مذكور في خبره ، واستخلف
على طرابلس صهره محمد بن ابي عمر بن ابراهيم بن أبي حفص فقام
بامرها ، وولى حجابته رجلاً من اهله يشهر بالبليسي فساء اثره في
اهل طرابلس ، وحجب عنهم وجه الرضى من سلطانه ، وحمله على
مصادرتهم واستخلاص اموالهم حتى اجمعوا الثورة بالسلطان فركب
السقين ناجياً منهم بعد ان تعرض بعضهم لوداعه فاطلمه على شعاعات
البليسي بهم فقتلوه لوقته ، وقتلوا قاضياً بطرابلس من اهل تونس
كان يائى على ذلك . وتولى كبر ذلك أحمد بن عربي . ثم هلك
وقام بامر طرابلس محمد بن كمبور فقتله سعيد بن طاهر المزوغي
وملك امر البلد ، وكان معه ابو البركات بن أبي الدنيا فات
حتف أنفه . واستقل ابن طاهر بامر طرابلس اثنتي عشرة سنة .
ثم هلك وقام بامرها ثابت بن عمّار الزكوجي من قبائل هواة .
وثار به لسته اشهر من ولايته احمد بن سعيد بن طاهر فقتله
واستبد به . ثم ثار به جماعة زكوجة وقتلوه في مفتسله عند
الاذان بالصبح ، وتولوا محمداً ابن شيخهم ثابت بن عمّار اعوام
سبعة وعشرين فاستبد بامر طرابلس نحواً من عشرين سنة وظل
الدولة متقلص عنه . وهو يغالط عن الامارة بالتجارة والاحتراف
بها ولبوس شارتها ، والسعي راجلاً في سلك المدينة يتناول

كتاب العبر وديوان المبتدأ والمختبر
في أيام العرب وأهم والبربر ومن يتأصم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تأليف وحيد عصره
العلامة عبد الرحمن
ابن مخلد المغربي
المجلد السادس

القِسْمُ الْخَامِسُ

۱۲

دارالكتاب اللبناني بيروت

القِسْمُ الْخَامِسُ

المجلد السادس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

حاجاته وماعونه بيده ويخاط السوقة في معاملاته ، يذهب في ذلك مذهب التخلف والتواضع يسر منه حسوا في ارتقاء ، ويطلب العامل من تونس ؛ فيبعثه السلطان على طرابلس يقيم عنده معتملاً في تصريفه. وهو يبرأ اليه ظاهراً من الأحكام والتقض والابرار الى ان كان تغلب بني مرين على افريقية . ووصل السلطان ابو الحسن الى الحضرة على ما ذكره ، فداوله طرف الجبل وهو ممسك بطرفه ، ونقل الى الاسكندرية ماله وذخيرته. ثم اغتاله اثناء ذلك جماعة من مجريش عند داره فقتلوه ، وثار منهم للبحين بطانته وشيعه . وولي بعده ابنه ثابت ، فترياً بزي الامارة في اللبوس والركوب بحلية الذهب ، واتخاذ الحجاب والبطانة . واقام على ذلك الى ان اجتمع بها اسطول من تجار النصارى اغفلوا امرهم لكثرة طروقهم وترددهم في سبيل التجارة ، وكثرة ما يقشاهما من سفنهم ، ففقدوا بها ليلاً وثاروا فيها وكثروا اهلها فاسلم الحامية اليهم باليد . وفر مقدمهم ثابت الى حلة اولاد مرغم

امراء الجوارى في انحاءها^(١) فقتلوه صبوا لدم كان اصابه منهم في
رياسته ؛ فكانت مدته ست سنين ، وقتلوا معه اخاه عماراً .
واكتسح النصارى جميع ما كان بالبلد من الذخيرة والمتاع والخرثى
والماعون ، وشحنوا السفن بها وبالاسرى من العقائل والحامية
مصقدين ، واقاموا بالبلد أياماً على قلقه^(٢) ورهب من الكرة لو
كان لها رجال . ثم تحدّثوا مع من جاورها من المسلمين في فداؤها
فتصدى لذلك صاحب قابس ابو العباس أحمد بن مكى وبذل لهم
فيها خمسين ألفاً من الذهب استوهب اكثرها من جماعة المسلمين
بالبلاد الجريدية ترفاً الى الله باستخلاص الثغر من يد الكفر ،
وذلك سنة^(٣) وخمسين ولحق ولد ابن ثابت بشعر الاسكندرية
فاقاموا به يحرثون بالتجارة الى ان هلك أحمد بن مكى سنة
ست وستين ، وقام بامره ولده عبد الرحمن ، فبما ابو بكر بن محمد
ابن ثابت الى رياسته ابيه ، وذكر عهود الصبا في معاهد قومه
فاكثرى من النصارى سفناً شحنها بصنائعه وموالي ابيه ، ونازلها
سنة احدى وسبعين في اسطول من اساطيلهم . واجتمع اليه
ذو بان العرب ففرق فيهم الأموال وأجلب عليها بن في قراها
وارياها من الرجل ، فاقتحمها على عبد الرحمن بن احمد بن مكى
عنوة ، واجاره العرب من اولاد مرغم بن صابر ، تولى ذلك منهم

(١) كذا ، وفي ب : انجاليها .

(٢) كذا ، والأصح : قلق .

(٣) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

الى ان أبلغوه مأمنه في ايلة عمه عبد الملك بمكان امارتهم بقابس .
 واستوسق امر طرابلس لأبي بكر هذا ، واستقل بولايتها .
 ودخل في طاعة السلطان أبي العباس بتونس ، وخطب له على
 مناره ، وقام يصانعه بما للسلطان من الضريبة ، ويتحفه حيناً بعد
 حين بالهدايا والطرف الى ان هلك سنة اثنتين وتسعين ، وولي
 مكانه علي ابن اخيه عمار ، وقام بكفائه عمه . وكان قائده قاسم
 ابن خلف الله متهماً بالتشيع للصبي المخلف عن ابي يحيى فارتاب
 ودفعوه لاقتضاء المغارم من مسرته ، فتوحش الخليفة من علي
 وانتقص . ثم بعث اليه بامانه فرجع الى طرابلس ، ثم استوحش
 وطلب الحج فخلّوا سبيله وركب البحر الى الاسكندرية . ولقي
 بها خالصة السلطان محمد بن أبي هلال عام حج فاخذ منه ذمة ، وكر
 راجعاً في السفين الى تونس يستحث السلطان للملك طرابلس . فلما
 مرّ بهم راسلوه ولاطفوه واستعادوه الى مكانه فساد اليهم . ثم
 جاءت النذر بالملكة ففرّ ، ولحق السلطان بتونس واستهتله الملك
 طرابلس . وبلغ الخبر الى السلطان فبعث معه ابنه الأمير ابا حفص
 عمر لحصار طرابلس فنزل بساحتها ، وافترق عرب دياب عليه وعلى
 ابن ثابت ، وقام ابن خلف الله في خدمته المقام المحمود ، ووفر
 له جباية الوطن ومغارمه ونقل العرب الى طاعته ويستألفهم به ،
 واقام عليها حولا كريتا^(١) يمنع عنهم الاقوات ويبرزون اليه

(١) حولاً كريتا أي كاملاً .

فقاتلهم بعض الاحيان . ثم دفعوه بالضريبة التي عليهم لعدة اعوام نائطة^(١) وكان قد ضجر من طول المقامة فرضي بطاعتهم وانكفأ راجعاً الى ابيه سنة خمس وتسعين فولأه على صفاقس وافتتح منها قابس كما قدمناه . واقام علي بن عمّار على امارته بطرابلس الى هذا العهد ، والله مديّر الامور بحكمته .

هذا آخر الكلام في الدولة الحفصية من الموحدين وما تبعها من اخبار المقدمين المستبدين بأمصار الجريد والزاب والشغور الشرقية ، فلنرجع الى اخبار زنّانة ودولهم ، وبكمالها يكمل الكتاب ان شاء الله تعالى .

(١) النائط معلق كل شيء . ويقال مفازة بعيدة النياط : أي الحد . وأظنه يقصد بها هنا : لعدة أعوام غير محدودة .

فَهْرَسٌ "تَارِيخ" ابْنِ خَلْدُون

المجلد السادس

وضعها

الأستاذ يوسف أسعد داغر

أمين دار الكتب اللبنانية سابقاً

الاختصاصي بفن تنظيم المكتبات وعلم الببليوغرافيا

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - فهرس أعلام الرجال والنساء
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والأمم
- ٤ - فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية
- ٥ - فهرس الكتب الواردة ذكرها في تضاعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون

١- فهرس الموضوعات

مرتبة على الهجاء

أ	ابو يحيى زكريا : انتفاض بالمهدية ٨٩٤
آل حماد من صنهاجة: دولتهم ودعوتهم	ابو محمد بن تافراكين : موته ٨٥٥ .
العبيديين ٣٤٩ - ٣٦٤	ابو البقاء (السلطان) حركته الى الجزائر
آل زيري بن مناد : ولايتهم للعبيديين	٧٢٨
٣١٧ - ٧٣٤	ابو بكر الرشيد : بيعته بعد مهلك
آل فضل وبنو مهنا : اخبار دولتهم في	السلطان ابي عصيدة ٧٣٢
الشام والعراق ١٢ - ١٧	ابو دوس : انتفاضه وتغلبه على مراکش
ابن الاثار : سياقة اوليته ومقتله ٦٥٢	٥٤٧
- - قصيدته في استنصاخ الامير	ابو علي الاحياني : انتفاضه بلبانة ٦٥٦
ابي زكريا في تونس ٦٠١ - ٦٠٤	الأشجج : الخبر عن بطونهم من هلال
ابن ابي العافية (موسى) : الخبر عن	بن عامر ٤٨ - ٥٨
دولته ٢٧٣ - ٢٨١	الادارسة : دولتهم في غمارة ٤٥٠
ابن غانية : الخبر عنه ٥٥٥	انتفاض اولاد أبي الليل على السلطان
- - تغلبه على افريقية ٥١٧	أبي العباس ٨٩٢
ابن غانية (علي) دولته وما كان له من	الامير زكريا : ولايته على توزر ٨٩٥
الملك والسلطان ٣٩٠	اوربة من بطون البرانس : الخبر عنها
ابن الفرس (عبد الرحيم بن عبد الرحمن):	٢٩٦ - ٢٩٩
ثورته ٥٢٢	البرانس من البربر : اخبارهم ١٨٢ -
ابن مردنيش : ثورته في الاندلس ٤٩٥	٢٩٣
ابن يلول : تغلبه على توزر ٨٩٣	البتر البرابرة : الخبر عنهم ٢٢٩
ابو اسحاق (السلطان) : استيلائه على	البرابرة البتر ٢٢٩
بجاية ٨٤٦	البربر : الامة الثانية من اهل المغرب

- أخبارهم ١٧٥ بنو بلول : رئاستهم بتوزر ٩٢٤-٩٢٨
 - - ذكر مواطنهم بأفريقية بيعة أهل مكة الدعوة الحفصية : نصها
 والمغرب ١٩٣ ٦٣٥-٦٥١
 - - ذكر ما كاث لهم من ت ث
 الفضائل الانسانية والخصائص تونس : فتحها مع بقية عمالات افريقية
 الشريعة ٢٠٥ على يد السلطان أبي اسحاق ٨٦٦
 ب تينملل ٥٦١
 يرغواطة من المصامدة : خبرهم ٤٢٨ الثعالبه ١٢٦
 'بلسكتين بن زيري : ولايته افريقية ج
 للعبيدين ٣١٧ الجزائر: انتقاضها على ابن أكلزير ٧١٧
 بنو أبي منيع : رئاسته بالحامة ٩٢٨ - : انتقاضها على المستنصر وفتحها
 بنو ثابت في طرابلس : أخبارهم ٩٥٧ ٦٧٤
 - - من بقايا كتابه ٣٠٦ جزيرة جربة : فتحها ولادخلوها في دعوة
 بنو جابر بن جشم ٦٦ السلطان أبي اسحاق ٨٤٧
 بنو حبوس بن ماكسن : ملوكهم ٣٦٦ جشم : الحبر عنها في بساط المغرب ،
 - حصن بن علاق ١٦٢ وبطونهم ٥٨-٦٢
 بنو خراسان من صنهاجة ٣٣٤ الجواهر : أخباره ٦٥٥
 بنو الخلف : رئاستهم بنفطة ٩٢٨ حصين بن زغبة ٩١
 بنو الرند ، ملوك قفصة ٣٣٨ الحظل من جشم ٦٣-٦٦
 بنو سليم ، من الطبقة الرابعة ١٩١ د
 بنو عامر بن زغبة ١٩٥ دولة بني أبي العافية ٢٧٣
 بنو مالك بن زغبة ٩٥-١٠٥ دولة بني حمود ومواليهم بسبته ٤٥٥
 بنو مزني : أخبار أمارتهم ببسكرة ٩١٢ دولة باديس بن المنصور ٣٢٢
 بنو مكلي ، رؤساء قابس وامها ٩٤٥ دولة تميم بن المعز بن باديس ٣٢٧
 بنو يدو : أمراء السوس ٥٧٢ دولة الحسن بن علي ٣٣٠
 بنو يزيد بن زغبة ٩١ دولة بني واسول ملوك سبلماسة وامها ١

- ٢٦٧
دولة علي بن يحيى ٣٢٩
دولة المعز بن باديس ٣٢٣
دولة منصور بن بُلْكِين ٣٢٠
دولة يحيى بن تميم بن زيري ٣٢٨
ذ و ز
ذباب بن مسلم ١٦٧
ذوي منصور ١٣١
رافع بن مكي بن مطروح : ثورته
بطر ابلس ٣٤٣
رياح : الخبر عن بطونهم من هلال ٦٩
الرشيد بن المأمون : دولته ٥٣٢
زغبة و بطونهم من هلال بن عامر ٧٥
س
سدويكش : اخبارهم ٣٠٣
السلطان ابو العباس الحفصي : وفاته ٩٠٩
السلطان ابو عصيد : مهلكه وبيعة ابي
بكر الرشيد ٧٣٢
ص
صالح بن منصور ٤٣٩ - ٤٤٤
صنهاجة من بطون البرانس : اخبارهم ٣٠٩
- : الطبقة الاولى منهم ٣١٢
- : الطبقة الثانية منهم ٤ وم
المشون ٣٧٠
- : الطبقة الثالثة منهم : ٤٢٥
- ط
طاغية الافرنجة : منازلته تونس ٦٦٣
ع
العاذل بن المنصور : دولته ٥٢٧
العاظم ومقدم من الائج ٦٨
العرب : دخولهم المغرب ٢٧ - ٤٨
عروبة بن زغبة ١١٦
غ
الغرياني : ثورته بصفاقس ٤٤٧
ق
القاسم بن مرا : اخباره ١٦٠
القائم بالسنة في رياح ومآل امره ٨١
قصة : انتفاضها وحصارها ٩٠٥
ك
كتامة من بطون البرانس : الخبر
عنها ٣٠١
كدميوة ٥٦٨ - ٥٧٠
ل
لوانه : احدى قبائل البربر البتر :
اخبارهم ٢٣٤
لويس التاسع : حملته الصليبية التاسعة على
تونس ٦٦٥ - ٦٧١
اللعياضي : خبر قتله ٦٥٥
م
المأمون بن المنصور : دولته ٥٢٨
المخاوع ابو محمد عبد الواحد (اخو

ث

المنصور : دولته ٥٢٥

المرابطون من لمتونة : دولتهم ٣٧٣ الناصر لدين الله المنصور : دولته ٥١٥
 المرتضي ابن اخي المنصور : دولته ٥٩٢ نغزاة : الحبر عن بطونهم وتصاريه
 المستنصر بالله بن الناصر : دولته ٥٢٣ احوالهم ٢٣١

- مهلكه ٦٧٥

هـ

المعقل من بطون الطبقة الرابعة ١١٨ هرغة ٥٦١
 المصامدة : دولتهم في المغرب ٤٢٧ الهرغي ابو عبد الرحمن : ثورته في
 مكناسة وسائر بطونها ٢٦٥ طرابلس ٥٩٨
 المثلثون : دولتهم بالمغرب ٣٧٠ هنتاة ٥٦٢
 ملوك السودان المثلثون : الحبر مسكورة : اخبارها ٥٥٢ - ٥٥٦

و

عنهم ٤٠٩

منصور بن حمزة : انتفاضه واجلابه الوائق يحيى بن المستنصر : بيعته ٦٧٦
 بعنه ابي يحيى زكريا : ٨٦٩ وريكة ٥٧٠
 المهدي محمد بن نوررت : الحبر عن مبدأ وصية الامير زكريا الحفصي الى ابنه
 امره ٥٦٤ ٦٢٠ - ٦٢٢

٢- فِهرِسُ أَعْلَامِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

ابن أبي الاعلام ، يحيى ٧١٨	أبو
ابن أبي الاعلام . زكريا ٧٣٩	أبراهيم الخليل ١٨١
ابن أبي جبي ، أبو القاسم ٧٠٥ ، ٧٠٦	أبراهيم بن أبي زكريا ٨٦٧
٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧	- بن اسماعيل بن الشيخ أبي حفص
٧٤٥ ، ٧٨١	٥٣٨
- - بكر ، أبو عبد الله ٧٦٢	- بن الاغلب ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٨٦
ابن أبي الحسين ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠	٢٨٧
٦٧٧ ، ٦٧٨	- بن ثعالب است ٤٧١
- - - بن سيد الناس ، محمد	- بن جامع ٤٧٨
٩٢٩ ، ٩٣٢	- بن حسين بن حماد بن حسين ٥٥٧
- - حيدرة ، خلف ٩١٣	- بن رزق بن رعاية ١٠٣
- - دبوس ٧١٥ ، ٨١٥ ، ٨١٧	- بن غالب المزاني ٢٦٨ ، ٢٦٩
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥	- بن قرائكين ٣٩٤ ، ٣٩٧
- - الخطاب عبد الرحمن أبو بكر	- بن قراش ٣٩٥
٧٦٦	- بن موسى ٢٨٠
- - ذرع ٣٧٢	- بن يحيى ٧٢
- - الرقيق ٢١٢	- بن يعقوب ١٠٨
- - زيد ٢٦ ، ٢٠٥ ، ٥٢٤	أبرهة ذي المنار ١٨١ ، ١٩٠
٩٤٠	أبنا ١٩
- - زيد يتون ٧٥٣	الابن ٨٩٢
- - زيد ، محمد ٨٣٣	ابن
- - رومان ، جعفر ٩١٣	ابن الابار ، أبو عبد الله ٦٠١ ، ٦٠٤
- - مرنح ٢١٦	٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤

ابن أبي الشيخ بن عساكر ٥٩٦، ٤٠٤	ابن الأثير ١٦ ، ٦٦٦
- - - الصلت ٣٤٦	- - - الاحمر ، السلطان محمد ٦٠٠ ،
- - - العافية موسى ٢٧٠ ، ٢٧٦ ،	٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٢٧٧	٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢
- - - عثمان ٥٥١	- - - ادفونش ٣٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
- - - العزيز ، الحاجب ٨٥٠	٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٢
- - - حمارة ، الداعي ١٦٩ ، ٧٩٥ ،	- - - الاردق ، ابو عبد الله محمد ٨٤
٩٤٧ ، ٩١٦	- - - ازملاط محمد بن علي ٥٧٣
- - - عمرو ٨٣٩	- - - أشرقي ٥٢٥
ابن ابي عمران ، ابو عبد الله ٧٥٥ ،	- - - استقبولة ٦١٢
٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤	- - - اصناك ابو محمد ٥٤٤
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧	- - - اصكو ، عبد الحق ٥٤٤
- - - عنان ٨١٢	- - - الاطاس ٥٢٩
- - - العيون ، محمد ٨٥٠ ، ٨٥٦ ،	- - - الافطس ٣٨٢
٨٧٤	- - - اكازير الهنتاتي ٦٠٥ ، ٧١٧ ،
- - - القاسم بن ابي العيون ٨٥٠ ،	٨١٥
٩٥٣	- - - الامين ، علي ٧٢٣ ، ٧٢٦
- - - الليل ، احمد ١٥١ ، ٧١٦	- - - الامين الهذاني ، يوسف ٧٢٦ ،
- - - الليل ، حمزة ٧٥٠	٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
- - - مديون السكاسني ٥٥١	- - - الاندلسي ٣١٩
- - - مدي الهنتاتي ، محمد ٦٢٧ ،	- - - اوقيان ٧٢٤
٦٢٨ ، ٨٩٦	- - - اوماز ٥٩٥
- - - هلال ، محمد ٧٩٥	- - - اومغار ٧٣١
- - - يحيى ، ابو القاسم ٩١٠ ، ٩١٧	- - - باجه المعروف بابن الصائغ ٣٨٧
- - - يزيد ، احمد ٩٨٢	- - - باديس ، المعز ٢٩ ، ٣٣
- - - يوسف ٥٠٨	- - - البراء ، ابو القاسم ٦٧٠

- ابن برمك ٦٠٧
— برزكي ، ابو عبدالله ١٥١ : ٧١٥ ،
٧١٦
— برزكين ، محمد ٧١٠
— بقبة ، قائد ادريس بن حمود ٣٢٩
— بكيت ، الورير ابو زيد ٤٩٥ ، ٥٤٦ ،
٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣
— بيزون اللخمي ٣٤٨
— تاشفين ٦٣٣
— تافراكين ، ابو محمد عبدالله ٧٩٢ ،
٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
٨٠٤ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ،
٨١١ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ،
٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ،
٨٧١ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
— تافراكين ، عمر ٧٩٤
— تافراكين . عبد العزيز ٧٩٥
— تامر طست ٣٨٧
— ثابت ٧٥٩ ، ٨١٢
— ثابت : ابو بكر ٨٨٧ ، ٩٠٨
— ثابت : محمد ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ،
٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
— جامع ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
— جامع . ابو زيد . ٦٨٠ ، ٦٨١
— جامع : ابو العلى ٥١٦
— جامع ، سليمان ٧١٦ ، ٧٦٢
— جحاف ٣٨٣
— الجد ٦١٢
— جرام الدلاصي ٦٧٠
— جريز ٧٣٦
— جرمون ، امير سفيان ٥٢٧
بن الحجاجك ، محمد ٨٤٥ ، ٨٥٦

- ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ،
٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥
ابن شداد ٣٣
— شعيب ٦١٣
— الشهيد أبو عبدالله ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،
٥٤٢ ، ٧٥٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ،
٧٦٨ ، ٧٧٢
— الشواش ، محمد ٨٢٦
— الشيخ ، أبو القاسم ٧٠٧ ، ٧٠٨
٧١١
— شيخة . عبد الرحمن ٦٩٠
— صاحب الصلاة ٢٥٨
— الصائغ المعروف بابن باجة ١٨٧
— صياد الرجال ٦٧٧
— صمداح ٣٨٤
— طاهر ، سعيد ٩٦٠
— طباطبا ٤١ .
— طفيل ، أبو الحسن ٧٠٠ ، ٧٢٢ .
٧٣٥
— العابد ، أحمد بن عمر ٨١٢ . ٩٠٥
٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ . ٩٣٩ ، ٩٤٠
— عباس ٢٦٧
— عبد البر ٤١٠
— عبد الحكيم ٢٢١
— عبد العزيز ، أبو القاسم أحمد
٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
٧٩٨
— عبد الغفار ٧٨٧
— عبد الملك ٢٣٣
— عبدون ، محمد ٧٩١
— عتو ، أبو القاسم ٦٦٣ ، ٧٨٦ ، ٧٩٩ ،
٨٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٥ ،
٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٥١
٦٩٤ ، ٧٧١
ابن خلف ، أحمد ٨١٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤
— خلف ، قاسم ٩٠٨
— خلف ، محمد ٨٦٤
— خلاص ٥٤٠
— الخلف ٣٠٤ ، ٣٠٧
— خلاص ، أبو علي ٧٢٧
— الدباغ ، محمد ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧٩٣
— الدحاس ٣٦٤
— رحو ١٣٣
— ردمير ٣٨٧
— رستم ٢٣٢
— رشد : أبو الوليد ٥١٢
ابن رشيق ٣٨٣ ، ٣٨٤
— الرقيق ٢٣٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤
— الرزك ، محمد ٧٨٧
— الرزك ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٧
— الريداكون ٦٩٧
— الزبرير ، علي ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٠٧ ،
٣٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦
— زيان ٨٦١ ، ٨٦٢
— زيتون ، القاضي ٦٧٠
— سابق ١٨٠
— سبعين ، عبد الحق ٨٠٤
— سعدالله ٥٤٨
— سعيد ١٣ : ١٥ - ٤١ : ١٢١-١٤٢
٤١٠ ، ٤١٢
— سهل . أبراهيم ٦١٥
— السكاك ، أبو بكر بن عبدالعزيز ٤٠٢
— سليمان ، أبو عبدالله ٨٠٧
— سعيد الناس ، أبو الحسن بن أبي
بكر ، محمد ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ ،
٧٠٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤

- ابن كلدني ٨٤٨
- الكماد - محمود ٨٠٢ .
- الكماد - مخلوف ٨٤٩ - ٩٥٠
- اللحياني - السلطان ابو يحيى زكريا
٧٢٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
٧٥١ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ،
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٢
- اللحياني ، عبد الواحد ٨٢١ ، ٨٨٤ ،
٩٤٩ ، ٩٥١
- لقمان ٦٦٧
- اللطفي ٥١٩
- ليران ، احمد ٩٤٨
ابن ماكسن ٥٣٩
- مثنى ، الوزير ٥٢٤ - ٥٨٨
- مجاهد ، ابو الحسن ٧١١
- ، ابو الحكم ٧١١
- محزة المهلي ٢٢٧
- محفوظ ٣٢٨
- مذكور - صاحب السويقة ٤٠٦
- مردنيس ، غانم ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٨٠
- مروان ٣٦٢
- المرید ، ابو القاسم ٧٧١
- المرید ، احمد ٥٨١
- مزني ، احمد بن يوسف ٨٨٨ ،
٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ،
٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٩ ،
٩٢٣ ، ٩٣٩
- ، عبد الواحد ٩٢١
- ، فضل بن علي ٧٠٥ ، ٧٠٦ ،
٧٠٨
- ، منصور بن فضل ٨٢ ، ٨٣ ،
٧٥٠ ، ٧٣٥ ، ٣٣٧ ، ٧٥١ ، ٩٢١
- ، محمد بن منصور ٣٦٢ ، ٦٧١
ابن مزني ، يوسف بن منصور ٨٠٠
٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٤٦ ، ٨٥٩ ،
٩٢٥
- مصاد ٢٩٩
- بن مصالة ، لقب ابي العيش بن
ادريس ٤٤٨ ، ٤٥٠
- مطروح ، ابو يحيى ٧٨٥ ، ٨٣٦ ،
٩٥٨ ، ٩٥٩
- المعز بن زيري ٣٥٥ - انظر ايضا
ابن زيري
- معلى بن معراني ١٧١
- مكى ٥٩٣ ، ٧٨٦ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥
- مكى ، ابو العباس ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
- مكى ، احمد بن عبد الملك ٧٩٩ ،
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٩٥٠ ،
٩٥٢ ، ٩٥٣
- مكى ، عبد الرحمن بن عبد الملك
٩٥٣ ، ٩٥٥
- مكى ، عبد الحق ٩٤٨
- مكى ، عبد الوهاب ٩٥٥ ، ٩٥٦
- مكى ، عبدالله ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،
٨٨٧ ، ٨٩٩
- مكى ، عبد الملك بن عثمان ٦٩٠ ،
٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٨٧ ، ٩٤٧ ، ٩٥٣ ،
٩٥٤ ، ٩٥٥
- يحيى بن عبد الملك ٩٠٩ ، ٩٥٥ ،
٩٥٦
- الملياني ٥٦٣ ، ٥٦٩
- المنت الحضرمي ، علي بن محمد
٨٠٥
- منديل ، امير مغراوة ٦٥٧
- منديل ، راشد بن محمد بن ثابت

- ٧٢٩
ابن منقلد ، ابو الحارث عبد الرحمن ٧٠٠ ، ٧٠١
٥١٣ ، ٥١٤
— موزة ، ابو الحسن بن عثمان ٧٢٧ — يوقان ٧٠٠
— نخيل او نخيل ابو عبد الله محمد — يوجان ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
بن أحمد ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٤٠٤ ، ٥٢٩
٤٦٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ — يملول ، أحمد بن محمد ٧٠٧ ، ٧٣١ ،
— النجوي ٣١٠ ، ٣١٢ ٧٩١ ، ٧٩٩
— نصرالله ٤٩٤ — يملول ، ابو بكر ٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ،
— النعمان ٥٩٥ ، ٦٨٥ ٨٣٥
— همشك ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ — يملول ، يحيى ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٨٠ ،
— هود ، محمد بن يوسف ٣٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٧ ،
٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨
٦١٥ — يوسف ، محمد الملقب الابكم ٨٤٢
— واران ، ابو القاسم ٧٩٧
— وأطاس ٧٨٥
— وانودين ، ابو علي ٥٤٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
— وزير ، ابو بكر بن موسى بن عيسى
٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٦٨٥
— وشاح ٩٥٦
— وقاريط ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧
— ياسين ، ابو عبد الله ٦٧٧ ، ٧٩٣
— ياسين ، أحمد ٧٨٨
— ياسين ، محمد ٧٠٧ ، ٧٠٨
— يدر ، علي ، انظر علي بن يدر
— يرمود ٤٧٥
— يزنيكن ، ابو عبد الله ٧٣٣ ، ٧٣٤
— يزودتن ، ابو يعقوب ٧٩٦ ، ٨٣١
٨٣٣
— يسار بن العباس بن محمد ٤٦٥
— يغمراسن ، عثمان ٦٨٨ ، ٦٩٩
- ابو
ابو ابراهيم السيد ٤٧٨ ، ٤٩٧
— ابراهيم اخو المنصور الملقب بالطاهر
٥٢٤
— ابورة ٢٥١
— أحمد ٤٨٣
— اسحاق ابراهيم الساحلي المعروف
بالطويجن ١٥ ، ١٦
— بن السيد أبي ابراهيم اسحاق
بن المنصور ٥٤٠ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥
— بن جامع ٥٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢
— بن ابي هلال ٧٨٦
— براق بن محمد الصمودي
٣٩١
— حمد ، السلطان ١٤٩ ، ١٥٠ ،
١٥٦ ، ٤٩٧ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٧٩ ،
٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣

- ابو دبوس بن السيد ابي حفص الملقب
 بالواثق بالله ٤٢١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 - دبوس ، عثمان بن ادريس ١٧٠
 - آخر خلفاء بني عبد المؤمن
 بمراكش ٧٠٣ ، ٧٠٤
 - درقة اللمتوني ٤٧٠
 - دينار بن علي بن احمد ٨٣٥ ، ٨٤٦٠
 - ذؤب ١٧٤
 - ذؤيب ١٤٤
 - ذؤب ٢
 - الربيع بن ابي حفص ٥١٣ ، ٥٢٦
 - الربيع بن سالم ، شيخ المحدثين
 بالاندلس ٦٠١
 - بن عبد الله عبد المؤمن ٣٩٢ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٠
 - بن الغريفر التينملي ٦١٣ ، ٦١٥
 - الكنفيتي المعروف بابن الغريفر
 ٦٠٦
 - رجاء الورد اللخمي ٣٤٥
 - ركوة ٨
 - الريش بن نهاد بن عثمان بن عبيد
 الله ٩٦
 - الزبير ٣٩٢
 - زرجونة ٢٢٧
 - زغب ٣٢٠
 - زكريا ٤٠٧
 - زكريا ، السيد ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
 - زكريا ، الامير ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
 ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
 ٥٤١ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،
 ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ،
 ٧٠٧ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧٤٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٧ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٨٢ ، ٩١٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥٨ ،
 ابو زكريا الاول ٨٨٣
 - زكريا الاكبر ، الامير ٧٤٨ : ٧٤٩ ،
 ٩٣٣ ، ٩٤٠
 - زكريا الاوسط ، الامير ٧١٧ ، ٧١٨ ،
 ٧١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٥٢ ، ٧٧٠ ،
 ٨٠٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٩١٩ ، ٩٤٨
 - زكريا البرقي ٦٠٠ ، ٦٥٥
 - زكريا بن الدباغ ٧٦٠
 - يحيى بن الامير ابي اسحاق ٦٨٣
 ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ،
 - يحيى بن ابي يحيى الشهيد ٥٢٦
 ٥٢٧
 - بن يعقوب ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨
 - يحيى بن علي بن يعقوب ٧٤٢
 - زمام ، عبيد الله بن جرمون ٥١٥
 - زيان محمد بن عثمان بن فخراسن
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٧٣٥ ، ٨٦١
 - زيان بن السلطان ابي سعيد ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
 - زيد ٣١٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ،
 ٥١٧ ، ٥١٨
 - زيد ، السيد ٥٠٧ ، ٥١٠
 - زيد بن السيد ابي حفص بن عبد
 المؤمن ٢٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٥٢٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

- ٦٠٠
 أبو زيد بن الشيخ أبي محمد ٦٧٢
 — زيد ، الأمير ٧٨١ - ٨١٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٩٥٢ ،
 — زيد بن أبي الإعلام ٦٧٨
 — زيد بن بكيت ٤٩٢
 — زيد بن جامع ٦٢٧ ، ٦٥٧
 — زيد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ٥٤٨
 — زيد بن عمر بن عبد المؤمن ٩٥٩
 — بن عمر بن يعقوب ١٥٢
 — بن زكريا الكدميوي ٥٣٩ ، ٥٤٠
 — المستنصر ، أخو ديبوس ٧٠٣
 — بن يحيى الكدميوي ٥٤٦
 — المشعر بن أبي العلى ٥٢٥
 — الكدميوي بن وراك ٦١٧
 — بن مخاوف بن عمر أجليد ٥٥٦
 — بن يعمر ٦٥٦
 — بن يعلى الكدمي ٥٤٨
 — بن يوجان ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٥٢٩
 — بن يوسف بن عبد المؤمن ٥٨١ ، ٥٨٩
 أبو سالم الملقب أيزم السلطان ٦٥ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٤١٧ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٨١٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،
 — ستة بن عمر ٩٠١
 — سعدى خليفة اليربوعي ٣٥ ، ٤٢
 — سعيد ، السيد ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
 ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٣٤ ، ٣٠٧ ،
 أبو سعيد ، أبو الفضل بن السلطان
 أبي سالم ٥٦٦ ، ٥٦٧
 — سعيد بن أبي حفص ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٨١ ،
 — سعيد بن جامع ٥٢٠
 — سعيد ، العود الرطب ٥٣٩ ، ٦١٧
 — سعيد بن منصور ٥٢٤
 — سعيد بن واثودين ٥٣١ ، ٥٣٢
 — سعيد عثمان بن عبد الرحمن ١١٠
 — سعيد عثمان بن محمد الهنتاني
 المعروف بالعود الرطب ٦٧ ، ٦٧٢
 — سعيد العود الرطب ، شيخ الموحدون ١٤٩
 — الشيخ بن حركات ٧٠
 — معنونة أحمد بن محمد بن عبدالله
 بن مسكين ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧
 أبو ضربة بن اللحاني ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٧٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ،
 — الظاهر ١٤٢
 — الطيب بكرة بن حناش ٥٩٨
 — العباس ٢٧٨
 — العباس بن أبي سعيد ٦١٤
 — العباس بن إدريس ١٥٥
 — العباس بن الأغلب ٢٨٧
 — العباس الفسائي ٦٥٣ ، ٦٥٦
 — العباس ، الأمير ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ،
 — العباس أحمد بن مكي ، السلطان ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٣٤ ، ٣٠٧ ،

- ٧٩ ابو عبدالله التحتي او الشحشي
٧١١
عبدالله الفزاري ١٦٦
عبدالله بن القالون ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
٧٦٥ ، ٧٦٠
ابو عبدالله المحتسب الشيعي ٢٢٩
عبدالله محمد ٩٥٣
عبدالله محمد بن زكريا ٦٢٤ ، ٦٢٦
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧
عبدالله محمد بن نزار ٨٣٠
عبدالله الليثاني ٥٣١
عبدالله بن مرزوق ٩٥٣
عبدالله المتقي لامر الله ، امير المؤمنين ٣٦٣
عبدالله محمد بن الازرق ٨٤
عبدالله محمد بن الرميحي ٦٥
عبدالله بن خديجة الكتومي ٤١٥
عبدالله محمد بن وانسال ٤١٧
عبدالله المؤمناني ٥٣٦ ، ٥٣٧
عبدالله بن ياسين ٧٥٤
عبيد الله بن تيفاوت المعروف بششرت ٣٧٢
عبدالله بن يعقوب ٧٥٤ ، ٧٥٨
عبيد الله بن ابي الحسن ٦٠٦
عثمان سعيد بن زكريا الكدموي ٥٣٣
عثمان ، السلطان ١٠٣
عليدين : محمد بن مهلهل ١٦١
عريف بن يحيى ١٠٠
عميدة ، السلطان اخر الدهر ابو عبدالله محمد بن السلطان الوائق ٧١١ ، ٧١٠ ، ٦٧٠ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٠ ، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٦ ، ٧١٧
- ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٦٦ ، ٨٦٥ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩٧ ، ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٥ ، ٩٠٠ ، ٨٩٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٠ ، ٩٢٨ ، ٩٥٦
ابو العباس بن ابي سالم ، السلطان ٩١٠
عبد الرحمن ، الحاجب ٧٥٦
بن السلطان ابي الحسن ١٠٩
٦٦٣
بن عمر ٨٢
يعقوب ، السيد ٥٠٣
عبدالله بن ابراهيم ٤٩٧
عبد الله محمد ، الامير ٧٦٣ ، ٤٥٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٨١٣ ، ٧٨٩ ، ٧٨٨
عبد الله الشيعي ٢٤٨
عبدالله بن ابي الحسن ١٤٧
عبد الله بن ابي حفص ٥٨٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨
عبد الله بن ابي الحسين ٦٧٢
عبدالله بن الحاجب ابي محمد تانراكين ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤
عبد الله بن ابي الحاج بن الاحمر ٨٥٥
عبد الله بن ابي مهدي ٦٢٦
عبدالله بن ابي الهلال ٨٧٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٢٨

- ابو العلا ادريس بن يوسف عبدالمؤمن
 ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 — العلا ، السيد الامير ٤٠٥
 ابو علان ٩٤٢
 — علي الحسن ، السيد ٤٩٨ ، ٥٠١
 ٥٠٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧
 ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢
 — علي ، صهر الرشيد ٥٣٦
 — العلي بن جامع ٤٩٦
 — العلي بن خلاص ٥٢٥ ، ٦٣٦
 — علي بن خلاف ٦١٤ ، ٦١٥
 — علي بن عبدالعزيز ٥٣٥
 — علي بن عزور ٥٣٣
 — علي ، السلطان ٩٩ ، ٥٦٦
 — علي عمر بن سيد الناس ٩٥٣
 — علي بن عبد الرفيع ٨٦٥
 — علي بن كثير ١٥٢
 — علي بن اشرفي ٥٢٤
 — علي بن النعمان ٦٠٦
 — علي بن يغمور ٥٠٩
 — علي يوسف ٤٠٠
 — عمر بن ابي خالد الاشبيلي ٦١٥ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥
 — عمر تاشفين ٨٢١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
 — عمر بن حجاج ٥٤٥
 — عمر بن عبد البر ١٨٣ ، ١٨٩
 — عمر بن عثمان ، شيخ الموحدين ٧٩٦
 — عمر الموسوي ٨٣٥
 — عمرو بن الجعد ٥٣٦ ، ٦١١ ، ٦١٥ ،
 ٦١٦
 — عمران ٥٠٠ ، ٥٠١
 — عمران بن عمران ، محمد ٥٩٩
 — عمران بن ابي عبدالله الخرصاني
 ٥٩٥
 ابو عمران الفاسي ، شيخ المذهب
 المالكي ٣٧٤ ، ٤٢٠
 — عمران بن ياسين الهنتاني ٥٢١ ،
 ٦٦٥
 — عمران بن محمد الخرصاني ٥٣١
 — عمران موسى بن يوسف ٤٠٤ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٢
 — عمران بن يوسف بن عبد المؤمن
 ٥٢٠
 — عنان ، السلطان ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٤٢٤ ،
 ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٦٣٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ،
 ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٩٢٥ ، ٩٢٥ ، ٩٥٣ ،
 — عنان ، حسين بن علي الزرديني ٦٧
 — عون بن نصر بن ابي علي ١٥٣
 — عون علي بن كبير ٧٩١
 — عياد محمد الهنتاني ٦٣٣
 — عياد ٦٨
 — عيسى بن ابي الانصاري ٤٢٩
 — العيش بن ادريس بن عمر ٤٤٨
 — العيش بن عيسى ٢٧٧ ، ٢٧٨
 — غفير محمد بن عباد بن اليسع بن
 صالح ٤٣٠ ، ٤٣١
 — الغمر بن عزون ٤٨٦ ، ٤٨٧
 — الغنم عبد الرحمن ٦٢٥
 — فارس بن ابي حفص ، الامير ٣٧٣ ،
 ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٧ ، ٨٩٢ ،
 ٨٩٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
 — فارس عبد العزيز بن السلطان ابي
 اسحاق ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦

- ٦٩٣ ، ٩١٠ — ابو قرة المغيلي ٢٥٥ ، ٢٥٦
- ابو فارس عزوز ، الامير ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ — الليل بن احمد بن سالم ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٦٩٥
- الفتوح بن تميم ٣٥٨ ، ٣٥٩ — الليل فتية بن حمزة ١٥٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٧
- الفتوح بن حبوس ٣٥٦ — الليل بن منصور ٣٣٦
- الفضل بن السلطان ابي سالم ٦٥ ، ٦٧ — الليل ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٨
- الفضل بن السلطان ابي الحسن ٨٢٥ — الليل بن موسى بن زغلي ٨٦٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧
- الفضل البيجاني ٧٥٣ — ليلي ، اسحاق بن محمد بن عبد الحميد ٣٠٠
- الفضل بن عبد الواحد التميمي ٣٢٥ — محمد ، السيد ٤٤٦ ، ٤٩٧
- القاسم ١٦٤ — محمد بن الشيخ ابي حفص ٧٠ ، ١٤٥ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦٧٢
- القاسم بن مطروح ٥٥٤ — محمد بن ابراهيم بن جامع ٣٩٣
- القاسم ١٦٤ — محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص المعروف بالبياسي ٥٢٦
- القاسم بن ابي زيد ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ — محمد عبدالله بن ابي حفص ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣
- القاسم ٦٧٢ — محمد بن ابي زيد ٢١٠
- القاسم بن طاهر ٨٥٠ — محمد بن اصناك ٢٧٣
- القاسم بن عبد العزيز ٧٤٤ ، ٧٥٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ — محمد بن تافراكين ٩٢٣
- القاسم احمد بن الشيخ ٦٩٢ — محمد التجاني ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
- ابو القاسم بن الشيخ كاتب بن ابي الحسين ٦٨١ — محمد الزواوي ٨٤
- القاسم بن عبد الله ٢٩٤ — محمد بن اثال الشيخ ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
- القاسم سمكو بن مصلان بن ابي يزول ٢٦٧ — محمد عبدالله ٤٠٦
- القاسم القرمادي ٦٩٦ — عبد الله بن المنصور ٥٢٥
- القاوان ، محمد بن يحيى ٧٦٦ ، ٧٦٧ — محمد بن عبد الواحد بن ابي حفص ٦٩٦ ، ٦٩٣ ، ٦٨٧ ، ٦٣٣ ، ٤٠٣
- فره من بنسي يفرن ٢٢٥ ، ٢٢٦ — محمد بن عطوش ٥٠٧

- أبو محمد عطية ٤٧٠
 — محمد بن فاطمة ٣٨٦
 — بن وأندوين ٤٩١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٩
 — محمد بن يونس ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٢
 أبو مخببر زياد بن عكر ٣٦
 — مدين ، الشيخ ٢٥٨
 — مروان أحمد الباجي ٦١١
 — مروان عبد الملك بن مكي ١٦٩
 — مسعود ٣٤
 — المطرف بن عميرة ٥٤٠
 — مطروح ، الشاعر ٦٦٦
 — معنونة (لقب أحمد بن عبد الله
 بن مسكين) ١٦٥
 — المنتصر محمد بن المعتز ٤٧٠
 — المنصور عيسى ٤٣٢
 — المهاجر ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 — موسى ٥٢٦
 — موسى عمران بن عبد المؤمن ٣٩٢ ،
 ٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 — عمران بن عبد الله ٥٤٦ ، ٥٤٧
 — بن عزوز الهنتاتي ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠
 — موسى بن المنصور ٥٢٩ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٢
 — النجاة ٦١١ ، ٦١٢
 — نعمي ٦٣٤
 — الهادي ٨٣٨
 — هلال ، شيخ الوجد بن ٨٧٣
 — هلال عياد بن محمد الهنتاتي ٧٢
 — هلال عياد بن سعيد الهنتاتي ٦٥٧ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٩
 — هلال بن محمود بن فائد ١٥٣
 — الهول ١٦٤ ، ١٦٥
 أبو الهول بن حمزة بن عمر ١٥٤ ، ٨١٠ ،
 ٨١٢
 — الهول بن يعقوب ٨٢٠
 — الوليد بن الجذ ٦١١
 — يبورك أو ميورك ٥٣٠
 — يحيى ٥٠٤
 — يحيى بكيت ٥٧٨
 — يحيى الصغير ١٢٦
 — الكبير ١٢٦
 — يحيى بن أبي الحسن بن عمران ٥٢١
 — بن أبي العلاء بن جامع ٥٩٦
 — أبي عمران التينملي ٧٩٠
 — بن أبي محمد عبد الواحد ٥٨١
 — بن أحمد بن عمر ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٩١٩
 — بن عبد الحق ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٤٢
 — ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٦١٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
 — بن علي بن عمران التينملي ٥١٦
 — بن مطروح ٣٤٣
 — يحيى الطويل ، السلطان ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٦٣
 أبو يحيى بن زكريا ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٢
 — زكريا بن أحمد اللحاني ١٥٢ ،
 ١٥٧ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨
 ٨٧٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩٥٢
 — يحيى السلطان ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٧٤٤٠
 ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٤
 — يحيى بن عامر ٥٦٨
 — يحيى بن السلطان أبي بكر ، الأمير
 ٨٦٩
 — يحيى الشهيد بن الشيخ أبي حفص
 ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 — يحيى الهزرجي ٥٢٤

- ابو يخلف ، عبدالله ٩٥٧
 - يزيد بن ابي حفص بن عبد المؤمن - بن العابد ٨٧٩
 ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٣٩٣ - بن عبد العزيز بن عبد الحق ٣٣٥
 - يزيد مخلص بن كيداد اليفرنى ٢١٠ ٣٦٢
 - يزيد النكارى ٢٨٧ - بن عبدالله بن مسكين الملقب ابو
 - يعقوب ، السيد الخليفة ٤٩٣ ، معنونة ١٦٥
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ - بن عثمان بن ادريس ١٥٥
 ٥٠٠ ، ٥٠٣ - بن عربى ٩٥٩ ، ٩٦٠
 - يفلوسن ، السلطان عبد الرحيم بن - بن عمر بن محمد ٤
 علي ٥٦٨ - بن القعاز ٦٧١
 - يكن بن محضان العابد ٣٥٨ ، ٣٥٩ - بن قسي ٤٨٥
 - يوسف بن محارب الازدي ٢٧٧ - بن لبران ٩٤٨
 - يوسف يعقوب بن ابي حفص ٣٩٦ - بن لعب ١٦٠
 - المشطب ٥٨٨
 - بن محمد بن عتو ٨٢٦
 - بن مهنا بن عيسى ٢١
 - بن ميمون بن مدرار ، قائد اسطول - بن ميمون بن مدرار ، قائد اسطول
 المراتبين ٢٧٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
 - بن يعلى ٤٥٠
 - الينشتي المسمى الموفق ٦١٤
 - احمس الطليطي ٤٤٢

اج

- اجانا بن يحيى ١٨٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٥
 الاجاوي ١٦٧

اح

- احمد بن ابراهيم ٦٥
 - بن ابي بكر بن سيد الناس اليعمرى - بن ابي بكر بن سيد الناس اليعمرى
 ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥
 - بن ابي الفضل ٨٩
 - بن ادريس ٤٤١
 - بن بكر بن عبد الرحمن غبيل ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 - بن بكر الجذامي ٣١٤
 - بن جعفر بن افلح ٣٥٤
 - بن خراسان ٣٢٩
 - بن خليفة ٥٢
 - بن الزمالي ٢٤٩
 اداس بن زحيك ١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢
 ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ادريس ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٦٣٤
 ادريس الاكبر ٢١٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 - بن ابراهيم ٢٧٧
 - بن حمود ٣٦٩
 - بن عبدالله ٢٥٥ ، ٣٠٠
 - المعتصم ٤٤٢
 اركيش ١٩١
 اروي بنت عبد الرحمن ٢٦٨ ، ٢٦٩

اد

ارهاص بن عضفراص ٢٥٤

اليسع بن المنتصر ٢٦٩

اس

ا

اسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين

ام الحكم ٨٠٥

٣٨٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣

ام الخلائف ٦٨٤

اسكى ١٥

امان ايموليين ٦١

اسماعيل بن ابي كلداسن ٦٦٩

امرؤ القيس ٤١٠

- بن ابيك ٤٦٨

امة الواحدة ، السيده ٨٠١

- بن البوري ٢٧٩

املك بنت واطاس ١٨٨

- بن زياد ٢٢٣ ، ٢٣٠

انجوب بن يعقوب ، عبدالله ٥٤٦

- بن عبد الحق ٣٣٥

- بن عبد الرفيع ٤٠٢

الانطاكي ، ميخائيل ٨٣٦

اسماعيل بن عبد الملك ٤٤٣

انور بن ابي بكر ٤٠٥

- بن عبدالله ٢٣٩ ، ٢٤٠

- بن القاضي بن عباد ٣٦٩

- منصور ، بصلاص بن حبوس ٢٤٩

- بن يعقوب بن قيطون ٦٦ ، ٥٤٦ :

اوراكن بن ورتنطق ٣٧١

٥٤٨

اورب بن برنس ٢٩٦

اورب ٢٤٣

اشكوال ٢٥١

اوربة ٢٥٥

الاصفهانى ، العماد ١٤

اورغ بن علي بن هسام ٢٣٦

أضناك ، ابو صنهاجة ١٨٣

اوريج ١٧٧

الاغلب بن الاسود التحيمي ٢٢٦

اومغار ، اخو الامام المهدي ٧٩٤

اف

اياس بن قبيصة ١٦ ، ١٧

افتكين ١٥

ابزم بن عبدالله ، لقب السلطان محمد

افريقش بن قيس بن ضبيح ٢٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧

ابي سالم ٥٥٥ ، ٥٥٦

١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٧٧

ابلان ١٧٣

- بن صفي ٢١٣

ايوب بن ابي زيد ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩

الافضل بن السلطان ابي يحيى ٩٥١

ب

- بن المؤيد ، صاحب حماة ٢٠

الباجى ٦١١ ، ٦١٢

الافورى ٦٨٠ ، ٦٨٢

البادسى ، ابو يعقوب ٢٣٤

اكسر ، السلطان ٦٤

- باديس بن بلكين ٢٧٩ ، ٣١١
 - بن حبوس الملقب بالمظفر ٣٦٩
 - بن المنصور بن بلكين ٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٩٥٧
 باروق التركي ١٥
 الباقي ، احمد بن ابراهيم ٨٦٤ ، ٨٦٥
 ٨٦٦ ، ٨٦٨
 بجو بن العلام بن مسري ٤٢٤
 بختنصر ١٩١
 بختيار ١٥
 بد
 بدر بن افعان بن المعتز ٣٢٣
 بدر بن سالم ٢٣٨
 - بن لقمان ٣٥١
 - بن عائشة ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٥٠٨
 - بن ربيعة ١٥
 - بن ناهض ٣٥
 - بن يعلى ٣٢٠ ، ٣٢١
 بدوكس او بروكس بن ابي علي
 الصنهاجي ٣٤٧
 بر
 بر بن قيس بن عيلان ١٧٧ ، ١٨٨
 براز بن محمد المسوفي ٤٧٤ ، ٤٨٦
 بربر بن قيس ١٨٦ ، ١٩١
 بربر بن كسلاجيم ١٨٦
 براز بن محمد ٤٨٧ ، ٤٨٨
 البرزالي ، محمد عبد الله ٣٦٩
 برغيش ١٥٣
 البرقي ، ابو زكريا ٦٠٠
 برمن انام ٤١٣
 برنس بن بر ١٧٦ ، ٣٠٩
 برويان بن واشنق ٣٧٢
 بشير بن الملوجي ٨١٩ ، ٨٦١ ، ٨٧٥
 ٨٧٦ ، ٩٠٢
 بطليوس ١٩٣
 البطوي ، محمد ٧٧٨ ، ٧٨٠
 البطيسي ٩٦٠
 البغدادي ، ابو الفضل ٣٠
 بك
 بكار بن ابراهيم ٣٧٨
 بكر بن عيس القيسي ٢٢٣
 بكر بن كامل بن جامع ، امير
 المناقشة ٢٤٠
 البكري ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٨٤
 بكو بن علي بن يوسف ٤٧١
 بلباز او يلباز ٣٥٨
 بلج بن بشر القشيري ٢٢٢
 البلط ، لقب مسمود بن كطان ٧٠
 بلكين بن زيري ، ابو الفتوح يوسف
 ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 ٣٦٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
 - بن محمد بن حماد ٣٧٧
 بليان امير غمارة ٢٩٧
 بلاط القائد ٥٦٦
 البهاء بنت دهمان ١٨٨
 بهلول بن عبد الواحد ٢٤٤
 بورغيش ١٨٠
 البوري ٢٧٨
 البياسي ، ابو محمد بن ابي عبدالله
 بن حفص ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩
 بيانة ٢٨٤
 بيبغاروس احمد بن مهنا ٢١ ، ٨٣١
 البيلق ٥٧٧
 بيز غاش ١٨٠

ت

٣٥٨

- تاشعين ٢٤٤
 — بن اسحاق الفازي ٥١٦ ، ٥١٩
 — بن علي بن يوسف ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
 — بن تينمر أو يفر ٣٦٠ ، ٣٦١
 — بن ماخوخ ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥
 — ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
 — اللبتوني ٤٩٣
 تابعت أو تابعت أو تيانعت ، عمة
 حاميخت اخت أبي خلف ٤٤٦
 تاعزوت ٣٠٥
 تامر بن علي بن تمام ٧٨
 التجاني ١٧٢ ، ٣٩٨
 التريكي ، عبدالله ٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥
 ٩٠٦ ، ٩٤١
 التسولي ، أبو اسحق ٨١
 تصكي العرجاء بنت زحيك بن مادغيس
 ١٧٧ ، ٣١٠ ، ٤١٩
 تقي الدين ابن اخي صلاح الدين ٢٩١
 تقي الدين بن شاه ٣٩٤
 التكرور ٤١٤
 تكم ٢٥٤
 تلاكاين ٣٧١ ، ٣٧٢
 تماضر ١٨٦
 تمرغ بنت مجدل ١٨٨
 التمودي ، علي بن محمد ٨٠٠
 تميم بن ادريس ٩٤٥
 — بن بلكين ٣٨٤
 — بن زيري بن يعلي ٤٣٤
 — بن العز بن باديس ٤٣
 تميم بن العز بن زيري ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥
 تميم بن يلتان ٣٧٢
 التهامي ١٥
 توبة بن عطف بن جبر ٥١
 تور ٢٥١
 التوزري ، أبو زيد ٦٢٦ ، ٦٢٧
 التيجاني ، أبو محمد ٣٩٤
 تيسكي العرجاء ، اخت زحيك ٢٨٢
 تينزوا بن وانشيق بن بيزا ٣٧٢
 تيولوتان ٣٧٢
 ث
 ثابت بن حسن ٣٠٦ ، ٣٠٧
 — بن عمار الزكوجة ٩٦٠
 — بن منديل ، أمير مغراوة ٢٠٨
 — بن مطروح ٨٣٦
 — بن وزيدون ٢٢٣ ، ٣١١
 ثابتة ٢٥١
 ثعلب بن علي ١٢٦
 ثمال بن صالح ٢٩
 بوابة بن جونة ٨٧ ، ٩٧
 ثور بن لغانية ٤٠٥
 الثوري الناصري ٢٧٨
 ج
 جابر بن عون بن جامع ٥٩٦
 جار الله بن عبدالله بن دريد ٥١
 الجزائرية أم محمد ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨٤
 جائمة ٦٠٤
 جالوت ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١
 جامع ١٤٥ ، ١٤٧
 جبارة ، أخو ابن غانية ٥٨١
 — بن اسحاق ٤٠٣
 جحاف بن أبي منيع ٩٤٢
 جحرش ١٠٦

- جراندا ١٩ ، ٢٠ ،
 جراد بن مفرج بن دغفل ١٥
 جراندہ الجلیقی ٤٩٩
 جراوة بن ابي العيص ٤٣٩
 جرنم بن احمد بن زیادة ٤٤٤
 الجرجاني ، ابو القاسم ٢٤ ، ٣٠ ،
 ٣٢٥ ، ٣٧
 - علي بن عبد العزيز ١٨٣
 الجرجاني او الجرجاني الملقب
 بالاقطع ٢٩
 جرجي بن ميخائيل الانطاكي ٣٢٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨
 جرجير ، ملك الفرنجة ٢١٤ ، ٣٠١
 جرجيس الملك ١٧٦
 جرمون بن عيسى ٥٣١ ، ٥٣٥
 - بن قرة ٦٠
 جربول او جرون ٦٦٨ ، ٦٧٠
 جري ٣٠٥
 جرير بن علتان ٥٤
 - بن مسعود ٢٢٦ ، ٢٥٦
 الجزولي، عبیدالله بن یاسین مكو ٣٧٤
 جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
 ٥٨ ، ٦٠
 جعدان او زعدان ٥٦٢
 - بن خراج ١٢٥
 جعفر بن ابي رمان ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٩١٣
 - بن ابي طالب ١٢١
 - بن القادر ٢٩
 جعفر بن علي بن حمدون ٣١٥ ، ٤٣٢ ،
 ٤٥٤
 - بن يحيى البرمكي ١٤
 - بن حبيب ٩٥٧ ، ٩٥٨
 جليدا ٢٥١
 جلال بن زيري ٣٦٦
- جندل ٩٣
 جوا ، زوجة تاشفين ٣٦١
 جوار بن يفرن ٤٠٤
 جوشن بن العزيز ٤٩١
 جوهر الكاتب ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥١
 الجوهري ، محمد بن محمد ٥٩٩ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٥٦
- ح
 الحاج الكافي ، لقب علي بن الفازي
 ٥١٩
 - يونس ٤١٤ ، ٤١٦
 الحارث ٢٢٣
 - بن عبد العزيز ٣٦٤
 - بن منصور ٣٣٥
 حازم بن شداد ٢٣٣
 الحافظ عبد المجيد ٣٣٢
 الحاكم العبيدي ٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
 ٤٠
 حام بن نوح بن بربر بن كملا بن مازين
 ١٨٤
 حام بن نوح ٤١٠
 حامد بن حمدان الهمداني ٢٧٥
 ٢٧٦
 - بن حميد ٩
 حاميم بن من الله ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حبوس بن ماكسن بن زيري ٣٦٨
 حبش بن كوش بن حام ٤١٠
 حبيب بن مالك ٢٨٩
 الحجام ، لقب الحسن بن محمد بن
 ادريس ٤٤٧ ، ٤٤٩
 حجبون المرنداحي ٦٢٥
 حداد بن خنفر بن مسعود ٥٣ ، ٦٦٢
 حركات بن ابي الشيخ ٤٧

- حرب ٨٣
الحريث بن مالك ٩٥
حريز بن علي ١٢٢
- حس**
حسام الدين مانع بن حارثة ١٨
حسان بن زروال ٢٥٥
— بن شبانة ٩٥
— بن مفرج بن دغفل ١٥
— بن النعمان الفساني ٢١٨ ، ٢١٩
— بن هجرس ٩٤٣
الحسن ٤١
حسن الناصر ٢١
الحسن بن ابي العيش بن عيسى ٢٧٥
— ابو عبدالله الفريفر ٥٢٩
— بن ثابت ٣٠٧ ، ٧٤٤
— بن زيد ٦٨
— بن زيد ، شيخ العاصم ٥٣٥
— بن عمر ٦٧
— بن سرجان اخو الجازية ام محمد ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١
حسن بن سلامة ٨١ ، ٨٤ ، ٩١٩
الحسن بن علي ٢٦٦ ، ٤٩٠
— بن علي بن تميم ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
— بن اليسع بن ابي الحاكم بن ابي القاسم ٢٦٨
— بن القاسم الجلامي ٢٧٨
— بن القاسم اللواتي ٢٧٧ ، ٢٧٨
— بن كنون ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
٤٥٥
— بن محمد بن ادريس الملقب بالحجام ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩
حسون ٥٧٥
حسون بن ابراهيم ٦٣٩
- الحسين ٤١
— بن عبد الرحمن ٦٩٥
حسين بن علي بن حسن المتبت بن حسن المثنى ٣٠٠
حصين بن زغبة ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣
حضية ٥١
حطوش بن يعقوب ٦١
حق الدين محمد بن علي بن ولصم ٤١١
الحكم المستنصر او المستنصري ٣١٤
٣١٥ ، ٣٧٢ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ :
٤٥٤ ، ٤٥٥
— بن الناصر ٢٦٦
الحكمية ١٤٩
حلال ٣٢٢
حماد بن بلكين ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ :
٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٠ :
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
حماد بن خليفه اللخمي ٣٤٨
حمامة ٣٥٧
— بن زيري بن عطية ٣٥٢
— بن محمد ٧٨
— بن مطهر ٤٧٥
حمدون بن سليمان ٣١١
حمدين ٥٧٢ ، ٥٧٤
حمزة ١٥٢ ، ١٥٣
— بن ادريس ٣٥٢
— بن علي ، عمر بن ابي الليل ١٤٤ :
٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ :
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ، ٨١٢ :
٨١٣ ، ٨٢٠ ، ٩٤٩
— بن عمر ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ :
٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ :
حمو بن مليل البرغواطي ٣٤٤

- حميد بن جارية ، ابو الجواري ٣٩٨
 - بن خزعل ٢٥٧
 - بن سنان ١٧١
 - بن يصل او يصلتن المكناسي ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٤٥٠
 - بن مخلوف الهسكوري ٥٥٠ ، ٥٤٩
 حميدي ٥٥٨
 حمو العتري ٨١٣
 - بن مليل البرغواطي ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٣٥٤
 حناتس بن بكرة ، امير هواة ٤٠٥
 حنش بن عبدالله الصفاني ٨٤٨
 حنظلة بن سفيان الكلبى ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٨٦
 حنيش ١٢٩
 حواز بن رياح ٧٧
 حوشن بن العزيز ٣٦٤
 الحول ٩٢٤
 حياس بن مشيفر ٤٤
 حيان ١٨٦
- خ
 خالد بن السلطان ابي اسحاق الامير
 ٦٩٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
 - بن ابي زكريا ، الامير ٨٢
 - بن حميد الزناتي ٢٢١ ، ٢٢٢
 - بن ابي حبيب الفهري ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٤٠
 - بن جرمون ١٣١
 خالد بن حمزة ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨
 ٨٢٩ ، ٨٣٩ ، ٩٥٢
 - بن خراش ٢٥٥
 - بن سباع بن يعقوب ٨٨٦
 - بن عامر ١١١
- خالد بن عيسى بن حماد ٥٥٧
 - بن الوليد ١٧ ، ٢١
 - بن ابي يزيد القيسي ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 خبوز ٢٨٣
 الخراساني بن محمد ٧٠١
 خراش ٩٣
 خزرون بن ففلول ٢٧١ ، ٢٧٣
 خزرون بن محمد ٢٩٥
 خزر ٣٥٤
 خريص بن ابي ذيب ١٧٤
 خشعة بن جندل ٩٣
 خضر بن عامر بن رياح ٥٧ ، ٦٩
 الخطاب بن السمع ٢٢٥ ، ٢٣٢
 خلف بن ابي حيدرة ٣٥٤ ، ٩١٣
 الخلف بن الخلف ٨٦٧ ، ٨٨٠ ، ٩٣٩ ،
 ٩٤١
 - بن علي ٨٨١
 خليفة ٣١٤
 - بن ابي زيد ١٥٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٠
 - بن بكير ٣٥٢
 - بن خباط ٢٥٥
 - بن عبدالله بن مسكين ١٥٥ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ٨١٦ ، ٨٧١
 الخنساء ١٤٢
 خنفر بن مبارك بن فيصل ٩٣
 خيار بن مهنا ٢١ ، ٢٢
 الخير بن محمد بن خزر ٢٠٧ ، ٢٤٩ ،
 ٢٧٨
- د
 الداعي بن ابي عمارة ١٦٩
 دامون ٤١١
 داود ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١
 داود بن عطف ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧

- داود بن عمر المسكاسي ٤٢٩
 — بن مرداس بن رباح ٦٩ ، ٦٠
 — بن هلال بن عطف ٦٩٩ ، ٧٠٠
 دبو ٢٤٦
 دبوس ٤٢١
 دحمان بن فلان ٢٨٨
 دحمون ٣٤٨
 دحية بن ولهاص ١٨٠
 دريد بن الائج ٣٥
 — بن تازير ٧٣ ، ٦٦٢
 الدمي بن ابي عمارة احمد بن مرزوق
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
 ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤
 ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٩٥ ، ٩١٦
 — هيدور ١٠٩
 دمي الزنج ٤١٠
 دغار بن عيسى ١١١
 دلول بن حماد ٢٥٥ ، ٤٤٢
 دمياط بن سنلويس ٦٧٠
 ذنلب ٥٤٦
 الدنيدون ، محمد ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧
 دهمان ١٨٨
 الدهماني ، الشيخ ابو يوسف ١٦٠
 دهيا الكاهنة ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ٢٥١
 دواس بن صولات اللهيسي ٢٩٤
 دون الرنك ٦٥٢ ، ٦٥٧
 ديفل بن زغلي ٨٩
 ديلم بن حسن بن ابراهيم ٩٥ ، ١٠٣
 ذباب بن ربيعة بن زغب الاكبر ١٦٧
 ذباب بن غانم ٣٥
 ذكوان ١٤٢
 ذياب بن سليم ٣٩٤
 ذي نواس ٤١١
- د
 راجع بن صواب ٢٣٨
 راشد بن محمد ٧٣٦ ، ٧٣٧
 الراضي ٣٨٢
 رافع بن حماد ١٤٥
 — بن مكن ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣
 الرباب بنت حيدة بن عمرو ١٨٨
 ربيعة بن عامر ١٧٤
 رجار صاحب صقلية ١٩٣ ، ٢٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
 ٣٤٥ ، ٤١٢ ، ٨٣٦ ، ٩٥٨
 رجال ١٨٠
 الرجالي ٢٣٣
 رحاب بن عيسى بن ابي كرم ٦٣
 رحاب بن محمد بن دياب ٥٩٣ ، ٦٠٠
 ٦٣٤
 رحو بن منصور ١٢٥
 الرخامي عبدالله الحاجب ٧٢٣ ، ٧٢٥
 ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٨١
 رزق بن سلطان ٧١
 رستم ، امير فارس
 الرشيد العباسي ، هارون ١٤ ، ٦٤
 ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٨ ، ٢٤٤
 الرشيد بن المأمون (عبد الواحد
 ٤٢١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ،
 ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٩
 الرشيد مسعود بن حميدان ٦٠
 الرضي بن عصام ٤٣٨ ، ٤٤٨
 رعل ١٤٢
 الرميي ، ابو عبدالله ٦١٦
 رفجومة ١٨٠
 الرنداحي ٧٢٥

- الرندي ٤٤٠
 الرندي ، ابو العباس ، احمد بن زكريا
 ٨٠٤
 روبا ، لقب: صالح المؤمنين بالعبرانية
 ٤٢٩
 روح بن حاتم بن قبيصة ٢٢٨
 رومان ٣٥٢
 رونغ بن ثابت بن سكن ٨٤٨
 رياب بن سودان ٧٧
 رباح مؤنس بن يحيى الصنبري ٣١
 ٣٣
 رباح يازغار ٥٣٧
 الرياحي ، علي بن رزق ٣٣
 ريان بن زفلي ٨٩
 ربهان الكتامي ٢٧٤
 ريغ او اوريغ بن برنس ٢٥١ ، ٢٨٣
 ٣
 زائدة بن تمام بن عمار ٧٨
 الزبرير ٤٧٥ ، ٤٧٦
 زبير بن المهاية ٧٧
 الزبير بن عمر ٣٨٧
 زبير بن العوام ٧٧
 الزاب الشيباني ٤١
 زامل بن علي بن ربيعة ١٩
 زامل بن موسى ٢٢
 زاوي بن زيري ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 ٣٦٨
 زائدة بن تمام بن عمار ٧٨
 زحيك بن ماذغيس ١٧٩ ، ١٨٨
 ٢٣٠ ، ٢٢٩
 زعدان او جعدان ٧٦٢
 زغب الاصغر ١٦٧
 - الاكبر ١٦٧
 زغيب بن نصر بن خفاف ١٤٣
- زغلان بن محمد بن ابي الليل ١٥٣
 الزكندري علي بن بدر ٦٣٧
 زمار بن ابراهيم ، زعيم بني راشد
 ٢٠٨
 زمام ، ابراهيم بن عطية ٦٥
 زمر ٢٨٣
 زمور بن صالح بن هاشم بن وراذ
 ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢
 زناي ١٥٥
 الزناري ٧٧
 زنجي بن كوش ٤١١
 الزنداجي ، يحيى ٧٧٧
 زهير ٢١٨
 زهير بن قيس البلوي ٢٩٧ ، ٢٩٩
 زواوة بن نعم الحلفاء ٢٨٧
 زياد بن عامر ٣٦
 - بن ظريف ١٦٣
 زيادة الله ٢٢٩
 زيان بن ابي الحملات ، جميل ٦٠٠
 زيان بن عثمان بن سباع ١١١
 - بن محمد بن عبد القوي ٦٧١
 - بن مردنيش ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،
 ٦١١ ، ٦٥٣
 زيتون بن محمد ٢٨٨
 زيد بن زيدان ٣٥
 زيد العجاج بن فاضل ١٦٣
 - بن مسعود ٦٦٢
 زيري بن اجانا ٢٦٣
 - بن عطية المفاوي ، الملقب بالقرطاس
 ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٦٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥١
 - بن مناد ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٤
 زينب بنت اسحق ، زوجة القوط بن

- يوسف ٣٧٦ ، ٣٧٧
 زينب اخت المهدي ٤٧٥ ، ٤٧٦
 سي
 سابق ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥
 - بن سليمان ، كبير نسابة البربر ٢٥٠ ، ٢٥٣
 - المظاطي ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ساسي بن أبي بكر ٨٩
 - بن سليم بن داود ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤
 ساكن بن عبد الله ٣٥٧
 ساكورة ٤١٤
 سالم بن ابراهيم ١١٣
 سالم بن ابراهيم الثعالبي ٨٨٨
 - بن نصر ١٢٨ ، ١٢٩
 - بن سليم المظاطي ١٧٧
 سباع بن ثعلب بن علي ١٢٨
 - بن شبل ٧٤ ، ٩٠١
 - بن يحيى بن دريد بن مسعود ٧٣
 ٧٥ ، ٦٢٢ ، ٧٧٩ ، ٨٥٨ ، ٩٠١
 - بن يعقوب بن عطية بن رحاب ١٦٨
 سبع بن العزيز ٣٣٢
 - بن منفعد ٤٩٨ ، ٥٨٠
 سجير ١٢٢
 سحيم بن سليمان ١٦٤ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
 - بن كثر ٥٢
 سدیرانة بن نبط ٢٣٥
 سدويكش ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 سدادي بن وزير ٤٨٦ ، ٤٨٩
 سراي ٢٨٣
 السر دعوسي ، ابو سليمان ٢٣٧
 سرح بن مشرف ٥٢
 سرور بن دريد ١٧ ، ٥١
 السطي ، ابو عبدالله ٨١٥
 سعادة ٩١٩
 سعادة الله بن هرون ٤٤١
 السعد بن العباس بن ابراهيم ١٠٣
 سعد الدين ٤١١
 السعيد ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤
 سعيد ٤٤٠
 السعيد ، اخو الرشيد ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨
 - بن المأمون ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢
 سعيد بن ابي الحسن ٣٩٦
 - بن خزون ٤٧ ، ٨٦ ، ٣٢١
 - بن رياح ٦٩
 - بن زكريا الكديموي ٣٥٩
 - بن داود ١٠٧
 - بن طاهر المزوغي ٩٦٠
 - بن عثمان بن عمر بن مهدي ٩٨
 - بن هشام المصمودي ٤٣١
 - بن واسول ٢١٠
 - بن غلف ٧٤٥
 - بن يوسف بن ابي الحسن ٦٧٢
 سفمنجة ٤١٤
 السفاح ٣١١
 سكرديد بن زوغي بن مازوت ٢١٦
 ٢٩٦
 سكم ٢٥١
 سكن ٤٤٠
 سكوت البرغواطي ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧
 السكوني ، ابو بكر بن خليل ٦٣٥
 سلام بن التركية ٩ ، ١٧٤
 سليم بن عبد الواحد ٢٨٨
 سليمان ١٩١

- سليمان بن عبد الله أخو أدريس الأكبر
 ٢٩٤ ، ٢٧٧
 - بن إبراهيم ٦٥
 - بن يعقوب ١١٤
 - بن أبي العافية الحسن ٢٧٦
 - بن بطعتان بن عليان ٣١١
 - بن جامع ٢٨٨ ، ٧٥٣
 - بن الحكم بن سليمان بن التاصر
 الملقب بالمستبد ٣٦٧ ، ٤٥٥
 - بن الصمة ٢٢٨
 - بن الصمة ٢٢٨
 - بن عدو ٣٧٦
 - بن علي بن سباع ٧٤ ، ٨٦٧ ، ٩١٩٠
 ٩٢٣
 - بن محمد بن وأنودين ٤٧٨
 - بن ناجي بن عمارة ٦٣٧
 سعاد بن نخيل ٤٠٤
 سمعون بن أبي يحيى ١١٧
 - بن سعيد ٩٩
 سمكا بن يحيى بن ضري بن زحيك
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥
 سميع ١٤
 سنان بن عامر ١٦٨
 سنقر الأشقر ١٩
 سنلويس بن لويس ٦٦٥
 سهام ، عامل بجاية ٣٦١
 السهيلي ١٨٥ ، ١٨٩
 سواق ٣٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٦
 سودان ٦٩
 سوط النساء ٦١٠
 سويد بن زغبة ٥٦
 - بن عامر ٩٥
 - بن مذكور ٥٨٣
 السيد أبو العلا ٤٠٥
 سيد الملوك ٣٠٥
 سير بن أبي بكر بن محمد وركوت
 ٣٨٤ ، ٣٨٥
 - بن اسحق ، أخو ابن غانية ٤٠٤
 - بن الحاج ٤٧٧
 سيف الدولة ٧
 - بن فضل ٢١
 - بن مهدي ٩٦
 ش
 شافع ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧
 الشاكر بالله ٢٧٠ ، ٢٧١
 شبانة بن الاحيمر ٤٨ ، ٩٠
 شبل بن ملوك ١١١
 - بن مندي بن احمد ١٥١
 - بن موسى ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤
 - بن موسى بن محمد ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١
 شجرة بن عبد الكريم المسكاسي ٢٩٣
 الشخصشي ، الحاجب ٨١٠
 شراوة ٢٥٤
 شرف الدين عيسى ٢١
 الشريدي ، يحيى بن محمد ٧٨٦
 الشريف بن هاشم ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
 شعبان بن عبد الواحد ٥٦٦
 شغاف ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧
 شقيا الكناسي ٢٥٦
 شكر بن أبي الفتوح ٣٩ ، ٤٠
 شمس الدولة بن أيوب ، الملك ٣٩٤
 شمسي ، الشيخة ٢٦٣
 شمعون بن يعقوب ٤٣٥
 الشهرزوري ، أبو القاسم ٨٩٥
 الشواني ٦٦٧ ، ٦٦٩
 الشيخ عثمان ٤١٣ ، ٤١٤

الشيخ الولي ، امير ربيعة ٢٦
شيخة بن يعقوب ١٤٥ ، ١٤٨

ص

صاحب الاشغال ، عبد العزيز ٦٧٣
صاحب قبلة الاديم ، محمد بن عبد
الكريم ٥١٧
الصالح ، الملك ٦٦٥
صالح بن بالغ ٨٩ ، ١٠٥
- بن عمران ٣٨٠ ، ٤٥٧
- بن سعيد ٤٤١
- بن منصور المسمى العبد الصالح
٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣
صالح المؤمنين ٤٢٩ ، ٤٣٥
- بن نصير النعري ٢٢٨ ، ٢٣٢
صبيح بن علاج ١٠٢
صخر ١٤٢
صخر بن موسى ٣٠٦ ، ٨٤١
صدقة بن مزيد ١٦
صديقة ٢٥٥
صففور بن نفور بن مطماط ٢٥٨
صغير بن عامر ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٣٢
٩٢٧
صلاح الدين الايوبي ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٥١٤ ، ٦٣٤ ، ٦٦٤
صناك بن واسغان ٣١٢
صنبر بن حواز بن عقيل ٦٩
صنديكي ٤١٩
صندل ٣٣٠ ، ٤٤٣
صنهاج او صناك بن يصوكان ١٧٧ ،
٣٠٩ ، ٣١٠
الصورة ٤٦٨
صولة بن الامير خالد بن حمزة ١٥٧ ،
١٦٥ ، ٨٧١ ، ٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤

٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨
صولة بن يعقوب بن علي ١١١
الصولي ١٨٤ ، ١٨٥
الضحاك ٣٥
الضحاك بن قيس ٢٩٩
ضري بن زحيك بن مادغيس الابتر
١٨٠
ضياء الدولة المعز ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٥٦ ،
٤٥٧

ط

طارق بن زياد ٢٢٠ ، ٢٨٦ ، ٤٣٧
طالب بن مهلهل ١٥٤ ، ١٦٢ ، ٧٦٥ ،
٧٩٢
طاهر بن كباب ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧٦
الطبري ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠١ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١
طراد بن مهدي ٩٥
الطرطوشي ٣٨٤
الطريسي هاني بن بكور ١٨٥
طريف ، ابو صالح ٤٢٨
- الطفري ٤٢٨
- بن معبد بن خراش ٩٣
طغركين ، اتابك دمشق ١٥
طلحة بن علي ٣٠٤ ، ٤٢٦
- بن مظفر ١٣٥ ، ٦٨٩
طلحة بن يحيى بن دريد ٧٣ ، ٨١
- بن يعقوب ١٢٥
طو ١٨٠
طوال بن أبي زيد ٢٧٥
ظ

ظافر ٣٠٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣
- السنان ٧٥٢ ، ٧٦٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٤ ،
٨١٠
- الكبير ٧١٩ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٨٧٤

- العباس بن عطية ٥١٠ ، ٧٤٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٨٨ ،
 - بن منديل المفراوي ٦١٠ ، ٧٩٣ ، ٨١٠ ، ٨١٣
 - بن بختي ٢٨١ ، ٩٥٣ ظافر العليج
 العباس ، أخت الرشيد ١٤ ، ٥٢٧ الظاهر ، أخو العادل الموحي
 عبد بن أبي محمد بن الشيخ أبي حفص ٦٢٨
 ٥٢٧ ، ١٩ الظاهر
 عبد الأعلى بن جريج الإفريقي ٢٢١ ، ٤١٤ الظاهر ببرز
 - البديع أو المؤيد ٤٤٣ ، ٢٩ ، ٢٨ الظاهر لدين الله بن الحاكم
 - البديع بن صالح ٢٧٨
 - البر بن فرسان ٤٥
 - الجبار ٢٢٣ ع
 - الحق بن أبي محمد البياسي ٦١٣ ، ٩٠١ عائر بن أبي الفيث
 - الحق بن سبعين ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ١٩ ، ١٨ العادل كنفيا ، الملك
 ٨٠٤ ، ٧٩٥ - بن منصور ٦٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
 - الحق بن تافراكين ٦٩٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩١ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
 - بن خراسان ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٤٦٦ عاصم بن جميل اليزدجومي
 ٣٣٥ ، ٥٢٤ العاضد
 - بن سليمان ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٤ العاكر أو عثمان بن سباع بن شبل
 - الحق بن عثمان ٧٥٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٤٢٩ عالم ، لقب صالح المؤمنين
 - الحق بن منفذ ٤٧٩ ، ١٠٩ ، ١٠٨ عامر بن إبراهيم
 - الحق بن محيو بن أبي بكر ٧٨ ، ٣٦٩ العامر بن صاحب البرية
 - الحق بن يوسف بن ياسين ٥٩٧ ، ٥٦ ، ٥٦٠ بن أبي يحيى بن محيا
 ٦٠٦ ، ٥٥٧ - بن بولعي ٧٦٥
 - الرحمن بن بطرس ٥٥٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٨٦ بن زيد بن رباح
 - الرحمن بن حبيب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٨٦ ، ٧٧ بن صعصعة
 - الرحمن بن شيخه ١٥٠ ، ٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧
 - الرحمن بن رستم ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ بن محمد بن مسكين
 - الرحمن الداخل ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ١٦٥ ، ٨٧١ بن الهنتاتي
 - الرحمن المرتضى ٦١ ، ٦٩ بن يزيد بن مرداس
 - الرحمن معاوية الداخل ٣٧١ ، ٤٢٠ عاميل بن زعراع
 - الرحمن الناصر ٢١٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢١٢ عباد صادق
 ٣٧٢ ، ٥٦٦ ، ٣٠٥ العباس

- عبد الله بن أبي تهدي ٥٩٧
 - الرحمن يفلوسن الأمير ٦٧ ، ٤٢٤
 - بن يعقوب ٦١
 - بن يعقوب بن جرمون ٢٩٣ ،
 ٧٤٢ ، ٥٤٦
 - الرحمن ، السلطان ٥٦٨
 - السلام التونسي ٢٥٨
 - السميع بن جرم ٤٤٤
 - الصمد بن يولان ٥٣٤
 عبد العزيز بن أبي زيد ٤٩٢
 ٥٢٤ ، ٥٢٠
 - العزيز ، السلطان ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٨٧٦
 - العزيز ، أخو أبي سالم ٦٥
 - أخو المنصور ٥٢٦
 - بن السعيد ٥٥٠
 - بن محمد ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧
 - المعروف بصاحب الاشغال ٦٧٣
 - بن عيسى بن داود ٦٧٩ ، ٦٨٠
 عبد العزيز بن السلطان أبي الحسن
 ١١٢
 - أخو المهدي ٤٨٧
 - بن عبد الحق بن خراسان ٣٣٥
 - بن مقرن بن طراد ٣٤٦
 - القوي بن العباس ٥٩٧ ، ٦٠٨
 - القوي بن عطية التوجيني ٦١٠
 - الكريم المنتزي ٥٨١
 - بن سليمان ٣٦١
 - بن عيسى ٥٦٩
 - بن ثعلبة الخدامي ٤٥٢
 - الكلاب بن قائد الكلامي ٦٨٤ ، ٦٨٧
 عبد الله ٢٥١
 - بن إبراهيم بن جامع ٥١٩
 - بن الاغلب ٢٤٨
 - بن بكين بن باديس ٣٧٠
 - بن تافراكين ٧٧٧
 - بن ثابت ٧٤٠ ، ٧٤٤
 - انعجوب بن يعقوب ٥٤٦ ، ٥٤٧
 - بن الحاج عامر بن أبي البركات
 ١٣٥
 - بن الحجاب ٢٢١ ، ٢٢٢
 - بن خراسان ٣٣٧
 - بن الزبير ٢١٥
 - بن رهاث بن محمود ٧٠١
 - بن زكريا الهزرجي ٦١٧ ، ٦١٨
 - سعد بن أبي سرح ٢١٥
 - بن السعيد ٥٤١
 - بن سكرديد ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣١١
 - بن السكسيوي ٥٥٣ ، ٥٥٤
 ٥٥٥
 - بن السمط الكندي ٢٨٦
 - بن سليمان ٤٩٢
 - بن شيخة ١٤٧
 - بن طاع الله الكومي ٥١٦
 - بن عبد المؤمن ٤٩١
 - بن العاقل ٧٦٥ ، ٧٦٩
 - بن عمكر ١١٢ ، ١١٤
 - بن عبد المؤمن ٣٣ ، ٣٤٦
 - بن علي ٨٤٠ ، ٨٤١

- عبدالله بن علي بن خلف ٨٦٥
 - بن القاضي ابي بكر بن العربي
 ٤٨٦
 - بن الكاتب ٣٢٠
 - بن محمد ٧٠
 - بن محمد الفاطمي ٥٦٦
 - بن محمد بن الرند ٣٢٨
 - بن محمد بن يعقوب الملقب بالرازي
 ١٦٥
 - بن محمد بن العرب المعافري
 الاشيلي ٣٨٦
 - بن محمد بن مسعود البليط ٥٨٦
 - بن مردنيش ٥٠٨
 - بن مقير ١١٣
 - بن ملويات ٤٧٠
 - بن ياسين ، صاحب الدولة
 اللثونية ٤٢٠
 - بن هلال ٧٤٣
 - بن ياسين بن مكو الجزولي ٣٧٤
 ٣٧٦
 - بن ياسين الكزوني ٣٩٠ ، ٤٣٤
 - بن يخلف الكتامي ٣١٧ ، ٣١٨
 - بن يغمور ٥٩٦
 عبد الملك ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 - بن قطن الفهري ٢٤٠
 - بن ابي الجعد ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ٢٤٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣١
 - بن رحاب ١٧٠
 - بن عثمان ٧٣١
 - بن مروان ٢٩٩
 - بن مكّي ٦٩٠ ، ٦٩٣
 عبد الله بن المنصور ٤٣٢
 عبد النعم الامام ابي الحسن القاضي ٣٣٦
 عبد المؤمن بن يوسف ، شيخ الموحدين
 ٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٥ ، ٤٥٨ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
 ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٨ ، ٧٨٥ ، ٨٤٩ ، ٩٢٩ ، ٩٤٦
 ٩٥٨
 عبد المؤمن بن علي الكومي ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٢
 - بن السلطان ابي علي ٥٦٦ ، ٥٦٧
 - الواحد بن ابي دبوس ٥٥١ ، ٥٥٣
 - بن العباس القماري ٧٣٩
 - بن محمد بن اكماز ٨٤٧
 - بن اللحاني ٧٨٠
 - بن يزيد ٢٢٢ ، ٢٨٦
 عبد الواد ٩٧ ، ٩٩
 - الوارث ٢٢٤
 - الوهاب بن رستم ٢٨٧
 عبد الوهاب بن صاعد ١٣٢
 - بن عبد الرحمن بن رستم ٢٤٧
 عبيد الله ٩٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٧٢
 - الله بن بلكين بن باديس ٣٨٤
 - الله بن جرمون المكني بابي زمام
 ٥٤٥
 - الله الشيعي ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٥٦٦ ،

- ٩٢٩
عُبَيْد الله المَهْدِي ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٤٤١
عبيدة بن قيس العُقَيْلي ١٨٦
عتبة بن مالك بن رياح ٢٨٩
عثمان بن ادریس ، الملقب بابي دبوس
١٧٠ ، ٧٠٣
- بن أبي دبوس ١٥٠ ، ١٥١
- بن أبي القاسم بن مكي ، أبو القاسم
٩٤٧
- بن خراج ١٢٥
- بن عبد الحق ٦١٩
- بن سباع ٧٤ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٩١٩
- بن عفان ٢١٥
عثمان بن الناصر ٩٢٠
- بن عمر ٩٧
- بن عبد الرحمن ٢٣٣
- بن يوسف بن سليمان ٨٤٦
- بن نصر ٧٨ ، ٥٣٧
- بن يغمراش ١٠٧ ، ٧١٣ ، ٧١٤
عجيبه بن برنص ٢٩٥
عجلان ٢٥١
عجميس ٢٥١
عدوان بن عبد العزيز بن زروق ٢٠٥
- بن المهدي ٧٣٦
العرجاء ، لقب تصكي بنت زحيك
٣١٠
عروبة بن يعصف الكتامي ، فاتح المغرب
للشيعه ٢٠٧ ، ٢٤٨
عروس ٩١٣
عروس بن هندي ٣٥٦
عروة بن زغبة ١١٥
عريب بن حميد ٢١٠
عريف بن يحيى ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٢٤
- ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٨١٥
عريف بن يوسف ١٠٩
العزفي ، ابراهيم بن ابي القاسم ٧٢٧
٧٧٧
عزانة ، امير مطماطة ٢٣٧
- أبو القاسم ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٦٢٥
- محمد بن يحيى ٧٨٣
عزم ٧٢٢
عزوز ٧٨٧
- بن يبورك ٤٢٦ ، ٥٤٧
عزونة ٨١٥
العزیز بن دانال ٣٣٦
العزیز بن منصور ، صاحب بجاية
٣٣٥
- بن المعز لدين الله ١٥ ، ٢٨
- نزار بن معد ٣٢٠ ، ٤٥٤
- بن المنصور بن الناصر بن علناس
٤٦٧
عسكر بكن بطنان ٢٣٣
عصية ١٤٢
عطية بن دافلين ٣٢٣ ، ٣٥١
- بن سليمان بن سباع ٨١ ، ٨٣ ،
١٠٧ ، ٧٠٠ ، ٩١٩
- الشريف ٣٥٢
- بن عبد الله بن خزر ٣١٩
- بن المهلهل بن يحيى ٦٥
- بن المهدي ٩٦
عقبة بن نافع ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٦٤ ، ٩٥٧
- بن الحجاج ٢٤٠
عقيل بن مرداس ٧٧
مكاشة بن ايوب ٢٢٢
- الغزاري ٢٨٦
علاق ١٢٤

- عكرمة مولى بن عباس ٢٦٧ ، ٦١٠
 العلاء بن سعيد ٢٢٧
 علاوة بن سواق ٣٠٤ ، ٣٠٥
 علوش بن كانون ٥٤٨
 علوان ١٨٨
 علي بن ابي طالب ٣١١
 علي بن ابي علي ٦٤ ، ٦٥
 - بن ابي علي ، شيخ الخلط ٥٤٥
 ٥٤٧ ، ٥٤٦
 - بن ابي الفضل ٨٩
 - بن اجانا ٥٦٧
 - بن احمد بن عبد العزيز بن خراسان ٣٣٧
 - بن احمد بن عمر ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٧٧٩ ، ٨٥٤ ،
 ٩٢٣ ، ٩٢٢
 - بن احمد ، شيخ الدواودة ٩١٩
 - بن جابر بن فتاح بن مساعد بن
 ثابت ٥٠
 - بن الحسن بن بدر ١٣٩ ، ٥٧٤
 - بن حمدون ٣٦٢
 - بن حمود ٤٥٦
 - بن خراسان ٣٣٢
 - بن الخلف بن مدافع ٩٣٥ ، ٩٣٦ ،
 ٩٣٧
 - بن راشد ٨٨٦
 - بن راكان ٣٥٤ ، ٣٥٥
 - بن الزبير ٥٠٨
 - بن زكراة الويكاسي ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٤
 - بن سباع ٧٥٤
 - بن صالح ٨٤٧ ، ٨٥٤
 - - بن دياب ٩٣
 علي بن عثمان ٩٦
- علي بن العزيز المعتر ٣٣٩
 - بن علاوة ٣٠٤
 علي بن عيسى بن ميمون ٤٨٥ ، ٤٨٧
 - بن الفازي الملقب بالكافي ٤٠١ ،
 ٤٠٣ ، ٥١٩
 - بن غام المغفل ٤١٦
 - بن غانية ٤٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩
 ٣٩٥
 - بن عمر ٨١٠
 - بن عمر بن ابراهيم ١١١ ، ١١٥
 - بن عمر الورتاجي ٥٥٧
 - بن فيلو ٤٧٧
 - بن كانون ٦١
 - بن مجاهد ٣٨٣
 - بن محمد ٤٢٢ ، ٥٦٣
 - بن محمد اليفرنى ٢٣٧
 - بن مزني ٨٣ ، ٨٥
 - بن مصالة ٢٦٦
 - بن المعز الملقب بالطويل ٥٠٢
 - بن مفرج بن دغفل ١٥
 - بن مصور ٩١٩
 - بن هود ٦٤
 - الوهبي ٤٩٢ ، ٤٩٣
 - بن يحيى بن تميم بن زيري ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٨٤٩
 - بن بدر السكندري ١٣٧ ، ١٣٨ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨
 ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 - بن يوسف بن تاشفين ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٨٣٢
 - بن يوسف امير لتونة ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٨٠
 عماد بن نصر الله الكلامي ٣٤٩

- عماد الاعمى الصفري النكار ٢١٠
 عمارة بن قلان بن نحولف ١٣٥
 عمر ٢٩ ، ٢١٥ ، ٣٢٥
 - بن ابي الحسن الفرباني او القرباني ٣٤٤
 - بن ابي زيد ٣٩٦ ، ٥٠٩
 - بن ابي الليل ١٥٠
 - بن ادريس ٤٤٧ ، ٤٥٥
 - بن الافطس ٣٨٥
 - بن السلطان ابي العباس ، الامير ٩٥٦
 - بن السلطان ابي اسحاق ٦٩٣
 - بن اوقاريط او وقاريط ، شيخ الهساكرة ٦٤
 عمر بن تافراكين ٤٧٠ ، ٤٩٢
 - بن الحسن ، الامير ٩٠٦ ، ٩٠٩
 - بن السلطان ، الامير ٦٠٨
 - بن حفص ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
 - بن حمزة ٨٢٥ ، ٨٢٧
 - بن داية ٨٢٧
 - بن صالح الصنهاجي ٤٨٦
 - بن الخطاب ٢٠٠
 - بن عثمان القوشي ٢٢٤
 - بن علي بن الوزير ٨٣٢ ، ٨٣٣
 - بن عبد العزيز ، اخو المنصور ٥٣٧
 - بن عبدالله ، الوزير ٦٧ ، ٢٢١
 - بن عبدالله بن علي ٥٦٠ ، ٥٦٧
 - بن عبدالله المرادي ٢٣٩ ، ٢٤٠
 ٥٥٥ ، ٥٧٠
 - بن عثمان ١٠٢
 - بن عثمان الفهري ٢٢٧
 - بن كلي ٩٤٢ ، ٩٤٣
 - بن المعز ٣٢٨
 - بن المعز بن باديس ٩٤٦
 عمر بن مسعود ٤٢٣
 - بن مهدي ٩٦ ، ٩٧
 عمر بن موسى ٨٥٥ ، ٨٦٢
 - بن وقاريط المنتسب ٤٢١ ، ٥٣٢
 ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦
 - بن وقاريط ، شيخ الهساكرة ٦٤
 - بن يحيى ٥٨٠
 - بن يحيى بن محمد ٤٦٨
 عمران بن موسى الصنهاجي ٣٣٩
 عمرو ٢٥١
 عمرو بن الشريد ، عظيم مضر ١٤١
 - بن عبد مناف ٥٥
 - بن العاص ٢٠٠ ، ٩٥٧
 - بن قيس ١٨٦
 عنان بن سلام ٥٠
 - بن جابر بن جامع ١٤٥ ، ١٤٧
 ٦٧٣
 عنبر الخصي ٨١٥
 عنتر بن طراد بن عيسى ٩٦
 - عنترة بن اسد بن ربيعة بن نزار ٧٨
 العود الرطب بن سعيد الهنتاني ٦٧٣
 عواج بن هلال ٦٤ ، ٦٥ ، ٥٤٦
 عوف بن بهثة بن سليم ١٤٤
 عوف بن محمد بن علي بن حصن ١٦٥
 عون بن عبد الله بن احمد ١٥٢
 عياد بن ابي عياد ٦٨
 عياض ، القاضي ٤٧٤ ، ٤٨٤
 - بن وهب ٢٨٧
 عيسى ٣٠٥
 - بن ابي انصار ٣٢٠
 - ، اخو المهدي ٤٨٧
 - بن احمد ٨٣
 - بن داود ٦٦٩ ، ٦٧٧

- ٢٥٧٤ ٢٥٦٤ ٢٥٠٤ ٢٤٦٤ ٢٣٩
 فارح بن سيد الناس ٨٤٦ ، ٨٣٣
 ٨٣٣
 فارس بن أبي التيث ٣٤ ، ٣٦
 - بن عبد العزيز ٥٦٨
 - بن ميمون بن ودرار ٥٥٤ ، ٥٧٥
 ٨٤١
 الفازاني ، أبو عبدالله ٧١١
 - ، محمد بن القاسم بن ادريس ٦٩٤
 ٦٩٦
 فاصكات ٤٦٨
 فاطمة ٦٣٤
 الفاطمي المنتظر ٦٨٩
 فان يوليهين ٢٥١
 الفتح بن محمد ٥١٩
 الفتح بن ميمون ٢٦٨ ، ٢٦٩
 فتوح بن علي ٩٥٨
 فتينة بن حمزة أبو الليل ٨١٧ ، ٨٢٠
 ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠
 فجاج ، الامير أبو زكريا ٧١
 فراخ بن مطرف ١٢٤
 فرج بن علي بن أبي الريش ١٢٤
 - بن مظفر ٩٣
 فرحون ٤٣٩
 فريدريك بن الطاغية ٧٣١
 الفزاري ، أبو عبدالله ١٦٩ ، ١٧٠
 الفضل ، الامير أبو العباس ٧٧٣ ،
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦
 ٨٢٨
 فضل ، الحاج ٧٢٥
 الفضل بن علي المرادي ٣٤ ، ٣٦
 فضل بن ربيعة ١٥ ، ١٦
 - بن علي بن الحسن بن مزني ٦٣٢
 - بن علي مذكون ٦٩
 عيسى بن رحاب بن يوسف ٧٧
 - بن رشيد ٣٤٢
 - بن الشيخ أبي حفص ٥١٣
 - بن عطية ٦٥
 - بن كنون ٤٥٠
 - بن مامون ٤٨٧
 - بن محمد بن ربيعة ١٤ ، ١٨
 - بن مهنا ١٩
 - بن يحيى بن ادريس ٨١ ، ٨٣ ،
 ٨٤ ، ١١٩
 - بن يزيد الاسود ٢٢٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨
 - بن يعقوب بن جرمون ٦١ ، ٦٢
 العيش ٦٧٠
 عيلان بن مطر ١٨٨
 غ
 الغازي ، علي بن ٥١٨ ، ٥١٩
 غالب ٤٥١ ، ٥٢٤
 غانم بن محمد بن مردنيس ٥٠١
 غانية ٣٩٠
 الغبريني ، القاضي أبو العباس ٧١٩
 غزالي ٢٥١
 غريب بن حميد ٢٦٧
 الغزالي ٣٨٤ ، ٣٨٦
 غزاة ٢٥٢
 غزوزه بن ماصت بن لوا ٢٣٥
 غزي الصنهاجي ٥٠٨
 غلبون بن مرزوق ١٧١
 غمار بن مصطاف بن مليل ١٧٧
 - بن مصمود ٤٣٥
 الغوري ٢٧٧
 غيلاس ٣٤٧
 ف
 فائق بن تمصيت بن خيرس ١٨٠ ،

- الفضل بن علي بن مزني ٦٨١، ٩١٥، ٩١٦
 الفضل بن المخلوع ٩٤٧
 فضل بن عيسى ٢١
 الفضل بن يحيى المخلوع ١٤٩
 الفقيه السوسي ٢٥٩
 فكروت بن محمد ١٢٦
 فلغول بن يانس ٣٦٦
 فلغول بن سعيد بن خزون ٣٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٦٤ ، ٩٥٨
 فلوسن ٢٥١
 فهم بن عمر بن قيس بن عيون ١٦٣
 فياطي بن يصلتن ٥٦٦
 فيدن ٢٥١
 فيصل بن زعراع ١٥٣
 الفودودي الحسن بن عمر ٥٦٥
 ق
 القادر بن يحيى بن ذي النون ٢٨٢ : ٣٨٣
 قاسم ٤٣٩
 القاسم بن ابي زيد بن ابي حفص ٧٣
 قاسم بن خلف ٩٠٨
 القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي العافية ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٧٩ ، ٤٤٨
 — بن مرا بن احمد ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢
 قاضي بن ابراهيم ٩٤٥
 القالون ، محمد بن ٧٨١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٨٠٤
 قائد بن حريز ١٦٩
 — بن مجنون ٣٢٧
 القائم ٢٩
 — بن القادر ٣٢٥
 القرطاسي ، لقب زيري بن عطية المغراوي ٣٢٠
 قبيصة بن ابي صفرة ٢٢٦
 قبط بن حام ١٨٩
 القحطاني المراد ٥٢٣
 قراسنقر ١٩
 قراقش ٧٠ ، ٩٥٦
 — بن رباح ٤٧
 قراقش الغزي المظفر الارمني ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
 — الغزي الناصري ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٩
 ٢٩١ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٨
 قراقوش الارمني ٤٥
 قراوش بن شرف الدولة ١٦
 قشتمر المنصوري ٢٢
 القشتيني ، وائي بن هود ٦١٤
 قصر بن عبد الكريم ٦١٤
 قضاة بن مالك بن حمير ١٢١
 قطر بن عصية بن فيصل ١٨
 القطراني ، محمد ٥٤٤ ، ٥٤٥
 قلدن بن وديع ١٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 قطارة ٢٥١
 قلاون ، محمد ٧٥٥
 قلاوون ، المنصور ١٩
 — الاشرف ١٩
 قمصانة ٢٨٤
 قوط بن حام ٤١٠
 قوط بن يافت ١٨٩
 القومس الاحدب ٥٠٠
 قيان بن صالح ٢٥
 قهرون بن غنوش ٣٤٨
 القوس بن حكيم ٨٠٢
 قيس بن زهر الجاوي ٢١٧
 قيس بن عيلان ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١

- كباد ٢٨٣
 كيلان ٢٥١
- ل
 لاحق ٨٨
 — بن جهان ٣٥٧
 كب بن ميمون ٣٨٩ ، ٥٠٦
 ليبوج ٥١٢
 اللحياني ١٦٣
 اللحياني ، عبد الواحد ٧٨٢ ، ٧٩٣ ،
 ٨٠١ ، ٨١٦ ، ٩٥١
 — الامير محمد اخو الامير ابي زكريا
 ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
 ٦٥٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢
 — ، السلطان ابو يحيى زكريا بن احمد
 ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢
 ٧٤٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠
 لقوط بن يوسف بن علي الغراوي ٣٧٦
 لت ١٨٣
 لمط ١٧٧
 لهان بن مله ١٧٨
 لوا الاكبر ١٧٩ ، ٢٣٥
 — الاصغر ١٧٩ ، ٢٣٥
 — بن مطماط ٢٥٠
 لوبي ٦٨٩
 الليث بن مسعود ٢٢٣
- م
 المأمون بن النصور من بني عبد المؤمن
 ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٣٨٤ ، ٤٦١ ، ٥٢٨ ،
 ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦١٤ ، ٧٩٥
 ماجكس ٤٣٨
 ماخوخ ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
- ن
 كافور الخصي ٦٢٦
 الكامل بن الناصر ، انسلطان ٢١
 كانون بن جرمون ٦٠ ، ٦١ ، ٥٣٨
 ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١
 كباب ٣٥٣
 كتام اوكتم بن يونس ٣٠١
 كثير بن زيد ١٥٣
 الكدمي ، عبد السلام ٤٩٣ ، ٤٩٦
 كرامة بن المنصور ٣٣٦ ، ٣٥١
 كرطيط ١٨٠
 كرفة بن الايج ٣٥
 كركودة ٢٨٤
 كريب بن خلدون ٥٠١
 كنزول ١٨٢
 كسرى ١٧
 كسلان بن خليفة بن لطيف ٥٤
 كسير بن وسلاس بن سملال ٤٦٢
 كسلوحيتم بن مصرايم بن حام ١٩١
 كسيلة بن لزم الاوربي ٢١٦ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
 كشلي ٧٧٢
 الكموب ٧١ ، ٧٢
 الكلبي ١٧٧
 كاسم ٢٥٦
 كلثوم بن عياض القشيري ٢٢٢
 — بن عياض المري ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
 كلمام ٢١١
 كثر الدولة ١٠
 كنزده ام ادريس ٤٤٧
 كنعان بن حام بن نوح ١٩١
 كهلان بن ابي اؤى ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٣
 الكوراني يوسف ، شيخ الصوفية ٥٦
 النومي ١٧٧

- ماذغيس الأيثر ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٤٤
 - محرز بن زناد ٤٤
 - بن زياد الفارغي ، أمير بني علي
 ٢١٠ ، ٢٦٩
 - ماري جاطة ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥
 ٤٩٤ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٢
 - بن إبراهيم ٤٤٧
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 مازنغ ١٧٧
 ماضي بن ردان ١٠٨
 - بن عبد الله بن علي ٥٥
 - بن محمد الصنهاجي ٣٢٨
 - بن مقرن زوج الجازية أم محمد ٤٣٥
 ٣٨ ، ٤١ ، ٤٨
 ماكسن ٣٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٠
 ماكور ٣٥١
 مالك ٤٤٤
 مالك بن المرحل ١٨٤
 - بن طريف ٧٨ ، ٧٧
 - بن وهيب ٤٦٩
 مالي ٤١٧
 ماوس ٢٨٣
 مبارك بن إبراهيم ٦٥ ، ٦٦
 - بن عابد ٥٢
 مبشر ٥٠٥
 المتنبى ٧
 المتوكل على الله (لقب محمد بن عبد
 الكريم) ٤٠٠
 المتوكل ٧٣٧
 مثنى بن تميم بن المعز ٣٤١
 المثنى أبو هواردة ٢٨٢ ، ٢٨٣
 مجاهد بن مسلم ٢٨٦
 - بن سويد ١٠٢
 مجدل بن أعمار ١٨٨
 مجدول بن تافريس بن فراديس ٢٦٥
 مجلين ٢٥٠
 مجون بن سيمون بن محمد ٢٨٣
 محرز بن حمزة ١٠٦
 - بن إبراهيم ٤٤٧
 محمد بن إبراهيم بن حسين ٥٥٧
 - بن أبي اسحق بن جامع ٥٠٧
 - بن أبي الحسين بن سيد الناس
 ٩٢٠ ، ٩٢١
 - بن أبي بكر ٢٠
 - بن أبي زيد بن يوجان ٥٢٨
 - بن أبي العلي ٥٧٠
 - بن أبي عمر ، أبو عبدالله ٩٢٥
 - بن السيد أبي عمران ٦١٢ ، ٧٧٥
 - بن أبي العون ١٦٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥
 - بن أبي العيش ٤٤٩
 - بن أبي القاسم بن أبي العيون ٨٧٣
 - بن أبي الليل ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧
 - بن أبي مهدي الهشاتي ٦٢٧ ، ٦٢٨
 ٨٩٦
 - بن أبي هلال ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢
 - بن أحمد بن وشاح ٩٤٣
 - بن إدريس ٤٤٧
 - بن اسحق ٣٩٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ،
 ٥١٦
 - بن أصرع ٦٩٤
 - بن الأشعث الخزاعي ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٧
 - بن أوبس الأنصاري ٢٩٩
 - مقتل ٧٧٩
 - بن بشينة ١٦٥
 - البطوني ٧٥٢
 - بن تينعمر ٣٨١
 محمد بن تومرت المهدي ٢٥٧ ، ٢٥٩

- محمد بن ثابت ٨٢٨ ، ٨٣٩
 - بن ثعلبة ٢٧٥
 - بن جامع ٥٩٥
 - بن الحاج ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٧٤٦
 - بن حامد ١٦٤
 - بن حسن بن أبي منيع ٩٤٢
 - بن الحسين ٦٦٨
 - بن الحكم ٧٥٢
 - بن الحكيم قائد السلطان أبي الحسن ١٥٣ ، ٧٧٤
 - بن الخير بن محمد بن خزر ٣٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٤٨
 - بن خطاب ٢٩٢
 - بن الخطاب بن يسلتن ٣٩٤ ، ٤٨٠
 - بن خلف ٩٣٧
 - بن داود ٧٦٦
 - الدينيدان ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧
 - بن رافع ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥
 - بن رشيد ٣٤٢
 - بن الزبير ١٣٥
 - بن زيان بن عسكر ١١٧
 - بن سباع أمير بني سعيد ٣٤٧
 - بن السلطان اللحياني المعروف بابي ضربة ١٥٣
 - بن سليمان ٤٩١
 - بن سليمان بن داود ٤١
 - بن سليمان الناسك ٧٧٧
 - بن سمون ، شيخ الذهبية ٦٩٧
 - بن سيد الناس ٧٥٢
 - بن طالب بن مهلهل ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٨٢٠ ، ٩٥٢
 - بن طاهر ٧٨٧
 - بن طملس ٤٥١
 محمد بن طراد ٢٤٦
 - بن عامر ٦٩
 - العائد ١٣٥
 - بن عبد بن حسين بن يوسف ١٣٥
 - بن عبد الحق ، أمير بني مريـن
 - بن عبد الرحمن ٢٩٣
 - بن عبد القوي ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٦٦٩
 - بن عبد الكريم الركراني ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥١٧
 - بن عبد الله بن حسن ٣٠٠
 - بن عبد الله بن علي ٥٥
 - بن عبد الله بن مريـن ٢٧٩
 - بن عبد الله بن هود الملقب بالهادي ٤٨٠
 محمد بن عبد الواحد ٨٢٤
 - بن عبدون ٢٩٤
 - بن عبو ٦٦٩
 - بن عريف ١١٢
 - بن علان ٧١٣
 - بن علي بن إبراهيم ٨٧٣
 - بن الحجام ٤٨٧ ، ٤٨٨
 - علي آلرملط ٥٤٦
 - بن علي بن زكدان ٥٥٨
 - بن علي بن غانية ٣٩١
 - بن علي بن قشوش ٤٥٢
 - بن علي الكومي ٤٩٥
 - بن علي بن يحيى المسوفي الملقب بابن غانية ٥٠٥ ، ٥٠٦
 - عمر ٨٣٣
 - بن عيسى بن أحمد ٤٤٩
 - بن عيسى بن داود ٦٩٤
 - بن عيسى الهنغالي الملقب بعنق الفضة ٦٩٠

- محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر ٥٣٧
 - بن يوسف بن هود ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٦٥
 - بن يوسف بن وانون ٥٠٣ ، ٥٠٤
 محمود بن طوق ابو المحاميد ١٦٨ ، ٣٩٨
 - بن مسعود ٧٤
 - بن مفرج بن دغفل ١٥
 - بن نزال الريفي ٢٤٧
 محيا بن سعيد ٥٦
 محيسن بن عمارة ٩٧
 المخارق بن غفار الطائي ٢٢٧
 مختار بن القاسم ٣٧
 المخضب بن عسكر ٤٧٨
 المخلوع ، ابو محمد عبد الواحد ، اخو المنصور ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٤
 مخلوف بن الكماد ٢٥٠
 مدافع بن رشيد بن كائل ٣٤٢
 - بن غلال القيسي ٣٤٨
 - المعلوجي ٦٧٨
 مدرار ٢٦٨ ، ٢٦٩
 مدبن ، اخو البوري ٢٧٨ ، ٢٧٩
 - بن موسى ٢٧٦
 المديوني ، محمد ٧٧٦ ، ٩٤٢
 مذكوان ٢٥٠
 المراكيا ، صاحب صقلية ٦٩٧
 المرتضى ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦٢٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٧٧٠
 مرجان الخصي ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦
 المرجاني ، ابو محمد ٧٠٩
 مرداس بن سليم ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٨٩
 محمد بن الغازي بن غانية ٤٠٤ ، ٥٨٦
 - بن الفتح بن ميمون ٢٧٠ ، ٢٧١
 - بن فرحون ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧
 - الفازاري ، ابو حفص ٩٢٩
 - بن قارين ٢٢
 - بن القاسم ٤٤٧ ، ٥١٤
 - بن القاسم بن ادريس الفزاري ٦٩٤
 - بن قو ٤١٥
 - اللحياني ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨
 - بن محمد الكتامي ٥٨٤
 - بن كوكتين ٢٣
 - المجري ٧٥٢
 - المديومي ٧٥٢
 - بن مسعود ٤٧ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢
 - بن مسعود بن سلطان ٤٠٣ ، ٤٢٣
 - بن مسعود البلط ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦
 - المستنصر ٧٢
 - بن مسكين ١٥٣ ، ٧٦٥
 - بن ملكشاه (السلطان) ١٦
 - بن موسى ٥٣
 - بن ميمون ٤٧٧
 محمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي ٢٥٢
 - وكاك بن زلوا اللمطي ٣٧٤ ، ٣٧٥
 - الولادة ١٠٦
 - بن يحيى بن ابي بكر التينمالي ٧٠٢
 - بن يحيى بن فانوا ٤٧٥
 - بن يرزيكن الهنتاني ٥٣٣
 - بن يغمور المسوفي ٣٦٠
 - بن يغمور ٤٠٣
 - بن يغمور الهرغي ٥١٩
 - بن يعقوب ٧٥٦ ، ٩٠١
 - بن يوسف ٨٥٢

- ٣٥٥ محمد بن دياح ، ٢٣ ، ٦٩
مرزوق ١٧١
مرعي بن حسن بن عوف ١٦٧
مرغم بن صابر ، شيخ الجوازي ، أمير
دياب ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤
٧٠٤
مرماذوا ٤٤٣ ، ٤٤٤
مزروع بن خليفة بن خلوفا ١٠٣
مزولي بن تبلكان بن محمد بن محمد
- بن وركون ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
المزدوري ٧٤٢ ، ٧٥٩
المزوار ، أبو عبدالله محمد بن عبد
العزیز الكردي ٧١٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥٨
٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٩٣
مزنة بنت سعد ١٨٨
- بنت ديفل بن محيا ٥١٤
مسافر ٢٥١
المسبحي ١٥ ، ١٦
المنضي ٣٩٦
المنعصم ١٩
المستعين بن هود ٣٨٥
المنصور العباسي ٤٥ ، ٣٨٦
- ، بن أبي حفص ٨٩
المنصور يوسف بن الناصر ٣٠ ، ٣١
٣٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ،
٢٧١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
٥٩١ ، ٦١١ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٤ ، ٦٧٠ ،
٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤ ،
٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ،
٧٩٥ ، ٨٧٤ ، ٩١٥ ، ٩٤١
بن خزدون المغراوي الزناتي ٣٢ ، ٦
٣٥٥ المستنصر بالله ، السلطان أبو عسيمة
بن السلطان الواثق ٦٩٦ ، ٧١٠
- بالله ، معد ٢٨ ، ٢٩
- بالله ، أبو محمد ٢٧١
- بالله أبو عبدالله ٦٢٦ ، ٦٢٧
مسرته ٢٨٤
مسرور العلوجي ٧٧٣
مسطاس ، أخو وزداج ٢٩٣
مسعود بن أبرهيم عيسى اليريشاني
٥٧٥
- بن أبي عامر ٧٤٦
- الباط ١٤٥
مسعود بن حميدان بن مقدم ٦٤ ، ٤
٥٣٣ ، ٥٣٤
- بن خيار ٦١٣
- بن زنان ٧٨
- بن زمام ٧٠
- بن سعيد ١٠٠
- بن سلطان بن زمام ، أمير اليريشيين
الملقب بالباط ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٠
- بن عنان ٥٣
- بن فرمام ، شيخ الداودة ٣٩٤
المسعودني مقير ١١٣
مسعود بن كاثون ٦١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ،
٥٤٩
- بن كلداسن ٤٢١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
٥٥٠
- بن مظفر ٩٣
- بن وأنودين ، أمير مغراوة ٣٧٥
- بن يعقوب ٦١ ، ٦٢
المسعودي ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٤٣٥
٢٣٨ ، ٢٨٤ ، ٤١٠
مسفو ١٨٣

- مسلم بن حماد ٧٧
مسلم بن سعيد بن رياح ١٢٠
— بن عقيل ٦٩
— بن قرش ١٦
المسمعي ١٥
المسور عاصيل بن زعزاع ٢٨٢ ، ٢٨٣
— بن هانيء ٢٢٦
— بن السكاسك بن اشرس بن كندة ٢٨٢
مسيدة ٢٥١
مشرف بن اثبج ٥٢ ، ٧٦
مشهور ٦٩
مصالاة بن جبوس بن منازل ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٥٦٦
المصحفي ، الوزير ٢٥٤
مصمود ٢٥١
— بن يونس بن بربر ٢٢٧
مطرف بن علي بن حمدون ، الفقيه ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣
المطاطي ، سابق بن سايحان ١٨٥ ، ٢٣١
مظفر الدين موسى ٢١
المظفر بن ابي عامر ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥
٥٦٦
— بن ثابت بن مخلف ١٣٥
— بن المنصور ٣٦٧ ، ٣٧٠
المعافري ، ابو الخطاب عبد الاعلى ٢٢٤
معاني ٨٨
معاوية بن ابي سفيان ٦٩ ، ١٤٢ :
— ٢١٦ ، ٨٤٨
— بن خديج ٢١٦
المعز ٣٢٢
المعز ، ابو عمر بن الرند ٣٣٩
— بن محمد بن بسادر ٢٧٠
المعصر او معتصر بن حماد ٣٥٦
المعتصم ٥٦٠
المعتصم ، لقب عبد الواحد بن ابي
دبوس ٥٥١
المعتصم بن صالح ٤٤٠
المعتضد بالله ٥٣٨ ، ٦١١
المعتمد العباسي ٤١٠
المعتمد بن السلطان ابي عنان ٥٦٥
المعتمد على الله ، لقب الامير فارس بن
السلطان ابي اسحق ٦٩٣
المعتمد على الله ، لقب ابي دبوس بن
ابي حفص ٥٤٩
— بن عباد ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤
معتوق بن ابي بكر ٨٩
معد ، المعز لدين الله الفاطمي ٢٧١ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٢٥٤ ،
٩٤٥ ، ٩٥٧
معد بن المنصور ٣٣٦
معرف بن سعيد ١٠٧
المعز بن باديس ٢٨ ، ١٤٢ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،
٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨
— بن بلكين ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤
— لدين الله الفاطمي ، معد ٢٧١ ، ٣١٤
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٩٤٥ ،
٩٥٧
— بن زيري ٤٢
— بن محمد بن لوية الصنهاجي ٥٢٦
٣٤٠ ، ٩٤٥
— بن مطاعن الفزاري ٧٦١ ، ٧٩٢
معز الدولة بن صمادح ٣٦١
معزوز بن طالوت ٤٢٨
المعظم ، الملك ٦٦٥

- معقل بن كلف بن غيم ١٢١
 ممن بن مطاعن ١٥٤
 معنصر المغراوي ٢٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 المعلقة ٣٣٦ ، ٣٣٧
 معقل بن فضل بن عيسى ٢٢
 المفاري ، ابو الخطاب عبدالاعلى ٢٤٦
 ٢٤٧
 مفر ٢٨٣
 مفر بن اوريغ ١٧٨
 مفران بن محمد بن ابي الليل ١٥٢
 الميرة بن عبد الرحمن ٣٨
 مفرج بن دغفل بن جراح ١٥
 مقاتل بن محمد ٣٥٣
 القداد بن الاسود ١٠٢
 مقدم بن ظريف ١٦٣
 مقرن بن طراد ٢٤٦
 مقير بن يعقوب بن علي ١١١
 القوقس ٢١٣
 مكديل ٢٥١
 مكن بن كامل الدهماني امير قابس
 ٣٢٨ ، ٣٤٤
 — بن كامل بن جامع ٩٤٦
 مكى بن فرج بن زيادة الله ٩٤٧
 ملك كام ٣٩٨
 ملكيش ١٢٨
 ملوك بن مقير ١١٣
 ملاعب بن ثمير محمد بن مسكين ١٦٤
 الملياني ، ابو علي ٦٥٦ ، ٦٥٧
 مليح بن علوان ٢٥٥
 مليحان بن عباس ٣٦
 مليلة ٢٨٤
 مناد بن رزق الله بن يعقوب ١٢٦
 — بن عبدالله ٣٥٧
 — بن منقوش بن صنهاج الاصغر ٢١٢
- المنتخب لاهياء دين الله ، لقب الامير
 ابي زكريا بن ابي حفص ٧٠٠
 المنتزي ، ابن عبد الغفار ٧٩١
 المنتصر ٢٦٨
 — بالله ٢٧١
 — بن السلطان ابي العباس ٨٨٠ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
 ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١
 — المنتصر بن خرزون الزناتي ٣٥٦ ،
 ٩١٣
 — سمكو ٢٧٠
 منداس بن مفر بن اوريغ بن كيوري
 ٢٥٤
 منداسة ٢٨٤
 مندبل بن عبد الرحمن ٤٠٦ ، ٦٠٨
 — بن وعزل تازير ٢٠٤
 مندر بن سعيد او سعد ٢١١ ، ٢٣٤
 ٢٧٨
 المنذر بن محمد ٥٠١
 منسا موسى ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩
 منسا مغا ٤١٧ ، ٤١٩
 — سليمان ٤١٧
 — قو بن منسا ٤١٩
 منساولي ٩١٤
 المنصور ، اسماعيل ٨٤٨
 المنصور الخليفة ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣
 — بن ابراهيم ٨٣٢
 — ابو جعفر ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
 ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٠
 — بن ابي عامر ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢

- ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
 المنصور بن أحمد بن أبي بكر ٢٧٩ ، ٢٧٨
 — البرغواطى ٣٤٤
 — بن بلكين ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧
 — التركي ٧١٩
 — الجاهل ٨٢٩
 — بن حمزه ١٥٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦
 ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٥
 — بن خالد ٨٨٠
 — بن خلع ٨٤٢ ، ٨٥٢
 — بن سليمان الملك ٨٥١
 — بن العزيز ٢٨
 — بن فضل بن علي ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠
 — بن فضل بن مزني ٨٢ ، ٢٣٦ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٣
 — بن محمد ١٣١ ، ٧٢٩
 — بن مسعود ٦٢
 — بن مظفر بن شاهنشاه ١٩
 — المليكشي ٦١٠
 المنصور بن الناصر ٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
 المنصور يوسف بن يعقوب ٧٩ ، ١٢٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
 ٤٠٠ ، ٥٨٨
 منهل بن موسى بن أبي العافية ٢٧٥
 النهاية بن عياض ١٢٥
 المهدي ، عبيد الله ٢٨
 المهدي ، الإمام محمد بن تدمرة ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٧٩٤
 مهدي بن عبد الرحمن ٨٨
 — بن عساكر ٦٦١
 — بن يوسف الكزناني ٣٧٨ ، ٣٧٩
 المهدي بن يوسف ٨٤٠
 — المهر ، لقب ابن الفرس ٥٢٢
 — الملهب بن أبي صفرة ٢٢٦
 مهلهل ٧٣٣ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٧٨
 مهلهل بن قاسم ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٢
 — الملهل بن يحيى بن مقدم ٦٥
 — مهنا بن تازير ٣٠٥
 — بن علي ٣٢٧
 — بن مانع ١٨ ، ١٩
 — مهيا بن مطرف ١٢٥
 موسى بن أبرهيم ٨٤٠ ، ٨٤١
 — بن أبرهيم بن اشيخ أبي حفص ٥٩١
 — بن أبي العافية بن أبي باسل ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨
 ٤٤٩
 — بن أحمد ٧٧٢
 — بن حسن ٩٤٢
 — بن خليل ٢٥٥
 — بن رومي بن عبد السميع بن إدريس ٤٤٣ ، ٤٤٤
 — بن الزبير ١٣٥
 — بن زيان الونكاسي ٥٤٢
 — موسى بن سعيد ٤٨٦
 — بن صالح الضميري ٢١١
 — بن علي بن محمد ٥٦٣
 — بن علي الكردي ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

- بن غنم ١٠٩ ٧٨٨ ، ٧٨١ ، ٧٦٩ ، ٧٦٨
 - بن موسى ماضي بن مهدي ٧٤
 - بن محمد بن مسعود ٧٢ ، ٨٩ ، ٩١٥
 - بن محمد ، شيخ الدواودة ٦٢٤
 - بن الناصر ٥٣٣
 - بن نصر ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٧ ، ٢٢٠ ، ٤٦٤
 - بن محمد بن ياسين ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
 - بن يحيى ٣٢٦
 - بن يحيى المرداسي ٤١
 موفق ٣٣٠
 مؤنس بن يحيى الصنبري امير رباح ٦٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٩٤٥
 المؤيد او عبد البديع ٤٤٣
 المؤيد ابو موسى المنصور ٥٣١
 سيخايل الانطاكي ٨٣٦
 الميروني ٤٧
 ميسرة المعروف بالحقير او الخفيف ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨
 - المظفري ٢٢١
 ميسور الخصي ٢٤٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨
 ميمون ١٠١ ، ٨٢٩
 - بن اجانا الكنيسفي ٣٣٩
 - بن اخت طارق ٣١١
 - بن بدر اللمتوني ٤٤٨ ، ٤٩٢
 - بن التقي ٢٦٩
 - بن الرشمية ٢٦٩ ، ٢٧٠
 - بن زياد الصخري المعادي ٣٢٩ ، ٣٤٢
 - بن عثمان ٩٨ ، ٩٩
 - بن علي ٨٤٠ ، ٨٤٦
 - بن موسى الهنتاتي ٥٩٤ ، ٥٩٦
 - بن يعقوب بن عريف ٧٦
 ميقرن ٢٥١
 الميورقي ٤٥
 - بن مسوفة ٢٩١
 ن ٥٠
 نابت بن فاضل ٥٠
 نابتة بن عامر ٢٥٦
 ناجي بن ابي علي بن كثير ١٥٣
 ناشرت اللمتوني ، ابو عبيد الله بن
 تيفاوت ٣٧٢
 الناصر لدين الله بن المنصور الملك ١٩ ،
 ٢٠ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
 ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩
 ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٨١
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧
 الناصر ، عبد الرحمن ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥٧
 - بن المستضيء ٣٩٦
 - بن علناس بن حماد ٤٢ ، ٤٣ ، ٣٢٦
 ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٣
 - المنزلي ٥٩٤
 نافع ٢٥١
 ناميرت بنت علناس بن حماد ٣٥٣
 الناهض ٤١
 نبيل الحاجب ٨٣٤ ، ٨٣٥
 نجا الخادم ٥٦
 نجاح بن محمد بن منصور ٥٢
 - بن غفير ٣٨
 النجاشي ٤١١

- نزار ٩٥٧
 نزار بن ألعز لدين الله ٢٨ ، ٣١٨
 نصر بن زائد بن سليمان ١٧١
 نصل بن حميد ٥٦٦
 نصير ٩٤٧
 نصيع ٤١١
 النضر بن عروة ١١٤ ، ١١٦
 نعمان بن عبد الحق الهنتاني ٣٣٩
 النعمان بن حمير بن سبا ١٨٣
 - بن المنذر ١٧
 نعيم بن خيار ٢٢ ، ٢٣
 نفوس ٨٨٢
 نقشان ١٩٠
 نوب بن قوط بن مصر ١٠
 نوبة بن كوش بن كنعان بن حام ٤١٠
 نور الدين محمود بن زكي ٣٩٤
 هـ
 هاني بن بكور الضريسي ١٨٥
 - بن مسرور ١٧٧
 - بن مصدور بن مريس (النسابة المشهور) ٢٥٧
 هائل بن حماد بن نصر ١٧١
 هجرس بن علي ٨١
 - بن غاثم بن هلال ١٠٨
 - بن مرغم ٧٥٤
 هجيس بن حجاز ١٠٦
 هذاج او هراج بن عبيد احمد بن كعب ١٥٠ ، ١٥١ ، ٧١٥
 الهراج بن مهدي ١٢٥
 الهرقي ، عبدالله بن يوقيان ٦٩٢
 - يعقوب بن يوسف ٥٩٨ ، ٤٦٠٠ ، ٩٥٩
 هرقل ٢١٣ ، ٢١٤
 هرون بن موسى ٢٤٤
 - بن رومي ٤٤٤
 هزار مرد ٢٢٦
 الهزرجي ، عبد الله بن زكريا ٥٣٨
 ٦٧٣ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٥٣٩
 هشام بن عبد الملك ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
 ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٨٦ ، ٤٢٩
 هلال ، القائد ٦٦٠
 هلال ، مولى بن سيد الناس ٨٣٣
 - بن ابنيا ٢٥٦
 - بن حسن ١٠٣
 - بن حميدان بن مقدم ٦٣ ، ٦٤
 ٥٢٧ ، ٥٣٠
 - بن سامر ١٧٤
 - بن مخلوف ٤٢٢
 - بن مردنيس ٥٠٠
 - بن يدر ٥٥٧
 هوار بن اوريدج بن برنيس ١٧٧ ، ١٧٨
 ٢٨٢ ، ٢٨٣
 هيبي بن سليم ٢٨٧
 هيبري ٤٢٦
 هيلانة ٣٧٦
 و
 واتي ٤١٤
 الواثق ، علي ٦٣٣ ، ٦٥٤
 - يحيى بن المستنصر ٥٥٧ ، ٥٥٨
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩١
 ٧٠٩ ، ٩٤٧
 الواثق بالله ، لقب السيد ابي دبوس
 بن ابي حفص ٥٤٩ ، ٥٥٠
 واسول او الفتاح بن ميمون ٢٦٩
 واصل ٤٠٦
 واضح ٢٧٩ ، ٢٣٣
 والذ بن زيري ، الفقيه ٤٢٠

- وانودين المغراوي ٣٧٨ ، ٤٦٨
 ورتجي ٢٥١
 ورتجين ٢٥١
 ورتكا ٣٧١
 ورسفلاس ٢٥١
 ورسطف بن يحيى ٢٦٥
 ورسطيف ٢٨٤
 ورفل ٢٨٤
 ورماكس ٢٥٠ ، ٢٥١
 وربجيد ٢٥١
 وريكول ٢٥١ ، ٢٥٢
 وريغن ٢٥١
 وزمار بن صقلاب ٢١٥
 وزمار ، كبير بني توجين ٢٠٨
 وسطط ٢٨٤
 وشاح بن عامر ١٦٨
 - بن زيري ١٩٩
 وصدي ٢٥١
 ولي ٤١٤
 الوليد بن عبد الملك ٢١٢ ، ٤٣٩
 - بن هشام ٣٨
 ونزمار بن عريف ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩
 ١١٤
 ونور بن هربيل بن حديلان ١٨٣
 الوهي ، علي ٤٩٢ ، ٤٩٣
 ويغلان ٣٥٨
 ي
 يانس الصقلي ٩٥٧ ، ٩٥٨
 يابورة ٤٨٩
 اليازوري ، أبو محمد الحسن بن علي
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٤٢ ، ٣٢٦
 يافث بن نوح ٦٦٣
 ياقوت ٣٩٨ ، ٣٩٩
 اليافي ، أحمد بن ابراهيم ٨٥٧
 اليانث ٥٣٦
 يتماركسن ٢٥١
 يحيى بن ابراهيم الكندي ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٩٠
 - بن الشيخ أبي ابراهيم الهزرجي
 ٥١٦ ، ٥١٨
 - بن أبي بكر ٦٦٩
 - بن أبي بكر بن يوسف بن تاشفين
 ٣٨٥
 - بن أبي بكر الصحراوي ٤٨٥
 - بن أبي طلحة ٣٩٢ ، ٣٩٣
 - بن ادريس ٢٧٤ ، ٤٤٧
 - بن ارقم ٥٣٦
 - بن اسحق بن محمد بن غانية ، انظر
 يحيى بن غانية
 - بن اسحق المعروف بانكمار ٤٧٤
 - بن الاطاس التينملي ٥٩١
 - انكمار ، يصلين ٤٨٠
 - بن تاكفت ٤٧٤
 - بن تميم بن الرند ٣٣٩
 - بن تميم بن زيري ٣٢٨
 - بن حارث ٢٤٣
 - بن خالد بن السلطان أبي اسحق
 ٩١٨
 - بن خلدون ٦١٣
 - بن داود بن مكي ٨٣٢
 - بن رحو بن تاشفين بن معطي ٨٤٢
 - بن زكريا ٧١٨
 - بن سعد ٥٦٩
 - بن سعيد بن نشيط ٥٥
 - بن سليمان ٥٥٥
 - بن سليمان بن العسكري ٨١٩
 - بن صالح ٦٦٩ ، ٧٧٠
 - بن صالح بن ابراهيم الهنتاتي ٥٩٦

- يحيى بن مزاحم ٥٣٩
 - بن موسى بن محمد ٦٦١ ، ٧٧٥
 ٧٧٦
 - بن ميمون بن مصمود ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢
 - اليورقي ٥٨٤
 - بن الناصر ٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - بن هلال بن حميدان ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - بن واطاس ٣٥٤ ، ٩٢٩
 - بن واثودين ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧٣
 - بن يحيى ٤٦٢
 - بن يغمور ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢
 - بن يغمراسن ٥٥١
 - بن عمر بن يملول ٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤٠
 - يخلف بن امغار ، شيخ النكاره ٦٩٧
 - بن الحسين ٤٩١
 - يرهاض ٢٥١
 - اليريناني، مسعود بن ابراهيم ٨١٢ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٩٣٢
 - يزيد بن ابي مسلم ٢٢١
 - بن حاتم ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦
 - بن خالد ١٨٧
 - بن خلف القيسي ٢٩٩
 - الراضي ٣٨٤
 - بن زغبة ٨١
 - بن سكوم ، امير ولهاسة ٢٢٤ ، ٢٣١
 - بن قبصة ٢٢٧
 - بن معاوية ٢١٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩
- يحيى بن صالحه ٥٠٨
 - الصخراوي ٤٧٨ ، ١
 - بن طالب ٨٩٢ ، ٨٩٤
 - بن طالب بن قاسم ١٦١
 - يحيى بن ألعاص ٦٤
 - بن عبد العزيز ٣٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
 - بن عبدالله ٥٥٦
 - بن عبدالواحد ٧١ ، ٧٢
 - بن العز ١٢٤
 - بن العزيز بالله الامير منصور ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٧٦
 - بن عطوش ٥٣٨ ، ٥٣٩
 - بن علي ٣٠٤ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥
 - بن علي الاندلسي ٣٧ ، ٣٨
 - بن علي بن حمدون ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٩٥٨
 - بن علي بن حمود ٤٥٨
 - بن علي بن سباع ٨٥٤
 - بن عمر بن تلاكابين ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠
 - المسوفي ٣٩٠
 - بن عمر بن عبد المؤمن ٨٣٣
 - بن غانية (بن اسحن بن محمد) ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
 - بن غانية ، علي ٤٧ ، ٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٧٩٤
 - يحيى بن فوناس ٢٨٦
 - بن محمد بن علي بن عبد الجليل ٩٣٣ ، ٩٥٨
 - بن محمد بن هاشم التجيبي ٤٥٢ ، ٥٤٤
 - مخلف ٨٩٠

- بصراصن ٢٥١
 يصل بن حميد ٢٦٦
 يصلان الهرغي ٥٧٩
 يصلتن بن حبوس ١٧٨ ، ٧٦٦
 - بن مخلوف ١٨٤ ، ٨٥
 يصلان ٢٥١
 يصلين يحيى انگمار ٨٠
 يطوقت بن نغزاو ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٣٢٠
 - ٣٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٦
 يعرب بن قحطان ١٨٩
 يعرف بن حناش ٢٨٨
 يعقوب المنصور الخليفة الموحي ٥٥٢
 - ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
 - بن ادريس ٩٢٠
 - بن جرموق او جرمون ٦١ ، ٦٦
 - ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥
 - بن خلوف ٧١٨
 - بن سحيم ٨٢٩
 - بن العباس بن ميمون بن عريف ١٠٩
 - بن عبد الحق ، سلطان بني مرين
 ٦١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٣٢ ، ١٥٥
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٨
 ٥٥٩ ، ٦٦٢
 - بن عبد السلام ١٦٤ ، ١٦٥
 - بن عبد الله بن كثير ١٦٣
 - بن عبد الملك ١٢٤
 - بن علوان ٥٤٥
 - بن علي ١١٣ ، ٨١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩
 ٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦
 ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٨١ ، ٨٨٩
 ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨
 ٩٠١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٤٠
 يعقوب بن علي بن احمد ٧٤ ، ٧٥
- يعقوب بن علي ازمان ١١٠
 - بن عمر ٩٢٠
 - بن القرس ١٥٢
 - بن كاثون ٥٤٢
 - بن كانون السفياي ٦١
 - بن محمد بن فيطون ٦٦ ، ٥٤٣
 - بن كعب ١٤٨
 - بن معروف ٩٠ ، ١٠٥
 - الملاي ٧٤١
 - بن موسى ٢٣٨
 - بن نصر بن عروة ١٠٢
 - بن يعمور ١٢٤ ، ١٢٥
 - بن هبا ١٢٦
 - بن يوسف بن حيون ٢٩٢
 - بن يوسف القسري ٣٩٢
 يعلو . قائد الموحدين ٦٦
 يعلى بن الامير العباس ٣٨١
 - بن محمد بن الخير بن محمد بن
 خزر ٣٨١
 يعلى بن ابي محمد اليفرني ٢١١ ،
 ٢٥٥ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩
 بغلان ٣٥٢
 يغاوسن ، الامير عبد الرحمن ٦٧
 يغمراسن بن زيان ٤٦ ، ٧٣ ، ٩٠ ،
 ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٢٤ ، ١٣٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٥١٨
 ٥٤١ ، ٥٥١ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩
 ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٢
 ٦٧٩ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٨٥ ، ٧٨٣
 يغمراسن ، ابو عامر ابراهيم ٦٨٨
 يغمور بن عبد الملك ١٢٤
 - موسى بن بور زير بن زكري ٥٨
 يفرن ٢٥١
 يلاغث بن لوا بن مطماط ٢٥١

- يلباز او بلباز ٣٥٨
 يلباز ٣٧٢
 يلبان ٤٣٧ ، ٤٣٨
 يلبسن ٢٥١
 يملول بن احمد ٩٣٢
 يوسف الابار ٨٩٨
 - بن ابي عياد ٤٢٢
 - بن ابي محمد ٣٢١
 - البطروجي ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩
 يوسف بن تاشفين ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٢٥٣
 ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥٧
 - بن حسن ٩٤٨
 - بن حمو بن سواق ٣٠٤
 - بن خلوف ٣٥٤
 - بن زيد ٧٦
 - بن سعد الله ٥٧٠
 - بن سليمان بن عسكر ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٤ ، ٥٨٠
 - بن صالح ٤٤٢
 - بن عامر بن عثمان ٧٦٦
 - بن عبد المؤمن ٥٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٣ ، ٣٩١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٧٩٤
 يوسف بن علي ٩٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ،
 ٥٣٣
 يوسف بن علي بن عبد الرحمن بن واطاس
 ٣٧٦
 - بن عمر ٤٦٠
 - بن قادس ٥٢٢
 - القسري ، الخليفة ٣٩٢
 - بن كنون ٤٢٢
 - الكوراني ٥٧ ، ٥٨
 - بن محمد بن عبد الله الهمداني
 ٦٢٠
 - بن مخلوف ٤٧٢
 - بن منصور بن مزني ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٧٩١ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٢٣ ، ٩٢٢ ،
 ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣٥
 - بن مهدي ٩٦
 - بن وارزك ٥٤٥
 - بن وانودين ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 ٥٧٨ ، ٧٩٤
 - الوراق ١٧٦
 - بن يدر ٤٧٥
 يوسف بن يعقوب السلطان ٩٨
 ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٢٣ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٤٥
 يوشع بن نون ١٨٥
 يونس ٢٥١
 يونس بن الشيخ ابي حفص ٦١٢

٣- فهرس الشعوب والقبائل والدول والألسر

٣٥٩، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٦، ٣٢٥	٢
٦٧٢٦، ٣٩٥، ٣٩١، ٣٦٤، ٣٦٠	آل باديس ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٤٤
٩١٦، ٩١٤، ٩١٣، ٨٩٧	- بلكين ٩٢٩
الاجافل او الإخائل ٢٥	- جعفر ٩
أجائة ٣٠٢	- حصن ١٦٢، ١٦١
الأجود ١٤	- حفص ١٦١
الاحامد ١٧١	- حماد من صنهاجة ٣٤٩، ٩١٣
الاخضر ٦٩، ٧٦، ٧٧	٩٢٩
الإدارة ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٧٥، ٢٧٦	- زبيد ٩
٢٩٤، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢	- زيان ٩٩، ١٠٠
٤٥٤، ٤٥٧	- زيري بن مناد ٣٣، ٣١٦، ٣١٧
أداة ١٧٩	٣٤٩، ٣٥٠، ٩٢٩ - راجع
البرور ٢٠٢	كذلك : بنو زيري
الأزد ٥، ٢٥	- سالم ٧٠٩
ازداجة ١٧٧، ٢٤٨، ٢٩٣، ٢٩٤	- علي ١٢
٢٩٥	- فضل ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧
أزكيت ٤٦٢	١٩، ٢٠، ٢٢
الاسماعيلية ٣٠	- قحافة ١١٧
أسييل ١٧٨	- مرء ١٢
أشجع ٣٦	- مهنا ١٢
الإصابة ١٦٨	- يغمراسن ١٥٣، ٩٤٩
أصادن ٤٦١	
الاعشاش ١٦٤	١
الأغابة ٣١٢، ٩٤٥	الإباضية ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥
الافرانسيس ٦٦٣	٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢
الافرنج او الفرنجة ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥	٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٦
٢١٦، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٩٧، ٢٩٩	الألبج : الألبج ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٨
٥١٣، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٠	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨
٩٠٢، ٩٠٣، ٩٤٥	٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥
الأكراد ٦، ٧٧٠	٥٨، ٦٨، ٧١، ٨٧، ١٠٣، ١٢٠

- بطوبة ٣١٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ بنو بروكسن ٥٩١
 البعوث ٩١ - بكر بن وائل ٥
 بقوة ٤٢٦ - بطلال ٤٢٦
 بلكانه او تلكانة ٣١٠ ، ٦١١ ، ٣١٢ ، - بو شعيب ٢٦٢
 ٣٧٠ - بوخصرة ٣٠٤
 بلى ٩٣٣ - بو غردان ٢٦٢
 بلايان ٢٣٥ - بويه ١٤٢
 البنادقة ٩٠٣ - بوسالك ٩٤٣
 - بو يوسف ٢٦٢
بنو
 بنو ابراهيم بن يوسف ٣٠٥ - بيزغاش ١٨٠
 - ابي الحسين ٦٣ - تازروت او بازروت ٣٦١
 - ابي حفص ٤٩ ، ٤٠٦ - تاشفين ٤٥
 - ابي زيد ٦٧٣ - تتش ١٦
 - ابي العافية ٢٦٦ - ترين ٢٦٥
 - ابي كواية ٩٢١ - تغلب بن وائل ٢٤ ، ٥
 - ابي منيع ٩٢٨ - تغلي ٤٢١ ، ٤٢٢
 - احمد ٦٤٤ - تليغكتان ٢٥١
 - الاحمر ٧٧ ، ١٠٠ ، ٨٤٢ - تمصيت بن ضرى ٨٠
 بنو ادريس ٤٢٨ - تميم ٢٥
 - اسحق ٢٩٢ - توجين ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٢٨
 - اسد ١٧ ، ٥ - ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٢٣
 - اسرائيل ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٧٥ ، ٥١٠ ، ٥٧٩
 - اصادة ٤٣٢ - ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩
 - الاصغر بن تغلب ١٤٢ - ٦٧١ ، ٧٠٧ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨
 - الاغلب ٢١٢ ، ٢٢٩ - توللين ٢٦٥
 - امامة ١٨٨ - ١٠٢ - تيفرين
 - امية ٤ ، ٨ ، ٣٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ - ثابت ١٧١
 - ٢٤٩ ، ٣١٨ - ثور ٣٥
 - ايوب ١٨ - بنو جابر ٥٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
 - باداس ٥٧٢ ، ٥٧٣ - ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨
 - باديس ٢٣٦ ، ٣٥٧ ، ٧٢٨ - جابر بن جشم ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
 - بادين ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٢٠٦ - جامع ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٩٤٦
 - برائن ٢٦٢ - جدون ٣١١
 - برمك ١٤ - جراح ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٠

بنو جرتم ٢٦٥	بنو خبابة ٤٣٥
- جرمون ٥٩	- الخراج ٥٣
- جعد ٣١٢	- خراسان ٣٣٤
- جعفر ١٧٢	- خزر ٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩
- جعفر بن ابي طالب ٩ ، ١٠	- خزروك ٣٧
- جواب ٩٠	- خزرون ٣٢٢ ، ٨٣٦ ، ٩٥٨
- الجون ٢٣١	- خطاب ملوك زويلة ٢٨١ ، ٢٩٢
- حاحة ٥٧٧	- خطاب او فطوكة ٢١
- حارثة ١١ ، ١٢ ، ١٧	- خطاب الهواري ٣٩٤
- حام ١٨٩	- الخلف ٧٩٩ ، ٩٢٨
- الحرث ٥	- خليل ٣١٢
- حجاز بن عبيد ١٠٦	- بنو دباب ٦٣٤
- حسان ٤٣٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥	- دحية ١٨٠
- الحسن ١٠ ، ١٠١ ، ٩٤٣	- دركون ٤٢٧
- الحسين ١٣ ، ١٠١	- دمر ٥١٩
- حصن ١٦٢ ، ١٦١	- دهمان ٩٤٦
- حصين بن زيان ١٠١	- ديفل ٥٣
- حكيم ٧٦٥	- ذهل ٥
- حماد ٥٣ ، ٢٦٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧	- ذو النون ٢٨٦
٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٤٣٨ ، ٥٢٠	- راشد ٤٦ ، ١١٤ ، ٢٥٦ ، ٥٤٠
٦١٩	- رباب ١٠٥ ، ١٠٩
- حمدان او الحمادية ٢٤ ، ١٦٨	- رنزر ٤٢٧
- حمود ٣٦٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧	- رحاب ١٦٨
٤٥٨	- رحفو ٤٤٦
- حميد بن جارية ١٣٨	- رحمة ٩٥
- حميد بن عامر ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩	- رزين ٢٨٦
٤٢٧	- رسكونت ٤٢١
- حميدة ٤٣٦	رمان ٧٠٦ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ،
- حمير ٢٦	٩١٧ ، ٩١٦
- حنيفة ٥	- الرند ٣٣٨ ، ٣٩٥ ، ٥٠٢ ، ٧٨٥
- حوات ٢٦٥	- زاريني حماد ٣١١
- حياصة ٢٥٧	- زائد ٢٣٥
- خارجة او السهيليون ١٧ ، ١٨	- زحيك ٢٨٢
	- زردال ٤٦

بنو ذريق ٢٦٢	بنو شكر ٥
بنو زغبة ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٨٩	شيبان ٥
بنو زغلان ٣٠٣	شيخة ١٤٨
بنو زكوفنا ٢٤٦	للسهيد ٥١٢ ، ٥٨١
بنو زلدوى ٣٠٢ ، ٣٠٣	بنو صالح ٥٣
بنو زمال ٣٧١	صالح بن مرداس بن كلاب ١٨ ، ٢١ ، ٢٢
بنو زفور ٢٣٠	صالح بن منصور ٤٣٩
بنو زنجان ٢٣٦	صباح ٢٦
بنو زوال ٤٢٧	صخر ١٣
بنو زيادة بن ابرهيم بن رومي ١٠٣	صدقة ٢٦٢
بنو زيان ٨٨٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢	صدفان ٣٣٨
بنو زيري ٢٧٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	صهب ١٦٨
بنو سام ١٨٥ ، ١٨٩	صولان ٣٧١
بنو سبأ ٥	طاعن ١٤٨
بنو سراسن ٢٣١	طروود بن حكيم ١٦٣
بنو سعادة ٢٣٦	ظريف ١٦٢
بنو سعد ٨٩	عابد ٢٥٧ ، ٢٦١
بنو سعدالله ٥٦٨ ، ٥٧٠	بنو العابد ٩٣٣
بنو سعيد ٤٠٩ ، ٦٧٢	عامر ١٨ ، ٢٣ ، ٥٦ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ٦٩٩
بنو سكين ٣٠٦	عامر بن زغبة ٩٨ ، ١٠٥
بنو سلب ٣١١	عامر بن وهب ٢٨٦
بنو سليم - انظر سليم	بن عقيل بن كعب ٦٣
بنو سباط ٩٢١	بن عوف ٦٣
بنو سمكان بن يحيى بن طريس ١٨١	عبادة ٢٥
بنو سماس ٣٠٨	العباس ، او العباسيون ٤ ، ١٥٩ ، ٢٣٣ ، ٣٥١
بنو سموسن ٨٤٨ ، ٨٧٣	عبد الاحد ٤٦
بنو سنجلس ٣٥٦	عبد الحق ٤٢٣ ، ٤٢٦
بنو سندی ٩١٣ ، ٩١٤	عبد السلام ٥٣
بنو سنوس ١٢٤	عبد الصمد ٢٦٣
بنو سويد ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٨١٥	عبد العزيز ٢٩٢
بنو شافع بن عامر ١٠٦	عبد القيس ٢٥
بنو الشريد ١٤١	
بنو شعبة ١١	
بنو شقارة بن عامر ١٠٦	

- بنو عبد المؤمن ٥٩، ١٧٠، ٢٤٤، ٤٦٤، بنو موسى ٩٢٩
 - عوف بن سليم ١٤٤، ١٤٥، ٤٠٣، ٦٧٦
 - عبد الواد ٦٤، ٩٢، ١٢٣، ١٢٤، - غانية ٢٩٤، ٩٤٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٥٣، ٢٠٣، - غانية المسوفيون ٤٤، ٤٥، ٢٠٨، ٢٣٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥٧، - غبرين ٢٦٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٤١، - غربة ١٣، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦١٨، - فازان او فازار ٢١٤، ٤٦١، ٧١٣، ٧٢٩، ٧٤٦، ٧٤٨، ٧٥٢، - فاسكتات ٤٦٨، ٧٥٨، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، - فتنة ٣٠٣، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، - فراسن ٢٦٢، ٧٧٩، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨١٧، ٨٦٠، - فرقان ٩٢٩، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٨٤، ٨٨٨، ٩٢٥، - فوغال ٢٦٥، ٩٢٧، ٩٥٢، - قائل ١١٦، - عيسى ٢٦٢، - قبيصة ١٧، - قره ٨، ٣٨، ٥٥، - قنسيلا ٣٠٢، - قنصاره ٢٦٥، - عجل ٥، - عدي ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٩١٣، - عريف ٢٣٣، - عزاز ١٤٣، - العزفي ٧٨٣، - عساكر بن سلطان ٦٦١، - عصام ٤٣٨، - عصعور ٢٥، - عطية ٣٥، - مقبة ١١، - عقلة او عقيل ٦٣، ١٠٦، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧١، - عقيل او العقلة ٢٥، ٦٣، ١٠٦، - كلاب بن ربيعة ١٠، ٢٤، ١٤٢، - الكمازير ٧١٣، - كملان ٢٣٥، - كهان ٢٨٤، ٢٨٧، - كوفي ٢٦٢، - لبيد ١٤٣، - لاحق ٩٠، - عمران ٣٦١، ٤٢٧،

- بنو لام ١٣ ، ١٤
 - ماجر ١٨١
 - ماخر بن تيفون بن زواغة ٢٦٤
 - ماردة ٩٢٩
 - ماضي ٨٩
 - مافوس ٥٧٧
 - ماكسن ٣٧٠
 - مالك بن زغبة ٢٤ ، ٩٥
 - ماني ٢٦٢
 - مانكلات ٢٦٢
 - مبارك بن حباس ٥١
 - محرز او المحارزة ١٠٦
 - مجسطة ٢٦٢
 - محمد بن يوسف ٣٠٥ ، ٤٤٨ ،
 - ٤٤٩ ، ٤٥٠
 - مختار بن محمد ١٣٧
 - مدرار ٢١٠
 - مدافع ٧٩٩
 - مديني ٢٤٦
 - مذكور ٥٢٠
 - مراسن ٣٧٩
 - مربع ٩٠
 - مروان ٤٣٩
 - مرغم ١٦٨
 - مرين ٤٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥
 - ٦٦ - انظر ايضا: المرنية (الدولة)
 - مزردع ٤٧٣
 - مزغنة ٣١٢ ، ٣١٤
 - مزكلدة ٤٢٧
 - مزني ٥٤ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤
 - مزوارت ٣١١
 - مسعود ٧٤
 - مسعود بن سلطان ١٦١
 - مسقى ٢٩٤
 بنو مسلم ١٤٦
 - مطرف ١٠٦
 - مصطلودة ٢٥١
 - مفاة ٤٢٧
 - بنو مكسور ٢٣٠
 - معاني ٩٠
 - معروف ٢٤ ، ٢٥
 - مكى ٢٣٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٩٨ ،
 - ٩٤٦ ، ٩٤٧
 - مقدم ٩
 - مكيش ٢١٢
 - مكود ٣٨٠
 - ملكان بن كرت ٣١٢
 - المنتفق او الخلط ٢٤ ، ٦٣
 - مندبل او العزيزيون ٣٠٥
 - منكاسن ٤٧٥
 - منصور ٨٩ ، ١٣٥ ، ١٣٧
 - مهنا ١٤
 - منيع ١٠٣
 - المهدي ٣٠٥
 - مهلهل ٥٩ ، ١٥٤
 - موسى ٨٨ ، ٩٠
 - ناسجة ٣٧١
 - نال ٤٣٦
 - نائل ١٦٨
 - نهان ١٣
 - النعمان ٦٣٣ ، ٦٧٣
 - نعمان ١٣٨
 - نليلان ٧٤٠
 - ٢٣ ، ٢٤
 - ١٦٣

بنو وارزكيت ٤٣٢ ، ٤٧٠	بنو وتكاسن ٨٢٣
— وامرد ٤٢٧	— ويفلون ٥٥٧
— وديد ٢٢٧	بنو باورار ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢
— واسى ٤٣٩	— يترون ٢٦٢
— واسول بن مصلان ٢٦٦	— يتورع ٢٦٢
— واطاس ٩٢٩	— يحيى ١٥٤ ، ١٨٠
— وركندى ٤٣٩ ، ٤٤١	— يدر ١٢٨
— وارث ٣١١	— يران ٢٦٣
— واطين او واطيل ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٦٤	— يرنان ٤٣٩
— وائل بن حكيم ١٦٣	— يزاسن ١٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٧
— وانودين ٣٧٥	— يزيد بن زغبة ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
— وجديجن ٢٣٧	٩٠ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٤٩
— وذروال ٤٣٦	— لستين ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧
— ورتجين ١٨٣	— يصلن ٢٦٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٣
— ورتنطق او ورتانطق ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠	— يطوفت ١٧٩
— الورد ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٤٩٤	— يعقوب ١٤ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ٦٥٧ ، ٦٩٩
— ووصطيف ٢٨٠	— يعلى بن فتوح ٤٣٣ ، ٤٤٤
— ورفلاس ٢٦٥	— يفرن ٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣١٢ ، ٤
— ورياقيل ٢٣١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧	٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣
— ورياكل ٢٥٩ ، ٣٦٢	٢٧٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٨٧٨
— وليد ٤٣٩	— يكم ٤٦٥
— وريسفان او ورسفيان ٣٥٦ ، ٤٧٥	— يلتيسن ٣١١
— ٦٥٦	— يلول ٢٥٧
— وشاح ٩٤٣	— يلومان ٣٥
— ورنيفة ٢٦٥	— يلومي ٢٠٣ ، ٢٥٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧
— وريدوس ٢٦٥	— يلومين ٢٩٢
— وريفلنة ٢٦٥	— يمانو ٣٥
— ورفجوم ٢٣٣	— يملول ٩٢٨
— ورنيد ٤٧٦	— يناوة ٣٠٢
— ومانو ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٧٩	— ينهل ٢٨٢
— ولاد بن محمد ١٠٦	— يوسف ٩٤٣
— ونام ٤٧٣	— بهولة ٢١٤

ث	بودة ٢٠٣
	البؤرة ٣٠٣
الضالبة ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،	بولالين ١٨١
١٣١ ، ٢٦٠ ، ٣١٢	بيانة ١٧٨
ثقيف ٥	
ثنية المعدن ٤٦١	ت
ج	التابعون ٢٩٨
	تاجرة ٤١٢
	تادلا ٧٧
جابر ٢٣٨	تاركا ٤٠٨
جادة ٤٤١	تامستا ٤٨٠
جدام ١١ ، ١٨٢	التبابعة ٢٦ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠١
جراوة ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٥٠ ، ٤٣٩	التتر ١٩ ، ٢٠
جربش ٢٤ ، ٤٩٢	تجيب ١٠٢
جربة ٦٩٠	تدين ١٨١
جرمانه ٢٣٥	ترجم ١٤٤
جرين ١٨١	الترك ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠٠ ، ٧٥٥
جزام ٧٧	التركمان ١٦
جراوة ٤٣٢	ترهونة او ترهونة ٢٨٤ ، ٢٩٠
جشم ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ،	ترهنة ١٧٩
٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨	تريكة ٤٠٨
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨	تسابيت ٢٠٣
٥٤١ ، ٥٦٤	تغليت ١٨١
الجمانة ١٢٥	التكرور ٤١٢ ، ٤١٣
جمدة ٥ ، ٢٤	تلكانه او تلكانه ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢
الجلالقة ٣٨٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤	تميطت ٢٠٣
الجميعات ١٦٣ ، ١٦٥	تميم ٥ ، ١٣ ، ٤١٢
جميلة ٣٠٢	تنوخ ٩٢٩
الجنادة ١٦١	توية ٤٨
جهينة ١٠ ، ١١	توجن او توجين ٢٠٣ ، ٧١٣ ، ٩٤١
جواد ٨٨	تيكوراين ٢٠٣
الجواربة ١٦٨ ، ١٧٠	تيم الله ٥ ، ١٧
جوتة ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧	تيممل ٣٨٨ ، ٤٢١ ، ٤٦١ ، ٥٦٠ ،
الجواري ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١	٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٩٤

الجباهنة ١٢٧

ح

حاجة ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٥٥٦
 حارثة بن سنيس ١١ ، ١٣
 الحامية ٦٩٠
 الخبشة ٤١٠
 حبش ١٤
 حجري ١٦٥
 حرات ١٨١
 الحرث بن كعب ٦
 حرسة ٢٥٧
 حركات ٢٨٨
 الحساننة ٩٥
 حصين ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 الحضنة ٧٥٠

الخصفية (الدولة) ٨٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥
 ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢
 ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٢٤
 ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٥ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣
 ٧٧٥ ، ٨٢٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٩ ، ٨٨٣
 ٨٨٤ ، ٩٢٩ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٥٤
 حكيم ١٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٨
 ٨٨٧ ، ٨٩٣
 حماد ٤٢٧
 الحمادية ، بنو حمدان بن جابر ١٦٨
 حمر ١٦٥
 حمرة ٢٣٥
 حمزه ١٠٥
 الحمدوية (الدولة) ٣٨٠
 حميان بن عقبة بن زيد ٨٨
 حمير بن سبأ ٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٨٠
 ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٠١
 حناش ٥٣

خ

الخارجية ٢١٠ ، ٢٢٠ - راجع ايضا :
 الخوارج
 خشم ٦
 الخراج ١٢٤
 خراة ه
 الخزرج ٥ ، ٢٦
 الخشنة ٥٨
 الخضرة او الرجلان ١٦٥
 خفاجة ه
 الخلط أو بنو المنتفق ٢٤ ، ٥٨ ، ٥٩
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
 ٦٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥
 ٥٤٦
 الخماننة ١١٧
 الخوارج او الخارجية ٢١٠ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٦
 خوجة ٢٦٢
 د
 دباب ١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠
 ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٥٤ ، ٧٨٠ ، ٨٣٧
 ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
 دبك ١٤٥
 دريد ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧١
 دكالة ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٠
 ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
 دكمة ٢٣٥
 دلاج ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٦٣
 دمر بن زواغ ٢٦٤
 دنهاجة ٣٠١
 الدهاقنة ١٠٣

دهمان ٣٤٦ ، ٣٤١	رصافة ٤٢٣
الدهوس ١٠٥	رغوة ٢٩٦
الدواودة ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢	رفلابس ١٨١
٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣	رفجومة ١٨٤
٨٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٤٥	الرقيطات ١٣٧ ، ١٤١
١٤٦ ، ٢٣٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٥٢١	ركالة ١٨٩
٥٩٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٥٩	ركانة ٤٣٢
٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	ركراكة ٤٨٠ ، ٥٧٧
٧٠٠ ، ٧٤١ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٩	الرمانة ٢٨٨
٨١٢ ، ٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥	رندة ٢٨٦
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥	رمنعزارة ٤٣٢
٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠	رهون ٤٦٢
٨٨١ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦	رواجة ٩ ، ١٤٤
٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥	الروم ١٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦
دونة ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤	رياح ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩
ديقوسة ٢٩٦	٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١
الديلم أو الديالم ٦ ، ٩٥ ، ١٠١	٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣	١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦
١١٦	١٤٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
ذباب بن سليم ١٧٠ ، ١٤٢ ، ١٦٧	٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٦
٣٩٨	٣٤٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨
ذؤبان ٦٠٨	٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢١ ، ٥٨٦ ، ٦٠٨
ذو حسان وعرب السوس ١١٩ ، ١٣٧ ، ٢٤٠	٦٣٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٨٣
ذو عبيد الله ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦	٦٩٣ ، ٧٧٢ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧
ذو منصور ١١٩	٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٢٣ ، ٩٤٠ ، ٩٤٥
ذ	٩٤٦
الرافضة ٢٢٩	رياحين ٩٤١
ربيعة ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠	ريفة ٣٠٣
٣٦٠	ز
رجالة ٢٢٥ ، ٢٣٣	زاتيمة ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٧
الرجلان أو الحضرة ١٦٥	زائدة ٥٣
رحمة ٥٣	زسد ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٢
الرزم ٦٦٣ ، ٦٦٤	

٥٧٩ ، ٥٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٥١	زعانع ٢٨٨
٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٥٩٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥	زغابة ٣٧١ ، ٤١٢
٦٦٢ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ ، ٦١٩ ، ٦١٠	زغب ٣١ ، ٧٠ ، ١٤٢ ، ٥٩٦
٧٣٦ ، ٧١٣ ، ٦٩٥ ، ٦٧٤ ، ٦٦٩	زغبة ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
٧٧١ ، ٧٦٤ ، ٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٥	٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٥
٧٩٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨١ ، ٧٧٥	٢٠٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٨
٩٢٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٥٨	٣٦٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٥
٩٥٢ ، ٩٣٣	٦٠٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٥ ، ٨٦١ ، ٩٢٧
١٠. زنارة	٩٤٦
الزنج ٤١٠	زكاوة ٢٨٤
زنيمة ٢٣٣	زكرز ١٣٩
زهكوجة ٢٩٦	زكر ٤٢٠ ، ٤٦٢ ، ٥٧٣
زهلة ١٧٩	زكلاوة ٢٦٢
زهيلة ٢٣١ ، ٢٣٤	زمام ١٦٣
زواجة ٣١	زمو ١٧٨
زواردة ٦٩٠	زناعة ٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢
زواغة ١٨١ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤	٤٥ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٦
٤٤٣٩ ، ٤٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠	٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠١
٦٩٠	١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣
زواوة ٨٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٤	١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٢
٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦١	١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠
زويلة ٢٩١ ، ٢٠٤	١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢
الزبانية (الدولة) ٩٨	٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١
الوزير ٥٣	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧
س	٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥
سداة ٨٠٢	٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣
سدراثة ٦٦ ، ٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠	٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٢
٣٠١	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨
سدرة ١٨١ ، ٢٦٥	٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
سدويكش ٦٦ ، ٦٧ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥
٦٩٣ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤١	٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
٨٤٥ ، ٨٤٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٧٥٠	٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
٩٢٠ ، ٩١٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٢ ، ٨٤٨	٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦
	٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٠

ش	الرحانية، بنو سرحان بن فاضل ٥.
شبانة ٩٥، ٩٧	سرداته ، بنو نيطط بن لوا الاصفر ١٧٩!
الشبانان ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،	سرسو ٢٣٧، ٢٤٦
١٤١، ٥٥٣، ٥٧٣، ٥٧٥	سسط ١٨٧
الشبه : اولاد سهيب بن محمد بن	سفارة ١٧٩
كليب ٥.	سفيان ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣،
شتانة ٢٨٤	٦٤، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٣٨
الشراعية ١٦٣	٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٦،
شرطة ٣١٠، ٣١١	٥٥٣، ٥٤٨
الشرفاء الجعافرة ١٠	السكاسك ١٩٢
الشريد ٥٨٦	سكراال ٣٠٣
شماخ ١٤٣	سكسيوة ٤٦٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٧٧
ص	السلجوقية ٦
الصبحة : اولاد صبيح بن فاضل	سليم او بنو سليم ٥، ٨، ٢٧، ٢٨،
بن محمد ٥.	٣١، ٤٧، ٤٨، ٧١، ٧٢، ٩٣،
الصحابه ٢٩٨	١١٩، ١٢١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٨،
صخر ٥٣	١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩،
صدغيان ٨٤٨	١٧٤، ٢٠٤، ٢٣٤، ٢٨٨، ٣٠٤،
صدينة ١٨٤، ٢٣٩	٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٨، ٥١١، ٥٨٤،
الصرح ١٦٣	٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٨، ٦٣٤، ٦٩٠،
صطفور او كومية ٢٥٧	٦٢٥، ٧٧٥، ٨٠٢، ٨٣٧، ٨٦٩،
صطفورة ١٨٠	٨٨٦، ٨٩٧، ٩٢٣، ٩٢٧
صفارة ٢٥٧	ساول بنو مرة بن صمصعة اخى عامر
الصفريه ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦،	٨٩، ٨٨
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٦٧	سملكان ١٨١
الضمفر ٢٨٤	السهيليون : بنو خارجه ١٧، ١٨
صناكة ٦٦، ٦٧، ٤٢٥، ٤٦١،	السودان ٤١٠، ٤١٣
٥٥٠، ٥٥٧، ٥٧٣	سوماة ١٧٩، ٢٣١، ٢٣٤
صنبر ٦٩	سويد ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٠،
صنبرة ٢٨٤	١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٧،
صنجاهة ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥،	٨٨٩
٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧،	سويلين ٣٠٣
٤٨، ٤٩، ٦٩، ٨٨، ٩٣، ١٢٨،	

ملوك الطوائف	١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ،
طيمه ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،	١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
١٨ ، ٢٢ ، ٤٠ ،	٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ،
ع	٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
العاصم ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٣٩٧ ،	٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ،
٥٣٥	٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
العباسية (الدولة) ٢٧ ، ٢٥٥	٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،
عبد القيس هـ	٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
— الواد ٩٥ — انظر : بنو عبد الواد	٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،
عبدوس ٥٣	٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
عبس هـ	٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ،
العبيديون — العبيدية ٨ ، ١٥ ، ١٥٩ ،	٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٢٠٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ،	٤٩٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٨ ،
٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،	٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥ ، ٨١٤ ،
٩٤٥ ، ٥٢٤	٨٢٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٨ ، ٨٨٧ ،
عتروزة ١٧٩	٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
العثامنة ١٢٥ ، ١٣٧	صنهاجة البر ٤٢٧
العجم ٤ ، ٨ ، ١٩٠	— العز ٤٢٧
عجيسة ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦	— الدل او صنهاجة آزموور ٤٢٧
عدي ٣٠	صورة ١٦٥ ، ١٦٧
العرب ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ،	صوصو او سوسو ٤١٢ ، ٤١٣
٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٧٢ ،	الصولة ١٣
٧٨ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،	صولات ٢٦٥
١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،	فص
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣٠٤	الضحالك ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ،
— المستحجة ٣	ضرا ٢٣٠
المر ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،	ضربة او بنو ضري ١٧٩ ، ١٨٠ ،
العزيزيون او بنو مندبل ٣٠٥	ضريسة ١٨٤ ، ٢٦١
العطاف ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،	ط
١١٦ ، ٣١٢	الطالبيون ١٢١
مقيل ٢٤	طرسون ٣٠٣
العمارة ١٠٣	طرغيان ٣٠٣
	الططر ٦٣٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٠ ،
	الطوائف ، ملوك ٣٦٩ — راجع ايضا :

- ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٨
 ٥٣٥ ، ٥٧٠ ، ٦٠٥
 غمرة ٢١١
 الغوط ٢١٣
 غيالة ٢١٤ ، ٣٠١ ، ٣٨٠
 الغيوث ٧٦
 ف
 فادغ ٣٣٠ ، ٩٤٦
 فازار ٥٣١ ، ٥٣٥
 الفاطميون ١٤ ، ١٥
 الفجور ٧٦
 فردة ٢٥٧
 الفريات ١٦٣
 فرانة ٢٥٧
 فزارة ٩ ، ٣٦ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ٩١٤
 فشتالة ٣١٠
 فطواكة او بنو خطاب ١٨٩ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٣
 فلاسة ٣٠١
 فليقة ٩٥ ، ٩٦
 فوغال ١٨١
 فولال ١٨١
 فولالة ٢٦٥
 ق
 قاسط ه
 القبائل الفارمة ٧٩
 القبط ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٣٥
 القرامطة ١٥ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ١٤٢
 ٣٢٥
 قرة ٤٩ ، ٥٨
 قرنة ٢٣٥
 عكرمة ، بنو يزيد ٩٨
 علاق ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٧٥٤ ، ٨٢٩
 العلاونة ١٧١
 العمان ١٧١
 عماثيف ١٨٤
 العمارنة ١٢١ ، ١٣٥
 العمارية ٦٨٩
 عمالقة ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢
 عمرت ٩١٢
 عمرة ٣٦
 العمور ٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 عنزة ١٣ ، ٤٨ ، ٧٨٠
 موف ٣١ ، ١٤٢ ، ٤٠٤ ، ٥٨٦
 عياض ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٧
 ١٢٠ ، ٧٥٠ ، ٩١٨
 غ
 الغارمة ٥٤
 غجرامة ٤٢١
 غرس ٢٠٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
 غريان ٢٨٤ ، ٦٩٠
 الغز ٦
 الغزى ٦٠٠
 غساسة ١٧٩ ، أ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٩
 غسان ه ، ١٨٢
 الغسل ١٢٥
 غسمان ٣٠٢
 غطفان ه ، ٩ ، ٣٦
 غفير ٩٥ ، ٩٧
 غمارة ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ،
 ٢٣٤ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 ٣٨٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦

قريش ٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢	كشاته ١٨٠ ، ٢٥٤
قسرة ٤٩١	الكعوب أو بنو كعب ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨
قشير ٢٤	١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٠
قضاة ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٠٢ ، ٢٨٢	١٧٤ ، ٣٩٨ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٢ ، ٧٥٥
قلان ٣٠٢	٧٦٥ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٢٠
قلدن ١٧٨	٨٢٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٣ ، ٩٣٥
قمصاته ١٧٨	٩٣٨
قندلاوة ٢١٤	الكفر ٦٠٠
القوس ٧٦ ، ٦٦٤ ، ٨٢٠ ، ٨٢٩	كلب ١٢
قيصرون ٢٨٨	الكلبية بنو محمد بن كرفة ٥٠٠
قيس غيلان ٢٥٨ .	كلاوة ٥٧٧
له	كنانة ١١
كافو ٤١٣	كندة ٦ ، ١٠٢ ، ١٧٧ ، ١٩٢
كانم ٤١٢	كنعان ١٨٤
كاياره ٣٠٥	كنفيسة ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧
كبا ١٧٨	كنومة ٧٠٢
كنامة ٢٦ ، ٣٠ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥	كهلان ٧ ، ٢٥
١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩	كودي ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤١٨
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١	كوكو ٤١٢ ، ٤١٤
٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦	كومية أو صطفورة ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨	٦٨٥ ، ٥٦٠
٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٧٤٠ ، ٨٤٨ ، ٩٥٧	ل
كدامة أو كدالة ١١٩ ، ٣١٠ ، ٣١١	لحي ٦
٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٨	لخس ١٣٩ ، ٤٢٠ ، ٥٧٣
كدمية أو كزمية ٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٠	لخم ٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٦
٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧	لشو ٥
كردم ١٤٤	لطيف ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٩١٤ ، ٩١٦
كرفة ٤٨ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١٢٠ ، ٦٦٢	لمابة ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧
٧٠٦ ، ٩٣٦	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧
كرنيطة ١٨١ ، ٢٦٥	٣٠٣ ، ٦٩٠
كزولة ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٢٨٢	لتونة ٤٥ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩
٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣	
٥٥٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣	

مجرس ٢٨٤ ، ٦٩٠ ،	٢٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ،
مجبسة أو مجكسة ١٨٤ ، ٤٣٢ ،	٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٢ ،
٢٢٦	٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ،
مجيجة ٢٣٥	٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،
المحاميد ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،	٤٣٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
٨٨٦ ، ٧٠١	٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ،
المخادمة ٧٦	٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
المدافعة ١٦٣	٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٨٣٢ ،
مدونة ٢٣٥	اللقائمة ٥٤
مديونة ١٣٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ،	١٣٩ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ،
٤٧٥ ، ٢٦٠	٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ،
مدحج ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٢١ ،	٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧١ ، ٤٧٩ ، ٥٥٠ ،
المرابطون أو السنية ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،	٥٥٧
٨٥ ، ٨٧ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣ ،	لى ٤١٢
٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ،	لهانة ١٧٨
٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،	لوا ٢٣٠
٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،	لوانة ١٠٠ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
٣٩٦ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧ ، ٤١٨ ، ٩١٩ ،	١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ،
المربعة ٨٨	٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ،
مراد ٦ ، ١٢٢ ،	٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٩٤٧ ،
المراعية : اولاد مرعي ١٦٧	
المرتفع ٥٣	م
مرداس عواف ٦٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،	مازن من فزارة ٩١٤
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٤٩٥ ، ٥٩٦ ،	ماطوسة ٢٣٠
٦٣٤ ، ٨٩٣ ، ٩٣٩ ،	ماغوس ٤٦١
مرداس رياح ٣٥	ماكسن ٣٦٤
مرنجيزة ١٧٨	ماواس ١٧٨
مرنيزة ١٧٩	ما يبللة أو ما تبلة ٢٥٧
مرنسة ١٧٩	المتانية ١٧٤
مرنيسة أو مرنيسة ٢٣١ ، ٢٣٤ ،	متنان ٣١٢
٤٣٩ ، ٤٤١ ،	متوسة ٣٠١
المراونية ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،	مجاهر ٩٥ ، ٩٧ ،
مرينة ١٨٠	مجر ١٨٠
المرينية أو بنو مرين ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٨ ،	مجرة ٢٣١

ملیكة ١٧٨	٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
مناف ٣٧	٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
المنافسة ٣٤	٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ،
النبات ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٣	٤٠٦ ، ٥٥٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٦ ،
منفاس ٢٤٦ ، ٢٤٧	٦٥٧ ، ٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ،
منفلة ٣١١	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦ ، ٨٦٣ ،
منصارة ١٨١	٩١٣
منوتة ٣٩٥	مغوارة ٢١٥
المهاية ٥٣ ، ١٢٠ ، ١٢٥	مغيلة ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ،
مهلهل ٨٨٦ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩	٢٥٦
مهيب ٩	مقدم ٤٨ ، ٥٢ ، ١٧٤
موالات ١٨١	المقرمدة ٥٣٩ ، ٦٩٠
الموحدون ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩	مكزوزة ١٨٠
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣	مكسة ٢٦٥
٦٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٤	مكلالة ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٣٠٣ ، ٥٣١
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١	مكناسة ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ،
١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٩	٢٤٦
١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩	مكنة ١٦٥
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٠٣	المشمون ٤٥ ، ١١٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥ ،
٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٢	٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩١	٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩	٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ،
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨	٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٦٠ ،
٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١	٥٨٥
٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠	ملد ١٧٧
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢	ملزوزة ٢٤٦ ، ٢٥٤
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨	ملكانة ٣١٢
٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩	ملوانة ٣١١ ، ٤٢٧
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦	ملوسة ٣٠٢
٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤	ملوك الطوائف ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦	٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢	مليانة ٦٠٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧
٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧	مليزة ٢٢٩
٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩	مليكش او ملكيش ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٨٤٨

٦٦٧ ، ٦٦١ ، ٦٢٨ ، ٦١٧ ، ٦١١
٦٩١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٤ ، ٦٧٢
٦٩٣ ، ٧٠٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧١١
٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
٧٥٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤
٨١٥ ، ٨٣٣ ، ٨٤٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨
٩٠٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٤ ، ٩٤٦
٩٥١
نابت ٧٦
ناصرة بن خفاف ١٧٢ ، ١٧١
النخع ٦
ندروحة ٢٥٧
نصرة ٢٨٨
نصورة ٢٨٨
نسجة ٢٩٨
نفاث ٧٦ ، ٧٧ ، ٥٩٦
نفالة ٤١٢
نفوطة ٢٥٧
نفاسة ٢٩٨
نفراوة او بنو نفرة ١٧٩ ، ١٨٠ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧
٦٦٢ ، ٧٠٢ ، ٧٩٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ،
٩٣٢ ، ٩٣٤ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥
نفرة ٢١٠ ، ٣٠١ ، ٣١٦
نفوس ٢٣٠
نفوسة ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ،
٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،
٢٩٦ ، ٥٢٠ ، ٥٨٣ ، ٦٩٠ ، ٨٧٨
٩٥٨
نفيس ٣٨٤
نكارة او النكارين ٦٩٧ ، ٧٣١
النوائل : بنو نائل بن عامر ١٦٨
التوبة ٤١٠

هـ
الهاشميون ١٢١
الهبط ٤٣٨
هييب ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
هبشة ٢٥٧
متاطة ٢٦٥
هتورة ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
هداعة ١٧٩
هذيل ٢٨٩
الهراج ١٢٤
هراغة ٢٨٤
هرته ٤٢١
هرزجة ٣٧٦ ، ٤٢١ ، ٤٧٠
هرغة ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٧٠ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ، ٥٤٧
٥٦٠ ، ٥٧٧
هزميزة ٤٦١ ، ٥٧٧
هزيم ١٢
الهساكرة ٦٤
هسكورة ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،
٤٢٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ،
٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ،
٥٥٣
هشتيوة ٣٠٢
هفتانة ٢٥٧
هكاكة ٢٨٦
هلال بن عامر ٨ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٩١٤ ،
٩٤٥ ، ٩٤٦
الهلاليون ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
٦٩ ، ٨٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٢ ،
١٤٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠

وربهامة ٢٨٨	٥٩٦ ، ٥٨٤ ، ٥١١ ، ٣٩٥ ، ٣٥٥
ورتاكت ٢٨٤	٧٠٦ ، ٥٩٨
ورتدوس ١٨١	همدان ٦
ورتدين ٢٣١	هنتانة ٢٦٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ،
ورتناجة ١٨١ ، ٢٦٥	٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ،
ورتيفة ١٨١	٥٠٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ،
وردين ١٧٩	٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
وردغروس ١٧٩	٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤ ، ٦٣٣ ،
وردبعة ٦٧	هنزولة ١٧٩ ، ٢٨٤ ،
ورسطيف او ورسيف ١٧٨ ، ١٧٩ ،	هواره ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،
٢٣١ ، ١٨١	١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
ورفل ١٧٨	٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
ورغة ٢٨٤	٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
وركول ١٧٩	٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ،
وريجن ١٨٤	٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٤٠٥ ،
ورفجومة ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،	٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
ورقلة ٢٩٠	٥٩٧ ، ٦٦٩ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ،
وريسن ٣٠١	٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ،
وريكة ٣٧٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٧ ،	٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٢٩ ،
وطاط ٢٠٢	٨٧٨ ، ٨٩٢ ، ٩٦٠ ،
ولخص ٤٦٢	هوازن ٥
ولهاصة ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ،	الهيبي ٩ ، ٣١ ، ١٧٤ ، ٤٠٤ ،
٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٩ ، ٧٧٣ ،	هيف ٢٢٣
٧٧٥	هيلانة ٤٨٤ ، ٥٥٦ ،
ونيفن ٢٨٨ ، ٢٨٤	و
الوهبية ٦٩٧	واركسن ٣٠٣
اليتامي ٥٤	واركلان ١٨٤
يزدران ١٨٢	الواصلية ٢٤٩
يسودة ٣٠١	والنة ٢٥٧
اليمنية ٥ ، ١٩٢ ، ٢٤٦ ،	وتركة ٤٧١
يوطانان ٤٦٢	وربجومة ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،

٤- فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية

اسفي : انظر آسفي	٢
الاسكندرية ٩ ، ١٠ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٨٥	
١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٨٧	آسفي ٦٢ ، ١٣٤ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٤٢٨
٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥٩٦	٤٦٠ ، ٤٦٨
٦٣٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٧٦١	آكرسلوني ٤٢٥
٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٩٦	ابدة ٤٨٨
٩٥٩ ، ٩٦٠	ابكجان ٣٠١
اسكوسيا ٦٦٦	ابة ، فحس ٧١ ، ١٤٦ ، ٥٩٢ ، ٥٩٧
اسلم ٤١١	٨٢٩
اسمرا ٣١	اثلج ٥٢٢
اسوان ١٠	اجا (جبل) ١٣ ، ١٧٠ ، ١٨
اشسر ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١	اجدايبة ٣١ ، ٣١٨
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	اجرايبة ١٤٣
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠	اجلابنة ٦٩٧
٣٦٤ ، ٥٠٨	الاجم ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢١٦
- (جبل) ٩٢ ، ١٢٨	اداذا ٢٧٤
اشبونة ٥٠١ ، ٥٠٣	الاربس ٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٤٠١
اشبيلية ٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥	٤٠٦ ، ٥١٨ ، ٧٥٢
٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨	الاربص ٤٩٤ ، ٥١٨ ، ٨٩٤
٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠	ارجونة ٦٠٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٦
٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٢	ارغون ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٨٦
٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥	ارشكول ٢٥٧ ، ٢٧٧
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠	ارك ٥١٢
٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤١	ازمار ٧٩ ، ٢٠١ ، ٤٣٦
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣	ازمور ٦٠ ، ٦٤ ، ١٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧
٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨١	٤٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
٦٨٣ ، ٧١١	٥٤٩
اصطغصف ٤٧٦	اساراك ، (قبة) ٦٢٩
اصفون ٧٤٦	استجة ٥٠٣
اصيلا ٤٣٦	الاسراب (وقعة) ٢٢٢
اغفات ١٩٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٤٧٢	

- ٧٤٣ - ٧٤٠ ، ٦٨٤ - ٦٧٢ ، ٦٦٢
٧٦٦ - ٧٦٠ ، ٧٥٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٦
٨١١ - ٧٩٠ ، ٧٨٥ - ٧٨٠ ، ٧٧٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ،
٨٢٥ - ٨١٨ ، ٨١٦ ، ٨١٥ ، ٨١٢ ، ٩٠٣
٨٦٦ ، ٨٥٦ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٣٩ ،
٨٩٣ - ٨٨٥ ، ٨٨٣ ، ٨٧٨ ، ٨٦٧ ،
٩٢٣ - ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩٠٣ ، ٨٩٩ ،
٩٤٥ - ٩٣٦ ، ٩٣٦ ، ٩٢٥ - ٩٢٤ ،
٩٥٨ - ٩٥٧ ، ٩٥٤ ، ٩٥٠ ، ٩٤٦ ،
٩٥٩
اقريطش ١٩٥ : ٦٦٤
اقلبيية ٣٢٨
اكسال ٤٤٠
اكدي ٤٤٣
اكرسيف ٤٧٨
اكر ٢٨٧
الغيري فويان ١٩٩
البيرة ٣٦٨
البرية ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٢٠٣ :
٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤
٤٩٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ ، ٧٣٩ :
٨٣٠ ، ٨٣٢
ام ربيع ٥٦٤ ، ٥٦٦
ام الرجلين (واقعة) ٦٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
ام العلو ٤٩٠
امسلافت ٤٣٢
الاندلس ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠ :
٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٢ :
٦٣٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٣ ، ٦٥٩ ، ٦٣٣ :
٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٢ :
٧٦٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٨٧ ، ٧٩٣ :
٨٠٥ ، ٨٠١ ، ٨٤٢ ، ٨٢٠ ، ٨٠٥ :
٩٥٨
٦٦٨ ، ٥٤٨
افراغة ٤٨٨
افرانسا او افرنسة ٦٦٣ ، ٦٦٥ ،
٩٠٣
افريقية ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٢٨ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٦٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٠٦ :
١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ :
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،
٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ،
٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ،
٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ،
٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،
٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ :
٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٩١ :
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥١١ :
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ :
٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ :
٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ ، ٦١٤

- ٦٦٣ ، ٦٢٤
 بجيلية ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
 ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩٣
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨
 ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧
 ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣
 ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩
 ٤٠٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧
 ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٩
 ٥٣١ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦
 ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧
 ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨
 ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩
 ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩
 ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
 ٧٠٧ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٣
 ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣
 ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١
 ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧
 ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨
 ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧
 ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤
 ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
 ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١١
 ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤
 ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠
 ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
- أنشريس ٩٥ : ٢٨١
 الانبار ١٦
 انطاكية ١٩٤ - ١٩٥ ، ٢٣٠
 انفا ٣٧٦
 انفى ١٩٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦
 الانتكار ٦٦٦
 انيشه (حصن) ٦٠١
 اوجلة ١٧٢ ، ٢٩١
 اوراس (جبل) ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥
 ٧٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٤
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٥
 ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٥٩ ، ٣٩٧
 ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧١١ ، ٧١٧ ، ٨٩٧
 ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩١٧
 اوردبة ٢١٦
 اوماس ٦٦٠ ، ٩٢٣
 ايفري ١٢٨ ، ٥٧٤
 ايكري ٢٥٥
 ايكليين ٤٦٩
 ايلة ١١
 ايميلول ٣٩٢
- ب
 بابا رولو ٣٣٤
 باجة ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٢٢٣ ، ٢٨٨
 ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٤٠١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٨٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٢
 ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٥
 ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٨٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٤
 بادس ٧٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٩٨
 باديس ٥٤ ، ١٩٧ ، ٩١٢
 - (صحراء) ٤٠٦
 بادية النضر ٥٦
 بالغاية ٢١٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥

٢١٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	٨٥٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢
٢٨٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٨	٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨
٣٩٥ ، ٣٧١ ، ٢٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٨٧	٨٧٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٣
٨٤٨ ، ٧٠١ ، ٥٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٠٦	٩١٧ ، ٩٠٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ٨٨٤
٩١٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣	٩٥٨ ، ٩٤٩ ، ٩٢٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٠
برنو ٦٥٢	٩٥٩
برنيق ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٤٦١	البحر الأخضر ١٩٣ ، ١٨٩
بزليانة ٤٤٠	بحر البليانة ١٩٤
بسكرة ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،	بحر الاندلس ١٨٩
١٩٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٤٠١	البحر الرومي ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ،
٦٦٢ ، ٦٣٢ ، ٥٩٠ ، ٥١١ ، ٤٠٥	٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ،
٧٩١ ، ٧٣٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	٩٠٢ ، ٦٦٣
٨٨٨ ، ٨٥٩ ، ٨٢٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٠	البحر الشامي ١٩٥
٨٩٧ ، ٨٩٣ ، ٨٩٢ ، ٨٩٠ ، ٨٨٩	البحر الكبير ٢٠٢
٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩١٢ ، ٩٠٧ ، ٩٠١	البحر المحيط ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
٩٢٣ ، ٩١٩ ، ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٩١٦	٢٠١ ، ٣٧١ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٩٣٩ ، ٩٣٥ ، ٩٢٥	٤٢٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢
بسكرة ٦٢ ، ٦٧	بحر الظلمات ١٩٣
البصرة (المغرب) ١٣ ، ٢٤ ، ٢٧٤ ،	بحر النيل ٣٧٤
٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٤١٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣	- الهند ٤١٠
البطائح ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦	- اليمن ٢٠٠
الطحاء ٩٥ ، ٩٦ ، ٥٩٧	البحرين ٢٥ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ١٢٠ ، ١٤٢
بطليوس ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٨٦	البحرين (المغرب) ٣٤٨
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥١٢	بنر ١١
٥٨٠ ، ٥١٣	بربرا ٤١٠
بطة ٥٠٠	برباط ٤٣٥
بطوية ٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٦٠ ، ٤٧٤	برشك ٢٣٣
بغداد ١٩ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ١٤٢ ،	برشلونة ١٧٠ ، ٣٨٥ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ،
٣٢٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٦٣٤	٦٠٥ ، ٦٦٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ،
٦٧٦ ، ٧٧٠	٧٠٣
بلرم ٦٢٥	برغواطة ٢٠١
البلقاء ١٤	برقة ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
بلنسية ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ ،	٩٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ،
٥٠٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠١	١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،

٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٤٣	٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦٠٤
٥٧٤	٦٧٥
٣٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٥	بعميلة ٦٨٦
٣٨٠	بن سلامة (قلعة) ٩٥ ، ١٠٠
تازة ٨١	بنزرت ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥١٨ ،
تازي (جبال) ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،	٦٥٤ ، ٦٢٩
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٣٥	بنوات ٢٤٥
٥٤١ ، ٦٥١	بسي ولا ٦٧٨
تاسالة ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٥٦ ، ٣٥٣ ،	بودة ١٢٠ ، ١٩٨
٧٧٩ ، ٧٧٨	بوجاره ٦٢٦
تاسبيت ١٢٠ ، ١٢٣	بورغة ٤٢٧
تاسكرات ٢٧١	بورق ٣٩٣
تاشعبوت ٤٧٣	بونة ٣٤ ، ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٣ ،
تافرسيت ٤٢٦	٣٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠١ ،
تافربوست ٣٥٤ ، ٣٥٥	٥١٨ ، ٥٩٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ،
تافركا (حصن) ٥٦٩	٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٨١٤ ،
تافيلالت ٩٩ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،	٨١٥ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
٥٣٩	٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٩ ،
تاقبوت ٤٢٢	٨٥٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٦ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،
تاكراوت ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٧٧ ،	٩١٧
٤٧٨ ، ٨٠٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦١	بياسة ٤٨٨ ، ٥٢٧
تامرزدكت ٦١ ، ٥٤١ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩	بيت المقدس ١٤ ، ١٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
٧٨٨ ، ٧٨٢	٩٠٣
تامسنا ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٢٠١ ،	ت
٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ،	تابور ، جبل ٣٠٦
٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،	تاجزا ٤٠٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٢
٥٤٩	تاجرة ٥١٩
تامسكروت ٥٧٣	تاجورا ١٦٨ ، ٤١٤
تامصلحت ٥٧٢	تادلا ٦٦ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ،
تاملوكت ٤٣٠	٣٧٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
تانسقت ٥٣٩	٥١٠ ، ٥٦٧
تامنطيت ١٢٠ ، ١٢٣	تادنست ١٣٤
تانصاست ٥٧٢ ، ٥٧٥	تارودانت ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٨٩	

١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٩٩	٢٣٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢١٧
١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١١١ ، ١٠٩	٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٧
١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٥٣ ، ١٣٢ ، ١٣١	٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦
٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٣	٢١٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٨٧
٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٦	٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٨
٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦	٥١٠ ، ٤٤٢ ، ٤٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٥٠
٣١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥	٥٨٥
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٠ ، ٣٢٠	تاوريرت ١٢٥ ، ١١٩ ، ١٣٢
٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٠	ناونت (حصن) ٢٤٤
٤٧٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٠	تبزرت ٢٠٤
٤٨٥ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥	تبزسق ٥٩٨ ، ٧١٢
٥١٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩١	تبسة ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٠٣
٥٣٨ ، ٥٢٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٠	٨٩١ ، ٨٧٠ ، ٧٩١ ، ٥١٨ ، ٤٠٣
٥٨٥ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٥١ ، ٥٤١	٨٩٧ ، ٨٩٤
٦١٤ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧	تدلس ٢٦٢ ، ٣٦١ ، ٥٩٢ ، ٧٠٠ ، ٨٥٥
٦٣٢ ، ٦٢٤ ، ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧	٨٥٥ ، ٨٥٣ ، ٨٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧١٤
٦٩٦ ، ٦٩٤ ، ٦٨٨ ، ٦٥٩ ، ٦٥٦	٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠
٧١٤ ، ٧١٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠١ ، ٦٩٩	ترجالة ٤٩٩ ، ٥١٢
٧٤٣ ، ٧٣٥ ، ٧٢٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٤	ترغة ٤٤٧
٧٦٥ ، ٧٦٢ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٤٥	تسابيت ١٣٣ ، ١٩٨
٧٧٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦	تسالة ٣٦١
٨١٦ ، ٨١٢ ، ٨١١ ، ٧٦٠ ، ٧٧٨	تسكلات ٥٠٨
٨٦٢ ، ٨٦٠ ، ٨٥٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣١	تسول ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
٨٨٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٠ ، ٨٧٦	٣٧٩
٩٢٧ ، ٩٢٥ ، ٩٢١ ، ٩١٨ ، ٨٩٢	تظيري ١٢٦ ، ١٢٨
٩٥٢ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٣٣ ، ٩٢٨	تغرت ٧٩٧
٩٥٥	تقرت ٧٩١
تلة بن حوف ٥١ ، ٥٢	تقيوس ٧٠٢
تمسان ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢	تكر (قلعة) ٧٥٦
تمودة ٦٩١	تكرارت ٨١٤
تمطيت ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢٤٥	تكرت ٤١٨
تنس ٣٨١	تكلات ٣٩٣
تنومة ٥٤ ، ٧٥	تلمسان ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٨٠ ، ٧٢
— (قصور) ٩١٢	٧٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨

٦٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٠ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧	تهامة ٢٣ ، ١٥٨
٦٩٠ ، ٦٨٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٠ ، ٦٧٦	تهودة ٥٤
٦٩٩ ، ٦٩٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩١	تهودا ٨٩٧
٧١١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠١	توات ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ٢٠٦
٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧١٩ ، ٧١٧	توجين ٩٨ ، ١٠٠
٧٤٢ ، ٧٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٠	تورك ٦٦٦
٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٣	توزر ٤٥ ، ١٤٨ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٤	٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦
٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣	٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٠١ ، ٦٩٠
٧٧٩ ، ٧٧٧ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٠	٧٨٥ ، ٧٤٣ ، ٧٣١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٠
٨٠١ ، ٧٩٣ ، ٧٨٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٠	٧٩١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨١٢ ، ٨١٧
٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨٠٩ ، ٨٠٧ ، ٨٠٤	٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٦	٨٨٨ ، ٨٨٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٠
٨٣٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥	٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
٨٥٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢	٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٧ ، ٩١٠
٨٦٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١	٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩
٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٧٣ ، ٨٧٠	٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥١
٩٢٠ ، ٩١٩ ، ٩١٥ ، ٩١٠ ، ٩٠٧	٩٥٥
٩٥٦ ، ٩٥١ ، ٩٤٨ ، ٩٣٥ ، ٩٢٤	تونس ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٦
١٠٥٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠١٤	١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٥١
١٠٧٢ ، ١٠٦٩ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٣٠٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٤٢٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٥
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٦
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣
١٠٧٣ ، ١٠٧٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦١	٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٥

- تينونيون ٥٧٣
 تيهرات ٣١٦
- ج
 جبل ٣٢٩ ، ٣٨١
 جبل ابي الحسين ٤٤٣
 الجبل الاحمر ٤٠١
 جبل حامي ٤٤٦
 - دمر ٢٩٠
 - راشد ٤٢ ، ٤٦ ، ٦٦٢
 - حيلران ٣٢٦
 - زرهون ٣٠٠
 - زغوان ٩٤
 - سريف ٤٢٦
 - الفتح ٩٥
 - القلعة ٥٣ ، ٢٩٥
 - لكائي ٤٢٦
 جبلة ١٣٤
 الجبلين ١٧
 جراوة ٢٦٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣
 جربة (جزيرة) ٢٤٩ ، ٣٦٢ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٤ ، ٧٣٠ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧
 ٨٢١ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧
 ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٦ ، ٨٧٣ ، ٩٠٨
 ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
 الجريد (بلاد) ٤٥٠ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ١٤٩
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٩٨
 ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٠٩ ، ٦٦٢
 ٧٠٢ ، ٧٠٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٨٥
 ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٨
 جيل ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦١
 الجزائر (مدينة او بلاد) ١١٣ ، ١٢٢
 ١٢٨ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤
 ٣٣٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 ٣٨١ ، ٤٠٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 ٥٦٤ ، ٥٩٧ ، ٦٢٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥
 ٧١٣ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣
 ٧٤٥ ، ٨١٢ ، ٨٦٢ ، ٩٢٥
 الجزائر الشرقية (ميورقة ومتورقة)
 ٣٩١
 جزائر ملوية ٢٧٦
 الجزيرة ١٢
 الجزيرة الخضراء ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٤٨٧
 جزيرة الاملس ٣٣١
 الجمبات ٣٦٠
 حلمانية ٤٩٩
 جلولاء ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٦٦٣
 جنوة او جندة ١٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 ٣٨٧ ، ٦٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 الجوسين ٣٣٨
 جيان ٣٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
 ٤٩٩ ، ٥٢١ ، ٥٣٦ ، ٦٠١ ، ٦١١
 ٦١٦
 جيغل ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٦١

خ	ح
خراسان ٢٦	حاجة ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٣٤
الخضراء ٤٨٤	حاضر طي ١٧ ، ١٨
خليج الزقاق (مضيق جبل طارق)	الحامة ٢٨٨ ، ٣٣٩ ، ٣٩٧ ، ٥١٠ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧	٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
ختاصرة ٢٣	٩١٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٦
حيبر ١٣	حامة قابس ٩٤١
د	— مطماطة ٩٤١
دار بن لقمان ٦٦٧	الحبشة ١٠ ، ٣٧١ ، ٤١٠
دادك او ددك (جبل) ١٠٣ ، ٢٣٨	الحجاز ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩
دامونت ٤١١	٤١ ، ٢٨٩ ، ٤١٠ ، ٤١٠ ، ٦٣٤
دان ١٧٢	حجر النسر ٢٧٦
دانية ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،	حران ٢٣
٧٠٧ ، ٩٠٣	حرب ١٧١
دجلة ٢٥	حرب الفساد ١٧
دراك او دارك (جبل) ١٠٣ ، ٢٣٨	حصن القصر ٤٨٦ ، ٤٨٧
درج ٤٠٥	حصين (بلاد) ٢٠٣
درعة ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤	حلب ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩٠
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٩	الحصنة ٥٥ ، ٧٤ ، ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩١٧
٣٧٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٣	الحمادة ١٩٨
٤٨٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٧٧٩	حماة ١٩ ، ٢٠ ، ٤١
درغة ١٩٩	حمزة (ارض) ٨٧ ، ٨٨ ، ٣١٢ ،
درن (جبال) ٥٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،	٣٥٢ ، ٣٥٠
١٤١ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	حمص ١٢ ، ١٩
٢١٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥	الحلة ١٦
٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣	الحمية ٢٠٦ ، ٩٥٦
٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢	حمة مطماطة ٢٥٢
٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٩١٢	حميمي ٤١٢
دغاغة ٤٦٢	حومة.الوقر ٣٩٧
دكالة ٢٠١	حوران ١٢
دمنة ٣٨٠ ، ٤٥٧	حياس (قرية) ٩١٤
دمشق ١٥ ، ١٩	جيدران (جبل) ٣٢٦
دمياط ٦٦٤	الحيرة ١٧

- دنست ٥٥٧
 دنقلة ١٢٤
 دهوس ٨٨
 الدوسن (قصر) ٩١٢ ، ٥٤
- د
- راشد (جبل) ٥٦ ، ٥٥ ، ١١٦ :
 ٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٦٦٢
 رباح (قلعة) ٥٠١
 الرباط ١٢٩ ، ٣١٩
 رباط تازي ٥٠٩ ، ٥٤٢
 رباط الفتح ٥١
 - ماسة ٤٨٠ ، ٤٨٣
 - هسكورة ٥٣٦
 الرينة ٢٣
 رحيس ٧٨٧ ، ٧٩١
 رغيس ٤٤٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦
 رقادة ٣٢٠ ، ٤٤٢ ، ٧٩٢
 ركركة ٥٤٩
 رندة ٤٨٧
 روايا ٦٣٢
 رندة ٣٨٤ ، ٥٠٣
 رومة ٢١٣ ، ٦٦٤
 الرباس (واقعة) ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٥٦
 ربحان ٤٤٧
 ربح ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٧٩٧
 ريفعة ٢٠٦ ، ٧٩١
 - طلعة ٩١٣ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢١ :
 ٩٢٤ ، ٩٢٥
 ريفعة (قصور) ٦٦٤
 الريف ٣٧ ، ٥٧٢
 رينة ٩٥
- ذ
- الزاب ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ،
 ذويلة ٣٢٨ ، ٣٩٤
- ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ .
 ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٦ ، ٢٠٠ .
 ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٥٠
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٢٠ .
 ٦٣٣ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٨١
 ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥
 ٧٥٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨١٢
 ٨٢١ ، ٨٤٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣
 ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢
 ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥
 ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
 ٩٣٦
 زاب نادس ٩١٣
 - تهودا ٥٠ ، ٩١٣
 - الدوسن ٩١٣
 - طولقة ٩١٣
 - مليلة ٩١٣
 زاغر ، صحراء ١٤٧ ، ٦٠٨
 زانة ١٣
 زرعة ٤٩٤
 زرنزور ٢٩٠
 الزقاق او زقاق البحر ١٩٥ ، ١٥٦ ،
 ١٩٧ ، ٣١٩
 زلة ٢٩١
 الزلاقة ٣٨٣
 زنجار (جبل) ٢٨٨
 زنزور ١٦٨ ، ١٧١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ،
 ٩٥٥ ، ٩٥٧
 زواوة ٣٠٢ ، ٣٠٣
 زويلة ٣٢٨ ، ٣٩٤

سردانية ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٣٢٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٤٥	فريري (جبال) ٢٦٢
سرت ٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٥٨٢ ، الرسو ٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥١	سي
سرقسطة ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧	ساقط ١٩٠
الرمو ١٠٠	سبنة ٦٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٤٣ ، ٣١٩
سطيف ٤٤ ، ٣٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٤٩١	٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣
٥٩٢ ، ٨٥٨	٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧
سعيدة (قلعة) ٩٥	٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩
سقوما ٢١٢	٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧
سكورة ٦١	٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
سكسيوة ٦٢ ، ٥٧٦	٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٨٤
سلا ٥٨ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ٣٦٤ ، ٤٢٨	٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩	٦٩٨ ، ٧٢٧ ، ٧٧٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٢
٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٢٧	٨٤٣ ، ٨٥١
٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٨١	سبخة ٢٠٤
سلات ٩٢٩	— نفاوة ٦٦٢
سلمي (جبل) ١٣ ، ١٧ ، ١٨	سبس (وادي) ٢٢٢
سلمية ١٩	سبو (وادي) ٢٤٣
سمراء ١٣	سببة ٥٩٨
سنان (قلعة) ١٤٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥	سببلة ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٦٦٣
سنترية ٣٩٤	سجلماصة ٥٣ ، ٦٤ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
سنوة (جبل) ٣٢٢	١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩
السودان ٣٨ ، ٤٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،	١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥
١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٨٦	٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٧	٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩	٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٧
السوس ٦٨ ، ١١٩ ، ٩٣٠ ، ١٢٢ ،	٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩	٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩	٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١
١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١	٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤
٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٩ ، ٣٧٠	٥٧٥ ، ٥٩٢ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٧٣
٣٧٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥	٦٨٩ ، ٧٧٩
٤٣٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣	سخوم ٦٩٦
	سدو كيش ٢٥٠

٦٠٥	٥٥٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥١٥ ، ٤٧٩
شلب (وادي) ١٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،	٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢
٤٨٩ ، ٤٨٨	٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٥٨
شلبطرة (قلعة) ٥٢٢	سوسة ٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ،
شلف (نهر) ٢٥٤	٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ١٩٩
شلف (جبال) ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٣١٤ ،	٨١٤ ، ٨٠٩ ، ٧٨٧ ، ٦٩١ ، ٣٣٦
٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٥٠٨	٩١٠ ، ٨٧١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٠ ، ٨١٩
شلف (وادي) ٤٠٦ ، ٧٤٥	سوق حمزة ٣٢٤
شنترية ١٧٢	السويس ٢٠١
شنتمر يا ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٤٨٨	السويقة ٤٠٦
شنترين ٥٠٤	سويقة بني مذكور ٥٢٠
شنشاوة ٥٤٨	سيدي حمزة ١٦٢
شنفالة ٥٠٣	سيرات ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ٤٧٥ ،
شنوق (جبل) ٣٥٠ ، ٣٦٧	السيكرة ٣٠١
شهرزور ٧٧٠	سيل العرم ١٨٢
شيخ ١٧٢	
شيزر ٥١٤	ش
ص	شاطبة ٦٠١ ، ٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢
صبا ٤٣٩	الشام ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
صبرة ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣٢٠	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
صدرة ٧١	٢٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،
صرخد (قلعة) ٢٤	١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،
صرف ٣٨٢	٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ،
الصعيد ٢٨ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٨	٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٣٤ ،
الصعيد الاعلى ١٠	٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٧٥٥ ، ٩٠٣ ،
صفاقس ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٨	شاوية ٢٨٧
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩	شبرو ٤٠٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤	شبرنية ٤٩٩
٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٤٠١ ، ٤٩٤ ، ٥١٨	شدونة ٩٩
٦٩١ ، ٨٢١ ، ٩٠٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤	شدي ، (وادي) ٦٦٢
٩٥٦	شريس ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٦١٢ ،
سفر وي ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨	شعيب (جبل) ٣٤٥
صغير (وادي) ٣٧٩	شقبنارية ٢٢٨ ، ٣٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٩٤ ،
	شقر (جزيرة) ٥١٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ،

- ٧٠٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٨
 ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣١ ، ٧١٦ ، ٧٠٤
 ٧٧٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤
 ٨٣٦ ، ٨٢١ ، ٨١٧ ، ٨١٢ ، ٧٨٥
 ٨٧٣ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٥ ، ٨٣٧
 ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٤٦ ، ٩٠٨ ، ٨٩٨
 ٩٥٨ ، ٩٥٧ ، ٩٥٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤
 ٩٦٠ ، ٩٥٩
 طرابلس الشام ٥١٤
 طرس (حصن) ٥١١
 طرسوس ١٩٥
 طرطوشة ٤٨٨
 طرة ٤٠٢
 طريف ١٩٥ ، ٤٣٦ ، ٥١١ ، ٦١٢ ،
 ٨٢١ ، ٨٠٥
 — او (قصة) ١٦٤
 الططر او التتر ٤١٠
 طليبة ٥٠٣ ، ٥١٢
 طلياطة ٥٢٧
 طليظة ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،
 ٤٨٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٣
 طنجة ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
 ٢٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٣٦
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤
 ٥٤٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٤ ، ٧٢٦
 ٧٤٣ ، ٨٥١
 طولقة ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٧٧٢
 ع
 عبارة ٢٨٧
 عجيسة (جبل) ٣٥٠
 سقلية ١١٣ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
 ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧
 ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤١
 ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ ، ٣٩٩
 ٤٠٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦
 ٦٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
 ٦٧١ ، ٧٠٣ ، ٧٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٤٩
 ٩٠٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٨
 صور (المغرب) ١٩٥ ، ٥١٤
 ط
 طابيرة ٤٨٩
 الطارمة ٧٥٤
 الطائف ٢٣ ، ٢٧
 طبرية ٣٤٧ ، ٣٤٨
 طبرقة ٩٩٤
 طينبة ٢٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
 ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٤ ، ٣٣٠
 طيعة ٣٢١ ، ٣٢٢
 طيبة ٤٩٣ ، ٦٠١
 طرابلس الغرب ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ،
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٤٢ ، ١٤٤
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٥
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
 ٢٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٨
 ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥
 ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
 ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦
 ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩
 ٥٢١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
 ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٥٢

٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٨٤	مجدامة ٤٧.
٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦	مدل ١٣٨
٦٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥٠٦	عدوة ١٣٥ ، ١٣٧
غريان ١٧١	عدوة الاندلس ٢٧٥ ، ٢٧٧
غريبوا ٥٨	العدوة الجنوبية ١٩٧
غزة ١١	- الشرقية ٣١٤
غزوان ٢٣ ، ٢٧	- الشمالية ١٩٧ ، ٦٦٣
غساسة ١٣٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٧٧٧	عدوة الربيع ٤٢٦
غزوة بدر ٢٢٣	- القرويين ٢٧٥
غزوة القرن ٢٢٣	العروسيين ، قصر ٣٩٨
غفرو (ارض) ١٣	العراق ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
غمارة ٢٥ ، ٤٢٧ ، ٣٧	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧
غمرة ٦١٤	٤١٠ ، ٤٦٥
غمرة ٣١ ، ٥٦ ، ٥٩	عزلان ١٠٥
غبائة ٢٧٤	العقاب ٥٢٢

ف

فارس ٢٦ ، ١٨٣	العقبة (مصر) ٤٠٦
فازاز ٣٧٩	العقبة ١٤٣ ، ١٧٤
فاس ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٣	- الصغيرة ١٤٣
٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١١٩ ، ١١١	- الكبيرة ٩ ، ١٠ ، ١٤٣
٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧	عكا ٥١٤
٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦	علجة جابر ٤٠٧
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧	العلايا ١٩٥
٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣	علودان (حصن) ٣٨٠ ، ٤٥٧
٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠	عباض (جبل) ٣٠٥ ، ٧٧٩
٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧	عين جالوط ١٨
٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨	ميناب ٥١
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦	غ
٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٢٤	غافق (حصن) ٥٠٤
٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢	غائة ١١٩
٥٤٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٧٩٤ ، ٨٢٣	غانية ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤
٨٥١	غدامس ٢٠٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٥٨٩
فج النعام ٧٥٤ ، ٧٥٥	غرناطة ١٩٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

- نقاطة او قباطة ٥٢٩
 فحص ستة ٤٤
 — ابه ٢٨٨
 — شريش ٤٣٥
 — مسون ٢٧٦
 الفرات ٤١ ، ٢٥ ، ١٨
 فرجيوة ٧٤٤ ، ٧٤١
 فرضة المجاز ٣٨٣
 فزان ١٧٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٤
 فلسطين ١٨ ، ٢٩ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٢
 فنزلاوة ٣٧٩
 فنقية ٤١٠
 فيجيح ٢٠٦
- ق
 قابس ٣٣ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٧١
 ٧٢ ، ٨٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٧
 ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨
 ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
 ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٩٤
 ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩
 ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٣٢ ، ٦٩٢
 ٧٠١ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
 ٧٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ ، ٧٩٣ ، ٧٩٨
 ٨٠١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٧
 ٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩
 ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
 ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤٥
 ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
 ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
 قادمس ٤٨٥ ، ٤٨٧
- القادسية ١٤٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦
 قازار (قلعة) ٢٨٠
 القاهرة ٣٠ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٤٥٤ ، ٩٥٧
 القاهرة (في المغرب) ٥٥٥
 قبرص ١٩٥
 قبة اسارك ٦٢٩
 القبيلة او الناصرية ٣٥٧
 قباطة او قباطة ٥٢٩
 قرينة (قلعة) ٢٤٥
 قرطاجنة ٢١٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨
 ٦٧١
 قرطبة ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ،
 ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٥٢
 ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
 ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٤
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩
 ٥٣١ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١١ ، ٦١٦
 ٦٧٥ ، ٧٩٤
 فرققة ٨٤٧
 قرمونة ٣٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٣
 القرنتين ٢١
 قسطنطينة ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٤٦
 ١٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٦٤ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
 ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨
 ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٥
 ٥١٦ ، ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤
 ٦٣٣ ، ٦٦٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥

٣٥٨ — ميمون	٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ ، ٧١٨
القصبية ٣٩٩	٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥
القطافة ١٩٧	٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
القطب الشمالي ١٩٦	٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
قفصة ١٩٩ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،	٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩
٦٤٠٠٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٥٢	٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦
٥٠٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٤ ، ٤٠٢	٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٦ ، ٧٨١
٦٩٠ ، ٦٨٧ ، ٥١٧ ، ٥١٠ ، ٥٠٩	٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨٢١
٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٥ ، ٧٧٢ ، ٦٩١	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩
٨٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨١٢ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩	٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٣٨	٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
٨٨٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٢	٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٣	٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٩٣٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٠٨	٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٠
٩٥٥ ، ٩٥٠ ، ٩٣٩	٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١
القل ٣٠١ : ٣٠٦	٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥
قلطاوة ٧٣	٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٥٢
القلمسة ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ،	القسطنطينية ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ،
٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٠	٨١١ ، ٨١٣
٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨	قسطيلة ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٣٩٤ ،
٣٧٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣١٣	٧٨٥ ، ٧٨٦
٩٢٩	قسطيلية ٧١ ، ٢٣٤ ، ٣٣٩ ، ٥٩٢ ،
قلبعة ٢٤٥	٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٩٤١ ،
القلزم ١١	٩٤٣ ، ٩٥١
قمودة ٣٣٩	قشتالة ٦٠١ ، ٦٦٦ ، ٦٥٢
قنطرة السيف ٥٠١	قشتة ٦٦
قوص ١٠	قشتيل ٢٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
قوصر ، جزيرة ٣٣١	القصاب ٥٣
القيروان ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١ ،	القصر ٤٣٦
٤٣ ، ٤٩ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٤٦ ،	— الابلق ٢٠
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ،	— الكبير ٧٠
٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،	قصر المجاز ٤٣٦
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،	— العروسيين ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٨٩٩
	— اللؤلؤ ٣٥٧

كعب ٤١١	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣
كلاوة ٥٧٦	٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
كلميتو ١٠٢ ، ٢٠٤	٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٧
الكوفة ١٣ ، ٢٤ ، ٢٦	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥
كوكو ٢٨٦	٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
كوماط (قلعة) ٢٧٧	٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠
الكبيات ١٣	٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤
كيدرة او كيزة ١٠٢ ، ٢٩٥	٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣
كيك ٤٧١	٤٥٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥١٠ ، ٥١٨
ل	٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣
لاردة ٤٨٨	٦٧٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
لبدة ١٧١ ، ٢١٣	٧٦٤ ، ٧٩٢ ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٥
لبنو ٨٥٩	٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠
لبلة ٤٩٢	٨٧١ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩
لجفة ٨٦٤	٩٣٦ ، ٩٤٥ ، ٩٥١ ، ٩٥٥
اللد ١٢	القديوان (واقعة) ١١٠ ، ١٦٤
لمدونة ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٦	له
لمرة ٣٥٦	الكائي (حصن) ٢٧٣ ، ٢٧٦
لميس ٢١٧ ، ٦٦٣	كاكدم ٣٧١
لورقة ٤٩٩	كانم ٦٥٢
ليون ٥٢٢	كاوصت ١٩٤
م	كنامة (جبل) ٢٩٥ ، ٣٥٠
ماردة ٥٠١	كدبة الصعتر ١٥١
مازونة ١٠٢ ، ٢٥٥ ، ٣٩٢	الكرخ ١٣
ماسة ١٣٨ ، ٥٧٩	كرسيف ٢٧٣ ، ٣٧٤
ماشاش (قرية) ٩١٦	الكرك ١٠ ، ١١
مالطة ٦٢٦ ، ٦٦٤	كركيرة ٢٣٧
مالقة ١٩٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤	كومان ٠٢٦
٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٣	كرمة ٧٣ ، ٧٦
٥٢٦	كربكرة ٩٨
مالي ٨٢١	كزناية ٤٤٠
المباركة ١٦٧	كزواله (جبل) ١٢٢
متنان (جبل) ٧٧٩	كزول ١٢٨ ، ٢٥٢ ، ٣٢٣
متيجة ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨	كسال (جبل) ٥٦

٦٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥	٤٠٦ ، ٢٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٠٣ ، ١٢٩
٦٣٤ ، ٦١٣ ، ٦١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠١	٧٢٨ ، ٥٩٢ ، ٤٩١
٧٨٧	مجالات الزاب ٧٢
مرشانة ٦١٣	مجدول فاتح ٥٩٠
مرمجة أو مرمجة ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٥٩٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٨٣٠ ، ٩٥٢	مجرى ٥١٣
مرنجيزة ٩٣٨	مخسنة ٤٣٨
مرناق ٢١٣ ، ٦٦٣	مديد ، صحراء ٤٠٦
مربة ١٩٧	الدينية ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤١ ، ١٤٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠
مستفانم ٢٠٤	مدبونة ١٢٤
المستند أو المشتل ١١٦ ، ١١٧	مراكش ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٧
ممراته ٧٠١	٧١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩
مسفوفة ٤٦٢	٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧
مسفوفه ٤٦٨	٣٤٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
مسكرة ٥٤٩	٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧
مسيكينة (وادي) ٢١٨	٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
مسلانة (جبل) ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٩٠	٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤
مسوفة ٣٧٧	٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣
مسيلة ٤٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٢٠٠	٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦	٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦
٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٦٦٠ ، ٦٨٩ ، ٧٧٩	٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٥
٨٠٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٤ ، ٨٦٧ ، ٩١٦	٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦
٩١٧ ، ٩٥٨	٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤
مصاب ٢٠٦	٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣
مصر ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩	٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٨
٢١ ، ٢٨ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٧٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥	٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٣ ، ٧٦٠
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٦	٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٩٤ ، ٨١٧ ، ٩٢٩
٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣	مرتلة ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣
٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥	مرج دمشق ١٤
٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٥١٤ ، ٦٣٤	— راهط ٢٩٩
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٨٢٧	مرسى الدجاج ٣٢٤
٨٩٦ ، ٩٥٨	مرسية ٣٨٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩
	٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٤

١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٥٥ ، ١٩٦ ،	مصقلة ٥١
٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ،	مصردة (قصر) ٥١١
٢٥٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ ،	مصوح ٧٩٦
٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٨ ،	مطاوع (جبل) ٣٠٧
٤٣٧ ، ٧١٢ ، ٨٣٠ ، ٩٢٥ ،	مطمطة ٤٠٢ ، ٤٣٩
مغرة ٣٩٣	معان ١١
المقدر ١١٩	مغر ١٧١
مقدشوا ٤١٠	المغرب ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١
مقرة ٧٤ ، ٨٤ ، ٢٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٥١ ،	٤٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ،
٥٠٨ ، ٦٦٠ ، ٨٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ،	٦٦ ، ٨١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٩ ،
مكناسة ١١٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،	١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ،
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،	١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ،
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣٧٨ ،	١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ،
٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٨ ،	٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٥١٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٦١٨ ،	٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ،
٦١٩ ، ٦٥١ ، ٨٣٢ ،	٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ،
مكة ١١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،	٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ،
ملالة ٢٥٩ ، ٣٦٢ ، ٤٦٧ ،	٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ،
ملوية ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣١ ،	٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
١٣٢ ، ٢١٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ،	٤٦٥ ، ٤٩٤ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ،
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٠ ، ٤٧٥ ، ٥٧٢ ،	٥٣٨ ، ٥٥٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٩ ، ٦٣٢ ،
مليانة ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،	٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٧٣١ ، ٧٧٦ ، ٨١٣ ،
٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٩٢ ،	٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٤٦ ، ٩٢٣ ، ٩٤٩ ،
٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥١ ، ٥٩٢ ،	— الادنى ٩٩
٧٣٢	— الاوسط ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٨ ،
مليلة ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ،	٨٦ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ،
ملياني ٨٢ ، ٩١٩ ،	١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
منداس (قلعة) ٩٥ ، ٢٥٢ ، ٤٧٥ ،	٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،
منركة أو منورقة ١٩٥ ، ٢٨٩ ، ٦٩٨ ،	٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
منكب ٢٥٥	٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
المهجم ١١	٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٥٥٤ ، ٥٧٩ ، ٥٩٧ ،
مهدي (قلعة) ٣٧٩	٦١٨ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٧٥٩ ،
المهدية ٣٤ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ،	٨٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ،
٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،	المغرب الاقصى ٤٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٨ ،

- ٣٣٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٩٩ ، نفراوة ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١
٩١٠ ، ٣٣٩ ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦
٧٩٩ ، ٧٠٢ ، ١٩٩ ، ١٤٨ ، ٧٢ نقطة ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤
٨٨٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٥ ، ٨٢٨ ، ٨١٢ ٤٩٣ ، ٤٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
٩١٠ ، ٩٠٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٥ ، ٨٨١ ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥١٠ ، ٤٩٤
٩٥٥ ، ٩٤٠ ، ٩٣٤ ٥٩٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٢ ، ٥٨٩
٣٩٤ ، ١٧١ ، ١٦٨ (جبل) ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٣٤ ، ٦٢٦ ، ٦٠٠
٤٠٤ ٧٥٤ ، ٧٣٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧ ، ٦٩١
٥٠٨ ، ٣٠١ ، ٢٣٦ ، ٧٤ نقاوس ٧٩١ ، ٧٨٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٥٥
٩١٧ ، ٩١٦ ، ٩٠١ ، ٦٦١ ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨١٤ ، ٧٩٥
٤٣٩ ، ٤٣٦ ، ٣٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ تكور ٩٠٤ ، ٨٧٩ ، ٨٦٩ ، ٨٥٦ ، ٨٤٥
٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ٩٥٨ ، ٩١٠ ، ٩٠٥
١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٤ (جبل) نكير ٥٠١
٤١٠ ، ١٠ ، النوبة ١٦
٩١٩ ، ١٩٥ ، ١٩٤ نول ١٠٢
١٣٤ نون ١٠٢
٤١٢ ، ١٩٨ ، ١٨٣ ، ٣١ ، ٢٨ النيل ٩١١ ، ٨٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧١٣ ، ٣٠٢
٤١٢ ٢٣٧
٣٨٧ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ٤٤ ميسرة ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٢ ، ٣٨٩
٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦
٦٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥١٦ ٦٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢١ ، ٥١٦
٩٠٣ ، ٧٢٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧ ٩٠٣ ، ٧٢٦ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
ن
٣١ ناصرة ٣٦٣ ، ٣٥٧
الناصرية او القبيلة ٣٦٣ ، ٣٥٧
الناطور ٣٦١
نايل ٦٧١
النجاء ٣٨
نجد ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ١٤١ ، ١٥٨
٨٣١ ، ٨١٢ ، ٢٤٤ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠
١٧٢ الواحات ١٧٢
١٣٤ وادان ١٣٤

ورقة (قلعة) ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩	وادي أغفو ٥٥١
وركلان ١٣٣ ، ٢٠٣	وادي ام ربيع (نهر) ٢٠٢ ، ٤٢٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥
وزينة ١٠١ ، ١٠٣	الرجوان ٤٠٦
وطاط ١٣٥ ، ٢٧٧ ، ٣٨٠	راس ٤٤٦
وطاقة ٢١٣	ندي ٢٠٤
وعلان ٣٥٦	شلف ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٣٥١
وليلى ٢١٧ ، ٣٠٠	صفر ٢٧٩
ونشريس او وانشرش (جبل) ١٠١	القري ١٣
١٢٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٧٥٦	لاو ٤٤٦ ، ٤٥٠
وهران ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩	مجردة ٢٠٤ ، ٣٤٨
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٦١٥ ، ٧٧٨ ، ٨١٢ ، ٩٣٥ ، ٩٥٠	الطاحن ٢٧٤
ي	ملوية ٢٠٢ ، ٣٨٠
يابرة ٤٩٩ ، ٥٠٣	مينا ١١٢ ، ١١٣
يابسة ٣٨٩ ، ٣٩١	ورقة ٤٣٦ ، ٤٤٠
ياسة ١٩٥	واركلا ٧ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٣٥٦ ، ٤١٥
يتفانيمين ٤٢٦	٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٩٦ ، ٦٦٣
يتكست ٣٠١	واكلان ١٢٠
يزناسن (جبل) ٣٠٧	واركلي ٩١٧ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥
يعود (جبل) ٢٣٧ ، ٢٣٨	واصل (نهر) ٣٢٣
يلزمة ٣٠١	والد (قلعة) ١٠٩
يليانة ٦٥٥	وانشرش انظر ونشرش
اليعامة ١٣ ، ٢٥	٧٧٩
يملولن ٥٤٣	وبده ٥٠٠
اليمن ٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢٣١	وجدة ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٥٦ ، ٣٨١
٢٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١١	٧٦٨ ، ٨١٣
الينبع ١١	ودان ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥
	٥٨٩ ، ٥٩٠
	وداكسن ٣٢٠

٥- فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب

القرآن ٨ ، ٢٢٠ ، ٣٧٤	الاسفند او الحكيم ١٨٣
كتاب الانساب ، للجرجاني ١٨٣	الافاني ٧٨
- الجمهرة ، لابن حزم ١٩١	ترتيب المحكم لابن سیده ٦٧٣
- الحمار لابي يزيد مخلص بن كيداد ٢١٠	التمهيد في الانساب ، لابي عمر بن
المسالك والممالك ٤١٢	عبد البر ١٨٩
المقياس ٤٣٩ ، ٤٤٣	الحمار (كتاب) ١٧٦
الموطأ لمالك ٤٦٢	الخلاصة ٦٧٣
نزهة المشتاق ٤٦٢	رحلة التجاني ٣٩٨
نظم الجواهر ٣٧٨ ، ٤٣٥	الصباح ، للجوهري ٦٧٣

٦- فِهْرَسُ نَغَّةِ ابْنِ خَلْدُون

- وابعدهم ٩١٥
احتاز عقارهم وضياهم : صادرها ٥٨٩
احتجن المال : ائرى و... المال ٩٣٠
احتجن اموال السلطان ٧٩٧ ، ٩١٨
اُحْتَرَبُوا ٥٨٤
احترف : يحترف بالخياطة ٣٣٩
احتطبا الشجر ٤٣
احتمل اهله وولده ٦٩٢
احجر عليه ٩٩
احجروهم بالبلد : حاصروهم بها ١٩٤
احظته عند السلطان ٧٢٥
احفظه : غمه ٥١٠
احفظ ذلك الامر ٣٣٧
احلاس حرب ٧٧٥
اخفر ذمته ١٠٧
اخلفت جدتهم ٥٩
اخلاط واوشاب ٥٦١
ادهن بالامر : اتهمه بالادهان بالامر ١١٢
الادالة منه : يرتقبون الادالة منه :
الخلاص ١٥٤
ادال به من فلان : استبدل فلانا به ١١٥
اذنوا المدينة بالحرب ٨٣٤
اذهب آثار الفتنة ٢٩٩
ارتاشوا بمكسوبهم ٩٢٠
ارتفاء ٨١
أراح به : ارتاح ٥١١
ارتمض السلطان لموته ٦٠٠
آذَنَهم بالحرب : اعلنها عليهم ٨٢
الاطام ٤٩ ، ٥٤ ، ٢٠٦
الافاق الفدد ٥٥٢
ابابة : اباء ١٥٨
ابنزههم ملكهم ٩٩
ابتلاه : امتحنه ٧٠٨
ابرح : قتل ٢٢٨ ، ٣٢٥
ابلمة : إقتسما المغرب شق الابلمة ٥٦٦
اتاوة : اتاوات ٣٤٦ ، ٤١٣
اتعدوا ٨٣٦
اترة : اختصاص - كانت له عندهم .. ٧٨١
اثلوا من الدول والملك ٢١١
الاجازة : العبور ، المزور . يروم ...
منها الى ٣٦٤
اجتوروا ٤٧
اجره رسنه : تحكم به ووجهه ٧٠٥ ، ٧٤٩
الاجلاب عليه ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨
اجلب بهم على كل ناحية ١١٠
- على عامل المدينة ٣٥٦
- عليهم بعصائب من العرب ٤١٥
اجلب عليه ٥٣٤ ، ٥٨٢ ، ٧٧٢
اجلبوا على البلد ٨٩٤
اجلف عليه ١٦٤
الاجم : اهل الاجم ٦٩٨
اجمع التهوض : ازمع ٨٩٠
اجهضهم عن المكان ، اجلاهم عنه

- ارتجع ما ملكوه : اعاده ٦٦٤
 الارجاف ٨٦٢
 اروزا الى حائط المدينة ٤٣٣
 ارصد لهم بالوادي ١١٣
 ارغد جائزته ٩٢٦
 اروع : ملك ... ٦٧٥
 ازارها اهله ٣٩
 ازدلف بانواع القربيات ٨٥٦
 استائر اشياخهم باهلهم ٤٠٥
 استالف اليه ٨٧٨
 استالف الاعراب ٥٨٦ ، ٢٩٨
 استامنه ٨٩٩
 استلافهم ٦٦١
 استبلغ السلطان في تكريمه ٣١٦ ، ٧٠٣
 استبلغ الامير في تانيس ابنه ٦٨٥ .
 - في نكايتها ٦٠١
 - في القرى والاجارة ٧٧٧
 استجره الى مكان ٥٥١
 استجمع الرحلة الى افريقية ٨٧٤
 استجن منه : اخذ له منه مجنا ٩٢١
 استجثاث الناس له ٨٧٤
 استجشد له قومه ٥٤١
 استحصن بقرقة ٧٢٨
 استحلم ٩٥٢
 استدفع به استطالة بن عباد ٣٦٩
 استدم به : لجأ اليه ٨٩٤
 استركب ٧٧٤
 استشرى الداء ٢٢٣
 استصفاه ٢٧٤
 استضحك ٦٥٤
 استطاله بن عياد : سطوته ٣٦٩
 - لهم استطالة على جميع البلاد ١٤٦
 استظهر به على ٧٤
- استعته ٦١٧ - استعتب السلطان ٨٩٩
 استفظ امر صنهاجة ٣٦٧
 استفاض بين الحاشية ٧٧١
 استفرغ في صنعها اجادته ٤١٦
 استقصه في مداركه ٦٥٤
 استفحلت امارتهم ٣٦٧
 استلحق ٧٧٤
 استلحمهم بالقتل ٩٢
 استجد عمره : طال ٧١٣
 استنبل غرضه ٥٨٠
 استوحش منه ٧٣٥
 استوسق لهم ملك ضخم ٣٧١ ، ٧١٣ ، ٨١٥
 استوسق امر السلطان وتمهدت دولته ٦٣٣
 استوسق الاسلام في البربر ٢٣٩
 استوصى به الامراء : اوصاهم به ٩٢٦
 استوعبوا مسغبة بلادهم ٣٧٤
 اسره في نفسه ٦٥٤
 اسف الى حواضر البلاد ٦٨٣
 - الى منازلته ٧٠١
 اسف العرب ٦٩٥
 اسف فيه ٧٨٤
 اسن منه ٧١٧
 اسنى عطيته او جائزته ٦١٠ ، ٩٢٦
 اسنى له الجراية ٦٣٢
 اسوس منه واقوم على سلطانه ٨٥٨
 اشخصه : انفذه ٤٥٤
 اشواه : قتله : طعنه فاشواه ١٥٤ ، ١٥٧
 اصحب : لصاحب ٢٨٧ ، ٢٩٨
 اصحر ٥١٠
 اصحروا عن الارياض ٣٧١

- اصحب بعد النفور ٨٥٦
 اصبر معاناتهم ٥٨٥
 - : حظ من اصرهم على كاهل الدولة ٩٢٢
 اصطلم نعم المدينة ٧٨٠ - اصطلم نعمته ٢٧٧
 - اصطلموا عامة اهلها ٣٦٧
 اصطناع : تقدم في اصطناعه فلم يقبل ٢٩٧ ، ٦٦١
 اصطبغ الاولياء ٦٩٩
 اصطفوا على محبته : اجمعوا ٩٠٠
 اصل اعياصهم ٣٧٧
 اصهار : التحموا بالاصهار ٣٢٤
 اصهر اليه في اخته : زوجها منه ٣٦٢
 اضرب ثغورهم ٣٦٠
 اضرع منه الدهر ٣٥٧
 اضظفن عليه ٢٧٤ ، ٢٩٧ - اضظفن لهم العاهة ٧١٥
 اعتاقه الاجل عن مداه ٧٨٩
 اعتب ٢٠
 اعتدها : عدها ، اعتبرها ٦٠٦
 اعتبه ٦١٧
 اعتز عليه اعتزازا لا كفاء له ١٥٦
 اعتزاز : كان لهم ... على الدولة ٥٩
 اعتلق به : استمسك ٩١٥
 اعتلق بطاعة السلطان ٣٠٤
 - بخدمته ٧٢٥ ، ٨٥٨
 - بوصالة ٥٣٢
 - بخدمته ٦٧٢
 اعتمر الجبال والبساط : عمرها ١٣٤
 اعتمل السلطان في امرهم ٥٩٨
 - في اسباب النجاة ٨٠٩
 اعتياد : لهم بالمغرب اعتياد ٤٢٦
 اصجلته الحرب ٥٧٤
 اعرس بها ٨٥٦
 اعصم معاقلهم ٦٦٢
 اعصوبوا ٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
 ٧٩١ ، ٨٩٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٤
 اعضل امر الخوارج ٢٢٣
 اعوزت مدافنهم فرادى فاتخذت لهم الاخابيد ٣٨٠
 اعياص : ٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٧٤٨ ، ٨١٦
 ٨١٧
 اغتبط دون غايته ٦٧٣ ، ٧٨٩
 اغتربوا شجرة النخل ٢٤٥
 اغتفار الجريرة ٦١٨
 اغتلم : صار غلاما ٧٠٩
 اغل السير : اسرع ٥١٠ ، ٦٥٧ ، ٧٣٣
 ٧٥٨
 اغرام : حبسه على سعائته واغرامه ١٩
 اغزى به السلطان ٧٥٩
 الاغمار ، جمع غمر : انصرف اليه وجوه ... ٤٨٠
 افاريق من بني هلال ٨ ، ١٢
 افاريق العرب ٢٣٦ ، ٩١٤
 - بقي - من القبيلة ... ٢٨٠
 الافاعيل : فعلوا ... ٢٨٧ ، ٧٧٢
 افرجوا له : افسحوا له المجال ٦٠٩
 افنيح : البسيط الانبيح ٦٦
 اقتال ٨١٧
 اقتعدها دار امارته ٨٧٠
 اقفر من بلاد الجن ٤٣
 اكتال الحبوب ٥٠ : يكتالون الحبوب لاوتاتهم ٥٠
 اكلتهم الاقطار ٢٦١ - اكلتهم السنون ٦٦
 الانوا من حد الملك ١٥٦

- التات ملكهم ٣٢٦
 - امر الخلافة ٢٢٣
 التيات : ظهر منه ... في الطاعة ٥٩٨
 الطف الحيلة : تفنن بها ٦٣٢
 الوى الخمول بجملتهم ٦
 امتحنه : عذبه . امر بامتحانه ٦٥٥
 امتحن جلدا بالسياط ٥٦٨
 امتك عظمه ٧٩٨
 امك للباس والتجدة بالبداوة ٤٢
 املاء : حركه املاؤهم ٦٠٨
 انبسطت ايديهم على الضاحية ١٥٦
 انتبدوا العمران ٣٧١
 - من الحاضرة ٩٠٦
 الانتباز من مواطن الخير ٤٤٤
 انتزى الثوار في البلاد : توزعوا فيها ٣٣٦
 انتزوا على الاصقاع ٢٦٧
 انتزى بها ٦٧٣ ، ٩٤٥
 انتزى الخوارج على : انتقضوا ٢٢٥ ، ٨٧
 انتزاء ٥٨٦ ، ٨٠٤
 - على الامر ٢٢١
 انتفضت الارض من اطرافها ١٥٦
 انتفقوا في القاصية من كل وجه ٥٦١
 انتهاش لحومها ٩١٧
 انعموا في نعيمهم ٢٥٢
 انحجر في القلعة ٣٥١
 انحجر كل منهم بوجاره ٥٥٤
 انحاش اليه ٢٧٤ ، ٧٣٣
 انحياش : لما بلاه من انحياشه ٧٠ ، ٧٥
 - تهالك في ... اليه ١٦٤ ، ٥٦٣ ، ٨٦٨
 انخلع الواثق ٦٨١
 اندرج العرب اهل الحماية في القهر ٥
 انساح المسلمون في البسائط بالفتح
 والفارات ٢١٥
 انسكابه على الطعام ٣٥٦
 انصلحت ذات بينهما ٣٤٢
 انفقتهم الدولة في ما تولوا من مشاريعها
 وابرام عقدتها ٥٥٢
 انمى الخبر ٨٠٦
 انفلتت الملكة من ايديهم ٢
 اهاب به ٦٠٨
 اهتبال غرتها ٤٧
 اهتبلوا الغرة ٣٥٥
 اهتضموا ٥٤
 اهتطموا الداعية ٦٠٨
 اهمه الامر ٧٥٧
 اھيس : شجاع ٦٧٥
 اوب : صوب : اجتمعوا من كل اوب ٦٣٢
 اوباش القبائل ١٦١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 اوحش من جوف العير ٤٣
 اورث من زناده ٩٣٠
 اوزاع منهم ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠
 - تقاسموا البلاد اوزاعا ٨٦٩
 اوشاب القبائل ١٤٥
 - من عرب الصحراء ٨٩٤
 - من الفوغاء والزعانف ٩٤١
 اوطن : استوطن ١٧ ، ١٠٩
 اوطن حيث قسمت له قومه ١٤٦
 اوعب في القتل ٢٢٣
 الاوغاد : داخلوا بعض ... ٤٩٢
 ايتاء الطاعة ٦٧٨
 ايلاف الرحلتين في الصيف والشتاء

- ٢٨٨ تشارو القوم ٣٩٠
 تجافى من قبول شيء ٢١
 — عن حاج بيت الله ١٧٤
 التجر : يحترفون التجر والفلاحة ١٤٤
 تجلت السفاه ٨٢٢
 تجلى : انجلى ٦٠٩
 تحامل على سيفه ٣١٥
 تحيىص : لازمه ايام تحيىصه ٨٧٥
 تحيف : يتحيفون جوانبهم : قعدوا لها
 بالمرصاد ٤٣
 — تحيفوها غارة ونهباً ١٧٢
 تخطفوا منهم ما قدروا عليه ٩٠٣
 تخلف صيتاً ، خلف ، ترك ٨٩٣
 تدامروا ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦١
 تخلفوا الآثار بعدهم ٢٠٩
 تدامرت العرب عن مدافعة الموحدين
 ٣٣٧
 تدامر هو وقومه على اجارته ٥٦٤
 تدمم لشفاعته منه ٨٠١ ، ٩٥٢
 — بجوار الحرم ٦٣٥
 الترة : وعد بالنصر و . . . ٤٥٤
 — : طلب . . . والدماء ٧٨
 تربصوا به الدوائر ٨١٦
 تربص بهم الدوائر ٩٤٩
 تربح : لقي منه ترحباً ٤١٥
 ترحزح عن رغبته ٦٢٨
 تساحل : قرب من الساحل ٦٩٨ ،
 ٨٧٩
 تسامع الناس الخبز ٢٤٠ ، ٦٩٥
 تساهل : يتساهل النهر الى ٢٠٢
 تسابيلو اليهم ٣٧٤
 تسابيل الناس ٦٨١
 تسربت اليه الجنود ٦٩١
 — الاموال في الناس ٨٨٥
- ب
 باو : كان في ابن البار باو وانفة ٦٥٤
 ٧٢٣
 باطن ٥٢٢
 بادرهما الى طاعته ٩٤٠
 بربر الاسد زار باصوات غير مفهومة
 البربرة : اختلاط الاصوات غير
 المفهومة ١٧٦
 البرور ٦٦٠
 البطانة : اتخذوا البطانة مفرهم ٤
 — اتخذاه السلطان بطانة لشوراه ٩٩
 بطروا النعمة ٧١٥
 البطشة ٥٩٨
 بلج من الطلائع ٢٤٤
 بلخوا عليه : تكبروا وحققوا ٨٠٢
 بهم : اصبحوا بهما للدائد ٦
 بيزرة ٦٢٩
 بيت المدينة ، او بيات المدينة ٨٢٣
- ت
 تأثلوا ٩١٤
 — بها ٩٢٩ ، ٩٣٤
 تأدى الينا ذلك ، وصل الينا ، بلغنا
 ١٩٢ ، ٢٦٤
 — من اخبارهم ١١٧
 تأشبوا ١٥٥
 تانيس : استبلغ الامير في تانيس ابنه
 ٦٨٥
 تاحفه : اهداه التحف ٦٣٢
 تبدوا . صاروا بدوا ٣٠٤
 تناقل عن الوصول : تأخر ٩٢٧
 — عن الوفادة ٥٣٤
 تناقلوا عن الرحلة ٦٠٨

- تسريب الحشود ٣١٣
 التشريق : أيام ٧٠٩ ...
 تظنن انها له ٨٥٦
 تعاهد : تعاهد : تعاهدون رؤوسهم
 بالحلقي ١٧٦
 تعاور المطر ٦٩٢
 تعاورته السبوف هبرا ٦٨٥
 تعاوى : تعاوت عليه ذئاب الاعراب
 ٥٨١
 تعقب عليه ٥٨٣
 تعيب : بالغ في تعييبهم ٨٩٠
 تغالب : كانوا يتغالبون في جمعها ٢٤٠
 تغريب : نفي ، ابعاد ٥٢٦
 نفيئة ٧٧٨ ، ٧٩٢ ، ٩٥٣
 تقبض عليه ، قبض ، القى عليه القبض
 ١٣١ ، ١٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ،
 ٣٥٩ ، ٥٣٩
 تقبض على اشياخهم ٦٤
 تقبض عليه : انقبض ، غضب ٧٣٩
 تقرى منازل المدينة ٣٧٨ ، ٥٥٠
 تقطعوا في البلاد ٦
 تكاءد عن حمل العداوة ٨٦٠
 تل الى مصرعه ٥٦٨
 تلفع بالسحاب في مروطه ٥٥٢
 تل الى السلطان ٧٣٤
 تلاوموا في بعض الطاعة ٩٣٣
 التلبيس : تنصيب ، اتفقوا على
 التلبيس ١٦٩
 تلفح بالسحاب ٥٥٢
 تلهوق ٩٢٧
 تلوم بها ٦٩١
 تلوا بالمعاذير ٦٠٨
 تما ٤٧٢
 تملئ السلطان واستبحاره ٧٣٢
- تمخط ٣٢
 تمرست بهم العساكر ٥٥٣
 تنلص منها الابصار ٢٦٢
 تنصحا : نصيحة ٢ ، ٦٣
 تنصح بها سلطان ٧٦٢
 تنصر ١٨٥
 تهمت ٩٥٣
 تهود ١٨٥
 تهيز اليهم ٥٦١
 توافوا بمساكرهم ٧٥٢
 توافيا الموعد ٩٥٣
 تواقعوا واحتربوا ٥٨٤
 توامر اهل المدينة في ... ٨١٢ ، ٨١٧
 تواهبوا التراث والدماء ٨١٧
 تؤثر مهادها ١٥٣
 توزر : صار وزيرا ٩٥١
 توغر الجبل ١٠١
 ثنى العنان ٥١٠
 الثنية : اوفى على ثنية الشأن ٩٣٨
- ج
 جاجا به خصمه ٥٧٢ ، ٨٣٤ ، ٨٦١
 الجادة : الخروج عن الجادة ١٦٠
 جاز : يجوزان العشرة : يتعديان العشرة
 ٦٢٩
 جث للربع ٧٧٢
 جدث : اجدث . قبر : قبور ٢٩٨
 جدم : اجدام : الاصل او العرق ١٧٩
 جدع : جدعوا انوف المتطاولين اليه
 ٤
 الجزى ٤١٣
 جريعة اللدن : افلتوا منهم ... ٨٢٢
 جران : ضرب الاسلام بجرانه ٢٢٨
 الجفلى من اهل البلد ٦٥٢
 جفوا القاول ٣٧١

- جفن السيف : كسروا اجفان سيوفهم ٢٩٨
 جماع الخير : اوتوا جماع الخير ٢١٠
 جمر الكتاب ٢٧٥ ، ٧٥٦ ، ٨٣٦
 - الكتاب المجرمة ٧٧٩
 جمع له : حشد العسكر ٣٥٩ ، ٦٦٣
 جموع الاصل ، طموح ٦٨٦
 الجنب : الجار الجنب : الاقرب له ٩٣٧
 جنب له الجباد ١٦٠
 جنة واقبة ٦٦٤
 الجهد : نالهم الجهد ٣٨٢
 جهدهم الجوع والحصار ٤٧٩
- ح
 حاجة : يصر فهم في حاجته متى عنت ٥٦
 الحادر : الاسد ... في عرينه ٨٧٨
 الحامة : خاصة الرجل ٧٩٣ ، ٧٩٥
 الحباء : العطاء ، اثقل كاهله بالحباء والجوائز ٦٦٠
 اوسع له في الحباء والكرامة ٧١٤ -
 اوسعهم حباء ٦٦٢
 حباله : افلت من ... عدوه ٩٢
 الحبل : جذب الحبل من ايديهم ٣٧٨
 حثي : تناووا التراب حثيا على جدته ٨٥٦
 حدس عن المرض : شخصه ٧٨٣
 الحزازة : لسلامتهم من الحزازة ١٠٧
 الحزامة : الحزم ٦٢٠
 حزب الاحزاب ٨١٧
 الحزى : بعض الحزى ٨٥٤
 حفير : يدور بالبور حفير ٨٤٩
 حسو في ارتفاع : يسر له ... ٨١١
 حصور : لا يأتي النساء ٤٧٠
- الحضرة : العاصمة ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٥
 حلي بعينه ٧٢٥
 حلة تنجع : لم يبق منهم حلة تنجع ٦
 حمام : طرده المرض الذي كان منه حمامه ٥١٣
 حميم النعمة : ربي في ٧٢٢
 حوائز القصر او احوازه ٥٣٨ ، ٥٣٩
 حي يطرق : لم يبق منهم حي يطرق ٦
- خ
 الخائنة : الخيانة ٦٠٠
 خام عن لقائه ٢٧٦
 خب : تخيب العرب على السلطان ٨٨٥
 الخرنى ٥١٩ ، ٧٤٩ ، ٨٣٧
 خرق : خرقوا الارض باليئ والفساد ٤٠٤
 خزرته العيون ٧١٥
 خشن له باطن السلطان ٦٥٦
 خصاصون ٢٣٩
 خضدوا من شوكة السلطان ١٥٥
 خطام ٣٧١
 الخطه : الوزارة : دمي الى ... ٧٧١
 خف عليه ٧٢٥
 خف من الجنه ٧٦٥ ، ٧٧٢
 خفرات ، لهم عليها خفرات ووضائع ١٣٤
 خفض العيش : استطابوا خفض العيش ٤
 الخفوف الى العسكرية : المبادرة والاسراع ٤٢٢
 الخلعان : جاهر بالخلعان ٦٧٤ ، ٦٨٦ ، ٩٤٨

- الخلافة : اذاقوهم وبال الخلافة من
القهر {
خلت : سبقت : سنة الله التي قد
خلت من قبل ٥
خمر الشعراء ٥٥٧
خول : صاروا خولا لمن استعبدهم {
خيل عليهم ٦٩٠
د
داء دخيل ٣٩
داخلوه في الخروج على ابنه ١٥٤
داهن ١٢٥
دب : دبوا فيها ديبب الظلال في الفيء
١٠١
الدبرة : كانت الدبرة عليه ٣١٥ ،
٨٣٥ ، ٨٢٩
الدجوة : أوى الرياح العواصف الدجوة
٥٥٢
دست : قعدوا بدست الامر والنهي
الدعار ٣٤٥ ، ٣٤٩
دهمتهم مخافة من السلطان ٦٦
ذ
الذبال ٨٦٨
الذروة : قتل له في الذروة والغارب
٨٠١
ذمة : رمي الازمة ٢٠٧
ذهبت ريحهم ٥٩
ذهب بهم الترف ٦٦
ذؤبان العرب ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٣٩٢ ،
٣٩٥
ر
رأب الصدع وجمع الكلمة ٢٢٨
الراقع ٨٩٠
رسمه في خدمته ٧٠٨
رعابا معبدون للمغارم ٣٠٣
الرعاية : الرعاية ١٧١
رفع اليه في فلان ٥١٢
الرقيق : فاده الرقيق ٩٢٦
رم ما تثلّم من الاسوار ٦٨٧
— ما تثلّم من سياج الدولة ٨٦٦
وهبة ورغبة : اتوه بيعتهم ١١٢٠٠
الروح : داخلهم ٩٥٤
روم : لهم روم على الذل ٢٦
ريح الدول : اختل ٤٩
— فشل ٦٠١
ريع السرب وتكدر الشرب ٨٠٧
زرى : يزري على المستنصر ٦٥٤
زعنفة من الاوغاد : اجتمع له ..
٧٣٥
الزمانة : الضعف ٨٨٨
س
سائقة حتفه ٥٩٩
سام : ساموهم خطة الخسف والذل {
سامهم بهزيمة ٣٠٢
سامى : كان يساميه بشرفه ويناهاه
٥٧
سبال الاشراف : سبلهم ٨٦٥
الستر : بيوتات السر، الاسر المستورة
سبخة ٦٦٢
سجل ٢٤٠
سخط السلطان فلانا ٧٢٧
سخية : الا ان خلق ابيه كان ...
٩٢٧
سرو ٨٠١
السعاية : دبت السعاية بينهم ١٠٨

- طمسوا من الحسن والرونق معالمهما ٣٤
 طموس معالم الخلافة ٦٧٥
 طوى البلاد طيا ٧٧٩
 طوى لهم على سوء ١١٣
 الطواشي ٦٦٧
 طياش ٧١١
 طيخة الفتنة ٣٠١
 طير بهما : اتقدهما ، ارسلهما على عجل ٥٤٣
 ظئر : كان ظئرا للسلطان ٧٨١
 ظل ظليل من النعمة ٧٧٣
 ظوا من حائلة ٥٠
- ع
 عادبة : خشوا عادبته ٨١٦
 - الفساد : قطع عنها عادبة الفساد ٣٣٩
 عالة : اصبحوا عالة على الحرف ٦
 عدا على ، تعدى ١٠٨ ، ٧٤٢
 عديلة حملهم ٨١٧
 عزلة : عزل ٧٣٩
 العسكرية : كان للسلطان عليهم ... ٦٨
 - ربما طالبهم السلطان ... معه ٥٢
 - بطالهم السلطان في العسكرية ١٠٣
 العشي : بالغدو والعشي ٥٦٢
 عشير يعرف : لم يبق منهم عشير يعرف ٦
 مصب الريق : اقلت بعد ... ٧٧٩ ، ٨٦٨
 مصبا وفراى : نزلوا بها حامية مصبا وفراى ٤
 مظيمة ٦١٧
- غ
 غافلة : بعثوا فيه السعابت ونصبوا الفوائل ٧٥٨
 الغارب : قتل لهم في الدروة والغارب ٨٨٥ ، ٨٠١
 غاشية : كثر غاشيته ٨١ ، ٧١٣
 الغدو والعشي ٨٦٢
 غر ٦٨٩
 غرارة قمح ٨٩ ، ٩٠
 الغرب : كف عن الغرب ٧٢٠
 غرب : اصابه سهم غرب ٣٩٧
 غرة : غرات : كان عينا على غرات المدينة ٨٦٠
 غشوم ٧٧٣
 غص به الفضاء ٦٥٢
 فص به ٧٥٩
 غلب : كان له الغلب فيها ٣٢٥
 غلابا : اقتحموا المدينة غلابا ٣٥٩ ، ٦٥٧
 الغلظة : كان من ... بمكان ٧٧٣
 غلفق ج . غلافق - الطحالب ، نبت في الماء ورقه عريض ٧
 غمر ٦٨٩
 غوروا المياه ٤٣
 الغيابة : انجلت ... عنه ٨١٣
 غيابات الامصار : افقدوا في ... ٧
 غيل : لا يطرق غيله ٦٠٩

ف

ل

- فاتح سنة عشرين ٧٥٨
 غاره : حمار قاره ٢٦٠ - الابل الفاراه.
 او النجب ٤٠٨
 غازه : اعتقل في بعض الفازات ٧٣٤
 قتل له في الدروة والغارب ٨٠١، ٨٨٥
 فحص مجريط : ضواحيها ٥١٣ ،
 ٨٩٤
 فحولية الشول ٧٤٨
 فحلقة كانوا بمنزلتهم فاتحة الكتاب
 وفلدة الجماسة ٢٦١
 فرضة المجاز ٤٥٨
 الفساطيط : المفرد فسطاط ٣٢
 فض جموعهم ١٥٥
 فليخ خصومه من الفقهاء ٣٨٨
 الفل ٥٤٢ - رجع مغولا : مهزوما
 ٥٤٤
 فهق الحوض ٦٣١
 فودي بهم عدد من المسلمين ٥١٢
 فيضة : تقبل السلطان فيضته ٨٩١
 قارن ذلك : اتفق ، سحب ٥٨٥
 قاعا صفصا : تركوها ... ٤٣
 قبيل من : فريق . قبيل من البربر
 ٣٥٧
 قرع الانف : الفحل الذي لا يقرع انفه
 ٦٠٦
 قريع : شبيه ، مثيل ٦١٠
 قمص بالرماح : قتله قمصا ١٣١ ،
 ٧٧٤ ، ٦٦٥
 قفيز : كانت اصشار البلدة ٥٠ الف
 قفيز ٣٢٥
 قيل : اقبال ٢١٣
- كاظمة : مكتظه ١٣٤
 كايله بصاع الوفاق ٨٥٦
 كبر : تنفيل: تولى كبر ذلك ٨٧ ، ١٦٩ ،
 ٥٢٩ ، ٢٢٣
 كتاف : شدوه كتافا ٧٨٤
 كتب : كتب لهم كيتبتين ٧٦٦
 كريت : اقام على حصارها حولا ..
 ٩٠٨
 كريمة : فتیان كريمة ٧٧٥
 كظلت بزحامهم ٨٦٢
 كظيظ الزحام ٨٦٢
 كفاء : لا كفاء له ١٢٠ خطوة لا كفاء
 لها ٦٧٣
 كلب البرد : شدته ٦٩٢
 كلكل : اقلت الضريبة عليهم بكلكلها
 ٢٢٨
 - : جرت عليهم الدولة بكلكلها ٥٩٧
 كنف : وطدوا اكناف الخلافة ه
 لدن : من لدن اعلاه الى مصبه ٢٦٥
 لصق العمالة : فتنة جرها ... العمالة
 ٥٦٩
 لغاف القابة : اجتمعا ٩٠٦
 لغيف : لغائف - لغائف من المرب
 ٧٦
 لفهم الهجير ٢٤٥
 لفق . لغائف : كانوا لقا من لغائف
 الاصراب ٩١٤
 لقاء برا وترحيبا ٩٢٤ - لقاء مبصرة
 وتكريما ٧٦٠
 لمة من قومه : فر في ٧٠
 - بقت فيه لمة من بني ١٠٢٠٠ ،

مروط : تلفع بالسحاب في مروطه	٦٨٥
٥٥٢	لمة من مواليه ٦٢٩
مساةة السلطان ٦٥٤	ماكلة للعمال ٦٠٥
المساقاة : جعل املاكهم على حكم	ملا ١٥٢
المساقاة ٣٩٧	مبخت : كان ... في صحابة الملوك
مسخطة الاساءة ٢١٣	٦٧٢
مسغبة : استوعروا مسغبة بلادهم	مبرة وتكريما : تلقاهم ... ٧٢٧
٣٧٤	منات النسب ٨٣٢
مسمت : وقور : وكان مسمتا وقورا	المتخصين : الخصية او الخصيان ٦٢٩
٦١١	متدما به : وفد على السلطان ...
مسهم الجهد ٣٧٩	به ١١٤ ، ١٠٩
المسومة : الخيول ٢٦٠	— خرجت اليه متدمنة ٣٦١
المشاتي : فصول الشتاء : يخرجون	المثلاث : كان خبره من الثلاث ٦٩٦
في المشاتي ١٠ ، ١٢ ، ١٥	متلوب الامانة ٩٣٠
مصانعة : اتاه مصانعة ٦٣٢	مثوبة : اجزل مثوبة ٩٢٦
المصايف : فصل الصيف ١٠٥	مجبى ، مجابي : مجابي السلطان ١٣٤
مصدوقة ود : كان بينهما مصدوقة ود	مجنش حروبها : مهيجها ٣٦٧
٥٩٩	المجمره : الكتاب المجمره ٥٥٤ ، ٧٦٨
مصر المدينة ٣٦٩	٩٢٧
مصقلة آرائهم ٧٩٦	المحاجم ٢٧٤
مضيعة : كان في مضيعة ٣٣٩	مجبور : انصرف محبورا ٦٥٢
مضرب : مضاء المضرب ٤	مخادعة : دخل المدينة ... ٣٩٨
المطوعة : المتطوعون ٥١٢	المخالصة : اختصوهم بالاثرة والمخالصة
المظنة : داخلت فيه ... ٧٥٨	٥٦٣
المعدلة : العدالة : بسط .. فيهم ٧٨٦	— والمناصحة ٧٩٠
المعرات . انزلوا ... بدوي الصون	مختص الملك : اقطعهم القاب الجبابة
وبيوتات الستر ٣٦٨ ، ٨٥٢	ومختص الملك ١٥٦
معطشة : مفازة معطشة ٦٦٢	المرايع : محل قضاء فصل الربيع ١٠٥
معلم : الاكسية المعلمة ١٧٦	المراوضة : المغاوضة ٦٠٤
مغاضبة : حدثت بينهم ... ٢٩ ،	المربي : التريبة ٧٨٢
٦٣٤ ، ١٠٦ ، ٣٩	مرجوحة : مذاهب مرجوحة ١٩٠
مغتمل : صبي ... ٩٣٦	مرج امر الناس ٢٢٢ ، ٩٣٢
المغرم : فرض ... على اهل الشاحية	مرجمة : ذهب في غير مرحمة ٩٤١
٣٠٧ ، ٣٠٦	مرض في الطاعة ٥٣٤

- المفرم : امتنعوا عن ٥٩٨ ... ٨٨٢
مفازة معطشة ٦٦٢
مقارفة ٥٦
المفر : ابعد المفر ٧١٢
ملكه : انتظمت الاندلس في .. ابن ٩٩
تاشعين ٣٨٥
... بقيت في ملكته ١٦٥
... انفلتت من ايديهم ... الي نالوا
بها الملك ؟
ملاحاة ٣٩٠
ممرضة : طاعة ممرضة ٦٦١
المناصحة والمخالصة ٧٩٠
مناقلة : لم يزل مناقلة فيهم الى هذا
المهد ٦
منصرف : ذهاب ٢٩٤
منعة : هم منعة له مما يرومه ١٦١
منكب : زاحموا رياح بمنكب ١٤٦
منناد : قوم ... ٢٢٨
مهاد الدعة : استاثروا مهاد الدعة ؟
مهلكه الترف : تورطوا في ... ٧
... ايقن بالملكه ٣١٥
مهمه : استنام اليه فتكفاه مهمها ٥٦٤
مهيض الجناح مغلول الحد ٥٨٦
موريا : متظاهرا : موريا بالصيد ٤٩٠
٦٩٩
المؤنق : المباني المؤنقة ٣٥٧
ن
ناجزه : حاربه ، واقعه ١٥٥
ناجعة : تظعن ٥٥
ناهر الحلم ٨٦٦
ناوش اهلها ٨٩٤
ببتت اجيالهم في ماء النعيم ؟
النث : طوى لهم على النث ٦٦١ ،
نجاء : نجاة : كان نجاؤه عليه ٨٦٢
نجم المهدي : ظهر امره ٤٥٨
نجي : اتحداه السلطان نجيا لخاوته
٩٩
... خلصوا معه نجيا الى انفراد ١٦١
نحرير : عالم ... ٦٧٥
نزع الشيطان بيتهم ١٨٩
... الشيطان في صدره ٩٤٠
نزل : خير نزل ٧٢٧
النساء العوانق ٤٤٦
سك الفطر ٥٦٨
نسلوا به : تناسلوا فيه ١٨٥
نصب له شركا ٦٥٤
نعر ٧٩٨
نفلت الصدور : ضغنت ٨٥٧ ، ٨٥٨
نفس عليه ذلك اخوه ، حسده عليه
١٥٢
... نفسوا عليه رتبته ٣٥٠
... له ذكر ، نفسه عليه قومه ١٦١
... عليه ما تحصل له من حظ ٥٢٨
النفط ٩٠٥
نفل : نفلهم الله من اموال ٢١٥
النقرس ٩٠٩
نكر : نقد ٨٥٧
النكراء ٨٠٠ ، ٨١٩
النكير : فشيا ... عليه ٦٥٩
... اشاع النكير عليه ٥٩٤
النهاب : امتلات ايديهم من النهاب ٤٠٤
نهبه للولاة ٦٠٥
ه
هيرا : تعاورته السيوف هيرا ٦٨٥
الهرج : الفوضى ٥١٨

- هزه الى النمرة صريخهم ٦٠٨
الهضة : تعاقدوا على دفع هذه الهضة
٨٦
مضمومهم بالتكاليف الباهظة ٩٢
همج : اختلطوا بالهمج ٥
هملجة : سير ... ٤٠٨
هيعة : ٤٨٦ ، ٥٣٤ ، ٦٠٩ ، ٧٤٢ ،
٧٧٢ ، ٨١٠ ، ٩٤١
- ي
يتاحفه : يهديه التحف ٦٣٢
يشيرون الارض بالعوامل : يفلحونها
بالجمال والحمير والنساء ١٧٢
يحترف بالخياطة ٣٣٩
يرام : لا يرامون بلبل ٢١٣
يروغ النهر في البسائط ٢٠٣
يزلفه ٦٠٥
يعسوب القبائل : يعاسب ٦١٨ ، ٦٥٦ ،
٩٢٤
يعسوبية القبيل ٧٤٨
يعقب ، لم ... ٧٣٢
يفادي المدينة القتال ويرواحها ٨٦٧
اليفاع الاشم ٥٥٢
يفحة او يفعة : كان غلاما ... ٢٨ ،
٣٣٠ ، ٩٤٨
- و
واضعه الحرب ٩٢٣
وضيعة : وضائع : ضرائب : الزمومهم
الوضائع ٩٢
- لهم عليها ضرائب وخفرات ووضائع
١٣٤
- الزرع
الوافدات : الوفود ٦٥٢
وافدهم : وفدهم ٥٤٢
وخيم : هواء ... ٧٣١
الوزع : غير متممقين في الوزع ٨٥
وساع بلاغة : له في العربية حظ وساع
بلاغة ٩٥٤
وشائج : علاقات ٣٦١
وشجت عروقهم نسبا وصهرا ٩٢٩
- عروق في غرائسها ٢٢١

٧ - فهرس مواد المجلد السادس

صفحة	
٢٧ - ٣	الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة .
١١ - ٣	الطبقة الرابعة من العرب المستعجمة ، اهل الجيل الناشئ ، لهذا العهد ، من بقية اهل الدول الاسلامية من العرب .
٢٧ - ١٢	خبر آل فضل وبني مهنا منهم ودولتهم بالشام والعراق
٢٧	دخول العرب المغرب
٤٨ - ٢٧	الخبر عن دخول العرب من بني هلال وسليم المغرب ، من الطبقة الرابعة واخبارهم هنالك
٥٨ - ٤٨	الخبر عن الاثبج وبطونهم من هلال بن عامر من هذه الطبقة الرابعة .
٦٢ - ٥٨	الخبر عن جيش المواطنين بسائط المغرب وبطونهم .
٦٦ - ٦٣	الخلط من جيش
٦٨ - ٦٦	بنو جابر بن جيش - العاصم ومقدم من الاثبج .
٨٠ - ٦٩	الخبر عن رياح وبطونهم من هلال بن عامر .
٨٥ - ٨١	الخبر عن سعادة القوائم بالسنة في رياح ، ومآل امره وتصاريف احواله .
٨٧ - ٨٥	الخبر عن زغبة وبطونهم من هلال بن عامر .
١١٧ - ٨٧	بنو يزيد بن زغبة - حصين بن زغبة ٩١ - بنو مالك بن زغبة ٩٥ - بنو عامر بن زغبة ١٠٥ - عروذ بن زغبة ١١٦
١٤١ - ١١٨	المعقل من بطون الطبقة الرابعة - ذوي عبيد الله ١٢٣ - الثمالة ١٢٦ - ذوي منصور ١٣١ - ذوي حسان عرب السوس ١٣٧
١٧٤ - ١٤١	الخبر عن بني سليم من الطبقة الرابعة
١٦٠ - ١٤١	الخبر عن بني سليم بن منصور وتعدد بطونهم وذكر انسابهم واولية امرهم وتصاريف احوالهم .
١٦٠	الخبر عن قاسم بن مرا من الكعوب القائم بالسنة في سليم ومآل امره - بنو حصن بن علاق ١٦٢
١٦٧	ذباب سليم
١٧٥	الكتاب الثالث : في اخبار البربر والامة الثانية من اهل المغرب

سنة	
١٧٥ - ١٩٢	الفصل الاول : ذكر اوليتهم واجيالهم منذ بدء الخليقة لهذا العهد ، ونقل الخلايف الواقع بين الناس في انسابهم .
١٩٣ - ٢٠٤	الفصل الثاني : في ذكر مواطن هؤلاء البربر بافريقية والمغرب
٢٠٥ - ٢١١	- الثالث : في ذكر ما كان لهذا الجيل قديما وحديثا من الفضائل الانسانية والخصائص الشريفة .
٢١٢ - ٢٢٩	- الرابع : في ذكر اخبارهم على الجملة ، من قبل الفتح الاسلامي ومن بعده الى ولاية بني الاغلب
٢٢٩ - ٢٦٠	البرابرة البتر
	الخبر عن البرابرة البتر وشعوبهم ونبدا منهم بذكر نفوسة
	- الخبر عن نفزاوة وبطونهم وتصاريح احوالهم ٢٣١ -
	الخبر عن لوانة من البرابرة البتر وتصاريح احوالهم ٢٣٤ -
	- الخبر عن بني فاتن ، من ضريبة أحلى بطون البرابرة البتر وتصاريح احوالهم ٢٣٩ -
	مائة ٢٤٦ - مطماطة ٢٥٠ -
	مغيلة ٢٥٤ - مديونة ٢٥٦ - كوميه ٢٥٧
٢٦١ - ٢٦٧	الخبر عن زواوه وزواغة من بطون ضريبة من البرابر البتر ، والالام ببعض احوالهم - زواوة ٢٦٢ - زواغة ٢٦٤ -
	مكناسة وسائر بطون بني ورصطف ٢٦٥
٢٦٧ - ٢٧٣	الخبر عن دولة بني واسول ، ملوك سجلماسة واعمالها من مكناسة
٢٧٣ - ٢٨١	الخبر عن دولة بني ابي العافية ، ملوك تسول من مكناسة
٢٨٢ - ٢٩٣	اخبار البرانس من البربر - هواة وشعوبهم
٢٩٣ - ٣٠٩	الخبر عن ازداجة ومسطاسة وعجيسة من بطون البرانس
	الخبر عن اوربة من بطون البرانس وما كان لهم من الردة والثورة ٢٩٦
٣٠١ - ٣٠٩	الخبر عن كتامة من بطون البرانس وما كان لهم من أئمز والظهور على القبائل وكيف تناولوا الملك من يد الاغالبية
	بدعوة الشيعة ٣٠١ - الخبر عن سدويكش ومن اليهم من بقايا كتامة ٣٠٣ -
	الخبر عن بني ثابت اهل الجبل المطل على قسطنطينة من بقايا كتامة ٣٠٦
٣٠٩	الخبر عن صنهاجة من بطون البرانس وما كان لهم من الظهور والدول في بلاد المغرب والاندلس - الطبقة الاولى من صنهاجة ٣١٢
٣١٧ - ٣٣٤	دولة آل زيري بن مناد ولاية العبيدين

٩٢٤٤٥

- دولة بلكين بن دريري ٣١٧
 - منصور بن بلكين ٣٢٠
 - باديس بن المنصور ٣٢٢
 - المعز بن باديس ٣٢٣
 - تميم بن المعز ٣٢٧
 يحيى بن تميم وعلي بن يحيى ٣٢٨
 - الحسن بن علي ٣٣٠
 بنو خراسان من صنهاجة ٣٣٤ - ٣٤٩
 الخبر عن بني خراسان من صنهاجة الثوار يتونس على
 باديس عند اضطراب افريقية بالعرب ٣٣٤
 ٣٣٨ الخبر عن بني الرند ملوك قفصة الثائرين بها عند التياث ملك
 آل باديس بالقروان واضطرابه بفتنة العرب
 ٣٤٠ الخبر عن بني جامع الهلالين امراء قابس لعهد الصنهاجيين
 وما كان لتميم بها من الملك والدولة عند فتنة العرب بافريقية
 ٣٤٣ الخبر عن ثورة رافع بن مكن بن مطروح بطرابلس والقرياني
 بصفاقس على النصارى
 ٣٤٥ الخبر على ما كان بافريقية من الثوار على صنهاجة عند
 اضطرابها بفتنة العرب الى ان محاثهم الموحدون
 دولة آل حماد من ملوك صنهاجة ٣٤٩ - ٣٦٥
 الخبر عن دولة آل حماد بالقاعة من ملوك صنهاجة الداعين
 لخلافة العبيديين ، وما كان لهم من الملك والسلطان بافريقية
 والمغرب ٣٤٩
 ٣٦٦ - ٣٧٠ ملوك بني حبوس
 الخبر عن ملوك بني حبوس بن ماكسن من بني زيري من
 صنهاجة بفرناطة في الاندلس ٣٦٦
 ٣٧٠ الطبقة الثانية من صنهاجة وهم اللثمون ، وما كان لهم بالمغرب
 من الملك والدولة
 ٣٧٢ - ٣٨٩ دولة المرابطين من لتونة
 ٣٧٢ الخبر عن دولة المرابطين من لتونة وما كان لهم بالعدوتين من الملك
 دولة بني غانية ٣٩٠ - ٤٠٩
 ٣٩٠ الخبر عن دولة بن غانية من بقية المرابطين وما كان لهم من
 الملك والسلطان بناحية قابس وطرابلس واجلابه على
 الموحدين ومظاهرة قراقش الغزي له على امره

صفحة	
٣٩٥	رجع الخبر الى ابن غانية
٤٠٩	ملوك السودان
٤٠٩	الخبر عن ملوك السودان المجاورين للمغرب من وراء هؤلاء اللمثمين ووصف احوالهم
٤١٩	الخبر عن لمطة وكزولة وهسكورة بني تصكي وهم اخوة هواره وصنهاجة
٤٢٥ - ٤٤٧	الطبقة الثالثة من صنهاجة - الخبر عن المصامدة من قبائل البربر ٤٢٧ - الخبر عن برغواطة من بطون المصامدة ودولتهم ٤٢٨ - الخبر عن غمارة من بطون المصامدة وما كان فيهم من الدول ٣٥ - الخبر عن سبتة ودولة بني عصام ٣٧ - الخبر عن بني صالح بن منصور ملوك تكور ودولتهم في غمارة وتصاريح احوالهم ٣٩ - الخبر عن حاميم المتنبئ من غمارة ٤٤٤
٤٤٧ - ٤٩٩	دولة الادارسة الخبر عن دولة الادارسة في غمارة وتصاريح احوالهم ٤٤٧ - الخبر عن دولة بني حمود ومواليهم بسببة وطنجة وتصاريح احوالهم ٥٥ - الخبر عن اهل جبال درن بالمغرب الافصى من بطون المصامدة ٦٠ - الخبر عن مبدأ امر المهدي ودعوته وما كان للموحدين القائمين بها على يد بني عبد المؤمن من السلطان والدولة ٦٤ الخبر عن دولة عبد المؤمن خليفة المهدي والخلفاء الاربعة من بيته
٤٨٥ - ٤٨٩	فتح الاندلس
٤٩٠ - ٤٩٣	فتح افريقية اخبار ابن مردنيش التائر بشرق الاندلس ٩٥
٤٩٦	دولة الخليفة يوسف بن عبد المؤمن
٤٩٨	فتنة غمارة - اخبار الاندلس ٩٨ - انتفاض قفصطة واسنرجاعها ٥٠٢ - معاودة الجهاد ٥٠٣ - دولة يعقوب المنصور ٥٠٤ - الخبر عن شأن بن غانية ٥٠٥ - الخبر عن وصول ابن منقذ بالهدية من قبل صاحب الديار المصرية ٥١٣ - دولة الناصر بن المنصور ٥١٥ - فتح ميورقة ٥١٥
٥١٧ - ٥٥٦	خبر افريقية وتغلب ابن غانية عليها وولاية ابي محمد ابن الشيخ ابي حفص ٥١٧ - اخباره في الجهاد ٥٢١ - دولة

صفحة

- المستنصر بن الناصر ٥٢٣ - الخبر عن دولة المخلوع اخي المنصور ٥٢٥ - الخبر عن دولة العادل بن المنصور ٥٢٧ - الخبر عن دولة المأمون بن المنصور ومزاحمة يحيى بن الناصر له ٥٢٨ - الخبر عن دولة الرشيد بن المأمون ٥٣٢ - الخبر عن دولة السعيد بن المأمون ٥٣٨ - الخبر عن دولة المرتضى ابن اخي المنصور ٥٤٢ - الخبر عن انتفاض ابي دبوس وتغلبه على مراکش ٥٤٧ - الخبر عن هسكورة ٥٥٢
- ٥٥٦ - ٥٧١ بقية قبائل المصامدة : هرغة ٥٦١ - تينمل ٥٦١ - هنتاه ٥٦٢ - كدميو ٥٦٨ - وريكة ٥٧٠
- ٥٧٢ بنو بدر امراء السوس : الخبر عن بني بدر امراء السوس من الموحدین بعد اقتراض بني عبد المؤمن
- ٥٧٧ دولة بني ابي حفص
- ٥٨٢ الخبر عن اماره ابي محمد بن الشيخ ابي حفص بافريقية ، وهي اولية امهم بها - واقعة نفوسة ومهلك المغرب والمثمنين بها ٥٨٥ - الخبر عن مهلك الشيخ ابي محمد بن الشيخ ابي حفص وولاية ابنه عبد الرحمن ٥٨٧ - الخبر عن ولاية السيد ابي العلا على افريقية وابنه ابي زيد من بعده ٥٨٨ - الخبر عن ولاية ابي محمد عبدالله بن ابي محمد بن الشيخ ابي حفص ٥٩١ - الخبر عن ولاية الامير ابي زكريا معهد الدولة لابي حفص بافريقية ورافع الراية لهم ٥٩٤ - الخبر عن فتح بجاية وقسطنطينية ٥٩٥ - الخبر عن مهلك ابن غانية ٥٩٦ - الخبر عن سطوة السلطان بهوارة ٥٩٧ - الخبر عن ثورة الهرقي بطرابلس ٥٩٨ - الخبر عن بيعة بلنسية ومرسية واهل شرق الاندلس ووفدهم ٦٠٠ - الخبر عن الجوهري واوليته ومآل امره ٦٠٥ - الخبر عن فتح تلمسان ودخول بني عبد الواد في الدعوة الحفصية ٦٠٧ - الخبر عن دخول اهل الاندلس في الدعوة الحفصية ووصول بيعة اشبيلية ٦١١ - الخبر عن بيعة اهل سبتة وطنجة وقصر ابن عبد الكريم ٦١٤ - الخبر عن بيعة المربة ٦١٥ - الخبر عن بيعة ابن الاحمر ٦١٦ - الخبر عن بيعة سجدلماسة وانتفاضها ٦١٧ - الخبر عن بيعة مكناسة وما تقدمها من طاعة بني مرين ٦١٨ -

صفحة

الخبر عن مهلك الامير. ابي يحيى زكريا بمكان امارته من بجاية ٦١٩ - الخبر عن مهلك السلطان ابي زكريا وما عقبه من الاحداث ٦٢٤ - الخبر عن بيعة السلطان ابي عبد الله المستنصر وما كان في ايامه من الحوادث ٦٢٦ - الخبر عن الانار التي اظهرها السلطان في ايامه ٦٢٨ - الخبر عن فرار اخيه ابي اسحق وبيعة رباح له وما قارن ذلك من الاحداث ٦٣١ - الخبر عن بني النعمان وتكبتهم ٦٣٣ - الخبر عن دعوة مكة ودخول اهلها في الدعوة الحفصية ٦٣٤ - الخبر عن الوفود من بني مرين والسودان وغيرهم ٦٥١ - الخبر عن مقتل ابن الابار وسياقة اوليته ٦٥٢ - الخبر عن مقتل الليثاني ٦٥٥ - الخبر عن انتقاض ابي علي الملباني بمليانه على يد الامير ابي حفص ٦٥٦ - الخبر عن فرار ابي القاسم بي ابي زيد ابن الشيخ ابي محمد وخروجه في رباح ٦٥٨ - الخبر عن خروج السلطان الى المسيلة ٦٥٩ - الخبر عن مقتل مشيخة الدواودة ٦٦١ - الخبر عن طافية الافرنجة ومنازلته تونس ٦٦٣ - الخبر عن مهلك رئيس الدولة ابي عبدالله بن ابي الحسين وابي سعيد العود الرطب ٦٧٢ - الخبر عن انتقاض اهل الجزائر وفتحها ٦٧٤ - الخبر عن مهلك السلطان المستنصر ٦٧٥ - الخبر عن بيعة الواثق يحيى بن المستنصر المشهور بالمخاوع ٦٧٦ - الخبر عن نكبة ابن ابي الحسين واستبداد ابن الحبير على الدولة ٦٧٧ - الخبر عن اجازة السلطان ابي اسحاق من الاندلس ودخول اهل بجاية في طاعته ٦٧٨ - الخبر عن خروج الامير ابي حفص بالعساكر للقاء السلطان ابي اسحاق ثم دخوله في طاعته وخلع الواثق ٦٨٠ - الخبر عن استيلاء السلطان ابي اسحاق على الحضرة ٦٨١ - الخبر عن مقتل الواثق وولده ٦٨٢ - الخبر عن ولاية الامير ابي فارس بن السلطان ابي اسحاق على بجاية ٦٨٣ - الخبر عن ثورة ابن الوزير بقسطنطينة ومقتله ٦٨٥ - الخبر عن ظهور الدمي ابن ابي عمارة وما وقع من الغريب في امره ٦٨٩ - الخبر عن انفضاض عساكر السلطان وتقويضه عن تونس ٦٩١ - الخبر عن ظهور الامير ابي حفص وبيعته ٦٩٤ - الخبر عن خروج الدمي ورجوعه

صفحة

- واستيلاء السلطان ابي حفص على ملكه وغلبه ومهلكه
 ٦٩٥ - الخبر عن استيلاء الامير ابي زكريا على الثغر
 العربي بجاية والجزائر وقسطنطينية ٦٩٩ - الخبر عن
 حركة الامير ابي زكريا الى ناحية طرابلس ومنازلة عثمان
 بن يفراسن بجاية في مغيبه ٧٠١ - الخبر عن خروج
 الزاب عن طاعة الامير ابي حفص الى طاعة الامير ابي زكريا
 صاحب بجاية ٧٠٥ - الخبر عن مهلك ابي عبد الله
 الفازاري شيخ الموحدين والحاجب ابي القاسم بن الشيخ
 رؤساء الدولة بالحضرة ٧٠٧ - الخبر عن مهلك السلطان
 ابي حفص وعهده بالامر من بعده ٧٠٩ - الخبر عن بيعه
 السلطان ابي عصيد ٧١٠ - الخبر عن نكبة عبد الحق بن
 سليمان ٧١٢ - الخبر عن مقتل هداك وفتنة الكموب
 وبيعهم لابي دبوس ٧١٥ - الخبر عن انتقاض اهل
 الجزائر واستبداد ابن علان بها ٧١٧ - الخبر عن سفارة
 الحاجب بن ابي جبي الى تونس ٧١٩
- ٧٢٤ الخبر عن حجابة ابي عبد الرحمن بن غمر ومصائر اموره
- ٧٢٦ الخبر عن ثورة ابن الامين لقسطنطينية وبيعة السلطان
 ابي عصيد .
- ٧٢٨ الخبر عن حركة السلطان ابي البقاء الى الجزائر .
- ٧٢٩ الخبر عن السلم وشروطه بين صاحب بجاية وصاحب تونس
- ٧٣٠ الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس ابي يحيى اللحياني
 لحصار جربة
- ٧٣٢ الخبر عن مهلك السلطان ابي عصيد وبيعة ابي بكر الشهيد
- ٧٣٣ الخبر عن استيلاء السلطان ابي البقاء على الحضرة وانفراده
 بالدعوة الحفصية
- ٧٣٤ الخبر عن بيعه ابن مزني ليحيى بن خالد
- ٧٣٦ الخبر عن بيعه السلطان ابي بكر بقسطنطينية على يد الحاجب
 ابن غمر
- ٧٣٨ الخبر عن استيلاء السلطان على بجاية ومقتل ابن خلوفا وما
 كان من الادارة في ذلك
- ٧٤١ الخبر عن مهلك السلطان ابي البقاء خالد واستيلاء السلطان
 ابي يحيى بن اللحياني على الحضرة
- ٧٤٢ الخبر على قدوم ابن غمر على السلطان بجاية ونكبة ابن

صفحة	
٧٤٤	ثابت وظافر الكبير الخبر عن منازلة عساكر بني عبد الواد ببجاية وما كان في الر ذلك من الاحداث
٧٤٦	الخبر عن استياد ابن غمر ببجاية .
٨٤٨	الخبر عن سفر السلطان ابي يحيى اللحياني الى قابس وتجافيه عن الخلافة .
٧٤٩	الخبر عن نهوض السلطان ابي بكر الى الحضرة ورجوعه الى قسنطينة .
٧٥٢	الخبر عن استيلاء ابي بكر على الحضرة وايقاعه بابي ضربة .
٧٥٥	الخبر عن مهلك الحاجب بن غمر ببجاية وولاية الحاجب محمد بن القالون عليها ثم الادالة منه بابن سيد الناس .
٧٥٧	الخبر عن امارة الامير ابي عبدالله على قسنطينة واخيه الامير ابي زكريا على بجاية .
٧٥٨	الخبر عن استقدام ابن القالون والادالة منه بابن سيد الناس في بجاية .
٧٦٠	الخبر عن ظهور ابن ابي عمران وفرار ابن القالون اليه .
٧٦٢	الخبر عن مقتل مولاها ابن عمر واصحابه من الكموب .
٧٦٣	الخبر عن واقعة رقيس مع ابن اللحياني وزنائه وواقعة الشقة مع ابن ابي عمران .
٧٦٧	الخبر عن حصار بجاية وبناء تيمرزدكت .
٧٧٠	الخبر عن مهلك الحاجب المزوار وولاية ابن سيد الناس مكانه ومقتل ابن القالون .
٧٧٣	الخبر عن واقعة الرياس وما كان قبلها من مهلك الامير ابي فارس اخي السلطان . - الخبر عن ولاية الفضل على بونه
٧٧٦	الخبر عن مراسلة ملك المغرب في الاستجاشة على بني عبد الواد .
٧٧٨	الخبر عن حركة السلطان الى المغرب وفرار بني عبد الواد وتخريب تامرزدكت
٧٨٠	الخبر عن نكبة الحاجب محمد بن سيد الناس وولاية ابن عبد العزيز وابن الحكيم من بعده .
٧٨٥	الخبر عن فتح قفصة وولاية الامير ابي العباس عليها .
٧٨٦	الخبر عن ولاية الامير ابي فارس بن عزوز وابي البقاء خالد

صفحة	
٧٨٨	على سوسة . الخبر عن وفاة الأمير أبي عبد الله صاحب قسطنطينة من الابناء وولاية بنيه من بعده
٧٩٠	الخبر عن شأن العرب ومهلك حمزة ثم اجلاب بنيه على الحضرة .
٧٩٢	الخبر عن مهلك الحاجب ابن عبد العزيز وولاية أبي محمد بن تافراكين من بعده .
٧٩٨	الخبر عن شأن الجريد واستكمال فتحه وولاية صاحب قابس أحمد بن مكي على جزيرة جربة .
٨٠٢	الخبر عن مهلك الوزير أبي العباس بن تافراكين .
٨٠٣	الخبر عن مهلك الأمير أبي زكريا صاحب بجاية .
٨٠٧	الخبر عن مهلك مولانا السلطان أبي بكر وولاية ابنه الأمير أبي حفص .
٨٠٨	الخبر عن زحف الأمير أبي العباس ولي العهد الى الحضرة .
٨١١	الخبر عن استيلاء السلطان أبي الحسن على إفريقيه ومهلك الأمير أبي حفص .
٨١٥	الخبر عن بيعة العرب لابن أبي دبوس وواقعتهم مع السلطان أبي الحسين بالقيروان .
٨١٨	الخبر عن حصار القصبية بتونس ثم الانراج عن القيروان .
٨٢١	الخبر عن استيلاء الأمير الفضل على قسطنطينة وبجاية .
٨٢٤	الخبر عن حركة الفضل الى تونس بعد رحيل السلطان أبي الحسن الى المغرب .
٨٢٦	الخبر عن مهلك الفضل وبيعة أخيه المولى أبي اسحاق .
٨٢٨	الخبر عن حركة صاحب قسطنطينة الى تونس وما كان من حجابة أبي العباس .
٨٣١	الخبر عن وفادة صاحب بجاية على ابن عنان
٨٣٣	الخبر عن حادثة طرابلس واستيلاء النصارى عليها .
٨٣٩	الخبر عن بيعة السلطان أبي العباس .
٨٤٠	الخبر عن واقعة موسى بن إبراهيم واستيلاء أبي عنان بعدها على قسطنطينة .
٨٤٤	الخبر عن انتفاض الأمير أبي يحيى زكريا بالمهدية ودخوله في دمية أبي عنان .
٨٤٦	الخبر عن استيلاء السلطان أبي اسحاق على بجاية

صفحة

وإعادة الدعوة الحمصية إليها .	
الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان أبي اسحاق صاحب الحضرة .	٨٤٧
الخبر عن عودة الامراء من المغرب واستيلاء السلطان أبي العباس على قسطنطينة .	٨٥١
الخبر عن استيلاء الامير أبي عبد الله على بجاية ثم على تدلس بعدها .	٨٥٣
الخبر عن مهلك الحاجب أبي محمد بن تافراكين	٨٥٥
الخبر عن استيلاء السلطان أبي العباس على بجاية	٨٥٧
الخبر عن زحف أبي حمو وبني عبد الواد إلى بجاية .	٨٦٠
الخبر عن مهلك السلطان أبي اسحاق .	٨٦٣
فتح تونس وبقيّة عمالات أفريقية .	٨٦٦
الخبر عن انتفاض منصور بن حمزة .	٨٦٩
الخبر عن فتح سوسة والمهدية .	٨٧١
الخبر عن فتح جربة .	٨٧٣
الخبر عن فتح قفصة وتوزر .	٨٧٧
الخبر عن ثورة اهل قفصة ومهلك ابن الخلف .	٨٨١
الخبر عن فتح قابس .	٨٨٣
الخبر عن استقامة ابن مزني وانقياده .	٨٨٨
الخبر عن انتفاض اولاد أبي الليل .	٨٩٢
تغلب ابن يماول على توزر وارتجاعها منه .	٨٩٣
حركة السلطان إلى الزاب .	٨٩٦
حركة السلطان إلى قابس .	٨٩٨
فتنة الامير ابراهيم صاحب قسطنطينة مع الدواودة .	٩٠٠
منازلة نصارى القرنج للمهدية .	٩٠٢
انتفاض قفصة وحصارها .	٩٠٥
وفاة السلطان أبي العباس وولاية ابنه أبي فارس عزوز .	٩٠٩
بني مزني	٩١٢ - ٩٢٨
الخبر عن بني مزني امراء بسكرة وما إليها من الزاب .	٩١٢
بني يملول	٩٢٨ - ٩٤٥
الخبر عن رؤساء بني يملول بتوزر وبني الخلف بنفطة .	٩٢٨
بنو مكى رؤساء قابس	٩٤٥ - ٩٥٧
الخبر عن بني مكى رؤساء قابس واعمالها	٩٤٥
الخبر عن بني ثابت رؤساء مدينة طرابلس واعمالها	٩٥٧

فَهْرَسْ مَوَادِ الْكِتَابِ

	صفحة
١ - فهرس الموضوعات	٩٦٩
٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء	٩٧٣
٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر	١٠٢٣
٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافية	١٠٤٥
٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب	١٠٦٧
٦ - فهرس لغة بن خلدون	١٠٦٩
٧ - فهرس مواد الكتاب	١٠٨٣



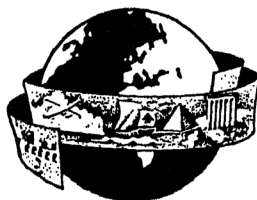
دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
تلفون: ٣٩٣٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - برقياً، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع منام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً، ناكلمان - ص.ب. ١١/٨٢٣٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433
ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN



IBN KHALDUN

Volume Twelve

DAR AL-KITAB AL-MASRI
CAIRO

DAR AL-KITAB AL-LUBNANI
BEIRUT